İSTANBUL E. Ü. KÜTÜPHANESİ
Yeri Sultan Ahmet
Eski Kayıt No. 58
Tasnif No. 294.1

المجلد الاول من حاشية سعدي جلبي على تفسير القاضي
البيضاوي

1058

٥٨

سلگ احمد قفدن المزد-
مر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله وتسمى ام القرآن المراد بالقرآن في ام القرآن ما عدا سورة الفاتحة وبالكتاب في فاتحة الكتاب هو المجموع بظهر ذلك مما ذكر وفي وجه تسميتها بذينك الاسمين قوله لانها مفتتحة بالفاء وسمي فتح لمنع عند الخلق كفتح وافتتح قوله ومنشأ من نشأ منه اي خرج قوله ولذلك اي ولكون الفاتحة كانها اصل القرآن قوله فسميت اساسا المذكور الكشاف تسعة اسماء للفاتحة سورة فاتحة الكتاب ام القرآن سورة كنز الوافية سورة الحمد المثاني سورة الصلوة سورة الشفاء الشافية وذاد القاضي الاساس الكافية سورة الشكر سورة الدعاء سورة تعليم المسئلة قوله او لانها تشتمل على ما فيه اي معظم ما فيه والاولى ان يقال على اصول ما فيه ليوافق تخصيصها بهذه التسمية قوله او على جملة معانيه اي مجمل معانيه ومحصلها قوله التي هي سلوك الطريق صفة جملة او مجموع الحكم والاحكام والاولى في قوله لذلك اي لاشتمالها على ما فيه او جمله معانيه قوله والشكر الظاهر عطف على الجملة فيلزم العطف على جزء العلم الا ان يكون بملاحظة المعنى الاصلي قوله او استحبابها وبنها اراد بالمستحب ما يكون فعله اولى وان لا يصل الى رتبة الفرضية قوله لقوله عليه السلام هي شفاء لكل داء في دلالته على التسمية نظر ظاهر الا ان يكون المراد بيان الباعث للتسمية والحامل عليها او المصحح لها كما ان قوله لانها مفتتحة كذلك وكذا اخواتها قوله والسبع المثاني في الكشاف والمثاني لانه يثنى في كل صلوة او لانها سبع آيات او سبع سور او سبع صحائف او سبع مئين او سبع مجادلات او سبع اسباع قوله اصح انها نزلت بمكة في مدارك التنزيل فاتحة الكتاب مكية وقيل مدنية والاصح انها مكية ومدنية نزلت بمكة حين فرضت الصلوة ثم نزلت بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة قوله وهو يكي بالنصف قال السيوطي قلت ان اراد نصف المفسرين فغريب والا فغير مصطلح

عليه في اطلاق النص اذ لا يفهم منه عند الاطلاق الا الكتاب والسنة وليس فيهما ما يدل على ذلك وقد يجاب بان ذلك ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه وكلام الشراح في القرآن خصوصا في التنزيل له حكم المرفوع فجاز اطلاق النص عليه بهذا الاعتبار قوله وبنيا واللها على السكون لانها اعرب اليم لكونها اخر الكلمة لحذف الواو وسكون السين فانها لما حذف الواو وبقي حرفان احدهما ساكن والاخر متحرك فلما حرك الساكن سكون المتحرك تحصيلا للاعتدال كذا في تفسير الاصفهاني قوله وان اريد ذات الشيء الاسم في لغة العرب قد يجري مجرى الذات يقال ذات وقس واسم وعين لمعنى واحد كذا في تفسير الاصفهاني قوله وانما قال باسم الله ولم يقل بالله كما قال التفتازاني في شرح التلخيص ما قبل ان ذكر الاسم صلة الى تبر للتبرك وللفرق بينه وبين اليمين قليل الجدوى لان الابتداء انما هو بالاسم لا بالذات نعم لكن المراد باللفظة الجليلة هنا هو الذات بدلالة الوصف بالرحمن الرحيم

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الشرح انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول به الانكار هنا من انكر بالشيء بمعنى جهله وليس بمعنى الجحود حتى يرد انه قول بعض المعتزلة لان من تكلم او لم يخطر البتي بباله ليس بمنكر ولا جاحد وانما ربط عند اهل السنة قوله وانما عدل هنا من المصدر الى الفعل لما فيه من ابهام التجدد ان التجدد بمعنى الحدوث فمنوع محقق لابوهم وان اراد بمعنى الاستمرار التجددي فلا يوهمه الماضي وجواب ان هذا الماضي اعني المضارع بقرينة قوله لا يؤمنون لكنه تطرق الى ظاهر ليصنعه فذكر الابهام قوله وحسن بجواب الخ وارد عليه لتقرير معنى الاستواء اه هذا على تقدير اللفظ واما على تقدير المبتدائية فالوجه انه لما تاخر المبتدا لفظا تذكر ما تضمنه الخبر المتقدم مع مبتدا المتاخر لا يجعل الخبر لغوا بل مقررا ومؤكدا وظن بعضهم ان ثمة ذكر المتن عين ما ذكر شراح الكشاف وليس كذلك لان الاستواء المستفاد من كلمة ام والهمزة عندهم غير ما يستفاد من كلمة سواء فلا تاكيد ولا تقرير على تقريرهم قوله والخلاف مع الكرابيسية في الثاني في شرح المقاصد ان من اضر الكفر واظهر الايمان فمنوع من عند الكرابيسية وان استحق الخلود في النار ويخالفه ما في هذا الكتاب قوله لما لم يعتقدوا مطابقته اه يعني هذا الاسناد لا على ان مطابقة الواقع معتبرة في مفهوم الصدق لا تراع ولا تناسب للدلالة المشهورة القطعية قلما تذب الله المنافقين على انه يعتبر معها شيء آخر هو مطابقة الاعتقاد تامل قوله فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها ولك ان تحمل قوله تعالى بعد ذلك على البعدية الزمانية والصادق ان يخلق شيء في الارض قبل البسط والدحو بالاجمال وبعد تفاصيل الخصوصيات قوله فليس في الاية بقي ان ولايته التخصيص على العدد الخاص بقي لما سواه ظاهر على ما

بنبأ دريا الى الذهن المستقيم والجواب هو الاول والثالث والثاني ليس بشيء كذا قيل ويحتمل ان يخلق
الزوايد قبل او بعد كالاستواء اى القصد من غير ان يلوي شيئا قوله ونقدس لك نطهر
نقوسنا اه الاولى ان المعنى هو انا نقدسك ونبعدك عن كل سواء لاجلك او استحقاقك لا لاجلنا
من طمع ثواب او خوف عقاب قوله امرهم بالسجود له اعتراف بفضله اه ذكر في كتب الاصول
ان من قال ان الامر للفور استدل بذم ابليس على ترك الفور ولا دليل عليه سوى الامر وجيب
بان دليل الفور ليس الامر المطلق بل الفاء في قوله فقعوا يقتضي التعقيب من غير تراخ وعلى هذا
لا يصح قوله اعترافا بفضله واداء لحقه واعتذارا عما فاتوا فيه لكن التحقيق ان الفاء الجزائية
لا تدل على التعقيب من غير تراخ على ما نص في التلويح قوله والآية تدل على ان آدم افضل
من الملائكة فيه كلام على تقدير كونه قبله وان السجدة لله تعالى اللهم انى بنى على العلم والتعليم
قوله او بما ابليس وميل والحجة وهذا يقتضي ان يكون الحجة فاعلة فالدفع استبعاد
الامام حكاية الدخول في فم الحية بانه لو تمثل بصورة الحية انشد ولو عوقبت الحية مع
انها ليست عاقلة لاعتماد اسم ولعل الملائكة كانوا يمنعون ما لم يعرفوا من الحيات فتأمل قوله
ارجح ان فاعل لاعتماد اسم الفاعل على الاستفهام قوله وفيما يخالفها من جنسها من الاحكام
عطف على قوله في القصص كانت قبل مطابق لها فيما يوافقها من القصص والمواعيد اه وفيما
يخالفها من جنسها وبما كان المطابقة مع المخالفة مشكلة بحسب الظاهر وجهها بقوله من حيث
ان كلا واحدة اه قوله ولا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب اه ان قلت فما فائدة التقييد والكفر
منهي عنه بكل حال قلت بيان زيادة قبحه وشناعته وبسببه لكفرهن بعدهم من اولادهم
فيه ان بين سنة سيئة والتعريض بوجوب كونهم اول المؤمنين قوله وفي ربي انجيكم وفي
الكشاف وفرق انجيناكم ويحسكم فانك مولانا حيدر الط ان ما في الكتاب تحريف قوله او انهما
جميعا ولا يلزم تعدد العامل في الحال لان آل فرعون وان كان معمولا من حيث الظاهر لكنه معمول
بحيناكم بواسطة من الحقيقة تأمل قوله وميتنى بعضها كذا في اكثر النسخ ولا يخفى ما فيه والاولى
ما في بعض النسخ بعضكم او لن نقر لك الاولى لن نرتد عن ذلك اذ المعدي باللام هو الاذعان واما
الاقرار فمتعد بالباء فلا بد من تاويله بالاذعان قوله فانهم لم يدخلوا اه فيه بحث لان عدم
الدخول لا ينافي الامر بالدخول ثم يحتمل ان يراد بابا بعينها فامر جبر القطع ح بانه باب القبة
ويجيب بانه موسى عليه السلام مات في البرية والامر بدخوله انما يجيء بعد التنزيه وفيه بحث اذ لا
يصح ح تفسير القرية بأريحا والسين فيه ان الامر يجوز ان يكون على لسان هرون لا
موسى عليهما السلام قوله ونفيل الحال وفي بعض النسخ ونفير عن النخل وهو الحجر الناعص قوله حجر

الستر يجذب الماء اى في يد موسى عليه السلام حتى يكون بمعنى تأمل قوله احيطت
بهم احاطة القبة بمعنى وقعت لاحاطتهم وهي من الذلة والمسكنة فلا ظهوره لم يذكر ويحتمل
ان يكون الهمزة لتعدية حاط بمعنى احاط فالضمير للذلة والمسكنة اى جعلت الذلة محيطة
وحايطة احاطة وحياطة مثل احاطة القبة صوابه احاطت بهم احاطة القبة كذا قال الخيالي رحمه الله
قوله او لانهم كانوا معه فعلى هذا فالباء للافراد كما في مررت بهم وبي وبانصاري كذا قال الخيالي
قوله من كان منهم في دينه بشكل بالهود الذين لم يؤمنوا بعيسى وبمحمد عليهما الصلوة
والسلام وكذلك النصارى اللهم الا ان يخص من مات على دينه من غير نسخ او يقال من جملة
العمل بمقتضى شرعه وكتابه ان يؤمن بمن جاء بالمعجزات من الانبياء على ما مر من اخذ الميثاق
قوله قبل ان نسخ من قبيل قوله قبل ان يبعد يعني لا يقتضي النسخ فيتناول القائلين من امة محمد
صلى الله عليه وسلم كذا قال الخيالي قوله ادرسوه وله تسوء اد بشين الى ان يحتمل ان يراد الذكر
النسيان والقلبي والاعم منهما وما يكون كالملازم لهما والمقصود منهما يعني العمل قوله ويحوزه
عند المعتزلة بتقييد الجواز بوقوعهم انتزياء على مذهبنا لا عندنا وليس كذلك بل غرضه ان صاحب
الكشاف ذكر هنا الوجه ايضا قوله قراءة الحر لها قراءة الجر سماجة اذ قد صرح في علم البيان سماجة
زيد كاسد كذا قال الخيالي قوله فيتفاوتون الفريقين فان منعهم بعد ما ابدوكتم لا يناسب وصفهم بانهم امنون
فيه بحث كما لا يخفى قد يؤخذ من الافواه اللهم الا ان يراد به ما يقابل القاري مطلقا على ما هو مستعمل
الفقهاء كذا قال الخيالي قوله وفيه دليل على بقي الخلوة العمد ط في الوعد بل حقيقة عرفية فيه
وهو المراد هنا فلا دليل على بقي الخلف في الوعيد كما ذهب اليه كثير من الاشاعرة كذا قال الخيالي
قوله يعني الايات التسع المذكورة قال المصنف في سورة الاسراء هي العصا واليد والجراد والقمل
والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق البحر ونتق الطور قوله فكانه قال اخرص من
الناس اه قال التفتازاني والاولى احرص من باقي الناس فانه بعضه من المضاف اليه بخلاف من
الابدي الى صحة قولنا ان يدا فضل من الجن ولم يقال افضل الجن انتهى ويجاب بان مدخول من التفضيلية
يجوز ان يكون كلا قال صاحب الايضاح يقول زيد افضل من القوم ثم تحذف من فتضمر
والمعنى على اثبات من قوله ومن الاولى من بين وقيل تقديس يؤدان للتنزيه من خبيث
والتقبل ولم يصح في بعض النسخ قوله والتقبل فالمعنى ان ح الازالة والاثبات قوله
اذ الاصل اختصاص اه دفع لما قيل الشرطية لا تتوقف على صدق الطرفين كما في قوله قل ان كان
للرحمن ولد والتقدم والتاخر شرطان في الشيء وله يتصوران في كلام القديم قوله

وفيه نظر اذ الامر لعل ابن عباس رضي الله عنه حمل الاتيان بالامر على ما بينهم او على افادة السّاعة
على ما هو المراد بقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه قوله معان مثل قولهم اي قال الذين لا
يعلمون قولا مثل قولهم في الصدر عن مجرد عصبة فقولا كذلك وقيل اي مثل ذلك قال الجملة
قولا مثل قولهم فالعابد الى المبتدا المحذوف قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله
الاية وجه الربط ان النصارى عطلوا بيت المقدس وقيل مشركو العرب المذكورون في
قوله تعالى وكذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قد عطلوا المسجد الحرام قوله ففي اي مكان
فعلم انه يشير الى ان ظرف لا مفعول له ومفعوله تولوا محذوف قوله فهو حال مقدرة اه اذا
جعل يتلونه حق تلاوته حالا يكون مخصصا للعموم مفهوم الذين آتيناهم ويصح جعل اولئك
يؤمنون به خبرا بلا تكلف واما اذا جعل يتلونه حق تلاوته خبرا فلا بد من تخصيص الموصول بالمؤمنين
استعمال العام في الخاص وهذا معنى قوله على ان المراد اه وامّا قوله يريد به فمعناه اعم من الارادة
بالتقييد اللفظ بالحال ومن الارادة بالاستعمال لوجود القرينة فتامل او اعتراض معطوف عليه
مضمر لا يخفى انه لا حاجة على تقدير الاعتراض الى اعتبار مضمر يعطف عليه لكنه لا خط حسن
الالتيام فان الامر بالاتخاذ انما يناسب بعد الامر بان ساب وفيه ما فيه قوله او رفع بناء
البيت صحيح في بعض النسخ او رفع على لفظ المصدر عطف على الحج فكانه لا خط انه لم يكن لابراهيم
عليه السلام موضع معين قوله فساغ ان يضاف اليه بحث فيه اذ لو كان المساغ لذلك
لجاز ان يقال بين رسولهم بل الحق ان احدا اذا كانت من تر اصلية اسم يستوي فيه الواحد و
المثنى والمجموع ويقع على كل من يصلح ان يخاطب قوله حتى لا يلزم فك النظم في عدم الفك
بالفصل بين المعمول وبدله بيدل العامل تامل فتامل قوله او جعلنا قبلتكم افضل
القبل في فهم افضليته قبلتنا من الاية المتقدمة تامل اذ مثلية الحكم الناسخ جاءت قوله
والكد تهديد وبالغ فيه من سبعة اوجه الاول اتباع الهوى فيه مع عصمته استعارا بالوية
الملكانة والفرية تحقيقه في غيره الثاني فرضه مع وجود المانع وهو العلم الذي جاءه فان هذين
الامرين يفيدان من مزيد التهديد والتشديد بالنسبة الى غيره والجملة الباقية ان واذن و
لام الابتداء واسمية الجملة وطرق الكناية في لمن الظالمين على عرفه مولانا رحمه الله وفي بعض النسخ عشر
اوجه هي السبعة السابقة واشار لطريقة من الظالمين على انك اذا الظالم لا فادته ان ذلك محقق
وانه معهود في زمنهم وايقاع الاتباع على ما سماه اهواء بمعنى انه لا يعضد برهان ولا تنزل
في شانه بيان والاجمال والتفصيل في قوله ما جاءك من العلم مع اشعاره بانا مجاكي نفس العلم
قوله ومما جزان اخر اذ اه الاظهر البدلية من الضمير قوله اي لو يعلمون ان العزة لله جميعا

اذ الظان ان العلم حال المعاينة محقق فاذ متعلق ان العزة لله واما قوله لندموا فعلى ما سبق لا على
ما في الدنيا ولك توجيه آخر قوله من باب التمثيل المركب جعله من باب التمثيل المركب مما لا
يجدي نفعا اذ كل قيد ذكر في احد الطرفين لا بد ان يكون له دخل في التشبيه وايضا ان
يكون في الطرف الآخر ما يقابله كما قال الخفاجي قوله والاول اوفق اي اوفق لقوله ليس البر
قوله ولحسن اذ سابقته القريبة اولى من لاحقيتها فتامل قوله فاقتلوا يقتل الجد
منكم بالعبد كانهم اقسموا اليه ليقتلن الحر بالعبد وان قتله عبد فقس عليه قوله وعلى
الاول فيه اضمار اي لكم في شرع القصاص وعلى الثاني تخصيص اي الذي قتل قصاصا قوله
والعامل في اذا مدلول كتب قال ابو البقاء والعامل كتب وزاد المصدر المدلول اشار الى
ان معنى كتب وجب والظرف قيد الوجوب لا الايجاب من حيث الحدوث والوقوع على ما هو
مدلول الفعل تامل قوله يعني الابناء والام فهو عبارة اصيلة قديمة قوله لوقوع الفصل
قيل في الظرف اتباع مجيب مع الفصل قوله ونسخ والاتصال في الذكر لا ينافي التراخي
نزولا تامل قوله فقال هديت لسنة نبيك ظاهر رد الكوفية يعني اما فعلت ستة لا
مكتوبة او وقتا عما له بناء على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى على ما عليه مساق كلامه
من اللف الا ان الرمي والسعي والطواف يجوز بعد العشر لا يقال المراد الاركان لان الطواف
ركن قوله وما كانت الظاهرة انما تاتي ومستقبحة خبرها قوله وهي من الاسماء المرتجلة
الا ان يجعل جمع عارف جزم صاحب الكشاف بالارتجال لعدم تحقق استعمال ينقل فيه و
مجرد المناسبة قياسا بلا استعمال لا يكفي في السان وانما وقع القاضي فيه لتغيير عبارة
الكشاف حيث قال في تعليل الارتجال لان العرفة لا توجد في اسماء الاجناس لا ان يكون
جمع عارف فتوهم الفاضي ان الاستثناء من الدعوى وانما هو من الدليل وقبل طلوع
عند معطوف على قوله في تاتي ايام التشريق وعطفه على بعد تكلف لان اليوم الثاني منقطع
عند الليل قوله على انه من الرجع يحتمل ان يكون من افعال الرجوع مجهولا كما قال الخفاجي قوله
فان اكثرهم لم يكن لهم كتاب يخصهم قيل عموم التبيين لا ينافي وجوع ضمير معهم الى بعضهم
كقوله وبعولتهن احق بردهن فان الضمير للرجعيات التي هي بعض المطلقات العائدة المذكورة
سابقا سيجيء من المصرطر بقة تخصيص اللفظ العام بقرينة الخصوص ولا يخفى ان التخصيص هنا
تكلف لا حاجة اليه قوله حالهم التي اي مماثل حالهم قوله فرض الزكوة لنسخ بعض ما في
الكشاف وعن السدي هي منسوخة بفرض الزكوة قال القفال اني يعني اذا كانت هي ايضا في العرض
ويمكن ان يقال عموم كلمة ما في قوله ما انفقتم يقتضي كون الوالدين والاقربين مصرفا للزكوة

ايضا فلعل يريد بفرض ان الزكوة مفروضيتها المخصوصة بمصارف مخصوصة كذا قال الخبيصي رحمه الله تعالى
قوله والاظهر انه ليس كذلك لما مر قدم ان حرمته بنص قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وله شك ان اطلاق هذه الايات يتناول القليل والذي
يسر فيه تلك المفاسد تأمل قوله والمخاطب برجع اعني ان الكاف المتصل باسماء الاشارة
قد يخاطب به المخاطب في الكلام نحو قوله تعالى قد لكن الذي لمتنني فيه فالوجه ما ذكره المصر
ولا ينافيه احتمال آخر وهو ان يخاطب به كل من يتلفى الكلام كما في قوله تعالى ثم عفونا عنكم
من بعد ذلك على ما ذكره النقشواني في المطول فتأمل قوله عطف بيان لها اي للايمان قوله
واللام صلة عرضه قيل يحتمل ان يكون صلة الفصل ايضا فما وجه الاقتصار على انها صلة عرضه
والجواب انه يظهر من المذكور بطريق الاولى وفيه ما فيه ارادة بركم الاولى ان يقول طلب
بركم لان الارادة تستلزم المراد عند اهل الحق والنهي عام للبار والفاجر والمصر عن عاذكره
صاحب الكشاف وعلة على الاعتذال صحيح قوله الا ايلاء في اربعة اشهر فما فوقه فما دونه اصح اي فما
يجاوزه من الزيادة على الاربعة للاتفاق من الحنفية على ان اقل اعذار اربعة مع شرط الزيادة عند
الشافعي قوله لانه الدال على براءة الرحم له الحيض الانصاف انه مكابرة صريحة قوله اي وقت
عدتهن والجواب ان المراد فطلقوهن مستقبلات لعدتهن كما يقال لقيته لثلث بقين من
الشهر اي مستقبلات لثلث قال التحرير النقشواني في حاشية الكشاف هذا لا يدفع التمسك
بل يقويه لانه انما يقال حيث ليتصل اول الثلث واذا اتصل التطليق باول العدة كان يقيد
الطهر الذي وقع فيه الطلاق من العدة وفيه ما فيه وانت خبير بانه كلام مختل لان وجود البقية
مما لا دلالة عليه ولو سلم فانقضاؤها للضرورة قوله من الولد والحيض وقال الامام الحيض امر
خارج من الرحم لا مخلوق فيه والرحم يحتمل ان يكون في رحامهن بيانا للمحل ح كما قيل في قوله تع
انما يأكلون في بطونهم نارا قوله وقيل معناه التطليق الشرعي اراد بالمرتين التفريق الى الثنتين
قوله فضلا عن الزايدتان ظاهر السوق يقتضي كون ما امتدت به فما انوهن على ما لا يخفى
قوله فقال عليه السلام اما الزايد فلا اه مذهب الشافعي هو ان الاصل في النهي عن الشر شرعا
هو الفساد الا ان يدل الدليل على انه للمجاورة فتقرر المصر محل تأمل وتساؤل قوله دلالة على ان
الطلاق الى ولولا هذا لكان الخلع لغوا كانا لتسريح طلقة ثالثة قوله فيكون دليلا على ان المراد
اه انما يكون دليلا اذا لم يحتمل المنع بالقصر كما في الازواج وانه قد وافق الجنس والتصديق الذي
هو المعنى اللغوي قوله ويدرون انزواجا الاظهر ان المراد وينهون ازواجهم فضمير
ترتبصن لازواجهم وبه يحصل الربط قوله او يعرضوا اشارة الى العطف على المجزوم كان او بمعنى

الواو ولو سلم فيجوز ان يبنى على تقدير حرف تحاشى فيقول الى عموم التقدير تأمل قوله مثل في
الوجود او يصح ان يوجد قال الامام تقدير في الوجود لا يدل على تحقق امكان الوصية الغير ويصح
ان يوجد لا يدل على وجود الله تعالى والجواب ان التوحيد يقتضي الشركة في الوجود فلا باس في عدم
الدلالة على تحقق امكان الوصية الغير لانه ليس بمقصود وههنا ايضا التوحيد انما يعتبر بعد
الوجود قوله او خاص باهل الكتاب فلا يكون منسوخا لانهم خصوا انفسهم بتلك الخيرية كما في
شروح الكشاف وانت خبير بان قوله جاهد الكفار الاية عام لاهل الكتاب وليس كل كتابي في
دمتنا لا في زماننا ولا في زمانه عليه السلام وما روي فالظاهر انه قبل نزول اية السيف
اللهم الا ان يقال المراد اهل العهد والذمة فانه يكتب غالبا قوله وقيل انه عطف محمول اي
في تصحيح عطف الذي على رأيت الذي واما ان الم تر لا تدخل على مثل وما في معناه فدفعه
ان الم تر بمعنى الريب فيتأمل قوله على راي سيبويه قال المحقق الرضي وان قلنا ان حرف الشرط
مقدر قبل كلمة ان كما هو مذهب سيبويه فكلمة ان اذن معمولة لفعل مقدر يفسره ما بعده ابدا
سواء من فوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لا يدخل الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجيء في قسم
الافعال انتهى قوله من البلاء والعقوبة ناظر الى اول التفسيرين لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها وقوله او من التكاليف الى اثنيهما قوله ولما سئل التخلص عنه فان قيل التخلص عن
ونحو التكليف بما لا يطاق علم من قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما معنى السؤال
بعد قلنا معناه فانبه عليه المصر في تفسير قوله تعالى لا تؤاخذنا ان نسينا او نقول
قوله او من التكاليف اه تفسير بملاحظة الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى لا يكلف الله
نفسا قلبيا تأمل قوله ولم يستطيعا معنى عدم استطاعتهم تلك السورة مع صلاحيتهم لا يوفقون
لتعلمها او العامل في معانيها او العمل بمافيها قال الخيالي ولا يبعد ان يقال لن يستطيعا
عند ما قرئت فان قرائتها تدفعهم وتنهى مرهم وتبطل سحرهم وشرهم سورة ال عمران
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويؤيد قراءة نافع فيه بحث ظاهر معاينة فيه دليل للفاوجين في الحسنات والجواب انه يجوز ان يخلق الله خلقا آخر ولا
يخلق رؤية بعض المشاق والمشاهدين على ان المدهوش المغلوب والحريص الغالب يرى الشيء على
خلاف ما هو عليه مخصوص وهو لا ينافي عدم الغلط العام تأمل قوله بدر البدن عشرة الاف
درهم قوله او اجراء شهد مجرى قال تاج وعلم اخرى يعني ان شهد مستعمل في معناه الذي تضمن
فعلين وجعل عاملا في المبدل باعتبار فعل منهي وفي البدل باعتبار فعل آخر كذا قالوا ان تقول
بالتضمين الاصطلاحي اي قالت لانه وعالما انه انه فالحالان بمنزلة المبدل والمبدل منه فتأمل

قوله وقرئ ليحكم على آبناء للمفعول فيكون الاختلاف بلا فرق قوله وفيه دليل فيه بحث لان المستدل عليه حال ابراهيم انه يهودي ام مسلم فانه ليس من الاصول اللهم الا ان يراد بالاصول عن العلتيات فتامل قوله لانه في معنى كل انسان قيل الصواب ان يقول كل الناس كما قاله صاحب الكشاف لكن غرضه توجيه التذكير وتوجيه الجمع يعلم منه قوله وقيل اصله يالله امتا بخس ورده بانه لا يستقيم في مثل اللهم العنه واهلكه كذا ذكره التفتازاني ويمكن ان يقال العقد بالخمس بطريق اجابة الدعاء لا بانه في شئ مما دعي به على الخمس قوله اي تمني كل نفس يوم بحد كل نفس صحايف اعمالها فالمعنى كل ما عملت من خير محضر وما عملت من سوء محضر فيكون من باب العطف على المفعول الاول كما في قولك علمت زيدا فاضلا وعمرا فاسقا من باب الاقتضاء على المفعول الاول كذا في حاشية التفتازاني وقيل عليه كلام ارباب المعاني صريح في ان مثله زيد قائم وعمرو من قبيل حذف الجزء فيلزم الاقتصار بالضرورة واقول فرق بين المفعول والمعطوف على المفعول عليه بنوا الحكام ما كيف وقد نص في المفصل على ان المانع عدم استعمال الكلام على ما بني الحديث عليه وهذا في نفس المفعول لا في المعطوف على المفعول قوله وتود حال من الضمير في عملت محل بحث لانه تخصيص للعمل والمقام يناسب العموم على ان الظاهر الودادة حال التمني عند الوجدان فالظاهر انه حال مقدرة فليتامل قوله وعلى هذا يقدر ان يكون شرطية بتقدير وما كانت عملت لك يرد ان الشرط للاستقبال ولا سوء في مستقبل ذلك اليوم قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الى قوله صلى الله عليه وسلم الشيطان يمسه حين يولد اي حين تمت الولادة قوله يدفعه اشباه الامر عليه لعل مقاله عليه السلام لا تحانها كمقالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله او يقولوا انهم يفعلون القول لا يصح علة للالقاء وفي الكشاف قد يقولون حالا من ضمير يلقون ولم يرتضه العلامة التفتازاني لعدم الفائدة المعتد بها ويمكن ان يراد بقوله المصير يقولوا القول والبيان للناس اي ليبينوا ويعينوا الكافل وفي الكشاف قد ينظرون ورد عليه بان التعليق من خواص افعال القلوب قوله وابن مريم صفته ويحتمل ان يكون صفة اخرى لكلمة تنبيها على ان المبشر به ولد لا قريب آخر قوله اي في شريعة موسى الى قبل المراد ولا حل لكم بعض ما حرم عليكم علما وكم بخطاء في اجتهادهم لا بحكم التوراة صريحا قوله تفسير للحكم المجمل بقوله فاحكم بينكم وعليه اعتراض وهو ان الحكم المرتب على الرجوع الى الله الذي يكون في الاخرى كيف يقع بعذاب شديد في الدنيا واجيب عنه بوجوه اربعة ذكرها التفتازاني في حواشيه واقول لا بعد ان يتعلق قوله في الدنيا والاخرى شديد نشديد الامر الشدة والوجه عن حقي عن حيفي

وبيان مما قلتم ايكم فيما لهكم به علم فيه تامل لان ما لهم به علم ان كان خلاما جادلوا عليه كما هو الظاهر والمفهوم من قوله عنادا يرد عليه ان قوله تعالى فلم تحاجون لا ينظم مع السابق لان انكار غير المنصوص المعلوم دون انكار المنصوص المعلوم ولا لائمة قوله او تدعون وروده لان دعوى ورود ما لم يرد في الكتاب مع المجادلة على الخلاف ليس بمعقول وان كان غير ما جادلوا عليه فالحال ان في المعلوم المنصوص ليس سبب الحماقة ولا ملائمة قوله عنادا ويمكن اختيار الثاني بان الجدال مع النبي الثابت بنبوته بالايات الباهرة ولو على المنصوص في كتاب اخر حماقة كذا ذلك المنصوص يحتمل النسخ والتاويل على ما لا يخفى وقد يختار الاول فالحماقة هو الجمع بين الحبائن والتجاوز واحد الى اثنين ولا يخفى ما فيه وعدم ملائمته لقوله او تدعون قوله وقيل هاانتم اصله آانتم بتوسيط الالف بين الهمزتين قوله ومالك بن الصيف بالصاد غير المعجمة قوله وتؤيد الوجه الاول اي الاه للدلالة على انقطاع قوله ان يوتى عما قبله قوله وعلى الثالث وكذا على الرابع قوله ولا تامر بعبر عبادة الله اي بعبادة غير عبادة الله فان ما امر به اما واجب او مندوب وكلاهما عبادة الله فيفي الاعم اقول به يندفع كلام التحرير لكن يبقى الكلام في الوصوع المامور به على مذهب الحقيقة كذا قال الخيالي وحواله ظ قوله كالليحاني بكسر اللام كثير اللحية قوله والرقباني غليظ الرقبة قوله بل ينهى عنه وهو اي الاتخاذ او الامر بالاتخاذ اقرب من العبادة فان من يريد ان يستعبد شخصا يقول ينبغي ان يعبد امثالي والكعابي تامل قوله اذني من العبادة لان الاتخاذ رب الا يستلزم لزم العبادة بالفعل وفي بعض بعض النسخ بدل قوله وهو ادنى وهو انهى عن الاتخاذ رب انهى عن العبادة قوله عطف على ما نهى ايمانهم من معنى الفعل اي بعد ان آمنوا قوله وتطيش فاصدق واكن فانه مجزوم معطوف على منصوب يوتيهم لجزم لولا الفاء كانه قيل لو اخرين الى اجل قريب اصدق واكن قوله وكذلك لم يدخل فيه بحث بظهر لم تامل قوله ويحتمل التبيين قد تقرر عندهم ان من البيانية يجعل الظرف مستقرا صفة لنكرة او حالا عن معرفة ولا يظهر وجه التصحة ههنا الا بحذف مفعول لين على احد الوجهين وانت تكلف ظ قوله لان جمع ما انكره الشرع حرام فيه نظر اذ المكروه منكر يندب تركه ولا يجب والا لكان حراما كذا في حاشية الكشاف اقول لو فسر المنكر بما يعاقب عليه كما ان المعروف ما ثاب عليه تم الكلام ولا يحتاج انهما بالنسبة على طرفي النقيض قوله و مبالغة ثانية فان النهي عن الحرام انما الذي هو ادنى من حقيقة الغلو يهي عن الغلو بطريق المبالغة والتسمية المذكورة مبالغة اخرى في ذلك تامل قوله يجوز ان يكون حالا من الواو والظاهر ان الواو على الوجه الاول للعطف ولا يناسب ذلك على هذا الوجه لان النهي عن

حسبان ان الاملاء للشر لا يناسب ذلك الاخبار عن ترتب الشر على فعلهم وهو ظ نعم يحتمل ان
يكون الواو للاعتراض على كلا التوجيهين فتامل **قوله** وفيه بنا للغائب في الوعيد بذكر العذاب
والحريق والذوق والقول فان القول ينبئ عن كمال الغيظ والغضب كما قال الخيالي **قوله**
فيه اشعار بان العذاب الروحاني اقطع ان اراد العذاب بالاعمال الروحية فان الامر ظ و
ان اراد المعنى المشهور فوجه الاشعار ان التسوف قرينته على ان المراد بادخال النار التعذيب
الروحاني وفيه ما فيه **قوله** ولا يلزم من نفي النص نفي الشفاعة ولو سلم اللزوم فانما
سيقها لعدم الدخول لا للخروج الا انه لا قائل بالفصل على ان الظاهر للقطاعام وان سبق
في امر خاص **قوله** والاختصاص المستفاد من اللام **قوله** اي بان آمنوا الاصح او بان امنوا و
يحتمل ان يكون مفتتح **سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وورود في لانه اما للتبليغ على الاصل اه صرح في التلويح وغيره ان قولك اتوا
اليتامى اموالهم وقت البلوغ مجاز باعتبار ما كان فان العين بحال التسمية لا بحال التكلم فالوجه
للتبليغ على كل حال فتامل **قوله** وفيه بيان لا يكفل اه الشافعي رحمه الله **قوله** ناجلين او مخولين
اي منكم تامل **قوله** اردت كان ذلك مقول لقول روبة قبل لروبة ان رجع الضمير الى الخطوط
ينبغي ان يقال كانتا وان رجع الى السواد والبلق ينبغي ان يقال كانتا فقال اردت كان ذلك
ولم يجعل المصراع الدليل بقول بيت بل قول روبة في جواب السؤال لاحتمال ان يكون تذكير الضمير
في البيت باعتبار الخبر اعني التوليع **قوله** اشارة الى المقصود منه والعلة فيه المقصود من
الامر مراعاة الضعفا واليتامى والخوف عليهم وهو علة الامر بالخشية **قوله** وقيل الاولى في
الضعافات التحق كناية عن مباشرة المرأة المرأة **قوله** ومن للتبعيض كانه قيل يتوبون بعض
زمان قريب **قوله** وقيل الخطاب مع الازواج ولا تاكيد اليقى كما في الوجه الاول لا للنهي كما في
الوجه الثالث **قوله** واللاتي يضللنها في واللاتي دخلن بهن **قوله** ولا يجوز تعليقها اي
يتعلق كلمة من **قوله** وذات خليل انكحتها رماضا اه قوله انكحتها صفة ذات وحلال صفة اخرى
وقوله لم تطلق صفة اخرى لذات خليل **قوله** حتى يحتج به الحنيفة وجه الاحتجاج على ما في
الكشاف انه اعتبر اذن المولى لاعقد مع وجه قول المص ان عدم الاعتبار لا يوجب الاعتبار
بالعدم لعل العاقد يكون هو المولى او الوكيل فلا يلزم جواز عقدها **قوله** اردت بكما اه اللام
في زائدة في مفعول اردت لتاكيد معنى الاستقبال **قوله** هذه الثلثة يريد الله ليبين لكم
والله يريد ان يتوب يريد الله ان يخفف **قوله** ويعني ما قدر له ولم يعلم به وما علم ولم يعلم انه
سيحصل لكونه مقدرا فصار بحيث لم يعلم **قوله** فقد كتمني المريض المايوس للصحة التي ستحصل له **قوله** فقال

اردنا امراه فيه دليل ان الارادة لا تستلزم المراد ولا يقبح معه البتة **قوله** اسنمها والوبر يجز
ذكرهما هلا يكفي ذكر الرحال الشتا لان المراد ذكر الازواج والزوجات **قوله** وجاريه حقان
وفي عدم ذكر من له حق الجواد وحق القرابة اشارة الى ان حق القرابة انما يعتبر بالاسلام على ان
الشيطان قرنهم اي قرن لهم **قوله** من وجه الارض ظ اه الظاهر انه خارج مخرج الاعم الاغلب
الغالب التيمم بالتراب لان التطهير منحصر فيه كذا قال مولانا حيدر رحمه الله تعالى **قوله**
لتوكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي كانه قيل كفى الله وبه الكفاية **قوله** او سمع
عن مسمع كلاما نهضاه فبقرينة المقام حذف المفعول المخصوص **قوله** مساما متصلا منبسطا
كانه كثير الافنان **قوله** لا حور فيه لا وح قوله تعالى وقل لهم في انفسهم اي في شانهم
بالامر باصلاح انفسهم الخشنة وتطهير قلوبهم المطوية على النفاق وبالانتهاء عن مرض
الشرك المبطن **قوله** وتعليق الظرف بليغا كما في الكشاف **قوله** ضعيف وان اتسع في الظروف
وجوزوا الاضمار والتقييد في مثله **قوله** ورحيما بدل منه ويحتمل ان يكون حالا على الزائد
قوله اجراء لهما مجرى الهمزة التي تضم في الفصل قوله تعالى ما يغلوه الا قليل
منهم والرفع على البدل من الواو في فعلوا **قوله** او على الافعال قليلا فعلى هذا النصب على
المصدر والاستثناء منقطع **قوله** حتى بذلوا اي الى ان بذلوا **قوله** في معنى التعجب كانه
قيل وحال حسن اولئك رفيقا **قوله** ويجمع ايضا على لين فالجمع بالواو والنون اذا كان
اسما فشرطه بعد الذكورة العلمية والعقل على الاعم والزيادة في نحو رضين عوض عن بعض
الكلمة لعطالب **قوله** تضربها اعراض عن المخاطبة **قوله** وقيل انه متصل بالجملة الاولى اعني قال
قد انعم الله وقيل ما الطلق للتبيه اي لاجل مجرد التنبيه **قوله** من اضافة المصدر الى المفعول
فالخشية ينبغي ان يكون مصدر يخشون الناس باعتبار تعلقه بمفعوله والا فلا يعني لتبيه
الخايفة بالمخوفية **قوله** وان جعلته مصدر افلا اه المصدر باعتبار تعلقه بالمفعول فيمن
باعتبار بالفاعل والاول اذا التاني فلا يكون من جنسه فكانه قيل يخطون الناس مخوفية
اشد خايفته فتدبر **قوله** لان افعل التفضيل اذا نصب ما بعده لم يكن من جنسه يرد عليه
قوله تعالى فالله خير حافظا فانه تعالى هو حافظ خير لكن ما نحن فيه موصوف فيه بعين منصوبه
لفظا وفي جوان ووقوعه كلام **قوله** او لخشيته اشد خشيته منه لا يظهر لكلمة منه
تمهنا وجه الا ان يرجع الضمير الى الفريق فان خشيته الله فيهم ابلغ وجعله للدفع توهم
الاضافة الى الفاعل بعيد لا وجه لاشاله **قوله** كقولهم جدجده هذا الوجه اختاره المص
وقدمه على الوجوه الاخر في سورة البقرة في قوله تعالى قالوا والله كنا كرما واشهد ذكر

الاية تامل **قوله** اوكان له وارث مسلم بان يكون المقتول مسلما له وارث مسلم اذكر الوارث يمنع الارث والدية بمعناه واما المقتول المحارب فلا ورثة المسلم فتامل **قوله** اي الحالات كلها يمكن بيانهم فانهم كانوا قادرين على الهجرة على **قوله** والضمير للرسول وجمعه للتعظيم اوله و لامته فان عصمة الرسول واطلاعه على الاحوال لطف في حقهم هكذا وقع في اكثر النسخ وليس لها وجه صحة فانه ليس في النظم ضمير الجمع حتى يحتاج الى التوجيه بما ذكر **قوله** لاحتمال القطع ومعنى لانه عطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار ثم ان الاستغناء كان عن الثاني وما دخل فيه ما يلي فلا يجوز ان يدخل في الاثناء ايضا وهذا خلل معنوي **قوله** وقرئ وان تلوا كان ينبغي ان يقول وقرا ابن عامر وحمزة كما هو دابره في كثير **قوله** والحنيفة على حصول البينونة بنفس الارتداد فيكون الارتداد كالطلاق الرجعي والعود كالرجعة **قوله** من لكفت الدمع اذا لحيته باصبعك اه في اساس البلاغة استكف منه ونكف امتنع وانقبض انقاد وحميته **قوله** والنزاع فيه المشهور ان خواص البشر افضل من خواص الملك تامل **قوله** او حال من المستكن في هلك جعله حالا ان امر الناكث في عين موصوفة لكن يرد ان المفسد غير مقصود بل ربما يدعى انه لا ضمير فيه لان التفسير يجرد الفعل بالضمير كذا قيل يدفعه قوله لو اتم تملكون ولذلك قيل ربما يدعى **قوله** لم تدل على عدم سقوطهم في عدم الدلالة على عدم السقوط بحث لان التعرض للاطلاق في جعله وارثا على تقدير عدم الولد دليل ظني على عدم السقوط بالغير **قوله** ان فسرت بالمتاخ يكون الكلالة مرفوعا بخليف ولدا ولا ولدا فيه تامل لان التعرض لعدم الدرج اشتمال مفهوم الكلالة عليه ايضا بشيء الى المانع من الارث هو الدرك الوالد والا فتخصيصه بالتقي ليس بنافع **قوله** كمن اشتري محررا اي عبدا بنية التحرير فهو محرر بالمال **سورة المائدة** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الا محرما اه يتلى عليكم اي من القران **قوله** حال من الضمير في لكم ان قيل على تقدير الحالية من ضمير لكم يلزم تقييد الاحلال بحال عدم احلالهم الصيد محرما وليس كذلك قلنا عدم الاحلال كناية عن كونهم منهيين عن الصيد محرما لان عدم النهي قد تحقق من الشارع ولك ان تقول احلال الصيد فعله على طريقة الحل وكانه قيل احلت لكم الا ما ايدين محرمين وفي توسيط الاحلال تنبيه على النهي والتحريم وهذا الوجه جار في صورة الاستثناء ولعل وجه التعسف ان استعمال غير في الاستثناء يقلل و الحمل على القليل مع جوازه وجه الناس تعسف **قوله** الا ما تراث عام العصر اي عام قضاء العمر التي احصى عنها في العام الماضي ولان كل سبع سنين كليا في دلالته على ستة

الطيور بذلك كلام لان دعاءه انما استجيب بالاسد **قوله** وجود عين الجراء ما قاله ولحم طير تماثيثهون الا انا المضمر قد ذكر في سورة الواقعة بحثها وجوها اخر ولم يذكر الجار تامل **قوله** او على اسم ان لمعنى وان اتى لا عمل لان نفسه **قوله** ورفعه عطفا على الضمير وجاز لوجود الفصل وتقدير ولا عمل اتى لان نفسه **قوله** او كان الواو في مثله معربمعنى مع ففوله معه يفيد تاكيد له لكن العامل في المفعول معه ان كان الثبوت المستفاد من لهم يكون من قبيل ما لزيد وعمر وعمر بالجر وقد نص النحاة على انه يتعين العطف في مثله وان كان الثبوت المفهوم من كلمة لو يلزم اختلاف عامل المصاحب والمصاحب فتامل **قوله** ليكتبوا عليك فيها انسه بتاويل الكلمات **قوله** والمعنى على الوجهين اي المعنى هنا على الوجهين السابقين كما كان المعنى في السابق كذلك **قوله** معطوف على المستكن في قوله بالنفس والاشتراك في مطلق الكون بالشيء لا في خصوص الكون بالنفس على ما اتبع نظير في قولهم كان زيد قائما وعمرو قاعدا تامل **قوله** عطف على محذوف مثل ارشادا او صلاحا **قوله** او تعليقا بتقدير فعل هو معطوف على الفعل السابق وهدى معمول له لذلك الفعل المحذوف **قوله** عطفا على ان ياتي والاوجه ان يعطف فيصعقوا تامل **قوله** بما تضمنه من الحدث وذلك لاشتماله على المسند والمسند اليه وهو المقصود بهذين الافعال فاستغنى عن الخبر كاستغناء ظننتان تقوم زيد ظننت ان تقوم زيد عن المفعول الثاني لان معنى ظننتان تقوم زيد ظننت زيدا يقوم كما ان معنى عسى ان يقوم زيد عسى زيدا ان يقوم **قوله** لان بمعنى استموا اي بمعنى مصدر استموا **قوله** اي وما تتقمون من كذا وقع بالواو في نسخ هذا الكتاب وفي الكشاف ايضا والوجه تركه كما لا يخفى تامل **قوله** بدل من شر على حذف مضاف اه ولو لا حذف المضاف لكان من قبيل اعجبني الحسن زيد وهو يدل غلط لا يقع في فصيح الكلام اذ لا اشتمال بل هو في العكس ولا يخفى ان حذف المضاف مما لا بد منه على تقدير جعله خبر محذوف ايضا لان الضمير المبدا راجع الى شر فتامل **قوله** اي بشر من ذلك من لعنة الله واهل المنقوم المسلمون فاعل التفضيل باعتبار عمام على معنى ان حال اليهود في نفس الامر اسوء من حال اهل المنقوم في زعمهم ودعواهم ويحتمل ان يجعل من قبيل الشتاء ابرد من الصيف وفيه بعد لا يخفى ولو جعل ذلك اشارة على طريقة الالتفات الى المنقوم منه وليرجع لا في البدل ولا في الخبر الى المحذوف فتامل **قوله** لحذف التاء للاضافة يعني كراهة اجتماع الذابذين التاء والاضافة في غير كلمة كما في قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا **قوله** من المجازات المركبة جعله من

المجازات المركبة يحتاج الى نوع تاويل وتوجيه **قوله** وطرحها بضم الفاء وسكون الطاء وضم
الراء كذا صححه الخيالي **قوله** كبعض اركان الصلوة لا يخفى ان الامر في الصلوة لكونها
عبادة واحدة اعتبرها الشارع امرا واحدا من كتبه من امور مخصوصة وليس الامر في جملة
التبليغات كذلك فليتامل **قوله** اذ لو عطف عليه قبله كان الخبر خبر الابتداء فيه بحث
اذ يجوز العطف عليه بنية التاخير وتقدير الخبر للمعطوف مثل قولك ان زيدا قائم و
عمرو على ان تحمل عطف عمرو على محل اسم ان ولا يتعين ما ذكر حتى يكون من قبيل ان زيدا
وعمرو قائمان **قوله** وقيل والجملة قبله خبر وهو ضعيفا قالوا لا يجوز تقديم الخبر
فيما يصلح المبتدا ان تكون تاكيد الفاعله نحو انا قمت فان انا لو اخر لالتبس تاكيده
الفاعل وانت تعلم ان ما نحن فيه مثله في الالتباس الا ان الالتباس ههنا يتبع اخرا عن
البدل الا ان النحاة صرحوا بجواز التقديم في مثل الزيدان قاما قالوا ولا يمنع التاخير احتمال كونه
على لغة اكلوني البراغيث لان تاخير المبتدا اكثر في الكلام من تلك اللغة والحمل على الاكثر
اولى لكن الجواز لا ينافي الضعف وامتناع المثل يستند وجهها للضعف **قوله** ليتمسك الذ
اتقوا منهم فمن للتبعيض **قوله** او ليمس الذين كفروا من النصارى خاصة فمن للبيان
قوله وانما قال ما نظر فيه ابهام وتحقير وقد قيل انه مما لا يعقل **قوله** لقوله عليه
السلام من حلف على يمين الحديث فيه بحث لان دلالة الفاء الجزائية على التعقب ممنوعة
تراخ ممنوعة وبعد التسليم الواقع في حيز الفاء مجموع التكفير والاتيان ولا دلالة على
الترتيب بينهما الا ترى ان قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع لا يقتضي تقديم السعي على ترك البيع بالاتفاق وقد روي هذا الحديث
برواية اخرى هكذا فليكفر عن يمينه ثم ليات بالذي هو خير وظاهرها دليل لهم والجواب
ان الرواية المشهورة فليات بالذي هو خير ثم ليكفر فرجحناها بالشهرة وجعلنا كلمة
ثم في الاخرى مجازا عن الواو **قوله** او كاسوتهم يعني او مثل ما يطعمون اه حاصل الكلام
ان الاسوة بمعنى المثل والكاف زائدة وفي الكلام حذف مضاف اي طعام مثل طعام اهليكم
فعلى هذا لو جعل الكاف في محل النصب عطف على من اوسط على انه صفة مفعول محذوف
لم يبعد والله اعلم **قوله** او التعذيب الشديد على مخالفة امر الله كانه اخذ الشر من اضافته
الى امر مضاف الله تعالى الذي بطشه شديد **قوله** فمن ينتقم الله منه فيكون الجملة الخبرا
جملة اسمية فصح دخول الفاء بخلاف ما اذا كانت جملة مضارعية مثبتة اعلى عنه اذا
القياس قوما بالواو كعوض وعلى هذا القيام بالباء **قوله** ونصبه على المصدر اي يقوم

فيما اتفاقا وكذلك على تقدير كون البيت الحرام المفعول الثاني لكنتم يحتمل البدلية وصفة للحرام
والمحرمة **قوله** فان ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة فيه بحث فان الصفتي كما يبنون المتعلق للظرف
قال ابن مالك في العيشة ولا يكون اسم الزمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبر اي في بحث الخبر المبتدا
من شرح الرضي واعلم ان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن اسم عين ولا حالا منه ولا صفة له لعدم
الفائدة الا في موضعين احدهما ان يشبه العين المعنى في حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة
الهلالة الثاني ان يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو امرا القيس اليوم خمر وغدا امر ي شرب
خمر ولو قلت الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم يجز لانه لتخصيص حصول شيء زمان
هو في عين حاصل مثله انتهى وانت خبير بعدم جريان هذا الدليل فيما نحن فيه فليتامل
قوله ومن قرا الغين ناهل الذة جعله منسوخا فله سبق من المصنف في آية الوضوء ان القول
بالنسخ في هذه السورة ضعيف لقوله عليه السلام المائدة آخر القران نزولا فاحلوا حلالها
وحرموا حرامها قوله تعالى قالوا آمنا واشهد بانا مسلمون لعل قوله واشهد بانوا دون الفا
كما في قوله تعالى ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين لعطفه على مقدر اي فاشهد بانا مؤمنون
واشهد بانا مخلصون **قوله** لم يكن بعد عن تحقيق اي وجدان حق **قوله** ويجوز ان يجعل
مفعولا به على السعة والاصل اعذبه عذابا فحذف الجار واوصل الفعل **قوله** وقيل المراد بالنفس
الثاني وانت خبير بان لا اعلم ما في ذلك ليس بكلام مرضي ومع ذلك لا يخرج به عن المشاكلة
اذ لا يطلق المتمن بمعنى الثاني عليه تعالى الا شاكلة صرح به السيد الشريف في شرح المفتاح
قوله عطف بيان للضمير في به قال ابن هشام في اثناء الكلمة على من معنى اللبيا ان عطف البيان
في الحوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان
انتهى قوله تعالى وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم في تفسير الاصفهاني في رواية الواحدي
ان في مصحف عبد الله وان تغفر فانك انت الغفور الرحيم **سورة الانعام** بسم الله الرحمن الرحيم
اخبر بانه تعالى حقيق بالحمد يشير الى ان اللام الداخلة على الاسم الجليل للاستحقاق وهو احد
معانيها وانما قال اخبر لما في الحمل انشاء الحمد اخراجا للكلام عن معناه الوضعي بلا ضرورة **قوله**
وبنى على ان المستحق له على هذا النعم بنيها على تحقق الاستحقاق الثاني والفعلي **قوله**
فيكون حجة على الذين بربهم يعدلون عين تعلق الباء بيعدلون وكون يعدلون من العدل
دون العدول ولم يقل على الذين يعدلون ليعم كلامه الاصنامين للاقتضاء سياقا كلامه
ذلك الاشارة الى تعريف المسند في قوله انه المستحق بلام التعريف الدال على التخصيص لان
طبقاتها مختلفة بالذات لا يوفق مذهب اهل السنة فان الاجسام متجانسة عندهم وبه

استدلوا عليه جواز فصول السموات الخرق والالتيام وامكان المعراج ولا محالة لا ارادة الاختلاف
الشخص لان الارض ايضا كذلك قال الله تعالى ومن الارض مثلهن وقد جاء في الحديث الصحيح
انه عليه السلام قال اهل ينظرون ما هو هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله
اعلم قال الارض احدى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة
خمسمائة عام اخرجه الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه متفق
الاتان والحركات تفاوت الاتان والحركات معلوم من الشرع قال الله تعالى والعصر قد ذهناه منازل
الى قوله كل في فلك يسبحون وقد فسر كل من الكواكب والمحسوس ايضا فيها وفي الحس الجواز الكثير
قوله وقدمها الشرع فيها يعني لما احتوت على جهات التقديم الشرعي والرتبي والزماني ثابت تقدمها
في الذكر ايضا وبعدم الوجود لان المراد بالارض هذه المشاهد المدحو التي خارج ماؤها ومرعاها
قوله ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين على الافراد فلا يتوجه ان الخلق تضمن
معنى التضمين ايضا كما في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وقوله فليتظر الانسان
مم خلق خلق من ماء دافق الى غير ذلك لانه غير مطرد فيه واما ما اجيب ان الفارق فيها اختصاص
الخلق بمعنى التقدير دون الجعل وان كان التضمين مشتركا بينهما فيعيد والا لكان المناسب ان يقول
ان الخلق فيه بمعنى التقدير دون الجعل **قوله** كما ان عمت التنوين اي لما لوشه والديباج ونحوها والا
فالمجوس منهم ذهبوا الى يزدان واهرمن **قوله** وافرد النور للقصد الى الجنس وجمع الظلمات لكثرة
اسبابها للتعين ولم يعكس لرعاية التناسب بما قدم ثم لم على المضمر مسلك الزمخشري في بيان وجه
افراد النور وجمع مقابله لان كون النور من جنس النار لا غير غير مسلم عنده **قوله** او لان المراد
بالظلم الضلال قيل فيه بعد لا يناسب سياق الكلام فانه للاشارة الى اطوار خلق الله في الافاق و
الانفس وانت خبير بان ملاءمته للمقام بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيها ذو مسكة والافهام حيث كون ذكر
اشارة الى الانعام بما ينتظم به امر المعاش والمعاد ويناسب الاية الثالثة التي اشتملت على ذكرها
فتأمل **قوله** ولم يعلم ان عدم الملائكة كالعيسى ليس صرف العدم حتى لا تعلق به الجعل يعني ان العدم
المتجدد يجوز ان يكون بفعل الفاعل كالوجود الحادث كما ذكره المص في الطوالع **قوله** او على
خلق فيكون حمدا على كل وجوده تعالى حيث نعم بمثل هذه النعم الجليلة على قوله من لا يجده
ويشكره وقد يقال وقوعه موقع المحمود عليه باعتبار معنى التعظيم المستفاد من انكار مضمونه
فكانه قيل الحمد لله جل جنابه عن ان يعد له شيء لكن المحمود عليه يجب ان يكون جميلا اختياريا
وما ذكر ليس كذلك فلا بد من الرجوع الى التأويل هذا وقد قال بعض العلماء هنا العطف ليس على
قصد انه صلة اخرى او بعض الصلة بل على قصد انه من الروادف لتلك الصلة ولهذا حسن كلمة

مولانا كمال پاشا زاده رحمه الله

الاستبعاد دون كلمة التشريك ولتخصصها له تخص الفاء للسببية في قولنا ما تاني فاكرمك انقطع
علقة التشريك فلم يكن في معنى الحمد لله الذي عد لوا به اقول نص ائمة النحو ان ثم تقتضي ثلثة امور
التشريك في الحكم والترتيب والمهلة ولا تخلف التشريك عنها ونعم الاخفش والكوفيون انه
قد تخلف وذلك بان يقع زايدة فلا يكون عاطفة البتة فدل هذا على انها اذا كانت عاطفة لا تخلف
عنها بالاجماع قال ابن الحاجب الواو والفاء وثم للجمع فالواو للجمع مطلقا والفاء للترتيب
وثم مثلها بمهلة ثم قوله وتخصصها له تخص الفاء للسببية منظور فيه فان معنى تخصص الفاء للسببية
ان لا يكون عاطفة وقد اعترف بنفسه ان ثم هنا عاطفة فكيف تخصص للاستبعاد وان اريد بالتخصص
لذلك تجردها عن التشريك فقد عرفت ان ثم العاطفة لا تنفك عنه وكذا الفاء العاطفة **قوله**
ومعنى ثم استبعاد اي على الوجهين قال العلامة الرضي قد يجيء ثم في الجمل الاستبعاد مضمون ما
بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته له كما في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
وهذا المعنى فرع التراخي ومجاز **قوله** عدولهم بعد هذا البيان اي عن مقتضى البرهان لا عن الله
تعالى في نفسه اذ لا وجه لتخصيص كونها للاستبعاد وبالوجه الاول فليتامل **قوله** والباء على الاول
متعلق بكفروا قال المحقق التفتازاني وهذا تخصيص من غير تخصيص لتاتي التقديرين على كل
من الوجهين اما تاتي التقدير الاول على الوجه الثاني لان مآل المعنى ان الله تعالى انعم عليهم
بتلك النعم الجسام وهم يعدلون عن ذلك المنعم ولا يشكرونه واما تاتي التقدير الثاني
على الوجه الاول كان المعنى ان الحمد حقه تعالى على الخصوص بدلالة اللام وهم يعدلون به غيره
فيحمدونه اما النصارى فيعدلون المسيح واما المجوس فالشهود واما المشركون فاوثانهم والتنوين
للرد عليهم كلهم وستقف عليه في مواضع على التفصيل **قوله** يعدلون بهم الاوثان
الاولى هو التعميم كما عرفت وقد اعترف المص انها تتضمن السورة الرد على التسوية ثم الظاهر ان
حذف المفعول هنا ايضا ليقع الانكار على نفس الفعل **قوله** هو الذي خلقكم التفات من الغيبة
الى الخطاب **قوله** ابتداء خلقكم منه يعني الخلق مجازا عن ابتدائه وينتظم الكلام خلق الاعذ
التي تكون النطفة منها وخلق آدم عليه الصلوة والسلام وقوله وان آدم تخصيص بعد
التعميم مما لا شبهة لا ترجيح **قوله** ثم قضى اجلا اي نوعا من الاجل يحيط ببعضه علم الانسان سواء
اريد به معنى آخر المدة او جملتها فان اجل الموت وكذا ما بين الخلق والموت للذين شاهدناهم
وضبطنا تواريخ ولادتهم ووفاتهم تعلمه متى كان وكم مدة كان بخلاف اجل القيمة فانه لا يعلم
الا الله تعالى وما قيل في نفيس نوعان من الاجل يحتمل التجاوز عنه لا يوافق مذهبا هل
السنة قال الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون الاية الا ان يراد

صرح المحي ثم الافادة الترتيب
دون العطف سواء قطع الدين
في تفسير سورة يس رحمه الله
اذا وقع مشتركا

قوله وبين عبادة الكشاف
حيث قال استبعاد ان
يعدلوا به الخ

اثبته الملائكة في صحيفتهم وقد ثبت الشيء بها مطلقا وهو مقيد في علم الله تعالى ثم يؤول الى موجب علم الله تعالى واليه الاشارة على ما قيل بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لكن لا يخفى عليك بعده عن هذا المقام **قوله** فان الاجل كما يطلق على المدة يطلق على مجملها يقال اجل هذا الدين شهر ان او اخر الشهر **قوله** والاشتياق اي الابتداء بالمبتدا النكرة دون خبر على ما هو المستفيض في كلامهم **قوله** لتعظيمه فان المعظم مقدم **قوله** لا مدخل لعلمي وغيره بعلم ولا قدرة بخلاف الاول فانا نعلم بعدوقوعه كما اشرنا اليه ونقوهم قدرة البشر عليه وعلى تبديله كما زعمت المعتزلة ان المقتول ليس بميت باجله **قوله** كان اقتضاي ظاهر قدرة **قوله** فالاية الاولى دليل التوحيد ميل منه الى ترجيح كون يعدلون من العدل وقد اشار اليه في مفتتح الكلام ايضا بقوله ونبه على انه المستحق له الى قوله ليكون حجة على الذين هم بربهم يعدلون كما ان السورة الكريمة مسوقة للرد على اصناف المشركين كما لا يخفى على الناظر فيها **قوله** والامتراء الشك ويجيء بمعنى الجحد وهو مناسب ايضا وفسر ابو حيان بمعنى الجدال ايضا **قوله** الضمير لله هذا قول الجمهور وقال ابو علي هو ضمير الشان والله مبتدا خبره ما بعده والجملة مفسرة لضمير الشان ذكره ابو حيان **قوله** والمعنى هو المستحق للعبادة فيهما لا غير لما كان الحق عند المصنف ان اللفظ الجليل وصف في اصله غلب على المعبود بحق جاز تعلق الظرف به بلا كثير تكلف وافاد القصر على ما هو المقصود اذا عرف المسند باللام واما عند من يجعله علما فتعلق الظرف به بما تضمنه من المعنى كما في قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان فان بعضا منصوب بما تضمنه ابو المنهال كانه يقول ان المشهور بعض الاحيان **قوله** كقوله وهو الذي في السماء الا في تعلق الظرف **قوله** والجملة خبر ان ويجوز ان يكون تقريرا للجملة الاولى ولا استجماع خبريها الصفات الكمالية **قوله** كقولك رهبتك الصيد في الحرم اذا كنت خارجه والصيد في كوني في الحرم ظرفا لغوا كلا بل الظاهر انه ظرف مستقر وقع حالا من الصيد **قوله** كانه قيل يعني ان الاية الكريمة من باب المبالغة في التشبيه مثل زيد اسد والمعنى الله مثل كاين في السموت والارض حذف حرف التشبيه للمبالغة قال العلامة التفتازاني ومعنى كونه فيهما انه عالم بما فيهما على التشبيه والتمثيل شبهت حالة عليها بحالة كونه فيهما لان العالم اذا كان في مكان كان عالما بما فيه بحيث لا يخفى عليه شيء منه وفيه بحث اذ لا يظهر وجه الشبه الجامع بينهما وقوله لان العامل اذا كان في مكان لا يدل على ما ادعاه ثم قال ويجوز ان يكون كناية فيمن لم يشترط جواز المعنى الاصلي ولا يستقيم الكلام بدونه هذا المخاز او الكناية اقول بل يستقيم اذا حمل على المبالغة في التشبيه على ما اشرنا اليه **قوله** وليس متعلق المصدر

من اول السورة لا يعدلون

قال العلامة التفتازاني الاقتضاء وان لم يجز تعلقه بلفظ الله لكونه علما لا صفة فيه لا يجوز تعلقه بلفظ الله لكونه علما لا صفة وكذا في قوله وهو في السماء اله وفي الارض اله لان الباء هنا بمعنى المكتوب على حد كما في الكتاب بمعنى المكتوب على ظهر فلان متعلق بمعنى الوصف الذي تضمنه اسم الله منه

لان صلة لا يتقدم قال العلامة الرضي وانا لا ادري معنا من تقدم معمول عليه اذا كان ظرفا او شبهه وليس كل ما اول بشيء حقيق بان اول به فلا مانع من تاويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزم مما حكاه بلى لا يتقدم عليها المفعول الصريح لضعف عمله ومثله صرح المحقق التفتازاني في شرح التلخيص قال النحاس احسن ما قيل هنا المقام تعلق في السموات والارض بمعقول يعلم وهو سركم وجهركم ثم اشار اليه مصدرا **قوله** ولعله اريد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من احوال الانفس فان قلت هذا انما يظهر اذا لم يتعلق في السموت بيعلم واما اذا تعلق به فلا اذ يكون السموت ظرفا لاحوال انفس المخاطبين قلت الاية الكريمة ح من تغليب المخاطبين على الملائكة وفيه نوع بعد لا يخفى وقد فسر السر بالنفوس والجهر بالابدان ثم قيل على تقدير تعلق الظرف بالفعل المذكور يكون المعنى بعلم نفوسكم المغارة في السموت ونفوسكم المغارة لابدانكم في الارض وفيه بحث فان الخطاب على هذا يكون للمؤمنين وقد كان فيما قبلها للكافرين فيفوت التلاؤم والارتباط ثم كيف يفعل اذا تعلق الظرف بالمصدر مع ان ابدان المخاطبين ليست في السموت على الاول ان يقال والله اعلم المراد بالسر ما كتم عنهم من عجايب الملك والملكوت ولم يطلعوا عليه وبالجهر ما ظهر لهم من السموت والارض فاضافة السر والجهر الى ضمير المخاطبين مجازية **قوله** من الاولى من تتمة للاستغراق الى لتاكيده فان النكرة في النفي للاستغراق ويحتمل عدمه احتمالا مرجوحا كما في قولك ما رجل في الدار بل رجلان يجعل عاريا الى وصف الفرد خصوصا واما اذا كان مع من الاستغراقية لفظا نحو ما من رجل في الدار او تقديرا نحو لا رجل في الدار فهو نص على الاستغراق لا يحتمل عدمه لكونه لتعم الجنس بالكلية **قوله** والثاني للتبعيض قال التفتازاني وحمل الثاني ابن الحاجب على البيين فانما يستقيم اذا كانت النكرة في النفي بمعنى جمع الافراد وما قال من انها لو كانت بمعنى واحد لما كانت الاولى استغراقية ثم لصحة قولنا ما اتاهم بعض من الاباين اي بعض كان انتهى وقال الخيالي بعني كلما من ابن الحاجب اعتبار البيين والتبعيض بعد اعتبار البقي وافادة الشمول والاحاطة بفتح البين ولا يصح التبعيض ح لكن لا يخفى امكان البقي بعد اعتبار التبعيض فتامل انتهى وفيه بحث فان الشمول والاحاطة في امثاله يكون على البدل لا الاجتماع حتى لا يصح التبعيض فتامل **قوله** ولذا رتب عليه بالفاء وترتب السبب على المسبب بالفاء مع ان الواقع ترتبه على السبب من حيث ان ذكر السبب يقتضي ذكر مسببه قوله تعالى الم يروا استيناف او انشاء موعظة فلذلك قطعت عما قبلها وبما بعدها والمعنى يعلموا لانهم لم يبصروا هلاك القرون الخالية وكم في موضع المفعول به لاهلكنا ويروا معلقة والجملة في موضع مفعول لها قال ابو البقا ويجوز ان

يكون كم ظرفا ومن قرن مفعولها اهلكنا ومن زائدة الى كم ان منة اهلكنا فيها قرونا انتهى قوله تيقا
من قبلهم من قرن من الاولى لابتداء الغاية والثانى للتبيين وقيل للتبعيض اى من اهل زمان
يعنى ان المضاف محذوف كما فى واسئل القرية مكانهم فى موضع الجر صفة لقرن وجمع على المعنى
قال ابو حيان والظاهر انه جواب سؤال مقدر كانه قيل ما كان من حالهم فقيل مكانهم فى
الارض **قوله** جعلنا لهم فيها مكانا وقررنا هم فيها كانه اختار ان مكانهم ومكانهم مثل نصحته
ونصحت له لا فرق بينهما فى المعنى على ما صرح به ائمة اللغة وفى تاج المصادر التمكين دست داد
وجاى دادن يقال مكنتك ومكنت لك مثل نصحتك ونصحت لك وقال ابو على يجوز ان يكون
على حذ قوله ردف لكم انتهى **قوله** مالم نجعل لكم من السعة اشار الى ان التمكين فى الاول كناية عن
السعة وطول المقام ايضا ثم لم يبين متعاذكر مع مالم نمكن لكم والظاهر انه مفعول ثان للاعطاء
الذى يقتضيه التمكين وربما يشير اليه لفظ الكشاف **قوله** فان مبدأ المطر منها فكانه حال فيها
فيكون من ذكر المحل وارادة الحال ويجوز ان يكون من المجاز العقلى حيث اوقع الفعل على غير ما
حقه ان يوقع عليه وعليه مشى صاحب الكشاف **قوله** مدرارا مبالغا لا يوصف به السماء الا بدليل
قال فى القاموس رد السماء بالمطر رددا ودرورا فهى مدرار ويجوز ان يكون على حذف المضاف
اى مطر السماء **قوله** وجعلنا الانهار تجرى من تحتهم ولعل اختيار على اجرينا الانها
للدلالة على الاستمرار التجددى المستفاد من قوله تعالى تجرى من تحتهم والله اعلم واما ما
قيل لم يقل وجرينا الانهار تجرى على مجرى قرينة السابق لان التفجير انما يطلق على الماء حال كونه
جاريا فليس له ان يجرى وان لا يجرى وهو نهر بخلاف الماء النازل من السماء والسحاب فانه قد
يحبس وقد يطلق وهو انتهى ففيه بحث اما اولا فلان جرى لازم فالصحيح واجرينا واما ثانيا فلانه
لا دلالة لقوله واجرينا الانهار على صحة اطلاق التفجير على الماء لم يكن جاريا اذ المعنى ان جريان
الماء الجارى كان بقدرتنا ولو سلم فلا دلالة للتفجير على جريانه من تحتهم بل على الجريان
مطلقا فانتهى نهر جرى من تحتهم اولم يجر فتأمل **قوله** والريف الريف بالكسر ارض فيها
زرع وخصب والسور فى المأكل والمشرب وما قارب الماء من ارض العرب او ما حص والينا
والزرع ولا يخفى ان المعنى الثانى انسب بالمقام قوله تعالى فاهلكناهم بذنوبهم عطف على
مقدر اى عصوا واذنبوا فاهلكناهم الدير قوله تعالى وانشانا من بعدهم قيل فى لفظ
الانشاء اشارة الى انهم قلعوا من اصلهم واستوصلوا فلم يبق احد من نسلهم انتهى ذلك كذلك
ولكن الكلام فى الاشارة الاتية الى قوله تع وهو الذى انشاكم من نفس واحدة لكن لا بعد
ان يستفاد ولكن حسن توصيف قرن باخرين فان كل مغايرة القرن كذلك القرن السابق بان لا

فيه كل الانسانية من الاطوار المتقدمة ويجوز هذه الاية الكريمة مثل ذلك الاعتبار فان
تمام النطفة يقتضى زمانا ويجوز ذانك الاعتباران هنا فى المعطوف عليه فان النطفة منسلخ عن
اول احواله السيئة متعقب لتمامه فتأمل **قوله** ولذلك قيل معناه اباحة السيئ للتجاوز وعبس
اعترض بانه لم كان السيئ هنا سيئا اباحة وفى غيرها سيئا واجبا لا بد من الفرق بين هذا المعنى
وبين تلك المواضع فتأمل **قوله** وهو سؤال تبكيت اى الزام يقال بكته بالحجة اى غلبه **قوله**
تقريرهم اى الاجاء الى الاقرار **قوله** وتنبيه على انه المتعين للجواب فان المعنى انه لله و
انتم تعلمون ولا تنكرون ذلك **قوله** التزمها تفضلا واحسانا اذ لا يجب على الله تعالى شئ على المذهب
الحق **قوله** استينافا اى نحوى لا بيانى ومن جعله على الساياتى فقال فى بيانه كانه قيل
وما ملك الرحمة فقيل هى انه تعالى يجمعكم الى يوم القيامة وذلك لانه لولا خوف الحساب
والعذاب لحصل الترح والمرح وارتفع الضبط وكثر الخبط فقيه نظر لانه انما يظهر ما ذكر لو كانوا
معترفين بالبعث وليس كذلك ثم قوله هى انه تعالى يجمعكم ليس بصحيح وصوابه يجمعكم
لفقد شرط الحوق النون فى كلامه **قوله** مبعوثين الى يوم القيمة من بعث بمعنى ارسل لا المعنى
اشهر فلا يحتاج تعديته الى مفعول اخر ولا جعله حالا الى توجيه فان من مات مرسل
الى يوم القيامة وقيل تعديته الجمع بالى لتضمنه معنى الضم والى بمعنى فى كما فى قول الشاعر
قوله فلا تتركنى بالوعيد كانى * الى الناس مطلى به القار اجرب * على ما ذكر جماعة قال ابن
عصفور هو على تضمين مطلى معنى مبغض وقال لو صح مجئ الى بمعنى فى بجاز رد الى الكوفة
قوله وقيل بدل من الرحمة بدل البعض ذكر مكى ابو البقاء ورد بان الجملة المجاب بها
القسم مع جوابه وغيره بعد لا يخفى **قوله** فان من رحمته بعثه اياكم والعامة فيكون الخطاب
ح للمؤمنين وفيه ما لا يخفى من تفكيك النظم ويجوز ان يعد البعث رحمة للمشركين اذ يوخذ
لهم حقوقهم من خصومهم فيحصل الشفى او يقال بعثا اياهم رحمة للمؤمنين بما ذكر حالهم
فيحصل لهم السرور بذلك الفرح فيكون المراد بالانوم عليهم الانعام الدنيوى وذكره
مع البعث لاظهار البعضية **قوله** والفاء للدلالة على عدم ايمانهم سيخ حالهم قال فى
الكشاف فان قلت كيف جعل عدم ايمانهم مسببا عن حالهم والاخر العكس قلت معناه الذى
حنروا التقسيم فى علم الله لاختيارهم الكفر فهم لا يؤمنون انتهى قال العلامة التفتازانى
ووقفت على ما ذكر بعد ما كتبت هذه الحاشية ثم حققت فى كتب النحو ان المرتب على الشئ اذا كان
اول اجزائه متعقبا له وحصوله تمام فى زمان طويل يصح عطفه عليه بالفاء نظر الى اوله
وثم نظر الى تمام حصوله كما فى تعالى جعلناه نطفة فى قراره مكين ثم جعلنا النطفة علقة فخلقنا

العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر عطف على الاول ثم نظر الى تمام صيرورتها علقة ثم في الثلثة الباقية بالفاء نظرا الى ابتداء كل طور منها لما كان ماذكر يكاد يخالف ماذكر اصول المعتزلة حيث جعل العلم بانهم لا يؤمنون سببا بعدم الايمان بحيث لا سبيل لهم اليه كما هو مذهب اهل السنة اشار الى دفعه بقوله لاختيارهم الكفر يعني ان علم الله تعالى بانهم يختارون الكفر صار سببا لامتناعهم عن الايمان باختيارهم واما عند اهل السنة فقد صار ذلك سببا لعدم ايمانهم بحيث لا سبيل لهم اليه اصلا وفيه بحث فان المعتزلة لا يجعلون علم الله سببا للمعلوم اصلا بل يقولون انه تابع للمعلوم كما يعترف به الاشاعرة في اثبات الصفة الارادة فهذا التوجيه يخالف اصول المذهبين والاولى ان يقال السبب هو اختيار الكفر لا العلم به وانما افحم العلم لتحقيق ذلك الاختيار ويجوز ان يجعل الفاء لاستلزام الاول للثاني لا للسببية **قوله** عطف الله عطف المفرد على المفرد اعني الخبر على الخبر والمبتدا على المبتدا ويجوز ان يكون من عطف الجملة على الجملة فانه قد حذف المبتدا من الله بقرينة السؤال يعني انه ليس كلاما مستانفا كما هو المتبادر الى بعض الافهام لينبدرج تحت قوله قل ويكون احتجاجا ثانيا على المشركين **قوله** من البكم يتناول الساكن والمتحرك **قوله** وتعديته بمع مبتدا وخبر كما هو المتبادر الى الفهم والمراد ان تعديته بعلى الاصل المعهود في الامكنة المحدودة ثم اجرى حذفها من نحو دخلت وسكنت ترك حيث يقال دخلت الدار وتركت الخان وسكنت الفرقة لكثرة الاستعمال وانتصاب ما بعدها على الظرفية وقال الحريري انه مفعول به ورد بانها لازم فان الامكنة بعد دخلت يلزمها في نحو دخلت في الامر ودخلت في مذهب فلان وكثيرا ما يستعمل في مع الامكنة ايضا بعدها نحو دخلت في البلد وسكنت في مساكن الذين ظلموا وتركت في الخان ويجيء مصادرها على المفعول كما في شرح الرضي ويفهم منه لزوم في في هذا المقام فان الليل والنهار ليسا من الامكنة والتنصيص في دخلت بمنزلة التنصيص في اخويه ومن قال قوله وتعديته مشعر بانه يجيء متعديا بنفسه ايضا كانه ظن ان خبى وتعديته قوله كما في قوله اه وقوله في متعلق بالمبتدا **قوله** فاكتفى باخذ الضدين عن الاخر كما في قوله تقيكم الحر والبرد اكتفى بالسكون عن ضده ولم يعكس لان السكون اكثر وجودا ورد بانه لا وجه للسكون عن التحرك في مقام البسط والتقدير واظهار كمال الملك والتصرف قيل في الكلام المص اشارة الى جميع التغيرات والتصرفات الواقعة في الليل والنهار تناسب المقام واجيب بانه لو سلم الاشارة المذكورة لا يندفع به قوله لا وجه للسكون عن الحركة في مقام البسط

يكون الاحق من اجزاء الثابت فتامل **قوله** وتخصيص اللمس اي بدلا عن الابصار **قوله** فلا يمكنهم ان يقولوا انما سكرت ابصارنا اي حبست من النظر والمنفي هو الامكان الذهني اي لا يحتمل ان يقولوا اذا تركوا العناد والتعنت اعترض عليه بان باللمس انما يندفع احتمال كون المرئي مخيلا واما ما توله من السماء فلا يثبته وجوابه انه اذا ثبت الادراك البصري بالادراك اللمسي في المتزلزل يحكم بالبداهة بوقوع المبصر حكما لا يحتمل النقيض فلا يبقى بعد الامر المجرد العناد مع المصمم ليتوجه ثبوت كلا تر يتقدم الابصار حيث لا مانع فيكون عبثا لا التنصيص عليها بخلاف ما اذا اخص الابصار **قوله** وتخصيصه بالابدي لدفع التجوز فانه قد يتجوز للفحص اعترض عليه بانه لا بعد في ان يكون ذلك لبيان مباشرتهم للفحص بانفسهم وانت خبير بان ارادة الفحص باللمس والانفس الابدي والقرينة صارفة عن المعاني الاصلية في غاية البعد ولهذا قالوا ان التاكيد لدفع توهم السهو والجحان **قوله** هلا ازال معه ملك اي هلا انزل عليه ملك يكون معه يكلمنا انزني فوجد في العبارات نقول لا على الفهام فليس قوله معه تفسيرا لقوله عليه حتى يرد **قوله** والمعنى ان الملك لو انزل بحيث عاينوا ظاهر اختيار الوجه الاول من الوجوه الثلثة المذكورة هنا في الكشاف بدليل قوله فان سنة الله قد جرت ويحتمل الثاني ايضا بحريان العادة بذلك في الذين احمقوا من الكفار وكما في فرعون ايضا فقوله عاينوا كما اقترحوا اي في صورة الاصلية فتامل ولك ان تختار ان الوجه الثاني بناء في الوجه الاول للدلالة الاولى على بقاء الاختيار وانهم لا يؤمنون اذا عاينوا الملك قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورته والثاني على سلبه ونفي الايمان بالكلية فتامل **قوله** بعد لزوم طرفة عين قال في الكشاف ومعنى ثم بعد ما بين الامرين قضاء الامر وعدم الانكار اشد من قضاء الامر كان مفاجاة الشدة اشد من نفس الشدة وقيل في لفظ ثم اشارة الى ان لهم مهلة قدر ان يتاملوا فيما نزل فيؤمنوا بالاختيار والاختيار فيه نظر فان قوله تعالى ثم لا ينظرون عطف على قوله لقضي الامر ولا يمهل للتامل بعد قضاء الامر **قوله** والمعنى لو جعلناه قرينا لك ملكا فيه بحث اذ ح لا يعاينونه كما اقترحوه فلا يحق اهلاكهم وقد دلت الاية السابقة على ذلك فيتنافيان مدفوعا لو وجوابه ان المراد في الاية الثانية والله اعلم بمراده لجعلناه رجلا جريا على عادتنا في الاولى لو خرقنا العادة فانزلنا ملكا على صورته فعاينوه كما اقترحوه قوله تعالى فحاق بالذين سخروا في القاموس حاق بي حقا وحيوقا وحيقانا احاط به كاحادفا وفيه رد قيد السيف حالة وهم الامر منهم ووجب عليهم وترك اتى **قوله** واحاط بهم الذي كانوا يستهزئون به حيث اهلكوا لاجله يشير الى ان حاق بهم كناية عن اهلاكهم

فاسناده الى ما اسند اليه فجاز عقلي من قبيل اقدمني بلدك حق لي على فلان ولقد اعرب من بين المراد
لقوله تعالى ما كانوا به يستهزؤن فعال من العذاب الذي كان الرسل يحذرهم به ثم قال ألم يجئكم
لا في الاسناد ولا في المسند اليه فانه لا دليل على ان المراد بالمستهزئ به هو العذاب بل الرسل
وبعد تسليمه فقد اعترفنا ان المراد بالحق لهم هو الاهلاك ومعلوم من مذهب اهل الحق ان الاهلاك
ليس الا الله تعالى فاسناده الى عيسى لا يكون الا مجازا قوله ومنهم صلة سخروا اي من الرسل وسخر
يتعدى بمن والباء فلا معنى لما قيل في تضمين قوله تعالى منهم تنبيه على ان ضمير سخرتم
لا يتعدى بنفسه لا بنيابة على كون المراد من ضمير الجمع المستهزئين ثم لا مجال لكون من للتبعيض
لان الذين سخروا من الرسل تمام المستهزئين بهم وكونه للتبيين يحوج الذوق ويفوت التنبيه الذي
ذكرنا فليتأمل قوله قل سيروا في الارض قال الامام البغوي يحتمل هذا السير الحقيقي
والفكري ويحتمل بالاقدام قوله بعذاب الاستيصال من اضافة العام الى الخاص كشر الاراك و
الاستيصال قلع الشيء من اصله واتمامه كان الاهلاك بدون الاستيصال لا يختص بالمكذبين
هذا وقيل انما عين عنهم بالمكذبين دون المستهزئين اشارة الى ان ما آل من كذب اذا كان كذلك
فكيف الحال في مآل من جمع بينه وبين الاستهزاء وانت خبير بان المراد بالمكذبين من جمع
بينهما ايضا لكون اللام اشارة الى الذين يحذرونهم وهذا القائل معترف بر ايضا بحيث ما يدل
عليه كلامه قوله والفرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا قال في الكشاف
فان قلت اي فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا قلت جعل النظر مسببا عن السير
في قوله فانظروا فكانه قيل سيروا لاجل النظر كما سيروا سير الغافلين واعترض عليه
ابو حيان ان ما ذكره منتقض لانه جعل النظر مسببا عن السير فكان السير سببا للنظر ثم جعل
السير معلولا لذلك حيث قال كانه قيل سيروا لاجل النظر وجوابه ان النظر علة للسير باعتبار
وجوده الذهني ومعلول له باعتبار وجوده العيني كما في عامة العلل الغائية فلا تناقض
قوله وكذلك فهمناه والذي يخطر في العواد والله اعلم بحقيقة المراد ان السير هنا
لاجل النظر ايضا وكلمة ثم لبيان التفاوت بين المطوي مقدمتر على ما اشار اليه العلامة التفتازاني
ووقفت على ما ذكر بعد ما كتبت هذه الحاشية ثم حققت في كتب النحو ان المرتب على الشيء
اذا كان اولا واجزائه متعقبا له وحصوله كما في تعالى جعلنا نطفة في قرار مكين ثم جعلنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا
آخر عطف على الاول ثم نظر الى تمام صيرورتها علقة ثم في الثلثة الباقية بالفا نظرا
الى ابتداء كل طور ثم ثم نظر الى تمام الطور الاخير لاستبعاد المرتبة هذا الطور الذي فيه

استفاء الانتار بالقرآن عتن لا يبلغه وذلك ليس عين انتفاء المواخذة وهو ظ ولا مستلزما له خصوصا
عند القائلين بالتحسين والتقبيح العقليين الان بلاحظ قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا فلا يكون الدلالة عليه من الآية قوله اخرى صفة اخر قال ابو حيان وصفة جمع
ما لا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة كقوله ما ربي اخرى ولله اسماء الحسنى ولما كان الالهة
جمادا وخشبا اجريت هذا المجرى تحقيرا لها قوله قل هو لما آله واحد اي منفرد بالالوهية
ليكون في لا آله الا الله قوله ع ومن اظلم استفهام تضمن معنى النفي اي لا احد اظلم منه
والظلم وضع الشيء في غير موضعه واشنعه اتخاذ المخلوق معبودا قوله تعالى ومن اظلم انه
لا يفلح الظالمون قال مولانا العلامة جاء بضمير الشان مع انه للاجمال والتفصيل والتنبيه
على ان الظالم قط لا يفلح فكيف بمن لا احد اظلم منه انتهى عيان قط ليست في محلها قوله
فضلا عمن لا احد اظلم منه مصدر منصوب بفعل محذوف بابا متوسطين على واذني
للتنبيه بنفي الادنى على نفي الاعلى فيقع بعده نفي صريح او ضمني وهو من قولك فضل
عن المال كذا اذا ذهبا كثر وبقي اقله ولما اشتمل على معنى الذهاب والتفاوت والقلة في
الكثرة ظهر هناك توجيهان مختلفة فمن نظر الى المعنى الاول يقول تقدير الكلام هنا
فضل اي يبقى عدم افلاح الظالمين عن افلاح منه احد اظلم منه اي افلاحه منتف بالكلية
والباء في هو ذلك العدم وح يفوت شيئان معتبران في اصل الاستعمال كون الباء في
من جنس الذاهب وكونه اقل منه اذ ليس انتفاء الادنى من جنس الاعلى ولا معنى لكونه
اقل ومن نظر الى المعنى الثاني يقول تقدير فضل عدم افلاح الظالمين عن افلاح من لا
احد اظلم منه على معنى ان انتفاء الاول لكونه اقل استبعادا قابل بالبسته الى الانتفاء
الثاني لكونه ابعد وح يفوت من اصل الاستعمال معنى الذهاب والبقاء الى تقدير البقي
بعد فضلا وتقدير المضاف ايضا فضلا عن عدم افلاح من لا احد اظلم منه والى تكلف في
تعلق كلمة عن بان يجعل علتها بفضلا باعتبار معنى العلة بتضمين العلة معنى البتاعد
او باعتبار الاستعمال الاصلي دون معنى المراد ومن تصدى ان يفوت شيء من المعاني المعتبرة
في اصله يعتبر وورد البقي على الادنى بعد توسط فضلا بينه وبين الاعلى فكانه قيل
يفلح الظالمون فضلا عن افلاح من لا احد اظلم منه على معنى فضل اي يبقى الافلاح الاول
الذي هو من جنس الثاني وذهب الثاني ثم اورد النفي على البقية واذا انتفى بقية الشيء
كان ما عداها اقوم منها في الانتفاء وكان الاصلي المعنى بعض البقية في الانتفاء لما
عداها وتظهر المبالغة المقصودة قوله منصوب بفعل مضمر تنويلا للامر بمعنى مضمر متاخر بعيد

ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا ولم يتركوا ليستمتعوا على الابهام الذي هو داخل في التخويف على ما ذكر الزمخشري
وقال ابو البقاء هو معمول لاذكر محذوفا على انه مفعول به وقيل العامل اتركيف كنا و
قيل هو مفعول به بمحذوف تقديره ويحذرهم يوم يحشرهم وقال الطبري هو معطوف
على ظرف محذوف والعامل فيه العامل في ذلك الظرف والتقدير انه لا يفلح الظالمون
اليوم في الدنيا ويحشرهم ثم الظاهر ان الضمير في يحشرهم عايد على الذين افتروا على الله
الكذب او كذبوا بايات واظهار قوله للذين اشركوا دون ان يقول ثم نقول لهم للتنبيه على
الوصف المرتب عليه توبيخهم ويحتمل ان يعود الثاني على كلهم ثم تفرد المشركون بالتوبيخ وقيل
الضمير عايد على المشركين واصنامهم الايري الى قوله ثم احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا
يعبدون من دون الله قوله ثم ثم تقول العطف بثم للتراخي الحاصل بين مقامات يوم القيمة
في المواقف فان مواقف بين كل موقوف وموقف تراخ على حسب طول ذلك اليوم **قوله**
ايها لهتكم التي جعلتموها لله تعالى شركاء يعني ان الاضافة في شركاءهم مجازية باعتبار اثباتهم
الشركة لالهتكم **قوله** وقرا يعقوب وحميد ايضا ذكره ابو حيان وقال وقرا ابو هريرة و
يحشرهم بكسر الشين **قوله** اي تزعمون انهم شركاء او انهم شفعاء والزعم القول الباطل
والكذب في اكثر الكلام قال ابن عباس رضي الله عنهما كل زعم في القران فهو بمعنى الكذب و
انما خص القران لانه مطلق على مجرد الذكر والقول ولكن يستعمل في الشيء الغريب الذي
يبقى عهد تر على قائله **قوله** فحذف المفعولان تهويلا على انفسهما من المقام **قوله**
ليفتضحوا قيل يرد عليه ان توبيخ يتكفف الحال عندهم ويعلمون انه لا منفعة لهم في الهتهم
بل تضرة فلا احتمال للتفقد وهذا غريب فان توبيخ الكشاف وتفسير القاضي منفقة على ان
العنان لينقدوها من الفقدان وهو متعلق بكمال اي بحال بينهم وبينها ليفقدوها فيظهر
لهم لفقدانهم اياها في تلك الساعة حيرتهم وخسرانهم في تجارتهم لا من التفقد يرد
عليه ذلك ولو سلم فيجوز ان يفقدوها لغاية حيرتهم وفرط دهشتهم فان الغريق يتشبث
بكل حشيش كما يجد به نفعا او المعنى ليتفقدوها بحمل السؤال على التفقد لاظهار
جنايتهم وخسرانهم لا انهم يتفقدونها ليبطلوا بينها الشفاعة **قوله** ويحتمل ان يشاهدوهم
ولكن لما لم ينفعوهم فكانهم غيب عنهم قيل هذا السؤال ظاهر في غيبة الشركاء وقوله ثم
وما نري معكم شفعاءكم الذين الى قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون نصر فيها ولا وجه
لهذا الكلام ويجوز ان يقال ذلك في موطن اخر او المعنى وما نري معكم شفاعة شفعائكم
اشار اليه الطيبي **قوله** اي كفرهم والمراد عاقبة الفتنة يحتمل ان كلها تصلح ان يراد هنا

ثم اللسان تقول قوله ما سكن نحو جميع المخلوقات اذ ليس شيء منها غير متصف بالسكون حتى
المتحرك حال حركته على ما حقق في الكتب الكلامية من ان تفاوت الحركات بالسرعة والبطو
لعلة السكنات المتخللة وكثرتها **قوله** العليم بكل معلوم او العليم البالغ هنا من البضيع
وجوز على الصفة لله قال ابو حيان وصرح ابو البقاء على انه بدل وكانه راى ان المفضل بين
المبدل منه والمبدل اسهل من الفصل بين المتبوع والنعت اذ البدل على المشهور على
تكرار العامل انتهى **قوله** فانه بمعنى الماضي فيكون اضافة معنوية فيفيد صفة للمعرفة
قوله وكذلك قرئ فطر بمعنى الزهري **قوله** وقرئ بالرفع وهو ابن ابي عيلة فيكون
على اضمار هو وقال ابن عطية او على الابتداء وردة ابو حيان بانه يحتاج الى اضمار خبر و
لا دليل على حذفه ويحسن ان يقال ما قبله دليل على حذفه فانه لما انكر اتخاذ غير الله
وليا كانه سئل فمن وليك فاجاب فاطر السموات والارض وليي **قوله** والنصب بمعنى اذكر
قوله على المدح وقيل على الصفة فيكون على ارادة التنوين **قوله** يرزق ولا
يرزق الرزق عندنا معاشر اهل السنة كل ما انتفع به سواء كان بالتعدي او بغيره
مباحا او حراما **قوله** وتخصيص الطعام يعني خص الطعام للتعبير عن جميع المنافع
دون الملابس وغيرها لشدة الحاجة اليه كما خص الربوا بالاكل وان كان المقصود الانتفاع
بالربوا **قوله** وقرئ ولا يطعم بفتح الياء وهو مجاهد وابن خسرو والاعمش وابو حيوة وعمرو
عبيد وابو عمر في رواية عنه **قوله** وبعكس الاول ابن المامون عن يعقوب فان
قيل الكلام مع عبدة الاصنام والصنم لا يطعم كما انه لا يطعم اجيب بانه ورد على طريقتهم
في اطعام الاصنام حيث كانوا يعزنون حصته من طعامهم لها وكما يقال صح ذلك
بالنظر الى الاطلاق وعني الله فان منه من يطعم كالمسيح من معبودات الكفرة فقيل لان
المسيح يطعم الايري الى ان اله المائدة فان قيل المطعم حقيقة هو الله تعالى قلت بلى ولكن
التنطع هنا ليس مقصودا على الحقيقة الايري الى قوله ما هو منازل عن زينة الحيوانية
فان الطعام الحيوانات بالنباتها او بيضانها وصودها المخلوقة لله تعالى نعم يمكن ان
يجاب بانه في توجيه كلام الكشاف فتامل **قوله** وبينهما للفاعل وهو الاشهر **قوله**
ويجوز عطفه على قل قيل ويجوز عطفه على امر لانه في المعنى كانه قيل قل اني امرت وامرت ان
اسلم ولا تكونن من المشركين كذا ذكره ابو حيان **قوله** قوله تعالى وان يمسسك الله
بضر قدم مس الضر على مس الخير لانه تصدا له بما قبله وهو الترغيب اللائق عليه قل اني اخاف
وما قبله **قوله** فلا قادر على كشفه فسر به لمناسبة قوله فهو على كل شيء قدير و

لان بعض الضر لا يكشف **قوله** وكان قادرا على حفظه وادامته لا يخفى ان الاليق المقام
الترهيب والتعريض والله اعلم ان يكون تقدير الجواب فمن المدبر له ان شكرت وهو المنزل
ان كفرت ويكون المعنى على ذلك اني بقوله فمن على كل شئ قدير مكان الجواب والباء اشارة في
الكشاف فافهم **قوله** فلا يقدر عين على وفعه يشير الى انه الجواب المقدر بقوله تم وهو الفا
فوق عباده واما في وضع يرفع على انه خبر ثان لهو اخبر عنه بشيئين احدهما انه القاهر والثاني
ان فوق عباده بالرتبة والمنزلة والشرف فالعرب يستعمل فوق اشارة لعلو المرتبة والمنزلة و
تحوفهما على عين ها من المراتب ومنه قوله تع بدل الله فوق ايديهم وقوله وفوق كل ذي علم
عليم **قوله** في امر وتدبير في المواقف الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشياء على ما هو عليه
والاتيان بالافعال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى المحكم من الاحكام وهو الاتقان للتدبير
واحسان التقدير وماذكر المصنف بالثاني اليم لان الله تعالى اذا كان الشهيد كان اكبر شئ
شهادة فيكون ذكر في معرض الجواب لتضمنه الجواب لانه مقصود اصلي وانت خبير
ان القصد في هذا المقام ينبغي ان يكون الى كونه تعالى شهيدا له ليخرج الجواب عما ذكر قريش
فيكون الكلام من باب يلقى السائل بغير ما يطلبه ايذانا بان جواب ما يسئله معلوم لكل احد
لا منكر واللائق بالمقام هو الاخبار بان الله تعالى شهيد له لينتج من الشكل الثالث ان
الاكبر شهادة شهيد له فلا عبرة بكتم اليهود والنصارى شهادتهم ثم تانك مقدمتان المصنف
في الوجه الاول الذي جعل الله جوابا للسؤال وقوله شهيد كلاما مستانفا **قوله** واكتفى
بذكر الاستئناف عن ذكر البيان فان قيل الخطاب لكفار مكة وليس فيهم من يصح ان يشير اليه
قلنا كون الخطاب لاهل مكة ليس متعينا لجواز ان يكون للموجودين كما نبه عليه المصنف ولو سلم
فمن ابن تعين كون الخطاب لكفارهم لم لم يجز ان يكون الخطاب لكلهم مسلمهم وغيرهم
كما في المعطوف ولو سلم فيجوز بشيء منهم على تقدير ايمانهم وعملهم الصالحات **قوله**
او من الثقلين يعني الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض اي كالمحمولة والبهما والثقل
بالتحريك متاع المسافر وحشمه اي خدمه وكل شئ نفيس مصون والحمولة بالفتح الابل التي تحمل
واما لانهما مثقلان بالتكليف يقال ثقله اي حمله ثقيلا والكلام في دلالة الثقل على هذا
المعنى قيل واما لوراثة اداهم واقدارهم ولعل الثقل ح بمعنى الشئ النفيس المصون قال المصنف
في تفسير سورة الرحمن وانما سميا بذلك لثقلهما على الارض وصحته موقوف على مجئ
الثقل بمعنى الثقل **قوله** وانه لا يؤخذ بها من لم يبلغه اذ لا دلالة في الاية على ذلك بوجه
من وجوه الدلالة فان قيل ذلك بناء منه على القول بمفهوم المخالفة قلنا مفهومه

فمنها الكفر والاثم والضلال فالمعنى عاقبته كل منهما والجنس فالمعنى ثم لم يكن جواب احتجاجنا
اياهم والاعجاب بالشئ فالمعنى ثم لم يكن حسبهم الاصنام واعجابهم بها وابناءهم لها لما سئلوا
عنها ووقعوا على عجزها الا التبرئ منها والانكار لها وفي هذا توبيخ لهم كما تقول لرجل
كان يدعي مودتك آخر ثم انحرف عنه وعاداه يا فلان لم يكن مودتك لفلان الا عادته وبابته
واداءه الذهب والفضة والمراد ما يتبعه عليه المص والفضة فالحصر يختص بذلك الموقف
قوله وقيل معذرتهم القائل بذلك قتادة **قوله** وقيل جوابهم قاله محمد بن كعب وغيره
قوله وانما سماه فتنة لانه كذب وضلال وكانه سبب الفتنة **قوله** او لانهم قصدوا
بها الخلاص فان قيل فعلى هذا يتحد هذا القيل مع قبل المعذرة قلنا قصد الاعتذار
غير قصد الجواب فجاز ان يتضمن كل منهما الآخر **قوله** على انهما الاسم ان قالوا الآن ان
مع ما بعده اجريت في التعريف مجرى المضمر واذا اجتمع الاعرف ومادونه في التعريف
قدموا ان الاشهر جعل الاعرف هو الاسم ومادونه الجنس ولذلك اجتمعت السبعة على ذلك
في قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا **قوله** وقيل
معناه ما كان مشركي عند انفسنا فان قيل هذا كذب ايضا لانهم يعلمون انهم يجعلون
شركاء لله تعالى في استحقاقهم العبادة قلنا الاشتراك المذموم هو جعل من لا يستحق
العبادة شريكا لمستحقها وكان اعتقاد القوم استحقاق الاصنام للعبادة **قوله** وحمله
على كذبهم في الدنيا يعني في عين هذا الكلام من الاكاذيب التي كذبوها على انفسهم
قوله ويطابقه ذلك قوله تعالى يوم يبعثهم الله الاية ولا مجال لهذا التاويل الذي ذكره في
قوله قوله ثم وضل عنهم قال مكانا العلامة يحتمل ان يكون عطفا على كذبوا فتدخل
في حيز اذ ما فيلزم عطف الاخبار على الانشاء **قوله** اي ومن الشركاء على ان يكون ما
موصولة ويجوز ان يكون مصدرية اي ضل افتراءهم كقوله ضل سعيهم **قوله**
كراهة ان يفقهوه قال المص في تفسير سورة بني اسرائيل ويجوز ان يكون مفعولا لما دل
عليه قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة اي منعناهم ان يفقهوه انتهى ولا يبعد ان يكون منعا
لما تضمنه اكنة من معنى المنع **قوله** بمنع اسماعه اي على ما هو حقه ليلا يخالف قوله ومنهم
من يستمع اليك والاسبق لما تقدم ان يقول كراهة ان يسمعوه قال المص في تفسير سورة
بني اسرائيل ولما كان القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكره ما منع عن فهم المعنى
وادراك اللفظ انتهى واورد عليه انهم ما عجزوا عن ادراك اللفظ المطبوع الحامل للخواص
والمزايا ولا يخفى عليك ان مراد المص بالفظ هو اللفظ المعهود الموصوف بالاعجاز

على ما ينادي عليه سياق كلامه لا نفس اللفظ مجردا فلا اعتبار في كلامه **قوله** وان يرها كل آية
لا يؤمنوا بها قال لو كانا العلامة لفرط عنادهم ولا بد من تخصيص الاية بغير الملجئة دفعا للمخالفة
بينه وبين قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين انتهى
ويعضده زيادة قوله تعالى ويوم يحشرهم الى قوله العذاب الاليم فافهم **قوله** اي بلغ تكذيبهم الايات
لعل الانسب جعله غاية لجعله تعالى على قلوبهم اكنة وفي اذانهم وقرا اي بلغ بهم ذلك
المنع في فهم القران الى انهم قالوا ان هذا الا اساطير الاولين **قوله** الى انهم جاؤك يجادلونك
يمنه انه يوم ان يكون يجادلونك جواب الشرط وايم قال النحاة الغاية فيما اذا جاءت الجملة الشرطية
من اداتي جوابها هي ما ينسب من الجواب من تبا على فكان الوجه ان يقول الى ان يقولوا ان هذا
الا اساطير الاولين في وقت مجيئهم مجادلين **قوله** ويجادلونك جواب ويقول تفسير لهم
فان قيل كون حتى جارة انما يصح بجعل اذا اسما بمعنى الوقت لا ظرفا ولا شرطا وح لا يقتضي
جوابا فما وجه هذا الكلام ثم ما وجه تخصيص جوابيته باحتمال الحالية قلنا لعل الواو في
قوله تعالى ويجادلونك بمعنى او عطفا على قوله وهو يقول محيي الواو بمعنى او كثيرا لا يمكن
انكاره ويمكن دفع السؤال الاول بالحمل على حذف المضاف ح اي حتى يوم اذا جاءوك يجادلونك
وفيه نوع بعد **قوله** جمع اسطون في القاموس الاساطين جمع اسطار واسطير بكسرهما
واسطور وبالهاء في الكل وقال ذلك السطر الصف من الشيء والكتاب والشجر وغير ذلك
جمع اسطر وسطور واسطار ج اساطير الخط والكتابة ويحرك في الكل انتهى **قوله**
تعالى ان هذا الا اساطير الاولين قال مولانا العلامة ويحيى الاساطير جمع اسطار جمع
سطر بالتحريك بمعنى الخط والكتابة وعلى هذا تبطيق ما روي عن البصري فيما سبق ولما السطر
بالسكون فيجمع على سطور وسطور ليت شعري اين قال القاضي ان السطر بالسكون جمع
على اسطار **قوله** كابي طالب لم يقل هو ابو طالب كما في الكشاف وغيره لدفع الاحتياج في
الاتيان بصيغة الجمع الى عذر بانه من باب نسبة ما صدر عن البعض الى الكل لكن المروي
عن ابن عباس انها نزلت فيه **قوله** تعالى ولو ترى اذ وقعوا قال مولانا العلامة وقفه اي
حبسه كما قال في موضع آخر ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون اي يحبسون و
القران يفسر بعضه بعضا انتهى لو نزع غير الموقف فكيف يفسر وقال نعم وضمنه معنى
الاطلاع دل على ذلك قوله على النار والمعنى اذ وقفوا مطلعين على النار انتهى ليس فيه
دلالة على ما ذكره بل ذلك لان حبسهم فوق النار وهي تحتهم وقال نعم وقرئ على البناء
على الفاعل من وقف عليه وقوفا اذا حذف الجواب تهويلا اي لو تراهم حين توقفوا

وسيصرح العلامة التفتازاني
في تفسير قوله تعالى اذ اجاءتهم
الآية منه

عليها اه فان التضمين الذي ذكر **قوله** تعالى ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
قال مولانا العلامة قرئ بنصب نكذب وكذب باضمار ان بعد الواو ولا على جواب التمني لان
الواو لا يقع في جواب الشرط ولا يتعقد بما قبلها وما بعدها شرط وجواب اه لانهم ذلك الا
يرمي الى تقدير صاحب الكشاف ان ردنا ولم نكذب ونكن من المؤمنين وقال نعم واو الحال
اه احتمال الحالية ظاهر في قراءة الرفع فذكرهما دون بيان وجه قراءة الرفع ليس كما ينبغي
فان الحال المفردة لا يحلى بالواو **قوله** استيناف كلام منهم على وجه الاثبات اي لا على وجه
اليمين **قوله** وقوله انهم لكاذبون جواب ما يقال اذا كان داخلين في اليمين واليمين انشاء لا
يحتمل الصدق والكذب فكيف قال الله تعالى وانهم لكاذبون وتمام التفصيل في الكشاف
قوله على الجواب بعد الاضمار ان بعد الواو قال ابو حيان رد على صاحب الكشاف ليس
بنصه على جواب التمني لان الواو لا يقع في جواب الشرط ولا ينعقد بما قبلها وما بعدها
شرط وجواب وانما هو واو الجمع تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها فالافعال الثلثة
متماثلة على سبيل الجمع بينها لا ان كل واحد منتف وحده اذ التقدير يا ليتنا نكون لنا رد مع
انتفاء التكذيب وكوننا من المؤمنين انتهى ما ذكر ملخصا لكن النصب على الجواب سبق
الزمخشري اليه ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن الانباري وممن فاز بالقدح المعلى في علم
النحو ثم ان تقليد الزمخشري وهو سياق الغايات في مضمار العربية اولى من تقليد ابي
حيان وقد اعترف ابو حيان بانه كثيرا ما يوجد في كتب النحو ان هذه الواو المنصوب بعدها
هو على جواب التمني وقوله ولا ينعقد ما قبلها وما بعدها شرط وجواب ثم لا يجدي نفعا
اذ لم يدع احد ذلك وان اراد انه لا ينعقد بما قبل الواو الجوابية وما بعدها فلا يلائم ذلك
الا بان ينتج ان يقال ان ردنا ولم نكذب ونكن من المؤمنين كما قدره صاحب الكشاف
وعدم وقوع الواو في جواب الشرط لا يدل على ذلك فان الفاء لا يقع في الجزاء المستقبل
وهو المنصوب بعد الفاء في جواب الاشياء الستة **قوله** ونصبا ثانيا على الجواب لا
يقال المراد بعدم تكذيبهم بايات الله تصديقهم بها وهو عين كونهم مؤمنين فكيف يقع
هذا جوابا لتلك لانا نقول لا نسلم ان المراد ذلك فلعل عدم التكذيب بها عين التصديق
مفهوما وهو ظاهر وليس ايضا مستلزما له لكن نشاء في شاهق الخيال فانه ليس بكذب بها
ولا مصدق بها بعدم بلوغهما اياه وذلك ان نقول ولو سلم ذلك فالمراد بقوله ونكون من
المؤمنين اي من الكاملين في الايمان فعدم استلزام انتفاء التكذيب لهذا الايمان بين
ويرجع الى ما ذكرنا قول الزمخشري في المصر في تفسير قوله تعالى لعادوا لما نهوا عنه

من الكفر والمعاصي فافهم **قوله** والمعنى انه ظهر لهم اه قيل المفهوم من صدر الآية ان الناس
على عمتهم هو كونهم موقوفين على النار الآن يراد ظهور جزاء ما كانوا يخفون وجوابه
ان الوقوف على النار يتجدد ظهورها كانوا يخفون فهو كعلة العلة يجوز اسناد المعلول اليها
ايضا ولا مجال للارادة ظهور جزاءه يخفون الا يرى الى ما قال صاحب الكشاف من قبايحهم و
فضايحهم في صحفهم وشهادة جوارحهم فان الظاهر ان الصحف وشهادة الجوارح هو نفس العمل
فتامل **قوله** ما كانوا يخفون من نفاقهم كان ما قبل الاية الكريمة في الجاحدين من المشركين وهذه
مرتبطة بهم فلا مناسبة بتفسير بحيث يختص المنافقين **قوله** او قبايح اعمالهم يعني شهادة
جوارحهم على رؤس الاشهاد **قوله** تعالى وقالوا قال مولانا العلامة استيناف او عطف على
انهم لكاذبون لا على لعاد واولا على نهوا اذ حق قوله وانهم لكاذبون ان يؤخر عن المعطوف
ويقدم على المعطوف عليه انتهى وانهم لكاذبون جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه فلا عبار **قوله** عطف على لعاد وقيل ليس معطوفا لا عليه ولا على نهوا اذ حق قوله
وانهم لكاذبون ان يؤخر عن المعطوف او يقدم على المعطوف عليه وانت خبير بان قوله
وانهم لكاذبون يكون جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه فلا يرد شئ **قوله**
مجاز عن الجنس اي استعارة تمثيلية لاستحالة حقيقته **قوله** او عرفوه اي الرب والجزاء
قال القطب الفنيني في عرفوه راجع الى جزاءهم **قوله** كانه جواب قايل فمنوا ذن استيناف
بياني ويجوز ان يكون حالا **قوله** سبب كفى لم على ان يكون الباء للسببية وما مصدرية
قوله او يدل على ان يكون الباء للمقابلة وهو لا يوافق لمذهب اهل السنة **قوله** اضمر
وان لم يجز ذكرها عدم الذكر في كلامهم مشترك بينها وبين الشاعة وعدمه في كلامه تعالى
لم لما سبق فتا جواب في حواشي الكشاف والكشف التام في حواشي القطب وحاصله انها
مذكورة في قصة اخرى وقوله تعالى قد خسى الى قوله افلا تعقلون اعتراضية للتاكيد فلا يرجع
منها ضمير اليها **قوله** تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال مولانا العلامة من قال
بالميزان واعتقد وزن الاعمال واذعن حصول الثقل لها يوم الجزاء فليس له ان يقول انه
تمثيل لثقل اوزارهم والمعنى انهم يقاسون عذاب ذنوبهم مقاساة من يحمل ثقله على
ظهره كانه مظنة الانكار بما ذكره لا يلزم من انكار بشئ انا قال المورد وكذب الاعمال
على ما حقق في الكلام فان حصول الاعراض في الميزان مع حصول الثقل لها لا يعقل
قوله مع قدر زيادة الفعل وكثرة وكثرة العلم بكثرة المعلوم فان في الجزاء ويقولون
دلالة على الاستمرار التجددي **قوله** ويكذبونها الاظهر ويكذبون بها الا يرى الى قوله والباء

للتضمين

للتضمين الجحود معنى التكذيب ويمكن ان اجمل اه اشار الى وجه آخر في تفسير الآية **قوله**
من قوله ولقد سبقت الآية في سورة الصافات **قوله** يفهم وتامل كقوله تعالى في سورة ق
او القى السمع اي صغى لاستماعه وهو شهيد حاضر بذهنه ليفهم معاينة **قوله** ندب على وجهها
فيخرج ما ندب في جوفها **قوله** تعالى لولا نزل عليه اية من ربه قال مولانا العلامة مع كثرة ما
انزل اليهم من الايات لعدم اعتدادهم بها عنادا كانه لم ينزل عليه شئ اوايات تماما اقترحوها
وقال في الحاشية رد لمن اخذه مقابلا لها انتهى لا يلزم ان يكون مساويا لها حتى لا يتم المقابلة
قوله يطير بجناحيه قال مولانا العلامة تصوير لتلك المهيئة الغريبة الدالة على القوة
الباهرة والمقام مقام بيان كمال قدرته تعالى وقيل انه لقطع ان يقصد التصوير مع قطع
المكان او التعميم فلا نافع **قوله** فطعا بحانا السرعته ونحوها كما لعل فان الطاير يستعار له
قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه ويقال طار لفلان طاير كذا في القسطة
اي سهمه وطاير السعد والنحس قال الله تعالى طايركم معكم **قوله** فان فرط لا يتعدى
بنفسه في القاموس فرط الشئ وفيه تفريطا صنعه وقدم العجز فيه وقصر فلا نافع قوله فرطا لا
يتعدى بنفسه **قوله** وقرئ ما فرطنا بالتخفيف والمعنى واحد قال القياس معنى فرطنا محققا
اخرنا كما قالوا فرط الله عنك المرض اي اذاقك في الحين **قوله** تعالى ثم الى ربهم يحشرون
قال مولانا العلامة وقيل حشرهم موتهم وبعثه ان الحشر بعث من مكان الى اخر فيه ايهم نقل
من الدنيا الى الآخرة **قوله** تعالى ومن يشا يجعله على صراط مستقيم قال مولانا العلامة
كان الظاهر ان يقول ومن يشا يهده وانما عدل عنه لان هداية تعالى وهي ارشاد الى
الهدى غير مختصة ببعض دون بعض وقال في الحاشية رد في بعض قوله بان يرشده الى
الهدى انتهى مراده الارشاد المقارن للارشاد ويدل عليه قوله ويحمل عليه فانه عطف
تفسيري لقوله ارشده **قوله** والكاف حرف خطاب يشير الى ان المراد من تتمة الاسماء
واصالة اراتم وفيه بحث بل المراد بالكاف هو لعلكم صرح به في الكتب النحوية **قوله**
لما ركز في العقول اي لاجل ذكر الله او دعاية المركوز في العقول بناء على انه اولى المركوز
الله تعالى في العقول على هذه الصنعة او المركوز بذكره بناء على هذا فعلى هذين ما مصدرية
قوله على انه الغاد ر الظاهر من انه الغادر **قوله** اي قبلك ومن زائدة زيادة مبنية
الاثبات مذهب الكوفيين ولم يرتضه الفاضي في موانع من هذا الكتاب والكوفية
جوزوا ابتداء الغاية في الزمان مثل تت من اول الليل الى آخره وصحت من اول الشهر
الى آخره قال الكوفية ههنا هو الصحيح **قوله** مع قيام ما يدعوهم فان لولا يفيد اللوم والتنديم

وذلك عند قيام الناس الى الفعل واتقاء العذر في تركه **قوله** استدراك على المعنى ان لم تضروا ولكن **قوله** لم يزيدوا على البطر اي غاية الفرح والنشاط المفرطين **قوله** اي بذلك اجرى اللفظين مجرى الاشارة **قوله** تعالى ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة قال مولانا العلامة لما كانت البغتة هجوم الامر من غير ظهور امارة شعور به تضمنت معنى الخفية فصح مقابلتها للجهرة وفيه نظر **قوله** وقرئ بغتة او جهرة على انهما مصدران كالقعدة **قوله** ولذلك اي كان المراد هلاك سخط وتعذيب **قوله** صح الاستثناء المفرغ منه المفيد للحصر فان غير الظالمين يهلك ايضا لكن لا تعذيبا وسخطا بل اثابة ورفع درجة سعد المسئلة التحويزية انتهى والاستثناء المفرغ يقدر العموم فيما تعلق به الاثبات بالنفي وفيما لم يتعلق به جاز بالاثبات نحو قرأت الا يوم الجمعة اذ يصح قراءة كل الايام الا يوم الجمعة وممتنا يصح هلاك ما عدا الظالمين الا ان المعنى ههنا على النفي لانه لولاه لم يصح الاستثناء المفرغ **قوله** ويلتهي به اي لعب مستهزئ **قوله** تعالى والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب قال مولانا العلامة جعل العذاب مخالفا لما اسلفه في قوله تعالى فلسوف يأتيهم **قوله** عن التوصيف بمثل الاليم والشديد **قوله** سيئت خروجهم جعل ما مصدرية انتهى **قوله** وهو من جملة المقول يشير الى انه عطف على قوله عندي حزائن الله ولا اعلم الغيب من بدة مذكورة للتلفيق **قوله** تعالى ولا اقول لكم اني ملك قال مولانا العلامة فانه على تقدير العطف على عندي خزائن الله لا حاجة الى اعادة انتهى وحيان الى ان اتبع **قوله** كالوهية والملائكة في استحالة الملائكة للبشر نظر فان الجواهر متماثلة **قوله** وهو جواب التفي تأمل كيف يصح نصب فتطردهم على كونه جواب التفي وهو يقتضي سببية المنفي وقد شهد الله تعالى لهم لما ثلوث **قوله** على وجه السببية لانه كونه ظالما مسبب عن طردهم **قوله** وفيه نظر لعل وجه النظر ان الاشتراك في النصب بالعطف يقتضي الاشتراك في سبب النصب وهو توقف الثاني على الاول بحيث يلزم من انتفاء الاول انتفاؤه وانه منتف في كونه من الظالمين سواء لوحظ ابتداء او ترتب عند ترتب على الطرد واما جعله مترتبا على نفس الطرد بلا اعتبار كونه مترتبا على المتفي ومتبعا بانتفائه فيفوت وجود سبب النصب هنا هو لاح الوقت فتأمل **قوله** والتعليل على ان قبائحهم في بحث فان العزم المذكور داخل في مفهوم التوبة والاصلاح هو ان لا يعود ولا يفسد لا العزم عليه فتأمل **قوله** جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن المفتاح آلة الفتح كالمفتح وتمته في الصحاح والمغرب وكمسكن الخزانة والكنز والمخزن وانت الجنس بان المناسب للمقام حمله على معنى الكنز وجعل مفاتح الغيب من قبيل لجين الماء فتأمل **قوله** تعالى لا يعلمها الا هو

ابو حيان وشيراليه في الكشاف منه

قال

قال مولانا العلامة وقيل فيه دلالة على علم تعالى بالاشياء قبل وقوعها ورد عليه ان علمه تعالى ليس زمانيا فلا قبلية بينه وبين الاشياء الواقعة في الزمان انتهى لا شك في تقدم ذاته تعالى وعلمه على المصنوعات غاية ان ذلك التقدم ليس زمانيا بل بنوع من التقدم كتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض على ما حقق في موضعه **قوله** فيعلم اوقاتها الا يام بمعنى المخزن فتأمل **قوله** تعالى ويعلم ما جرحتم يحوز ان يكون موصولة ومصدرية **قوله** ترشيحا للتوفي في فعلي هذا يكون التوشيح مجازا وقد يقال انه ليس بمجاز كما يخفى ان التوشيح له نوع خصوص بالمشبه به والبعث مما لا خصوص له بالموت اذ يقال بعثه من نومه اذا ايقظه صرح بهذا في المطول لك ان تتكلف بانه كذلك في اللغة لكنه حقيقة شرعية في احياء الموتى في الاخرى **قوله** يوم مظلم ويوم ذو كواكب في الكشاف اي اشتد ظلمة حتى كاد كالليل اي صار كالليل في ظلمة بناء على ان الليل اذا لم يستنر بنور القمر ظهر الكواكب صغارها وكبارها بل كلما اشتد ظلمة الليل اشتد ظهور الكواكب **قوله** او من الخسف معطوف على قوله من شدائد ما قال العلامة وعلى هذا المراد بالظلمات حقيقة الظلمات يريد انه ليس المراد من شدة الخسف والغرق وقد يلزم ان يكون هذا الوجه داخلا في الوجه الاول بل المراد من ظلمة البر بالخسف في الارض وظلمة البحر بالغرق فعلى هذا كان وجها مغايرا للاول وقوله تم شيعا منصوب على الحالية والشيعة كل قوم اجتمعوا على امر **قوله** متحزبين متفرقين **قوله** سيما القتال يهيج ويظهر **قوله** قال وكتيبة لبسها في الصحاح الكتيبة الجيش المجتمعة ونقضت الثوب او الشعر حركته لينقض والتلبيس والتدليس والتخليط شدد للكثرة والمعنى هرب كتيبة خلطتهم بكتيبة اخرى فلما اختلطت نقضت بعضهم وخلبتهم وشانهم من القتال يريد انه مسياح للشر والفتنة كذا قال العلامة وفيه نظر والمسياح صيغة مفعال للمبالغة منهاج الفتنة اي آثارها وطرقها قوله تم وهو الحق استيناف وحال من ضمير به **قوله** والله الحفيظ لا حفيظ غيره **قوله** وقت استقرار جعله اسم زمان **قوله** وقرأ ابن عامر ينسينك بالتشديد المفعول الثاني محذوف على القراءتين اي وان ينسينك الشيطان ما امرتك به من ترك مجالستهم **قوله** لان من جالسهم يأباه لانه اذا عطف مفرد على مفرد فقيد المعطوف عليه السابق في الذكر معتبر البتة بحكم الاستعمال مثل جاءني هذا الرجل ولكن امراته فانه لا يبعد كون المراة من غير العرب **قوله** اي معهم فوضع الضمير موضعه اي موضع معهم والمراد ضمن **قوله** ولان من لا تزاد في الاثبات فلو عطف على شيء لزم زيادتها في الاثبات فان لكن خرف ايجاب **قوله** تعالى ولكن ذكرى لعلهم

ليس

يتقون قال مولانا العلامة ولا يجوز عطفه على محل من شئ لان من حسابهم يا باه لانه
حال من شئ قدم عليه فصار قيدا للعامل فاذا عطف ذكري عليه كان بجهة الفتة معنى
فيه بحكم الاستعمال في عطف المفرد على المفرد لا سيما بحرف الاستدراك اه قال ابو
حيان هذا الذي يحيله الزمخشري ليس بشئ لانه لا يلزم في العطف ولكن ما ذكر تقول ما
عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق وما عندنا رجل من عجم ولكن من قريش وما قام من رجل
عالم ولكن رجل جاهل فعلى هذا الذي قررناه يجوز ان يكون من قبيل عطف الجمل كما تقدم
ويجوز ان يكون من عطف المفردات والعطف انما هو الواو ودخلت لكن للاستدراك انتهى
وفي شرح الكشاف تفصيل متعلق بهذا المقام فراجعه ان شئت وقال ع فيقول المعنى الى
ان عليك من حسابهم ذكري وذكري ليس من حسابهم انتهى ويندفع ذلك بقوله قدم عليه
قوله مخافة ان يسلم الى الهلاك والمسلم اليه يمنع المسلم فاذا سلم احد الى الهلاك فالهلاك
يمنع من الخروج عنه قوله تعالى اضجاب يدعونه الى الهدى انتهى قال مولانا العلامة يقولون
له انتهى واضمر القول لدلالة يدعون على ذلك انتهى اين قوله فيما سبق وله خاجة الى
تقدير القول لدلالة يدعونه اليه قوله او على موقعه اي على ما وقع ليسلم موقعه وهو ان
نسلم فان العرب يقول امرتك ان تسلم وامرتك بان تسلم وامرتك لتسلم فعلى الاول انما
محذوف فروي للالصاق وعلى الثالث مفعول لامر محذوف واللام للتعليل فلما جاز
كل واحد من هذه العبارات كان قوله لتسلم واقعا في موقع ان تسلم مغنيا عنه اه
فصار ان سلم كانه هو المذكور في موضع لتسلم فجاز ان يعطف عليه قوله ويوم يقول له
كن فيكون قال مولانا العلامة ويوم منصوب بما دل عليه بالحق او لتحلق اي يقوم بالحق
يوم يقول او خلق السموات يوم يقول انتهى صوابه او خلق يوم يقول فان يوم مفعول
به على هذا الاحتمال وليس ظرفا قوله تعالى قوله الحق قال مولانا العلامة مبتدا خبره قدم
فيها الجزء للحصر لانه لا يناسب المقام اه فيه بحث قوله او بمحذوف دل عليه بالحق
وهو يقوم بالحق قوله ان اسمه تارح بالحاء المهملة قوله وان وصف قال في البحر واذا كان
صفة اشكل منع صرفه ووصفه المعرفة به وهو نكرة ووجهه الزجاج بان نادوه نكرة آل ونصب
على الذم كانه قيل اذم المخطي وقيل انتصب على الحال اي وهو في حال عوج انتهى و
لك ان تتنازع في كونه نكرة لا يجوز ان يكون في معنى الوصف المعرف في تلك اللغة
قوله حمل على موان نكرة في سراويل قوله وانه علم لا وصف قوله اعجمي عربي
قوله على فاعل لا على افعل قوله بحذف المضاف يعني عابد قوله وهو يدل على

انه علم اي بالاسم صنم على ما قيل لا انه علم لا وصف بل دليله ما قال والاقرب اه قوله
وقيل عطف على قال ابراهيم تبع فيه الزمخشري والاولى على اذ قال كما مر غير مرة قوله
على سبيل الوضع اي الموافقة للخصم والمرافقة معه لعطفه بالحجة قوله تعالى قال اي القمر
بان غاب قال هذا ربي فلما افل قال مولانا العلامة كانه غاب عن نظره اولم يكن حين راه في ابتدا
الطلوع بل كان في وراء الجبل ثم طلع منه او في جانب آخر لا يراه والا فلا احتمال لان
يطلع القمر من مطلعه اه فيه بحث اذ يجوز ان يكون الجبل في طرف المغرب قوله فلما راى
الشمس بازغة قال هذا ربي قال مولانا العلامة ذكر اسم الاشارة لتذكير الخبر والا فالتانيث
في غير لغة الغرب بين المذكر والمؤنث في الاشارة فاجري الكلام على قاعدة تلك اللغة في
مقام الحكاية وعلى قاعدة العربية في مقام الاخبار واقاما قيل وكان اختيار هذه الطريقة
واجبا لصيانة الرب عن شبهة التانيث فيرد عليه ان هذا الوجوب في الرب الحقيقي
مسلم اه انت تعلم ان مدار القائل ما ذكره الفاضل بقوله ويحتمل اه والحكم بالوجوب بالنظر
الى اقتضاء المقام فلا يرد عليه شئ قوله لتعدد دلالته لانه اثقال مع خفاء والاحتجاب
قوله وتسوية بين المقدور والعاجز حق العنان وتسوية للمقدور والعاجز بالغادر والناقض
المقدور العاجز والغادر الناقض قوله اي الموحدون او المشركون اه الماخوف في مكان الامن
ولم يخافوا في مكان الخوف بانه الاستفهام في صورة الاحتمال وان كان قد علم قطعا انه هو
الامن لاهم قوله والمراد بالظلم هنا الشرك ويجوز ان يكون بتكفير ظلم اشارة الى هذا قوله
فقال عليه السلام ليس بما تظنون اي ليس المعنى المراد قوله وليس الايمان بان يصدق
بوجود الصانع آه او يصدق بجميع ما جاء به النبي عليه السلام ولكن خلط به مثل شدة الانكار
الذي جعله الشارع امارة التكذيب ولم يعتبر معه ذلك التصديق على ما هو المفهوم
من سوق المقاصد قوله وقيل بالمعصية قال التفتازاني ولا هل الحق من الاشاعرة ان
يقول اختصاص الامن بغير العصاة لا يوجب كون العصاة معذبين بل خائفين متوقعين
لاحتمال العفو عنهم بجانب الوقوع قوله وبمحذوف لئلا يلزم الفصل بين اجزاء البدل
بالاجنبي قوله ويعقوب بالتنوين فمن مفعوله نرفع ودرجات منصوب على الظرفية
اي في درجات كما في النهر وقال التفتازاني او على المصدر او التمييز ان جوزنا تقديمه
انتهى قوله او على المصدر اي من عين لفظ الفعل كانه قيل نرفعات قوله تعالى و
نوحا هدينا من قبل قال مولانا العلامة واما عد هداية نوح ابراهيم من حيث انه ابوه وشرف
الوالد يتعدى فمحذوف بذكر نوح عليه السلام بعلاقة لابراهيم عليه السلام اه لم يذكر

علامة لست هرتة **قوله** تعالى ومن ذريته قال مولانا العلامة الضمير لابراهيم كان الكلام فيه ويونس ايضا من ذريته لما ذكر في جامع انه كان من الاسباط او ممحا لستة اوثق من ابن الابرش وهو صحيح بانه ليس من ذرية آزر وكذا قال الكواشي رحمه الله وقيل لنوح عليه السلام لانه اقرب وفيه انه يلزم ح افراد اسمعيل عن باقي ذرية ابراهيم انتهى وفيه انه بعيد فيه وان ثبت فراجع الى البحر **قوله** ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية ابراهيم وقيل بتغليب التغليب في جعلهما من ذرية ابراهيم **قوله** فلو كان لابراهيم اختص البيان اي من ذريته **قوله** تعالى لسواها بكافرين الآباء في بها صلة كافرين وفي كافرين لتأكيد التي **قوله** واسمعيل واليسع قال مولانا العلامة هو اليسع بن اخطوب وقرئ السميع كضيغم اه التشبيه انما هو في شذوذ هما لا في جميع الاوصاف **قوله** تعالى ولوطا قال مولانا العلامة هو هارون ابن اخ ابراهيم عليه السلام انتهى هارون ابو لوط عليه السلام ففيه سهو **قوله** تعالى وكلا فضلنا على العالمين قال مولانا العلامة بالبشر عتن لس من الانبياء ولا بد من هذا التقدير بلزم تفضيل كل منهم على الآخر انتهى وفيه بحث فان قوله بالبشر يغني غناء التقييد بهذا القيد لمن تأمل ادنى ولا امتناع في تفضيل كل منهم على من وجه **قوله** تعالى لنهدي به من نشاء من عباده قال مولانا العلامة فيه دليل على ان الهداية بمشيته تعالى ولما انه منفصل بها مبتدأ على عدم لزوم المشية لذاته تعالى وذلك غير لائق من الكلام انتهى بل ظاهر من لفظ المشية فانها مرادفة للارادة ومن كلمة التبعيض فتأمل **قوله** واشبعها ابن عامر على انها كناية عن المصدر اي اقتدائه الاقتداء **قوله** لئن كان محمد صادقا اي في قوله فكذلك ترك **قوله** كما اوحي اليه في المحقق انا اكون مثله **قوله** ولئن كان كاذبا فلا اتبعه **قوله** لقد ضلت كما قال في ان ادعي نزول الوحي مثله قوله تعالى ولو ترى جوابه محذوف اي لرأيت امرا عظيما **قوله** كالمتقاضي المراط من الالفاظ بمعنى الانام **قوله** ولقد جئتمونا فرادى قال مولانا العلامة وهو جمع فرد او جمع فريد كقرين وقرناء وكسكاري وقرئ فرادا بالتنوين قيل كرخال وفيه انه بضم اسم جمع وبالكسر جمع رجل بكسر الخاء انتهى الجوهري الرجل بكسر الخاء الانثى من اولاد الضان والذكر حمل والجمع رخال ورخال ايضا بضم الفاموس الرجل بكسر الخاء كتف الانثى من اولاد الضان ج رجل ورخال وبضم انتهى ابن السكيت ولم يجئ شئ من الجمع على هذا الوزن الا توم وذئاب وطوار وعراق ورخال وفراد ولم يطرها ولبس كذلك فما جاء على فعال بالضم التواق والذواق ورجال وجمال وبساط ورجال وغير ذلك وقال رحمه الله وقد يقال الرجال بالضم اتجمع امالحوزا واما بقلب الكسرة ضمة قال في الحاشية ذكر سعد الدين في تفسيره ومن الناس من يقول في اوائل البقرة انتهى وتمام التفصيل في تفسير قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم في سورة الاعراف في الكشاف

شرح **قوله** غرلا بهما اي ليس بهم شئ مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج كذا في القاموس **قوله** ما قد تمتعوا العنان الظاهر ما قد متم منه شيئا فكانه جعل شيئا بدلا من ضمير المفعول وتوسط منه لانه ليس اجنبيا بل من تتمة البدل **قوله** والبين من الاضداد وفيه بحث فان هذا المعنى لا يلائم **قوله** وقيل هو الظرف اي لا الاسم **قوله** اسند اليه الفعل على الاتساع فرفع هنا على ان يكون لام الظرفية واما على ان يكون غير لازم الظرفية فلا مر ط وقد ذكر في سورة العنكبوت ان مودة بينكم بالاضافة لعدم لزوم الظرفية **قوله** عن عاصم بالنصب على اضمار الفاعل اه في النهر والذي يظهر ان الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله بتقدير هو وان الموصول الذي كان بينكم وبين شفعائكم ويظهر ايضا ان يكون من باب الاعمال بعد تقطع وعطف عليه ضل فتنازعا على ما فاعمل الثاني فاعل ضل واضمر في تقطع الفاعل وهو ضمير ما انتهى وهم لا ضير فالمعنى لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون **قوله** تعالى وضل عنكم ما كنتم تزعمون قال مولانا العلامة انتهى شفعائكم الى آخر الاولى الانسب لسياق النظم انتهى كما اشار الله في ربوبيتكم وتوبيخ هذا التفسير قوله وضل عنكم الآية **قوله** انتهى شفعاؤكم الذين زعمتم انهم شركاء **قوله** واقع موقع البيان وكذلك ترك الواو **قوله** وهو مصدر حسب بالفتح اي عد **قوله** بالكسر مصدر حسب اي نعم وظن وخمن **قوله** او في مستهاب الظرفية فيعلى الاول يكون المجاز في الاضافة وعلى الثاني في لفظ طلبات **قوله** او فوق الارض لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين **قوله** واستيداع في الارحام جعل الصلب مستقر النطفة والرحم مستودعا لها لانها تحصل في الصلب اولا من قبل شخص آخر وفي الرحم من قبل الاب فاشبهت الوديعة كان الرجل اودع ماكانت عنده **قوله** او تحت الارض فان الوضع فيه كان يخرج منه نبات اخرى **قوله** والبصريان ابو عمرو ويعقوب **قوله** اي فيكم قار في الاصلاب او فوق الارض **قوله** كان الاستقرار بيان لوجه كسر الغاف وفتح الدال **قوله** وتصريفهم الذي يدل عليه قوله مستقر ومستودع **قوله** يحتاج اي يحتاج ادراكه **قوله** تعالى نبات كل شئ قال مولانا العلامة ينبت كل صنف من اصناف النامي الظاهر النبات كما نقله القاضي لان الشمول للحيوان والانسان غير مراد في المقام **قوله** ينبت كل صنف النبت والنبات ما يخرج من الارض والنابت سواء كان له ساق او لم يكن واختار النبات على النامي لان شمول الكلام للحيوان او الانسان غير مراد كما لا يخفى **قوله** من اصناف النبات فشئ مخصص فلا يلزم ان يكون لكل شئ نبات كالحجر مثلا **قوله** في انبات الانواع المختلفة التعيين شروع كردن وقيل من الفتق وهو الفتح وفيه بحث

علامة لست هرته **قوله** تعالى ومن ذريته قال مولانا العلامة الضمير لابراهيم كان الكلام فيه ويونس
ايضا من ذريته لما ذكر في جامع انه كان من الاسباط او ممن آمن من ابناء الملوك وهو صريح بانه ليس
من ذرية آزر وكذا قال الكواشي وقال رحمه الله وقيل لنوح عليه السلام لانه اقرب وفيه انه يلزم ح افراد
اسمعيل عن باقي ذرية ابراهيم انتهى وفيه انه بعيد فيه وان بعث فراجع الى البحر **قوله** ولان يونس ولوطا
ليسا من ذرية ابراهيم وقيل يعيبى المعقبات في جعلهما من ذرية ابراهيم **قوله** فلو كان لابراهيم
اختص البيان اي من ذرية شر **قوله** تعالى ليسوءا بها كافرين آبائه في بها صلة كافرين وفي كافرين لتاكيد
النفي **قوله** واسمعيل واليسع قال مولانا العلامة هو اليسع بن اخطوب وقرئ السميع كضيغم
اه التشبيه انما هو في نون ها لا في جميع الاوصاف **قوله** تعالى ولوطا قال مولانا العلامة هو
هارون ابن اخ ابراهيم عليه السلام انتهى هارون ابو لوط عليه السلام فغير سهو **قوله** تعالى
كلا فضلنا على العالمين قال مولانا العلامة بالنبوة عمن لس من الانبياء ولا بد من هذا التقييد كيلا
يلزم تفضيل كل منهم على الآخر وتفضيل كل من المعاصرين على الآخر انتهى وفيه بحث فان قوله بالنبوة
يغني غناء التقييد بهذا القيد لمن تامل ادنى تامل ولا امتناع في تفضيل كل منهم على من دونه **قوله**
تعالى ليهدي به من يشاء من عباده قال مولانا العلامة فيه دليل على ان الهداية بمشيته تعالى وانما
انه منفصل بها منباء على عدم لزوم المشية لذاته تعالى وذلك غير ظاهر من الكلام انتهى بل ظاهر
من لفظ المشية فانها مرادفة للارادة ومن كلمة التبعيض فتامل **قوله** واشبعها ابن عامر
على انها كناية عن المصدر اي افتدائا الاقتداء **قوله** لئن كان محمد صادقا اي في قوله فكذلك تركت
قوله كما اوحي اليه في المحقق انا اكون مثله **قوله** ولئن كان كاذبا فلا اتبعه **قوله** لقد
ضللت كما قال في ان ادعي نزول الوحي مثله قوله تعالى ولو ترى جوابه محذوف اي لرايت امرا عظيما
قوله كالمتقاضي المتلطف من الالفاظ بمعنى الانام **قوله** ولقد جئتمونا فرادى قال مولانا العلامة
وهو جمع فرد او جمع فريد كقريب وقراءة ككتابي وقرئ فرادا بالتنوين قيل كرخال وفيه انه بضم اسم جمع
وبالكسر جمع رجل بكسر الخاء انتهى الجوهري الرجل بكسر الخاء الانثى من اولاد الضان والذكر حمل والجمع
رخال ورخال ايضا بضم الفاموس الرجل بكسر الخاء كلف الانثى من اولاد الضان ح الرجل ورخال
وبضم انتهى ابن السكيت ولم يجئ شئ من الجمع على هذا الوزن الا توم وذباب وطوار وعراق و
رخال وفراء ولم يطرها وليس كذلك فقد جاء على فعال بالضم الرقاق والذقاق ودجال وجمال
وبساط ورجال وغير ذلك وقال رحمه الله وقد يقال الرجال بالفتح الرجع اما تحوزا واما بقلب
الكسرة فتحة قال في الحاشية ذكر سعد الدين في تفسيره ومن الناس من يقول في اوائل البقرة
انتهى وتمام التفصيل في تفسير قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم في سورة الاعراف في الكشاف

شرح **قوله** غرابيها اي لين هم شئ مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج كذا في القاموس **قوله**
ما قد تمتون العنان الظاهر ما قد تمتم منه شيئا فكانه جعل شيئا بدلا من ضمير المفعول وتوسيط منه
كانه ليس باجنبي بل من تتمة البدل **قوله** والبين من الاضداد وفيه بحث فان هذا المعنى لا يلائم
قوله وقيل هو الظرفي اي لا الاسم **قوله** اسند اليه الفعل على الاتساع فرفع هنا على
ان يكون لام الظرفية ولما على ان يكون عنى لازم الظرفية فلا مرط وقد ذكر في سورة العنكبوت
ان مودة بينكم بالاضافة لعدم لزوم الظرفية **قوله** عن عاصم بالنصب على اضمار الفاعل
اه في النهر والذي يظهر ان الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله بتقدير هو اي التوصل
الذي كان بينكم وبين شفعائكم ويظهر ايضا ان يكون من باب الاعمال بعد تقطع وعطف عليه
ضل فتان عاملا على ما فاعمل قبل تمام فاعل ضل واضمر في تقطع الفاعل وهو ضمير ما انتهى وهم لانا
فالمعنى لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون **قوله** تعالى وضل عنكم ما كنتم تزعمون قال مولانا
العلامة انتهاشفعائكم الى اخر الاولى الانسب لسياق النظم انتهاشي كما الله في بينكم ويؤيد
هذا التفسير قوله وضل عنكم الآية **قوله** انتهاشفعاؤكم الذين اتيتم بهم والكلام انتهاشي كما الله
في التوبيخية الاخرى الى قوله تعالى للذين زعمتم انهم فيكم شركاء **قوله** واقع موقع البيان و
لذلك ترك الواو **قوله** وهو مصدر حسب بالفتح اي عد **قوله** بالكسر مصدر حسب اي ظن
وظن وحسن **قوله** او في مستهاب الظرفية على الاول يكون المجاز في الاضافة وعلى
الثاني في لفظ طلمات **قوله** او فوق الارض لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى
حين **قوله** واستيداع في الارحام جعل الصلب مستقر النطفة والرحم مستودعا لها لانها
تحصل في الصلب اولا من قبل شخص آخر وفي الرحم من قبل الاب فاشبهت الوديعة كان الرجل اودعها
ماكانت عنده **قوله** او بحث الارض فان الوضع فيه كان يخرج منه نبات اخرى **قوله**
والبصريان ابو عمرو ويعقوب **قوله** اي فمنكم قار في الاصلاب او فوق الارض **قوله**
كان الاستقرار بيان لوجه كسر الغاف وفتح الدال **قوله** وتصريفهم الذي يدل عليه قوله
مستقر ومستودع **قوله** يحتاج اي يحتاج ادراكه **قوله** تعالى نبات كل شئ قال مولانا
العلامة نبت كل صنف من اصناف النامي الظاهر النبات كما تقدم القابض لان الشمول للحيوان
والانسان غير مراد في المقام **قوله** نبت كل صنف النبت والنبات ما يخرج من الارض والنامي
سواء كان له ساق او لم يكن واختار النبات على النامي لان شمول الكلام للحيوان او الانسان
غير مراد كما لا يخفى **قوله** من اصناف النبات فيه تخصيص فلا يلزم ان يكون لكل شئ نبات
كالحجر مثلا **قوله** في انبات الانواع المختلفة التعيين نوع كردن وقيل من الفتق وهو الفتح وفيه بحث

قوله ومن التحل من طلعها قال مولانا العلامة الطلع اول ما يخرج من النخلة في اكمامه اعني الكم بالكسر وعاء الطلع قوله تعالى قنوان قال مولانا العلامة وهو الاعذان جمع قنو مستدا ومن التحل خبره ومن طلعها بدل منه كانه قيل وحاصله من طلع التحل قنوان ويجوز ان يكون الجار مخبرا عنه لا لمرجحا عليه لم يذكره القاضي لعدم الضرورة الى ارتكاب الحذف قوله واخرجنا من التحل اي من جنسها او من بعض التحل قوله او من التحل فيكون من عطف الجملة الاسمية على اللفظية كما في الاحتمال الثالث قوله من طلعها قنوان صفة شيء قوله ومن طلعها بدل منه باعادة العامل لم يتذكر احتمال حذف الجار لدلالة اخرجنا عليه لعدم الضرورة الى ارتكابه فليتامل قوله وهو الاعذاق اللعذق للتمر بمنزلة العنقود للعنب قوله او تم جنات اي مع التحل قوله ولا يجوز انه رد على الزمخشري حيث جوز عطفه عليه واجيب بانه اذا عطف جنات على قنوان كان من اعناب عطفا على من التحل فيكون من عطف معمود على المبتدا واخرجنا غايته ان المعطوف على المبتدا يكون نكرة غير مخصوصة ولم يعرف منع ذلك قوله تعالى مشتبها وغير متشابه قال مولانا العلامة حال تقديره والزيتون مشتبها وغير متشابه والرمان كذلك كقوله كنت منه ووالدي بريا انتهى قال ابو حيان له يتعلق منه ما ذكر كان بريا وعلى وزن فعيل كصديق وزنه فعيل يصح ان يخبر به عن المفرد والمثنى والمجموع فيحتمل ان يكون بريا خبرا عنهما كان على الاشتراك الضمير الظاهر المعطوف عليه منه اذ يجوز ان يكون خبرا عنهما وتفصيله مذكور في الحواشي على شرح التلخيص لمولانا حسن چلبي في اوائل بحث المسند قوله حال من الزمان او حال بينهما تاويل مشتبها كل منهما كاينع في آل ثمر اوتاويل كلاهما قوله وهو في الاصل مصدر ينعت الثمر اذا ينع في القاموس ينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينوعا بضمتها حان قطافه كاينع وانتفع الاخير من كل شيء والثمر الناضج قوله وقرئ خلقهم بتسكين اللام قوله او المصدر عطف على الحال قوله تعالى بديع السموات والارض قال مولانا العلامة من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي بدعت سمواته وارضه والى الظرف اي بديع فيهما بمعنى عديم النظير فيهما كقولك فان ثبت العدو اني ثائر فيه وقيل بمعنى المبدع وقد مر ان بفعل بمعنى المفعل كاليم وحكيم وانه قد صرحوا بان مجيء فعيل بمعنى مفعل لا يقاس قوله او الى الظرف كقولهم ست العدو العدو الموضع الكثير الجحان ورجل ست العدو اي ثابت في قتال وكلام كذا في الجار بردي قوله وقرئ بالفاء للفصيل بحوائجه ولد الاحنطل ام شوء قوله تعالى وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم قال مولانا العلامة حيث علق وجود الاستدلال على نفي الولد عنه سبحانه وتعالى وتاليه ان الولد لا يكون الا عند مزوجة تجانس الوالد وهو غير مجانس فلا مزوجة له فلا ولد له انتهى

منقوض بعيسى عليه السلام وان اول بالبناء على فرض وجود الوالد فهو مشترك بينه وبين كلام صاحب الكشاف فلا وجه لرده قوله لتطرق التخصيص الى الاول بايقاع الخلق عليه قوله لا يخفى عليه خافية هذا لا يوافق ما مر منه في اول سورة البقرة في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فارجع اليه قوله مبرا ان عنها كما يدل عليه قوله تعالى بديع السموات والارض على ان يكون من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها فانه لو كان لها والد لكان متماثلا لهما قوله لاستمرارها اه فان الولادة لبقيته ما لا يبقى شخصا بالنوع فما يمكن بقاء شخصه لا يحتاج الى الولد وهذا كلام افنايي قوله ان المعقول من الولد ما يتولد من ذكر على نعت وجود الوالد على ما هو المعروض فلا يتوهم النقض بعيسى عليه السلام قوله ويجوز ان يكون البعض بدلا من اسم الاشارة وذلك لان العلم اخص من اسم الاشارة على مذهب سيبويه وعليه جمهور النحاة فلا يجوز ان يكون صفة له اذ الموصوف لا بد ان يكون اخص او مساويا على ما حقق في الحق قوله او صفة لاسم الاشارة وذلك على مذهب السراج فان عند اعرف المعارف اسم الاشارة ثم المضمر ثم العلم ثم حرف اللام ويحتمل ان يجعل الله صفة ذلكم بمعنى ذلك المستحق بالعبادة على ما ذكر في قوله تعالى وهو الله في السموات ومختار في صدر الكتاب ان لفظة الله صفة لا علم لذاته المخصوصة بل لاعتبار المعنى تامل قوله تعالى لا تدركه الابصار قال مولانا العلامة واذا كان المنفي الادراك الخاص فلا تمسك فيه لمن انكر الرؤية واما الجواب عنه بتخصيص الحكم ببعض الاوقات او ببعض الاشخاص فلا يتحمله الكلام على الوجه المذكور المناسب للمقام انتهى ولو سلم فلا مانع من التخصيص ببعض الاوقات قوله اذ ليس الادراك مطلق الرؤية بل الرؤية على وجه الاحاطة قوله مخصوص ببعض الحالات كما قيل الحصر قوله كالابصار فان حاسة اللمس لا يدركها البصر قوله ويجوز ان يكون قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يؤيد التفسير الاول قوله مستعار من مقابل الكثيف يعني اللطيف في قوله سبب به ذكر الضمير تاويل اللفظ قوله ابصر لان يتعدى لها وقد ابصر هو حيان فمن ابصر لنفسه اي فالابصار لنفسه اي نفعه وثمرته ومن عمي فعليها اي فالعمى عليها وبحسب تقدير على تقدير الزمخشري يوجبين الاول ان المحذوف يكون مفرد الاجملة ويكون الجار والمجرور عمدة لا فضلة بخلاف تقدير الزمخشري الثاني ان التقدير لو كان بغير لم يدخل الفاء سواء كانت من شرط الموصولة مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذا لم يكن دعاء وكاجامد او دفع الجواب شرط او جزء مبتدا مشبه باسم الشرط لم يدخل الفاء وايتي هنا لجيء بان ذلك اذا قوله الفعل الفاء واما اذا تقدم معموله عليه فلم يكن بد من الفاء قوله

وذلك قصر افراد

تعالى وليقولوا درست قال مولانا العلامة علة لفعل محذوف اي وليقولوا درست فعرضها
واللام للعاقبة كذا قالوا والظاهر انها لام الامر والفعل مجزوم بها لا منصوب باضمار ان الى
اخره هكذا ذكره ابو حيان ولكن فيه بحث **قوله** تعالى ولنبينه قال مولانا العلامة ولما كان
التعريف اعني فيه وحده المعنى كان لتوحيد الضمير ههنا باعتبار المعنى مع ما حسن انتهى وفيه
بحث **قوله** والضمير للايات باعتبار المعنى يعني القرآن **قوله** لكونه معلوما او لدلالة الآيات
قوله او للمصدر اي مصدر نبين فالمعنى ولنبين التبيين كما تقول ضربت زيدا اذا اردت
ضربت الضرب زيدا او مصدر تصرف **قوله** تعالى فسبوا الله قال مولانا العلامة يبقى
ههنا شيء وهو انهم كانوا مقرين بالله وعظمته وان الاصنام انما اتخذت لتكون شفعاء عند الله
فكيف يسبونه واجيب عنه بانهم لا يفعلون صريحا ذلك لكن ربما يفضي فعلهم الى ذلك
اه ويجاب ايضا بان الغيظ والغضب انما يحمل الانسان على التكلم بما يأتي في العقل الاتري
ان المسلم قد يتكلم لشدة غضبه بما يؤدي الى الكفر والعياذ بالله **قوله** تعاديا وعدوانا يعني علم
قال مولانا العلامة اي تجاوزا وزعن الحق الى الباطل على جهالة حال اي عادين او مفعول له
اي لعدوا وان فيهم او مصدر للنوع اي شيئا عدوا وبما قررناه تبين الحال فيما قيل انه
عليه السلام كان يطعن في آلهتهم اه فيه بحث وقال وقد ذكر في التبيين رواية السدي
وقد ذكر فيه ايضا رواية عن ابن عباس وما ذكر القاضي رواية ابن عباس وهو اوثق من السدي
قوله وعدوانا في القاموس بالضم والكسر **قوله** والمشبه به اي على كلا التقديرين
قوله مصدر في موقع الحال اي مجتهدين في ايمانهم **قوله** اكد السبت اي الاشعار بالغة
في بقي السبتيان الشعور في حاشية الطيبي يعني انكر الآية بهذا العلم واريد انكار اظهار الرض
على ايمانهم اي انتم لا تدرون هذه المسئلة فكذلك تطعنون في ايمانهم وفيه بحث **قوله**
او تأتي بالله والملئكة قبيلا فكل شيء من اطلاق الكل على معظم الشيء كما في حاشية الطيبي و
في الكشف نعم في التطهر اعني في كل شيء جاز ان يراد به ذلك تنزيلا لاشتراك الشيء منزلة كله وجاز
ان يكون بمالغة على معنى انه لو حيني بالمقترح والزيادة لذاموا على ما هم فيه من الجحود **قوله**
وانما جاز ذلك لعمومه فيكون كالمخصوص **قوله** تعالى ما كانوا ليؤمنوا قال مولانا العلامة
كالمسبوق عليه القضاء بالكفر لان فيه تعليل الحكم بالتقدير الازلي ولا يخفى فساده بل لبطلان
استعدادهم اه ذلك مذهب الاشعري لا ثابت لاختيار العبد عنده بل مجرد المقارنة **قوله**
تعالى ولو شاء ربك قال مولانا العلامة حذف المفعول للدلالة اي ما فعلوه عليه اي لو شاء
ربك ان لا يفعلوا ما عادات الانبياء والمحاء الزمخشري على ان الضمير لما ذكرها فعلوه ولكن

ماشاء لما اقتضته حكمته اي فيراد القاضي بتبعه بقوله ما فعلوه ذلك ان الضمير اجري مجرى
اسم الاشارة فاعيد ضمير الواحد الى اثنين على التأويل المشهور فتأمل وان اراد الرد في تعيين
المفعول المحذوف لشاء حيث قدره القاضي ايمانهم فانت خبير بانه من سبل **قوله** تعالى وليتضع
اليراقدن الذين لا يؤمنون بالاخرة قال العلامة من عطف على عزوران جعل علة او علة
لمحذوف اي وليتضع اليه جعلنا كل نبي عدوا واللام للتعليل او للعاقبة على الاختلاف في
جواز ان يكون فعله معللا بالغرض وليست لام الامر ولا للتعليل وليتضع بحذف اللام ولا لام
القسم لان عطف قوله وليرضوه باباه وهنا يدفع كونها للامر ايضا انتهى كيف يدفعه وقد قيل
ان اللام في ليرضوا وليقترفوا للامر وهو مما للتهديد والوعيد **قوله** والمعتزلة
لما اضطروا حين التزموا بهذه الآية فانهم يقولون يكون افعال الله تعالى بالاغراض فيلزم
على تقدير حمل اللام على التعليلية ارادة الله تعالى للقبيح فتأمل **قوله** اللام لام العاقبة
كما يقول اهل السنة **قوله** او لام القسم لام القسم مع المضارع لا يعارض النون عند
الزمخشري ذكر ابن هشام في مباحث اللام من معنى اللبيب ينبغي ان يكون اطلاقه لام القسم
مجازيا فانها لام يؤكد بها الحقيقة كما في المغني عن ذا ابالك جمعا على ما قاله البعض وانما سماها به
كانه يلقى القسم بها **قوله** او لام الامر وضعه اظهر كان لام الفعل لم يسقط وحمله على اشباع فتحة
العين مع الالتباس غير مستقيم ولانها حركت والاكثر في لام الامر الاسكان وفيه بحث قال
ابو حيان في اول الزخرف استعمال امر المخاطب بناء الخطاب من العلة بحيث ينبغي ان لا يقاس
عليه بل نص النحويون على انه لغة رديئة اذ لا يكاد يحفظ الا قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا
وزعم الزجاج انها لغة جيدة وذلك خلاف ما زعم النحويون **قوله** تعالى لتبتغي فضل الله
كما قال مولانا العلامة وغير مفعول لابتغي وفي تقديمه ايماء الى وجوب تخصيصه تعالى
بالابتغاء والرضا بكونه حكما حال منه ويحتمل عكسه وجوز ان يكون حكما تمييزا من غير لقولهم
ان لنا غيرها ابلا وهو ابلغ من الحاكم قبل ولذلك لا يوصف الا العادل وفيه المبالغة
من جهة التكرير والاحالة فيه على الوصف انتهى وفيه بحث **قوله** او في انزل من ربك
بالحق لبس جحود **قوله** فيكون اي على الثاني **قوله** من باب البيهم اي على البيان
على اليقين **قوله** تعالى وتمت كلمة ربك قال مولانا العلامة اي تمت كلمة من ربك وفي
تمت اي استمرت لانه كان بها نقص فكملت وبلغت الغاية انتهى زاد من عنده التنقص فرد
وعبارة القاضي هي ثبرة منه وليس بلازم لها فان المراد من قوله وبلغت لغاية حصلت فيها
ثم مجيء ثم بمعنى استمرت مم وما استدل به عليه ظاهر الجواب ثم يكون قوله لا مبدل لكلماته

مولانا العلامة اراد واشهادتهم عند وفاتهم على ما نطق به قوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين بذلك قالوا شهدنا بلفظ الماضي التي هي الظاهرة انشاء الشهادة مثل بعت واشتريت **قوله** من الاثنين خاصة بالاجماع **قوله** وتعلق بظاهر قوله فان قيل كيف يصح الاجماع مع مخالفتهم قلنا ذلك خلاف لا اختلاف **قوله** تعالى ان لم يكن ربك شاء لا بد من ان يجعل ان لم يكن خبرا على حذف اللام اي ذلك الارسال لاجل ان لم يكن قال مولانا العلامة ان اي الناصبة للافعال اي لئلا يكون او المخففة من الثقيلة اه وقال رحمه الله وبطل حال اي ملتبسين بظلم يعني انه لو اها اهلكهم وهم غافلون اه فيه انه لا يصلح ان يكون لما فسرت به **قوله** او بدل من ذلك اي لفظ ذلك **قوله** على تغليب الخطاب على الغيبة لدخول المخاطبين في قوله تعالى ولكل درجات ويجوز ان يكون من باب الالتفات **قوله** مجمعا عليه اي عازما **قوله** ولا يأتي منه الا الشر كما هو مبرا اه قال الثقتاني في اشارة الى ان امر الشهيد من قبيل الاستعارة تشبيها كذلك المعنى بالمعنى المأمور به الذي لا بد ان يكون **قوله** هذه الدار اي الدنيا **قوله** تعالى هذا الله بزعمهم وهذا لشركائنا اي الذين جعلوهم شركاء لله تعالى او شركاء في اموالهم **قوله** تعالى زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم **قوله** قرأ ابن عامر زين على البناء للمفعول الذي هو القتل ونصب الاولاد اه وصاحب المفتاح حمله على حذف المضاف اليه في الاول واضمار المضاف في الثاني وقال صاحب الانتصاف اضافة المصدر الى معموله وان كان بنية محضة لكنها تشبه غير المحضة فتصلح لاضمار المضاف اليه ليس كاتصال غيره فقد جاز في الغير الفصل بالظرف فبين هو نوع يجوز الفصل بغير الظرف انتهى **قوله** كقوله فرجته بمرجة زج القلوص ابي مزاده **قوله** فرجته اي طعنته **قوله** بمرجة بكسر الميم الرمح القصير **قوله** اي بزاده كنيه رجل قال مولانا العلامة حيث بين اعراب هذه الآية شم انه لا ضرورة في الشعر المذكور كما توهم اه قال ابو حيان في تكميل شرح التسهيل انما يعني النحاة بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ولا يقع في كلامهم في النثر وانما يستعمل ذلك في الشعر خاصة ولا يعنون بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ والا لوجد ضرورة انتهى **قوله** والغاية ان كان من السدية قال الثقتاني في الظهور ان قصد السد لم يكن الارداء واللبس وانما ذلك قصد الشياطين **قوله** يقولون على الله اي كذبا **قوله** والجار متعلق بقالوا لا بالافتراء لان المصدر الذي للنوع او العدد او للتأكيد مع الفعل او بدونه لا يعمل على ما قرر في كتب النحو بقي الكلام في انهم

ايتهم واولادهم بضمير فصل شركائهم والثاني بدل من الاول منه

يتسعون في الظروف او بالمحذوف وهو صفة للمفعول له **قوله** تعالى خالصة لذكورنا قال مولانا العلامة والتاء في خالصة ليست للتأنيث بل يقال في الاسم خالص وخالصة كحائل وحائلة وتمر وتمرة وفيه بحث وقال رحمه الله او كان مصدرا كالعافية وقعت موقع النصابي وخالصة يعني خالص اه وفيه نظر لظهور ان لا معنى له وفي الكشاف وقع موقع الخالص وليس فيه معنى خالص **قوله** تعالى وان يكن ميتة ابو بكر وابن عامر وان تكن بالتاء والباقون بالياء قال مولانا العلامة وقرأ ابن عامر بها ورفع ميتة كان على التامة وقال في الحاشية ومن وجهه ان هذه قراءة ابن كثير ولو سلم فلعله قراءة بها ولكن لما اشتهر كما قال الطيبي **قوله** ولذلك وافق عاصم في رواية ابي بكر عن عامر في يكن بالتاء اه ولا يبعد ان يكون تأنيث الفعل في هذه الرواية لتأنيث لبس كما سبق في تفسير قوله تعالى الا ان يكون ميتة على قراءة ابن عامر مثله **قوله** او لتأنيث للمبالغة كما في رواية الشعر يعني هوي **قوله** وقرأ بالنصب على انه مصدر مؤكد اي خلص ما في البطون المذكور خلوصا **قوله** او حال من الضمير الذي في الظرف الواقع صلة قال الثقتاني في لا معنى عند التأمل الصادق واذا اريد انها في حال الخلوص من البطون والخروج عنها يكون للمذكور فهو معنى كونه حالا من ضمير الخبر لا الصلة انتهى اذ الخلوص ليس حال الاستقرار والحصول في البطون لكن يمكن ان يجعل حالا مقدرة فالمعنى ما حصل في البطون مقدرا خلوصه فتأمل **قوله** لانها لا يتقدم على العامل المعنوي الذي هو الجار والمجرور **قوله** وقرئ خالص بالرفع على انه خبر ما ولذكورنا متعلق به **قوله** والنصب على الحال من الضمير الذي تضمنه الصلة **قوله** وخالصة بالرفع والاضافة الى الضمير اي حلاله وحيان اي الحي منه دون الميت كذا قرأه ابن رضي الله عنه **قوله** او مبتدأ ثان خبره لذكورنا والجملة خبر ما في البطون **قوله** اي جزاء وصفهم ولا يبعد ان يكون وصفهم بدل الاشتمال من المفعول **قوله** تعالى بغير علم الانسب للغير المقدم تفسير قوله تعالى بسفها الى هنا **قوله** تعالى واتوا حقه يوم حصاده قال مولانا العلامة والظرف ليعلم ان الوجوب بالادراك لا لتعيين للايتاء **قوله** للحاجة الى التأويل اه الحاجة الى التأويل تارة اذا اطلق الامر ايضا فان مقتضى مطلق الامر هو الفور كما صرح صاحب الهداية في اول كتاب الزكوة فتأمل **قوله** لان الزكوة المقدرة المفروضة فلا يتوهم ان الامر يحتمل الندب **قوله** وليعلم ان الوجوب بالادراك اه مبني على الفرق بين نفس الوجوب ووجوب الاداء على الخلاف المشهور من الشافعية **قوله** وانشاء

من الانعام اه يعلى الوجهين الاولين الفرش بمعنى المفروش وعلى الثالث بمعنى الكلام على التشبيه
قوله بدل من حمولة وقيل بدل من موضع ما قوله او مفعول كلوا ومفعول
انشأ مضمر قوله او معطوف عليه عطف على كلوا قوله وقرائن على الابتداء
والخبر مقدم قوله تعالى حرم ام الانثيين اي حرم الله تعالى قوله تعالى فمن
اظلم ممن افترى على الله كذبا قال مولانا العلامة كاذبا لاحظا في ظنه فان فيه
منعوحة على الكذب وقال في الحاشية فان من اخبر عن شيء على ظنه لا يكون كاذبا
وان لم يكن مصيبا فيه لانه يخبر عما عنده ظنا لا عما هو الواقع بنا كانه يقول الذي
عندي هنا يرشدك الى هذا قوله عليه السلام في حديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن
وهو معصوم عن الكذب انتهى فيه بحث فان ذلك مذهب النظام وحديث ذي اليدين
كل ذلك لم يكن لا جواب عن ما ذكر قوله تعالى ليضل الناس بغير علم الظاهر ان اللام
للعاقبة قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي الجنة قال ابو حيان في البحر
يعني هداية من وجد فيه الظلم فكان من فيه الاظلمية اولى بان الله لا يهديه قوله تعالى
قل لا اجد قال مولانا العلامة كني بعدم الوجدان عن عدم الوجود وعبر هذه الكتابة
على ان طريق التحريم التنصيص من الله تعالى عليه اه فيه ان التحريم قد يكون بالتنبيه على
علة ويجوز ان يجعل التنصيص على علة التحريم كالتنصيص عليه وقال رحمه الله ثم ان
فيها اشارة الى ان من الاحكام المترتبة ما في العثور عليه حاجة الى التفقد والتتبع لكونه
بطريق الدلالة الخفية انتهى يخالف ظاهر الماذكر اي طريق التحريم التنصيص قال
مولانا العلامة وانما قال فيما اوحي الي دون ما انزل علي لان النص المحرم لا يلزم ان يكون
من جنس الكتاب وقال في الحاشية رد لمن فسرها اوحي الي بالقرآن انتهى التعبير عن القرآن بما
اوحي دون ما انزل يفيد عدم لزوم ان يكون المحرم من جنس ما انزل فتأمل قوله
تعالى او دما مسفوحا قال مولانا العلامة وانما خص الدم بالقيد المذكور كان ما اختلط
باللحم منه وقد تعذر تخلصه من اللحم عفو مباح واما الطحال فليس بدم حقيقة وكذلك
الكبد فلا حاجة الى الاحتراز عنهما الى القيد المذكور انتهى فيه انه صلى الله عليه وسلم
قال احلت لنا ميتتان ودمان الحديث المراد من الميتتين السمك والجراد من الدمين
الكبد والطحال قوله عطف على ان اه اي قراءة الرفع يدل عليه قوله الا ان يكون ميتة فان
على قراءة النصب يكون التقدير يوجد ميتة فاعل تم على قراءة النصب يجوز عطفه
على ميتة قوله اي الا يوجد ميتة الظاهر انه من اضافة الصفة الى الموصوف

اي ميتة موجودة فان يكون في النظم بمعنى اسم الفاعل قوله تعالى فانه رجس قال مولانا
العلامة اي فان الحنث فيه بحث لان الاصل عود الضمير الى المضاف لانه المقصود و
المضاف اليه لتعريفه وتخصيصه قوله تعالى او فسقا قال مولانا العلامة نصب عطفا
على لحم حنث لا على انه مفعول له دل على ذلك قوله تعالى في موضع آخر او فسقا سمي
بالمصدر مبالغة اه فيه بحث فان القيام اذا الدلالة غير مسلم لانتفاء المنافاة قوله
فالمستكن فيه راجع اه فيه بحث فان القيام مقام مفعوله هو الجار مع المجرور فاين المستكن قوله
والاية محكمة لانها تدل على انه لم يجد فيما اوحي الى تلك الغاية محرما غير هذه اه في شرح
المنهاج لا احد للحال اي لا اجد في الحال بحسب الوحي الحاصل فيها حراما غيرها فلا يكون
الخبر وهو قوله نهى عن اكل كل ذي ناب ناسخا للآية انتهى قوله السروب الشرب بضم
رفيق يعني المكرش والامعاء جشروب واشرب كذا في القاموس قوله والاضافة
اي في نحو مهما قوله جمع حاوية او حاوياء في الصحاح جمع الحوية حوايا وفي الامعاء
وجمع الحاوياء حواوي على فواعل وكذلك جمع الحاوية انتهى قلت وذلك المفهوم من كتب
اللغة التي عندي اختصاص الحوايا بالحوية وهو بالقياس ففي ماذكر المص بحث ووجه
ماذكر المص مذكور في المفصل بتفصيل قريبا من اخر الكتاب قوله كقاصعاء وقعا
فوزن جوابا على فواعل قوله كسفينة وسفائن فوزنهما فعائل قوله لانتصالها بالعصعص
في القاموس العصعص كقنفذ وغلط وصحتوداد ووزير وعصفور عجب الذنب انتهى
العجب اصل الذنب قوله تعالى ذلك جزيناهم قال ابن عطية ذلك في موضع رفع على انها
مبتدأ تقديره الامر ذلك ويجوز ان يكون ذلك نصبا بجزيناهم لانه يتعدى الى مفعولين
والتقدير جزيناهم ذلك وقال ابو البقاء ذلك في موضع نصب بجزيناهم ولم يبين على اي
شيء انتصب هل على المصدر او على المفعول له وقبل مبتدأ والتقدير جزيناهموه
وهذا ضعيف لضعف زيد جزيته ذلك الجزاء قال الزمخشري ذلك الجزاء جزيناهم وهو تحريم الطيبات
انتهى وظاهره انه منتصب انتصاب المصدر ونزع ابن مالك ان اسم الاشارة لا ينتصب
مشارا به الى المصدر الا واتبع بالمصدر فتقول قمت هذا القيام وقعدت ذلك القعود
ولا يجوز قمت هذا ولا قعدت ذلك كذا في البحر اقول قوله وظاهره انه منتصب انتصاب
المصدر محل بحث قوله وذو باس شديد اه وصفه بالشدة لدلالة اضافة الباس الى
ضمير الموصوف بالرحمة الواسعة الابهى الى قولهم نعوذ بالله من غضب الحليم
تعالى ولا حرمنا من شيء من البحاير وغيرها فكانهم جعلوا اقامتهم على الشرك وتحريمهم

ذلك بمشيّة الله ولم يقولوا هذا القول تعظيما بل تخويفا والاستهزاء وهم يكذبون بوضوح قوله
كذلك اي كهذا التكذيب الذي كذبوك اه كذا في الكواشي قوله لقوله يعني انهم يقولون
لو شاء الله تعالى ورضي عدم اشراكنا لتحقق ذلك العدم لكن لم يتحقق فلم يشأ ولم يرض بعدم
اشراكنا مرضيا مرادا لكن انتفاء مجموع الامرين ولا يستلزم انتفاء كل منهما فيجوز ان يتعلق
المشيّة فقط وان وجد الرضا كما في قوله تعالى ولو شاء لهديكم اجمعين فان هدايتنا
مرضيّة وان لم تتعلق بها المشيّة وحمل كلامه على ان المشيّة مجانة عن الرضا وان كفى في العرض
لا يوافقه قوله لقوله ولو شاء لهديكم اجمعين قوله تعالى ولو شاء لهديكم فان المراد فيه
مشيّة الارتضا قوله حتى ينهض دليلا للمعتزلة انت خبير بانه اذا اريد الاعتذار
لا ينهض دليلا لهم ايضا لاثباتنا الكتب والاخبار فان قيل المراد ذمهم على ما ذكر وهم
من عقدة منهم قلنا الذم بالاعتذار كما يدل عليه كلامه فتامل قوله وتوكيد ذلك قوله
دل على ان مرادهم التكذيب دون الاعتذار فيه شيء فان الاعتذار ايضا تكذيب ولعل
ذلك وجه قوله بوحي دون تدل تامل قوله تعالى وانتم الا تخرصون في القاموس
الخرص الحزر والاسم بالكسر كم خرص ارضك والكذب وكل قول بالظن قوله او بلغ بها ضاهيها
صحة دعواه فيكون من باب الاسناد الى السبب قوله وهي مناج بمعنى العضد اي للحجة والهدى
قوله تعالى فلو شاء لهديكم اجمعين قال مولانا العلامة الفناري تمت مقام ان في تحقيق
ما دل عليه الكلام السابق من كونهم محجوجين وذلك ان فيه الزاما بناء على قولهم بل صدقتم
ولكن كما شاء كم لو شاء لهديكم كلكم بناء على علمه انه لو شاء لهديكم
اه وفيه بحث فان لهم ان يقولوا علمنا ذلك لعدم هدايتنا واصرارنا وجوابه ان المراد لم
يتعلق المشيّة في الازل لهدايتكم في وقت معين فيما لا يزال قوله تعالى قل هلم شهداءكم
قال مولانا العلامة من اسماء الافعال يحتمل متعديا كما تمنا بمعنى هاتوا ولازما كقوله هلم
الينا اي ايتنا قالوا وقال في الحاشية ومن قال انه تمنا لازم في القول المذكور وقال في تفسير
سورة الاحزاب معناه قربوا انفسكم الينا ثم قال وقد بينا اصله في الانعام ليركن كلامه
على سنن الانتظام فان قوله قربوا انفسكم اشارة الى تحقيق معنى اللزوم فانه لو كان متعديا
لقال قربوا غيره اذ المقصود بيان ما هو المعنى اللازم وتمام التحقيق في كتب النحو خصوصا
في شرح الكافية للرضي قوله اصله عند البصريين هالم من الم اي امهل وانتظر والاصل الم
وعند الكوفيين هالم الى قوله وهو بعيد اه في شرح الكافية للرضي قال الكوفيون اصله
ام وهلا كلمة استعجال فقيل الى هل لتخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذف

كما هو القياس في نحو قد افلح الا انه التزم هنا التخفيف تمنا لثقل التركيب انتهى وبهذا يندفع
استبعاد المص قوله ولذلك قيد الشهداء اي ليكون المراد قدوتهم كل من يشهد بصحة
دعواهم كائنا من كان قوله ووصفهم بما يقتضي العدم يعني الموصول مع الصلة قوله
تعالى ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا قال مولانا العلامة من باب وضع الظاهر موضع المضمر
للدلالة على ان المكذب بآيات الله تعالى لا يكون الا متبع الهوى اذ لو اتبع الدليل والعقل
لكان مصدقا بها وقال في الحاشية ومن تمنا ظهر ان اسنادا لامر الى الموصول كما يسعد
غالبا بعلية الصلة لذلك الامر كذلك قد يشعر بعلية للصلة والبقين موكول الى قرينة
المقام انتهى اقول العلية ايضا ههنا اي الصلة لكن باعتبار العلم كما قالوا في الفاء السببية
الداخل على المسبب قوله تعالى الى ما حرم ربكم قال مولانا العلامة ما موصولة منصوبة
بحرم والجملة في محل النصب بالى لان التلاوة من باب القول اي الى اي شيء حرم ربكم انتهى
اقول الناصب للجملة انما هو المادة المخصوصة لا ما يكون من اقسامها فان التلاوة والامر و
النهي ينصب المفرد مع كونها من باب القول فافهم قوله والمصدرية التحريم هو
التكلم بالقول الدال على الحرمة قوله اي لا تشركوا به فان مفسر قوله ليصح
عطف الامر عليه فيه بحث لان عطف الجملة على المفرد جائز فيما له محل من الاعراب
ولا يمنعه جواب سؤال قوله تعليق الفعل المفسر اي جعله تفسيرا لما حرم كذا قيل وفيه غلط
بل المعنى جعله عاملا فيه والمراد بالفعل المفسر بفتح السين الى لا بكسرها كما توهم قوله
فان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها فالتحريم بالامر بالاحسان يرجع الى ضد
الاحسان اي الاساءة كانه قيل لا تسيئوا بالوالدين قوله ومن جعل ان ناصبة فمحلها
النصب بعليكم قال في حاشية الكشاف انتصاب ان لا تشركوا بعليكم يعني الزموا ترك
الشرك بالله عطفا للاوامر الا ان يجعل لا ناهية وان المصدر موصولة بالنواهي والاوامر على
ما قاعدته انتهى وقيل لا حاجة الى جعل لا ناهية لجواز العطف على العامل اعني عليكم فانه
بمعنى الزموا قوله على ان لا زائدة على التقديرين قوله بتقدير اللام اي لئلا تشركوا
قوله او المحرم ان تشركوا على ان لا نافية قوله من اجل فقر ومن خشية لقوله خشية
الملاق قال التفتازاني هذا يخالف ما اشتهر ان هذا الخطاب للفقراء الذين لهم الملاق
بالفعل ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقكم واياهم والخطاب لا تقتلوا اولادكم
خشية الملاق للاغنياء ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقهم واياكم ولا يبعد ان يقال
المراد من هذه الخشية خشية اصرارهم واهلالهم لا خشية مجيئه قوله تعالى الا بالحق

قال العلامة اي بما يحق بما قبلها كلفر بعد ايمان وجرم بعد احصان اه فيه ان المناسب وزنا قوله
تعالى حتى يبلغ اشده غاية من حيث المعنى لا من حيث هذا التركيب اللفظي والمعنى احفظوا على اليتيم
ماله الى بلوغ اشده فادفعوه اليه كذا في البحر قوله تعالى وبعهد الله اوفوا في البحر يحتمل ان يكون
مضافا الى المفعول اي بما عهد ثم الله عليه وقيل يحتمل ان يراد به العهد بين الانسانين فيكون
اضافته الى الله من حيث يحفظه والوفاء به قوله تعالى وصيكم به الاية قال مولانا العلامة لما
كان في الوصية معنى الاهتمام والمحافظة زيادة على معنى الطلب استعيرت للامر المؤكد والموصى
به نفس ما ذكر لا حفظة قال في الحاشية لما عرفت ان معنى الحفظ اينتظم مفهوم الوصية فافهم
اسري الوصية قد يكون بالاتلاف كالاعتاق وبذل المال وذبح القرابين قوله بالفتح والتخفيف
على حذف اسم ان وهو ضمير الشان كذا في البحر قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب قال مولانا
العلامة عطف على ذلكم وصيكم به قديما ثم اتيناه فتح لا حاجة الى اعتبار التراخي في الاخبار
هف قوله عطف وصيكم قال التفتازاني يعني جملة ذلكم وصيكم لظهور انه ليس عطفا
على الفعلية الواقعة خبرا لكم قوله وتم للتراخي في الاخبار لعله باعتبار توسط جملة
لعلكم تتقون بين المعطوف والمعطوف عليه قوله كانه قيل بيان للتفاوت الرتبي قوله
ثم اعظم من ذلك الاعطية من حيث اشتمال الكتاب على ذلك الوصية وغيرها قوله
للكرامة يشير الى ان في موقع المفعول له وجاز حذف اللام لكونه في معنى تماما كذا قال
التفتازاني قوله اي على الدين الذي التفتازاني فالذي وصف للدين قوله هو حسن
اي هو احسن دين ورضاه غير دين الاسلام قوله تعالى وتفصيلا لكل شيء قال مولانا
العلامة يحتاج اليه في الدين فيه دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى عليه السلام
وتفصيل كل شيء فلو صح ما ذكر لم يكن في شريعتنا ايضا اجتهاد قوله والمصدر وقوله
لكن اتى بها عن المصدر تبرا والامر اسهل قوله تعالى ان يقولوا قال العلامة كراهة ان تقولوا
علة لمقدر دل عليه انزلناه هذا الملفوظ بها للفاصل بينهما وهو مبارك الذي هو صفة
لكتاب اخر عن هذا فهو اجنبي بين الفاعل والمفعول انتهى قوله دخلت اللام الفارقة
بينها وبين النافية قوله ما ندري مايي لانه لم يكن على لغتنا فلم نقدر على قراءته كذا قال الطيبي
قوله اعرض واصدف القاموس صدف عنه يصدف اعرض وفلانا صد قر قوله
قال التفتازاني ولو حمله على حقيقة لابتنى الكلام على اعتقاد الكفرة كما في قوله تعالى هل
ينظرون الا ان تاتيهم الله في ظلل من الغمام لم يعد اينتهى اقول الحق انه يعيد بل باطل
لان قوله تعالى انا منتظرون تقديرا او تخييرا على ما لا يخفى قوله وعن حذيفة رواه مسلم

في صحيحه قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك قال مولانا العلامة يعني الاية المذكورة انفا في
صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خير طلوع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا
اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرء الاية وبعد هذا التعيين منه عليه السلام
للمراد من الاية المذكورة في القرآن كيف يمكن ان يفسر بغير ما عينه وقال رحمه الله لا بعض اشراط
الساعة مطلقا اه ليت شعري من الذي اطلق بعض الاشراط وقال رحمه الله لا كيف وقد ورد عيسى
عليه السلام لدعوة الخلق الى دين الحق بعد خروج الدجال انتهى يجوز ان يكون عدم القبول
ممن عاين الخروج لا من كل واحد مطلقا كما قالوا بطلوع الشمس من مغربها قوله
والايمان بها اي عيني بعدم التقليدي وقد نيز الجاز مقابلة بالعياني عبر عنه بالرؤية
لان حقه ان يكون كذلك قوله الى ضمير الموت فيه شيء قوله تعالى في ايمانها خيرا قال
العلامة اريد بالايمان المعرفة بدليل ما يكسب من الخير بعد فلف الكلامين فجعلهما كلاما واحدا ايجازا
وبلاغة قال ابن هشام هذا التقدير يدفع الشبهة وقد ذكر هذا التاويل ابن عطية وابن
الحاجب قوله وهو دليل لمن لم يعتبره فان قيل كيف يكون دليلا لهم وقوله يوم ياتي ظرف
بقوله لا ينفع فلا يلزم عدم الاعتبار مطلقا قلنا لعلهم يثبتون لعدم القائل بالفصل
فقول المص وللمعتبرة منع لذلك فليتامل يمكن ان يقال بناء على قاعدة ان اعادة المعرفة يقتضي
العينية ان ايمانها المذكور ثانيا هو الايمان الحادث في ذلك اليوم فح عدم النفع في الايمان
الحادث عند عدم الكسب في ذلك الحدث وهذا لا ينافي قاعدة اهل الحق في مسئلة كون المجرد

الايمان قبل ظهور اشراط الساعة يعني الكلام في ان ايمان المكشوف فيه الخير في ذلك اليوم
هل يجوز ان يقبل وينفع **قوله** تخصيص هذا الحكم يعني عدم النفع **قوله** بذلك اليوم اي يوم
مجيء الايات بان لا يؤمن عن فرع ذلك اليوم بخلاف المقدم الكاسخبر **قوله** وحمل التردد
على اشتراط النفع الشامل للنفع بالانجاء من الخلود للنفع بالانجاء من الدخول في النار
فالاول مشروط بالاول والثاني بالثاني فلا يلزم اللغوية فليتامل **قوله** باحد الامرين على
طريق منع الخلو **قوله** على معنى لا ينفع اي لا في الانجاء من الدخول ولا في الانجاء من الخلود
فقوله كسبت عطف على امنت في هذا الوجه ايضا لكن يتعين دخول التقي بعد العطف بخلاف
الوجه الاول فان العطف فيه بعد التقي والله اعلم يرد عليه ان فيه لغوا لان كتابة الايمان في النفع
لمجرد ذكر كتابة العمل في الايمان لانه لا يتصور بدون علم ما لا يخفى **قوله** احد شرطا على لا
ينفع **قوله** قال عليه السلام افترقت اليهود الحديث رواه ابو داود والترمذي قال حسن
صحيح وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه على شرط مسلم من حديث ابي
هريرة **قوله** وقراءة والكسائي فارقوا قال ابو حيان رحمه الله ومعناها قريب من قراءة باقي
السبعة بالتشديد يقال ضاعفه وضعفه وان كان مضافا الى مفرده مذكرا لاضافته الى مثال
الى مؤنث وهو ضمير الحسنة كقوله يلتقطه بعض السيارة قاله ابو علي وغيره كذا في البحر **قوله**
تعالى وهم لا يظلمون قال مولانا العلامة لا ينقص ما وعدهم من الاجر اه قال في الحاشية
لا ينقص الثواب مطلقا لما عرفت ان زيادته تفضل منه فيرد انه مخالف لما ذكره انفا من ان
لا حق للخلق على الخالق فتامل **قوله** فيعل من قام على انه صفة مشبهة **قوله** وهو البليغ
من القيام ومن المستقيم اه لكونه زنة القيم دالة على الثبوت ومما يدل ان على الحدوث
قوله باعتبار الصيغة فان بناء الاستفعال اكثر حروفا فيدل على ما لا يدل عليه الثلاثي
قوله وما انا عليه في حيوتي اه فالتقدير ذا حياتي وذا مماتي فحذف ما يأتي بدله في
حيوتي وعند موتي ذا حيوتي وذا موتي كقولك اذا اتاك يريد بدا الطعام فاضافة بادي نلا يستدرك
كذا في چاربردي وقال التفتازاني ويجوز ان يكون المحيا والممات مجازان عما يقارنهما
ويكون معمما من الايمان والعمل الصالح **قوله** تعالى وبذلك امرت قال مولانا العلامة بناء
بقوله قل وختم بهذا بيان انه بقوله اتيا راه قال في الحاشية فيرد لمن زعم انه خارج من مقول
القول حيث قال وبذلك القول والاخلاص انتهى مراده بذلك القول ان صلاتي الخ لا شمال
له ولا يلزم منه ان يكون قوله وبذلك امرت خارجا من مقول القول مع ان قول المؤلف
بقوله اتيانا وقوع فيما هرب عنه فتامل **قوله** فلا ينفعني اه حتى تقولوا فعلنا كما فعلنا

مراد الباقي من الثواب المعهود والموعود
منه

قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات في المدارك مفعولا ثانيا والتقدير الى درجات
اوى واقعة موقع المصدر كانه قيل رفعة بعد رفعة **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال نزلت على سورة الانعام الحديث قال ابو نمر رضي الله عنه رواه الثعلبي
في تفسيره من حديث ابي بن كعب وفيه ابو عصمة نوح الى بن مريم وهو من وضاعة نعم صدره في
المعجم الصغير للطبراني والحلية لابي نعيم الاصبهاني وتفسير ابن مردويه من حديث ابن عمر
رضي الله عنهما الى قوله والتحميد انتهى قال النووي في باب الصلوة من قنوته ولم يثبت ان سورة
الانعام دفعة واحدة **قوله** جملة واحدة قد استثنى في اوائل السورة ست ايات اولها على المكية
فكيف يتصور نزول السورة جملة واحدة لكن يخفى ان المراد بالسورة ما نزل منها وقت ورود
الحديث او الكلام على التغليب ولعلها نزلت مرة اخرى في المدينة جملة وكونها مكية نظرا الى
النزول الابتدائي لكن سيجيء في آخر سورة براءة وقل هو الله احد لا يقال لعل سورة الانعام
لم تنزل بعد حين ورد حديث سورة البراءة لانا نقول البراءة مدنية وسورة الانعام مكية
فلا شيء ذلك التوجيه الا ان يجعل نزولها في مكة آية آية ثم نزلت في المدينة بعد نزول البراءة
جملة واحدة ولك ان تقول ان المراد ما نزل ما نزل على في المدينة وقل هو الله احد قد اختلف فيها

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** شك قال ابن المنير يشهد له
قوله تعالى فلا تكونن من الممترين قال التفتازاني في قوله شك الظاهر انه مجاز علاقته اللزوم والمانع
المانعة هو امتناع حقيقة الحرج والضيق من الكتاب وان جوزنا هنا فكناية **قوله** او ضيق القلب
من تبليغه بتقدير المضاف والحرج على حقيقته **قوله** مخافة ان تكذب قال ابن المنير ويشهد له
قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك **قوله** والقاء يحتمل العطف تاويل الانشاء بالاخبار
اي فلا ينبغي ان يكون حرج او بالعكس اي ست بترك ولا يكن **قوله** والحرج عطفا على محل لينذر
فيه تسامح والمراد على محل لتنذر لظهور ان محل لتنذر نصب لا جر **قوله** وقيل الضمير لا
بعد ان يجعل الضمير للمصدر اتبعوا اي لا تتبعوا اولياء ابتاعا من دون اتباع ما انزل اليكم
قوله وقرئ ولا تتبعوا اعراضا واستيناف **قوله** اي تذكرا قليلا ولا بعد ان يجعل
مفعولا له اي شيئا قليلا **قوله** حيث تتركون جار على الوجهين في مرجع ضمير من دونه لانه صار
له لاجنس كما لحاصل من قوله دين الله فان الاول ايضا يؤيد ذلك كما في الكشف **قوله**
لم تنيصب قليلا سيذكرون اذ لا يجوز تقدم معمول المصدر عليه بل يكون قليلا صفة زمان
محذوف على انه خبر مقدم اي يذكر كم يكون في بعض الاحيان **قوله** على انه الخطاب بعد
للنبي عليه السلام فقوله اتبعوا مقول قول اي قل لهم اتبعوا الاية **قوله** اردنا اهلاك

اهلها وقيل لاعجان في اهلكنا بان في الفاء وقيل هي بمعنى الواو وهو ضعيف وقيل للترتيب
القول فقط وقيل للتفسير كقولهم توضأ فقيل كذا ثم كذا **قوله** فانه غير فصيح اعترض عليه
بقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجواب ان الاظهر انه استيناف لاسيما وقد ائتلف النص في
البقرة انه اريد معاداة بني آدم بعضهم لبعض كادم وابليس والحية على ما قيل وانما جعله ههنا
خطابا لادم وحوا وابليس والحملة في موضع الحال فذكر الوجه المرجوح وكثيرا ما يقع في هذا الكتاب
من هذا القبيل وانما الجواب بانه في حكم المفرد كما في قولهم كلمته فوه الى في ففيه ان ذلك
غير مسلم انما يمشي اذا نصب وقيل فاء الى في في الكشف **قوله** وفي التعبير بي اي بالمصدر واسمية
الجملة **قوله** وكذلك اي ولكونهم في هذين الوقتين في كمال غفلة وغاية امن على ما بينهم من الاية
خص مجانبتهم بينهما استحقاقهم لها فيهما **قوله** خص الوقتين بمجيء الياس **قوله** او استغاثتهم
اي عاقبة استغاثتهم باصنامهم **قوله** او وما كانوا الظاهر او وما زائدة قال التفتازاني يعني ان
الدعوى بمعنى الادعاء على ما هو المتعارف والمصدر بمعنى المفعول انتهى يعني ما كان عاقبة
كفرهم بحق قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين **قوله** وبطلانه عطف
على بظلمهم **قوله** تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم قال مولانا الطيبي هذا السؤال واقع في
المحشر وقوله تعالى فما كان دعواهم وارد في الدنيا لانه متعقب لقوله وكم من قرية اهلكناها
الآية والفاء في فلنسئلن فصيحة كانه قيل فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا في الدنيا الا ان قالوا
انا كنا ظالمين فقطعنا دابرهم لنحشرنهم فلنسئلنهم متعلقا بقوله اتبعوا ولا تتبعوا ويجعل قوله
وكم من قرية متعرضا حثا على الاعتبار بحال السابقين ليتسلموا واني للاتباع **قوله** اجيبوا بانه
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وفي التفسير
الكبير انهم لا يسئلون عن الاعمال ولكن يسئلون عن الدواعي التي دعتهم الى الاعمال وعن الصوارف
التي صرفتهم عنها انتهى **قوله** والمنفي في قوله في آخر المقصود **قوله** حين يقولون في واحتى
الآمنة **قوله** ويؤيده ما روي اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مع نفس يسير
طيبي **قوله** فخرج له بطاقة البطاقة رقيقة صغيرة وهي على ما في طي الثوب يكتب فيها ثمنه
كذا في الطيبي **قوله** مبتدأ ويجوز ان يكون يومئذ ظرفا للوزن معمولا له والخبر حق كذا في البحر
قوله صفة او خبر مبتدأ محذوف قال بعض العلماء في كتاب السبكي باللباب الحق بدل من
الضمير في يومئذ وضعف جعل الحق صفة للوزن للفصل وخبر التعلق الظرف بالمصدر المحلى
باللام وخبر بعد خبر لتأخر الاعرف كذا في شرح الجاربردي **قوله** ومن ثقلت موازينه
ومن قال المراد بالوزن القضاء السوي فسر الثقل بكثرة الحسنات والخفة بقلتها كذا في البحر

قوله حسناته اي كفة حسناته على حذف المضاف او كتاب حسناته هكذا قيل لكن الظاهر انه
ناظر الى التفسير الاول للوزن والمراد بالوزن ما له قدر ووزن وبالثقل الرجحان والكثرة
على ما يفهم من الكشاف **قوله** وتعدد الوزن فانه اريد معنى الجمع من لفظه من بقرية او ذلك
قوله تعالى بما كانوا يظلمون متعلق بيظلمون لتضمنه معنى تكذبون او الا نها بمعنى يجحدون
وجحد تعدى بالباء قال الجد وبها كذا في البحر **قوله** فيكذبون الكشاف تكذبون بها ظلما
لقوله فظلموا بها وهذا اولى من تفسير المصدر بانه بمعنى التضمين فيه دونه **قوله**
وعن نافع وابن عامر **قوله** خلقناكم طينا اه الجار على الاول في ضمني الجمع وعلى الثاني
في خلقنا **قوله** ممن يجحد لادم والا فهو كان مساجدا لله **قوله** مؤكدة في معنى الفعل
اه التفتازاني لانه يفيد زيادة لا تاكيد معنى الفعل وتحقيقه من بيان ولما رهم حاموا
حوله **قوله** ومنبهة اه لا يبعد ان يقال المعنى ما منعك عن الايتمار للسجود ان تضمن
منعك معنى دعاك اي ما منعك داعيا الى ان لا تسجد **قوله** وكانه قيل ما اضطرك فاستعمل
المنع في معنى الاضطرار مجردا عن قيده **قوله** للوجوب والعزم اجيب عن الفرق في
كتب الاصول بانه من الفاء في قوله فقعوا الا ان بعضهم قد منع دلالة الفاء الجزائية على
التعقيب من غير تراخ وبهذا المنع تجتر قول المصنف ولذلك امر الملائكة بسجوده لما بين لهم انه
اعلم منهم اه والاظهر ان يخالف قوله تعالى فقعوا الذليل تامل ويمكن ان يرد جواب ائمة الاصول
بان الاستدلال بترتب اللوم على مخالفة الامر المطلق حيث قيل اذ امرتك ولم يقل اذ قيل
فقعوا له ساجدين قال المحقق في منهاج الوصول الى علم الاصول الامر لا يفيد العموم خلافا
للحنفية **قوله** تعالى خلقتني من نار استيناف **قوله** يعني واسطة وخلق ابليس بواسطة
لم ينقل **قوله** كانه رد عليه قوله ونفخت فيه من روحي فقعوا الآية انث خبر بانه لا مدخل
لقوله تعالى فقعوا له ساجدين في الدلالة على الفضل باعتبار الصورة لكنه اتى به اشارة الى
ان الامر بالسجود لذلك الفعل بدلالة الفاء السببية **قوله** وان له خواص من يقبل في سوق
البقر **قوله** والآية دليل الكون والفساد اي يكون المواليد من العناصر والفساد اليها
وهذا يحكم اللزوم لان الآية تدل على المصطلح بين ارباب الفلسفة اذ لا دلالة عليه كما لا يخفى
لتكبر المقتضي الى الكف كما مر في البقرة **قوله** يقتضي الاجابة طاهرا اه البتراني في الكراهية
قال الامام السبكي لا يجوز ان يقال ذلك لقوله عليه السلام دعوة المظلوم مستجابة وان
كان كافرا فليدع ادبه كفر انعمة لا كفران الدين والفتوى على ان دعاء الكافر قد يستجاب
استدراجا قال الله تعالى حكاية عن اللعين انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين

فاستجيب بعض دعائه لانه كلمه لانه عنى عدم الموت لانه الاموت بعد البعث انتهى قال لم لا يجوز
ان يكون اخبارا عن كونه من المنظرين في قضاء الله من غير ان يترتب هذا على دعائه قلت يأباه
ترتيبه على دعائه كما في سورة الحجر وص وبهذا ظهر ان الباء الاولى ان يذكر الاية التي صدرت
بالفاء فتامل قوله لكنه محمول على ما جاء الى قوله وفي اسناد هذا كله على الاحتمال الاول
واما اذا كان مراده فاخبر المعصوم فلا تتاجيب لذلك قوله سمه اي سمني غاويا فاغوي
او حملا بمعنى سمني غاويا قوله او تكليفا ولبيت شعري لم لم يقل خلقا فانه مذهب اهل السنة
قوله والباء متعلقة بفعل القسم اي سيما غوايتك اقسم بالله قوله فان اللام تصدعنه
كان لها صدر الكلام قوله كما على الطرز اه قبل ذلك لضرورة الشعر كقولك ضرب زيدا الظهر
قال ابو حيان اسقاط حرف الجر لا يقاس في مثل هذا والاولى ان يضمن لاقعدن معنى ما تتعدى
لمفعوله فنصب الصراط على انه مفعول به والتقدير لان من بقعودي صراطك المستقيم
اتعرض قوله من قبل الاخرة اشككهم فيها قوله من قبل الدنيا ارغبهم فيها قوله
لما راى فيهم مبدأ الشر الشهوة والغضب قوله ومبدأ الخير العقل قوله وقيل سمعه
من الملائكة فيكون قوله علما لا ظنا قوله اللام فيه لتوطئة القسم في البحر يجوز ان يكون
اللام للابتداء ومن موصولة ولا حاجة الى جواب قسم محذوف بعد من بعلك وذلك القسم
المحذوف وجوابه في موضع جواب من الموصولة قوله او علة لاخرج اي اخرج بهاتين الصفتين
لاجل تباعك قوله اي فعل الوسوسة في الكشاف معنى وسوس له فعل الوسوسة لاجله ووسوس
اليها القاها اليه وفي الصحاح قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد اليها ولكن العرب
توصل بهذه الحروف كلها الفعل انتهى ولا يخفى عليك ما بينهما من المخالفة قوله بسوءتهما اي
يحزنهما قوله ولذلك اي ولكون انكشافهما سبب المساءة والحزن قوله عبر عنها بالسوءة
للما لغة في سببيتها للحزن قوله وفيه دليل في كون الانكشاف عرضا لا بليس قوله تعالى ما ووري
عنهما سوءاتهما من قرب الجمع فهو من وضع الجمع موضع التثنية كراهة اجتماع تثنيتين ومن قراءة
بالافراد فمن وضعه موضع التثنية ويحتمل ان يكون الجمع على اصله وضعه باعتبار ان كل عورة
سوءة اي قبح والفحش وذلك اربعة فمجموع كذا في البحر قوله في المشهور اي من القراءات
قوله لان التاء بنت مدة ظاهره ان في مثله لا يجوز القلب كما لا يجوز في وادي اودي فيكون
اودي بالقلب شاذا وارد اعلى خلاف القياس وان اريد عدم الوجوب كما وجه في اوتصل
فالامر كذا قال التفتازاني قوله ان الحقايق لا تنقلب فيه بحثا اذ لا مانع منه عند
الاشاعرة لتجانس الاجسام قوله وانما كانت رغبتهما اه مع ان بنوة آدم عليه السلام في

في الجنة لم يثبت قال الطيبي قلت بل كان رغبتهما في الاكل لاجل القسم لا لاخبار المتقدم
لما علم انه لا يحتمل الصدق كما قال لهما وقولهما الى الاكل من الشجرة بما عزماه من القسم وقوله بعيد
هنا بل وغرك ولكن ما طنت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا الا ان يصير الممكن بالاكل
كالطالب المرتبة لان كونه مسجود الملائكة كما دل عليه انه افضل منهم ومن ثم امتنع ابليس من
السجود نعم قد يمكن ان يكون رغبته في الخلود كقوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
قوله على رتبة المبالغة من المفاعلة في الكشاف لانه اجتهد فيها اجتهاد المقاسم انتهى
اي الذي حلف في مقابلة حلف شخص اخر قوله فجعل ذلك مقاسمته تنزيلا بقولها منزلة
مشاهدتها كذا قال التفتازاني قوله فترهما الى الاكلة وقيل اصل دليهما دلاهما بمعنى جرءا بما
على اكل الشجرة فابدل المضاعف لاجرف علة كذا في البحر قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما
اي على سوءاتهما فان سوءاتهما من قبل صفت قلوبكما في البقيس عن المبني بالجمع لعدم الالتباس
المراد فجاز ان يرجع اليه ضمير التثنية قوله من اخصف ويحتمل ان يكون افعل بمعنى فعل كذا في
البحر قوله اي يخصفان فانه لما نقل خصف الى اخصف للتعدية ضمن الفعل معنى التقصي
فصار الفاعل في المعنى مفعولا لتضمنه على الاصل الفعل في المعنى لا محالة كما في خرج واخرجته
فيكون التقدير يخصفان انفسهما عليهما من ورق الجنة اي يقصيان انفسهما خاصفين عليهما
من ورق الجنة فحذف مفعول التقصي ومن للتبعيض كذا قال الجاربردي قوله تعالى
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين اشارة الى قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فلا
يخرجنكما من الجنة فتشقى قوله وفيه دليل على ان مطلق النهي للتحريم فان قلت لا يخفى
ان في كون هذا النهي مطلقا بحثا لان قوله فتكونا من الظالمين يدل على انه للتحريم قلت الدليل
ترتيب العقاب على مجرد النهي حيث لم يقل الم اقل لكما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
قوله معاتبة عليها ان لم تغفر والمغفرة مستكرهة فيها قوله وانا ناء الباء فيه شبي
في موضع الحال او اعتراض او استيناف قوله متعادين تنزيل الجملة الاسمية الحالية منزلة
المفرد ليحسن ترك الواو وليس قولك جاءني زيد وهو فارس في معنى فارسا لما اشار اليه
الشيخ عبد القاهر من الفرق بين جاءني زيد كذلك وجاءني وهو كذلك فان لهذا ابتداء
واستيناف قوله تعالى قال فيها تحيون استيناف قوله فترك الى آخر الايات الثلاث
بعدها قوله كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه خير قال التفتازاني اشارة الى ما ذكر
ابو البقاء من وصف المعرف باللام الاضافة باسم الاشارة بتاويل المذكور او المشار اليه
والا فالاسم الاشارة اختص واعرف على انه قد تبع فيه صاحب الكشاف وهو يذكر في كشافه

وجوه الاعراب كيف اما على خلاف المشهور وخلاف المفصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص من
الصفة او مساويا لها وكذلك استنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام
لكون نهما اخص منه انتهى يمكن توجيهه بان الالف واللام في المشتقات بمعنى الذي فهي في الصفة
والموصوف من المبهمات فلا يلتفت الى ما اشتهر من ان المعرف باللام لم يوصف الا بمثله او المضاف الى
مثله **قوله** تعالى ربكم هو قبيله الكشاف الضمير انه ربكم ضمير الشان والحديث قال ابو
حيان لا ضرورة تدعو الى هذا بل الظاهر انه ضمير عاد الى الشيطان قال ابن هشام في المعنى ويؤيد
ذلك انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه **قوله** اعتذروا والتقدير وطلبوا
الحجة ارتكابها قالوا وجدنا عليه الآباء كذا في البحر **قوله** تعالى واقيموا معطوف على ما يخلص
اليه المصدر الذي هو القسط بان اقسطوا واقيموا وكما يحل المصدر ان والفعل الماضي نحو
عجبت من قيام زيد وخرج اي من ان اقام وخرج وان والمضارع نحو للبس عباءة وتقر عيني
كذلك يحل ان وفعل الامر لا يرى الى ان توصل بفعل الامر نحو كتبت اليه بان قم كما توصل
بالماضي والمضارع بخلاف ما المصدرية فانها لا توصل بفعل الامر وبخلاف كي اذا لم يكن حرف
جر وكانت مصدرية فانها توصل بالمضارع فقط ولما اشكل هذا التخريج جعل الزمخشري واقيموا
على تقدير وقل اقيموا فيحصل قوله وان اقيموا ان يكون اقيموا معمولا لعلم الملفوظ بها
اولا وقدرها ليتبين انها معطوفة عليها وعلى ناخر جناه نحن يكون في حيز معمول امر كذا في
البحر **قوله** تعالى كل مسجد لفظة كل مسجد تابى عن الحمل على وجوب المواراة عند الطواف
لانه مخصوص بالمسجد الحرام وحمل عمومه على كل بقعة منه غير ظ **قوله** ومن السر اعتراض تضمن
تعليل تفسيرين بينكم بما فسر به دون لباس التجمل يعني ان المستفاد من خذوا هو وجوب
الاخذ ولباس التجمل مستفاد من الاخذ **قوله** بتحريم الحلال فان تحريم الحلال يحقق تضييع الحلال
وهو اسراف **قوله** ما اخطأتك يقال اخطأ فلان كذا اذا اعتاده **قوله** سرف في الاكل والشرب
قوله ومجلبة اي كسر في اللبس **قوله** لايثارهم فيها غيرهم فيكون حالا مقدرة
قوله وانتصابها على الحال في البحر والتقدير قل هي مستقرة للذين امنوا في حال اخلاصها
لهم يوم القيمة وهي حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا هي وفي الحيوة متعلق
بامنوا واما الرفع فخبر وامنا ان يكون هي للذين آمنوا متعلقا بخالصة وفي الحيوة الدنيا متعلق
بامنوا ويصير المعنى قل هي خالصة يوم القيمة لمن آمن في الدنيا والا فهي ليوم القيمة وقت الحساب
وخلوصها كونهم لا يعاقبون عليها وابى هذا المعنى ابن جبير وجوزوا ان يكون خبرا
بعد خبر والخبر الاول هو للذين آمنوا وفي الحيوة الدنيا متعلق بما تعلق به للذين وهو الكون

المطلق اي قار في كائنة في الحيوة الدنيا للمؤمنين وان كان يشركهم فيها في الحيوة الدنيا الكفار
وخالصة لهم يوم القيمة ويراد بيوم القيامة استمرار الكون في الجنة وهذا المعنى هو انتهالهم
ولغيرهم في الدنيا خالصة لهم يوم القيامة هو قول ابن عباس والضحاك وقتادة والحسن
وابن جريج وابن زيد وعلى هذا المعنى فقرار المحترز اتى بحي **قوله** وقيل شرب الخمر وليس بصحيح
لان السورة مكية ولم تحرم الخمر الا بالمدينة بعد احد كذا في البحر **قوله** بحكم بالمشركين لانه
اذا لم تحرم البرهان بالاشد كان ذكر ذلك محكما واستهزاء ومعلوم انه لا برهان عليه
حتى ينزل فهو من قبيل ولا ارى لصب لها بحي كذا قال التفتازاني **قوله** اوحان في القاموس
حان يحين قرب وان **قوله** وقتهم الاضافة لادنى الملابسة **قوله** ولذلك اكد لا
يخطر بباله فعل الشرط عن حرفه كذا قال التفتازاني **قوله** تعالى قالوا توبيخا لهم **قوله**
تعالى ايانا كنتم تدعون الآية وقيل معنى تدعون اي تستغيثونهم بقضاء حوائجكم كذا في
البحر **قوله** تعالى وشهدوا الآية في التي وشهدوا يحتمل ان يكون معطوفا على قالوا فيكون
جملة جواب السؤال ويحتمل ان يكون استيناف اخبار من الله تعالى باقرارهم على انفسهم بالكفر
ولا تعارض بين هذا وبين قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين لاحتمال ان ذلك من طوائف مختلفة
او في اوقات مختلفة انتهى **قوله** التي ضلت بالاقتداء بها ولا يبعد ان يقال والله اعلم بمراده
كلما دخلت امة متبوعة امرا وتابعة لعنت اختها اما التابعة فظاهر واما المتبوعة فلان التابع شر
زاد وفي ضلالهم بتقليدهم اياهم على ما اشير اليه في الكشاف وفي تفسير لكل ضعف **قوله**
تعالى حتى اذا ادركوا في البحر غاية لما قبلها والمعنى انهم يدخلون فوجا فوجا لاعنا بعضهم
بعضا الى ان تتهافت نارهم وقد احقهم في النار واجتماعهم فيها والوصل اذا رأوا نارا كوا ادغمت التاء
في الذال فاجتلبت همزة الوصل **قوله** تعالى قالت اخراهم اخرى هنا بمعنى آخر مؤنث اخر
مقابل اولى لا مؤنث اخر بمعنى غير كقوله تعالى وزد اخرى كذا في البحر **قوله** عطفوا
كلامهم اي رتب عليه يعني ان القادة لما سمعوا قوله تع لكل ضعف قالوا للسفلة مالكم فضل
علينا ولو اريد حقيقة العطف لزم ان يكون هذا مقولا قال واذا تحققت فالمعنى فقالوا
فالكم علينا من فضل كذا قال التفتازاني **قوله** ورتب عليه عطف تفسيري لقوله
عطفوا كلامهم **قوله** من قولهم القادة على سبيل التشفي **قوله** او من قول الله للفريقين
وفي اكل النشء او من قول الفريقين وفيه نظر **قوله** والتشديد لكثرتها لا لكثرة الفعل
لعدم مناسبته للمقام **قوله** على ان الفعل للآيات على السبب **قوله** كالجعل يعني الالفاظ الخشنة
بعد قوله وقرئ وما ذكر من الكواشي هنا من تفسير الاربعة الاخيرة بالتغيير ليس بذاك **قوله**

وميم عطف على الجمل **قوله** للبدل عن الاهلال يعني انه تنوين العوض والمعوض عنه اما يائنا
او حركتها والمراجيل جمع البغير **قوله** والصرف عند عيني فالتنوين تنوين التمكن وقرئ غاوش
بالرفع يعني برفع الشين على جعل اللام المحذوفة نسيا منسيا والا فهو على تقدير الكسر ايضا
مرفوع كذا قال التفتازاني **قوله** يقولون ذلك احتياطا لا يخفى عليك عدم ملائمة هذا الكلام
بقوله فاهتدينا بارشادهم فان المقصود بالجملة العلة على هذا يكون بيان صدق الاخبار في
وعدهم بالجنة لا تعليل الاهتداء فتأمل احتياطا وصار مغبوطا في تاج المصادر **قوله**
ويحيا بتقديم الجيم الفرح لا تقريا وتعبدا الرد ان الجنة ليست دار التكليف والعبادة **قوله**
او بعد دخولها فيكون تلك الجنة خبر مبتدا محذوف اي هذه تلكم التي وعدتم بها في الدنيا
ولما كانت الاشارة الى الموعود بها في الدنيا كان المشار اليه غائبا بعيدا ويجوز ان يكون تلك
مبتدا حذف خبره اي تلك الجنة التي اخبرتم عنها وعدتم بها في الدنيا هي هذه **قوله**
والمنادي مبتدا خبره اورثتموها **قوله** بالذات وان كان بحسب لفظ تلكم الجنة **قوله**
بسبب اعمالكم ينبغي ان يقول بعوض اعمالكم حتى يندفع التعارض بينها وبين قوله عليه
لن يدخل احدكم الجنة بعمله فان المراد نفي سببية عمله على ما قالوا **قوله** وشمانة شمت
كفرح شماتا وشماتة فرح ببلية العدو كذا في القاموس لكن بين الفريقين لانهم هم المحدث عنهم
قوله من اهل الجنة والنار قال التفتازاني ينبغي ان يكون في العرصات قبل دخول
الجنة والنار واما النداء والصرف بعده لكن ظاهر كلامه سيما سيجيء ان الكل بعد دخولهما
قوله اعلمهم الله من الاعلام اي جعلهم معلمين **قوله** كياض الوجه اي يوم تسود وجوه
تبين وجوه **قوله** انما يعرفون ذلك فيه بحث الا ان يكون المراد معرفة خصوص الرجال وابائهم
بسيماهم للملائكة والله اعلم ويجوز ان يقال المراد انهم يعرفون كون المعلم تلك العلامة
من اهل الجنة والمعلم بتلك من اهل النار بالالهام اه **قوله** تعالى لم يدخلوها الا رجال
من ضعفين نادوا في الكشاف استينافا وصفة لرجال **قوله** تعالى قالوا اما اغنى عنكم الآية
ما في اغنى استفهامية اونافية وفيما كنتم مصدرية **قوله** تعالى الا بنا لهم برحمة جواب استكبروا
قوله وهو اوفق للوجوه الاخيرة وموافقة للوجه الاول بتأويل ادخلوا بدليل ادخلوا
الدخول ويحتمل ان يكون كونهم على الاعراف قبل دخول بعض اهل الجنة الجنة **قوله**
وهو دليل على ان الجنة فوق النار فيه تأمل **قوله** او من الطعام تبعيضية افيضوا بعض القوا
او بعض ما رزقكم الله بعدا ومذهبان للنحاة في امثاله قال ابو حيان والصحيح منهما التضمين والتقدير
اه التضييق **قوله** تعالى ما كانوا في البحر معطوف على ما نسوا وما فيهما مصدرية وينظر

ان الكاف في كما للتعليل انتهى فان التشبيه غير ظاهر فيما كانوا الا باعتبار لازمه وهو الترك **قوله**
حال من الهاء وقيل مفعول لاجله **قوله** او هل زيد فيكون من عطف الجملة الفعلية على الاسمية
بل الظرفية **قوله** عطفا على فيشفعوا والمعنى فيشفعوا للتخليص في الاخرى او للرد الى الدنيا
قوله واعتبارا للتطاير من الملائكة وغيرهم المخلوقين قبل السموات والارض **قوله** او
لان اللفظ يحتملها الا انه لا يراد منه الا الواحد المعين منهما فيجب المصير الى الجواب الاول
ولا يبعد ان يقال باحتمال المعنى الاخير ايضا اشارة اليه فتأمل قال الشيخ ابو حيان
لا يجوز ان يكون الليل مفعولا ثانيا من حيث المعنى لان المنصوبين يعدى اليهما الفعل
واحدهما فاعل من حيث المعنى فيلزم ان يكون الاول منهما كذلك لزم ذلك في ضرب موسى عيسى
انتهى بخلاف اعطيت زيدا درهما فان بين المفعول الاول لا يتوقف على التقدم **قوله**
ولذلك ترى يغشى الليل النهار بنصب الليل ورفع النهار على ما نقل ابو الفتح عثمان بن جني
عن حميد بن قيس وقال ابو عمرو الداني عنه برفع الليل ونصب النهار ورجحه ابو حيان
في البحر **قوله** بنصب الليل ورفع النهار قال التفتازاني يعني يغشى الليل النهار يحتمل
معنى جعل الليل لاحقا بالنهار بان يحمل على تقديم المفعول الثاني وهو الليل كما في عشيته
الثوب ومعنى جعل النهار لاحقا بالليل بان يكون المفعول الثاني هو النهار ويسمى لهذا
زيادة تعرض في سورة الرعد وسورة الدخان انتهى فيبحث فانه على المعنى الاول يكون الليل
اول المفعولين على الثاني ما بينهما كما لا يخفى **قوله** وهو صفة مصدر محذوف اي طلبا
حثيثا **قوله** او حال من الفاعل بمعنى فاعل يغشى **قوله** وعما الى اجراء ايجاد الاجرام
السفلية بمعنى العناصر الاربعة **قوله** ثم لما تم له عالم الملك عما الى تدبير فيكون قوله تعالى
ثم استوى على العرش استئنافا تمثيلية **قوله** تعالى ولا تفسدوا امر بنهي عن ايقاع الفساد
في الارض وادخال ما هية في الوجود فيتعلق بجميع انواعه من افساد النفوس والاموال و
الانساب والعقول والاديان **قوله** بعد اصلاحها اي بعد ان اصلح الله خلقها على الوجه
الملائم لمنافع الخلق ومصالح المكلفين كذا في البحر **قوله** تعالى خوفا وطمعا مصدران في موضع
الحال وانتصابا بانتصاب المفعول لاجله وتغيير على ما يتوسل به الى الاجابة وهو الاحسان **قوله**
وندكر قريب لان الرحمة بمعنى الرحم بالضم وبالضمتين المرحمة قال الله تعالى واقرب رحما
يقع للجمع وقيل التذكير على طريق النسب اي ذات قرب وقيل هو مصدر جاء على فعل كالصعب
والصعق وقيل لان التأنيث للرحمة غير حقيقي قاله الجوهري وهذا ليس بجيد لامع تقديم
الفعل اما اذا تأخر فلا يجوز الا التأنيث انتهى وقيل لاكتساب المضاف تذكيرا من المضاف

اليه وسيعده لعل الساعة قريب وذكر الوصف حيث لا اضافة **قوله** كالنقيض في القاموس
لعيض الادم والرجل والمرء والرجال والمحامل والاصابع والاصابع والمفاصل اصلها **قوله**
جمع نشور وهو جمع مفسر او جمع ناشئ على النسب اي ذات نشر من الطي او نشور من يحيوه
كذا في البحر **قوله** بفتح النون وسكون الشين في البحر وقراءة مسروق بفتح النون والشين نشرا
وهو اسم جمع يعيب في غايته **قوله** في موضع الحال يعني ناشرات ويجوز ان يكون حالا من الفاعل
قوله وبسرا بفتح الباء عطف على نشرا فانها رويت ايضا عن عاصم **قوله** اي ناشرات
ويجوز كونه حالا من الفاعل **قوله** وبشري اي وقري بشري **قوله** والجنوب تدل
اي بستحيلة **قوله** تعالى حتى اذا اقلت غاية لارسال الرياح **قوله** اي جملة الاظهى
حملت بدون الضمير **قوله** يستقل استقل الشيء رفعه من مكانه او عدة قليلا او حمله كذا في
تاج المصادر **قوله** لاجله ابو حيان اللام في لبلد لام التبليغ كقولك قلت لك وقرر بينه
قولك سقت لك مالا وسقت لاجلك مالا فان الاول معناه اوصلته لك او ابلغتكه والثاني
لا يلزم منه وصوله **قوله** او لاجانة واللام في لاجانة للتعليل ايضا **قوله** فانبأنا للالصاق
في الاول ويجوز ان يكون للظرفية من قبيل رميت الصيد في الحرم على ما مر في الانعام **قوله**
من كل انواعها والظاهر ان الاستغراق عرفي **قوله** وقطرتيها عطف بيان **قوله** عبر به عن
كثرة البناء وحسنه قال ابو حيان وفي الكلام حال محذوفة اي يخرج نباته وافيا حسنا وخذف
لفهم المعنى ولكلاله والبلد الطيب عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا ولكلاله باذن ربه لان ما
اذن الله تعالى في الاخراج لا يكون الا احسن **قوله** اي كالحرث ارض ذات سباخ سوء **قوله**
والسبخة ارض ملحة لا تنبت شيئا **قوله** تعالى الا نكدا في الكشاف النكد الرديء الحيز
قوله تعالى ونكدا بفتح الكاف **قوله** ونوح ابن يمك محركة **قوله** رواجن المتطل **قوله**
تعالى ليس في ضلالة البناء للملابسة او للظرفية **قوله** بالغ في النفي حيث نفى عن نفسه ملابسة
ضلالة واحدة **قوله** كما نعوا في الاثبان حيث اكدوا كلامهم بان واللام وجعلوا الضلال
ظرفا له على لسان رجل ويجوز ان يحمل على التضمين اي جاءكم ذكر من ربكم متمكنا على لسانه **قوله**
من ارسال البشر اي من دعواهم ذلك **قوله** لانهم افهم لقوله يعني منهم لقوله يعني منهم لقول
غيره وكذا القياس في قرينه **قوله** واعرف بحاله اي في صدقه وامانته **قوله** وكان قومه
اقرب الى قبول الحق واجابة الدعوة من قوم نوح ولذلك اطلق الملاء المعاندون من قومه
قوله كمرثد بن سعد وغيره ذلك فلم يكن من اشراف قوم نوح مؤمن فعلى هذا ما ورد في
سورة المؤمنين فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم الاية في قوم نوح

اوايل

محمول على انه هناك للذم لا للتعيين وانما لم يذم ههنا فقد عجز النفس فتربان مقتضى المقام
ذم قوم هود تمنا شدة عنادهم بقولهم انا لنريك في سفاهة مع كونه معروفا عندهم بالحلم
والرشد وذم قوم نوح في سورة المؤمنين لعنادهم بقولهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل
عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة ولا
يخفى ما في هذا من فرط العناد ثم الظاهر ان ما نقل من قوم نوح ههنا مقالتهم في مجلس او
مقالة بعضهم وما نقل في سورة المؤمنين مقالتهم في مجلس اخر او مقالة بعض اخر
فروعي في المقامين مقتضى كل من المقالين ثم شدة عناد من عاند من قوم هود لانبائه في
قرب جلهم من جملة قوم نوح حيث اخبر بعض اشرافهم دون اشراف قوم نوح **قوله**
حيث للتعليل **قوله** وفي قوله وانا لكم ناصح امين اه فان في جعل ذكر متعلق النصح
والامانة من قبيل المحذور دلالة على انه اوجد فيه موجد للحقيقتين كانه صيانة كما في الكشف
قوله تعالى واذكروا اذ جعلكم الآية في الكشاف مفعوله وليس به بظرف اي اذكروا وقت
استخلافكم انتهى الخفي قال صاحب الفرايد يشكل هذا بقولهم اذ وانا وقوعهما ظرفين لازم
واجيب ان باب الاتساع واسع **قوله** ذهب سبتي ولا يراد حقيقة الذهاب **قوله**
وقد وجب فيكون مجازا من باب اطلاق المسبب على السبب **قوله** وانها لواستحقت للعبادة
قوله وضعفها ظ وجه ضعفها انه مشهور في العرف ان يقال لمن ليس به هو مظنته
انه اسم مجرد فالمعنى ههنا انجاد لوثني في المسميات بها اسم بدون ما يليق بها وتوجه الزم للتسمية
الصرفة الخالية عن المعنى **قوله** الجرادتان اسم جارتين اسم احدهما ورد اسم الاخرى جراده
فهذا من التغليب **قوله** فعلم القبيحين الاقبل البيتين قوله ثم فهيم اي فادع خفيفة قوله
قد مسوا اي صاروا وقوله ما يسون الكلا ما يعني من ضعفهم **قوله** باعتبار الاصل وهو
انه اسم لبيهم الاكبر ولا يكون فيه الا العلمية **قوله** هذا ناقة الله لكم الآية استيناف كانه قيل
ما هذه البشرة **قوله** في سهولها من يخن بمعنى يبني في نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة **قوله**
بيوتا من الجبال بترع الحاذق **قوله** او تتخذون بمعنى يتخذون او ضمن معنى يسجدون وهو
الاظهر او معنى يضعون **قوله** تعالى ولا تعثوا الآية عثى كرمى عيثا وعيثانا افسد **قوله**
تعالى قال الملاء وقرا ابن عامر وقال الملاء بواو عطف كذا في البحر **قوله** تعالى للذين
استضعفوا الآية اللام للتبليغ **قوله** وان كان الضمير لقومه قال الخفاجي رحمه الله مبني
هذا على جعل البدل للبيان والتفسير كما ان كون الضمير لقومه يوجب ذلك البتة اذ لا يخفى
احتمال كونه بدل البعض ح ايضا انتهى وفيه بحث **قوله** وبدل البعض اه فيكون المستضعفين

قسمين مؤمنين وكافرين وعلى بدل الكل بكون الاستضعاف مقصورا على المؤمنين وكان
للذين استضعفوا قسما واحدا ومن امن مفسر المستضعفين من قومه كذا في البحر **قوله**
ان يسلك فيه عادل لما ياتي من هذا المعجز الخارق العظيم **قوله** وانما الكلام فيمن امن بعد عدل عن
يعني ان محشري وانما الكلام في وجوب الايمان بها ذليس في قولهم اخبار عن الوجوب بل
عن امتثاله وهذا ابلغ فكانه قيل لا كلام في العلم به لانه في وجوبه وانما الشان في امتثاله
قوله ووضعوا امتنع به موضع ارسل به فانهم لو ما لوا كذلك لاوهم ان ارساله معلوم مسلم
عندهم كما انه مسلم عند المؤمنين **قوله** واستكبروا ويجوز ان يكون المعنى صدر عتوهم
عن امر ربهم كان امر ربهم بتركها كان هو السبب في عتوهم ويجيء هذا في قوله وما
فعلته عن امري كذا في الكشاف **قوله** عن امتثاله او عن اتباع امر الله ثم وهو شعر ودبر
كذا في البحر **قوله** لا يبقى بها الا بنية حتى ان الرجل يبني المسكن المحكم فينهدم في حيوته
كشاف **قوله** وكانوا في خصب بالكسر كثرة العشب ورفاهة العيش **قوله** ناقة مخترجة
الاسنان ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل من اخترجته بمعنى استخرجته كذا قال التفتازاني
قوله جوفاء كاسعة الجوف وبراء كثيرة الوبر **قوله** فمخضت المخض اي
تحركت **قوله** ناقة عشراء قال التفتازاني التي اتى عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة
اشهر وقال قطب الدين ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا **قوله** ثم بخت
على لفظ انثى للمفعول من بخ الرجل ناقتها ينبخها من باب ضرب اذا ولى نتاجها حتى وضعت
فهو ناتج والاصل بخها كذا يتعدى الى مفعولين فاذا للاول قيل بخت ولذا ثم اذا بني
للثاني قيل بخ الولد التفتازاني **قوله** وترد الماء غبا الغبان ترد الابل الماء يوما وتدعه
يوما **قوله** ثم تنفخ مثل التقيح وهو ان يفرج بين رجليه اذا جلس **قوله** يصيف بطنها
الوادي في القاموس صاف فيه اقام صيفا **قوله** وتشوشطنه اي تقيم بشتاء **قوله**
فرتع في كرضي **قوله** ترعا اي صاح **قوله** اذا نفخ الصور من النفخ وهو الطريق الواسع
بين الجبلين **قوله** تحفظوا لانهم راوا علامات الهلاك جعلوا حفوظا للما يتعرض لهم الساعة
لمولدته **قوله** فاتاهم صيحة من السماء سيجيء في سورة هود في خاتمة قصة شعيب ان صيحة
ثمود كانت من تحتهم ومخالف لما في سورة الحجر فاخذتهم الصيحة مصبحين **قوله** وقت
قوله لهم قبل الارسال قبل وقت القول لا فيه واجيب بان هذا من قبيل قولك في ظرف
المكان زيد في ارض الروم فمتى هنا غير حقيقي فيكفي وقوع المظروف في بعض اجزائه
قوله او واذكر لوطا فيكون عطفا للقصة على القصة **قوله** واذ ابدل منه بدل الاشتمال

ثمانية وثمانين كذا في القاموس منه

قوله الفعلة المتمادية تمادى في غيه ج **قوله** والجملة استيناف او خبر ويجوز ان
يكون بيانا ولم يجعل من قبيل اللئم بسبي لان الفاحشة معينة كذا قال التفتازاني **قوله**
تعالى انكم لتاتون الرجال من اتى المراة اذا غشيها **قوله** ترل بالاردن في القاموس
بضمتين وشد الدال ولعله سهو **قوله** الى اهل سدوم الازهري الدال وغيره بالذال
قوله شعيب بن ميكيل منصوب على انه مفعول ارسلنا **قوله** وما روي رد على
الزمخشري مبتدا خبره قوله الاتي متاخر **قوله** دفعها الدرع خاصة الدرع جمع
ادرع وهو الشاة التي فيها سواد وبياض **قوله** وارها لبنوتة في البحر الارها ص هو طهور
الامر الخارق على يد من سيصير نبيا وسوء بعد ذلك مخلف فيه فالمعتزلة يقولون
هو غير جائز فلذلك جعلوا هذه المخازي لشيعة اهل السنة يقولون يجوز فيها ارها
لموسى بالبنوة قبل الوحي **قوله** على المخاشن بمعنى ما يعاشر به **قوله** لقوله بتقليل
لتفسير بآلة الكيل **قوله** كما قال في سورة هود اوفوا المكيال والميزان **قوله** كالميعاد
والميلاد بعد ما اصلح امرها على حذف المضاف **قوله** تعاذا كم حين اكم الاية خبر
افعل التفضيل اي من التطفف والبخس والافساد وجيء هنا بلين على بابه من التفضيل
بل بمعنى نافع عند الله كذا في البحر **قوله** او في الاستانية ان قيل فح يتوقف تحقق
الخيرية في الاستانية على تصديقهم وليس كذلك قلت ذلك ليس شرطا للخيرية بل لفعلهم
كانه قيل فاتوا بما ان كنتم مصدقين كذا قال الرازي وبعده كلام الكشاف قال الخيالي
والاظهر ان ذلكم خير لكم معترضة والشرط متعلق بما سبق من الاوامر والنواهي انتهى وفيه
بحث **قوله** وحسن الاحدوثة الاحدوثة ما يحدث به **قوله** كالشطان حيث قال
لاقعدن لهم صراطك المستقيم **قوله** وان كان واحدا ه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **قوله** على اعمال الاعراب على مذهب البصريين
وكانه رد على الزمخشري واجيب عنه في حواشي الكشاف **قوله** معوجا للمؤمنين فيكون
الخطاب للطائفتين وهو القول الثالث في الكشاف **قوله** او دعوكم في الكفر والقسم
يكون على فعل القسم وفعل عنه **قوله** لا يجوز عليهم الكفر مطلقا قبل البعثة وبعدها
قوله لكن غلبوا الجماعة اه وجعل يعود بمعنى يقص كما سيجيء في سورة ابراهيم محتملا ممنا
ايضا فلا تغليب ح الا اثر لا يلائم قوله بعد اذ نجانا الله منها ويجوز ان يقال التغليب فيه
يقال التنجية لا يلزم ان يكون بعد الوقوع في المكروه الا ترى الى قوله ثم نجيناه واهله
في امثاله **قوله** فخوطب هو وقومه بخطابهم فغلب ثناءه عليه في نسبة العود كما غلبت

في قصة نوح عليه السلام منه

هو عليهم في الخطاب فيقوم قوله او لتعودن تغليبا ان **قوله** تعالى ولو كنا كارهين في البحر اي ينفع منكم
احد هذين الامرين على كل حال حتى في حال كراهتنا لذلك والاستفهام للتوبيخ على شنعة المعصية
لما اقتسوا عليه من الاخراج عن مواطنهم ظلما والاقرار بالعود في ملتهم اشعر بهي والمعنى جعل الاستفهام
خاصا بالعود في ملتهم بدلالة ما بعدها **قوله** كيف يعود في هذا التقدير اتعود فيها ولو كنا
كارهين **قوله** او اتعيدونا قسرا لتعيدونا ولو كنا **قوله** شرط جوابه محذوف في
البحر ويحتمل ان يكون على جهة القسم الذي هو صيغة الدعاء مثل قول الاشتر النخعي يقبث
وفري ولم احرف عن العلى ولقيت اضيافي في بحر عنوس ان لم اشن على بن هند غارة لم تحل
يوما من بهاب قعوس **قوله** وقيل اراد بر حسم طمعهم ولا يلزم قوله تعالى بعد وسع ربنا كل شيء
علما ولذلك قال قيل **قوله** وانفتاح القاضي بلغة حمير وقيل بلغة مراد كذا في البحر **قوله**
ساد مسد جواب الشرط هاه الذي يقوله النحاة ان جواب محذوف لدلالة جواب القسم عليه
والظاهر ان مراد المصنف هنا واه الا ولا يلزم الواحد ذ يمتنع ان يكون له موضع لها من الاعراب وان يكون
لها موضع من الاعراب **قوله** في سورة البحر فاخذتهم الصيحة ليس ذلك في سورة الحجر في قصته
شعيب **قوله** تعالى الا اخذنا اهلها اي الا اخذين استثناء مفرغ من الاحوال **قوله**
تعالى مكان السيئة الحسنة اي مكان الحالة السيئة الحالة الحسنة **قوله** ومنه اعفاء
اللحى جمع اللحية **قوله** تعالى لفتحنا عليهم بركات الاية قال الخفاجي رحمه الله ينبغي ان يراد بالبركات
غير الحسنة ومما يدل عليها اوراد آمنوا من اول الامر لفتحنا من اول الامر فتحوا من السماء
والضراء وهذا هو الظاهر وعلى هذا يعلم ان ما مر في سورة الانعام في قوله تعالى فلما نسوا
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية يراد به الفتح ما اريد بالحسنة هنا فلا يتوهم
الاشكال انتهى الاشكال لاستاذنا العلامة خضر بك چلبي رحمه الله **قوله** تعالى فاستوى
على سوقه قال الخفاجي رحمه الله وترتب هذا الكلام على قصة اهل القرى يدل على ان تبديل
السيئة بالحسنة مكر واستدراج الا ان ما مر في سورة الانعام من قوله ولقد ارسلنا
الى امم من قبلك فاخذناهم الاية مثل هذه الاية في السياق والسياق والاسلوب
وقد جعله صاحب الكشاف ملاطفة ومراوحة وحجة المص ايضا حيث قدمه هناك فذلك
يحكم بحث كذا ذكر استاذنا العلامة رحمه الله ويمكن ان يقال بعد تسليم ان ليس المراد الا شان
في المقامين الى التوجيه من قوله تعالى فاستوى على سوقه يرجح الحمل على الملاطفة فيتم وجوه الارشاد
والحمل على ترك الكفر حتى يكون الكفر حينئذ في القحط والشناعة بحيث يقطع دابرهم
لاجله ويحمد على اهلاكهم فليتامل انتهى **قوله** بالدال لانه بمعنى بين ولك ان تحمل اللام على الزيادة

كما هو المشهور في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم **قوله** اصنامهم يحتمل ان يضمن
اصنامهم اهلكتهم فلا حاجة الى تقدير المضاف **قوله** وهو على هذا يحتمل ان يكون الفاعل
الضمير الراجع الى الله وبتاء التانيث قراءة بالتنون وان يكون الضمير العايد على ما بينهم من سيأتي الكلام
السابق اي لعلم بعيد ما جرى للامم السالفة كذا في البحر **قوله** ومن قرأ بالتنون قال الخفاجي التفات
الظاهر ان اعتبار التضمين ايضا هو على قراءة التنوين حيث ذكر المفعول الثاني وليا على قراءة الياء
فهو من قبيل التنزيل منزلة اللازم ولا حاجة الى تقدير المفعول الثاني اي الهيتهن لهم هذا
البيان الطريق المستقيم واعترض عليه استاذنا العلامة رحمه الله بان التنزيل منزلة اللازم
يمكن ان يكون بالنسبة الى احد المفعولين مع ذكر المفعول الآخر كما يمكن بالنسبة الى المفعول
الصريح صرح به السيد في اقرا باسم ربك والقرانان متساويان في اعتبار التضمين والتنزيل
وان صرح الزمخشري رحمه الله انهم يتين في قراءة التنوين دون الثاني وعكس الفاضي ويمكن
ان يقال قصد التعلق الى المفعول الثاني دليل ظاهر على العهد الى المفعول سيما عند ذكر ما
يصلح مفعولا اولا اعني للذين يرتون وجعل اللام بمعنى التعليل بعسف طرح بخلاف
قراءة الياء اذ لا قصد حينئذ الى التعلق بشيء اصلا والحق ان التضمين اولى من اعتبار التنزيل
لان لام للذين ان حمل على التعدية فلا تنزيل وان حمل على التعليل اي لاجلهم وفي شانهم
وفيه نوع تعسف على ما لا يخفى كذا قال الخفاجي **قوله** يعني ونحن نطبع فيكون جملة مستانفة قال
الخفاجي رحمه الله مع ان القوم كانوا مطبوعا على قلوبهم واعترض عليه بان المذكورين هم
مذبذبين دون الطبع واجاب صاحب الكشف بان قولهم لا يسمعون يدل على الطبع لان
المراد استمرار هذه الحال لانه داخل في حكم المشية لان عدم السماع كان حاصلا ولو كان
كذلك لوجب ان يكون منتفيا واعترض عليه استاذنا العلامة بان الطبع اوا دخل في حكم
المشية كان عدم السماع ايضا كذلك ويكون المعنى لو شئنا لاستمر منهم عدم السماع وهو
لا ينافي في عدم السماع بالفعل ويمكن ان يقال دخول في السماع في حيز لو يقتضي تاويل
الاسمية بالماضوية فلا ينافي اعتبار استمرار غيرها صل فليتامل انتهى **قوله** حال كقوله
هذا بعلي شيخا **قوله** ويكون افادته بالتقييد بها قال التفتازاني في الاحقاء ان الكلام فيما
اذا اريد الجنس لا تلك القرى المعلومة حالها وقصتها او تلك القرى الكاملة في شانها
مثل ذلك الكتاب فان ذلك يعين الموصوف واعترض عليه بان الحال راجع الى تقييد
المبتدا لان العامل فيه ما في اسم الاشارة من معنى الفعل ولو سلم فالسؤال انما يندفع على
تقدير كون نقض حالا لا خبرا بعد خبر والقول بان حصول الفائدة باتمام الجزء الثاني

الذي هو بمنزلة الجزء على طريقة هذا خلوها من فا لسؤال انما هو على تقدير الحالية فالحال
فضلة ربما يتوهم عدم حصول الفائدة ليس بشيء لظهور ان هذا يسر من قبل خلوها مضى بمعنى
ين بل كل من الحر مستقل **قوله** ويجوز ان يكونا خبرين ولما اشترك الجزاءين في ذات المسند
كفى بافادة احدهما تامل وفيه بحث **قوله** تعالى كذلك يطبع الله اي مثل ذلك الطبع الشديد
كذا في المدارك **قوله** او الاكثر الامم المذكورين والاية من تتمة الكلام السابق كما قال التفتازاني
قوله والافعال الداخلة عليها وهو هنا وجدنا **قوله** بان نفدوا بها يعني عدي بالباء
لتضمين ظلموا معنى كفروا **قوله** تعالى على ان لا اقول على الله الا الحق في المدارك ويجوز
تعلق على بمعنى الفعل في الرسول اي اني رسول حقيق جدير بالرسالة ارسلت على ان لا
اقول على الله الا الحق انتهى كقوله وتشفي الرياح ضباطر الحي والمعنى وتشفي ضباطر
بالرماح جمع ضيطار وضبطر وهو اسم للخدم وقيل الضيطار الرجل الصخم الذي لا غناء
عند **قوله** او عطف على المعنى لان المعنى وانما قال حقيق على ان لا اقول لان اصله واجب
قوله فقد لزمته وفيه مجاز **قوله** او للاغراق اي المبالغة **قوله** والمعنى انه حقوا
على القول الحق واجب على جعل قول الحق بمنزلة رجل يجب عليه شيء ثم جعل نفسه اي قائله
لقول الحق وفيائه به بمنزلة الواجب على قول الحق فيكون استعارة مكنية وتخييلية
كذا قال التفتازاني في الاستعارة المكنية في قول الحق حيث شبه رجل والتخييلية في خليق
قوله اكون انا قائله رد توهم بعضهم هنا وقال هذا انما يحسن اذا لم يسند قول الحق الى
المتكلم كما قال انا واجب على قول الحق ولما انا واجب على قولي او واجب على قول الحق
ان اكون انا القائل له فليس له كثير معنى كما قال التفتازاني **قوله** وكان قد استبعدهم
بعد ما تولى يوسف عليه السلام مصر اليوم الذي دخل موسى عليه السلام اربعمائة
عام كذا في المدارك **قوله** ليشبهها صدق مبتدا اشار الى ان الشرط الثاني مقدم
في الاعتبار **قوله** تبعا نا استعارة مصرحة اقال رجل استعاري كثير شعر الجسد
فاعزاه فغرفاه فخر وفغروه انفتح بعدي ولا بعدي **قوله** فهي به منه واحدث اي
استطلق بطنه **قوله** يجتمع عليه النظارة الذين ينظرون الى الشيء **قوله** او واجبي
عطف على قوله احق **قوله** وكابل الابل بكسر الباء وربما يسكنونها للتخفيف **قوله**
ولما قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان **قوله** ووجهه وبواجبه ايضا باتة اتبع الهاء كسرة
الجيم والحاجز غير حصين وباتة على توهم ابدال الهمزة ياء وما ذهب اليه الفارسي وغيره من غلط
هذه القراءة وانها لا يجوز قول فاسد لانها قراءة ثابتة متواترة رويها الاكابر عن الاكابر

وتلقتها الامة بالقبول ولها توجيه في العربية وليست الهمزة كعين ها من الحروف الصحيحة لانها
قابلة للتغيير بالابدال والحذف بالنقل وغيره فلا وجه لانكار هذه القراءة كذا في البحر
قوله تعالى اما ان تلقي اي عصاك واما ان نكون نحن الملقين حبالنا وعصينا في البحر
اجاز في ان يلقي وفي ان يكون النصب اي اختر او افعل ولما القاءنا والمعنى في البداية
والرفع اي اما القاؤك مبتدؤه فاما القاؤنا فيكون مبتدأ واما مرك الالقاء اي البداية
به واما امرنا الالقاء فيكون مبتدأ محذوف انتهى **قوله** الى ما هو البلغ بتكرير الاسناد
قوله او تاكيد ضميرهم فان قلت ما الفرق بين ان يكون الضمير هو كذا وبين ان يكون
فصلا قلت التاكيد يرفع التجوز عن المسند اليه فيلزم التخصيص من تعريف الجزاءين نحن
نفعل الالقاء البتة لا غيرنا والفصل تخصيص الالقاء بهم لانه لتخصيص المسند بالمسند
اليه فيعري عن التوكيد الطبي **قوله** كرها او سماحا يعني ليس امرهم بالالقاء قبله من قبيل
الاباحة للسحر والرضاء بالكفر كذا قال التفتازاني **قوله** والضمير لفرعون اي على الاهتمام
او على الثاني او ان الله عطف على ان الحق **قوله** بالذين اراد بهم يعني السحرة **قوله**
او مبالغة عطف على تنبيها **قوله** في سرعة مرورهم وشدة تهم فيكون استعارة تمثيلية
قوله لئلا يتوهم ولا يندفع الا بعطفها هارون ولان فرعون رئي موسى صغيرا **قوله**
والاستفهام فيه للانكار قراءة نافع والبزي بهمزتي استفهام ومدة بعد مطولة في تقديره
العين الاورنا فانه يسهل الثانية وبه يظهر الفرق بين قراءتهم وقراءة حفص **قوله**
في الكشاف توبيخا لهم وتقريعا قال التفتازاني في بعض هذا الاخبار الصوري لقصد
التوبيخ على ما يقتضيه المقام فان القاء الحملة قد يكون الاعراض اخرى سوى افادة الحكم او كانة
كما مر في قوله حكاية رب اني وضعتها **قوله** تعالى قيل انا ذنكم دليل على وهن امرهم
لانه انما جعل دينهم بمفارقة الاذن ولم يجعله نفس الايمان في كذا في البحر **قوله** تعالى ان
هذا لمكر مكرتموه الاية قال في البحر لما خاف فرعون ان يكون ايمان السحرة حجة قوية الفتى في
الحال نوعين من الشبهة احدهما ان هذا تواطؤ منهم لان ما جاء به حق الثاني ان ذلك طلب للملك
منهم **قوله** ولذلك سماه اي سمي قطع الطريق **قوله** او مصيرنا اه فيه بعد لاستلزام
التمكك في الضمائر فان ضمير ما تتقدم منا تخص فمعنى السحر كذا في البحر **قوله** فارغ
استعارة بتعيينه بقرينة تجيء وصبرا قرينة تفنازاني **قوله** ما يظهر نافع صبرا استعارة
بالكناية شبه بالماء في التطهير ونسبة الافراغ اليه تخييلية **قوله** والسنة غلت
على عام المحط في الصحاح السنة اذا قلت بالماء وجعلت نقصانه الواو فهو من الناقص

يقال استيتى القوم يستنون استناء اذا بشوا في موضع سنة واستنوا اذا اصابتهم الجدبة
مقلب الواو ياء للغرق بينهما قال المازني هذا شاذ لا يقاس عليه وقال الفراء تقول
ان الهاء اصلية اذ وجدوها ثالثة قلبوها ياء كذا قال التفتازاني قوله وهذا اعراف
اي بلاغة قوله وتذلل العرانين في القاموس العرنين السنام او ثغره والنفس ورجل ولين
العرنين سري الخلق منكر الخلق قوله عنوا اي استكبارا قوله اصلها ما الشرطية وفي معنى
التبيين هي بسيطة لا مركبة قوله للتاكيد في قولك متى ما ايما اما قوله الذي يصوب به
الكاف يتلفظ به من كف غيره قوله واما الجزائية اي الشرطية قوله يفعل بفتح الياء
اي اما يثنى تاتنا به قوله تخضرها تاتنا به تفسير لمحضرها قدره هكذا لانه تبين اذا منصوبا على الاشتغال
بقدر له عامل متعد كما ان يا مزيدة به متاخرة عنه لان له الصدر قوله ولذلك قالوا
لتخزنا ولا فالمجزوم لا يكون سببا قوله في به وبها والاولى ان يعود ضمير بها لكلمة معنى اللبيب
قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان قال الاخفش الطوفان جمع طوفانة عند البصريين
وهو عند الكوفيين مصدر كالرجحان ولكن لا يراد به هنا المصدر كذا في البحر قوله وقيل
الموتان في القاموس بالضم موت يقع في الماشية وبفتح قوله نهين على ان ما مصدرية
قوله قبل استعفا الى ما يطلب منك فيه تامل لان الباديء للقسم في السؤال مثل
يحزنك اخبرني فلا يتعلق لفظا بقوله استعفا بل هو جواب القسم السؤالي فيتعلق به
معنى ولا شك ان قوله ادع يصلح جوابا كذلك القسم فلا حاجة الى اعتبار الحذف قوله
تعالى وجاوزنا الاية في البحر معنى جاوزنا قطعنا بهم البحر عبر به فكانه قال وجزنا بني اسرائيل
البحر اي جزنا هم البحر وفاعل يجفى فعل يقال جاوز وجاز بمعنى واحد قوله تعالى بني اسرائيل
البحر البحر بحر الغلزم واخطا من قال انه نيل المصر كذا في البحر قوله بعد مهلك فرعون وقيل
يحتمل ان يكون البعد تبرا فان عبور الجم الغفير عن البحر العميق من غير ان يبتل قدم من
اعظم اية من هلاك فرعون وقومه قوله وقيل من بحر حي من اليمن منهم كانت ملوك العرب
في الجاهلية وعن ان محشر اي انه قبيلة بمصر قوله وما كافة للكاف ولذلك وقعتا الجملة
بعدها قوله وصفهم بالجهل المطلق حيث لم يذكر المفعول قوله واكده بان وتوسيط
قوم وجعل ما هو المقصود بالاخبار وصفا له ليكون كالمتحقق المعلوم كذا قال التفتازاني
قوله مكسر منبر التبار الهلاك وتبره تتبيرا اي كسره واهلكه والدمار الهلاك قوله
ويجعلها رضاضا اي قتاتا وكل شيء كسرته فقد رضضته قوله وانما بالغ في هذا الكلام
لعل وجه المبالغة افادة قصرهم على التبار وما على ابطالان في كلام واحد بطريقين

بطريقين بتقديم الخبر على المبتدا فانه يفيد القصر المذكور مع قطع النظر عن جعل هؤلاء اسم ان من حيث
ان الاشارة بها الى قوم موصوف بالتكلف على اصنامهم فيدل على علية الوصف المسند ويفيد
القصر والعاطف بين المبتدا فافهم قوله وتقديم الجزئين منير وباطل وقال التفتازاني مبني على ان
ما هم فيه مبتدا ومتر خبره وان كان يحتمل احتمالا مساويا او راجحا ان يكون ما هم فيه فاعل متبر لاعتماده
على المسند اليه وذلك لاقتضاء المقام الحصر المستفاد من التقديم اي متبر لا ثابت وباطل لا حق
ولم يتعرض في تقديم الخبر لظهوره انتهى لكن القاضي تعرض له بقوله لا حق لما هم فيه لا محالة
وكالرد لما ضمنه قوله للتنبيه على ان الدمار لا حق قال التفتازاني وذلك لان جعل المسند
اليه اسم اشارة مع افادته كمال التمييز تنبيه عند المشار اليه باوصاف على انه جدير بما يراد اسم الاشارة
لاجل تلك الاوصاف فيكون ضربه كالرد لا بعد وه البتة ويختص به لاختصاص العلة حيث لم
يتعرض لاثبانه لغيره انتهى وفيه بحث وهذا سكت القاضي عن قصة الاختصاص قوله وقد ان
عامر الحاكم على هذا هو من جملة مقول موسى عليه السلام والضمير يحتمل ان يكون له ولاخيه وان
يكون لله ولعل حكاية الى التكلم لكون الحاكي من اهل الفعل المحكي قوله تعالى يسومونكم يعذبونكم
شدة العذاب من سام السلعة اذا طلبها كشاف قوله تعالى فتم ميقات ربه ما وقت له من الوقت
وضرب له اربعين ليلة نصب على الحال اي تم بالغا هذا العدد قوله فلما اتم انكر موسى عليه
السلام خلوف فيه اي تغير به قوله لوقتنا الذي وقتناه اي لتمام الاربعين قوله ولن
تنظر الي فلم يرد عين ما سالة قوله تنبيها العلة بدل من ذلك قوله قيل جبل زيت في القاموس
زيت كامير الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام قوله وتيكلمي الا له وقيل المضاف
محذوف اي بسماع كلامي قوله مما يحتاجون بيان لكل شيء قوله اي كتبنا كل شيء من المواعظ
اه لعل المراد ان كل شيء من المواعظ بعض كل شيء على الاطلاق ربما يشعر ان من مزيدة لا تبعيضية
ولم يجعلها ابتدائية حالا من موعظة وموعظة مفعول به كانه ليس له كثير معنى آخر ها في حواشي
التفتازاني قوله او سقفها جعلها سقايف وهي الواح السيفنة قبط قوله على اضمار
القول فقلنا خذها قوله او كل شيء على تقدير العطف على كتبنا قوله او للرسالات
على تقدير البدلية قبط قوله والاقتصاص هنا مناف لما سبق من ان المكتوب على بني اسرائيل
هو القصاص فقط والجواب بانه مثال للحسن والاحسن لا لكونه في التوراة بعيد جدا التفتازاني
قوله على طريقة الندب متعلق بقوله امر قوله لا بالاضافة فكان الاظهر تشبيهه بقولهم
اعط كاس مرهان قوله كقولهم السيف آخذا اي هو في حز البلغ من التفتازاني في برده فكذا تمنا
الماموربه البلغ في الحسن من اينما عنه في القبح كذا قال التفتازاني ويجوز ان يكون من متعلقا

لاخر تضمن باعتبار مع البتاعد وفي البحر ويمكن الاشتراك بينهما في الحسن فيكون المامور به
احسن من حيث الامتثال وترتب الثواب عليه فيكون المنهي عنه حسنا باعتبار الملاذ والشهوة
فيكون بينهما قدر مشترك في الحسن اتهى وان اختلف متعلقه **قوله** او اهلاكهم عطف على اعلانها
قوله او حال من فاعله اي يتجرون غير محقين كشاف **قوله** وهو تاييد الوجه الاول يعني
قول بالطبع على قلوبهم **قوله** تعالى ذلك بانهم كذبوا بايات الاية الظاهر ان المراد بايات الاية
المتلوة او المعجز دون الايات المنصوبة في الافاق والانفس فلا تشوبهم الدور **قوله** ويجوز
عطف على الماضي **قوله** او ماوعدالله فيكون من اضافة المصدر الى الظرف كشاف **قوله**
تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من لابتداء الغاية **قوله** تعالى من حليهم من للتبعيض **قوله**
بالاتباع اي بحركة اللام **قوله** على البدل وقال الجرجاني على اللغة واجاز ما ابا البقاء كذا في
البحر **قوله** اولان المراد على الاول المراد بالاتخاذ وهو العمل كما في قوله تعالى اتخذتم
بينا فالابتداء من تقدير محذوف يتبين عليه قوله تع المريد الاية وهو فبعدوه وجعلوه
الهاكهم **قوله** تكرير اللام بشير الى ترجيح الاحتمال الثاني وهو ان المراد اتخاذهم
اياه الها **قوله** فكم يكن اتخاذ العجل الى هذا الجنس **قوله** فان النادم حق التعيير فان
الذي يشتد ندمه وتحسره **قوله** مسقوطا فيها للان فاه قد وقع فيها وسقط مسند الى
في ايديهم كشاف **قوله** ومعنى من بعدي من بعد ما ايدكم الزمخشري لانه عين ما يدل عليه
خلفتموني والتاسيس خير **قوله** او من ما ياتم اي بعبادي **قوله** والحمل عليه الموافق للكشاف
ان يكون الواو يعني على ان الخطاب لهارون والمؤمنين لكن الملحوظ ان للجميع مدخلا
في الترتيب سواء كان الخطاب للعبدة او لوجوه المؤمنين اما الاول فظ واما الثاني فلان من
امر بشيء وانى مخالفة ونهي عن امر ولم يجتنب عنه لا يكون لرتب من لم يامر ولم ينه وجبر لظهور
جوابه فليتامل **قوله** كانه ضمن عجل معنى اسرع اذا كان غير تام وبعضهم ثم عليه والمعنى اعجلتم
عن امر ربكم وهو انتظاره موسى حافظين لعهده وصيتكم به فيتم الامر على ان الميعاد قد بلغ
اخر كشاف **قوله** فلما القاها انكفا وفي البحر في قوله تع ولما سكت عن موسى الغضب
احتمال الالواح دليل على انها لم تكسر ودليل على انه لم يرفع منها شيء **قوله** ان الذين اتخذوا
العجل اي اتخذوه اليها **قوله** واشتغلوا بالايمان فسره به ليظهر وجه صحة عطف امنوا على
تابوا **قوله** ان ربك خير الذين والرابط محذوف اي لغفور رحيم لهم **قوله** وفي
هذا الكلام مبالغة وبلاغة ليس فيما ذكر ما يدل على ان البلاغة نعم كل القران في اقصى درجات
البلاغة **قوله** عبر عنه سكوت تنبيها بالسكوت ففيه استعارة مكنية وسكت قرينة للاستعارة

قوله فعلة بمعنى مفعول دون فعلة لانها تابع لونوقشها قال ابن الحاجب الامثلة وضعت
لموقوعها اعلاما على الايجاز نحو اساءة على قوله الى قوله وان كان موقوعها مذكورة معها
كقولك وزن فارة فاعلة مسلم من جعل له حكم بنفسه فلا يصرف وما لم من يجعل له حكم
الموقوعين فيصرفه كذا في هذا المقام لان التسخير مصروفة طيبي **قوله** الى الصلاح والخير المفضي
الرحمة **قوله** فتاحوا فتضابقوا **قوله** قالوا ان لم يرحمنا اول الفقرة يدل على انهم من المؤمنين
بل اخيارهم واخر على خلافه **قوله** او يسأخر كلمة او تما لا يظهر صحة موقعة هنا الا ان يقال قوله
سيء متعلق بمحذوف لا بالهلاك فعطفه على ما قبله باعتبار المعنى يعني يتمنى ذلك سيء ما راى من
الوجوه او يسأخر مثل الجزاء على طلب الرحمة لقوله **قوله** انا هدنا الاية تعليل لطلب الغفران
قوله ويحتمل ان يكون على قراءة الكسر **قوله** قال عنانى استيناف **قوله**
فسا شبهها في الاخر على ان يكون السين للاستقبال **قوله** او فاكتبها على ان السين
للتاكيد **قوله** منكم يا بني اسرائيل في موقع الحال من الذين يكذبون ومن للتبعيض دون
البيان لانهم بعض المخاطبين لا بعضهم تعتانا بي **قوله** خصها بالذكر لانها منها ناف دانا ف
على الشيء اشرف **قوله** والمراد اي من الذين يسعون **قوله** موضع النخاسة من الجلد
والثوب **قوله** اي مع ثبوته فيكون العامل في الظرف **قوله** ويجوز ان يكون معه
متعلقا ويجوز ان يكون معمولا ظرفا في موقع الحال فالعامل فيه محذوف تقديره اترك كائنا
معراي مقدرا كينونته معه **قوله** مضمون الجزء من قوله قال عنانى اصيب به الى
يمنا **قوله** على الوجوه الاول في الجزء الاخير ان يكون هذ جملا مستقلا من حيث الاعراب
وان كان بعضها متعلقا ببعض من حيث المعنى **قوله** في خطط الضلالة اي في دائرتها
قوله وقيل هو من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام **قوله** وراء الصين من بني اسرائيل
وبعض تفصيل حالهم في الكشاف **قوله** بدل منه وحذف المميز للعلم به تقديره اثنتي
عشرة امة او فرقة **قوله** وقولوا خطة اي مسئلتنا خطة نفوبنا عنا بفعلة من الحط وضع
الشيء من على الى اسفل والمراد بالخطة هنا المغفرة وحط الذنوب **قوله** بالفاء افاد
عكس في قصة آدم عليه السلام فانه في سورة الهود وكلا بالواو وفي هذه السورة
بالفاء فتامل النكتة فيه **قوله** ستزيد المحسنين في البقرة وستزيد بالواو **قوله**
مخرج الاستئناف جيء به مرفوعا **قوله** عن ابن عامر نونا وحذاي خطيئتكم **قوله**
واسئلهم للتعجيل البارز عايد على من حضر الرسول من اليهود كذا في البحر فقوله واسئلهم
عطف على واذكر المقدر عند قوله واذ قيل طيبي **قوله** للتقريب يعني الحمل على الاقرار

قوله والاعلام بما هو علوم لهم في البحر فان اليهود كانت تكتم هذه القصة حتى انها لا يعلم الا بكتاب انتهى وحي فيكون قوله هذه الاية قيل اسلام من امن من اليهود قوله عن القرية اي عن اهل القرية في البحر قوله قريبة منه في البحر ما يحتمل ان يراد معنى الحضور على وجه التعظيم لها اي هي الحاضرة في قرى البحر فالتقدير ما من قرى البحر اي بحضرها اهل قرى البحر قوله بالصيد يوم السبت ظاهر تقرير الكشاف على ان السبت هنا هو اليوم لا مصدر كما قاله الزمخشري قوله او حاضرة قال ابو البقاء وجوز ذلك انها كانت موجودة في ذلك اليوم ثم حيث قوله او بدله لكن العائد على المبدل له غير مفقود على تقدير ولا بد منه فالظاهر ان المضاف المقدر هو الاصل قوله وقد نهوا اليها ليعلم وشأنهم مجانبتهم قوله وتؤيد الاول اي يعني كونه مصدرا قوله من السبت اذا دخل في يوم السبت قوله على البناء للمفعول يعني ان مجيء السبت بمعنى دخل في السبت غير ثابت في اللغة حتى يبنى منه للمفعول قوله والباء متعلق بعدون ليت شعري بالمانع عن تعلقه بيلوم وهو الاقرب والمراد بالباء هو الباء المعهودة لا مطلقة بقرينة المقام قوله محرمهم اي سبتا سلبهم قوله في الاخر تخصيص من غير مخصص وان شئت فاقرأ بقية الآيات فان المفهوم منها كون المراد عذاب الدنيا قوله جواب السؤال اذا كان لم تعظون سؤالا قوله اعتذارا بريئا نيط كل الاحتمالين المتبادرة والسؤال عن العلة قوله تركوا ترك الناس فيكون من ذكر السبب وارادة المسبب قوله فعيل ومصدره وصف به كالنكد في البخل قوله وقرأ ابو بكر عن عاصم وابن عباس والاعمش كما قرأ ابو عبد الرحمن وابن مصرف قوله او على انه فعل الدم الظ انه توجيه قراءة ابن عامر وبقلب الهمزة ياء بعد ذلك فتظهر قراءة نافع فالاولى تقدير على قراءة نافع قوله فجعل اسما كما جاء انها كم عن قيل وقال ويحتمل ان يكون وضع وصفا على وزن فعل كحلف فلا يكون اصله فعلا كذا في البحر قوله وقرئ بسنين في البحر بضم الباء عاصم وحمزة على انه من البوس والاصل له ابئس فيكون كمكتب ويستدل بهذا على ان المد قوله وبئس بالتخفيف خارجة عن نافع وطلحة وبالس بها عن عيسى قوله تكبروا عن زيادة ما نهوا عنه قد يضاف اذا التكبر والاباء عن نفس المنهي عنه لا الندم قوله كقوله تعالى وعتوا عن امر ربهم اي عن امتثال امر ربهم قوله قلنا لهم كونوا قردة خاسئين سبق في البقرة في القاموس خسأ الكلب كمنع طرده والكلب بعد قوله انما قلنا لشيء الآية في اوائل النحل يعني ان الامر تكويني لا تكليفي او في الكلام استعارة تمثيلية شبه تأثير قدرة الله تعالى في المراد من غير توقف وامتناع وغير مزاولة عمل واستعمال آلة بامر المطاع للمطيع في حصول المأمور به من غير توقف وامتناع وهذا الثاني اوفق لمرام المصرين ثبت فراجع الى امثاله في آخر يس قوله تفصيلا للاجمال في يكون العذاب البئس هو المسيح قوله واجري مجرى فعل القسم للاكادة على تأكيد الجزاء الموذن به قوله واما مفعول ثان ان ضمن قطع معنى صير على ما مر عن قريب قوله وهم الذين آمنوا بالمدينة في التخصيص كلام قوله تقديره وانهم ناس دون ذلك فقوله دون ذلك صفة لموصوف محذوف قوله قال الثقفاني قد سماع في الاستعمال وقوع المبتدأ والخبر قوله طرفي واستعمر الخفاجي على جعل الاول خبرا والثاني مبتدأ بتقدير موصوف دون العكس وان كان بعد من جهة المعنى والتأخير بالخبر اولى وكانهم يريدون المصير الى ان الحذف في اوانه اولى قوله اي منحطون عن الصلاح فلذلك اشاروا الى الصلاح ويجوز ان يكون يعني اولئك فالاشارة الى الصالحين وقد ذكر النحويون ان الاسم الاشارة المفردة قد يستعمل للمثنى والمجموع قوله وقيل جمع قال الخفاجي مردود بان فعلا ليس من ابنية الجمع قوله والمراد بالذين اه فلا يجوز ان يراد من الصالحين من امن من امة لان الذين في عصره عليه السلام لم يجلعهم قوله حطام هذا الشيء الحطام ما تكسر من اليبس قوله وهو يحتمل العطف والحال بتقدير المبتدأ قوله لا يؤاخذنا الله بذلك اه عقب الله لذنبه غطاء عليه وعفا عنه قوله حال من الضمير في لنافية بحث بل الظاهر انه حال من ما على يقولون كما يدل عليه مساق كلامه وسيجيء في الكشاف ما يقرب منه في تفسير قوله تعالى سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم الآية ولم نا بعد المصم هناك قوله اي يبحثون المغفرة ليس المراد بالرجاء ما يحتمل عدم الوقوع فانهم يقطعون بالمغفرة قوله من حيث المعنى وان اختلفا من حيث اللفظ خبرا وطلبا والمعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا اه ولك ان تقول درسوا عطف على لم يؤخذ فالاستفهام التقريري متعلق بهما فلا اشكال قوله كانوا يرون عدن بنعم لكن لا مطلقا بل معلقا بالشرط قوله كانه لم يقع متعلقة اذ لم يقع متعلقة كيف يتحقق اليقين ولعل مراد المصر بالتيقن هو الاعتقاد الراجح الذي يكاد يكون جازما قوله وهو حال من الدار او ملتبسين بسقوط قوله على طريقة التمثيل فانه لو اريد حقيقة الاشهاد والاعراف وقد اثنى الله تعالى في محكمة تلك الحال لم يصح قوله ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قوله لحديث رواه عمر رض سئل عمن بن الخطاب رض عن هذه الاية واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر رض عنه سمعت رسول الله عليه السلام يسئل عنها فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة وان الله اذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار في مصابيح حسان باب الايمان بالقدر **قوله** وقد حققنا الكلام فيه في شرحي لكتاب المصابيح قال فيه ظاهر الحديث لا يساعد ظاهر الآية فانه سبحانه وتعالى لو اراد ان يذكر انه استخرج الذرية من صلب آدم عليه السلام دفعة واحدة لا على توليد بعضهم من بعض على مر الزمان لقال واذ اخذ ربك من ظهر آدم ذريته والتوفيق بينهما ان يقال ان المراد من بني آدم في الآية آدم واولاده وكانه صار اسما للنوع كالانسان والبشر والمراد من الاخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر آدم اكتفاء بذكر الاصل عن ذكر الفرع انتهى وايضا فان الله تعالى انسى الانسان تلك الحال وكانوا غافلين عنها فلا يلائم قوله تعالى ان يقولوا انا كنا عن هذا غافلين فتأمل **قوله** في البحر حتى لحقه ففيه مبالغة في حقه اذ جعل كانه هو امام للشيطان يتبعه انتهى وفيه بحث والظاهر ان المعنى ان الشيطان كان وراءه طالبا لاضلاله وهو سبقه بالايمان والطاعة لا يدركه الشيطان ثم لما انسلخ من الآيات ادركه **قوله** وقيل استتبعه اي جعله تابعا فاتبع حينئذ متعد الى مفعولين حذف احدهما **قوله** او الى السفالة وهي الدناءة والخساسة **قوله** وكان من حقه سوء ادب **قوله** واتبع هواه مبالغة فان الاخلاد الى الارض كناية عن الاعراض عن الآيات والكناية ابلغ من التصريح **قوله** لصفة المثل لفظ مشترك بين الوصف وبين ما يضرب مثلا والمراد هنا الوصف كذا في البحر **قوله** في موضع الحال اي من الكلب **قوله** ووضع المثل للمبالغة فان التمثيل بالنسبة الى اصل المعنى كناية والكناية ابلغ من التصريح فتطلب **قوله** والبيان لكونه تصويرا للمعقول بالمحسوس **قوله** ذلك مثل القوم الذين الآية اي ذلك الوصف وصف الذين كذبوا بآياتنا صفتهم كصفة الكلب لاهثا في الحالتين **قوله** فانها نحو قصصهم فان بلعم بعد ما اوتي آيات الله تعالى انسلخ عنها ومال الى الدنيا حتى صار كالكلب كذلك اليهود بعد ما اوتوا التورية المشتملة على نعت الرسول عليه السلام وذكر القرآن المعجز وبشروا الناس باقتراب مبعثه وكانوا يستفتحون به انسلخوا عما اعتقدوا في حقيه وكذبوه وحرفوا اسمه **قوله** وقرئ ساء مثل القوم في البحر الاحسن في قراءة رفع المثل ان يكتفى به ويجعل من باب التعجب كعضو الرجل اي ما اسوأ مثل القوم ويجوز ان يكون كبئس على حذف التمييز على من يجيزه تقديره ساء على ساء مثلا مثل القوم او على ان يكون المخصوص الذين كذبوا على حذف المضاف اي بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا ليكون الذين مرفوعا اذ قام مقام مثل المحذوف لا مجرورا صفة للقوم على تقدير حذف التمييز انتهى ولعل مراد المصنف ان يكون التقدير ساء مثل القوم الذين كذبوا مثلهم الا ان قوله تعالى ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا

لا يساعده **قوله** بل هم اضل بل للاضراب وليس ابطالا بل هو انتقال من حكم وهو التشبيه بالانعام الى الحكم الآخر وهو كونهم اضل من الانعام طريقا **قوله** فانها تدرك ما يمكن لها ان يدرك دل كلامه على ان جهة المبالغة في الضلال من جهة التشبيه لا يؤدي الى كذب احد الخبرين فانهم **قوله** ولم تكونوا تشبيه اه قدر هنا المضاف بقرينة المقام **قوله** اوذرهم والحادهم الواو عاطفة او بمعنى مع فالآية منسوخة بالقتال **قوله** على الاصنام حيث يسمونها آلهة وايقاع الحدون صلة الموصول تفننا في **قوله** او اعرضوا فالآية وعيد كقوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا **قوله** واستدل به اه اي الجبائي نظر هنا استدلالهم على ارادة الاستغراق من اللام بعدم امكان حمله على العهد الخارجي والذهني كما لا يخفى **قوله** لقوله عليه السلام يعني الامر كذلك لقوله عليه السلام **قوله** لم يكن لذكر فائدة في البحر والآية لا تدل على ما زعم الجبائي وما قاله يخالف لما روي من انه لا تقوم الساعة الا على شرار ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله **قوله** فانه معلوم من جهة الشارع كما في قوله خير القرون قرني **قوله** عطف على سنستدرجهم في البحر فهو داخل في الاستقبال وهو خروج من ضمير المتكلم بنون العظمة الى ضمير المتكلم المفرد في الكشاف وهو داخل في حكم السين **قوله** وانما سماه كيدا لان ظاهره الاحسان الظاهر والاخذ وهو العذاب بحيث باحسان بل الذين ظاهره احسان هو استدراجهم وامهالهم الا والاولى ان يقول سماه كيدا التي وليه بهم من لا يشعرون **قوله** يهوت اي يصوت **قوله** على بطلان اي متفكر **قوله** تعالى في ملكوت السموات والارض الملكوت الملك العظيم **قوله** مما يقع على الشيء يعني ان كل فرد فرد من الموجودات محل للنظر والاعتبار والاستدلال على الصانع ووحدانيته كما قيل وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد **قوله** وان مصدرية فيه بحث فان كتب النحو مشحونة بان المصدرية لا تدخل الا على الفعل المتصرف **قوله** وكذا اسم يكون قال التفتازاني وكان المانع من حمل مثل هذا على تنازع العاملين هو انه خلاف الاصل لما فيه من التزام الاضمار قبل الذكر فلا يصار اليه حيث يكون عنه غنى لكن الشأن في ضمير الشأن فانه ايضا من هذا القبيل **قوله** وتوقع حلولها مصدر من المبني للمفعول **قوله** قبل معاينة الموت اي قبل اغتياله فجاءة **قوله** وقيل عطف على قوله كانه اخبار **قوله** متعلق بقوله عسى تعلق المسبب بالسبب **قوله** ثم بالهم بيان وتوضيح للمقصود لا تقدير لهذه المذكورات اي ليس بعد هذا البيان الواضح حديث آخر ينتظر ورود ليؤمنوا به تفننا في **قوله** فبأي حديث جعل الفاء جزائية **قوله** احق منه باولوية طيبي **قوله** يعني ان يؤمنوا به تكرير للتذكير **قوله** والتعليل له على المعنى الاول **قوله** وبالجزم عطفا اه ويسكن لتوالي

الحكمان كقراءة وما يشعركم وينصر كم فهو من فوع كذا في البحر **قوله** تعالى يسئلونك في القاموس العمه التردد في الضلال والتحير في سنان عته او طريقا وان لا يعرف البحر **قوله** يسئلونك عن الساعة ايان مرساها اي يتعرفون وقت رسائها سوالك عنها كذا قال الرضي في باب التعليق فراجعه فانه يفيد لك ما خفي عنك ايان جئي ومرساها مبتدا والجملة بدل من قوله عن الساعة **قوله** يبتغي رسائها الكشاف اوقت ارسائها ولم يتذكر المصنف لان ايان اسم استفهام عن الوقت فلا تصح ان يكون خبرا عن الوقت الا بتجاز كان يكون المقدر في اي وقت ارسائها **قوله** واشتقاق الاشتقاق في عبارة المصنف فتمامها ياباها كثرون تفتازاني **قوله** من اي فعلان منه في الكشاف لا من ايان لانه زمان وايان مكان **قوله** لان البعض اوالى الكل اي معناه بعض من كل وحقه لذلك ان يكون مضافا ابدا **قوله** ولم يطلع عليه الا اطلاع ديدن ورشدن وديدن وذكر ابن دقاج المصادر **قوله** يثقلت في السموت والارض كلمة في استعمال منتهية على يمكن الفعل فيها تفتازاني **قوله** تعالى يسئلونك كانك حفي عنها حال اي مسئولا بالغ في **قوله** فان من بالغ تقليل للحفي تفسير حق بعالم **قوله** وقيل هي صلة يسئلونك في البحر وصله حفي محذوفة والتقدير كانك حفي بها اي معين بشانها حتى علمت حقيقتها ووقت مجيئها او كانك حفي بهم اي معين بامرهم لان علمها عندك وحفي لا يتعدى بعن قال الله تعالى انه كان بي حفيا فعداه بالباء فاما ان تعلق يخفي على جملة النفيين لان من كان حفيا بئ ادركه وكشف عنه فالتقدير كانك كاشف بحفاوتك عنها واما ان يكون عن بمعنى الباء اي بهي وكلام المصنف يحتمل ان حفي يتعدى بعن قال العلامة في الاساس ومن المجاز اجتفى في السوال لطف وسايل محتف محتف ملح ملحف واحتفت البقرة في الوصير بالغت وهو حفي عن الامر بليغ في السوال عنه كانك حفي عنها وقال الاعشى **قوله** فان تسالي عني فيا رب سايل ٥ حفيت عن الاعشى به حيث اصعدا واستحفيته عن كذا استخبرته على وجه المبالغة ويحفى في فلان وحقابه حفاوة اذا تلطف به وبالغ في اكرامه وهو حسن الحفي بفتح وضمهم **قوله** بمعنى الشفقة وعن متعلقة بيسئلونك **قوله** وقيل بمعناه اي بمعنى حفي عنها وقوله عنها متعلق بحفي لتضمنه معنى السوال **قوله** اي تكرر تقنيس لقوله كانك حفي عنها **قوله** استاثر الله تعالى استاثر فلان بالشيء اي استبد به صحاح في كان حق العباد استاثر الله تعالى بعلمه **قوله** من هذه الزيادة كانك حفي عنها **قوله** تعالى قل لا املك لنفسي الظاهر متعلق بنفعا ولا ضرا مفعولا فاجتلبه ولا ضرا فادفعه **قوله** الا ما شاء الله قال التفتازاني في استثناء منقطع او متصل على التاويل انتهى والتاويل هو اشارة المصنف بقوله فيلهمني وفي البحر والاستثناء متصل اي الا ما شاء الله

من تكبني منه فاني املكه وذلك بمشيئة الله وقال ابن عطية وهذا الاستثناء منقطع ولا حاجة اليه لدعوى الانقطاع مع امكان الاتصال انتهى **قوله** من استكثار الخ ان بمعنى الباء **قوله** وتعلق النذر محذوف وهو للكافرين **قوله** من جسدها من تبعيضية **قوله** اطمئنان البني اليه حتى تركوه **قوله** انما ذكر الضمير الراجع الى النفس في ليسكن **قوله** ذهابا الى المعنى يعني آدم **قوله** تعالى حملت حملا خفيفا يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون ما في البطن كذا في البحر **قوله** او من المرتجر فهارت من باب فاعل **قوله** دعوا الله ربهما في البحر متعلق الدعاء محذوف يدل عليه جملة جواب القسم اي دعوا الله وربنا البر في ان تؤتينا صالحا ثم اقسما على انهما يكونان من الشاكرين ان اتانا صالحا **قوله** لئن اتيتنا جواب قسم محذوف تقديره اقسما لئن اتيتنا او مقسمين لئن اتيتنا كذا في البحر **قوله** صالحا مفعول ثان لاتيتنا وقيل الخلق لمصدر اي اتيانا صالحا **قوله** اي اولادا سالما لشركا وقيل اشراكا اولادا سالما لم يكن حين اتانا ما اتاه صالحا بل بعد ما زمنا مستطاولا واجيب بان كلمة لما ليس للزمان المتضايق بل الممتد فلا يلزم ان يقع مضمون الشرط والجزاء في يوم واحد او شهر او سنة بل يختلف ذلك باختلاف الامور وقيل لما ظهر لهما سلامة طرفي البلاء عن دنس الكفر والالحاد ولما رتب السلطان فمع آثار الشرك والفساد **قوله** وبدل عليه قوله تعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير وفيه انه لا يجوز ان يكون المراد اتانا واعقابهما المقتدين لهما كما يجئ **قوله** ويحتمل ان يكون الخطاب قد استبعد هذا الوجه بان المخاطبين لم يخلقوا من نفس قصي كلهم ولا جلهم وانما هو مجتمع قريش ولم يكن زوجها عربيا قرشية بل هي بنت سيد مكة من خزاعة وقريش اذ ذاك مصرفون تفتازاني **قوله** وقوله نافع وابو بكر شركا اي شركة اه ويمكن ان يكون اطلق الشرك كقولك زيد عدل **قوله** وهم ضمير الاصنام حيث جيء بالباء للتعدية **قوله** وان تدعوهم والخطاب للرسول عليه السلام والمومنين ويجوز ان يكون له عليه السلام والجمع للتعظيم **قوله** وقيل الخطاب للمشركين على سبيل الالتفات لدلالة ما بعده من قوله ان الذين تدعون **قوله** للمبالغة جار على الاحتمالين من كون الضمير للمشركين او للاصنام **قوله** اولا انهم على الاحتمال الثاني **قوله** لانهم بالدعوة يدعون الله تعالى اولانهم على الاحتمال الثاني او بجعل الثانية اسمية لما عاينوه من الاي كذا في البحر **قوله** تعبدونهم فلا ينافي الاحتمال الثاني **قوله** ويحتمل عطف على قوله من جيث انها مملوكة اه **قوله** قال لهم ان قضاري امرهم فيكون قوله عباد امثالكم على الفرض والتقدير **قوله** ثم عاد اليراي على ما ذكر من كونها عبادا امثالهم **قوله** الهم ايد يبطشون بها ام منقطعة مقدرة بل والهمزة **قوله** ان الذين بتخفيف

ان في المفصل اجاز المبرد اعمال ان عمل ليس اتية وجوز ان يكون محققة من الثقيلة بتقدير عملها
في الجزء بن النصب على انها نافية واعترض بانه على هذا فيفوت القراءة المشهورة لانتفائها
المماثلة وهذه تنفيها واجيب بان المماثلة في القراءتين لم يتوارد على محل واحد فانهم ولو سلم
فمماثبات المماثلة ونفيها على الحقيقة **قوله** قل ادعوا شركاءكم للتعجيز **قوله** أو تراهم
ينظرون اليك انها الذابح **قوله** هو ضد الجهد اي المشقة **قوله** او الفضل اي الزايد من
مصالحكم **قوله** فلا تماروهم المماراة المجادلة **قوله** والتاء بتمك ان شرطية وما زايدة من الشيطان
ترح جعل النزغ نانغا كما قبل جد جدا او النزغ بمعنى الفاعل **قوله** سبنه وسوسة يعني انه استعاذ
بتعيذ **قوله** بسمع استعاذتك في البحر وختم بها بين الصفين لان الاستعاذة يكون باللسان
ولا يجدي الا باستحضار معناها فالمعنى سميع للاقوال عليم بما في الضمائر **قوله** وان الذين اتقوا
اذا تمسهم طائف الاية في الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة ان الدالة على
الجزم **قوله** تمنه وسلطه والله اعلم ان الطايف من جنس الشيطان ومن تبعيضية لا ابتدائية
قوله فلم يقدروا ان تؤثر فيهم فيزان مسهم يدل على الاصابة **قوله** على انه مصدر يجوز
ان يكون بمعنى اسم الفاعل **قوله** او طيف طيف كلين على انه من طاف يطوف **قوله** و
لذلك جمع ضمني في واخوانهم بمدونهم **قوله** وتقريرها قبلها من وجوب الاستعاذة
بالله عند نزغ الشيطان كشاف **قوله** اي اخوان الشياطين اه ولا يبعد ان يقال والله اعلم
المعنى واخوان الشياطين يمدون الشياطين بالاتباع والامتثال فيكون الجزء جاريا على من هي
له على هذا الاحتمال ايضا **قوله** حتى يردونهم فيه بحث اتي في اللقط فتى اثبات النون واما
في المعنى فلان اخوان الشياطين ليسوا على اصلاح الامر حتى يردوا عنه **قوله** و
يجوز ان يكون الضمير للاخوان في لا يقصرون ويجوز ان يراد والاول اوجه لان اخوانهم في
مقابلة الذين اتقوا كشاف **قوله** ويرجع الضمير في الجاهلين في واعرض عن الجاهلين
قوله تمالوا لولا اجتبيتها هلا جمعتها على الاول الكشاف اجتبى الشيء بمعنى جباه لنفسه
اي جمعه كقولك اجتمعه واجبى اليه واجتباه اي اجتذبه **قوله** كشاهدها تقرون بعني من القرآن
فانهم يقولون كلما انك **قوله** او هلا طلبتها على الثاني فيكون اجتبى مجازا من ذكر المسبب
وارادة السبب **قوله** هذا القرآن بصائر على طريق المبالغة في التشبيه بحذف الاداة
اجرى عن المفرد بالجمع لاستعماله على سوره وايات **قوله** او امر للرسول بالقراءة سرا فيكون ح
ورود الجمع تكرار والعطف يقتضي التغاير **قوله** تضرعا وخيفة اصله خوفة
قوله فوق السر احتراز عن الكلام الخفي لا المخافة فالسر هو الخفي لا العكس **قوله**

باوقات الغدو والعشيات وفي القاموس يجمع الغدة على غدو فعلى هذا لا حاجة الى تقدير
الوقت ويوجد المطابقة مع الاصال **قوله** وفي الصحاح الغدق نقيض الرواح وقد غدا
بعد وغدا وقوله تعالى بالغدق والاصال بالغدوات فعبر عن الوقت بالفعل كما يقال
جئتك طلوع الشمس اي في وقت طلوع الشمس **قوله** اذا دخل في الاصل الغني **قوله** مطابق للغدق
في الافراد والصيرورة **سورة الانفال** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** يسئلونك
عن الانفال السؤال قد يكون لاقتضاء معنى في نفس المسؤل فيتعدى الى ذلك المعنى بعن كما يقال
ان جهل الناس عني وعنهم وقد يكون لاقتضاء فعل ونحوه فيتعدى الى ذلك المفعول بنحو سئل
زيدا مالا وقد جعل بعض المفسرين السؤال ههنا بهذا المعنى وادعى زيادة عن وان التقدير
يسئلونك الانفال ولا حاجة تدعوا الى ذلك وينبغي ان يحمل قوله من قبل باسقاط عن على
اراده فيها لان حذف الحرف وهو مراد معنى اسهل من زيادته لغير معنى عن التوكيد كذا في البحر
قوله وقيل شرطه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وغيره وصححه الحاكم وقوله
غناء بفتح المعجمة وبالمد النفع قاضي ذكرنا **قوله** رد الكم اي معينا **قوله** وفرقة تجانزون اي
يتغلبون والانجيا نالانتقال من حيز الى حيز ومنه قوله تعالى او متحيزا الى فئة **قوله** سعيد بن العاص
كذا ابو عبيد الصواب العاص بن سعيد كذا ذكره ابن الحجي **قوله** اطرح في القبض القبض بالتحريك
ما قبض من اموال الناس والمراد ههنا المقبوض من الغنائم **قوله** وقراءة ابن محيص **قوله** ويسئلونك
الانفال اي يسئلك الشبان اه سعد بن ابي وقاص وابن مسعود وعلي ابن الحسين وولده زيد و
محمدا الباقر وولده جعفر الصادق **قوله** فان الايمان الذي هو التصديق بجميع ما جاء به رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** يقتضي ذلك اي ما ذكر من الخصال الثلثة **قوله** اتقوا الله فيما نهيتكم عنه
ترع عن اكثر ترويعا اذا انتهى عنه اي فانتهوا عنه وامتنعوا **قوله** التي هي العيارة وهي الميكايل
وعوهما قدرتها لغيرها وعيارتهما معايرة وعيارا قدرتهما وطبق ما بينهما قاموس **قوله**
صفة مصدر محذوف اي ايمانا حقا تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق اي اخراجا ملتبسا
بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه كشاف **قوله** في كراهتهم اياها مع انها اولى بحالهم **قوله**
كحال اخراجك مضاف الى المفعول **قوله** في كراهتهم له مع انها الاولى بحالهم الضمير
للحال باعتبار المضاف اليه **قوله** مع كراهتهم الظاهر ان المراد الكراهة الطبيعية التي لا تدخل تحت
القدرة والاختيار ولا يرد انها لا يليق بمنصب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **قوله**
مثل ثبات الثبات والثبوت بمعنى تاج المصادر **قوله** وذلك جملة كالمبينة للاولى
فان دخلت الواو فلان المشار اليه ما سبق اي الاخراج في حال الكراهة لان غير قريش اه يطيب

قوله ان غير قريش في القاموس العير بالكسر القافلة من مائتي او الابل تحمل المتاع بلا واحد
من لفظها او كل ما امر عليه البلاكان او حمير او بغال مع كجمات ويسكن قوله وعمرو بن هشام
هو ابو جهل ولم يكن في العير لما في القبس قوله النخا النخا اللام منهما للجنس طيبي النخاء
مصدر محذوف اي العدو والعدو الشرعة وفي القاموس النخا ثلث ويقصر ان اي اسرع اسرع
قوله عنكم اي تداركوا قوله ثم حلوبها اي رجعي بها الى فوق قوله فخرج ابو جهل
بجميع اهل مكة فيه بحث قوله فاستنفر اي في طلب العير قوله وحرب النفير
قوله قوم ابو بكر وعمر فاحسنا اي احسنا الكلام في اتباع مراد الرسول عليه السلام
قوله الى عدن ابين عدن ابين مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بيوزن ابيض وهو
جبل عدن بها اي اقام طيبي قوله فتخوف اي قيل كيف يتخوف منه وقد قال بسند الانصار بعد
بن عبادة ما قال قلنا هو بسند الخبر وكان مراده عليه السلام ان يعلم ان الباقين متفقون
معهم ام لهم اي اخرى والله اعلم قوله على ذلك للتعليل قوله لو استعرضت بنا اي لو عرضت
بنا البحر عرضا البلاء يحتمل التعدية والمفاجئة والاحتمال اسبق لقوله معلق كشف قوله
ان تلقى بنا للتعدية او للمفاجئة قوله وهو في وثاقه اي في قيد قوله لا يصح اي لا يصح هذا
الراي وهو قولها لقائل عليك بالعير طيبي فكر بعضهم قوله اي قول رسول الله عليه السلام
الطاء الفاء فاء التعقيب والتقزع اي اذا تقرر ان القصة جرت على ما ذكر فقد بقي ان بعض
الصحابة كره قوله عليه السلام لا كلهم وقد تمت القصة بقسميها بنقل مقالة العباس رضي الله عنه
وكان المعصوم من فعل القصة بقسميها قوله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون لكن في
كلام المحاسبي حيثين من ظاهره اعادة ضمير قوله الى القياس قوله الافارسان قيل سماهما
معاذ بن الاسود والزبير بن العوام الطيبي قوله او متعلق بقوله ليحق الحق فان قلت قوله
ليحق مستقبل لكونه منصوبا باضمار ان واذ لما مضى فكيف يعمل المستقبل في الماضي قلت ذهب
قوم من المتاخرين منهم ابن مالك ان اذ يكون ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى اذا مستدلين
بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وبايات اخر فيها هذا الكلام بني عليه قوله
فقال ابو بكر عليه السلام يا نبي الله الخ فعلى هذا يكون الكلام من خطاب الواحد المعظم خطاب
الجمع قوله متبعين الاتباع للحاق والالحاق ولهذا يتعدى الى البيت ومنه الاتباع في
الكلام نحو حسن بسن واتبعه جعله تابعا واتبعه لحقه او مشى خلفه تاج المصادر قوله
بالكسر على الوصل وتحريك الساكن قوله على الاتباع لحركة الميم قوله فان قوله
يغشيكم النعاس متضمن اي متبع معنا ما يدل عليه يقرر الكشاف قوله ويجوز

ان يكون يراد بها الايمان على طريقة حذف التوابع قوله فكانه حصلت له امنا فيكون
في الكلام استعارة بالكناية شبه النعاس بشخص يغشى الناس حالا من حالة وكالا يغشاهم حال خوف
والامنة لما كانت من توابع المشبه كان اثباتها للنعاس تخييلا وقرينة للاستعارة قوله
كقوله قيل ان البيت للمحشري طيبي قوله في كتاب العين الاعفن بالعين المهملة الرجل
الاحمر قوله تستوخم فيه اي تدخل وتعيب قوله على عدوته اي جانبه قوله في اماناتهم
اي ليس العضد الى ازالة الخوف كما في المخزن ان الله معنا اذ لا خوف للملائكة من الكفار
تفننا في قوله بالبشارة اما بيان عن قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ناصر المؤمنين وهو يعرف المؤمنين او بيان لهموا قلوب المؤمنين ذلك ولا بعد فيه الا يرى
ان الشيطان يوسوس في صدور الناس ويحتمل ان يصور الملائكة تصور الرجل من معارفهم
ويعدهم النصرة والتمكين والظفر كما يكون تكثير السواد بذلك والله اعلم قوله فيكون
اي على هذا الاحتمال قوله لقوله اني معكم الجملة الخبرية اعني سالقي في الجملة الخبرية
اعني اني معكم والطلبية وهي واضربوا الطلبية وهي فشدوا قوله دليل على انهم فان خطاب
في اضربوا للملائكة قوله جعل الخطاب اي المخاطبة قوله مع المؤمنين فيكون خطاب
في اضربوا للمؤمنين لا للملائكة قوله واقطعوا اطرافهم جعلها عبارة عن الاطراف عموما
ليظهر وجه التخصيص وقيل الوجه ان بها المدافعة والمقابلة كذا قال القتباني في قوله كالمعاداة
من العدو جانب الوادي قوله على طريقة التفات ابن الجنية في شافيه وفيه ارشاد الى ان الخطاب
المعنوي في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم علما او شائعا كما في اياك نعبد بالحرف كما
في ذلكم بشران يكون خطابا لمن وقع البناء عبارة عن التفتازاني في قوله او عليكم قال التفتازاني
اي ان موه ومن حضر الى ذوقوا العذاب الا انه عدل في المقدر عن المحذا انتهى قال ابو حيان
لا يجوز هذا التقدير لان عليكم من اسماء الافعال واسماء الافعال لا تضمر قوله او نصب
على المفعول معه اذ لا معنى للعطف على تقدير نصب ذلكم بمعنى عليكم ذلكم قوله وضع
الظاهر اي الكافرين قوله كيف ان يكون حالا من المفعول قوله كانهم يرجعون اي يدنون دبيبا
قوله وهو مصدر زحف من باب نفع قوله تعالى ليولنكم الادبار عدل من لفظ الظهور
الى لفظ الادبار تقبيحا لفعل الفار وتشنيعا لانهزامه قوله تعالى ومن يولهم يومئذ
دبره الظاهر ان الجملة المحذوف بعد اذ وعوض عنها التنوين هي قوله اذ لقيتم الكفار
قوله تعالى الا متحرفا التقدير ومن يولهم ملتبسا بانه حالة الا في حال كذا قوله
او متحازا اي منضما قوله عليه السلام بل انتم العكارون الراجعون الكرارون

والعكة الكن وعكراي حمل **قوله** لا عمل له لتقصيره لقوله لعتو **قوله** والا لكان محقوزا
قال التفتازاني حمل في المفصل تدبر من باب التفعل واعترض بان حقه تدور كلامه واوي
بل هو تفيعل فارجع ذكر الامام الدوري ان تدبر يتعدل تطل الى سبوع ديار بالياء وعلى
هذا يجوز ان يكون تحيز تفعل تطل الى شيوع الحين بالياء فلهذا لم يجئ تدور ولا يجوز انتهى
قيل القاموس يجوز بلوي كتحيز فتحي **قوله** تعالى فقد باع اي رجع **قوله** هذا اي الوعيد
قوله والحاصرين بعد في الحرب اذ لم تمتنع يجاورون البهاروت النبي عليه السلام
قوله من العنقل وهو الكثير الذي جاء سار الى الوادي **قوله** فارهم بها المحدثون
على ان الرمية لم يكن الا يوم حنين تفتازاني اي قال الطيبي لم يذكر احد من ائمة الحديث ان هذه
الرمية كانت سيد ثم ذكر حديث سلمة بن الاكوع رض قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حنينا قد كر القصة وهو يعقب غير مرضي فقد روى الواقدي في المغازي عن ابن
اخ الزهري عن عروة بن الزبير قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا قد كمن
وروى الطبري من وجه اخر من هشام بن عروة قال لما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا قال قريش عسوا انه قال هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تجادل وتكذب رسولك
اللهم اني اسئلك او عدتني فلما افلتوا استقتلوا فجاءتني في وجوههم فمنى مهم الله بما ترى
وروى الطبري من رواية علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال رفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده يوم بدر فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لن تعبد في الارض ابدا فاما
جبريل فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين احد الا اصاب عينيه
ومنخريه وفمه تراب فولوا مدبرين كذا في تخريج احاديث الكشاف للشيخ ابن حجر وخرج ايضا من
طريقين اخرين لم اكتب لضيق المحل **قوله** بيانا يوصلها ان الضمير الاجرع الى الرمي تاويل الرمية
والمراد بوصل الحبانة اليها الرمي فحذف الجار والمجرور **قوله** ولم يقيد به عليه اي على الرمي الموصوف
بما وصف به او على الايصال الى اعينهم **قوله** فاوصلها اي الرمية او الحصباء **قوله** وعلى ما هو
كمال كاطلاق المؤمن على المؤمن الكامل **قوله** وقيل انه نزلة قال ابن عطية وهذا ضعيف
لان الاية نزلت عقيب بدر وعلى هذا القول يكون اجنبية مما قبلها وما بعدها وذلك
بعد **قوله** فجمل يجوز اي ضعف وينكر يقال خار الجرو والرجل يخور خورا اي ضعف وانكسر
قوله على فراشه قال ابو حيان الصحيح في قتل ابن ابي الحقيق غير هذا **قوله** تعالى وليبلي
المؤمنين منه بلاء حسنا ضمير منه يجوز ان يعود على الظفر بالمشركين وعلى الرمي وعلى الله
تعالى هو الاظهر **قوله** لينعم عليهم البلاء يقع على النعمة وعلى المحنة لان اصله الاختبار

وهو كما يكون بالمحنة لاظهار الصبر يكون بالنعمة ايضا لاظهار الشكر **قوله** تعالى ان الله سميع
لكلامكم وما ينصحون به كذا في البحر **قوله** اي المقصود على الاول **قوله** اولا مزيد لكم على
الناس **قوله** اي المقصود ابلاء المؤمنين اشار الى ترجيح جعل ذلكم اشارة الى البلاء
لكن يخفى ان حق العبارة حينئذ ان يكون العطف باعتبار الاشارة الى القتل او الرمي **قوله**
مدهن بالتشديد والتنوين ونصب كذا **قوله** من الاعفاء على ان شيئا نصب على المصدر
قوله او المضارع على ان شيئا نصب على المفعولية **قوله** وان يعودوا اليه اي الى ما ذكر
من التكاسل وعدم الرغبة **قوله** ويؤيد ذلك قوله تعالى وادبوا المؤمنين بالامر باطاعة الله
تعالى واطاعة رسوله يدل على ان الخطاب السابق لهم كذا قيل **قوله** عن الرسول فيكون التفات
على حقيقته **قوله** او اللام التي لام فيكون التولي مجازا **قوله** دل عليه الطاعة يعني في
ضمن واطيعوا فان الطاعة يكون للامر بامتثاله فافهم والمراد بالطاعة صيغة اطيعوا وكانها
على الامر كانها امر خاص اولا المراد هو معنى الشان كالة الطاعة عليه كانه من فرط الشان
قوله القرآن والمواعظ لم يجعل الحكم سيعون مجازا عن بعيد فون على تقدير عود ضمير
عنه الى الرسول كما فعله الزمخشري لعدم الاحتياج اليه **قوله** تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
سعادة كتبهم اه وعليه يرد هنا ان الاية قياس اقتراني من شرطيين ونتيجته غير صحيحة
فاشار المصنف الى جوابين الاول منع القياسية مستندا بقعد كلية الكبرى وثانيا منع فساد النتيجة
اذ اللازم لو علم فيهم خيرا اني وقت لتولوا بعد ما فاهموا **قوله** وختلف منه اي في جواز
قطع الطلاق لاستجابة الرسول عليه السلام **قوله** فان الطلاق ايضا اجابة الفعل مبني
على مذهب الشافعي فان عنده الفعل العرض او القول العرض اذا اتى به في الطلاق لا
يبطل كذا ذكره القرطبي في تفسيره **قوله** لمثله كابطال الطلاق لابتداء الغريق **قوله** فظاهر
الحديث يناسب الاول فيه بحث حديث كابهم من الحديث اجابة صلى الله عليه وسلم لا تقطع
الطلاق **قوله** على لغة من يسكن ذهب فيقول مررت بعمر **قوله** تعالى واتقوا الله يخوفون الظالمين
ان الضمير في انه عائد على الله تعالى ويحتمل ان يكون ضمير الشان كذا في البحر **قوله** كاقرار المنكر
اي يكن للفعل المنكر من المسلمين من اقر في مكانه فاستقر طيبي **قوله** اما جواب الامر والتمني
قال التفتازاني فيه اشكال ط وهو ان الشرط المقدر لجواب الامر يكون مضمون الامر مثل
اسلم تدخل الجنة اي ان تسلم تدخل فيجب ان يكون المقدر ههنا ان يقولوا لا يصيبن الظالمين
منكم خاصة بل يعمكم وفساده ظ اجيب بانه على راي الكوفيين حيث يقدرون ما يناسب
الكلام ولا يلزمهم ان يكون المقدر من جنس المنطوق فيقدر مثل لا تذنن من الاسد بان كلك لا ياكل

منكم خاصة بل يعمكم وفساده ط فاجيب بانه على راي الكوفيين حيث يعتدون ما يناسب الكلام
ولا يلزمون ان يكون المقدر من جنس الملفوظ فيجئ مثل لا تدن من الاسد يأكلك الا ان تدن
اي ان تدن يأكلك وفي مثل لعوا لا يصيبنكم الفتنة اي ان لم تنفوا يصبكم قوله
على معنى ان اصابتكم قال التفتازاني في المطولة هذا مستقيم بالمعنى لا مضمون الامر والنهي
فلا يتبين ان يكون المذكور جواب الامر وقيل مراده ان التقدير لعوا لا يصبكم وان اصابتكم
لا يصيب الظالمين خاصة بل عمتكم فتم الشرط الثاني في مقام جواب الشرط المقدر الذي هو
مضمون الامر لتجتنبوه عنه وانت خبير بان عموم اصابة الفتنة ليس مسببا عن عدم ولا عن الامر
وقيل ان مراده ان لم تتقوا اصابتكم على ما هو مذهب الكثير وان اصابتكم لا تخص الظالمين
وانت خبير بانه لا حاجة الى اعتبار الواسطة بل يكفي ان يقول لا يصيبن الظالمين خاصة انتهى
قال القرطبي فان قيل فقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وكل نفس رهينة
بما كسبت رهينة بما اكتسبت عليها ما اكتسبت وهذا يوجب ان لا يؤاخذ احد بذنب احد وانما
يتعلق العقوبة بصاحب الذنب فالجواب ان الناس اذا تظاهروا بالمنكر فمن العرض
على من راه ان ينهى فان سكت عنه كلهم عاص هذا بفعله وهذا برضاه وقد جعل الله في
حكمه وحكمته الراضي بمنزلة العامل فانتظم في العقوبة قال ابن العربي انتهى قوله
لما يقتضي معنى النهي في كون ما حقه الاشتقاق وقد العدم قوله جاؤا المرئي اي لبن قليل مخلط
بالماء قوله كقراءة من قرأ على وزين ثابت وابي وابن مسعود قرطبي قوله وان اختلفا
فان الاصابة في المصيبة هي الخاصة بخلاف الاصيبن فانها فيها عامة قال من قال المصيبن
جاز ان يكون مقصورا من الاصيبن حذفت الالف كما حذفت من ما وهي احت لا في قوله
ام والله لا افعل وشبهه ويجوز ان يكون مخالفة لقراءة الجماعة فيكون المعنى انها تطيب
الظالم خاصة قرطبي قوله وعلى الاخيرين للبين قيل اراد بالاخيرين كون لا ناهية
وبالوجه الاول على ما عداه على سبيل التغليب عندي ان المراد بالاخيرين هي قراءة
المصين وكون لا نافية هنا بعد الامر قوله منكم من غيركم كلمة ما في محل الحال من الضمير
في اقبح ومن الذين يستعمل بافعل التفضيل محذوف والتقدير الظلم منكم اقبح من الظلم
من غيركم قوله فشد تفسير لربط نفسه ربطا شديدا قوله اي تصدق بدل من
الثلث قوله انكم محزونون يعني ان الخيانة توجد منكم عن عمد لا عن سهو قوله
ليبلوكم فيهم كيف تحافظون فيهم على حدوده كشاف قوله فاسطوا اي علقوا قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله لعل المراد والله اعلم ان استمروا على التبري

ومن البرائظ هر التغاير بين الشرط والجزاء اذ المراد ما تقدم وما ناخر قوله وسيئتها اي في
الدنيا قوله وقيل السيئات الصغائر بشير الى ان مفعول يعفو لكم هو ذنوبكم قوله
الفخي ويعتدوا ابن عباس قوله في دار الدنيا دار المذنب بكسر النون فيها فضي لينتدب فيها
اي يجتمعوا للمشاورة والحديث قوله او لمجانانتهم فالطلاق المكر مجاز بعلاقة السببية
وبزيادة المشاكلة حسنا والتفصيل في شرح المفتاح للسيد قوله او بمعاملة الماكرين فيكون
الطلاق من باب الاستعارة ولا ينافيها المشاكلة بل يجامعها قال المصنف في تفسير المكر
المكر من حيث انه في الاصل حيلة يجلب بها غير الى مضرة لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل
المقابلة والازدواج قوله اذ لا يؤبه بها لا يتأتى قوله دون مكر اي عند مكر قوله
للمزاوجة اي للمشاكلة قوله هو قول ذكر على معنى المتلو قوله مكابرتهم المكابرة حين يدا
كرسيدن في انكار كردن ناچار المصادرة قوله تعالى فامطرنا علينا حجارة من السماء الكشاف
فان قلت ما فائدة قوله من السماء والامطار لا يكون الا منها قلت كانه اريد ان يقال فامطرنا
علينا السجيل وهي الحجارة المسومة للعذاب فوضع حجارة من السماء موضع السجيل كما يقال
صب عليه مسرودة من حديد يريد درعا انتهى قال التفتازاني في حاصله ان من السماء
صفة حجارة لا متعلق بامطرنا انتهى الا ان الصفة في الاية مخصصة وفي المثال موكدة لان
المسرودة لا يكون الا من حديد قوله غير فضل والجارة جركان وهي لغة تميم يرفعون
بعد هوالتي هي فصل في لغة غيرهم كما في البحر قوله عذاب استيصال ينربحث فانه لا
دليل على هذا التقييد مع انه لا يلائم المقام قوله وما لهم تمامه يمتنع اه تفسير لمعنى لا يعقلون
اعراب الكشاف وما لهم الا يعذبهم الله واي شيء لهم في انتفاء العذاب عنهم يعني لا حظ لهم
في ذلك وهم معذبون لا محالة وكيف لا يعذبون اه قوله الا المتقون الكشاف الا المتقون
من المسلمين ليس كل مسلم ايضا ممن يصلح ان يلي امر المسلمين انما يستأهل ولايته من كان برا تقيا
قوله على ان الجزء المقدم مثل لكون مزاجها عسلا وماء وقد حمله صاحب المفتاح على القلب
وليس بجيد يعني انه لا حاجة اليه فان المعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين ما كان ذلك
ولا المكاء كالبين فاما اسد بالباب وما يقال ان في المعرفة الاشارة الى الحس فاعتبار الحضور
في الذهن وفي النكرة خلو عن ذلك فتدفع على بين المعرفة والنكرة وفائدة اللام ولا
ادري هل هو من اللغة قال ولم يجز كان قائم اخاك وكان قاعدا بالك لانه ليس في قيام
وقاعد معنى الجنسية التي تقع لا في معنى معرفتها ونكرتها تفتازاني في قوله تعالى لبصد
اللام في ليصد والام الصيرورة طيبي قوله كل يوم عشر حمر وانتهاية

الجزور البعير ذكرا كان او انثى الآن اللفظ مؤنث يقول هذه الجزور وان اريد ذكر والجمع
جزر وجزار طيبي **قوله** اوقية في الكشاف الاوقية اثنان واربعون مثقالا التفتازاني
فيه كلام في القاموس الاوقية بالضم سبعة مثاقيل كالوقية بالضم وفتح المثناة التحتية مشددة
ج اواوي وواوق ووقيا **قوله** جبل دانها ند ما واطلق المشبه به على المشتق كذا قال التفتازاني
قوله وهو ابلغ من اميرنا لمن تر فتيتين ومن تر فاغان **قوله** والمعنى قل لاجلهم في البحر اللام
في للذين لفظا انه للتبليغ وانه امران يقولوا لهم هذا المحض الذي تضمنه الفاظ الحكيمة بالقول
وسواء في ذلك هذه العبارة ام بغيرها **قوله** وقوله بالتاء اي قرآن سعود تسهموا **قوله**
على انه خطابهم فاللام في للذين للتبليغ ح **قوله** تعالى وان يعودوا فقد مضت سنة
الاولين في البحر جواب الشرط اي لو فقد مضت سنة الاولين ولا يخفى دلالته على ظاهره بل
دلالته دليل على الجواب والتقدير وان تعودوا انتقمنا منهم واهلكناهم فقد مضت سنة
الاولين **قوله** فاعلموا ان الله مولاكم الاعرف في القصاصر ان يكون مولاكم خبرا ان و
يجوز ان يكون عطف بيان والجملة بعد خبر ان والمخصوص بالمدح محذوف اي الله او هو
كذا في البحر **قوله** تعالى واعلموا انما غنمتم الظاهر ان ما موصولة كما كتبوا اما تعدون
كلا بل مفصولة كما كتبوا اما تعدون كلا بل مفصولة وفي البحر واجازوا الفراء ان يكون ما
شرطية مفصولة لغنم واسم ان ضمير الشان محذوف وحذف هنا الضمير مع ان المشددة
محفوظ عند سيبويه بالشعر **قوله** اي الذي احدثتموه من الكفار وقتلتموه اي في تفسير البرهان
السنفي الغنيمة في الشريعة ما دخلت في ايدي المسلمين من اموال الكفار قهرا على سبيل القهر
بالمقاتلة في الهداية اذا دخل الواحد او الاثنان دار الحرب مغيرين بغير اذن الامام فاخذوا
شيئا لم يخمس لان الغنيمة هو المأخوذ قهرا وغلبة لا اختلاسا وسرقة والخمس وظيفتها
انتهى وبه يظهر انه لا فرق بين قهرنا في القاموس والسنفي لكن مذهب الشافعي ان ما اخذ
الواحد بغير اذن الامام يخمس خلافا لما قاله ابو ح رحمه الله **قوله** تعالى فان لله خمسه
في النهي فان لله في موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فالحكم فان لله خمسه
في السعود قال التفتازاني وفيه زيادة حذف اعني اللام الا انه ترجح بان حذف المبتدا
اكثر **قوله** وقرئ بالكسر هو في الجعفي عن هرون عن ابي عمرو وحكاها ابن عطية
عن الجعفي عن ابي بكر عن عاصم كذا في البحر **قوله** الى الثلثة الباقية ويدخل فقراء
ذوي القربى فيهم ويقدمون على غيرهم في المجتمع هذه الثلثة مصارف الخمس عندنا
كما على سبيل الاستحقاق لو صرف الى صنف واحد منهم جاز **قوله** ويصرف سهم الله الى

الكعبة ان كانت قريشة والا فالى مسجد كل بلدة بنت فيها الحنفي ابن الهمام **قوله** لمالك
الذي جعلك الله منهم من قبيل انا الذي سمتني امي حيدره فان مقتضى المظاهر جعل الله
في غزية بني قيفقاع في القاموس قينقاع بفتح القاف وتثليث النون لشعب من اليهود
كانوا بالمدينة **قوله** من الآيات هم التفتازاني في تفسيره انا انزلناه بالايات والملائكة
والنص شبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** والعدوة بالحركات الثلث اي في العين بالفتح
قول الحسن وقتادة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد كذا في البحر **قوله** شط الوادي سمي بذلك
لانه شط اي نأى عن الوادي من ماء ان يجاوزه اي منعته كذا في البحر **قوله** تغرقة بين الاسم والصفة
فان القاعدة ان فعلى ان كانت واوية تقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة والقصوى من
قصى المكان يقصو اذا بعد فان قيل نعم الا انها صفة قلنا لكنها اخرجت مخرج الاسماء
لاستعمالها في ذكر الامر لا موصوف ولانها لا تقع صفة الا اذا استعملت باللام والالف
قوله من العقنقل وبرقان زيد بن علي وذلك لغة تميم كذا في البحر **قوله** وضعف شأن
المسلمين في دلالة الآية على ضعفهم كلام الا ان يقال يفهم ذلك بطريق المفهوم من تخصيص
التقييد بالحال بالعدوة **قوله** والسباب بجنده شدن جزي بجيمي وزاي وشوله شدن
كذا في تاج المصادر والانسب هنا المعنى الثاني **قوله** لاختلفتم انتم في قول المهم اتم رد على
الكشاف فان قوله وبأسهم ملء في قلوبهم وكيلا يسيء المقام اذ مرام المقام بيان ضعف حال
المسلمين وقوة اعدائهم **قوله** والحق المراد هو الاستمرار على الحق بعد وقعة بدر
فطهر صحة اعتبار معنى المشاربة في الحق ايضا وانما قلت المراد ذلك لان من ح مقابل
من يهلك الظ والله اعلم ان عن هنا المعنى بعد كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين **قوله**
او من هنا ما ذكر من الهلاك والحق **قوله** حتى يغلب الادغام قال ابو البقاء حتى تقر
بتشديد الباء وهو الاصل لان الحرفين متماثلان من حركات مثل شد ثم سكنه بقراءة الاظهار وفيه
وجهان احدهما ان الماضي حمل على المستقبل وهو يحيى فلما لم يدغم في المستقبل لم يدغم في
الماضي وليس كذلك شد ومد فانه يدغم فيهما جميعا والثاني ان حركة الحرفين مختلفة
فالاول مكسورة والثانية مفتوحة واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين ولذلك اجازوا
في المختار يحفر عينه وضب البلد ان كسر ضبه الجوهري لحجت عينه اذا الصفت
بالرمض طيبي **قوله** لاشتمال الامرين الايمان الكفر **قوله** مقدارا ذكر الظاهر
ضب باذكر المعدة **قوله** في رؤياك يحتمل البدئية والحالية من غلك وهو الظاهر
قوله بجنبتي حين كثرهم كرم **قوله** وقلة اه ولا ادري لم اخرت ان اعابر الى هنا

قوله منتهيهم اي تاخذهم بغتة قوله وهنا من عظايم اي في العقص لكن الاحتمال الآتي
ذكر بما والزمخشري قوله المعللة بقوله يقضي الله امرا كان مفعولا اي الفعل المعلل به او الاجتماع
من غير ميعاد وثانيا تعليل المؤمنين قبل الالتحام ثم تكثيرهم في اعين الكفار قوله ولم يصفها
اي بالكثرة قوله للفائدة الظاهر ان اللام للتوقيت قوله جواب النهي فيكون منصوبا
قوله ترى ابن عيسى بن عمر قوله بالجزم والباء كما ذكر الزمخشري ولعدم مدخلية
القراءة بالباء في الدلالة على العطف اقتصر المص على الجزم قوله بالكلاءة الكلاءة بالكسر
والمد والكلاء كما في تاج المصادر قوله بطر البطر من مقابلة النعمة بالشكر والخيلاء
تفتنا زائدة قوله فرقوها اي اتخذوها قوله كاس الماء يا بدل كاس الخمور قوله عليهم التوابع
مكان تعني القيان قوله من حيث تقليله قوله لكن على تاويل المصدر فيكون نصبه
من باب الا ابهذا الراجي احضر الوغى قوله تعالوا واتبعوا جاركم يحتمل العطف والحالية
قوله مقالة نفسانية وعلى مذهب المعتزلة الذين ينفون الكلام النفسي ومنهم الزمخشري
والكلام تمثيل قوله يحس لهم اشار الى ان قوله اني جاركم من قبيل الاسناد الى السبب الداعي
قوله او صفة وجئ محذوف اي لا غالب كائنا لكم موجود قوله صلته اي ليس متعلقا
بغالب لانه لو كان منصوبا لكان غالب معربا منصوبا لانه حينئذ يكون مشابها للمضاف وهو
باب الكلمة لا فيضيف باطل لله تعالى اياه الى الوقت المعلوم قوله وقيل عطف على قوله
مقالة نفسانية قوله من الاخضر اي الحمد قوله يثبتهم اي يبصرهم قوله اتخذنا الحذل
والحذلان فرق كالشتم قوله او يمكن هذا الاحتمال لا اختصاص له بالتفسير الثاني
لظهور تمشيته على التفسير الاول ولا اختصاص للعلة الفاسدة اذ اي فيه ما لم يرد قبله
فلا وجه لتعريفه على الثاني فتامل قوله يضنون اي المنافقين قوله ولو رايت قال
التفتازاني لا بد ان يحمل معنى المضي هنا على الفرض والتقدير كانه قيل قد مضى هذا
المعنى ولو تراه ولو رايته لرايتا من قاطعا والاوقط ان ليس المعنى هنا على حقيقة المضي اذ هي
وفيه بحث قوله والملائكة فاعل توفي وتذكير الفعل لان تانيث الملائكة مجازي والفصل
بحسنه قوله قراءة ابن عامر والاعرج في البحر قوله وهو مبتدا لقطر الملائكة قوله
والجملة حال ويحتمل الاستيناف قوله وذوقوا عذاب الحريق اي المحرق وفعيل بمعنى مفعل
يجئ في آل عمران وفي القاموس حرقه بالنار يحرقه واحرقه وحرقه فاحترق ويحترق قوله
باضمار القول قال التفتازاني لا احتاج الى هذا التقدير ليس بمجرد فتح عطف الانشاء
على الاخبار بل لان المعنى عليه لان هذا من كلام الملائكة قطعا وانما الكلام في ذلك بما قدمت

ايكم حيث يحتمل ان يكون من كلام الله انتهى وفيه نظر اذ لا احتمال آت ايضا في قوله وذوقوا عذاب
الحريق اي ويقولون اي الملائكة قوله لا يمكن ان يعذبهم كون التعذيب اي تعذيب الله تعالى
بغير ذنب ظلما لا يوافق مذهب اهل السنة قوله حتى ينتهض اقحم الظلم سببا للتعذيب مخالف
لما اسلفه في اواخر آل عمران فراجعه قوله وظلام للتكثير كما يلزم من بقي الاخص بقي الاعم
واجيب ايضا بانه اذا بقي الظلم الكثير فبقي القليل لان الذي يظلم انما يظلم للانتفاع بالظلم
فاذا ترك كثيرا مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع فللاولى ان يترك القليل مع قلة نفعه اثر
وبان ظلام للنفي كما في نزال وعطار اي لا ينسب اليه ظلم البتة قوله الى حال اسوء والا ادى
ما الحاجة الى صيغة افعل فان صلة الرحم والكف عن معارض الآباء والرسيل ليست بحال سيئة
وبي التي عيروها قوله وانما بسط براي الثاني قوله وقيل في بصيغة التمريض لان قوله تعالى
في التشبيه الثاني كذبوا بايات ربهم ذكر في موضع قوله في التشبيه الاول كفروا بايات ربهم
كما جعل هذا وجه التشبيه وحيان يجعل ذلك ايضا كذلك وتمام التفصيل في حاشية طيبي وفيه
تامل قوله اصروا الان مجرد الكفر لا يخبر عن المصيبة بانها لا تونى من تفتازاني قوله ان الاعالي واعلى اي
لا ياعدوا قوله كعلى الاشرف في البحر قال البغوي روي انه كبير الاشراف وهو
خطاء ووهم يحتمل ان كعب بن اسد فانه كما يستدعي قرينة انتهى لم اجد في معالم التنزيل
قوله ومن لتضمين المعاهدة يتعدي بنفسه فمن حينئذ لابتداء الغاية قوله سنة العذر
السنة العاري الذي يسبه والعه العائر قوله عن بنا جنك اي عن معاداتك والمحاربة
معك قوله بتابعه فرق ونكل قوله على اضطراب اي اتاعاج قوله وروي الاعشى بخلاف
عنه قوله فشرذ بالذال المعجمة في القاموس فشرذهم من خلفهم بالذال المعجمة قراءة الاعمش
وقال ابن جني لم يمر بنا في اللغة ترتيب شذر وكان الذال بدل من الذال انتهى كما قالوا لحم
حزاذيل وحماذيل كذا في البحر قوله وكانه مقلوب شذر قوله ومن خلفهم ابو حيوة والاعمش
بخلاف عنه انما قال ذلك لان مادة شرذ بتقديم الراء على الذال المعجمة غير مستعمل في كلام
العرب قيل ولهذا لم يذكر الجوهري وفيه بحث قوله لا يناجزهم اي لا يعاجلهم في المحاربة
بان يحاربهم قبل ان يظهر اليهم بنذ العهد قوله تعليل ويحتمل ان يكون طعنا ثانيا على الجانبين
الذين عاهدهم الرسول عليه السلام في البحر قوله وقراءة ابن عامر اه رد على الزمخشري
في قوله تفرد بها حمزة على ان الواحد ضمير احدى لا يحسبن احد ممن ياتي منه الحسبان
قوله او على تقدير عطف على قوله والمفعول الاول انقسم قوله ان سبقوا ان مع
ما في حيزها سادة سد المفعولين قال الفاضي ذكر با قوله او على تقدير ان سبقوا عطف

في المعنى على قوله والمفعول الاول القسم والثاني سبعوا وفعولا سبقوا بتقدير ان وهي
مع مدخولها سادة مسد المفعولين **قوله** وهو ضعيف فيه بحث فان له نظائر في القرآن منها
ومن آياته يريكم قل اغير الله تامرونني ومن شعر العرب الا الاسد الراخرى اخضر الوغى واشاله
نعم حذف هاء وغير الموانع الخمسة المذكورة في النحو في اعراب الفعل المضارع ليس بقياس وهو
لا يستلزم الضعف مطلقا وربما يجاب عنها قاله المصباني ان ليس مصدرية بل مخففة من الثقيلة
وفيه بحث اذ لا مانع من ان يريد المصباني المصدرية ان المخففة قال ابن هشام في المغني هي مصدرية
ايضا لكن على هذا تكون مسائل البحث الاول بالمقام الاضعف تكلف **قوله** على ايقاع الفعل يعني
المعنوي **قوله** تعالى لا يحزنون وان مع مدخولها قايم مقام المفعولين **قوله** على قراءة ابن
عامر رد على الزمخشري حيث ذكر هذا الوجه في مقام توجيه قراءة حمزة **قوله** والاظهر
انه اي انهم لا يحزنون **قوله** وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عليه السلام يقول الحديث في
الكشاف مات عقبة عن سبعين فرسا في سبيل الله **قوله** لانه اقرب الكلمتين في حديث الخ عن فتر
قوله تعالى ومن رباط الخيل قال القفال اني اعترض بانه يلزم من اضافة اضافة فرس النبي
الى نفسه ورد بان الرباط اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل الا في الخيل فالاضافة
باعتبار عموم المفهوم الاصلي انتهى اي في اضافة رباط **قوله** او مصدر سمي به كما
يقال لما يخلق الله تعالى ولما يضرب الامير خلقا وضربا **قوله** او جمع ربيط بمعنى مربوط
قوله وقرئ الحسن وابو حيوة **قوله** جمع رباط نحو كتاب وكتب وكتب **قوله** تعالى ترهبون
به حال من ضمير اعدوا **قوله** لا تعرفونهم باعيانهم اشارة الى ان يعلمون بمعنى يعرفون
لتعديته الى مفعول واحد ويكون متعلق المعرفة الذات لا حال باعيانهم **قوله** يعرفونهم
فيما بينهم صريحا بانه لا يطلق عارف على الله تعالى لاقتضاء المعرفة سبق الجهل **قوله**
تغضبها الاظهر تقيضه والمراد ضده وهو الحرب **قوله** قال السلمي باحيائها البيت الشاهد
في قوله حيينا حيث ان الضمير حمل على ضد مضمون البيت في تفسير البقر في البحر السلمي
بذكر ونون حصن الثانية لغة وقيل على معنى المسالمة وقيل حمل على النقيض وهو
الحرب **قوله** وقرئ فاصبح بالضم لاشهب العقلي **قوله** وكافاك العطف للتفسير **قوله**
احسبني فلان اي اعطاني حتى قول حسبي **قوله** قال جرير او عبد الرحمن بن حسان
قوله امر كعنف حاقوس **قوله** اما في محل النصب اي كلمة من منصوب كقولك
حسبك زيدا درهم **قوله** ترك بالبناء قبل القتال **قوله** حتى شبع اي شرف **قوله**
تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال ابو حيان في البحر ابتدا الى

فصاحة هذا الكلام حيث اثبت قيد في الجملة الاولى وحذف نظيره من الثانية واثبت قيد
في الثانية وحذف من الاولى ولما كان الصفتان شديدا المطلوبية اثبت في الاولى جملتي التخفيف
وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه ثم ختمت لانه بقوله تعالى والله مع الصابرين
مبالغة في شدة المطلوبية ولوليات في جملتي التخفيف قيد الكفر في الاكتفاء بما قبل ذلك
قوله شرطية في معنى الامر ولذلك دخلته النسخ **قوله** في الآيتين يعني ان يكن منكم مائة
في الآيتين اعتبارا للتانيث اللفظي **قوله** ووافقهم البصريون ابو عمرو ويعقوب
تظل الى قوله التانيث في الثانية حيث وصف بالمؤنث **قوله** في ان يكن منكم
مائة اي في الثانية وفيه ان الثانية فان يكن بالفاء دون الواو فتامل كلام المصنف **قوله**
تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية لعل هذه الآية الكريمة متراخية
النزول عن الآية الاولى والله اعلم قال القفال في تقييد التخفيف بقوله الآن ظاهر
الاستقبالية لكن في تقييد العلم بالضعف به اشكال لوقوع انتفاء العلم بالحادث قبل
وقوعه والجواب ان العلم متعلق بها ابدا اما قبل وقوعها فبانه سيقع وحال الوقوع بانه وقع
قوله وتكرير المعنى الواحد وجوب ثبات للعشرة في الاول وثبات الواحد للاثنين
في الثاني **قوله** تعالى ما كان لنبي في البحر هو على حذف المضاف اي ما كان لاصحاب نبي
لاتباع نبي فحذف احتفالا فلذلك جاء الجمع في قوله تعالى يريدون عرض الدنيا ولم يقل
التركيب تريدا وبريد عرض الدنيا لانه عليه السلام ليأمر باستبعاد الرجال وقت الحرب
ولا اراد عرض الدنيا قطعا وانما فعله جمهور مباشري الحرب **قوله** وقرئ ابو الدرداء و
ابو حيوة **قوله** تعالى والله يريد الاخرة لعل المراد والله يعلم والله يرضى فاطلق الارادة على
الرضا على سبيل المشاكلة فلا يرد ان الآية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى خلاف
مذهب اهل السنة **قوله** كقولها اي كقول اني داحوس ابن الحجاج او حارثة بن حصن
الهادي او عدي بن زيد كذا قال القاضي ذكريا **قوله** او نادرة وكانا جريئين بكل الملاء
يلزم من عطفها على امرئ العطف على معمولي عاملين مختلفين اعني كل يختبن **قوله**
يكني امكنه من الشيء ومكنه منه قدره عليه والمراد الاذن والرخصة تفتازاني
قوله فلم يهو اي يحبه **قوله** والآية دليل انما تدل على ذلك لو لم يكن الكلام على حذف
المضاف في قوله تعالى ما كان للنبي على كذب في الهامش من البحر **قوله** للاباحة والجواب
ان الاباحة ثبتت هنا بالقرينة وهي ان الاكل انما امر به لحق العباد ومنعهم فلا ينبغي ان
يثبت على وجه يتغلب المنفعة مضرة بان يجب عليهم **قوله** وفائدته اي فائدة التقييد

بقوله حلالا **قوله** اوجبها عطف على تلك الغاية **قوله** روى رواه الحاكم ذكريا **قوله**
ترات في العباس وقيل في اجمالة الاساري وهذا اوجب لما في الآية من الدلالة على الجمع
وغاية الامر ان يقال سبب نزول الآية هو العباس الا ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب
من القسيمي الكبير **قوله** بالجد تركني اي صيرني **قوله** اتكفف قريشا من قولهم تكفف
الناس وهو ان يمد كفه يسالهم يعني غنم المسلمون مالي وما بقي لي شيء حتى اودي فتسبي
وابن اخوي **قوله** ليذهب من المضاربة وهي التجارة والمعنى ليتجر **قوله** المأخوذ بالفعل
بالالف وفي نسخة بالدال ذكريا **قوله** فامكنك منهم فلا يكون فيه التفات من الخطاب الى
الغيبة **قوله** في الكراع اي الخيل **قوله** وكان المهاجرون والانصار يتوارثون قال
ابن عباس ومجاهد وقتادة ذلك في الميراث اخى الرسول بين المهاجرين والانصار
فكان المهاجري يرث اخاه الانصاري اذا لم يكن له بالمدينة وارث مهاجري ولا توارث
بينه وبين قريبه المسلم غير المهاجري قال ابن زيد واستمر امرهم كذلك الى فتح مكة ثم
توارثوا بعد لما لم يكن هجرة كذا في البحر **قوله** اي من تولاهم في الميراث لم يحمل على معنى
النصرة والمظاهرة لقوله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر
وبذلك يظهر بعد قوله او بالنصرة والمظاهرة في الآية السابقة والله اعلم **قوله**
تشبيها لها بالعلم الصناعة يعني ان فعاله بالكسر في المصادر انما يكون في الصناعات
وما يزاولها كالكتابة والامانة والرعاية والحراثة والخياطة والحياكة وامثالها والولاية
ليست من هذا القبيل فلا يصح التشبيه **قوله** كانه كان الولي **قوله** يزاولها اي يحاوله
ويعالجه **قوله** او الموازنة هي ان يحمل كل من الفريقين عن الاخر ما يحمله من الاثقال
قوله وهو بمعونته يدل الدلالة تعليق الحكم بالوصف على ان موالاة بعض الكفار
انما يليق بالكفار فعلى المؤمنين ان لا يوالوا الا المؤمنون تفتازاني **قوله** تعالى الا تفعلوه
الضمير المنصوب عائد الى المتاق او على حقطر او على النصر او على الارث على مجموع ما
تقدم وفيه اقوال اربعة وقال الزمخشري ان لا تفعلوا ما امرتكم به من تواصل المسلمين اه
يعني ان النهي عائد على الاستنصار المفهوم من قوله وان استنصروكم انتهى وفيه
بعد **قوله** تعالى فتنة في الارض يعني في الدهر تكن ثائرة وفتنة فاعل بها والفتنة اعمال
المؤمنين المستضعفين بناحتي سلط عليهم علوهم من الكفار **قوله** وقرئ كثيرا بوزن
المجازي عن الكسائي في بحر **قوله** تعالى والذين امنوا من بعد الآية في التفسير الكبير
اختلفوا في المراد من قوله بعد نقل الواحدي عن ابن عباس بعد الحديبية وهي المختار

الا ان يقال اما له

الثانية وقيل بعد نزول هذه الآية وقيل بعد يوم بدر والاصح ان المراد والذين هاجروا بعد
الهجرة الاولى **قوله** او القراءة يعني في هذه الآية الكريمة **قوله** واستدل به على
توريث ذوي الارحام اذا كان المراد من كتاب الله القرآن وقيل وهو ما ذكر في آية
المواريث يكون الاستدلال غير تام **سورة البراءة** **قوله** لان فيها تفصيل التسمية
بالمذكورات بطريق اللف والنشر المرتب وسكت عن التعرض لتفصيل التسمية بالمبعث
والمنصى والتسمية سورة العذاب لفهم الاول من تفصيل التسمية بالمسحوث والمبشث
والثاني من تقلبها بالمدمدمة ذكريا **قوله** وهي البتة منه الاولى وهي البتة **قوله**
ويدمدم عليهم دمدم الله عليهم اهلكهم **قوله** وقيل كان النبي عليه السلام
رواه ابو داود والترمذي وحسنه ابن حبان والحاكم وصححه ذكريا **قوله** لان في
الانفال ولانه تعالى ختم سورة الانفال بايجاب ان يقطع المؤمنون من الكفار
بالكلية وافتتح هذه السورة ايضا ولم يذكر المهم احتمال ان بينهما سورة واحدة على ما
ذكر في الكشاف اذ لا يلزم ترك الفرجة بينهما **قوله** فضمت اليها فانه لا يدل على
ترك التسمية لانضم معدة اخي يعني انه لم يبين انها سورة مستقلة **قوله**
السبع الطول كورة من البقر الى الاعراف والسابعة سورة يونس او الانفال
وبراءة جميعا لانهما سورة واحدة عندهم **قوله** ومن ابتدائية متعلقة بمحذوف
ويجوز ان يكون ظرف استقر اي حاصلة من الله ورسوله **قوله** للدلالة على انه
اه فيه بحث اذ لم يعلم مما ذكر من وجه تعليق المعاهدة بالمسلمين ويجوز ان يجاب بان تعليقها
بهم لا يحتاج الى ذكر وجه لظهور صدورها منهم وانما المحتاج اليه تعليق البراءة بالله و
رسوله واذا كانت الواو في قوله تعالى في المعاهدة بالمسلمين للحال دون العطف فلا
عناء ويجوز ان يقال يستفاد وجهه ايضا من قوله وان كانت صادقة باذن الله حيث
دل على ان المعاهدة لم تكن واجبة بل مباحة ما دونه فتسببت لهم بخلاف البراءة
فانها واجبة اوجبها الله فتامل **قوله** وان كانت صادقة من المسلمين **قوله**
باذن الله كان حسنا للمسلم فاخبر لها **قوله** سؤال حق لمجاورة اسهى والاولى
نصبه كانه سيان لان يعتا اسهى **قوله** لما روي انها للمائتين اه متفق من احاديث بعضها
في مسند احمد وبعضها في الصحيحين وبعضها في دلائل البيهقي وغيرها ذكريا
قوله راكبا لعضباء العضباء بالمد لقب لناقة النبي عليه السلام واصله المشقوقة
الاذن ولم يكن ناقته السريعة لذلك ركوبا **قوله** فلما دنى علي اي من ابي بكر رض **قوله**

الزعماء المقصود بذلك الحوفزان الجهيري **قوله** لم قال ابن بادبع اي بان اخبروا
نادى بها فانه عليه السلام بعث رسلا الى الملوك مثلا **قوله** في بعض الروايات رواه التي
وحسنه ذكرا **قوله** تحاياوم الخ الا لابي المنصوب لما يتعلق الى الناس واجاز بعضهم نصبه
بقوله واذان وهو بعيد لرجحة ان المصدر اذا وصف قبل اخذ معموله لا يجوز اعماله فيما
بعد الصفة ولما روى رواه ابو داود والحاكم وصححه **قوله** لقوله عليه السلام الخ
عن فترة رواه ابو داود وغيره **قوله** عطف على المستثنى لوجود الفاصل بينهما **قوله**
او على محل ان واسمها على انه خبرها اي ورسوله كذلك **قوله** في قراءة من كسرها الحسن والاعمش
بجر **قوله** وقرئ بالنصب ابان اباي اسحق وعيسى بن عمر وزيد على بحر **قوله** ولا تكرير فيه
اي في ذكر برئ **قوله** ولم يخص بالمعاهدين كما قال او لان الذين عاهدتم **قوله**
او بتمام بالتاء المثناة **قوله** او استدراك اي استثناء منقطع **قوله** تحاماتموا اليهم
عاهدتم الى مدتم تعدى اتموا بالى لتضمنه معنى ادوا اي ادوه تاما كاملا انحر **قوله**
ان يستحقا فيها ووصفت بالحرم لانها محرم فيها القتال بحر **قوله** محل بالنظم اي نظم الاية
اذ نظمها يقتضي توالي الاشهر المذكورة **قوله** وانتصابه على الظرف كقوله لاقعدن
لهم صراطك المستقيم اي على صراطك وهو من الشواذ كما قال الطيبي ورده ابو حيان لان
المرصد المكان الذي يرصد العدو فيه فهو مكان مخصوص لا يحذف الحرف منه الا سماعا
واجاب ابو حيان بانه متى كان العامل في الظرف المختص عاما من لفظه او من معناه
جاز ان يصل اليه بغير واسطة في نحو زجلت مجلس زيد وقعدت مجلس زيد وههنا
كذلك لانه قوله واقعدوا لهم ليس معناه حقيقة القعود بل معناه اوصدوهم في كل مكان
يرصد وغير مجازا يحذف منه في قياس قول الاخفش معناه على كل مرصد فحذف على واعمل
الفعل قال ابو حيان حذف على ووصول الفعل الى مجرورها قصير يخص اصحابنا بالشعر
قوله حوارك تكسر الجيم افصح من ضمها **قوله** حتى يسمع كلام الله حتى يصح ان يكون للغاية
اي الى ان يسمع ويصح ان يكون للتعليل وهي متعلقة في الحالتين باجر بحر
عوامل الفعل فلا يدخل عنه **قوله** ريثما يسمعون في القاموس الريث الابطاء والمقدار
قوله بمعنى الانكار اي استنكر ستبعدان يكون لهم عهد **قوله** وحبي يكون
كيف وعهد اسم ويجوز ان يكون من الافعال العامة **قوله** او لكون ان قلنا بدلالة الافعال
الناقصة على الحدث **قوله** مسيئين كما في هبت لك فتعلق بمقدر مثل اقول هذا
الاستبعاد لهم **قوله** او الجر على البدل من المشركين لان كيف يكون في معنى البقي **قوله**

تعالى كيف اي كيف يكون لهم عهد **قوله** قال حسان لعمر له ان الله البيت الخطاب لابي
سفيان وقوله كان السبق الذكي من ولد الناقة قوله من ذات النعام الفال ولد النعام **قوله**
وقيل رهو تبر حتى اذا ظهر العبد المشي له مثلا بيد المؤمن لا يراعي حق ربوبيته واذا طغى
المرئي عن ربه لا يراعي حق ربوبيته **قوله** وهو الجواد دفع الصوت **قوله** ثم للرهبة والترهيب
لان كلا منهما سبب للالفة والانضمام **قوله** اذا حدوا بالحاء المهملة **قوله** قوي الا عكرمة
ويجوز ان يكون وجد قراءة ابدال احدى ياءي التضعيف باء **قوله** واستطار البرق
يعني الاستمرار على الكفر **قوله** بحيث ان ظعنوا في الاستقبال **قوله** والحالية ينافيه
لاقتضائها المقارنة **قوله** بزعمهم اي بمنعهم **قوله** من العادي يقال يعاد الرجل من كذا
اذا تحاماه **قوله** يحصى الحجاج اي يحسبهم **قوله** يعلم انهم ساء ما كانوا يعلمون والظاهر
ان شاء هنا محمولة على فعل يذهب بها مذهب بئس ويجوز اقرارها على وضعها الاول فيكون
متعديا تقديره اي انهم ساء هم ما كانوا يعلمون فحذف المفعول لعلم المعنى كذا في البحر **قوله** او الاعراب
الذين جمعهم ابو سفيان واطعمهم والمراد بالثمن القليل طعام اهل سفين **قوله** اعتراضا اي
بين الشرطين فان نابوا وان نكثوا **قوله** او للمنع من مراقبتهم غير نوع تأمل **قوله** تخفيف
الهمزتين على الاصل جعل الشاطبي رحمه الله ابدال الهمزة الثانية ياء مذهبا للنحويين لا
للقراء فاختار الجمع مذهب القراء **قوله** والتصريح بالياء نحن كيف يكون نحنا وقد قرأ ابن
البصريين ابو عمرو بن العلاء وقارئ مكة ابن كثير وقارئ المدينة نافع كذا في البحر وفي النشر
قوله نحن بالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة اعني التخفيف وبين بين والياء
المحضة عن العرب وصحته في الروايتين كما ذكرنا عن متقدم ولكل وجه في العربية بالغ **قوله** والله
اعلم **قوله** واستشهد به التحقيق على ان بين الكافر ليس بينا حتى لو اسلم بعد وحنث فيه لم
يحكم عليه كفارة عنده خلافا للشافعي **قوله** وقرأ ابن عامر لا ايمان بمعنى لا امان على ان يكون
مصدر آمنه فالايمان ضد الاخافة **قوله** او لا اسلام قبل ح وصفة الكفر بالنكث لا اسلام لهم
تكرار **قوله** وينسب برأي عاصم عن قوم معينين كيف لا وانه قوله تعالى لعلهم ينتهون **قوله**
ان ينتهوا عما هم عليه الانتهاء الكف تعدى بعن **قوله** لا ايصال الا دينه في القاموس
اذى به كرضي اذى ونادى والاسم الاذية والاذاء وهي الكدوة السيئ **قوله** للانكار
حال من عاقل دخلت **قوله** في القتال وفي بعض النسخ في العقل قال الرضي فلما استعمل
حروف التخصيص في المضارع ايضا لانه في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله
المخاطب قبل ان يطلب منه **قوله** بالمحاذاة والمقابلة في التفسير الكبير يعني بالقتال

يوم بدر لانهم حين سلم العير قالوا لا نرجع حتى نستأصل محمدا عليه السلام ومن معه او يقتلوا فخاف
حزاعة وهذا هو قول الاكثرين انتهى ولا يحسن الحمل عليه للزم عليه التكرار قوله تعالى فالله
مبتدأ خبره احق وان يخشوه بدل من الله اي وخشيته احق من خشيتهم فان يخشوني في موضع
رفع ويجوز ان يكون في موضع نصب او جر على الخلاف اذا حذف حرف الجر وتقديره بان
يخشوني اي احق من غيره بان يخشوه وجوزوا ايضا ان يكون ان يخشوه مبتدأ والحق خبره
قدم عليه والحق ابن عطية ان يكون احق مبتدأ وخبره ان يخشوه والجملة جزاء للاول **قوله**
والتوبيخ على تركه بقوله اتخشونهم الآية او بقوله الا تقاتلون **قوله** وقرئ يتوبَ بالنصب
حاصله ان عطف يتوب بالنصب على عطف المجزوم من حيث المعنى لكونه منصوبا بتقدير
اي فان تقاتلوهم فيعذبهم ويتوب على عكس قاصدف واكن حيث قدر غير المنصوب محرورا اي
لولا اخر تني اصدق وعطف عليه المجزوم اي اكن **قوله** وام منقطعة ومعنى بل الى تضمنها
ام المنقطعة الاضراب عن امرهم بالقتال الى توبيخهم على الجبن **قوله** واراد بتي العلوم
للمبالغة فالمعنى لا تتركون على ما انتم عليه حتى يتبين المخلص منكم كذا في الكشاف فعلى
هذا يحتمل ان يصرف المبالغة الى الثبوت يعني ان المعنى **قوله** التوبيخ والانكار فتنفي العلم في
التحقيق لاثبات له على وجه الانكار واذا اريد بالعلم المعلوم يكون مبالغة في ثبوت
المعلوم لان العلم كالبرهان للمعلوم من حيث ان ام في قوله مستلزم على صيغة الفاعل
واما اذا اهمل المبالغة في النفي فظاهر من غير مستقيم لان انتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء
اللازم لا بعد المساواة وهو ح هو لازم فما وجه التعيين بالملزوم وقد قرر بفتح الراء ح تامل
قوله عطف على جاهدوا ويحتمل النصب على الحالية من على جاهدوا **قوله** تعالى ولم يحيض
يكون للواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد كذا في البحر **قوله** من معنى التوقع بيان لما **قوله**
يعلم عن صنعكم تامل من ان يستفاد ذلك **قوله** منه اي من الجهاد **قوله** تعالى بصير بما يعمرون
الله اي ان يدخلوا ويقعدوهم ويخدموني البحر وعمارة دخول والمقعود فيه والمكث
من قولهم فلان يعمر المسجد اي يكثر غشيانه او رفع بنائه واصلاح ما تهدم منه او التعبد
فيه والطواف به والصلوة قال الواحدي دلت الاية على ان الكفار ممنوعون من عمارة
مسجد المسلمين ولو اضحى لم يقبل وصيته ويمنع من دخول المساجد فان دخل بغير اذن
مسلم استحق التعزير ولو دخل باذن لم يعزر والاولى تعظيم المساجد ومنعهم منها
انتهى عدم قبول وصيته مجمع عليه بين اصحابنا الحنفية **قوله** شيأ من المساجد على ان زاد
من الجمع الجنس **قوله** وانما جمع لانه قبلة المساجد او لان كل مكان منه مسجد **قوله**

ويدل عليه اي على كونه هو المراد **قوله** بالتوحيد ولا يحمل على الجنس لان الكلام فيه
قوله بينا مرين مستبعين لان عثمان المتعبدا تصدق بالمعهود ويعاد تر فيما
فيه الكفر بذلك كذا قاله التفتازاني **قوله** وعن النبي عليه السلام قال الله تعالى ان بيوتي
الحديث قال شيخ الاسلام ان حجم اجد هكذا وفي الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله
عليه وسلم من توضأ في بيته فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد فهو زائد الله وحق على
المزور ان يكرم زائره **قوله** لما علم ان الايمان بالله يعني كان الايمان بالرسول مذكورا
طريق البلغ وهو طريق الكناية لما علم من تقارنهما وعدم انفكاك احدهما عن الاخر كذا قال
التفتازاني **قوله** قرينه مبتدأ خبره الايمان به **قوله** والكلام قوله واقام الصلوة
واتى الزكوة عليه فان المعهود منها ليس الا الاعمال التي اتى بها الرسول عليه
السلام واتيان تلك الاعمال يستلزم الايمان به صلى الله عليه وسلم اذ لا يتلفظ الا منه
قوله فان الحسنة تعليل للتخصيص بباب الدين **قوله** او من اهل السقاية والعمارة
عندكم الظاهر ان عند ظرف للمضاف المقدر اي من درجة اهل السقاية **قوله** ان
اختاروه وحرضوا عليه اشار الى ان استجيب من بعني اختار وحرض فلذلك عدي بعلى
قوله ويجوز ان يقدر وايام مواطن هكذا وقع في عامة النسخ والظاهر انه سهو
من قلم الكاتب والصواب في ايام مواطن **قوله** ولا يمنع ابدال قوله رد على الزمخشري **قوله**
هو اذن مفعول حارب **قوله** قال النبي ولابي بكر استاذنه الكلمة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعيد لانه كان في اكثر الاحوال متكلما على الله تعالى منقطع القلب عن
الدنيا واسبابها كذا قاله الامام وفيه تامل **قوله** فادرك المسلمين اعجابهم اي لحقهم شؤم
كلمة الاعجاب **قوله** صبح بالناس البصرة بافضى الغاية **قوله** يا اصحاب البحر يعني اهل بيعة
الرضوان **قوله** يا اصحاب البقر يعني المذكورين في قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمؤمنون **قوله** نكرها عنقا واحدا اي رجعوا جماعة واحدة يعني دفعة **قوله**
حمى الوطيس الى اشتد حر التنور وهو عبارة عن شدة الحرب **قوله** ثم قال انتهى وا
بفتح الزاء بشارة للمؤمنين **قوله** لا يجدون مفعوله تفسيري للعين المراد من ضاقت عليكم الارض
قوله الكفار ظهوركم في القاموس ولي توليته ادبر كتولى فلا حاجة الى تقدير
المفعولين **قوله** رحمة التي سكنوا بها وامنوا المراد بالسكينة ما سكن اليه القلب ويوجب
الامنة **قوله** وقيل هم الذين ثبتوا مع الرسول فتم للثنى انجى والرمي اولى ترتيب الاخبار
قوله ولكن قرضها اي كالقرض **قوله** انما المشركون جنس اي ذو نجس والنجس

صفة مشبهة اينم كما يعلم من الصحاح **قوله** اولانه يجب ان يجتنب عنهم كان المناسب تقديم
الوجه الثالث على الثاني لاشتراكه مع الاول في عدم كون الكلام على التشبيه للمبالغة هكذا
قيل **قوله** لا يجتنب عن الانجاس فالتركيب من قبيل زيد اسد **قوله** اولانهم لا يتطهرون
اي من الجنابة والحدث **قوله** عن النجاسات العينية **قوله** بسبب منعهم من الحرم فيه
اشار الى ان ترجح كون النهي عن الاوتاب للمنع عن التحول في الحرم **قوله** والازواق
جمع رفق وهو المنفعة **قوله** وقوي عالله على انها المصدر كالعافية او حال فيه نوع
العار حيث اراد بالحال معنى الصفة فانه منصوب به سواء كان مصدرا او اسم فاعل او اطلق
الحال واريد به صفة فان المعنى فان حقتم حالا عالله على الاسناد المجازي فحذف الحال
واقيم الصفة مقامه **قوله** مشتق من جرى على مذهب الكوفيين **قوله** اي عن يد سوء
اي موافقة غير ممتنعة **قوله** او عن يد قاهرة عليهم على ان يكون المراد باليد يد
الاخذ **قوله** بمعنى عاجزين ادلاء ولا يلزم التكرار في صاغرون لان المراد منه
الذلة الثابتة مثل وجاء عنقه والاخذ سلبه وحقق **قوله** او عن انعام عليهم على
ان يكون يد الاخذ عبارة عن انعامه لا عن قدرته واستيلائه كما في قوله او عن يد قاهرة
وفي بعض النسخ قوله او عن انعام مقدم على قوله او من الجزية اه وهو اولى فان قوله
او عن انعام اه مبني على ان يكون المراد باليد الاخذ كما في قوله او عن يد قاهرة لقائل ان
يقول يجوز في الوجوه الاول كونه حالا عن الجزية اي مقدرة او مترتبة بالانقياد ومسلمة
باديهم وصادرة عن غنى ومعقودة بالذلة وكائنة عن انعام عليهم ويجوز في الاخير
الحالية عن الضمير اي مسلمين نقتا **قوله** ويوجاءوا عنقه اي يضرب قفاه باليد **قوله** وعند
ابي حنيفة رحمه الله يوخذ منهم فيوخذ من عبدة الاوثان من العجم والثنائين منهم **قوله**
الا من مشركي العرب والمرتدين فان الحكم فيهم اما السيف واما الاسلام **قوله** وقال
ابو حنيفة على العتيق اي الذي يملك اكثر من عشرة آلاف درهم **قوله** ثمانية واربعون
ابتداء الامام وضعها واما اذا وضعت بالتراضي فبحسب ما يقع عليه الاتفاق **قوله**
وعلى المتوسط نصفها اي الذي يملك مائتي درهم الى عشرة آلاف **قوله** وعلى الفقير
اي الذي لا يملك مائتي درهم **قوله** الكسوب اي القادر على الكسب وانما لم يحسن حرفة
قوله ولا شيء على الفقير الغير الكسوب كالمقعد والاعمى والشيخ الكبير **قوله**
انما قال بعضهم من متقدميهم في الحج وتقدم الطائفة او تمدح بصدور وما ناسب ذلك
من بعضهم **قوله** تشبيها للنون بحروف اللين فان حروف العلة تحذف لالتقاء الساكنين

قوله اولان الاين وصف فيكون حذف التنوين قياسا **قوله** لانه يؤدي الى تسليم البنت
مع ان الذي انكر عليهم انما هو نسبته البنوة الى الله تعالى وقد يحمل فيجاب بان الصفة
تمنا للعلية او للمدح وانكار المعبودية تتضمن انكارها ولو سلم فلا يسلم كذا قال اليقناني
قوله وانكار الجزء المقدر ينكر قولهم صاحبنا فالوجه الاقتصار على معبودنا كما في
الكشاف وفيه تامل بعد **قوله** من لم يكن اليها لا يدل على كونه اثنا **قوله** ونفى للتجوز عنها
بنحو الكنة او الاشارة قال القتائي في الاحقاب في ازجعل ذلك قولهم بافواههم من قبيل
كتبته بيدي فانه نعيني وسمعته باذني غير مناسب للمقام **قوله** واقيم المضاف اليه مقامه
ثم نقل مرفوعا **قوله** او المشركون قاله الضحاك **قوله** او اليهود قاله قتادة **قوله** صهبا
بالقصر **قوله** بان جعلوه ابنا لله لعل الاولى بان عبدوه ليعم كلا النصارى **قوله** ليطيعوا غيره
بحث لو ابقي ليعبد وا على ظاهره ولم يفسر بقوله ليطيعوا لم يتوجه هذا **قوله** او استيناف
اه ومفسرة لواحد **قوله** عن ان يكون اشارة الى ان ما مصدرية او تكذيبهم الذي لازمها
لهم عليه فهو لا يجاوز اقوالهم **قوله** لا يرضى الا لا يريد بمقابسة مريد ون **قوله** الخفاء
بنون عظيم مستفاد من الاضافة الى الله تعالى **قوله** تعالى ويصدون عن سبيل الله صد
عن صدودا اعرض وصد فلانا عن كذا منعه وصرفه كذا في القاموس فيحتمل
ان يكون يصدون هنا متعديا وهو ابلغ في الذم وان يكون قاصرا **قوله** والظن بها
في القاموس الظنين المتهم يضن بالفتح وبالكسر ضنانة وضنا بالكسر **قوله** وان يزاد
المسلمون الذين يجمعون المال لعل الاولى ان يراد ما يعم الكثير من الاحبار والرهبان
وغيرهم والمسلمين انكارتين العيني المتفقين وحديث عمر رضي الله عنه وعيره لا
يقتضي التخصيص بالمسلمين **قوله** انهما فانون التحول الجوهري الفوا بين الاصول الواحد
فانون وليس بعربي **قوله** وقع موقع الحال اما من الفاعل او من المفعول اي قاتلوهم
مجتمعين انتم وايا هم **قوله** اي تاخيل شان الى الين مصدر كالمسيس **قوله** وقرئ
النسيء بحذف الهمزة مع ان الاولى ان يقال انه تخفيف النسيء كما قاله الزمخشري فانه لو ما ذكر
المم يحتاج حذف الكسرة من العين الى بيان وجهه **قوله** والنسيء كالمس والنساء
كالمسا **قوله** يضل على البناء للمفعول والمضل هو الله تعالى حقيقة والشيطان سوله **قوله**
على ان الفعل لله او المراد يضل به الذين كفروا ابناءهم **قوله** يحلونه المنسيء اشارة الى
النسيء فعل بمعنى مفعول **قوله** واللام متعلقة بيحرمونه وهو مقتضى مذهب البصريين
فانهم يعلمون الثاني من المتنازعين لقربه **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا مالكم استفهام

للتوبيخ اذا قيل لكم انفروا اي اخرجوا الى الغزو **قوله** مع بعد الشقة السفر البعيد
والمسافة التي يقطع بمشقة **قوله** او على صاحبه وهو الاظهر بل الاول هو الاظهر المناسب
للمقام واثر السكينة لا يلزم للدفع الاثر عاجل بل قد يكون لرفعه كما سبق في قصة حنين
والفاء للتعقيب الذكري **قوله** فيكون الجملة معطوفة على قوله نصر الله وعلى الاول فاثر الله
قوله تعالى ذلكم خير لكم الخيرية في الدنيا بغلبة العدو ووراثة الارض وفي الاخرى
بالثواب ورضوان الله كذا في البحر **قوله** من تركه وفي الترك خير دنيوي منه الراحة **قوله**
ان كنتم تعلمون اه ويحتمل ان يكون المراد والله اعلم ان كنتم من اولي العلم **قوله** بناء على ان
جواب الشرط **قوله** وقرئ بكسر العين عيسى بن عمر **قوله** وقرئ لو استطعنا في البحر
الاعمش وزيد بن علي **قوله** سادة مسد جواب الشرط والقسم سبق مثله من المص في الاعراب
في قصة شعيب كما التقتازاني فان قوله يقولون لو استطعنا في معنى بالله لو استطعنا كما
بيان لقوله سيحلفون بالله وتصديق **قوله** وهو بدل من سيحلفون استبعده
ابو حيان في البحر معللا بان الاهلاك ليس مرادفا للحلف ولا هو نوع منه ولا يجوز ان يبدل
فعل من فعل الا ان يكون مرادفا له او نوعا منه انتهى وكان المص اشار الى جوابه بقوله لان الحلف
الكاذب اه يعني انهما كالمترادفين **قوله** او حال من فاعله ويحتمل الاستيناف في الكشاف و
يحتمل ان يكون حالا من قوله لخرجنا لبعد لم يذكره المص لكن سبق منه ما يقاربه في
تفسير قوله تعالى ويقولون سيغفر لنا الآية في الاعراف **قوله** في ذلك لانهم كاذبون اه و
يجوز ان يكون التكذيب في الحكم الشرطي فتامل **قوله** قيل انما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك ان قال مولانا مغنى الممالك شمس الدين احمد بن كمال باشا في يوم
الاثنين ثاني عشري محرم الحرام لسنة ثمان وتلثين وتسعمائة مخبرا مولانا عبد القادر
القاضي بالعسكر وغيره من العلماء الحصر ليس بصحيح فان لهما بالنا وهو المذكور في سورة
التحريم واقول بل لها بعا وخامسا لا في غير اعيني ما ذكر في سورة عبس وفي قصة زيد
ولك ان تقول اشار المص بصيغة التمريض الى ذلك ويجوز اصلاح كلام القائل بتقييد
الشيئين بما يتعلق بامر الجهاد والله اعلم وبه الرشاد **قوله** اي ليس من عادة المؤمنين
قال التفتازاني في يشعر بان المضارع للاستمرار وقد دخله النفي فافاد نفي الاستمرار و
ان يكون عادتهم الاستيذان ولو حمل على استمرار النفي كما في اكثر المواضع اي عادتهم
عدم الاستيذان لم يبعد **قوله** او ان يستاذنوك في التخلف كراهة ان يجاهدوا والمعنى
انه لا كراهة ولا استيذان **قوله** استدراك عن مفهوم قوله ولو اراد والخروج

اذ في صحة الاستدراك على ما قالوا بحث والظاهر لكن هنا للتاكيد **قوله** حتى لو خرجوا زاد وفي
الجرجاني كان في هذه الغزوة منافقون كثيرة وهم لا شك خبال فلو خرج هؤلاء لانا موا فزادوا و
الخبال اشد فظهر انه لا فساد في ذلك الاستدراك لو ثبت **قوله** لانه لا يكون معنى عنا
للتاني في فاتح يكون من عم العام فيكون المستثنى منه بعضه **قوله** تعالى لا يعفكم الفتنة
حال اي باغين قال القراء يبغونها لكم **قوله** سيسمعون قولهم ويطيعونهم هذا قول الجمهور
فاللام لتقوية العمل كقوله تعالى لما يريد كذا في البحر **قوله** للثقل اليهم فاللام للتعليل
قوله اسفل من ثنية الوداع ومسيل عليه السلام ضرب عسكره على ثنية الوداع و
لم يكن عسكر النبي با قل العسكر برجد بن قيس وهو منافق **قوله** الا ما اختصنا بانا ه
فاللام للاختصاص **قوله** او ما كتب لاجلنا اه فاللام لام الاجل **قوله** وقرئ يصيبنا ان يسعفنا
وطلحة هل يصيبنا بتشديد الباء **قوله** وهو من فعل اصله يصوبنا **قوله** من ابنان
الواو وكان حقه يصوبنا **قوله** صحاب المستهل اي قصد ولم يجر **قوله** واشعاره اي اشتقاقا
الصيبوبة التي هي مصدر يصيبنا من قبيل اعدلوا هو اقرب **قوله** من الصواب
مقابل الخطاء **قوله** فيما قصد به وان لا يحظا فيه **قوله** من الصوب هو النزول
قوله تعالى انكم كنتم قوما فاسقين في الكشاف المراد بالفسق التمرد والعتو قال
التفتازاني في دفع لما قال كيف علل مع الكفر بالفسق الذي هو دونه وكيف صح ذلك مع
التصريح بتعليله بالكفر في ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا انتهى وفي كلام
المص اشارة الى دفعه بوجه آخر بان يراد بالفسق ما هو الكامل منه فتامل **قوله** اي وما
منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم الظاهر ان قبول مفعول ثان لمنع لانه يتعدى الى مفعول
ثان وبحرف الجر يقال منعت فلانا حقه ومن حقه ويجوز ان يكون بدل اشتمال من الضمير
المنصوب في منعهم فان قيل الكفر ليس مستقلا لعدم القبول فما وجه التعليل بمجموع
الامور الثلثة وعند حصول السبب المستقل لا يبقى لغير اثر قلنا اجاب بانه انما يتوجه
على القول المعتزلة القائلين ان الكفر لكونه كفرا يؤثر في هذا الحكم واما اهل السنة
فانهم يقولون هذه الاسباب معرفات غير موجبة للثواب ولا للعقاب واجتماع المعرفات
الكثيرة على الشيء الواحد جائز **قوله** تعالى ويحلفون بالله يحتمل ان يتعلق بيحلفون ويحتمل
ان يكون كلاما مستانفا **قوله** وقرئ يعقوب مدخلا في القاموس دخل دخولا ومدخلا وتدخل
وادخل وادخل كافتعل يقتضي خروج **قوله** تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا
منها اذا هم يسخطون ما احسن مجيء جواب هذين الشرطين لان الاول لا يلزم ان يقارنه

ولا ان يعتقبه بل قد يجوز ان يتأخر بخوان سلمان دخلت الجنة فانما يقتضي مطلق الترتيب و
اما جواب الشرط الثاني في فجاءه اذ الفجائية وانه اذا لم يعطوا فاجاءه سخطهم ولم يكن تأخر
لما حلفوا عليه من بحبة الدنيا والشره في تحصيلها ومفعول يرضوا محذوف اي رضوا ما
اعطوه وليس معنى رضوا على الرسول كانهم منافقون وكان رضاءهم وسخطهم لم يكن لاجل
الدين بل للدنيا كذا في البحر وفيه تأمل قوله في ابن ذوي الخويصرة لعل صوابه في ذوي
الخويصرة قوله ما اعطاهم الرسول صلى الله عليه وسلم من الغنيمة او الصدقة ظاهر الآية
الكريمة انهم لا يرضون بما اعطوا وهو خلاف ما يدل عليه الآية السابقة فان حملت
الثانية على الغنيمة فلا اشكال اذ المعنى رضوا به ولم يطمعوا اعني وان اريد بالصدقة
يحمل الآية الاولى على انهم اعطوا بقدر طمعهم والله اعلم قوله من الفقار ومنع يجوز كونه
من فقرت له فقرة من مال اي قطعة منه فيكون له شيء قوله كانه اصيب فقار فالفقير
بمعنى المفقور قوله كان الفقراء سكنه فيه ان الفقر المسكن ملازم للعكس قوله ويدل عليه
قوله ع اما السفينة فكانت لمساكين اجيب بانها لم تكن ملكا لهم بل هم اجراء فيها او عاريه
معهم او قيل لهم مساكين حسما قوله ويتعوذ من الفقر وجوابه ان المتعوذ منه ليس الافقر
النفس لما صح انه كان يسأل العفاف والغنى والمراد بغنى النفس لا كثرة المال قوله
وقيل بالعكس لقوله تربا او مسكينا اذا مترب اي الصق جلده بالتراب محتقر حقق جعلها
ازاء لعدم ما يواريها او الصق بطنه به للجوع وتمام الاستدلال به موقوف على ان
الصفة كاشفة قوله عيينة بن حصين صوابه حصن وللصرف في فلك الرقاب اشار
الى ان المضاف مقدر اي في فك الرقاب قوله لا للرقاب فان المكاتب لا يستحق المال
ولا يملكه بل يملكه مولاه وكذلك المديون يملكه الدائن قوله وشلل في القاموس رجل
مثل وشلول كصبور وكفتق وصرد وبليل وقدح خفيف في الحاجة سريع الحسن الصحيح
طيب النفس قوله كانف في القاموس رجل انف كعتق لم يرع وكذلك كاس انف
لم يشرب وما انف مستأنف لم يسبق به قوله وايمان الامان من النار الذي هو نقيض
الكفر بالله فعدي بالباء حمل للنقيض على النقيض قوله وقرئ اذن خير على ان اذن
صفة له اي اذن ذو خير ويجوز ان يكون خبرا بمعنى افعل اي اذن اكثر خير لكم كذا قال
الطيبي قوله وقرئ بالتاء وهو التفات خرج من ضمير الغيبة الى ضمير الخطاب قوله
مفاعلة من الحد الذي هو الجهة والجانب فان كل واحد من المخالفين في حد غير حد صاحبه
ويحتمل ان يكون بمعنى المنع قوله او على تكرير ان للتأكيد قال القفال في جعل آن الثانية

تكرير الاول مع ان لها مسوغا غير منصوبها او مرفوعا غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير بعد
العهد والمجون بكابر معاند كما ينبغي ان يصغى اليه قوله وان تقف بالتاء والباقون للمغيبة
وقال ابن عطية على تقدير ان تعف هذه الذنوب الظاهر ان من جملة الوجهين القابلة ذهابا
الى المعنى اجواب عما يقال الوجه التذكير لان المسند اليه الظرف كما تقول سير بالدابة
ولا تقول سرت بالدابة قوله فالاية على هذا التوجيه ليست متصلة بقوله يعاتبونك
بالله انهم لمنكم بل يحمله ما ذكر في شرح قبائح المنافقين كانه قيل ما ذكر من القبائح اذ
ليس مختصا بعضهم بل الجميع كذلك وفيه بحث لتجنب بعضهم عن الايذاء قوله اعقبهم
ذكر الله اي صاروا غافلين قوله منهم من لطفه وفضله لا من قهر وتعذيبه قوله
مقدرين الخلود اسم مفعول وقوله الخلود مرفوع على انه بدل اشتمال ضمير مقدرين
والالف واللام فيه بمعنى عناء الضمير كما في قوله فان الجنة هي المأوى الاظهر مقدار
خلودهم فيها قوله والمراد بما وعدوه ذكر بعد تأكيدا له قوله والتهاتم بها الجوهري
لهوت بالشيء الهو اذا لعبت ولهيت عن الشيء بالكسر الهي لهيا لهيانا اذا سلوت
عنه وتركت ذكره قوله كالذين خاضوا قد يحذف النون من الذين تخفيفا قال وان الذي
جاء بصدق ما قوله هم القوم كل القوم يا ام خالد كذا في شرح الرضي قوله
اهلكوا بالنار يوم الصلة الذين اهلكوا بالنار يوم الصلة هم اصحاب الايكة من قوم شعيب
عليه السلام واما اهل مدين فاهلكوا بالصيحة والرجفة وجوابه ان هذا على قول قتادة
واما على قول ابن عباس وغيره فاهل مدين اهلكوا بالنار يوم الصلة ورجفتهم الارض
والتفصيل في تفسير سورة الاعراف للبغوي وفيما ذكرنا من المم هنا مبني عليه قوله
والمؤتفكات الظاهر انه عطف على مدين قوله وعده عليه السلام عدن دار الله
الحديث فيكون لا مصدرا قوله لا يسكنها غيرهم القصر على الثلثة بخالف لظاهر
الآية ويندفع باحتمال كون الوعد للجميع على سبيل التوزيع قوله روي انه عليه
السلام اقام في غزوة تبوك سبعة عشر يوما قال ابن حجر رواه البيهقي في
دلائل النبوة عن عروة ابن الزبير وموسى بن عقبة بمعناه قوله فقال الجلاس في
القاموس الجلاس كغراب ابن عمرو وابن سويد صحابيان قوله فقال اليكم اليكم يا اعداء الله
اي تنحوا عن رسول الله تنحوا قوله تعالى الا ان اعتاء هم الآية وقيل الضمير
للمؤمنين اي غاظهم اعتاء الله للمؤمنين كذا قال عبد السلام قوله فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف درهم فاستغنى يجوز ان يكون زيادة الالف شفاعا

قوله اي تكرما لانهم كانوا يعطون الدية ويتكرمون بزيادة عليها يسمونها شنقا قوله
نزلت في ثعلبة بن حاطب قال ابو زرعة رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الايمان
وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبري في تفاسيرهم عن ابي امامة بمعناه قوله لا يسعه
واد اي واد واحد بل يسعه او دية وصحاري قوله فبعث مصدقين بتخفيف الصاد اي
ساعيين قوله فاستقبلهما الناس بصدقاتهم الباء للتعدية او للمصاحبة قوله
فجاء ثعلبة بالصدقة اه فجئ ثعلبة بالصدقة وحثو التراب على راسه ليس لانه تاب عن
النفاق بل للحوق والعار من عدم قبول زكاته مع المسلمين قوله هذا عملك اي
جزاء عملك اراد قوله هذه جزيه قوله فجعل الله عاقبة فعلهم اشار الى ان المعنى على تقدير
المضاف اي اعقب فعلهم قوله ويجوز ان يكون الضمير للبخل اه قال النحرير التفتازاني
والاول هو الظاهر لانه الملائم لسوق النظم سابقا ولاحقا اعني لئن اتانا ويوم يلقونه
ولان قوله لما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون يابى كون الضمير للبخل اذ ليس
لقولنا اعقبهم البخل نفاقا بسبب اخلافهم الوعد كثير معنى قوله ويلقون عمله اي
عمل البخل الظاهر علمهم قوله او المقال مطلقا عطف على الضمير المجرور في قوله
كاذبين فيه من غير اعادة الجار قوله وقرئ قوله والتشبيه على عزة الرسول في
استغفار عطف على الدليل فما العذر في الاستغفار الثاني بعده على الاية
الا ان يقال بتراخي قوله تعالى ذلك بانهم عن قوله استغفر لهم قوله يقال اقام
خلاف الحي اي بعدهم فيكون انتصاب خلاف على الظرفية قال ابو البقاء وخلاف ظرف
بمعنى خلف اي بعد والعامل فيه مقعد او فرح وقيل هو مصدر دل عليه الكلام لان
مقعدهم عنه تخلف قوله فيكون انتصابه على العلة اما الفرح او للمقعد ثم قوله
تنبيه وكرهوا ان يجاهدوا الاية في قوله تعالى كرهوا مقابلة معنوية مع فرح لان الفرح
من ثمرات المحبة قوله وفيه تعريض بالمومنين اي بعملهم الشاق العظام لوجه الله اي
كالمومنين الذين بذلوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله واثروا قوله اثروا عليها
اي على الدعة قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون
في البحر الظاهر ان قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى مدة العمر في الدنيا
وليبكوا كثيرا اشارة الى تابيد الخلود فجاء بلفظ الامر ومعناه الخبر فقليلا على معناه
ح انتهى قال ابن عطية ويحتمل ان يكون صفة اي هم لما هم عليه من الخطر مع الله وسوء
الحال بحيث ينبغي ان يكون ضحكهم قليلا وبكاؤهم من اجل ذلك كثيرا وهذا يقتضي ان يكون

وفرح

وقت الضحك والبكاء في الدنيا نحو قوله عليه السلام لامته لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا ويجوز ان يقال والله اعلم المراد بضحكهم هو فرحهم بمقعدهم خلاف
رسول الله وانتصب قليلا وكثيرا على المصدر لانهما نعت للمصدر اي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا
وجوز ابو البقاء ان يكون ما نعتا للمحذوف اي زمانا قليلا وزمانا كثيرا وجزاء مصدر مبني
للمفعول مفعول لاجله هو متعلق بقوله وليبكوا قوله في الدنيا والاخرة وهو اسقاطهم
عن ديوان الغزاة قوله للدلالة على انه حتم واجب اي لانه للوجوب ولا يحتمل الصدق
والكذب بخلاف الخبر قوله المراد من القعدة العدم فيه بحث قوله او من بقي منهم لان منهم
من مات قوله كالنساء والصبيان فهي الخالفين تغليب الذكور على الاناث قوله
على قوله من مات ابدا ولعل الاظهر والله اعلم ان ابدا متعلق بالنهي لا بالموت كما قاله المصنف
قوله تكرير للتاكيد حيث من شان الاية في هذه السورة الكريمة مع التغاير في بعض الالفاظ
قوله والامر حقيق به اي بالتاكيد قوله فان الابصار طامحة اي مرتفعة قال الجوهري
طمح بصره الى السماء ارتفع قوله بان امنوا بالله اي بايمانهم فان مصدرية على حذف
حرف الجر قوله ويجوز ان يكون المفسرة لان فيما قبلها معنى القول دون حروفه
قوله وقد تقال الخالفة للذي لا خير فيه فالتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية قوله
ولعل الوجه في تسمية من لا خير فيه من الرجال خالفة كونه غير مجيب الى ما دعي اليه من المهمات
قوله بالتصنع او بالتصحيح فيكون اه اي على تقدير التصحيح قوله من الاعراب فيكون
قوله ثم الذين كفروا من اقامة المظهر موضع المضمر قوله او من المعذرين والمراد بالذين
كفروا الذين استمروا وختموا على الكفر قوله لهم فيه اشارة الى ان الانسان محل النقص
والعجز فلا يسعه الا العفو قوله على المحسنين فيكون من قبيل ترك الملائكة والنفخ
قوله هم بنو مقرن كما حدث على هذا جمهور المفسرين وكانوا سبعة اخوة كلهم صحبوا
النبي صلى الله عليه وسلم وليس في الصحابة سبعة اخوة غيرهم كذا في تفسير القرطبي قوله
فان من للبيان وقد سلف في تفسير سورة المائدة مثال هذه الكلمة بغير هذا الوجه
فراجعه قوله وهي مع المجرور في محل النصب على التمييز في البحر لا يجوز ذلك لان التمييز
الذي اصله فاعل لا يجوز جره بمن وايضا فانه معرفة ولا يجوز الا على راي الكوفيين الذين يجيزون
مجيء التمييز معرفة انتهى والاول منقوض بعزة من قال قوله نصب على العلة
لا يقال فاعل الفيض غير الفاعل الحزن فكيف نصب لان الحزن يجوز اسناده الى العين
مجازا وايضا مال المعنى يشغلوا وهم يبكون فتامل قوله لئلا يجدوا متعلق بحزنا على

لظرفه

الاولين اذ المصدر المؤكد لا يعمل **قوله** او تفيض على الامرين لان الذي يلزم نصب عامل على لا
عطف ولا بد لتقدير **قوله** عن رحابة العاقبة اي مرضاها الكيني **قوله** معدلي عامة رضاهم
بالمعقود في القاموس الغب بالكسر عاقبة الشيء كالمغبة بالفتح **قوله** اعلمنا بالوحي الاظهر
عرفنا التعدية الى المفعولين ظاهرا **قوله** وامهال للتوبة فهو كالاملاء المعتد دون غيره الذين
سيحلفون لانهم يقبلون التظهير الاتية **قوله** فلا تعاتبوهم عطف على قوله لترضوا
قوله لا ينفع فيهم التوبيخ في الدنيا والاخرة فكيف قال فسيتركم بما كنتم تعملون بالتوبيخ
ولعل الاولى ترك ذكر الاخرة اذ ليس الكلام في التوبيخ الاخروي وجوابه ان في الدنيا
ليس بمعلق بقوله بالتوبيخ بل بقوله لا ينفع تامل **قوله** يجوز ان يكون مصدر الفعل
مقدرا اي يحرون جراء والمضمون ما قبله فائدة في معنى يحرون **قوله** او ان امكنهم اه على ان
يكون قوله تعالى فان ترضوا كناية عن تلبيسهم على المؤمنين بالايمان الكاذبة **قوله** وفي
الفتح بضم السين يعني في الثانية من قوله تعالى في سورة الفتح والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء اما الاولى فقد اتفقت السبعة في فتح سينها **قوله**
والضمير لمتعهم اي انه عائد الى ما ينفق باعتبار معناه ويحونا اي ننيره باعتبار الخبر **قوله**
انا ابن رجل جلا اي كشف الامور وتنبيها **قوله** وطلائع الثنايا اي ثنايا
الجبال وهو كناية عن قصد عظائم الامور **قوله** فصل بينها وبين المعطوف على الخبر جواز الفصل
بين الصفة وموصوفها بالمعطوف على الخبر استبعده ابو حيان في البحر **قوله** لا تعرفهم
بانهم المناسب لقوله وهو تقديرا لا يعرف نفاقهم اذ عدم معرفة انهم لا يستلزم
التعرف المذكور فتامل **قوله** لما بنوا مسجد قباء بضم القاف وبالمد منصرف وتذكر في
قرى المدينة **قوله** وتقوية للكفر الكفر يصلح ان يكون علة فما الحاجة الى تقدير التقدير
قوله ومات بقبرين قبرين بكسر القاف وتشديد النون مفتوحة او مكسورة **قوله**
قبل ان ينافق اي يظهر النفاق **قوله** وهي للصدوق والذكر قال البحر التقدان ابنا بقنير
للحصلة الحسنى على انها مفعول به وان اريد الارادة الحسنى على انها مصدر فهي الارادة
الصلوة **قوله** يعلم انهم اي لا يقبل فيه عذرا بالقيام عن الصلوة فيه كما في قولهم
فلان يقوم الليل ومنه الحديث الصحيح من قام رمضان ايمانا واحتسابا اعقبه ما تقدم من ذنبه
قوله تعالى للمسجد استئناف اللام للابتداء والقسم على التقوى لعل غي هنا للمصاحبة
بمعنى مع كما في قوله تعالى وان المساجد لله على حده **قوله** كانه اوفق للقصة اذ المسجد ان بنيا
بقباء فالموازنة بينهما اولى من الموازنة بين ما بقباء وما بالمدينة **قوله** ومن بعد الزمان اه

على ما ذهب اليه الكوفيون **قوله** كقوله اي قول زهير بن ابي سلمى لمن الديار بقنة الحجر **قوله** اقوين
من حج ومن دهر العتة بالضم على الجمل كالقلة الجبل بكسر الحاء وسكون الجيم اقوين من حج
ومن دهر حال من الديار الحجر بكسر الحاء جمع حجر وهي السنة واقوين خلون والشاهد في
اول البيت واخر اذ من الاولى لابتداء الكان والثانية بعضها لابتداء الزمان قال الرضي
من في الاربعين وذلك كثير في الظروف وفي البيت التعليل فراجعه **قوله** التفصل
تعالى احق ان يقوم فيه الكلام مبني على التنزل يعني لو جاز القيام في مسجد الضرار لكان القيام
في مسجد اسس على التقوى اولى فكيف والقيام فيه لا يجوز ولا يجوز ان يقال ليس للتفضل
بل هو بمعنى حقيق **قوله** من الخاصي حمل على التظهير من المعاصي لانهم ذكروا في مقابلة اصحاب
مسجد الضرار الموصوفين بالامور الاربعة من الضرار والكفر والتفريق والارصاد فالاولى
ان يكون وصفهم بالتبرؤ عنها وصف بها هؤلاء الاشقياء **قوله** بنيان ذرة من قبل
تجيء الباء ولعل الاولى بنيا مسجده اذ الكلام فيه ويؤيده اسس على التقوى **قوله**
تعالى ورضوانا خبر اطلاقي خير اطلاقا خبر على معتقد اصحاب مسجد الضرار من اعتقاد
الاشتراك في الخيرية ومن احتمال آخر **قوله** وطلب مرضاته بالطاعة اشار الى ان الكلام
على تقدير المضاف وما ياتي بعيد سطر تفهم منه انه مجاز من اطلاق اسم المسبب
على السبب ويمكن توجيه ما ذكر هنا **قوله** تعالى فانهار به اي البناء للتعدية او المصاحبة
في القاموس هار البناء هدم وهو هار وهار **قوله** وهو ما حفر الوادي الهاء اه
ما حفر السيل ولعله اراد بالوادي ما يجري فيه والهار ان كان بمعنى الهادم يكون صفة
الوادي او المنهدم فصفة الحرف **قوله** تنبيها على ان تاسيس ذلك يحتمل الاضافة
الى الفاعل والى المفعول وكذا تاسيس هذا **قوله** اسس على البناء للمفعول في الموضعين
قوله على امر يحفظ تقوى وفي نسخة اشار الى الوقاية الحفظ والتقوى منها
قوله ويوصله اه لعل فيه اشارة الى ترادفهما ضمنوا ما يقضي البيعة فاطلق المسبب واريد
سببه **قوله** بناءهم الذي بنوه ويحتمل ان يكون الذي مفعول بنيان وهو باق على المصدرية
قوله ولذلك فضل انا بمقال بنيانه فان قيل يجوز ان يكون كمثر وثمر **قوله** ان
بناءهم هذا يدل على ما يؤيد سياق الكلام وصرح به في الكشاف **قوله** وتزايد نفاقهم عطف
بتفسيري **قوله** ويقطع عطف على الى قوله استئناف او حال **قوله** بنيان ما لاجله
المشتري نفي الوعد بالجنة الذي جعل الشري مجازا عنه وهو الغاء التفس في المهالك
الذي يستتبع تسليم المبيع المقصود من العقد **قوله** مصدره مؤكد اه في البحر مصدر مؤكد لمضمون

الجملة كان معنى اشترى باذلهم لجنة وعدهم الله على الجهاد في سبيله اياه بنى والمفهوم من تقرير المصنف ظاهر ان يكون المجاز في لفظ الشري وقد جعل الكلام تمثيلا فيكون مفردا مستعارا باقية على معناها الاصلية فلا بد من نوع تاويل في كلامه **قوله** تعالى في التوبة والانجيل والقران جوز ابو حيان تعلق قوله في التوبة باشتري فيدل على ان كلا منها امرت بالجهاد ووعدت عليه بالجنة **قوله** تعالى ما كان للنبي الاية بقي في معنى النهي **قوله** خرج الى الابواء بين مكة والمدينة **قوله** وانزل على الامرين اي اية ما كان للنبي واية وما كان استغفار ابراهيم كابيه **قوله** وفيه دليل اي في التقييد بقوله من بعد ما تبين المفسرلهم على الكفر **قوله** ويدل عليه اي على الالة صريحة فاطعة على ان المراد وعدها ابراهيم اياه اذ الاصل توافق القراءتين **قوله** او لمن استغفر له عطف على الرسول بزيادة التصريح باللام والتقدير بيان لعذر الرسول او لعذر من استغفر كما قيل ولعل الاولى بيان عدم لام الرسول او لمن استغفر فتامل **قوله** في الحالين اي قبل البيان وبعد **قوله** وتضمن ذلك وجوب التبري عنهم وان يتفه وجوب التبري عن احياء المشركين الذين لم يتبين انهم من اصحاب الجحيم حتى **قوله** وتبرى واما عداء الامن امر الله بتوليهم **قوله** اذ ما من احد كما يخفى عليك ان البعث والاظهار لا يتوقفان على هذا المعنى بل يحصلان على المعنيين الاولين فتخصيص تعليل حصول البعث بما ذكر من المعنى الغير المشهور محل كلام **قوله** الاولى له مقام اي ويمكن ان يحصل له مقام **قوله** توبته من تلك النقيصة هذا غير المعنى المشهور للتوبة **قوله** واظهار عطف على بعث **قوله** وفي كاد ضمير الشان اذ لا سبيل الى جعل قلوب اسم كاد لامتناع تقديم خبرها على اسمها ولا الى جعله من باب التنازع واعمال الثاني والاهمال كاذب كذا قيل وايضا قراءة يزيغ وحفص لا يحتمله **قوله** تكرير للتاكيد فالضمير للنبي والمهاجرين والانصار **قوله** او المراد انه تاب عليهم ليكبدوهم فيميل عليهم بالفريق واللام في ليكبدوهم للاختصاص وهو متعلق بقوله تاب عليهم ولما كان توبتهم عن ليكبدوهم كان التوبة مختصة بها وكذا قبولها **قوله** روى ابا خيثمة لفذا حسن المصرح حيث روى حديث ابي خيثمة في هذا المقام خلاف الزمخشري فانه روى في قصة الثلثة الذين خلفوا فتامل قوله تعالى دل بانهم يحتمل والله اعلم ان يكون الاشارة الى المشاقة والباء للمصاحبة والملابسة وهو الموافق لمذهب اهل السنة **قوله** مكانا ويجوز ان يكون الموطئ مصدرا **قوله** تعالى سلاما لا يجوز ان يكون مصدرا موكدا وان يكون بمعنى **قوله** استبشروا

الثواب اي بمقتضى الوعد **قوله** وذلك مما يوحي المشاقة فيه تامل **قوله** فتحا لينتفي ما كان فيه اللام للتاكيد التحقي **قوله** لتحقق عزمه وطلب علم خص ان محشري طلب العلم **قوله** فانه يخيل اي فان ذلك المذكور من نفر الجميع وتشطرهم لا فتقارهم الى استيلاء الاعداء **قوله** من كل جماعة كثيرة اه اشار الى ما دلت عليه الاية من الفرق بين الفرقة والطائفة بان الفرقة اكثر من الطائفة كان القياس ان يترجح القليل من الكثير لكن قول الجوهري والفرقة طائفة من الناس يقتضي استواءهما كذا ذكر الطيبي وانت خبير بان عادة اهل اللغة ان لا يبالوا بالترجيح بالاعم **قوله** جماعة قليلة الطائفة تتناول الواحد ايضا وان ضعفه المص في سورة النور **قوله** عن التعلم فراي في التعلم **قوله** ان يستقيم اه كالدلالة على الاولوية كون عرضه الاستقامة لعلها بالالتزام ان اريد الاستقامة على الاوامر والنواهي وان اريد الاقتصار في ظاهر الارادة من المنذرين على ان لعلهم يتعلق بقوله لينذروا فقوله وح لا يبقى للاستدلال بالاية على حجية خبر الواحد لابتنائها على ان الله تعالى اوجب الحذر لقول الطائفة انبني ويتقرر المصر وجه الاستدلال يظهر عند الجواب تامل **قوله** يقتضي ان يشعر من كل ثلثة فصاعدا فرقة اذ الفرقة الجماعة الكثيرة كالقبيلة واهل البلدة فكلامه هنا لا يلائم ظاهر **قوله** تفردوا التفرد يستفاد من لفظ الفرقة تقريبا طائفة مخالف لما سيجيء في سورة النور ان اقل الطائفة ثلثة **قوله** وقيل هم يهود بيرد كون السورة آخر ما نزل بالمدينة **قوله** من تدبر السورة وادرك اعجازها فلعله اشارة الى زيادة بعض التعيين فق فقوله وانضمام الايمان اشارة الى زيادة بحسب المتعلق فتامل **قوله** او غيظا لما فيها اه الغيظ غيظ وجهه غير ظاهر فانه ليس بمعهود فعلى الاول السورة مطلقة وعلى الثاني مقيدة اي سورة ذكرت فيها عيوبهم **قوله** مخافة الفضيحة بان يغلبهم الضحك والعياذ بالله هذا على التقسيم الاول واما على التقسيم الثاني فانصارفهم مسبب عن الغيظ **سورة يونس عليه السلام**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او محكم اية فعيل بمعنى مفعل في البحر وهذا محمول على الشذوذ **قوله** لم نسخ شيء منها ان كان المراد من الكتاب السورة **قوله** وان اوحينا بدل من عجب وفيه نوع بعد والظاهر ان اوحينا متعلق بكان على حذف كلام العلة والمعنى احدث للناس عجب لان اوحينا او على حذف من **قوله** واللام للدلالة على انهم قال المفتاح اي يريد ان اللام ليس متعلقا بعجبا على طريقة المفعولية اذ كان معمول المصدر كما يتقدم عليه **قوله** على الامور العاجلة تقدير وقصره على القسمين مبني على الاقتضاء **قوله** وحقه الحال من المال وجمعه **قوله** في هذا الباب اي باب الوحي والنبوة والرسالة لان الخفة من المال اعون

على تحصيل الامور الدنيوية **قوله** واضافتها الى الصدق لتحققها فالاضافة لادنى ملابسة **قوله** الى صفته **قوله** والتنبيه على انهم اه ذلك التنبيه انما يحصل اذا كانت الاضافة اضافة المسبب الى السبب الا ان يقال يكفي في التنبيه والاشارة احتمالها لها **قوله** للالوهية والربوبية ولعل الاوجز ذا اللفظة الجليلة عن لفظة الربوبية فان قوله اي الموصوف اتما تفسير لقوله ذلكم فاللفظ الجليل خبر لا صفة **قوله** مصدر مؤكد لنفسه التفصيل المشبع المتعلق بالمؤكد لنفسه والمؤكد لغيره في شرح الكافية للرضي **قوله** وعلم الله لا يحتمل غيره **قوله** مصدر آخر مؤكد لغيره اه عدل من عبارة الكشاف لان على ما قاله لا يكون مؤكد المضمون جملة وما يكون مؤكدا لغيره لابد ان يكون لذلك **قوله** تعالى ليجزي الذين آمنوا في البحر متعلق ببعده وقول المص المقصود بالذات من الابتداء والاعادة هو الاثابة تدل تعلق بها **قوله** وهو الاوجه لمقابلته اه واوجه كلامي وهو ان الاثابة بالفضل والعقاب بالعدل **قوله** للمبالغة في استحقاقهم للعقاب حيث لم يسند جزاؤهم الى الله واولى بالامر الاستحقاق **قوله** اي ذات ضياء او هو من قبيل رجل عدل **قوله** وسمي نورا للمبالغة كما يقال رجل عدل تارة لوا وفي وسمي بمعنى او **قوله** لما عرفت اي في اول سورة البقرة في قوله تعالى ذهب الله بنورهم **قوله** لا يشوبونهم قال التفتازاني اذا جعل اللقاء مطلق الحساب والجزاء فللرجاء التوقع او الحسن اللقاء او نيل الثواب فالترجمل على ما هو حقيقته او لسوء لقاء واصابته اه واقتصر القاضي على معنى التوقع لانه عن الاحتياج الى تقدير المضاف الحسن او السوء **قوله** تعالى ورضوا بالحياة الدنيا يحتمل العطف والحالية **قوله** او لادراك الحقايق الازم بمعنى الى **قوله** على المعنى الاخير يجوز على الاول ان يكون حالا مقدرة **قوله** لجعله للحزن واضح قوله لجعله للحزن التبيين يتضح للكلام ايضا بل كان اولى تما ذكر المص **قوله** غير ذلك الاولى ان لا تلوموا عليكم **قوله** والمعنى يعني على قراءة ابن كثير فانه اشارة اه انت خبير بانه لو جعل قوله فان من عاشراه تعليلا لقوله ثم قوله بدل قوله فانه اشارة اه وباي بقوله القرآن معجزاه في خاتمة كلامه بان يقول علم انه معلم من الله وان قصه علمهم معجز خارق للعادة لكان كلامه في غاية الانتظام **قوله** وكانهم كانوا شاكين فيما فيه انه مخالف لقوله تعالى لا يرجون لقاءنا على ما قرر المص وانت خبير بان العرض لا يستلزم التردد والشك **قوله** على توهم انه ربما اه مخالف لقوله يعلم قطعا ولعل المراد لو تطرق اني الدنيا او فيه شيء **قوله** عن اشراكهم على ان ما مصدرية **قوله** او عن الشرك اه على من موصولة **قوله** او على الضلال عطف على قوله على الحق **قوله** او الجزاء على المكر على المشاكلة **قوله**

يحملكم على السير اذا كان المراد ذلك فلا اشكال في كون حتى اذا كنتم غاية فتامل **قوله** حتى اذا كنتم في الفلك الآية في الكشاف فان قلت كيف جعل الكون في الفلك غاية للتسيير في البحر والتسيير في البحر انما هو بالكون في الفلك قلت لم يجعل الكون في الفلك غاية للتسيير ولكن مضمون الجملة الشرطية الواقعة بعد حتى بما في حيزها كانه قيل يسيركم حتى اذا رفعت هذه الحادثة وكان كيت وكيت من مجيء الريح العاصف وتراكم الامواج والظن للهلاك والدعاء بالنجاة اه انتهى قال ابو حيان بعد نقله وهو حسن واذا كان المراد من يسيركم ما ذكر المصنف فلا حاجة الى ما في الكشاف **قوله** تعالى وجرين بهم يحتمل العطف على كنتم ويحتمل الحالية في بهم وبريح قال العكبري متعلق الباء ان جرين انتهى والذي يظهر ان الباء في بهم متعلق بجرين تعلقها بالمفعول نحو مررت بزيد وان الباء في بريح يجوز ان يكون للسبب فاختلف المدلول في الباءين فجاز ان يتعلقا بفعل واحد ويجوز ان يكون الباء للحال اي جرين بهم ملتبسة بريح طيبة فيتعلق بمحذوف كما في البحر والمعنى ان يقول بريح متعلق بجرين بعد تقدير الباء قلم يتعلق بفعل واحد حقيقة **قوله** تعالى وفرحوا بها يحتمل العطف على جرين ويحتمل الحالية اي وقد فرحوا بها **قوله** وهو بدل من ظنوا اه ويحتمل الاستيناف **قوله** على انه مصدر مؤكد وجوز ابو حيان ان يكون مصدرا في موضع الحال اي مسعين او نصبا على الظرف نحو مقدم الحاج وقت متاع الحق الدنيا والعامل فيها تعلق بر خبر بعكم اي كائن على بغيكم **قوله** محذوف اقام المجرور مقامه في هذا الاحتمال لانه لا يجوز الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر **قوله** كمر ورين اشارة الى ان الارض استعارة بالكناية **قوله** اصله ترتيب فادغم التاء في الزاء فاجتلبت همزة الوصلة لضرورة تسكين الزاء عند الادغام **قوله** من غير اعلال وكان القياس ازانت كاشاع الحديث المتقبل الفرع الماء **قوله** والمعنى صارت ذات زينة اذا زينت بقسمها **قوله** حرث دزعها ما يحتاجه اي ما يستاصله بعض العاهات **قوله** فجعلناه زرعا الطبنا نها **قوله** تعالى حصيدا فعيل بمعنى المفعول **قوله** تشبيها بما حصد من افعل فهم ذلك من حذف المضاف للمبالغة **قوله** والمضاف محذوف وهو الزرع **قوله** اي في الموصفين اي في جعلناها وفي كان لم يغن بل في المواضع على ما في الكشاف نعم الحذف للمبالغة انما هو فيهما متامل فانه يجوز ان يعود الضمائر الى اصناف النبات المدلول عليها في الكلام **قوله** فيما قبله اي قبل امرنا **قوله** او دار يسلم الله والملائكة فيها او بعضهم على بعض **قوله** بالتوفيق في شرح المواقف التوفيق عند الاشعري واكثر الائمة من اصحابنا

خلق القدرة على الطاعة وقال اهم الحرمين خلق الطاعة والهداية عندهم خلق الاهتداء وهو
الايمان انتهى قول المص بالتوفيق لا يلائم مذهبه **قوله** دليل على ان الامر غير الارادة و
ان الهداية غير الدعوة الى الايمان والطاعة على ما زعم المعتزلة الامر ماخوذ من بدء علان
الدعاء انما يكون بامر والارادة ماخوذة من شاء لما وانها للمشيئة **قوله** المشوبة
الحسنى فالمراد بالمشوبة ما اعطاه الله تعالى في مقابلة الاعمال وبالزيادة لا اعطاه لا في
مقابلتها والكل فضل عندنا **قوله** وقيل الحسنى مثل قائلة ابن عباس رحمه الله **قوله**
وقيل الحسنى الجنة يكون نحو قوله تعالى اصحاب الجنة تكرير في المعنى **قوله** وقيل
الزيادة قائله مجاهد **قوله** على مذهب من يجوز في التاريخ على انه من باب العطف على
معمول عاملين مختلفين والمجرور مقدم وهو غير سيبويه فانه لا يجوز على ان من ذلك الباب
بل يقول انه مما حذف منه حرف الجر وجر بذلك الحرف المحذوف لا بالعطف على المجرور ففي
كلام المصنف تسامح حيث يدل بظاهره على الاختلاف وفي جواز هذا المثال نفسه وليس
كذلك فانه مسموع من العرب وانما الاختلاف في تخريجه **قوله** على تقدير وجزاء الذين
اي الشان جزاء سيئة بمثلها فالجار مقدر والباء في بمثلها متعلقة بالجزاء ويجوز ان يكون جزاء
سيئة بمثلها محمولا على ما سيذكره المصنف فحينئذ لا حاجة الى تقدير المضاف
ويكون العائد محذوفا تقديره جزاء سيئة منهم كما في قولهم السمن منوان بدرهم
اي منه ويجوز ان يكون الجار لهم بقرينة للذين احسنوا الحسنى اي لهم جزاء سيئة بمثلها
فلا حاجة الى تقدير العائد **قوله** اي ان مجازي اشار الى ان الجزاء مصدر مبني للمفعول
قوله على ان الزيادة هي العفو فيه بحث **قوله** والتضعيف يعني لا اللقاء **قوله**
او كان عطف على جزاء سيئة او اولئك اه ومالهم من الله من عاصم **قوله** او بمثلها عطف
على محذوف **قوله** وقرئ بالنصب لان نائب الظرف مجاز **قوله** عامل في الصفة وفيه ان
ذي الحال هو المجرور فقط **قوله** قطعا بالسكون وهو مفرد اسم للشيء المقطوع مما يحتج به الوعيد
من الخوارج **قوله** لاشتمال الشان على الشرك فيه بحث الا ان يقال المطلق ينصرف الى
الكامل **قوله** تعالى ويوم نحشرهم الاية نصب بفعل محذوف اي اذكرهم او خوفهم ونحو
قوله فرقا بينهم ليس المراد التعريف الحسي لان العطف وقطعنا الوصل عليه
عطف تفسيري اذ لا مانع قوله وقال شركاؤهم وان كان الواو لا يقتضي الترتيب ولا بعلام
ايهم مكانكم انتم وشركاؤكم ظاهرا **قوله** كانت بينهم اي في الدنيا **قوله** وقيل ينطق
الظاهر ترك العاد **قوله** والمسيح لا يناسبه مكانكم انتم وشركاؤكم **قوله** والمعنى نخبرها

اشار

اشارة الى ان البدل منه ليس مطروحا من الوجود **قوله** توسقه عليكم في كلام رد على
الكشاف **قوله** وقيل من لبيان من بخلافها في الاولى فانها لابتداء الغاية **قوله**
اي من اهل السماء والارض فيه انه لا يطلق على الله تعالى اهل السماء واهل الارض فلا
يناسبه ما سيقولون الله **قوله** او من يستطيع خلقهما اه فسر الملك بالاستطاعة او
بالحفظ تجوزا به عن احد المعنيين المعتبرين فيه اذ المالك يطلق حافظ لا يملكه **قوله** ومن
يحيي ويميت فان كل واحد من الاحياء والاماتة اخراج احد الضدين من الاخر لمعنى يحصله
منه يقال الخالق كذا بمعنى الحاصل **قوله** انفسكم عاجزا انتخبين بان ابقى لا يتعدى
الا الى مفعول واحد فالاولى اسقاط انفسكم **قوله** تعالى كذلك حقت كلمة ربك الكاف
للتشبيه في موضع نصب **قوله** اي كما حقت الربوبية لله تعالى ينبغي ان يقول بعموم
يستدل الله حقت **قوله** تعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق حذف المفعول
الاول من يهدي في المواضع الثلثة او الاربعة اي من يهدي غير الله يهدي من يشاء
وعلى هذا **قوله** لتضمنه معنى الانتهاء فان الهداية الدلالة على ما يوصل لا المطلوب والدلالة
الموصلة اليه **قوله** غاية الهداية اي علة غائب الهداية **قوله** بعدي باللام التعليلة
قوله لم يتوجه نحو على سبيل الالتفات **قوله** بل لاجله **قوله** وهذا اي انتفاء الهداية
الا ان يهدي وانتفاء الاهداء الا ان يهدي ويحتمل ان يكون الاشارة الى انتفاء الهداية
القريب الاول اقرب فتامل **قوله** بالادغام المجرد اه بل باختلاس الفتحة كما بين في
كتب القراءة **قوله** على المبالغة المستفادة من صيغة التفعيل **قوله** فيما يعتقدون
الظاهر ونائبها كونها موهومة **قوله** الى يتبين وتظهر يعني ان البعض بمعزل عن النظر
قوله ولا يرضى بالتقليد اكثرهم الاكثر **قوله** ومن الحق حالا منه فمعنى
لا يغني لا يتوب **قوله** تعالى ان يفترى خبر كان وقوله من دون الله خبرا خر اي صادرا
من دون الله **قوله** مطابق لما يعدم ظهر في يد من لم يمارس شيئا من العلوم ولم يحابس
علما لك الكتب فاذا كان ما جاء به مطابقا لها يعلم انه ليس افتراء بل من الله **قوله** ولا
يكون كذبا يصلح ان يكون دليلا اخر على المطلوب سافها المص مساوي جزء الدليل **قوله**
شاهد على صحتها فمنوا ولي بالصدق منها **قوله** وان يكون استئنافا جوابا عن السؤال
عن حال ذلك **قوله** ومعنى الهمزة فيه للانكار وجوز الزمخشري ان يكون للتقرير كما لالزام
التجهيز ثم قال والمعنيان متقاربان يعني التقرير والانكار **قوله** ولم يقفوا بعد في
موضع لم وضع لما نظرا لما عرف ما بينهما من الفرق **قوله** فراعوا استحقاق ترتب

للتقرير لا الالزام
بما

قوله فضاءك بالمد اى صغرت وضعفت قوله فلم يقلعوا عن التكذيب صدم الاقلاع
مستفاد من استمرار اللام كما من كلمة التوقع ففي الكلام مسامحة ومع ذلك ففيه بحث فان
ثقاء النجاء صرحوا بان بينهما وجوه الفرق بين لم ولما ان منفي لما يكون مستمرا التقي الى
الحال ومنفي لم يحتمل الاتصال بالحال ولو اكن بدعائك ربي شقيا والانقطاع مثل لم يكن
شيئا مذكورا ولهذا لم يجز لما يكن ولم كان بل يقال لما يكن وقد يكون وجاز لم يكن ولما كان
انتهى فاذا وجب ان يكون منفي لما يستمر التقي الى الان لم يجز ان يأتي الى حين الاخبار
فلا يصح قوله ومعنى التوقع الى وقتي والله اعلم بمراده ان الآية الاولى انكار لتكذيبهم
القطعي والثانية لتكذيبهم لما فيه من الاخبار قبل ان يحيطوا بعلمه وبأتيهم تأويله
ولم يأتهم تأويله الى تزول الآية الكريمة قوله بعد اعذرت اي بالغ في العذر
يقال اعذر من انذر قوله قيل انه منسوخ الخ اتى بصيغة التمريض للدلالة على ضعفه
لان مدلول الآية اختصاص كل واحد بافعاله وجزائها من الثواب والعقاب
ولم يرفع انه السيف شيئا من هذا قوله ومن تنبيه على ان حقيقة استماع الكلام غير بحث بل
ذلك حقيقة السماع الا ترى ان الله تعالى اثبت لهم الاستماع ونفى استماع قوله والمعاني
الدقيقة التي يشتمل عليها القرآن قوله لان المقصود جواب سؤال قوله تعالى ان الله
لا يظلم الناس شيئا قوله شيئا يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون
مفعولا ثانيا بتضمين يظلم معنى يعطي وذلك على الوجه الاول واما على الثاني
فمفعول مطلق قوله لسبب حواسهم وعقولهم ما الآية جواب سؤال نشأ من الآية
السابقة قال صاحب الانتصاف الوجه الاول المذكور في الكشاف مبني على مسئلة رعاية
الاصلح والثاني صحيح قوله او صفة ليوم قال ابو حيان لا يصح ذلك لان يوم يحشرهم
معرفة والجملة نكرات ولا بعث المعرفة بالنكرة فتأمل قوله او بيان لقوله كان لم يلبثوا
الخ البث على هذا البث في القبور وانت جنبي بانزا نما ساغ اذا اقتضت المدة حقيقة
الا اذا استقصر لهول ما يرون وجوابه ان التعارف بمجرد خلق الله ولا دخل فيه لقصر
المدة وطولها وكون يتعارفون بيانا من حيث دلالة على وجه الشبه لا انه مبني على
استقصار مدة لبثهم فتأمل قوله للشهادة على حسرانهم فيكون جملة مستأنفة قوله
من الضمير في يتعارفون على ارادة القول اي يتعارفون بينهم قائلين ذلك قيل ومن
الضمير في يحشرهم على ارادة القول قوله تعالى وما كانوا مهتدين الظاهر انه عطف على قوله
فدخر ويحتمل ان يكون عطفا على صلة الذين قوله بعث اليهم ليدعوهم الى الحق اه اقطرها

سبق

سبق من المصنف في تفسير قوله تعالى في هذه السورة الكريمة وما كان الناس الا امة واحدة
الآية فان بينهما نوع مخالفة فما حال الرسول اذا فاجاءهم رسولهم على هذا
اخبار عن حالة ماضية ليشهد عليهم بالكفر والايمان يعني فشهد بما قضى بينهم
وعقاب الكافرين فاذا جاءهم اخبار عن حالة مستقبلة او ولكن ما شاء الله
فالاستثناء منقطع وقت بيات والاشتغال بالنوم يقال بيت العدو اذا وقع بهم
ليلا والاسم البات يقال بات بيت وبات سنوته ولم يجئ منه ابيات وهو
تدمو على الاستعمال وردهذا التقدير بان الجواب انما يقدر بما تقدم لفظا او
تقديرا فالذي يسوغ ان يقدر هنا فاجزوني لانه يعني اذا تم ويجوز ان يكون
الجواب ماذا بتقدير القول اي ان اتاكم العذاب يقال لكم ماذا يستعجلون ان
ابنكم ماذا اقطعني اي يقال لذ ماذا اقطعني او قوله عطف على ماذا لقوله
ويستنبئونك فانه اذا كان للانكار لا يظهر طلب الخبر تعريض بانه باطل فانه قصر
المسند على المسند اليه على المشهور والمعنى ان الحق ما يقوله او خلافه دونه وظهر
افادة هذا الكلام التعريض بانه باطل فلا حاجة الى ما في الكشاف من جعله من قصر
المسند اليه على المسند في افادة المرام ليس انه خلاف ما قرره علماء البلاغة
يعني فداء اي اعطى فداه اخلصوها اي كناية عنه والضمير اثنان ولهم
اي الظالمين والمظلومين لدلالة الظلم اي في ظلمات التي هي شفاء
لما في الصدور من الشكوك وسوء الاعتقاد فيحتاج الى بيان وجه تقديم الموعظة
على الشفاء ولعل الوجه هو ان الاولى لكونها فضيلة يتعدى اثرها الى الغير دون الثانية
بمنزلة العام من الخاص فتأمل والتنكير فيها اي في تلك الصفات باب التراخي
يجوز ان يتعلق بفضل الله ويجوز ان يكون تفسيرا لقوله بفضل الله تعالى فبذلك
فلتفرحوا اشير به الى اثنين اما لاتحادهما بالذات او بالتأويل المشهور في اسماء الاشارة
بمنزلة الضمير واشتغال الفعل بمنزلة اشتغاله بضمير المعمول فليفعلوا
دل على تقدير فلتفرحوا الان المفروح به معنى يشمله وكما دل على اعتباره تقديم
المتعلق بعد الاجمال حيث حذف في الاول المتعلق فجاء الاجمال والابهام
وايجاب اختصاص الفضل اي امتنان وانفراد ايجاب الاختصاص لا يحصل
بدون التكرير فانه لولا الثاني يجاز تقدير المتعلق مقدما او بفعل دل عليه
قد جاءتكم لا يجاء تكم المذكور للفصل بينهما بجملة قل اي قد جاءتكم موعظة وشفاء و

مشهد
مسهد

اوشباب
مسهد

وهدي ورحمة بفضل الله وبرحمته والمراد بالرحمة الاولى غير الثانية **قوله** وتكريرها
للتاكيد كقوله اه اي قول الشرير بولد لزوجته حين لامته على عقم لا ضيافة اربع
فلا يلزم صدق الاخبار على ما اشتمل من المال فاني احتمل لك امثاله ولكن اخبرني اذا
هلكت فانك لا تجد بدا من تخليف عيلك مثلي والاستشهاد في ان الفاء في فعند جزائية
وفي فاخبرني تاكيد للاولى **قوله** وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود **قوله** تعالى هو خير مما يحتمل الموصولة والمصدرية **قوله** فانتفاعها الى
الزوال اي صيانة **قوله** وما في موضع النصب باترك او باراتم الطعم هي على الثاني
موصولة وعلى الاول استفهامية للدلالة الكلام على الانكار اي اي شيء اتركك الله من
رزق وقلتم هذا حلال وهذا حرام والمنكر انما ترك ما هو سيء لحق يلزم الرزق اي ليس
لاحد ان يحرم شيئا من رزق الله لان ذلك مختص بالله تعالى **قوله** ولكم دل على ان
المراد منه ما حل فان اللام للمنفعة **قوله** ويجوز ان يكون المتصل متصلة باراتم
يعني انها مفعول ثان له ومفعوله الاول ما انزل الله على ان ما موصولة **قوله**
وقيل مكرر للتاكيد فلا يرد ان قوله تعالى قل لم يمنع اتصالها باراتم **قوله** وهو منصوب
بالظن اي على الظرفية **قوله** من شاء شاء اي من قولك بدا له اذا **قوله** تعالى
منه بيانية او تعليلية **قوله** او للتبعيض فمن تبعيضية **قوله** والله وما بعده
قوله تعالى اذ تفيضون فيه ظرف لمسهم او اذ تخلص المضارع بمعنى الماضي **قوله**
ولا متعلقا بهما من الاعراض القائمة بهما وكلام منقوض بالعرض والكرس فانهما لا يقال
لهما اسما ولا فيهما والعامة يعرفهما **قوله** او على محله مع الجار فيه شيء **قوله** جعل الاستثنا
منقطعا اي لكن هو في كتاب مبين يندفع ما استشكله الزمخشري وقال ابو شامة
ويزيل الاشكال ان يقدر قبل قوله الا في كتاب ليس شيء من ذلك اي ليس شيء من ذلك
الا في كتاب ويجوز ان يكون الا بمعنى قبل لا بد وقوعه فيها الموت الا الموتة الاولى
بعد ما سنح لي هنا نظرت في حاشية الطيبي فاذا سبقني اليه محمد رحمه الله تعالى **قوله** تعالى
الا ان اولياء الله من الولي وهو القرب **قوله** الذين يتولون اي يتقربون اليه ويتولاهم
بالكرامة يتقرب اليهم **قوله** والاية تحتمل ان اولياء الله عنوان محمل لم يبين فيه
جهة القرب فتجيء المراد منه **قوله** او على وصف الاولياء او البدلية **قوله** استيناف
بمعنى التعليل كانه قيل ما بالهم لا يحزنون **قوله** ويدل عليه القراءة بالفتح قربا ابو
حيان **قوله** هم اشراف الممكنات عبد اشار الى ان اللام في لله للملك **قوله** تعالى

من دون الله شركاء الظاهر انه من باب التنازع **قوله** ويجوز ان يكون ما استفهامية
منصوبة بسع اي اي شيء سع المشركون اي ما سعوه ليس شيء كذا في حاشية القطب ويجوز
توجيهه بحيث يتحد مع قراءة الخطاب في المعنى **قوله** او موصولة معطوفة على من والعايد
محذوف اي يتبعه ويجوز ان يكون مبتدا وان يتبعون الا الظن خبره والعايد في الخبر
محذوف اي ان يتبعون في اتباعه الا الظن **قوله** والظرف الذي هو سيء يعني كالسيء
فان الصفة شرط الابصار **قوله** تنزيه له اما انه تنزيه فلان تقديس اسمه تسبيحا الى ربه
تنزيها واما انه تعجب فلان تعال في مقام التعجب سبحان الله فلا بد ان يكون الواو في
وتعجب بمعنى او والا يلزم استعمال لفظ واحد في معنيين حقيقي ومجازي كذا في حاشية القطب
وتطهر ما مر في سورة التوبة في تقنيس قاتله الله حيث قال المصم وانت جنيت بانه لا يلزم
ان يكون استفادة معنى التعجب منه باستعمال اللفظ فيه بل هي من المعاني الثواني **قوله**
او نعت له اي سلطان متعلق بهذا **قوله** كانه قيل ان عندكم في هذا سلطان فقوله سلطان
مبتدا ومن زايدة وعندكم الخبر وبهذا حال من الضمير المستتر في عندكم العايد الى سلطان
فكانه قيل ما حجة عندكم حاصلة او واقعة في هذا القول لكن لا يلزم منه الفصل بين
العامل المعنوي ومعموله باجنبي كذا ذكره يحيى وانت جنيت بانه يجوز ان يكون
سلطان فاعل الظرف والمعنى ما حصل عندكم في هذا القول حجة بلا فصل قوله تعالى متاع
الدنيا جواب سؤال كانه قائل كيف يفلحون وهم في الدنيا مفلحون بانواع ما يتلذذون
فقال ذلك متاع في الدنيا زائل لا بقاء له **قوله** تعالى ان كان كبر عليكم في البحر ان
كان كبر عليكم وجواب الشرط محذوف تقديره فاعلموا ما شئتم وقيل الجواب فعلى الله
توكلت وجمعوا معطوف على الجواب وهو لا يظهر كانه متوكل على الله دائما وقال الاكثرون
الجواب وجمعوا وعلى الله توكلت جملة معترضة بين الشرط والجزاء انتهى واذا يريد بقوله
تعالى فعلى الله توكلت الاستمرار على التوكل فالتقدير فقول قوله **قوله** اني مستمر
على التوكل على الله لم يرد ما ذكر **قوله** لمكان فلان لفلان **قوله** تقديره و
ادعواشركاءكم ثم يكون من قبل علقتها تبنا وماء باردا **قوله** وعن نافع فاجمعوا
من الجمع ادنى البحر وشركاءكم على هذا عطف على امركم لانه يقال جمعت شركائي وعلى انه
مفعول معه او على حذف مضاف اي وذوي الامر منكم فجري على المضاف اليه انتهى وقول
البيضاوي ولاجتماع اشد دلالة للاحتمال الثالث **قوله** مستور الا دلالة عليكم
قوله ظاهر مكشوف فانكشف ثم على هذا للتراخي في الرتبة **قوله** تعالى فان تولوا ثم جزاء الشرط

محذوف فيقل فلا باعث لكم على التولي وقوله فما سئلتكم علة له وقيل فلا ابالي او فلا اضرب لي **قوله** وايها كم الواو بمعنى او **قوله** بعد ما الزمهم الحجة بقوله ان كان كبر عليكم الاية **قوله** وبين ان توليتم بقوله فان توليتم الاية **قوله** كل رسول لا كان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد كما لا يخفى بل يستعاد ما ذكر من اضافة القوم الى ضميرهم **قوله** تعالى فما كانوا ليؤمنوا من مثله في سورة الاعراف فرجعه **قوله** تعالى بما كذبوا به يجوز ان يكون ما موصولة والباء صلة يؤمنوا اي فما كانوا ليؤمنوا بالحق الذي كذبوا به من قبل **قوله** سبب بعودهم اه كانه يشير الى ان ما مصدرية لكن يأباه عود الضمير عليها في قوله بما كذبوا به والظاهر ان ما موصوفة اي لشيء كذبوا به وهو العناد والتمرد والباء للسببية والملابسة واشار المصر الى عود ضميره الى الحق المدلول عليه بسياق الكلام والمفهوم من المقام **قوله** وقد مر تحقيق ذلك في تفسير قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم **قوله** لانهم يقولون ان هذا الا سحر بين **قوله** والمحكي مفهوم قولهم اي المحكي بقوله اتقولون مفهوم قولهم ان هذا الا سحر مبين او المحكي بقولة قالوا مفهوم قولهم اسحر هذا بعلى الاول اللفظ الصادر منهم ان هذا الا سحر مبين وعلى الثاني اسحر هذا **قوله** فلان يخاف العاقبة اي العيب **قوله** كقوله سمعنا فتى يذكرهم فالذكر بمعنى القول اي يعيبهم **قوله** فيستغني عن المفعول اي المفعول المعهود **قوله** من تمام كلام موسى اي على الوجهين **قوله** اجتثاث خطاب لموسى وحل كانه هو الذي ظهرت على يده معجزة العصا واليد البيضا **قوله** من عبادة الاصنام الظاهر من عبادة غير الله فانهم كانوا يعبدون فرعون **قوله** تعالى في الارض يعني ارض مصر **قوله** تعالى قالوا لهم موسى القوا ما انتم ملقون استطالة عليهم وعدم مبالاة بهم وفي ايهام ما انتم تحقيرا له وتقليل واعلام انه لا شيء يليق **قوله** وتصوير لا حقيقة له فيه بحث **قوله** وقيل الضمير لفرعون فح كان المناسب على خروف منه **قوله** على ما هو المعتاد في ضمير العظماء اي قدر لفرعون عند الله حتى يعبر عنه بصيغة التعظيم فح لو كان هذا كلام من يعظم فرعون لكان له وجه **قوله** وليس هذا اه والا يلزم ان لا يجامع التوكل مجرد الايمان بالله **قوله** وتظهر ان ذلك زيادة فيه بحث اذ لا مانع فيه من التعليق بشرطين اذ لا يجب الاجابة بدون القدرة **قوله** موضع فتنة اي موضع عذاب لهم بان يسلطهم علينا فيعذبونا وقيل الفتنة بمعنى المفتون **قوله** تعالى ان تبوءا يحتمل المفسرة والمصدرية **قوله** مصلى لعل

المراد

لعل المراد الله اعلم اذا قبله فينتظم كلا المعنيين **قوله** تعالى عبرة بيونا مفعول ثواء **قوله** امروا بذلك اي بان يصلوا في بيوتكم خفية **قوله** تعالى ربنا ليضلوا الاية قرا الكوفيون بضم الياء **قوله** فيكون تكرير اللام الاولى في الاحتمالين الآخرين في الام **قوله** او عطف على ليضلوا على احتمال الاخيرين **قوله** وما بينهما معترض على الاحيرين او الاقوال **قوله** لانه كان يؤمن والنائمين دعاء ايضا لان معناه استجب **قوله** روي انه موسى عليه السلام او فرعون وهو الاولى **قوله** ولا تتبعان بالنون الخفيفة اه قال قطب الدين مع خلاف الفاعلة من وجهين من حيث ان النون الخفيفة دخلت التثنية ومن حيث تحريكها فانه خلاف وضعها والوجه ان يجعل خبر متبعا والواو للحال او العطف لمعنى النهي اي لتثبت **قوله** دخلت التثنية والمنع من ذلك مذهب سيبويه والكسائي ويونس والفراء بان ذلك فيكون على مذهبهم **قوله** على اضمار القول اي وقال انتم **قوله** او الاستئناف اطلق الاستئناف على البدل والتفسير مع فيه تسامح ولو قال او البدل لكان اولى فان الاستئناف وجه اخر **قوله** في موضع الحال لعل الكلام مبني على التجريد ولا يبعد والله اعلم ان يكون بدل البعض والباء زائدة **قوله** او يدرعك قال الدرع الذي يكون قصير الكمين **قوله** كقولهم هوي باجي اشار الى قول الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هوي **قوله** باجي اي من قله السوق سهوي كانه كان مطاهرا اي ملبسا بعضها فوق بعض **قوله** ولن يأتي بعد لحلفه على الاول ظرف مكان وعلى الثاني ظرف زمان **قوله** او حجة عطف على غيره **قوله** على ما كان حال من ضمير مملوك **قوله** ونكالا نكل به تنكيلا صنع به صنيعا يحذر غيره **قوله** بنعوته وتظاهر معجزاته فمن بر بعضهم كعبد الله بن سلام واصحابه وكفر اخرون **قوله** على لسان نبيا اليك قال اشجع وانا لنا اليكم نورا مبينا **قوله** يعني ان يسارع اه بدلالة الفاء **قوله** فلا تكونن من الممترين الاستفاء التوقف في الشيء والشك فيه وامر اسهل من امر المكذب عند ثباتا وكلا وبخ عنه واتبع بذكر الكذب ونهى ان يكون منهم **قوله** من القرى التي اهلكناها اي اشركنا الى الهلاك ليتمكن جعل الاستثناء متصلا **قوله** من القرى العاصية الاولى من القرى المشرفة الى الهلاك **قوله** على البدل من القرية اي من اهلها **قوله** بحيث لا يشذ اي لا ينفرد بمعنى لا يخرج **قوله** وتقديم الضمير على الفعل للدلالة لما ذكر المصر في تفسير هذا الاية الكريمة يوافق ما اشار اليه السكاكي في باب الاستفهام

فواجعروشروحر **قوله** وترتيبا لاكرا يعلى المشيّة بالفاء وايلا بمعنى حرف الاستفهام للانكار
ينى شرح المفتاح للسيّد الشريف المقصود من قوله افانت تكره الناس انكار صدور الفعل
من المخاطب للانكار كونه هو الفاعل مع تقرّر اصل الفعل ينبغى والتقديم لتقوّى حكم
الانكار **قوله** اذ روى يعنى ان المراد هنا المعنى اذ روى **قوله** او الحدّ لان على فاعل
الاعتزال **قوله** ويؤيّد الاول لعلّه انّما قال يؤيّد دون يدلّ لان الطبع لا ينافى
التكليف **قوله** ان جعلت استفهاميّة والظرف خبرا **قوله** علقت انظروا عن العمل
وكذا ان جعلت ما استفهاميّة وذا اسم موصول والظرف صلته والموصول مع صلته
خبر المبتداء الذى هو اسم الاستفهام واما اذا جعلت ماذا اسم موصول فهو مفعول
انظروا قيل هو بعيد لانّ ان كانت بصريّة تعدّت بالى وان كانت قبليّة تعدّت بفى
قوله او ايحاء كذلك وفى بعض النسخ او الالحاء كذلك والايماء ما بعد كما لا يخفى
قوله وحقّا علينا اعتراض بين الفعل ومعموله **قوله** تعالى فلا اعبد الذين الآية
اى فانا لا اعبد والا لاتحرم **قوله** فاعرضوها على الفعل الصرف والظاهر من تقرير
المصرانّ جعل جزاء الشرط الامر بعرض ما ذكر على عقولهم والعكم منه لا الاخبار به
وهو ايل ذكر الضمير العايد الى خلاصة ما كشابه التذكير من المضاف اليه **قوله** ويعبدون
عطف على يخلقون **قوله** انّما خصّ المتوفّى دون الايجاء قوله للتهديد او لم يذكر
ايضا **قوله** كقوله اى قول معدى كرب **قوله** حال من الذين اه او من الضمير فى اقسم
قوله مع تلازم الامرين اى ارادته تعالى ومن الشئ **قوله** ولم يستثن اى مع الارادة
كما استثنى مع المسّ بان يقول الا هو لانّه قد فرض هنا ان تعلّق الحرمة واقع بارادة
الله تعالى فصحّ الاستثناء بخلاف المسّ فانّه يكون بارادة ضدّه فى ذلك الوقت وهو محال بخلاف
مسّ الضرّ فانّ ارادته كشفه لا يستلزم المحال وهو تعلّق الارادتين للضدّين فى
وقت واحد لا يمكن ردّه لانّ ارادته قديمة لا تتغيّر بخلاف مسّ الضرّ وفيه بحث المراد
تعلّقها **سورة هود** هذا قول الجمهور وعن ابن عبّاس رضى الله عنهما كلّها
الّا قوله فلعلّك تارك الاية فقال مقاتل مكّيّة الا قوله فلعلّك تارك الاية وقوله او لئك
يؤمنون به نزلت فى ابن سلام واصحابه وقوله انّ الحسنات يذهبن السيّئات نزلت
فى بنى هان النمار **قوله** مبتداء وخبر والمراد بالكتاب السورة والقران **قوله** ويحتمل
سورا فح يكون المراد بالايات ايات القران والتاويل بان المراد جعل معانى ايات
هذه السورة مذكورة فى سورة تكلّف بعيد **قوله** وقرئ ثمّ فصلت ابن كثير

فى رواية بفتحتين حقيقة **قوله** اى فرقت وقيل اى انفصلت وصدرت قال الله تعالى و
لما فصلت العير **قوله** وتم للتفاوت فى الحكم اى فى الترتيب وانت خبير بانّه اذا حمل
تفصيلها على انّ المراد بها مجملها يكون ثم على حقيقتها **قوله** او للتراخى فى الاخبار
امّا ان يراد بالتراخى الترتيب مجازا او يقال لوجود التراخى باعتبار ابتداء الجزء الاول و
انتهاء الثانى **قوله** او جعلت احكمت او فصلت الاول على مذهب الكوفيين والثانى
على مذهب البصريّين على ما هو المشهور من مذهب الطايفتين فى اختيار الاعمال
فى باب التنازع **قوله** وهو تقرير لاحكامها فالحكم ينبغى ان يكون بمعنى الحكم **قوله**
كان لا يعبدوا ووصلت ان بالنهى او بالمضارع المنفىّ والعامل فصلت **قوله** وقيل
ان مفسّرة ورجّح بعدم احتياجه الى الاضمار وان كان على وفق القياس المطرد مع انّ
وان **قوله** من الله تعالى اما حال من نذير وبشير اى كاينا من جهته نذير وبشيرا
ومتعلّق بنذير اى انذركم من عذابه ان كفرتم وابشركم بثوابه ان امنتم **قوله**
نذير وبشير لتقديم التذير لان التخويف هو الاهم **قوله** عطف على ان لا تعبدوا ان
كان نهيا او تبيّنا **قوله** ثم توصّلوا الى مطلوبكم الذى هو ربّكم وغفرانه ورضوانه
وهو مدخول كلمة الى الدالة على انّه مطلوب اليه بالاستقلال **قوله** بالتوبة
اى بالرجوع فان قيل كيف يظهر وجه ترتيب توبوا على ما عطف عليه ثم الدالة
على التراخى لما ذكر المصرقلنا وجهه انّ جعل توبوا مجازا عن توصّلوا الى مطلوبكم
وجعل كلمة ثم فى نيّة المجاز والتوصّل الى المطلوب تراخى عن الرجوع الى الطريق
المرتّب على طلب المغفرة فانّه هو الكامل على الرجوع وسيجى انشاء الله تعالى
فى قصّة هود ويجوز ان يكون قوله ثم توصّلوا الخ اشارة الى بيان حاصل المعنى
وان ذلك هو الاولى ويجوز ان يراد بالتوبة اخلاصها والاستقامة عليها
كما اشار اليه العلّامة الزمخشرىّ فانّ المعرض عن طريق الحقّ لا بدّ له من رجوع
ليصل الى المطلوب **قوله** استغفروا من الشرك اى طلبوا عفوه **قوله** ثم توبوا الى الله
اى ارجعوا فعلى هذا كلمة ثم على بابها فى الدلالة على التراخى الزمانى **قوله**
ويجوز ان يكون التفاوت ما بين الامرين فانّ بين التوبة وبين انقطاع العبد الى ربّه
بالكلّيّة وبين طلب المغفرة بونا بعيدا كذا ذكره الرضى قوله ربع عينكم التمتّع بحيث يعنى
جعل الشخص متمتّعا منتفعا بشئ ولعلّ المعنى بالتطويل والنعم وينا سب ما ذكر
المصرمن المعنيين الاول الاوّل الثانى الثانى **قوله** متاعا مصدر جار على غير

انتهى صحّ كاتبه
جزى الله خيرا

نسخة الحريرة موضع الصفة
معناه انّه كان لا ينكر
فقدم ضمارحال

الفعل او مفعول به لانك تقول متعت زيدا ثوبا **قوله** يمتكم في امنوده عز فان قيل
كيف يكون في امنوده عز الى آخر العمر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر قوله ايضا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فانا لا منافاة
فان دعة المؤمن لطيب عيشه برجائه في الله تعالى وفي ثوابه وفرحه بالتقرب اليه
بمفروضاته والسرور بمواعيده وامنه عن غير الله قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه وكونها سجنا بالاضافة الى ما اعد له من نعيم الاخرة **قوله** اولا يمهلكم
عطف على يمتكم والمراد بالاجل المسمى ح اخر ايام الدنيا والارزاق والاجال
اي الاعمار وان كانت متعلقة بالاعمال علم تعلق الارزاق بالاعمال من مثل قوله
تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتعلق الاعمار من مثل قوله عليه السلام
صلة الرحم يزيد في العمر **قوله** لكنها مسمى بالاضافة الى كل واحد بناء على علم الله
تعالى باشتغاله بما يزيد في العمر من القرب **قوله** فلا يتغير فلا يثبت عند الاجل
قوله جزاء فضله فعلى هذا يعود ضمير فضله الى كلمة كل واجيران يعود على ربكم
والمراد بالعقل ح هو ما يفضل برجح يعاد من الثواب **قوله** في الدنيا
والاخرة وقيل تقدم امران بينهما تراخ وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ ترتب
على الاستغفار التمتع المتاع الحسن في الدنيا كما قال فقلت استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية وترتب على التوبة ايتاء الفضل
في الآخرة وتاسف كل جواب لما وقع جوابا له كان الاستغفار من الذنب اولى
حال الراجع الى الله فاسب ان يترتب عليه حال الدنيا والتوبة في ثاني الحال و
هي التي تجي من النار وتدخل الجنة مع الابرار فاسب ان يترتب عليه حال الاخرة
وان تولوا اي استمروا على الاعراض ولم يتوبوا الى ربهم **قوله** يوم القيمة وصف
بكبر لما يقع فيه من الاهوال كما وصف بالثقل وقوله وقرئ ان تولوا قرا اليماني
ووصف اليماني وعيسى بن عمر **قوله** وهو شاذ عن القياس لان المصدر المبني
من باب ضرب قياسه ان يجي بفتح العين قوله وقرئ تثنوني على وزن تفعوعلى اي
تنطوي **قوله** بالتاء والياء بناء على تاويل المصدر بالجماعة والجمع او على ان تاء
المصدر غير حقيقي **قوله** وهو الكلاء الضعيف الكلاء على وزن حيل العنب
رطبة ويابسة وفي القاموس الثن بالكسر مسل الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا وعلى هذا
يقول المصاوعة مطاوعة صدرهم للشيء لا يلايم اذ ظاهر ان مطاوعة له في الرطب

اكثروا واليس نكيرين في الاكثر اذا قصد تثنيه **قوله** وتثنين من اثنان كاباض بالهمز يعني
اصله اثنان كاحمار فحركت الالف لالتقاء الساكنين بالكسرة فانقلبت همزة وقيل اصله
تثنين تثنونن فادغم فصار تثنون فاستثقل الكسرة على الواو وقلبت همزة كما في
اشاح ولعل اختيار الدم ماذكر لانه وجه مطرد في جمع تغريفا بخلاف ما قبل فانه
لا يطرد فيما اذا لم يكن الواو كما في ماضيه فان الواو فيه مفتوحة الا ان يحمل على المضارع
كما في حذف همزة مضارع باب الافعال **قوله** وتثنوي وغلطت هذه القراءة لانه
لا حظ للواو في هذا الفعل ليستحق ان يقدر المصدر بدون كما فعله العلامة الزمخشري
لعدم الاحتياج الى تقديره على المعنيين الاولين يثنون فان انحرافهم عن الحق يقلبهم
وعطف صدورهم على الكفر وعلى البغي عدم اظهارهم ذلك يجوز ان يكون للاستحقاق
من الله بجهلهم بما لا يجوز على الله تعالى واما على المعنى الثالث فالظاهر انه لا بد
من التقدير لان لا يعاد ضميره هذه الى الستوال **قوله** والتقاء حديث بالمدينة لك ان تمنع
ذلك بل ظهوره انما كان فيها ولو سلم فليكن من باب الاخبار عن البعض ومن جملة
المعجزات **قوله** من دابة من صلة والدابة هنا عام في كل حيوان يحتاج الى الرزق وبالتقاء
المعتزلة لا المعنى العرفي الا على الله رزقها احتج به اهل السنة على ان الحرام رزق
والا فمتى لم يأكل طول عمره الا من الحرام لا يصل اليه رزقه **قوله** بلفظ الوجوب يعني
على اشان الى جواب من احتج بهذه الآية على انه قد يجب على الله بعض الاشياء يعني ان
في كلمة على هنا استعارة تبعية بتشبيه ايصال الله تعالى رزق كل حيوان اليه تفضلا
واحسانا على ما وعد بايصال من يوصله وجوبا في عدم استفاء التخلف فاستعملت
كلمة على كلي في كتاب مبين قال الطيبي كالتحتم لمعنى وجوب تكفل الرزق كما اقر
بشيء في ذمته كتب عليه حدا كذا **قوله** والممات سيتي مكانها بعد الممات مستودعا
لانها توضع فيه بلا اختيار كالشيء المستودع **قوله** والاصلاب والارحام بالنصب
عطفا على اماكنها سيتي الارحام مستودعا لانها توضع فيها من قبل شخص آخر
بخلاف وضعها في الاصلاب **قوله** ومودعها من المواد والمغارات التي اودعها الله
تعالى فيها قوله تقرير للتوحيد فان ما يعبدونه من دون الله تعالى لا يعلم شيئا
ولا يقدر على شيء فلا يستحق العبادة ويجوز ان يكون الآية تقريرا لقوله تعالى يعلم
ما يسرون وما يعلنون الآية وما بعده تقرير لقوله تعالى والله على كل شيء قدير
قوله وبالاصل اذ قد ورد ان بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من غيرهما

قوله والثالث فانها سبع طباق بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة على ما ورد في الخبر
قوله دون السفليات فانها واحدة بالاصالة والذات وقوله تعالى ومن الارض مثلهن
اول بالاقاليم السبعة قوله لم يكن حائل بينهما قال الامام هذا كقولهم السماء على
الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقا بالاخر فيكون معنى قول المصنف لم يكن
حائل محسوس بينهما فان بين السماء والارض حائلا هو الهواء لكن لما لم يكن محسوسا لم
يعد حائلا قوله لانه كان موضوعا على متن الماء ليست تعري ما الماتع من اراده قوله
ويستدل به على امكان الخلاء فان الخلاء هو الفراغ الكائن بين الجسمين الذين لا يتماسان
وليس بينهما ما يماسهما فاذا لم يكن بين العرش والماء حائل يثبت الخلاء والمراد بالامكان
هو الامكان الوقوعي ولا يخفى عليك توجيه المنع على المعنى كما اشكر شرفا قوله وان لما
الاول حادث بعد العرش ولا يخفى عليك نظر المنع عليه ايضا قوله كخلق من خلق ليتعاهد لكم
الظاهر كخلق من خلق ليتلى احوالكم فيجازيكم عليها كالتشبيه الى ان فيها استعارة
تمثيلية قوله واما اذا كان تعليق فعل البلوى اعترض بانه ثابت ههنا التعليق بقوله ايكم احسن
عملا وبقاء في سورة الملك حيث قال فيها ايكم احسن عملا جملة واقعة موقع المفعول ثانيا
لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه يحتمل لها ووقوع الجملة الخبر
فلا تعلق للفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين انتهى فيه بحث كما لا يخفى
صريح واجيب طيبي تان بان المراد بالتعليق ههنا ان قوله ليبلوكم سيق لما علق عمله
بالاستفهام وهو العلم وقد اكتفى بالسبب عن الابتلاء عن المسبب وهو العلم وهو المراد
من قوله لانه طريق اليه فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا واما في سورة
الملك فهو محمول على التضمين حيث قال المتضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن
عملا وبين التضمين والتقدير بون ولا يبعد حمل الكلام الواحد على الوجهين المختلفين
باعتبارين للفتنى انتهى فيه ما يرد جعل ان مختار البلوي مستعار للعلم في سورة
الملك وان كان يصلح ما جوابا عما يرد على المصرو تان بان التعليق ابطال العمل لفظا
فاذا اقتضى الفعل العمل في المفرد وجاء في محله الجملة مصدرا بكلمة الاستفهام مثلا
فقد بطل عمله في المفرد والذي يقتضيه لفظا وليس يقتضي باب علمت ان يكون مفعوله
الثاني مفردا حتى يكون ورود الجملة بكلمة التعليق مقامه تعليقا الا ترى انه يقال
علمت زيدا ابو من قائم فظاهر ان عمل علمت ليس الا في محل ابو من قائم وهو باق عند
ورود كلمة التعليق بخلاف الافعال التي يقتضي ان يكون مفعوله الثاني مفردا كما في

قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون فان السؤال يقتضي سؤلا ومسئولا عنه والمسئول عنه
لا بد ان يكون مفردا فبطل عمل الفعل في المفرد الذي يقتضيه بالتعليق اذا عرفت هذا
فحكم هنا بالتعليق بناء على اعمال فعل البلوي فانه يقتضي مختبرا ومختبرا به وفيه بحث هو
انما يكون معمول الا ثانية مفعولا بواسطة الباء وهي لا يدخل في الجملة كقوله تعالى وليبلوكم
بشيء والمختبر به منا ايكم احسن عملا وهو جملة مصدرة بكلمة التعليق وذلك هو التعليق
حكم في سورة الملك بانه ليس تعليقا بناء على ان اعمال العلم الذي ضمنه فعل البلوي
اليقين فلا منافاة ولا تناقض وهنا ايضا بما نقل في الحواشي عن الكشاف في سورة
الملك وقال الرضي هذا الفعل المعلق اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد
في الدار فالجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اي عرفت هذا الامر واما ان يطلب
اكثر فيكون تلك الجملة اما في مقام الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار او في
مقام الثاني والثالث نحو اعلمك هل زيد في الدار او في مقام الثالث وحده نحو
اعلمتك زيدا ابو من هو او في مقام الثاني وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله
وما ادريك ما يوم الدين لان ادري تعدي الى مفعولين كدريتك الحق وان
كان بمعنى اعلم انتهى قوله كالنظر والاستماع قال ابو حيان لا اعلم احدا ذكر استمع
يعلق وانما ذكروا من غير افعال القلوب بل واظن وفي شرح الرضي يقع الاستفهام
بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت بعد كل فعل يطلب به التفكر
والتمحن وبلوت واستفهمت وجميع احوال الحواس كسمعت وابصرت واسمعت وشممت
وذقت قوله وانما ذكر صيغة التفضيل الدال على الاختصاص بالمتخبر بالمخبر بل الاحسن
اعما لا يعني خص الكلام بالاحسنين اعمالا ما عم جميع المكلفين قوله والاختبار
السائل يعني ان قوله ليبلوكم يدل على التعميم قوله للتخيير على احاد المحاسن فان الحاصل
بعض الاية الكريمة ليعلم ايكم احسن عملا اختيارا كم ايها المكلفون بالتكليف قوله
في الحديقة حيث كان ذكر لمنع الناس عن الثالث الدنيا وصرفهم الى الانهماد وخرطهم
تحت طاعته فيجازي باحسن الجزاء مظهر التحريض اذ دل على ان القعود عن ذلك
العرف قوله يعني توقعوا بعثكم اشار الى دفع ما يورد هنا من امر النبي صلى الله عليه
وسلم قاطع بالبعث فكيف يقول لعلكم مبعوثون فاشار الى جوابه بانه لتوقع المخاطب
لا على سبيل الاخبار للايراد انهم لا يتوقعون البعث بل على سبيل الامر قوله و
يوم منصوب بخبر ليس مقدم عليه مع ذلك يجوز ان يكون رفعا بالابتداء وانما بني على

الفتح لاضافة الى الفعل فكذلك هنا وردة المصنف في اخر الآية بان المضاف اليه معرب
قلت اذا اضيف ظرف عاما لاضافة مثل اليوم الى الجملة الفعلية التي صدر مضارع نحو
قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين فقد بعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة
كذا ذكر الرضي ح لا يتم استدلال من قال بجواز تقديم خبر ليس منتمسكا بذلك الآية
الكريمة على الكوفيين **قوله** وهو دليل على جواز تقديم خبرها عليها يقع بجواز ان يكون
منصوبا بالفعل متقدم دل عليه قوله مصروفا عنهم وتقديره لا يصرفون عنهم يوم يأتيهم اي
العذاب ولو سلم فلا يدل على جواز تقديم المعمول على جواز تقديم العامل سيما اذا
كان المعمول ظرفا فانه يتبع في الظرف والمجرور ما لا يتبع في غيرهما ويقعان حيث لا يقع
العامل فيهما نحو ان اليوم زيد مسافر واعلم انه ذهب الكوفيين الى انه لا يجوز تقديم
خبر ليس عليها واليه ذهب ابو العباس المبرد من البصريين وزعم بعضهم انه مذهب سيبويه
وليس بصحيح والصحيح انه ليس له في ذلك نص وذهب البصريون الى انه يجوز تقديم خبر ليس
عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها كذا ذكر ابن الانباري وبه قال مذهب الكوفيين قال
ابو حيان قد تتبعت جملة من دواوين العرب فلم اظفر بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعمول له
الا ما دل عليه ظاهر الآية وقول الشاعر ٭ فاني لست اذا ما ادعي ٭ وكنت ابا بي في
الخالي ليسا قدم الآن صروف الشعر لا يقاس عليهما **قوله** منا حال من ضمير اي بالاستحقاق
منه **قوله** ثم نزعناها منه الظاهر ان منه صلة نزعناها اي قلعناها منه ولا يبعد
ان يقال والله اعلم اي من تعليلية يعني ان منشأ النزاع شوم نفسه بارتكاب معصية الله
قوله وفي اختلاف الفعلين نكتة لا يخفى انه اراد بالفعلين ازقناه ومسته اضاف
سبحانه ازقة النعماء الى ذاته الكريمة ومس الضراء اليها الا الى غيره الجليلة
تنبيها على ان الفضل الاولى ايصاله الخير الى العباد تفضلا منه تعالى ورحمة ومساس الشر
ليس الا لشوم نفسه وفساد حاله مجازاة واسعافا قال الله تعالى وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وقيل المراد بالفعلين يحوك النعمة الى الشدة وعكسه يعني ان اختلافهما
في التعبير حيث بدئ في الاول باعطاء النعمة واذاقة الرحمة والملابسة المشابهة يقتضي
ان سيدنا باصابة الضراء تنبيها على سبق رحمة الله على غضبه **قوله** اي المصائب واحدها
مصيبة واصله الواو كمنيحة ومناوح وكانهم استثقلوا الاصلي بالزائد قال الخليل اخطاء
الواضع في وضعه كذلك والصحيح ان يقول مصاوب **قوله** سأتيني اي فعلت فيما اكن
قوله انه لفرح اسم فاعل من فعل اللازم والفرح اذا اطلق في القرآن كان للذم

واذا كان للمدح يأتي مقيدا بما يميز كقوله فرحين بما اتيهم الله من فضله قوله تعالى واجر
كبير وصف الاجر بقوله كبيرا لما احتوى عليه من النعيم المزمدي ودفع التكاليف والامر
من العذاب ورضى الله عنهم والنظر الى وجهه الكريم واختار على عظيم لعله لرعاية الفواصل
قوله كالانموذج في القاموس النموذج بفتح النون مثالا الشيء معربا والانموذج لحن
قوله افاد الاستغراق حيث لا عهد **قوله** لسبق ذكرهم يعني جعل اللام للعهد **قوله**
لجواز ان يكون اي يوجد في ما بعد **قوله** وعارض ذلك اشارة الى وجه ترجيح ضايق
على ضيق فان الضيق اذا كان عارضا غير لازم وعبر عنه يضايق رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان افصح الناس صدرا قال في الكشاف ومثله سيد وجواد يريد السيادة والجواد
الثابتين فاذا اردت الحدوث قلت سيار وجاد قال ابو حيان وليس هذا الحكم مختصا
بهذه الالفاظ بل كل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل وما له
انا اريد معنى الحدوث فتقول عاس من حسن وثاقل من بخل وفارح من فرح وسائر
من سمن **قوله** بحتام او لا بعشر سود كما يصرح بتقدم تمثل هذه الصورة الكريمة
على صورة البقر ويؤنس عليه السلام **قوله** وتوحيد المثل باعتبار كل واحد ويجوز
ان يقال يجوز الافراد والمطابقة في لفظ المثل انى اداوصف به متعددا قال المصنف في
تفسير سورة المؤمن لشرين مثلنا ثم ثنى المثل لانه في حكم المصدر ولا بعد ان
يقال انه صفة للمضاف المقدر اذ المراد بقدر عشر سور مثله والله اعلم وجرى العلامة
البرهان الدين البيضاوي ان يكون التوحيد لان المثل يكون المراد هو المجموع فان مجموع
السور العشر بشيء واحد قوله تعالى مفتريات استدل على ان الاعجاز القرآن بسبب
الفصاحة دون اشتماله على الاخبار عن المغيبات بهذه الآية المكية لانه اذا كان وجه
الاعجاز اذا كان وجه الاعجاز كثرة العلوم والاخبار عن الغيوب لم يكن لقوله مفتريات
اما اذا كان وجه الاعجاز الفصاحة صح ذلك لان فصاحة الكلام يظهر صدقه كما ان
الكلام او كذبا كما ذكره الامام ولا يخفى عليك تطرق المنع على الملازمة فان معنى مفتريات
مختلفات من عند انفسكم على ما فسره المصنف **قوله** والنظم قيل عطف تفسيري للتعريض
ويجوز ان يراد بالنظم ترتيب المعاني الاولى في النفس ثم ترتيب الالفاظ في النطق
على حذوها على ما بينه العلامة التفتازاني في شرح التلخيص **قوله** وكان امر الرسول
متناولا لهم من حيث انه مجيب لما اختلف في تناول خطاب النبي عليه السلام لامته
فقال الشافعي لا وقال الحنفية والجبائي نعم الدليل الدال فيه على الفرق واصل

التفصيل في احكام احكام للامدي فيما ذكر المصر هنا مخالف لمذهبه والبينة عطف على
قوله من حيث انه يجب الخ يعني ان امر قل فاتوا متناولهم لدليلين احدهما ما تقرر انه يجب
اتباعه عليهم الخ والثاني ان في تناول هذا الامر تنبيها على ان التحدي الآتي فهذا دليل
مخصوص بتناول هذا الامر مخصوصه بخلاف الاول لعمومه في كل امر سوي ما خصه الدليل
بما لا يعلمه الا الله من المزايا والخواص والكيفيات وقول من قال من نظم معجز واخبار بغيوب
لا يلايم المقام لان التحدي باشتماله على ما لا يقدر عليه البشر من الفصاحة والبلاغة
قوله واعلموا ان لا آله الا الله اي دوموا على ذلك العلم **قوله** والظهور عجز
الهتهم لا يخفى عليك ان التعليل الاول يتضمن عجزهم فالوجه لعده دليل مستقلا
قوله مطلقا بالنسبة اليكم والي كل من دعوته الى المعارضة **قوله** من معنى الطلب
اي طلب التصديق بثبوت الدخول في الاسلام **قوله** والرفع يحتمل ان يكون بحرف
ما يحذف مع اركة المقدرة على لغة من قال اليراتك وهي لغة لبعض العرب **قوله** والاية
في اهل الرتا لكن الحصر في كينونة النار لهم ظاهر ان الاية في الكفار وتاويلها
على هذا القول ليس بحتم الا النار كقوله تعالى فجزاؤهم جهنم وجاز ان يتعذبوا ثم
برحمته **قوله** الحسنة بالرفع صفة صور **قوله** او لم يكن التردد مبنيا على ان
المراتين من المؤمنين من اهل الثواب في الآخرة فاعمالهم يجوز ان تغير في حق الانتفاء
بها في الاخرى الا انهم لما استوفوا ما يقتضيه صورة في الدنيا لم يبق لهم ثواب
الآخرة ويجوز ان لا يعتبر في حق ثواب الاخرى لان العمر في اقتضاء ثوابها هو
الاخلاص علة لما قبلها فان قيل حبط ما صنعوا وبطلان ما عملوا يقتضي ان لا ينتفعوا
بها الا ان يكون لهم النار فكيف يصح العلة قلنا اذا بطل عمل الخوارج لم يبق لهم الا اوزار
الغرائم السيئة كما اشار اليه المصر فلهم النار بمقابلة فتامل **قوله** على بينة الهاء
للمبالغة ولعل ايضاح الغير وبيانه يستفاد من صيغة المبالغة كما قيل مثل ذلك
في ظهور والافادة من بان بمعنى اتضح **قوله** على الدنيا المقصر يستعمل على الا ان يتضمن
معنى القصر **قوله** وتقديره افمن كان لا يخفى عليك ان مساق الكلام اذا كان لا نكاران
يعجب من هنا شانه لا يحتاج الى الخبر لا ملفوظا ولا مقدرا الا ان يقال مراده بيان
حال المعنى لا التقدير النحوي **قوله** وهو حكم يقيني اي لكون على بينة منه **قوله** و
قيل المراد برأي هنا الحكم **قوله** الني ولا يلايم اولئك الا ان يكون للتعظيم **قوله**
او البينة هو القران عطف من حيث المعنى على قوله برهان من الله والتقدير البينة برهان

من الله والقران **قوله** او لسان الرسول في الصحاح والشاهد اللسان والشاهد الملك
قوله على ان الضمير اي ضمير منه للرسول **قوله** فمن كان على بينة قال العلامة الطيبي فمن في
منه على هنا تبعيضية والمراد من الشاهد عبد الله بن سلام ومن في امن كان هو و
اصحابه فمن كانوا على معرفة صدق نبوة صلى الله عليه وسلم وورده القطب بانه على ما ذكر
لا يكون التلاوة وصفا لما كان بل لبعضهم والمقصود الموصوف بهذه الصفات فهو
خلاف المقصود فمن تحريره ولا يخفى عليك ان يكون المقصود الموصوف بتلاوة الكتابين
ايضا غير مسلم ومن اين يتشذ ذلك ثم لا يخفى يمكن ان يكون تالي الكتابين من جملتهم في
مرام المقام **قوله** موعد اي مكان وعد الذي يصير اليه **قوله** من الموعد الا ظهر من
كون النار موعد **قوله** تعالى ومن اظلم لا يعدان يقال انما يحق به لله لانه على ان
القران ليس بمفتري فان من يعلم ان حال المفترين على الله هذا كيف يفتري وقد سبق
مثله في سورة يونس في تفسير قوله ولا يفلح الساحرون **قوله** هؤلاء الذين
اشارة الى تحقيرهم واصغارهم بموضعهم **قوله** على ربهم اي علم من يحق اليهم ويميلت
نواصيهم **قوله** يصفونها بالانحراف يقال اعيب الشيء اي طلبه وبغيته يحسن بيان
الشيء اي طلبته لك فمعنى توصيفهم اياها بالانحراف عن الحق تبادر على انه من قبيل اطلاق
اسم السبب على المسبب **قوله** لتاكيد كفرهم صرح بان الفصل يفرق بين النعت و
الخبر ويفيد تاكيد بثوبة الخبر عنه وقصره فيه وهو حرف في صورة الاسم يسمى اهل
الميزان رابطة لان الثاني نسبة لكن ليس الضمير الثاني هنا ضمير الفصل لفقد شرطه
وهو تعريف الخبر لكن الاعتبار للمعنى لا للتسمية فهذه الضمير في معنى ضمير الفصل وان
لم يسم به **قوله** ليكون اشد واديم فيه ان عذاب الدنيا لا يمنع عذاب الاخرى فكم
من قوم عذبوا في الدنيا وفي الاخرى فكان الاولى ان يقول مكان هذا التعليل لحكمه
لا يعلمها الا الله قوله تعالى يضاعف لهم العذاب لانهم ضلوا واضلوا او لانهم كفروا
وهو كفر بالمبتدا وبالبعث وهو كفر بالمعتاد وكذا قالوا والظاهر بقابله كافرا بهم
وكذبهم على ربهم وصدهم عن سبيل الله ويغيهم اياها العوج وكفرهم بالاخرة على ما
يستدل بسبب مضاعفة العذاب الى هؤلاء الموصوفين بتلك الصفات وليس المراد
بالمضاعفة الزيادة بحيث تبلغ واحدة لشمولها الزيادة بما ليس بغير **قوله** لتصامهم عن الحق
وبغضهم له يشير الى ان في الكلام استعارة بتبعية تشبيه تصامهم عن الحق وبغضهم له
بعدم استطاعة السمع فاطلق على المشبه به بالمشبه ولعل المصر حمل السمع على السميع

النافع وكذا الابصار فيكون في الكلام مجاز فتامل **قوله** قبل بيان ما سقاه الى اخره
بصيغة المتربص لبعده لاستلزامه تفكك الضمائر وايضا المقام ليس لاثبات عدم صلوح
الخصم للولاية ولم يتعرض ههنا انهم كافرون ولا يتها فلا بد من ارتكاب تقدير في
الكلام بلا ضرورة **قوله** اعترض بين البيان والمبين **قوله** خسروا انفسهم فيما بحرانه على
حذف مضاف اي بواحة واسعادته انفسهم والا فانفسهم باقية معذبة انتهى ولعل
الابقاء على حالة اسنب بمام المقام فان البقاء معذبا كالابقاء اذ المقصود من البقاء
الانتفاع به **قوله** من الالهة وشفاعتها الظي عطف وبشفاعتها على الالهة على منوال
اعجبني زيد وكرمه لان المفتري الشفاعة لا الالهة انتهى ولا بعيد ان يقال المراد من الالهة
الهتهم وشفاعتها وحذف المضاف لدلالة لفظ الالهة على تقرر **قوله** او خسروا بما
بدلوا الباء اما للسببية او بمعنى في **قوله** وضاع عنهم ما حصلوا من الهتهم التي يرجون
ولا يتها يوم القيامة **قوله** لا حد اسين ليس لابن حسرانا مع الاخر حقيقة بل بمعنى المجاز
له وانما معناه الان بدا خسرانا قدر ليس لما يكون لان ما لمعناه كالانة المراد من اللفظ
قوله هم فيها خالدون لم يات في تمنا ضمير الفصل للاشارة والله اعلم الى ان الخلود
فيها ليس مختصا بهؤلاء الموصوفين فان المؤمن وان لم يعمل الصالحات مآله الخلود
في الجنة على ما هو مذهب اهل السنة **قوله** تشبيه الكافر بالاعمى الشديد الكال
الكافر بالاعمى الاقل لما كان مستلزما للتشبيه الكافر بالاعمى قال المصنف
ذلك **قوله** والعاطف لعطف الصفة يعني على الاحتمال الثاني **قوله** وهذا من باب
اللف والطباق اما اللف فلانه جمع بين الفريقين وفسره بقوله كالاعمى والاصم الاية
واما الطباق وهو الجمع بين الضدين وهما الاعمى والبصير والاصم والسميع **قوله**
او صفة او حال او على كل من الاحتمالات منصوب على التميز وفي المطول بل
فصل تحقيق معنى الاستغناء بالكتابة ولكن المثل مما فر عن اعتبار استعير لقطة للحال او الصفة
او لعصارة كان لها شان عجيب ونوع غرابة كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا اي حالهم العجيب الشان **قوله** وله مثل الاعصار الصفة العجيبة وكقوله مثل الجنة التي
وعد المتقون اي فيما قصصنا عليكم من العجايب قصة الجنة العجيبة انتهى بدل من اية
لكم يعني على قراءة الفتح وبابه والاحتمالات تاتي على القراءتين قوله صفة المعذب
اذ هو الخالق للالم **قوله** يوصف به العذاب يعني على المجاز العقلي قوله تعالى وما
ترال يحتمل ان يكون بصيرة وان يكون عليه كما ذكره ابو حيان **قوله** جمع ارذل فانه

قوله وما زيد يحتمل ان يكون بصيرة وان يكون عليه كذا ذكره ابو حيان م

بالقلبة

بالقلبة صار مثل الاسم يعني ان ارذل جمع ان ارذل جمع الذي هو صفة كاحمر وقياسه ان يجمع
على فعل الا انه لما صار بالغلبة مثل الاسم مني حذف موصوفه جمع على افاعل فان
قيل لم لم يجعل المعرف الارذل اسم تفضيل كما اشار اليه الزمخشري وصرح به غيره قلنا
لانه الاشتراك بين الاشراف وبينهم في ماخذ الاشتقاق الذي هي الرزالة وفيه بحث فانه
يجوز ان يكون للزيادة المطلقة والاضافة للتوضيح **قوله** لنا لك اي لاتباعهم بادي الراي
من غير تعمق او لعدمهم هنا هو ايوجه **قوله** اراذلنا اي اراذل البيئة فاتباع
الشرط في البينة فاعمل الثاني **قوله** ان كنت على بينة حذف جواب الشرط للايهام
من المقام اي فاجزموني في ان تمكنوها بابقاء البينة اي البينة المعطاة فالاضافة من اضافة
الصفة الى الموصوف ويشير اليه الوجه الاول لتوحيد الضمير **قوله** او كان خفاها
فالضمير للبينة وقوله تعالى وآتاني رحمة من عنده اعتراض بين المتعاطفين **قوله** و
حذفها للاقتصار اي حذف البينة ولا حاجة الى اعتبار الاقتصار في الوجه الذي
تقدمه لان خفاء البينة عليهم مع وضوحها في نفسها يكفي في الذم بخلاف حقا البينة
بل سبق البينة فان الذم انما هو لحقا دتها بعد البينة **قوله** انلزمكموها المراد الزم
جبرا بالقتل ونحوه فانا الالزام الايجاب فهو حاصل **قوله** وقدم الاعرف يعني ضمير
الخطاب **قوله** جاز في الثاني الفصل في الحال ابن الربيع اذا قدمت الحال ترتبت
اتصل الاعرف نحو اعطيتك وقوله تعالى انلزمكموها وفي كتاب سيبويه ما يشهد له
او في التماس طردهم فتحملون مترتبة اللازم **قوله** حران زرقراع يعني كما ادعى
وجوب ابتياعي بكثرة المال والجاه الدنيوي حتى تنكروا فضلي واعي وجوبه لاتي رسول
من الله وقد جئت ببينة تشهد على ذلك **قوله** حتى يكذبوني في استبعادا انت خير بعد
ملاعبته للمقام والظاهر انهم حين ادعى عليه السلام البنوة سئلوه عن المعجزات وقالوا
ان كنت صادقا في دعواك فاخبرنا عن كذا وكذا فقال اني ادعي البنوة وقد جئتكم باية من ربي
ولا اعلم الغيب الا باعلامه ولا يلزم ان يكون سؤالهم مذكورا في النظم كما ان سؤال
طردهم كذلك **قوله** ولا عقد قلبا الظاهر ان المراد امنوا نفاقا فعلى هذا يكون المراد من
قولهم بادي الراي من رايهم ولم يذكر هنا الاحتمال ويجوز ان يكون المراد عقدا حازما ثابتا
ما سواه ليس بعقد **قوله** للذين يزدرونهم اي لاجل الذي يزدري ولو كانت اللام
للتبليغ لكان ايغاسا ليس بوتيرة كاف الخطاب ثم ان العايد على الموصول محذوف
اي يزدرونهم **قوله** ليجانس الراي في الجهر والتاء مهموسة فلم يجتمع في الراي **قوله**

فان ما اعد الله لهم في الاخرة ولا بعد والله اعلم ان يراد به خير الدنيا اذ المال عادة ولا
وقد اورثهم الله تعالى ارضهم وديارهم بعد غرقهم **قوله** بما تعدنا ما موصولة والعايد
محذوف اي تعدنا اياه او مصدرية **قوله** والجملة دليل جواب **قوله** ان كان الله والمعنى
ان يقول يجوز ان يكون ان نافية والمعنى ما كان الله يريد ان يغويكم فتى ذلك دليل
على بقي الاضلال عن الله تعالى ويكون قوله ولا ينفعكم بيضحي به ان اردت ان انصح
لكم اخبارا منه لهم وتحذيرا لنفسه عنهم لما راى من احترازهم وعنادهم على الكفر
هملت ويكون قوله هو ربكم كالتعليل لهذا يعني هو مصلحكم ومربيكم فلا يريد اغوائكم
لكن لا يخفى عليك بعده وكذلك لو ان محشري قول وغير دليل على ان ارادة الله تعالى
يصح تعلقها بالاغراء قال القطب العلامة هنا ظاهر الا بد فاع لان الشرطية لا تدل
على وقوع الشرط وانت خبير بان المقام يدل على وقوع الشرط كيف وانا اذا اردنا
ان نركب قياسا استثنائيا فاما ان نستثني عين المقدم فينتج المطلوب او نقيض
التالي فظاهر انه لا يصدق لاستلزامه ان ينفعهم النصح وليس كذلك **قوله**
وان خالف مرادهم محالا ياي بالغير وهو ارادة الله خلاف يقع النصح لهم والمشروط يتبين
عند الشرط **قوله** الا من قد آمن فان قيل من قد امن لا يحدث الايمان بل يستحيل عليه
فكيف صح ان يقال للاستثناء قلنا قد تقرر ان للعام الامور المستمر حكم الابتدا
ولهذا لو حلف لا البس هذا الثوب وهو لابس فلم ينزعه عرفا في الحال لحنث مبني الايمان
على العرف وقال القطب العلامة الا من قد امن الامر المستعد للايمان وتوقع منه وكذا
الايمان بالفعل وا لا كان التقدير الا من قد آمن فانه يؤمن اذ تى ولا يخفى عليك بعد
ما ذكرنا مع الغنا عنه بما قلنا **قوله** وكلما مر عليه ملا من قوم سخروا منه كلما ظرف
وما مصدرية ظرفية تقديرية وكل وقت مروره سخروا منه العامل فسخروا منه وقال
مستانف على تقدير سوال سايل وجوزوا ان يكون العامل قال وسخروا صفة لملا
او بدل اشتمال من حيث ان مرورهم عليه للسخرية **قوله** فانه كان يعلمها وقيل سخر منه
لكونهم رواه بني السفينة ولم يشاهدوا قبلها سفينة بنيت قالوا يا نوح ما تصنع قال
ابني بيتا يمشي على الماء فضحكوا من قوله وسخروا منه قاله مقاتل كذا في البحر **فقوله**
وقيل المراد الخ عطف على قوله استهزى به من حيث المعنى اي المراد بالسخرية الاستهزاء به
وذكر السخرية واراده استجهال مجازا من باب ذكر المسبب واراده السبب فان اتيان
ما يسخر منه من جهل لا يتاتى وعلى الاول قوله انا نسخر منكم مجاز من باب المشاكلة

اذ لا يليق السخرية بمنصب النبوة **قوله** تعالى فسوف يعلمون من يا تيه مفعول يعلمون ومن
موصولة وبعدني يعلمون الى واحدا استعمال لا عرف في التعدية الى واحد **قوله** او يحل
عليه حلول الدين في عذاب مقيم استعارة بالكناية تشبيه العذاب الاخروي المقدر
بالدين المؤجل ووقوعه محلوله فقوله او يحل استعارة تخييلية امر با واحد الامور او
مصدر اي امرنا بالعذاب او للسحاب بالارسال **قوله** غاية لقوله ويصنع الفلك يعني
انها جاءت متعلقة بيصنع واذا ليست شرطية بمجرد يجي والا فاذا كانت ابتدائية
فهي غاية ايضا لما اشار اليه المفسر في الانعام **قوله** وما بينهما حال كانه اختار ان العامل
في كلما قال وسخروا صفة لملا والا فعلى احتمال كون العامل سخروا لا مدخل في الحالية
لقولك قال ابن سحنا فانه استيناف كما نبهت عليه الا انه عمل كلامه على التغليب
قوله او حتى يا تي سنا بعدها الكلام وهو هنا اذا وجوابه لا محل للجملة الواقعة
بعد حتى الابتدائية **قوله** قلنا على الآية الاحتمال الاول استيناف وقد سبق من المفسر
تطير هذا الكلام في سورة الانعام قوله تعالى وفار التنور اسم اعجمي عربته العرب
كان اصل بنائه تنور بتشديد النون قلبت راء كذا ذكر القرطبي **قوله** وكان
في الكوفة في موضع مسجده في القاموس الشاهد ق مسجد الكوفة لان الغرق كان منه
وفي زاويته له فار التنور **قوله** في السفينة يعني ان تانيث الضمير العايد على الفلك
وهو مذكر لكونه في معنى السفينة **قوله** نوع يعني ان التنوين في كل عوض من المضاف اليه
قوله اثنين تاكيد على قراءة حفص وزوجين مفعول احمل ومن كل اما متعلق
باحمل او حال من زوجين قدمت عليه **قوله** وانت واعلم بالعين المهملة **قوله** وكان نطوفها
ثلثمايئة ذراع الى المنكب كذا ذكره البغوي والقرطبي **قوله** وفي اوسطها الانس وفي
البحر كانت السفينة ثلثة طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا
له ولمن آمن والله اعلم **قوله** وقال اركبوا اي عليه السلام وقيل الضمير عايد على الله تعالى
وبعد ذلك **قوله** ان ربي لغفور رحيم وفي تفسير الكواشي ركبوا في السفينة يوم
الجمعة من عين وردة العشر مغنين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء **قوله** اي صبر
وفيها يعني ان تقديره اركبوا فيها باعتبار معناه المجازي **قوله** وجعل ذلك ركوبا الخ يعني
ان قوله اركبوا استعارة بتبعية بشبهة الصيرورة فيها بالركوب على المركوب فاطلق
عليها ثم اشتق منه الفعل واتمام يجعل التعدية باعتبار تضمن معنى صيروا لئلا يلزم
الجمع بين اذكاب التضمين والمجاز لان الركوب ليس حقيقة **قوله** مسميين الله كان اصل

التقدير ملتبسين او متبركين باسم الله وهو في تاويل مسمين الله **قوله** او قائلين بسم الله
وعلى التقديرين فهو حال مقدرة ان كان وقت الاجراء والارساء بعد الركوب
قوله ويجوز رفعها بسم الله فيكون بسم الله حالا من ضمير منها اي اركبوا
فيها ملتبسا بسم الله اجراؤها وارساؤها **قوله** اي اجراؤها بسم الله المقصود اظهارها
صون اللفظ في التركيب فينتظم كلا الاحتمالين كون بسم الله خبرا وصلة **قوله**
والخبر محذوف وهو مثل حاصل او واقع قوله وهي جملة مقتضية اي مقطوعة عما قبلها
لاختلافهما خبرا وطلبا **قوله** او حال مقدرة من الواو او عرض عليه اما او لا فلان الحال
انما يكون مقدرة اذا كان مفردة بمعنى محراة اما اذا كانت جملة فلا لان الجملة معناها
اركبوا وبسم الله اجراؤها وهذا الست واقع حال الركوب وانما يكون واقعا لو كان
الاجراء واقعا في تلك الحال وليس كذلك بل هو مقدر قيل الجملة هنا في تاويل المفرد
لفقدان الواو وكقوله كلمه فوه الى فيّ فالمعنى اركبوا فيها مجراة بسم الله ولا شك ان
اجراؤها لم يكن عند الركوب فيكون مقدرة ويعقب عليه بان ما ذكر غير مسلم في المستشهد
ايضا وانما ذلك في قوله القائل كلمته فاه الى فيّ وايضا الجملة الحالية كلما بالواو وبلا
واو لا فرق بينهما في كونها في تقدير المفرد ويكفي اعرابه واما ان يكون في تقدير المفرد
وتاويله فلا ولذلك بكسر الهمزة اذا صدرت بان لو كانت في تاويل المفرد لم يكن الامر
كذلك اما اذا خلت الاسمية عن الواو وفي مؤوله بالمفرد كقوله بعضكم لبعض عدو اي متعادون
ثم لا وجه يمنع ما ذكر في المستشهد به بعد ما نص عليه الثقاة من النحاة واما ثانيا
فلانه لا عابد على ذي الحال من جملة الحال ولا بد منه ويمكن ان يقال العايد معدد اي
اجراؤها معكم او بكم كائنين بسم الله وفيه اولا انه قول الرضي قد تخلو الجملة الاسمية
من الرابطين عند ظهور الملابسة نحو قولك خرجت زيد على الباب **قوله** بالفتح
من جرى ويكسر الراء على الاصالة وقوله كلاهما يحتمل الثلثة يعني المصدرية والزمان
والمكان صفتين لله فيبحث فان اضافة اسم الفاعل اذا كان في معنى الاستقبال
غير محضة فكيف يكون النكرة صفة للمعرفة والظاهر انهما بدلان من الله والقول بان
المراد الصفة المعنوية لا اللغوي الخفي في اثنين في البدلية بعيد لا يخفى **قوله** اي
فاركبوا مسمين وهي تجري بهم مسمين وقت الاجراء وقوله وهو يجري اما عطف بيان
على قوله فاركبوا ويجري حكاية حال ماضية او حال من ضمير مسمين لا يخفى عليك
بعد الاحتمال الثاني لان جريانها ليس حال التسمية بل بعد على ما يدل عليه ما روي قال

قال بسم الله فجرت واحمل على الحال المقدرة باباة المقام **قوله** وهم فيها يشير الى
ان قوله بهم حال من فاعل يجري ولك ان تجعل الباء للتعدية كما في قوله تعالى وجرين
بهم **قوله** من الطوفان الطوفان المطر الغالب يعني كل شيء والموت والريح الحارف
والقتل الريح والسيل المغرق ومن كل شيء ما كان كثيرا مطبقا بالجماعة كذا في القاموس
والاسب هنا المعنى الاخير **قوله** وما قيل من ان الماء طبق اي ملاء جواب عما قيل
كيف يتصور الجريان في الموج وقد روي ان الماء طبقا فاذا كان كذلك فالموج ولا
جريان فيه **قوله** وان صح اي ذلك النقل **قوله** فلعل ذلك اي الجريان في الموج **قوله**
ونادى نوح ابنه قرا الجمهور بكسر نون نوح وقرئ بضمها ابنا على لغة
حركة الاعراب في الحاء قال ابو حاتم هي لغة سوء لا يصرف كذا ذكره ابو حيان وهذا
النداء قبل جريان السفينة اذا الواو لا يقتضي الترتيب **قوله** وقرئ على وعرق وفي
بعض النسخ وقرئ وابنر اي قرا على ابنر وابنر وكذلك عرق **قوله** بحذف الالف
من ابنها والاكتفاء بالفتحة **قوله** ولكونها حكاية يسوغ حذف الحرف النداء يعني انها
حكاية النداء لا النداء بعينها فلا يخالف ما ذكره النحاة من ان حذف حرف النداء
في المندوب لا يجوز **قوله** في جميع القران يعني هنا وفي يوسف وفي ثلثة مواضع في
لقمان وفي الصافات **قوله** فانه وقف عليها اي خفف الياء وسكنها **قوله** و
عاصم عطف على ابن كثير **قوله** اقتصارا اقتصر على هذا الوجه لان عموم الحذف يضعف
الحذف لالتقاء الساكنين **قوله** واختلف الرواية عنه في ساير المواضع ففتح حفص و
كسر ابو بكر **قوله** وحفص لتقاربهما وقد روي الاظهار ايضا عن حفص وفي النشر
كلاهما صحيح **قوله** الا الرحم قدم هذا الوجه اشارة الى انه قوي الوجه بسلامته عن الاضمار
والبناء على الامر القليل لان فاعلا بمعنى النسبة قليل وكذا مثل هذا المنقطع لانه
بالحقيقة جملة منقطعة بحذف الاولى والاكثر نحوها جاءني القوم الا حمارا مع ان الاصل
في الاستثناء الاتصال **قوله** بمعنى لا ذا عصمة يطلق على عاصم وعلى معصوم والمراد
هنا المعصوم فهي مصدر من عصم المبني للمفعول **قوله** تمثيل لكمال قدرته يعني ان قوله
تعالى على ردّ ما ابقى من الارض الى بطنها وقطع طوفان السماء وتكون ما الذي فيهما
كما اراد بالهيئة المشتركة من الامر المطاع الذي بامر المنقاد لحكمه الى اخره فعلى هذا
يكون استعارة واحدة بخلاف ما في المفتاح **قوله** بامر المنقاد لحكمه المبادر الى الامتثال
امر معنوي فيه ثم ويشار الى الامتثال وترك ذكره لظهور انتهائه من الكلام **قوله** البلغ

انسف يقال نشف الثوب العرق يسمع ويبصر اذا شربه **قوله** ثم استعير للهلاك
ذلك الاثير ان الزمخشري لم يخط هذا المعنى في سلك البيان وقال البعد الهلاك
قوله في غاية الفصاحة اي البلاغة **قوله** واراد الاخبار بعني قبل وغيض وقضي
قوله واراد بنائه بدليل عطف ولك ان تقول العطف بالفاء لكون حق التفصيل يعقب
الاجمال **قوله** فما حاله يعني اغرق ام نجا ولا يناسبه كون هذا النداء بعد معرفة المحبوان
ان يغرق ولا يعلم به نوح عليه السلام ويرجى بخلافه بناء على الوعد فان الله على كل
شئ قدير **قوله** قيل عن قرة فان الواو لا يقتضي الترتيب **قوله** ان الحاكم من الحكمة
اعترض عليه اما اولا فلان الشاب ليس بقياس واما ثانيا فلانه لا يتبين منه من غير
فليتامل **قوله** ليس من اهلك فان قيل كيف صح نفي هذا الكلام وكفى كونه
من اهله الا بري الاستثناء من سبق عليه القول منهم قلنا المراد ليس من اهلك الذين
عمهم الوعد فهذا تذكير للاستثناء **قوله** لقطع الولاية ظاهر ان يكون المراد من الاية
سلب ان يكون اهله بالتقييد وغيره مما لا يخفى ويرد بالاستثناء فتامل لما لغة في معاوية
على العمل الفاسد **قوله** فلا تسئلن ما ليس لك علم النهي انما هو عن السؤال الذي يتضمن
الى حاجة والا لحاح مستندا بما لا علم له بكنهه بيانا او لوقوعه لبه لا خطر بالبال لا عن
مطلق السؤال للارشاد في الامور الدينية وغيره وقول المصنف لا يعلم اصوب هو ام
ليس كذلك فان الثاني صواب ماذون الله من تعالى دون الاول **قوله** استخبار ان كان
النداء قبل الغرق ويؤيده الاستخبار ظاهر اللفظ حيث لم يقل عالما ليس لك به علم
قوله او استفسارا والمانع ان كان النجاة بعده فيكون ما ليس لك به علم من باب الحذف
والايصال **قوله** ان يكون اي كراهة ان يكون **قوله** لكن اشغله حب ولده فخ كما مانع من كون
السؤال مع العلم بكفر كفعل ما حيث حينئذ كان المنزه الذهول عن الاستثناء وحسبان
عموم الوعد بالانجاء بجميع اهله مؤمنهم وغيرهم ولكن لا يخفى عليك ما فيه من البعد
والاصوب ما ذكر الامام ابو منصور انه كان عند نوح عليه السلام ان ابنه على
دينه لانه كان يناقق والا يحتمل ان يقول ان ابني من اهلي ويسلك بخلاف وقد سبق
النهي عن السؤال بقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا وعلى ما ذكر المصريون النهي
مصروف عند علي غيره اهله لعموم الوعد بانجاء اهله في ظنه والله اعلم **قوله**
من السفينة ويجوز ان يكون الامر بالنزول من الجبل **قوله** مسلما عن المكان فالسلام
بمعنى السلامة **قوله** من جهتنا يجوز تعلقه بالمكان وبمسلما **قوله** ومسلما عليك فالسلام

بمعنى

بمعنى التسليم **قوله** هم الذين معك يعني ان من للتبيين قال ابو حيان لو اريد هذا المعنى لاغنى
عنه وعلى امم معك اغناك من معك فائدة احصر واقرب الى الفهم وابعد من اللبس اهـ وبعد
هذا من جملة وجوه ترجيح العلامة ان المحشي يكون من للابتداء **قوله** او على امم عطف
على وعلى امم **قوله** ناشئة ممن معك ورجح الزمخشري بحسن التقابل وسلامته من مجذوب
سيما الجماعة القليلة امما وان كان الحجاز فان قيل كيف يوافق هذا الكلام وقوله والشعب
الامم منهم وقوله حتى يصيرا دماثا ينا قلنا اختلف المفسرون في هذا المقام فمنهم من قال
ان نوحا هو ابو الخلق كلهم ويسمى آدم الاصغر لذلك وما كان معه في السفينة الا اولاده وذراريهم
وقيل بل اولاده وغيرهم مع الاختلاف في العدد فمات غير اولاده ولم يسل ولا يصح
انه استثناء من معه مؤمن وكافر لان يراد بالذين معه اولاده من قبيل ذكر العام واراده
الخاص واكثر المفسرين على انهم نسلوا فلا يصح انه ابو البشر بعد ادام فكلام المصنف في
الموضعين اما مبني على القولين او على اراده الخاص من العام كما نبهت عليه **قوله**
والمراد بهم اي بالامم الناشئة **قوله** وممن معك امم سنمتعهم يشير الى ان امم مبتدا
وسنمتعهم صفته والخبر محذوف وهو منهم اي ممن معك ويجوز ان يكون امم مبتدا محذوف
الصفة المسوغة للابتداء بالنكرة والتقدير وامم منهم ويجوز كونه مبتدا بلا تقدير
الصفة ومسوغ الابتداء كون المكان مكان التفصيل **قوله** والعذاب هو النار لهم
والعذاب الاخر **قوله** اي بعضها فانه لتقادم عهده لم يقع على احد الى عند الله **قوله**
موجها اليك ليكون لك هداية واسوة فيما لقيه عزمك من الانبياء **قوله** ولا قومك يعني
اعلمناهم بها ليكون لهم مثالا ومحذرا ان يصيبهم اذا كذبوك ما اصاب وليعلموا حسن
طريقتك فيحملهم على قومه فالواو عطفت قوله تو فاصبر الباقية للمتقين قوله عطف على قوله
المجرور على المجرور والمنصوب على المنصوب **قوله** وقراءة بالجر يعني الكسائي
قوله وجعلها شفعاء ليت شعري من اين علم اتخاذهم اياها شفعاء فلا دليل الا قصاراه
على الاتخاذ ذكرا **قوله** مخيصا يجوز ان يكون بالصاد المهملة والضاد المعجمة فان كلا
منهما بمعنى الاخلاص **قوله** بالايمان بوحدته تعالى **قوله** ولو سلموا يجوز ان يكون اشارة
الى بيان حاصل المعنى اذ الرجوع الى الشيء يكون للوصول اليه ويجوز ان يكون اشارة
الى ان توبوا مستعمل فيه مجازا كما سبق بيانه في اول التوبة ولعل الاول هو الاولى
قوله بالتوبة اي بالرجوع الى صراط الله بامتثال اوامره والاجتناب عما نهاه و
هو مزاح باعتبار الانتهاء عن الايمان كما لا يخفى **قوله** انما يكون بعد الايمان بالله بانه واحد

على ما ذكره المفس
م

صرح به البحر
م

فيهم

لاشريك له ثم المراد بالتبرّ عن الغير هو التبرّ التفصيلي وبربطها التراخي وعبّر عن التوبة
بالتبرّ لان الرجوع الى الله تعالى يلزم ترك التوجه الى غيره والا لم يكن رجوعا اليه **قوله**
عن قولك يقال عن للسببية كما في قوله الآتي عن موعدة وعدها اياه فيتعلق بتبارى
اي لقولك المحدد عن حجة **قوله** صادرين عن قولك جعل الضمير حالا واو لاكراه انفس
جعله اصلا والضمير فيهما لا **قوله** حال من الضمير في تاركي فان قيل فلا ينتفي اما ان يكون
للتقييد فقط على ما هو الاصل وللقيد مع المقيد وعلى التقديرين يلزم ان يكون قائلين
قوله وعلى الاول ان يتركوا الهتهم ايضا وليس كذلك قلنا قوله عن قولك قيد بحسب
الاعراب لتاركي وقيد للتلقي في الحقيقة والمعنى اينتفي تركنا عبادة الهتنا معرضين
عن قولك فلا يلزم احد المحذورين وبتقسيم صادرين بمعرضين ظهر جواب ما اورد
الغطب العلامة فتامل ولعل لو يبدل صادرين بمعرضين لئلا يرد على ظاهر شيء و
يظهر كون قولهم جوابا لقوله لا تتولوا اي معرضين عن قولك المحدد عن حجة لكان
اظهر واولى **قوله** بسعي البناء للتعدية **قوله** والا لغوا اي لا عمل في العمل **قوله**
لان الاستثناء مفرغ تحقيق هذا المقام ان علماء النحو اختلفوا في ناصب المستثنى
فقيل ان ناصبها الا واختاره ابن مالك قال وهو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني
وقيل ان ناصبها ما قبل الا من فعل او وصف بتقدير الاول ان وصفود وهو
مذهب سيبويه والفارسي وجماعة وقال التلوين هو مذهب المحققين وقيل
غير ذلك والحجاج لهذين القولين ثم المستثنى بالا له حالان احدهما ان يفرغ
له العامل وللاظهر يشغل العامل بغيره والاول التفريغ والثاني التمام وحكمه في
التفريغ كحكمه لم يوجد الا قولك ما قام الا زيد قرئ فاعل قام كقولك ما قام
ولا اثر الا في ذلك فيظهر وجه تعليل كون الا لغوا بكون الاستثناء مفرغا وان
تفسير الاول بالثاني ليس بالوجه **قوله** اني بريء مما تشركون فيه اشهدوا الله واشهدوا
قوله فكيدوني الظاهر من تقرير المعنى ان الخطاب لقومهم منزل منزلة الهتهم بالطريق
الاولى وقال الزمخشري انتم والهتكم **قوله** جميعا حال من ضميركيدوا **قوله** من الهتهم
فيه اشارة الى ان ما في ما تشركون موصولة ويحتمل المصدرية على ما ذكروا **قوله**
وفراغه يعني الذي يتضمنه البراءة **قوله** تاكيدا علة لاشهد **قوله** لذلك يعني
المذكور من البراءة وتذكير اسم الاشارة لكون المشار اليه في معنى ان مع الفعل
قوله وامرهم بان يشهد وا ان قيل فيلزم عطف الانشاء على الاخبار وكون

الانشا

الانشاء خبرا الان قلنا تقدير القول على ما هو المشهور في امثاله اي واقول اشهدوا
فلا يلزم شيء من المحذورين او يقال ذلك ايضا جبر وا كان ظاهرا في الصورة واختلافا
الصيغتين لاختلاف المشهادين فان الاول اشهاد حقيقة واشاني استهزاء لهم
واستهانة نزع قول المصنف امرهم الى صيغة الامر لهم **قوله** فان مواجهة الواحد لا يدل
هنا على كونها معجزة الا بما حفه ما يتضمنه قوله ليس الا بعصمة اياه يعني ان جريان
العادة ان مثله لا يعصم فشطرهم امر جار على العادة بمشيئة تعالى اياهم وكونه
في مقام التحدي بين لا يحتاج الى البيان **قوله** ولذلك يعني المذكور من ثقته
بالله **قوله** عقبه اي عقب هذا الكلام **قوله** قرره اي لثقته بالله تعالى **قوله**
ثم ترتهن عليه اي على ذلك المعنى **قوله** اي ازلي الحق وقيل اي مصيركم اليه للجزاء
وفصل القضاء **قوله** فلا تفريط مني اي اجرائه لا تفريط مني او بيني انه لا يفرط
او هو في تاويل يعذرني كما يشير اليه **قوله** ولا عذركم لعل الواو بمعنى او والمقصود
ان المذكور دليل الجزاء والجزاء اما الاخبار بانه لا تفريط من لا تي قد اديت ما
علي او لا عذركم لا تي ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فقوله فقد ابلغتكم تعليل لقوله
لا عذركم وقوله فقد اديت الى آخره لقوله لا تفريط مني **قوله** استيناف قال الطيبي
اي ليس بداخل في حيز الجملة الشرطية جزاء عند كما في الوجه الثاني بل يكون جملة مستقلة
برأسها معطوفة على الجملة الشرطية انتهى هنا ولا مانع عندي من جعله على الاستيناف
البياني جوابا للسؤال عما يترتب على التولي وهو الظاهر **قوله** او عطف على الجواب
بالفاء اي فقد يستخلف ربي غيركم **قوله** وتوبيخ القراءة بالجزم قراءة حفص
في رواية هبيرة وقراءة ابن عباس الله قوله بقوليكم وقيل بذهابكم وهلاكم قوله تعالى
شيئا اي لا ينتقص ملكه ولا يختل امره وعلى هذا المعنى قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
ولا يقصون شيئا **قوله** ومن جزم يستخلف يعني عطفا **قوله** او امرا بالعتاب
فالامر على هذا مصدر امر وعلى الاول واحد الامور **قوله** كانوا اربعين الافا في مواجمة
مشعرة للجم الغفير على ما تحتاج الى دليل لجواز ان تكون المواجمة مستندة الى الموثقين
معه ولا ينافي ذلك التوكل ايضا **قوله** رحمه يحتمل ان يتعلق بخيبا وهو الاظهر اي ملتبسا
بمحض رحمتنا وفضلنا بما علمهم وفي الكشاف يريد بسبب الايمان الذي انعمنا عليهم
بالتوفيق له انتهى ولا يناسب مذهب اهل السنة اذ لا سببية في امثاله عندهم وابقى
في الرحمة مجازا على تقدير الطلق اسم السبب على المسبب يحتمل ان يكون بامنوا

كذا في الجزء الاول

كما فعله العطف

فكذا بر وان العطف على الفعل او على الجواب

قوله تكرير لبيان ما يخامر عنا ي معقودا وكان الاولى لبيان التعجيز حين اهلك
عدوهم قوله بالعذاب الفيلطا ي المضاعف على عذاب الدنيا قوله اتى اسم الاشارة
باعتبار القبيلة قال العلامة كانه تعالى آذن بتصوير تلك القبيلة في الذهن ثم
اشار اليها وجعلها حاضرة للابتداء لمن يريد الاخبار فحين التفسير بقوله احدوا يا ياتي
بتهم كل الحق بمزيد الاجمال والتفصيل اعني قوله اولا ان الاشارة الى قبورهم فقي
الكلام مجاز حذف اما قبل المبتدا اي اصحاب تلك واما قبل الخبر اي قبورهم عاد
قوله كفروا بها يعني ضمن جحدوا معنى كفروا او استعمل فيه مجازا وفي القاموس
جحد حقه وبحقه انكره مع علمه قوله لانهم امروا بطاعة كل رسول يعني امروا على لسان
الرسل فاذا لم يطيعوا رسولا عصوا امر كل رسول قوله يعني كبراءهم اي المراد بالجبابرة
العاندين المعهودين من كل جبار عنيد والشارالى ان الجبار بمعنى المتكبر فانه يأتي
بمعنى المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا قوله من عند في القاموس عند كنصر
سمع وكرم قوله وعنودا بضم العين قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة الظاهر
انه عام في جميع عاد فظاهر كلام الزمخشري ان اللعنة مختصة للتابعين بالرؤساء
فح يعلم حال الرؤساء بالطريق الاولى قوله بتكريرهم في العذاب لمن يأتي في خلف شخص فيذهب
من خلفه فيكبه قوله جحدوه يعني اجري كفر مجرى جحد فعدي بنفسه كما ان جحد
اجري مجرى كفر فعدي بالباء في كفروا بها قوله دعي عليهم بالهلاك ويجوز ان يكون
دعاء عليهم باللعن في القاموس والبعد والبعاد اللعن قوله تقطيعا تعليل لاعادة
ذكرهم قوله وضمنا تعليل لتكرير الا قوله مستوجبين لان الدعا بالهلاك بعد
الهلاك لهم فائدة ثم ما ذكر ثم ان اللام بدل ايضا على الاستحقاق قوله وفائدة تمييزهم
قال الطيبي هنا ضعيف لانه لا لبس في ان عادا هذا وليست الاقوام هود ليتميز اسمه
وتكريره في القصة ويجوز ان يقال المراد تاكيد تميزهم قوله لا غير دل على القصر تقديم
الفاعل المعنوي قوله وامركم بها قال الكيا قوله تعالى واستعمركم فيها يدل على وجوب
عمارة الارض لان الاستعمار طلب العمارة والطلب المطلق منه تعالى للوجوب
قوله بمعنى اعمركم فيها ديارا كم اي جعلها لكم مدة عمركم في القاموس اعمره
جعلته له عمره او عمري قوله لم تكونوا لعنى كم لا يخفى عليك ان الاولى ان
يقول او جعلكم معمرين ديارا كم لم تكونوا بعد انقضاء اعماركم لعمري كم بسكناها
مدة عمرهم قوله قريب الرحمة لقوله ان رحمة الله من المحسنين قوله مجيب الداعين

والذين

وههنا وجهان احدهما ان يكون اللام في لكم للبيان كانه قيل لمن هذه الآية
فقيل لكم والثاني ان لكم حال عمل فيها معنى الاستقرار وآية حال من الضمير فيه وبما
حالان متداخلان قلت ووجه الثالث ان يكون لكم حال عمل فيها معنى الاستقرار من ضمير
آية لانها في معنى معلمة وكان يمكن حمل كلام المصنف عليه لولا قوله تقدمت عليها
لتنكيرها قوله وشرب ماؤها كناية لقوله تاكل في ارض الله من قبيل الاكتفاء
نحو قوله يقيكم الحر والبرد وجعل تاكل من عموم المجاز يحتاج الى قرينة صارفة قوله
عقروها عقرها فدار كهمام بالدال المهملة بامر هم حرضا هم والعقر قطع عضو يؤدي الى
النفس كذا في تفسير ابن عبد السلام قوله على المجاز يعني الاستعارة المكنية تشبيه
الوعد بشخص يخاطبه اخ قوله اوذلهم وفضيحتهم يوم القيامة قد يقال التنوين في
اذ تنوين العوض ولم يتقدم الا قوله فلما جاء امرنا ولم يتقدم هنا ذكر يوم القيامة
ولا ما يكون فيها ليكون فيكون هذا التنوين عوضا من الجملة التي يكون في
يوم القيامة قوله وعن نافع والكسائي الاولى وقرنافع والكسائي اذهذه في
القراءة المشهورة المنقولة عنهما قوله وابن كثير ونافع الخ هكذا وقع في كثير
من النسخ ولا يوافق ما اطبق عليه كتب علم القراءة وسائر كتب التفسير والصحيح
الموافق لتلك الكتب ما في بعض النسخ وقرا حمزة وحفص ان ثمود بمنا وفي
وفي الفرقان والعنكبوت بفتح الثاء من غير تنوين ووقف الكسائي بحذف الثاء في
قوله الا بعدا لثمود وها يا الى الحج قوله وقيل بهلاك قوم لوط فان هلاك الظلمة
من اجل ما يسر به المؤمن وانما آثرنا بصيغة التمريض لان الراجح هو الاول لانه
اطلق البشري ثمة فقيد ث في قوله فبشرناها باسحق والمطلق يحمل على المقيد
والقول بانه عليه السلام لما بشر بهلاك القوم اهتم لشان المؤمنين وجادل الرسل فيهم رده قول
الملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا انهم اتيهم عذاب غير مردود محمول على المقيد
ولان البشري ههنا هي البشري في قوله وجاءته البشري يدعو هي عهد عن قوله فبشرناها
باسحق كما يقال الظلوم زيد والمطلق كما ولان البشري لو كانت بهلاك قوم لوط
لما جادل فيهم ولان هذه القصة مذكورة في سورة اخرى والبشري فيها ليست
الا بالولد ولكن الظاهر انه لا مانع من تعميم البشري بكليهما والقول بانه عليه
السلام لما بشر بهلاك القوم اهتم لشان المؤمنين وجادل الرسل فيهم رده
قول الملائكة يا ابراهيم اعرض هذا انهم اتيهم عذاب غير مردود قوله اجابة احسن

من تجنبهم حيث دلت تجنبهم على التجدد ويجب على الشبان والاستمرار قوله
وقرا حمزة والكسائي سلم هذا هو الموافق لما في كتب القراءة فان خلافهما في قالا
دون قالوا سلاما ووقع في الكشاف فقالوا سلاما فقال سلم ويجوز ان يكون مراده غير الاخوين
ممن وقع في كلا الموضعين كذلك كما اشرت ذلك لكن قال طيبي قوله وقرئ فقالوا
فلما سلما من والكسائي بكسر السين واسكان اللام والباقون بفتح السين واللام بعدها اتى
فذكر كما يصرح في انهما قرا في الاول سلما وهو مخالف للمنقول قوله فما ابطا مجيئه
به قوله ان جاء فاعل لبث ولبث معناه تاخر وابطا قوله او فما تاخر عنه وفي هذين
الاحتمالين فاعل لبث ضمير ابراهيم قوله والجار متعلق في ان اياتي او عن قوله او
محذوف لعله اشار الى مذهب سيبويه والخليل والكسائي في امثاله فان عند
سيبويه ان مع صلتها في محل النصب بتقدير الجار كما في المفعول فيه والمفعول له
وعند هما باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار كما في صور حذف الفعل العامل
قوله لما احسوا منه اثر الخوف اشار به الى دفع ما يقال النصالعيب لا يعلم الا الله
فمن اين علم الملائكة اضمار للخيفة يعني علموا بما يلوح من صفات وجه الخائف قوله
انا الملائكة مرسلة اليهم الى انه عليه السلام لم يعلم انهم ملائكة الا بقولهم لا تخف
انا ارسلنا خلاف ما في الكشاف ان الظاهر انه بانهم ملائكة وانكرهم لانه تخوف
ان يكون ترولهم لامر انكره الله عليه او لتعذيب قومه الا ترى الى قولهم لا تخف
انا ارسلنا الى قوم لوط وانما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف فيم ارسلوا اليهم
انتهى تعرضوا البيان انهم ارسلوا لكنهم لم يتوضوا البيان انهم ملائكة لكن لا يخفى ان
الظاهر ما اختاره المصنف ويدل عليه مجيئه بحجاج ومجادلة امتناعهم عن الاكل لا يدل
على انهم ملائكة والتعرض للارسال يتضمن التعرض للملائكة فاحفظ قوله تعالى وامرته
قائمة حال من ضمير كوا اي قالوا لابراهيم لا تخف في حال قيام امرته وهي سارة بنت
هاران بن ناحور وهي ابنة عم قوله او على رؤسهم للخدمة وكانت نساؤهم
لا تحجب كعادة الاعراب ونازلة البوادي والصحراء ولم يكن التبرج مكروها وكانت
عجوزا وخدمة الضيفان مما يقدم مكارم الاخلاق واضيم اليك لوطا وكان اخاها
كذا قاله ابو حيان وفي الكشاف هو ابن اخيه قوله وقيل فضحكت فحاضت في الحال فصار
يعد الدواني عجوز ولو كان الحيض قبل البشارة لم يكن عجبا ولا وجه من يخص
وهو معتاد لم حمل قلت الظاهر انها حيضة استحاضة لانها في سن الايأس ولا يلزم من

ويترك الدم حتى مهما بكونه حيضا واجاب الطيبي ايضا بان طريان الحيض في غير ابانه ايضا داخل
في حكم التعجب لان الاستفهام في قولها أألد وارد على تقدير الولادة بعد الحيض
والتعجب من جهة القضية الخارقة للعادة المستمرة انتهى **قوله** وقد بفتح الخاء قال محمد
بن زياد الاعرابي رجل قرى مكة قال المهدي وفتح الهاء غير معروف **قوله** في لبابة
اي في جماعة من النسا **قوله** منصوب بفعل يفسره ما دل عليه الكلام لم يجعله
من العطف على التوهم كما في الكشاف لان العطف على التوهم غير مقيس ذكره ابو حيان
قوله ويرد بنفي كل من الاحتمالين **قوله** ومن ما عطف عليه بفتح العين والطاء
مبنيا للفاعل يعني الواو ونقرير الرد ان الواو نايب مناب العامل والعامل ههنا اما
الفعل مع الجار والمجرور فقط فكما لا يجوز الفصل بين حرف العطف والمعطوف على في
خبر الجار **قوله** على انه مبتدا وخبره الظرف وجوز ان يكون فاعلا للظرف لاعتماده
على ذي الحال والمعنى بشرناها باسحق متصلا به يعقوب في حياته **قوله** من جهته يعني لو قال
ومن الورا يعقوب لم يعلم هذا الورا منسوب الى اسحق او اسمعيل فاضيف الى اسحق
لينكشف المعنى ويزول اللبس فالاضافة مجازية **قوله** وفيه نظر لانه تعسف ظاهر **قوله**
كيحيى حيث سمي به في البشارة قال الله تعالى نبشرك بغلام اسمه يحيى **قوله** فسميا به
اي بما ذكر من الاسمين **قوله** وتوجه البشارة اليها الى نفي اليه **قوله** للدلالة
الى وقيل لان المراة اعجل فرحا بالولد **قوله** ولانها كانت عقيمة حريصة على الولد
وكان لابراهيم ولد اسمعيل عليه السلام **قوله** فاطلق في كل امر فظيع الطلاقا القطع
لا يناسب المقام فانه يعني التشنيع القبيح والاولى ان يقال اصله الدعا بالويل
ونحوه في التعجب لشدة مكروه وبدهم النفس ثم استعمل في عجيب يدهم النفس **قوله**
وقرى بالياء وبلتي بالثا قراءة الحسن **قوله** على الاصل فان الالف فيها بدل من الياء
الاضافة ولذلك امال الالف عاصم وابو عمرو **قوله** على انه خبر محذوف بالاضافة
قوله يعني الولد من هرمين قال ابو حيان والاشارة الى الولادة او البشارة
بها انتهى وتذكير الاشارة لان المصدر في تاويل ان مع الفعل ولعل ما قاله ابو حيان
اولى لانه لا يتعجب من الذات **قوله** من حيث العادة للتعليل **قوله** رحمة الله و
بركاته الآية جملة مستانفة وقيل خبر وهو الاظهر وقيل دعاء **قوله** منكرين عليها
استعجالها قاصرة نظرها على العادة **قوله** نصب على المدح وفي الكشاف على الاختصاص
قال ابو حيان بين النصب على المدح لفظ يتضمن بوضعه المدح كما ان المنصوب

على الذم

مطلب

على الذم لفظ يتضمن بوضعه الذم والمنصوب على الاختصاص لا يكون الا لمدح او ذم لكن لفظه
لا يتضمن بوضعه المدح والذم **قوله** او الثناء لقصد التخصيص قال المحقق الرضي ومما اصله الندا
باب الاختصاص وذلك باد ويجرى مجراه في الندا من ضمه والمجي بها والتنبيه في مقام المضاف
اليه ووصفا اي بذي اللام وذلك ضمير المتكلم الخاص كانا واني والمشاركة فيه نحن لغرض
اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين امثاله بما نسب اليه وهو في معرض التفاخر نحو انا اكرم
الضيف ايها الرجل اي انا اختص من بين الرجال باكرام الضيف وفي معرض التصاغر نحو انا
المسكين ايها الرجل اي مختصا بالمسكنة من بين الرجال او لمجرد بيان المقصود بذلك الضمير
لا للافتخار ولا للتصاغر نحو انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرا عليها الصوم ومحل هنا في صورة
الندا وليس به بل المقصود بصفة اي هو ما دل عليه ضمير المتكلم السابق لا المخاطب ثم قال
وقد يقوم مقام اي المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير المذكور اما معرف
باللام نحو نحن العرب او مضاف الى اخره ثم قال وقد يأتي في الاختصاص باللام او بالاضافة بعد
ضمير المخاطب نحو سبحانك الله العظيم وبك اهل الترحم ارتوسل **قوله** ايتها العصابة
في محل النصب لوقوعه موقع الحال اي مختصة من بين العصابة **قوله** واطمأن قلبه بنوبانهم
بحقيقتهم الملكية **قوله** او البشرى بجادلنا **قوله** في سياق الجواب متعلق بقوله يعني
الماضي **قوله** كجواب لو يعني اذا وقع مضارعا **قوله** او دليل جوابه المحذوف فهو كلام
مستانف **قوله** او متعلق به اي بالمحذوف الذي هو الجواب حقيقة **قوله** او قيل
يجادلنا فيجادل هنا حال من فاعل الجواب المحذوف **قوله** وهو رقة قلبه وفرط ترحمه
امادلالة الحليم والاواه على ذلك فقط واما دلالة منيب فلانه اذا كان المراد راجعا الى الله في دفع
امثاله فكذلك واما اذا لم يخص فان التايب الى الله يكون على هذه الحال في اكثر الامر
قوله قدر بمقتضى قضائه الازلي قال المظهر في شرح المصابيح القضا هو الارادة الازلية
والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة
بالاشياء في اوقاتها وما في شرح الطوالع للاصفهاني من ان القضا عبارة عن وجود
جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجتمعة وجملة على سبيل الابداع والقدر
عبارة عن وجودها متفرقة في الاعيان بعد حصول شرايطها مفصلة واحدا بعد واحد
انتهى ينبو عنه توصيف القضاء بالازلي ولا يلزم قدم اللوح والمحفوظ الا ان يراد به
علم الله وانما لم يفسر امر ربك بعذابه او بامره بالعذاب استلزامه كون قوله تعالى وانهم اتيهم
عذاب غير مردود تكرارا وكتكرارا **قوله** وقرا نافع وابن عامر والكسائي سيء وسيت باشمام

السين هكذا وقع في اكثر النسخ المصححة هذه الصور وفيه نقص وتصحيف اما النقص فلان
ان يكون الاصل هنا وفي العنكبوت لظهور ان ليس في هذه الصور نسئ واما التصحيف
فلان الصحيح المطابق لكتب علم القراءة باخلاص كسر السين فقوله باخلاص تصحيف **قوله**
هؤلاء بناتي الاظهر انه جملة مركب من مبتدا وخبر وكذلك بنو اظهر لكم وقيل بناتي بدل
او عطف بيان ومن واظهر الخبر **قوله** امتعاضا اي مشقة عليه **قوله** لا فصل اي لا يضير
فصل **قوله** فانه لا يقع بين الحال وصاحبها وفي معنى التبيين اجاز الاخفش وقوع الفصل
بين الحال وصاحبها وفي اعراب السعاقسي لجاز ذلك الكسائي في ذلك وقال ابن هشام في معنى
التبيين جعل الاخفش منه قوله هؤلاء بناتي من اظهر لكم فمن نصب اظهر ومن ابو عمرو
قرأ بذلك وقد خرج على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما تاكيد بضمير مستتر في الخبر و
المبتدأ ولكم الخبر وعليها فاظهر حال وفيهما نظرها الاول فلان بناتي جامد غير مؤول
بالمشتق فلا يحمل ضمير عند البصريين والثاني فلان الحال لا تقدم على عاملها الظرف
عند الاكثرين انتهى والجواب عند النظر الاول منع تاويله بالمشتق فانه بمعنى مولودات
ولو سلم فالجامد متحمل ضميرا عند الكوفيين نقله بدر الدين بن مالك في شرح الالفية
ونقله غيرهم ويخرج في تخريج القراءة الشاذة على قولهم وطهرته الجواب عن النظر
الثاني ايضا فتامل **قوله** وعن النبي عليه السلام رواه الشيخان والركن الشديد
نصر الله ومعونته **قوله** الواو بالفتح وضمها **قوله** وجواب لو محذوف ويجوز ان
يكون لو للتمني فلا يحتاج الى الجواب بل هو الانسب بمثل هذا المقام كما لا يخفى **قوله**
من الكرب جمع الكمر وهي الحزن يأخذ بالنفس **قوله** بالوصل وكلاهما بمعنى قاله ابو عبيدة
والازهري عن الليث امري ساء ليل وسرى ساء ولا يقال في النهار الا اساء **قوله**
وفي المعنى للوطء اي لا تدع منهم احدا يتخلف هذا الكلام محكي عن المبرد قال ان
النبي انما قصد بهذا لوط عليه السلام وحده والالتفات منتفي عنهم بالمعنى ويرد عليه ما
قاله ابو عبيدة اذا استثنيت المراة من احد وجب ان يكون المراة ابيح لها الالتفات ليس المعنى
كذلك **قوله** ويدل عليه انه قرأ يعني عبد الله اذا سفطي في قراءته وفي مصحفه ولا يلتفت
منكم **قوله** ناقض ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو هكذا وقع في اكثر النسخ وفيه سهو
فان نافعا لم يقرا الا بالنصب ثم وجه المناقضة ان قراءة الرفع تقتضي ان يكون الاستثناء
من احد وح يكون المراة مامورا بالاسراء لها وقراءة النصب تقتضي ان يكون الاستثناء
من اهلك والا يلزم ان يكون قراءة اكثر القراء على خلاف الافصح الذي هي البلاغة في مثله

فلا يكون مامورا بالاسراء بها وذلك لانه في الاسراء بها وايهم يحون ان يسري بنفسها
معهم فشملها احد وقد يجاب عن تلك المناقضة بان تناول العام ايا ها ليس قطعيا لجواز ان
يكون مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثناء الى قوله ولا يلتفت كونه مامورا بالاسراء بها
وح توجه الاستثناء بما ذكر من انها تبعتهم او اسري بها مع كونه غير مامور بذلك
اذ لا يلزم من عدم الامر النهي وفيه بحث فان العام القطعي في مدلوله على ما بين في الاصول و
لا عبرة للاحتمال العقلي الثاني عن دليل واجاب ايضا العلامة الاسترابادي بان الاسراء
وان كان مطلقا في الظاهر الا انه في المعنى مقيد بعدا الالتفات اذ المراد اسر بها اهلك
اسراء لا التفات فيه الا ترى انك لو قلت ان تسري بها اسراء مع الالتفات فاستثنى عليها
ان شئت من اسر ومن لا يلتفت ولا يناقض اتى هي يعني انه مامور بان يسري باهله اسراء
مخصوصا مقيدا بقيد فالاستثناء سواء رجع الى المقيد او الى القيد محصوله واحد
وفيه بحث فان الاستثناء اذا رجع الى القيد كان المعنى فاسر بجميع اهلك اسراء لا التفات
فيه الا من امرأتك فيكون الاسراء بها داخلا في المامور واذا رجع الى المقيد لم يكن الاسراء
بها داخلا في المامور به فالمناقضة بحالها **قوله** ولا يخفى حمل القراءتين الى آخره رد
على الزمخشري في قوله واختلاف القراءتين لاختلاف الروايتين وقد يجاب بان معناه ان
اختلاف القراءتين حالا بسبب لاختلاف القراءتين كما يقول السلاح للقوي واي اداه وصالح
ونحوها ولم يرد اختلاف القراءتين لاجل اختلاف الروايتين فتدبر **قوله** ولا شك ان كلا من
ينا سبب قراءة وان امكن الجمع انتهى وانت خبير بان فهم هذا المعنى من ذلك اللفظ في غاية البعد
ولا قرينة تدل على المقدر الذي ذكر بخلاف المثال المذكور **قوله** والاولى جعل الاستثناء
الى آخر هو اختيار ابن الحاجب **قوله** ما فعلوه الا قليل قراءة ابن عامر الا قليلا **قوله**
استصلاحا متعلق **قوله** ولذلك اي ولكون المراد عدم فهمها استصلاحا **قوله** علله
اي استثناء امراتك **قوله** ولا يحسن جعل الاستثناء على قراءة الرفع فان المستثنى المنقطع
يجب نصبه على لغة اهل الحجاز وهو المختار ورفعه بني تميم وفيه بحث فانه لم لا يجوز
ان يكون قراءة بعض القراء على لغتهم وقد جوز ان يكون قراءة الاكثرين على غير الافصح
في الرد على جعل الاستثناء منقطعا اذا لم يقصد اخراجها من المنهيين عن الالتفات
وكان المعنى لكن امرأتك يجري عليها كذا وكذا كان من الاستثناء المنقطع الذي لا يتوجه
على العامل وهذا النوع من الاستثناء المنقطع يجيء غير النصب باجماع من العرب وانما
اختلاف اللغتين في الرفع والنصب في الاستثناء المنقطع الذي يمكن توجه العامل عليه

ق انك

قل لا يعلم من في السموات والارض
الا الله قال الحسن الاستثناء منقطع و
رفع الاسم على لغة تميم

وفيه نظر ثم قال ابن مالك في شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح حق المستثنى بالا كلام موجب تام ان يضبط مفردا كان او مكملا معنا بما بعده نحو قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرناها انها لمن الغابرين ولا يعرف اكثر المتأخرين من البصريين في هذا الا النصب وقد اغلقوا او ردوه مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر او محذوفه ومن الاول قول ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن ابو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ومن الثاني في قوله عليه السلام ولا تدري نفس بأي ارض تموت الا الله اي لكن الله يعلم وقوله عليه السلام كل امتي معافى الا المجاهرين اي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون المتهتك قوله تعالى ان موعدهم المضاف مقدرا اي موعد هلاكهم قوله جواب الاستعجال لوط ولا بعدان يقولوا هذا في الامر ان يكون مصدرا قوله وجعل العذاب سببا عنه والاحتمال الاول ينفي ان يكون جاء مجازا عن ارادة مجيء العذاب قوله فانه روي الى تعليل لقوله كان حقه الخ قوله او شذارها بضم الشين وبالنين معجمتين اولها مشددة اي منفردة بها ممن كان منهم خارج مدينهم قوله او مثل القطعة في الادراك اي القطعة المدركة قوله فابدلت اللام نونا هكذا وقع في اكثر النسخ والظاهر فابدلت نونا لاما وتصحيح ما وقع في اكثر النسخ بجعل نصب نونا على ترخيم الحاقص اي من نونه قوله نضد مقدما العذاب هم على هذا المعنى يمكن ان يكون مضمونا بقولنا لنجعل بمعنى سجين وهو جهنم فانها دركات بعضها فوق بعض اذ الاصل منضودا فيها فاتسع كما مر ويجوز ان منضود صفة جبال على تأويل الحجارة قوله او نضد بعضه على بعض والضمير بمعنى يكون جبال مركبة من الاجزاء المتضدة بعضها على بعض قوله او سيما يتمشى بها الظاهر من قوله او المكان ان اعيد ضميرها الى القرى او الى الجبال اي لمكان بعيد قوله اراد اولا مدين بمعنى ان مدين صار اسما للقبيلة لان المضاف مقدر كما في المعنى الثاني فانه لا بد منه من تقدير المضاف قوله تعالى لا تنقصوا المكيال والميزان اي لا تنقصوا الناس من المكيال والميزان بمعنى مما يكال ويوزن على ذكر المحل واراده الحال كذا قيل والظاهر ان المراد لا تنقصوا الحق المكيال عن المعهود وكذا القياس قوله او المكان ان اعيد ضميرها الى القرى او الى الجبال اي لمكان بعيد الى قوله المحل بحكم التعارض وهي ان يصل الى كل ذي نصب الى نصيبه قوله بسبعة بفتح السين كدعة وكسرها كتربة قوله وتوصيف اليوم بالاحاطة ويجوز ان يكون الجر للجوار قوله لاشتماله عليه فهو من المجاز العقلي نحو نهاره صائم وللمحشري اعتبار آخر ودقيق في وصف اليوم بالاحاطة فراجعه متأملا قوله

هذا السطر والذي بعده ليس في نسخة الشارح المعتمدة

صح

صح الامر بالابقاء بعد النهي عن ضده والذي يليح للحاط الغافر والله اعلم ان النهي عن نقص حجم المكيال وصفات الميزان على ما اشرنا اليه والامر بايفاء المكيال والميزان حقهما بان لا ينقص في المكيل والوزن وهذا الامر بعد مساواة المكيال والميزان للمعهود فلا تكرار كيف ولو كان تكريرا للتأكيد والمبالغة لم يكن موضع الواو ولكمال الاتصال بين الجملتين قوله مبالغة في الترغيب قوله ولو بزيادة لا تيان في دونها فيجب الاتيان بما زاد حتى لو كان ما لا يتم الشيء الواجب الا به مفقودا وجب قوله وهو مندوب اذا تيسر الاتيان بالوفق قوله وقد يكون محظورا كما في الربو قوله او تعريض قوله تعالى الى آخر الآية قوله او في غير مما لا يدخل تحت المقدار سواء كان في جنس المقدار كالحبة والحبتين او كالجوز قوله وغير نصب عطفا على بخسا قوله وقيل الى عطف على قوله بتقديم بعد تخصيص فانه لا يكون كذلك قوله كما فعله الحبر في حرق السفينة وقتل الغلام قوله اجابوه بعد امرهم وفي بعض النسخ اجابوا بر امرهم وهو الانسب لقوله وهو جواب النبي قوله من جنس ما يوطأ عليه اي من جنس داعي ما يوطأ على تقدير المضاف فان الطين ليس من جنس الخطارات والاساورة لكونها اعم لا الظاهر من قوله والمعنى اي المعنى الاية قوله بفعل غيره اشار الى ان المراد بالزنا هو كيفما اتفق لا عدم عبادة الاوثان قوله اي وان نزلت بشيء الى ان او بمعنى الواو قوله على ان العطف على ان ترك العطف بالحقيقة على التكليف المضاف الى ان نترك لكن المحذوف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه جعل المعطوف عليه وسيجيء نظيره في جعل وهي ظالمة حالا من القرى قوله من المال الحال من غير بخس وتطفيف دخول في اموالهم قوله تقدير فيما سبع قال ابو حيان بل هذه الجملة التي قدرها في موضع المفعول الثاني لاراتيم لان اراتيم اذا ضمنت معنى اخبرني في تعديتها الى المفعولين والغالب في الثاني ان يكون جملة استفهامية ثم يعقد منهما ومن المفعول الاول في الاول جملة ابتدائية كقول العرب ارايتك ما صنع بل الشرط ما يدل عليه جملة التابعة مع متعلقها اي ان كنت على بينة من ربي فاخبرني هل يسعني ان اخون الخ قوله وما اريد ان اني ما انهاكم عنه لا سيد تبعي للمقيد جميعا اي لا اراده اتيان واستبداد وبهذا الاعتبار يفرع عليه قوله فلو كان صوابا الخ قوله اذا قصدته وهو موول عنه ضمير قصدته وعنه راجع الى كذا وضمير هو الى زيد قوله ولهذا الاجوبة الثلثة على هذه النسق شان على ظاهرها ذكر يكون ان اريد الاصلاح موضع الواو والظاهر انه تاكيد للجملة السابقة فانه لو اراد المخالفة الى ما نهاهم عنه لم يكن مريدا للاصلاح فلذلك

تولك الواو نعم يفهم منها الجواب الآخر ويحتمل ذلك لغرض المصر **قوله** وكل ذلك ينقض الخ
لا بد من تقدير القول هنا اي فقال لشعيب عليه السلام كل ذلك **قوله** واقعه
موقع الظرف وهذا هو الوجه الابلغ الاظهر **قوله** بدل من الاصلاح بدل البعض **قوله**
اي المقدار الذي استطعته اي منه فان بدل البعض لا بد فيه من ضمير عايد الى المبدل
منه وكذا لا بد منه في الاحتمال الثاني **قوله** وما توفيقي مصدر من المبني للمفعول
ثم المصدر المضاف من صيغ العموم اي ليس كل فرد فرد من توفيقاتي الا بالله
قوله بل معدوم اي بمنزلة المعدوم فان الموجود الامكاني بالنسبة الى الوجود
الواجبي كذلك وقد صرح به قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه **قوله** على الله متعلق بالحصر
وفيه نوع ايماء كما لا يخفى وفي بعض النسخ على اينبي في بعضها على العقل فعليها
يتعلق الجار بتقديم **قوله** طلب التوفيق فان الاعتراف بالنعمة الاستزادة منها فالشكر
يستجلب المزيد **قوله** فيما ياتي ويذر يعني ذكر من المصدر المضاف **قوله** وجه
الحجاج الكفار ظاهر في الاحتمال الثاني لقولهم في تفسيرك لانت الحليم الرشيد واما
على احتمال الحكم فوجهه ان تقريرهم بضد الحلم والرشد نهكمهم به كما يريد **قوله**
وتهديدهم بالرجوع الى الله تعالى المعلوم من قوله واليه انيب فانه اذا اناب اليه تعالى
اناب اليه **قوله** وقرئ مثل بالفتح قراءة مجاهد والحجدري وابن ابي اسحاق وهويت عن
نافع كذا في البحر **قوله** لاضافته الى المبني لانه مثل وعزم مع ما وان مخففة ومشددة
يجوز بناؤها على الفتح واعرابها فيكون فتحه على هذا القراءة فتحة بناء وهو في
محل رفع ويجوز ان يكون فتحة اعراب على انه نعت لمصدر محذوف اي اصابة مثل اصابته
قوم نوح والفاعل مضمر مهتم بشانه سياق الكلام اي ان يصيبكم هو اي العذاب **قوله**
لم يمنع الشرب منها البيت ضير منها للراحلة وفي الكلام قلب اي لم يمنعها من الشرب لانها
لسيعت صوت فمزت بريدانها حديدة الحس تنفر بادنى شيء وهو محمود فيها ويجوز ان
يكون المعنى لا نطلقت الحمامة اهتاجت النافرة واشتافت الى مائها فامتنعت من الشرب
والاول اقال جمع وقيل للسكن وهو الجراي في عضون ناشزة بارض ذات احجار وقيل
الوقل ثمر المقل وهو لا يناسب المقام الا ان يحمل على القلب وفي حواشي الكشاف
الوقل ثمر المقل **قوله** لان المراد الخ اولا نقدير بزمان بعيد او لمكان بعيد لان اثره
على الاول يلزم جعل ظرف الزمان جثة عن الجثة **قوله** لانها على زنة المصادر وايضا
يجوز تذكير بعيد هنا للفظ قوم قال الجوهري القوم تذكر وتونث ثم ما في الكشاف

هنا يدل على ان القوم مونث لا غير وقال الشعراء القوم مونث تصغيرهم كان قويمة
قوله للتابيين للتاءين ولا بعد والله اعلم ان لينظر رحيم ليلي الامر الاستغفار ودود
الى الامر غيبا فان كما لجعل من يرجع اليه للراجع مع القدن الثامة للاحسان والالطاف
عليه يكون حاملا للرجوع **قوله** البليغ المودة بشير الى ان ودود صيغة مبالغة وقيل
هو فعول بمعنى مفعول فعلى هذا كونه ناظرا الى توبوا اظهر فتامل قال المفسرون اي تحببني
الى عباده بالاحسان اليهم **قوله** ما نفقه كثيرا مما يقول ولا بعد والله اعلم ان يريدوا
بالكثير الكل وقد سبق نظير من الكشاف في سورة يونس في قوله تعالى وما تطن اكثرهم الا ظنا
قوله استهانة بكلامه كما يقول الرجل لصاحبه اذا لم يعبا قوله مجد شرما ادري ما
يقول **قوله** او لانهم لم يلقوا الى اذهانهم يعني فلم يفهموا المدلولات الوضعية لكلامه
لعدم اصغائهم الكلام وفي الوجه الاول ادركوا المدلولات الوضعية ولم يذعنوا بالنسب
الحكمية لعصور عقلهم **قوله** لا قوة لك المراد هو القوة الجسمانية **قوله** فيمتنع بالنصب
جواب النفي **قوله** او منها لاعزلك وهنا لا يتعلق بالقوة الجسمانية فان ضعيف الجسم
قد يكون وافر الحرمة بين الناس **قوله** بالطرف يعني فيما فان الاعمى اعمى فيهم وفي غيرهم
بخلاف المعنيين السابقين **قوله** والفرق بينهما بين لان هما يحتاجان الى البينة بين المدعي
والمدعى عليه بخلاف النبي **قوله** فان الرهط علة لقوله لا يخوف من سوئهم **قوله**
بان الامر اي بعني منهم على ما هم عليه **قوله** والتمكن منه صلى الله عليه وسلم **قوله**
سيء لذلك اي للجزاء المفاد بقوله سوف تعلمون **قوله** كقولك سيعلم الخ فان الكاذب
والصادق وهنا فيان **قوله** لانهم لما اوعدوه بقوله انا لنراك فينا ضعيفا ولولا
رهطك لرجمناك **قوله** وكذبوه حيث قالوا اصلواتك تامرك الآية ما نقفه كثيرا مما
يقول **قوله** قال سوف تعلمون قال لصاحب الانتصاف الظاهر ان الكلامين جميعا للكفار
فقوله من ياتيه عذاب يخزيه ويزدكر حرامهم ومن كاذب ذكر حرمهم الذي هو الكذب وهو
من عطف الصفة على الصفة والموصوف واحد كقولك سيعلم من يبهان ومن يعاقب فيكون
ذكر كذبهم تعريضا بصدقه وهو في بعض الاحيان اوقع من التصريح ولذلك لم يذكر
عاقبة شعيب استغناء فيها بذكر عاقبتهم وفي قوله سوف تعلمون من ياتيه عذاب
يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وليذكر القسم الآخر وهو الانعام يكون له غاية الدار
قد ذكر عاقبة الخزي لان العاقبة اذا اطلقت فمنوطة بالخير كقوله والعاقبة للمتقين ولان اللام في الدار تدل
على انها ليست عليه بل له انتهى اقول فرق بين المصور ومسلك صاحب الانتصاف فان كلام

الانتصاف مبني على تسليم قيام المقام بتلك الحال شيء عليه السلام بطريق التعريض لكانا
كما في الانعام وما من في هذه السورة فاقتصر فيهما بذكر حال احد الطرفين للاستغناء به
عن ذكر حال الطرف الآخر وكلام المقترح مبني على منع كون القياس ذلك فافهم لما اوعدهم وكذبوه
اراد ان يدفع ذلك عن نفسه ويلحقه بهم مسلك سبيل ارخاء العنان لهم وقال سوف تعلمون
من المعذب والكاذب منكما يريد ان المعذب هو الكاذب انتم لا انا وانتظروا اما اقول
لكم سيظهر صدقي فيما اقول معكم منتظر وهذا كلام حسن كما لا يخفى قال شرف الطيبي رد على
صاحب الانتصاف ليس وان هذه الآية ودان قوله من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم لان السابق وهو قوله اعملوا على مكانتكم اني عامل واللاحق وارتقبوا اني معكم
رقيب مشتملان على ذكر المحق والمبطل كانه قيل اعملوا على ما عاديني اني عامل في عداوتكم
وسوف تعلمون عاقبة علمكم وعاقبة عملي وانتظروا انتم العاقبة اني منتظر معكم اقول
لصاحب الانتصاف ان يقول يفهم على ما ذكرت بطريق التعريض وانا الداعي ثم ما ذكرت منتقض
بآية الانعام فان فيه اعملوا على مكانتكم اني عامل وذكر اللاحق ليس له كثير مدخل في
اقتضاء عاقبة عمل كل من الطرفين اذ لا مانع من انتظار الطرفين لعاقبة عمل احدهما كيف يكون
ليس المعنى على ما فسره المفسرون قاله الطيبي بل المعنى اعملوا على ما انتم عليه من ايعادي بالتعذيب
الشديد وتكذيبي اني عامل ما انا عليه وسوف تعلمون من الذي يلحقه العذاب المخزي
من الكاذب الأثيم قال الطيبي ومن ثم كرر لفظ من ولو ريد ما قاله يعني القاضي وصاحب
الانتصاف ليقل وسوف تعلمون من كذب وحزني بخلاف هناك فانه عطف الصلة
على الصلة اقول تضمن كلام صاحب الانتصاف الجواب هنا حيث مثله بقولهم سيعلم
من نهان ومن يعاقب قوله ومن هو كاذب علي زعمهم استقامة هذا المعنى على تقدير كون من
استفهامية محتاج الى تأمل قوله او المرتقب وهذا المعنى انسب بقوله فارتقبوا قوله
عيرات صيحتهم كانت من تحتهم فيه بحث فانه ذكر في سورة الاعراف انه اتاهم صيحة من السماء
قوله بالتوبيخ وفيه نظر فان التوبيخ تراخت بعد هلاك فرعون وملائه كما سيصرح
به في سورة المؤمنين فكيف يستقيم لقد ارسلنا موسى بالتوبيخ الى فرعون وملائه بل
المراد ههنا الآيات التسع العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص
من الثمرات والانفس ومنهم من ابدل النقص من الثمرات والانفس بالحلال الغمام وهو البحر
قوله وافرادها اي افراد العصا فانها مؤنثة يعني على تقدير ان يكون المراد بآياتنا
المعجزات قوله والفرق بينهما اي بين الآيات والسلطان وذكر المبين استطرادي

وفي بعض النسخ بينهما لكن الظاهر هو الاول قوله بخص القاطع الظاهر يخص بالقاطع الا انه
لما كان نقيض دعم عداه لتعذيره قوله مخص بما فيه جلاء على البناء للمفعول قوله امر الكفر
الباء متعلق بامن قوله وترك الناء لهم مترلة الماء ظاهر ان فيها استعانة بالكناية حيث
استعير الناء للماء وبقيتها كما سيجيء ايتانها موردا قوله مورد امصدر ميمي بمعنى الورود ويعني بها
استعانة بتعيين استعير الورود ولكانهم الناء استتبع تلك الاستعانة استعانة الايراد
لسوقهم اليها ثم اشتق منه الفعل قوله اي بئس الورود الذي ورده فالورد هنا
بمعنى النصيب من الماء وقوله الذي وردوه اما لغلبة المورد المورد وان كان في ذلك خلاف
كابن السراج الغاية فالمخصوص بالذم محذوف اي الناء ويجوز ان يكون المخصوص بالذم فان
المورد في الآية الكريمة يحتملها فهم الظاهر من كلام المقترح الفاضي للغة والافعال مورد هم
او المورد الذي وردوه قوله والآية بعد قوله مآية كالدليل على قوله الا فيكون
استئنافا قوله وليعد اي لبصره عما داد قوله مقضوض عليك اشارة الى ان خبر
خبر بعد خبر ان كان من انباء القرى جنى واما ابتدائي ان كان ذلك حالا من مفعول نقصه
قوله ومنها عاف الملك اسناد الآن حصيد مبتدأ خبره محذوف فيجوز ان يكون منها
مبتدأ وقايم خبره اي بعض القرى قايم ولذلك ذكر قايم فحصيد معطوف على الخبر
قوله وقيل حال القائل ابو البقا قوله اذ لا واو ولا ضمير قد يقال المقصود من الضمير
الربط وهو حاصل لارتباطه المتعلق ذي الحال وهي القرى فالمعنى نقص عليك بعض انبا القرى
وهي على هذه الحال تشاهد ون فعلى الله قال ابو حيان والحال البلغ في التحويف ضرب
المثل للحاضرين قال الطيبي ويجوز ان يكون حالا من القرى قال صاحب الكشف جعل الجملة
حالا من ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى ومن القرى كذلك انتهى وانت قد نبهت على اندفاع
الفساد اللفظي واما الفساد المعنوي فلم بينه حتى تكلم عليه وقد علمت انه ابلغ في التخويف
قوله وما ظلمناهم الضمير انما عاد على القرى مرادا بها اهلها مجازا من حيث ذكر المحل واريد
الحال وفي الكلام استخدام فلا حاجة الى تقدير المضاف واما عاد على الاهل المضاف
الى القرى قوله ونفيه في القاموس النغمة بالكسر والفتح وكفرقة المكافاة بالعقوبة قوله
فما اغنت عنهم ما نافية ويحتمل الاستفهام قرا اي شيء اغنت عنهم قوله وما زادوهم
الاسناد الى واو الضمير الذي هو لمن يعقل لانهم تراءوهم مترلة العقلاء لتهيئ اعتقادهم
انها تنفع وعبادتهم اياها قوله هلاك اوتخسير في القاموس التتبيب والتبيب التخسير
النقص والخسار وبنفسه لان اهلكه فلو قال لخسار لكان الوجه قوله على المصدر اي اخذ

ذلك الاحد **قوله** اي اهلها يعني اريد بالقرى اهلها مجازي بعلاقة الحلول والاسناد
مجازي من قبيل الاسناد الى الظرف وهو الظاهر من كلام المصنف والمضاف مقدر
حال من القرى ويجوز ان يكون حالا من الاهل المضاف الى القرى وتانيث الضمير لاكتسابه
التانيث من المضاف اليه **قوله** وهي في الحقيقة لاهلها يشعر بان نسبة الاحداث الى القرى
من قبيل الاسناد المجازي ويجوز ان يقال المراد ما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
اجري الحال على المضاف اليه ظاهرا وقدر ما يناسبه في جعل ان يفعل في اهلها ما يشاء
على القراءة بالتاء الفوقانية فيهما على شذوذ والعطف بالفاء لتفرعه على المضاف بهذا
عليه فليتامل **قوله** وانما ذكر كل ظالم عطف على الاشعار **قوله** نفسه او غيره فان الظلم
مطلق **قوله** او بين حرمه عطف على قوله بعثرته وضميره راجع الى ذلك **قوله** عن موجبات
اي عن موجبات ذلك الذي تزل بالامم الهالكة **قوله** لعلهم اي لعلم من خاف عذاب الاخرة
يعني اقربه وانما عبر عن المقربين اشارة الى ان حق المؤمن به ان يخافه **قوله** بانهما الضمير
لذلك والتانيث باعتبار الخبر وفي بعض النسخ تانيث تذكير الضمير وفي بعض النسخ بينهن جمع
بها عن موجبا نهما لعلمه بانهما **قوله** من ان المختار فان الاعتراف بالاخير لا يمكن الا باعتراف
بحدوث العالم وللاعتراف بحدوث العالم لا ينفك عن الاعتراف بالاله المختار **قوله**
وانه من بشاء لاستحالة فان اسم الفاعل والمفعول يدلان على الحال على ما حقق في محله
بخلاف عما سيكون فالنقط الموضوع للتحقيق في الحال وجعل يعني اليوم للدلالة على ما
ذكر وكذا الكلام في قوله وان الناس لا ينفكون عنه ثم قوله وانه من مشاء
عطف على تفسيري لقوله على بشاء يعني الجمع لليوم **قوله** ولو جعل اليوم مشهودا في
نفسه يعني بالاتساع الاتساع **قوله** اي اليوم وقيل اي الجزاء وهو الملايم لتفسير
المصدر على ما ياتي بالجزاء **قوله** الا لانتهاء اللام للتوقيت **قوله** على ان يوم بمعنى حين
اي يوم المضاف اليه جملة ياتي واشار به الى دفع ما يرد ههنا من ان هذه الاضافة يستلزم
ان يكون للزمان زمان فان ايشان الزمان هو وجوده وايضا يتعين المضاف بالمضاف اليه
وهو ياتي ههنا ويعين الفعل بفاعله وهو اليوم فيلزم ان يتعين الشيء بنفسه ووجه
الاندفاع ان المضاف غير المضاف اليه فان المضاف هو الحين المشتمل على ذلك اليوم فيلزم
من الاول ثبوت الثاني وكذا الاول اذ المحذوف ان يكون للزمان زمان
بطابقه لا يفصل عنه واللازم كون الزمان جزء من زمان اخر وكذا المحذوف فيه فان
الساعة جزء من اليوم واليوم من الاسبوع والاسبوع من الشهر وعلى هذا وهذا اولى

من تقرير القول بان المراد ياتي هوله فان لزوم بعين الشيء نفسه ولا يندفع به كما لا يخفى
على المتامل **قوله** وقرا ابن عامر وحمزة ياتي بحذف الياء يعني وصلا ووقفا واثبتها وصلا
المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين قال ابو حيان وهي
ثابتة في مصحف اتي وسقطت في مصحف عثمان رضي الله عنه واثباتها وصلا ووقفا
هو الوجه ووجه حذفها في الوقف التشبيه بالفواصل **قوله** اجتزاء عنها بالكسرة
كما قالوا الوادي بلا تنوين قال العلامة الزمخشري ان الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة
هذيل **قوله** او بالانتهاء المحذوف اي ينتهي الاجل يوم ياتي **قوله** بما ينفع ويتجادل
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله
المنوع عندهي الاعذار الباطلة وغيرها فانهم يقولون يوم القيامة والله ربنا وما
كنا مشركين ولو كانوا ممنوعين عن الاعذار الباطلة لما قالوا ذلك فلا بد من اعتبار تعدد
الموقف والجواب انك اذا رددت ان يجعل اعتبار تعدد الموقف لدفع التعارض بين
الايتين التي تلا نما المقرر فلا ثم ذلك فاترك الموقف وقل لو كانوا يعذرون فيه للجواب بما
الحقه ويمنعون عن الاعذار الباطلة يندفع التعارض بينهما واذا رددت ايجاب اعتبار
تعدد لدفع التعارض مطلقا ولو سلم ذلك فلا يقدح في غرض المصنف فان مقصوده
دفع التعارض بين تينك الايتين حسبما قد يقال في وجه التلفيق النفس عاتية لكونها
نكرة في سياق النفي والاستثناء في شان المؤمن وقوله لا ينطقون في شان الكافر **قوله**
وتشبيه حالهم اياها بالجر عطف على شتى كونهم والمقصود ان فيها استعارة تمثيلية
قوله او تشبيه صراخهم فيها استعارة تصريحية **قوله** ليس لارتباط ادا يعني ليس
قوله تعالى ما دامت السموات والارض قاسم ليس ضمير عاد الى ما انزدناه **قوله** بل التعيين
يعني بل هذا القول تعيين عن التاييد والمبالغة عطف على التعيين **قوله** على التمثيل
اي على طريق ضرب المثل فانه مثل في الدوام فهو متعلق من حيث المعنى بقوله يعمرون
وقوله بل التعيين وقال التوربشتي الغفران اتى في المخصص فهذا العنان كناية عن التاييد
وبقي الانقطاع **قوله** اي المفهوم لا يقاوم المنطوق وايضا لا يلزم من ارتفاع اللزوم
ارتفاع اللازم لجواز عموم اللازم فلا يلزم من ارتفاع ما هو كاللازم اولى
بالطريق **قوله** ويدل عليها وفي بعض النسخ عليه فرجع الضمير الى تحقق سموات
الاخرى وارضها **قوله** لا بد من مضاف ومثل ما انتم للملهم سماء وما افلهم ارض **قوله**
لان تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده ويريد ان في الكلام تشبيها ضمنيا لما هم بصدد

وان كان بحسب الاعراب ظرفا للخالدين ولابد ان يكون المشبه به اعرف ليفيد التشبيه ويحصل
الغرض منه وهنا ليس كذلك قوله وان لم يعرف لما يدل الخ اي بالوحي السماوي وكلام الآية
لا يخصص الدليل على دوام الثواب والعقاب فان قوله تعالى يوم تبدل الارض الآية
ليس فيه دلالة على دوام الثواب والعقاب واجاب صاحب الكشف عن هذا الظن بانه اذا اريد
ما يظلهم ويقلهم مما ذكر ظاهر السقوط لان الغد معلوم الوجود لكل عاقل واما الدوام
فليس مستفادا من دليل دوام الثواب والعقاب بل مما يدل على دوام الجنة والنار سواء عرف
انهما دار الثواب والعقاب وان اهلها السعداء والاشقياء من الناس او لا على ان تشبيه ما
يعرف بما لا يعرف لا يمكن قلت قوله هذا الغد معلوم الوجود لكل عاقل غير صحيح فانه تعرف
به الآمدون بالاخرة وقوله الدوام مستفاد مما يدل على دوام الجنة والنار لا يدفع ما ذكر
المصنف نه يريد على نهجك على ان المشبه به ليس اعرف من المشبه لا عند المتدينون لانه
لا يعرف كلها من قبل الانبياء وليس فيه ما يوجب اعرفية دوام سموات الاخرة وارضها
وليس مراده ان دوامها مستفاد من خصوص الدليل الدال على دوام الثواب والعقاب
بعينه فانه لا يعم لجميع ولا عند غير المتدينين فانه لا يعرف الا بنوة ولا بها ولا يعرف وقوله انه
ليس من تشبيه ما يعرف الخ ظهر جوابه بما قررنا من ان مراده التشبيه الذي تضمنه النظم
لا تشبيه الزمخشري اي تلك هذه النار قوله استثناء من الخلود في النار وهذا تعليق
من ذهب الى انقطاع عذاب الكفار قوله فان التأبيد من مدة معينة ينقص الخ قال صاحب
الكشاف لا دلالة في اللفظ على المدة المعينة ولو سلم فالاستثناء يقتضي اخراجها
عن حكم الخلود وهو محال بعد الدخول قلت لم لا يكفي اتهام المدة المعينة وهو زمان
دخول اهل النار كلهم في النار سياق الكلام وقرينة المقام قوله ولو سلم خارج عن الادب
لدلالة على مقابلة المنع بالمنع فان ما ذكر المصنف منع مع السند وكذا كل ما تعلق بحق
الكلام وقوله يقتضي اخراجا عن حكم الدخول الذي تضمنه الخلود فيها لا محالة وخلاصته
المعنى ان السعداء كلهم خالدون في الجنة من زمان دخول اهل النار في النار الا العصاة
منهم الذين اراد الله تعالى دخولهم في النار مدة معينة علمها عند الله او انهم ماكثون فيها
في جميع الازمنة التي ابتداؤها من دخول اهل النار في النار الا زمانا شاء الله ان لا يدخل
بعضهم في الجنة فان قيل ما الدليل على تعيين مبدأ وزمان خلود اهل الجنة من زمان
دخول اهل النار في النار قلنا من اتحادهما في الخلود بين ومادامت السموت والارض
فانه يدل على اتحاد زمان خلودهما واتحادهما مع الاختلاف في المبدأ فاهم لان ذلك

الشرط حيث التقسيم الخ قال صاحب الكشاف تقابل الحكمين يدل على تقابل القسمين بمعنى
منع الجمع فلا تقابل فيهما بهذا المعنى لاجتماعهما في العصاة وان اراد مطلقا فلا دلالة على
تقابل القسمين بذلك المعنى وهو ظاهر قوله اولان اهل عطف على قوله لان بعضهم
قوله ينقلون فيها الى الزمهرير اورد عليه شرف الدين الطيبي بان اسم النار غلبت
للدار العقاب مطلقا فلا يظهر صحة الاستثناء واجيب بان استعمال النار وهنا تغلب لا يمكن
اصلا اما الغلبة بحيث يهجر الاصل فكلا قال الله تعالى نارا تلظى نارا وقودها الناس والحجارة
وللانان يقول عليه السلام بهجر الاصل في الاين علم من وضعها بما وصف وفي هذه الآية
ذكرت مطلقا مع ان مقابلة الجنة يعضد ان المراد دار العقاب مطلقا قوله يتعمون
على ما هو اعلى من الجنة واعترض بان ذلك ايضا في الجنة على ما يدل عليه الاحاديث
الصحيحة قوله او من اصل الحكم عطف على قوله من الخلود قوله والمستثنى زمان
توقفهم في الموقف للحساب فيكون الاستثناء منقطعا والمعنى انهم في النار في جميع
اوقات يوم القيامة الامدة مشيئة الله تعالى توقفهم في الموقف وفيه بحث فان عصاة
المؤمنين الداخلين في النار اما سعداء فيلزم ان يخلدوا في النار وهو خلاف
مذهب اهل السنة قوله او من لبثهم في الدنيا والبرزخ يرد عليه ايضا ما ذكرنا
اتفاق الجواب انما يرد لو كان المستثنى في الاستثناء الثاني هو ذلك الزمان
المستثنى في الاستثناء الاول وهو غير مسلم فليكن المستثنى هنا زمان لبثهم في النار
مع ذلك الزمان المستثنى في الوجه الاول في الآية الاولى فان المستثنى ليس هنا
ما يدل على تعيين زمان حتى لا يمكن الزيادة عليه فافهم قوله ان كان الحكم مطلقا
غير مقيد بالبوم والمعنى هم في النار في جميع ازمان وجودهم الا زمانا شاء الله
تعالى لبثهم في الدنيا والبرزخ ثم لا يخفى عليك انه ينبغي ان يكون مراد المصنف ومن
لبثهم في الدنيا والبرزخ مع توقفهم والا لزم ان يكونوا في النار في زمان الموقف
وليس كذلك الآن يراد بالنار العذاب مطلقا لكنهم معذبون في البرزخ ايضا فينبغي
ان لا يستثنى زمان لبثهم فيها الآن يقال ليس فيه حياة تام وكذلك التعذيب ليس
بتام فليتأمل قوله يحتمل ان يكون الاستثناء من الخلود فيرد بان الخلود يقتضي سابقية
الدخول وقد عرفت ما يندفع به الآن لا يخفى عليك انه ينبغي ان يتعلق الاستثناء بقوله
في الجنة ايضا من حيث المعنى لانه ان اعتبر المبدأ في الخلود يعتبر ايضا في الدخول
في الجنة فيلزم المحذور ان لم يستثنى زمان توقفهم او لبثهم فافهم قوله هو من قوله

لهم فيها نفيرا وردا بان المقاتل لا يجري في هذا مبنى الاشكال ويجوز ان يقال المحل المقابل
على غيرهن المحامل والمقصود انه في هذه الآية وجه استقامة للاستثناء وغيرها من
الوجوه والاطراد ليس من المقصود في شئ ويحصل بهذا المقدار الرد على من استدل
بهذه الآية الكريمة على انقطاع عذاب الكفار وهم متفقون معي في ان الاستثناء في الثاني
غير مجري على ظاهره **قوله** وقيل الا تمنا بمعنى سوي فالاستثناء منقطع والقائل
بذلك الفراء وكذا ابو حيان ونقله الطيبي عن الزجاج والنحاس وندي قال صاحب
الكشف ولعل الوجه ان يكون الاية من قبيل حتى يلج الجمل في سم الخياط ولا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى واشار اليه الطيبي وذكر انه وقف بعد ذلك على نص من قبل الزجاج
عليه والمعنى انهم خالدون فيها الا الوقت مشيئة الله تعالى عدم خلودهم وقد ثبت
بالنصوص ان لا وجود لذلك فيوم الخلود فان قيل ما الايمان التعارض بين هذه الاية
وبين سائر النصوص المثالة على ما ذكرت قلنا المحمل لا يعارض القطعي **قوله** ولاجله
فرق بعضهم الخ حاصل ان الاستثناء ميز لبين للدلالة على الانقطاع بهذا الدليل فرق اهل
السنة بين استثنائي الثواب والعقاب بالتاييد في الاول دون الثاني **قوله**
وقرئ حمئ والكسائي في البحر كان علي بن سليمان يتعجب من قرئ حمئ والكسائي في سعدوا
علمه بالعربية ولا يتعجب من ذلك اذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود رضي الله عنه
وطلحة بن مصرف وابان وثاب والاعمش **قوله** من سعد الله بمعنى اسعده وللناجاة
مسعود **قوله** اعطى عطاء بمعنى اعطاه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
اي انباتا **قوله** ومن مال الناس اي ما ذكرها لهم او بيانية والمراد من مالهم ما احل الله لهم
من بهيمة وما اعدلهم من عنابر فاراد بالناس عبدة الاوثان **قوله** من عبادته هو لاء
على ان ما موصولة مصدرية **قوله** سواء عاقبة مفعول قصصت **قوله** او من
حال ما يعبد ولا ان ما موصولة **قوله** استيناف كانه قيل لم لا اكون في شك
فاجيب لانهم ما يعبدون **قوله** لان المقاتل في الاسباب فان قيل لا سبب عندنا الا الله
تعالى قلت يكفيها السببية العادة وهو ما يفضي الى الشيء سببا جريان العادة **قوله**
ولو مجازا انت خبير بانه اذا لم يكن قرينة المجاز فاي ملي في هذا المقام لا يكون الحال الا لتاكيد
فان قلت اذا افادت القرينة كيف يكون الحال للتقييد فانه يلزم التناقض قلنا القرينة
قد تكون صيغة لا يمنع الحال على الحقيقة **قوله** فاتوه قوم اي بالكتاب او موسى الا
ان قوله كما اختلفوا هو لاء في القرآن يدل على عود الضمير الى الكتاب **قوله** الانظار

الى يوم القيامة فان قيل ان قوله يقتضي التفاوت في المسيان قلنا ليس مراده الاقتضاء
الثناء وفي كلام والاظهر ان لا يقيد بيوم القيامة فان اكثر طغاتهم ثمرة بهم العذاب
يوم بدر وغيرهم وان كان المراد قوم موسى فقد ترتب بهم العذاب في الدنيا ايضا مرارا وقد
ضربت عليهم الذلة والمسكنة **قوله** لاعتبار الاصل وهذه المسئلة فيها خلاف
ذهب الكوفيون الى ان تخفيف ان يبطل عملها وذهب البصريون الى ان اعمالها جائز
ولكنه قليل **قوله** اللام الاولى موطئة للقسم ولا يلزم ان يكون مدخولها حرف
الشرط كما يفهم من ظاهر المفصل وتقرير ان الحاجب في شرحه له وذكر ابن الحاجب في
الامالي وتبعه صاحب التقريب ان اللام في الغار تان المخففة وان النافية تخففان
كانت لكيتي في قراءة من خفف ولما ابتدأ فيمن شدد وما زائدة للفصل بين
اللامين هذه وكلام جواب القسم وفيه نظر لان اللام الغار تانما يكون عند تخفيف
ان واهمالها وبما اعلمت الوجه انها في قراءة التخفيف والتشديد اللام الابتداء
واللام ليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم
جواب ذلك القسم المحذوف فالتقدير وان كلا والله ليوفينهم ونقل ابو حيان
عن الفراء ان اللام فيها هي اللام الداخلة على خبر ان وما موصولة بمعنى الذي كما جاء
فانكحوا ما طاب لكم والجملة من القسم المحذوف وجوابه الذي هو ليوفينهم صلة لما على
ما جوزه المقر في قراءة لما بالتشديد ومثله وان منكم لمن ليبطئن وقال ابو حيان
وهذا وجه حسن وقيل ما نكرة موصوفة وهي لمن يعقل والجملة القسمية وجوابها
قامت مقام الصفة والمعنى ان كلا لخلق موفون جزاء عمله ورجح طبرسي هذا القول واختاره
قوله والثانية للتاكيد اي لام جواب القسم وانما قال للتاكيد لدلالتها عليه
ففي عبارة مناقشة **قوله** او لا بعد بمعنى ان يكون الاولى لام الابتداء فانها مؤكدة
والثانية اللام الموطئة على ما لا يخفى على من يعرف معنى اللام الموطئة للقسم **قوله**
فحذفتا والهمزة في معنى اللبيب هذا القول ضعيف لان حذف مثل هذا الميم استثقالا
لم يثبت انتهى وقال الدماميني كيف يستقيم تعليل حذف الميم بما ذكر وقد اجتمعت في قوله تع
وعلى امم ممن معك ثمان سماك معنى ان في امم ميمين وتنوينا فلت ميما لما فارقهم من
وتنوينا فلت ميما لما فارقها ثم من وهذه النون قلبت ميما لما فارقها ميم ثم ابن هشام
في معنى اللبيب اختار ان الحاجب انما لما الحاجة حذف فعلها والتقدير لما بهملوا او لما
يتركوا الدلالة ما تقدم من قولهم فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازا

قال ابن هشام وفي تقديس نظر وجبر نحو ان هذا الدال على المحذوف سابق عليه بكثير
مع ان هذا المحذوف المقدر ليس من لفظ هذا الذي قيل انه دال عليه وقال الاولى عندي بما
توفوا اعمالهم اي انهم لم يوفوها وسيوفونها **قوله** بالاستقامة اي بالدوام عليها
كما يشير اليه بعد اسطر **قوله** والاعمال عطف على العقايد **قوله** والقيام عطف على تبليغ
قوله مفعول للحقوق بعض حقوق نفسه وعياله وغيرها **قوله** شيبتني هود
رواه الترمذي والقطع شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت قيل
صح هود هنا غير منصرف كما وجد في اسم بلدتين للاسباب الثلثة لان المراد في الحديث
السورة الى التي كنا ذكره البطي فان قلت يكون اضافة السورة الى هود كاضافة انسان
زيد وحكموا فيجابها قلت الذي اضيف اليه السورة هو اسم النبي في السورة الكريمة لها
اسمان هود وسورة فافهم قلت صاحب الكشف التخصيص بهود لهذه الآيات غير ظاهر اذ ليس في
الاخوات ذكر الاستقامة ولعل الاظهر لها شيبته ذكرا هو الاستقامة وكانه عليه السلام
شاهد فيه يوما يجعل الولدان شيبا السما انتهى وانت خبير بان ما وقع بعض الصحابة في
الرؤيا يكون وجها للتخصيص فان الشيطان لا يتمثل به عليه السلام ومعنى شيبتني ليس الآية
يكون لها دخل في التشيب لا ان يكون مستقلا فيه فلا مانعة فتامل **قوله** وان بعلت
كانه يشير الى ان في الكلام تضمينا والافليس لهم مصاحبة في التوبة عما ذكر لكن
الظاهر ان الاشتراك في نفس التوبة يكفي في الاصطحاب ولا يلزم الاشتراك في المتوب عنه وقد كان صلى الله عليه وسلم
يستغفر الله كل يوم اكثر من سبعين مرة على ما ورد في الحديث **قوله** كانه تظلم على يقسم
خيرا ان الزوال او تكرير فانه للتاكيد **قوله** وثم للاستبعاد نصره عليهم فقير استبعاد
فان مدخول ثم ليس نصره اياهم بل انتفاءه اقصر ولا بعد ان يقال المضاف مقدر والمعنى
لاستبعاد ترتب نصره اياهم مع الابعاد بالعذاب والايجاب فظاهر ان تلك الحال مدخلة
في بعد ترتب النصر عما قبله فتامل فالاولى ان يقال لها لاستبعاد مضمون هذه الجملة
عن مضمون الجملة السابقة وعدم مناسبته له فان بين انتفاء الانصار من دون الله تعالى
لهم وعدم نصره اياهم بونا بعيدا **قوله** يعني الاستبعاد انت خبير بان الفاء الداخلة على النتايج
بين الفاء السببية للاستبعاد فتامل في توجيهه **قوله** ترتيبه من النهاية يشار الى ان صيله
زائدا حذفت ومن المذكور للتبعيض **قوله** فانه تعليل لوجه التقييد **قوله** لانها اقرب
الصلوة من النهار فيه دليل على مذهب ابي حنيفة من استحباب الاسفار في الفجر **قوله**

وصلوة العشاء العصر فيه اذ ح لا يكون اعتبار القرنين على وتر واحد لدخول احدهما في
في الظرف دون الآخر **قوله** لان ما بعد الزوال عشي فيه انه لا يلزم من الطلب عشي
على ما بعد الزوال ان يكون الظهر طرفا النهار فان الامر تاجا، بالاقامتين في طرفي النهار لا
في الغداة والعشي ولعل الاولى والله اعلم ان يفسر طرفي النهار فان الامر تاجا، بالاقامة
في طرفي النهار لا في الغداة والعشي ولعل الاولى والله اعلم ان يفسر طرفي النهار بالصبح
والمغرب كما قاله ابن عباس والحسن وحجة البطي ونلف الليل بالعشا والتهجد فانه كان
واجبا عليه السلام فيوافق قوله تعالى ومن الليل فتهجد به اولوفق على ما ذهب اليه ابو حنيفة رض
او لمجموع العشا والوتر والتهجد على ما يقتضيه ظاهر صيغة الجمع في زلفا **قوله** ان رجلا
وهو ما قاله الزمخشري تبعا للسعلبي ابو البي عمرو بن عبيد وفي جامع الاصول والاستيعاب
ابو اليسر كعب بن عمرو **قوله** ان الحسنات يذهبن السيئات الظاهر عموم الحسنات من الصلوة المفروضة
وصيام رمضان وما اشبههما من فرايض الاسلام وخصوص السيئات وهي الصغاير كما
قال ابو حيان وذهب جمهور المتاولين من الصحابة والتابعين الى ان الحسنات يراد بها
الصلوة المفروضة وهو تاويل مالك ووجهه ان الالف واللام في الحسنات للعهد واليه
اشار بسياق كلام المصر **قوله** يكفرنها يعني لا انها يذهبن السيئات بعينها اذ هي كما
وهب بل ما كان مرتبا عليها **قوله** وقيل الى القران وقيل ابو حيان الظاهر انه اشار الى
اقرب مذكور وهو قوله تعالى اقم الصلوة اي اقامتها في هذه الاوقات سيعظة
وتذكرة وقيل اشار الى الاوامر والنواهي في هذه السورة **قوله** واصل الخطاب في الاوامر
والنواهي الخرجا، موجها اولا رسول الله عليه السلام في الظاهر وان كان المراد وامر
من حيث المعنى عاما وفي النهي عن المحذور موجها الى غير الرسول عليه السلام مخاطبا به
فهذا من خليل البلاغة القرانية **قوله** عدل عن الضمير لم يقل احرم ليكون كالبرهان يعني
البرهان اللمي وانما قال كالبرهان لانه لا علية ولا سببية لشيء في شيء عند نا عن الله تعالى
قوله على المقصود وهو وجوب الامتثال في الاوامر والانتهاء في النواهي **قوله**
دون الاخلاص فان الاحسان ان يعبد الله كانك تراه وهو لا يكون بدون الاخلاص **قوله**
الوابقة بالضم بمعنى داء واولا يفرد له واحد ولا يكون الا مضافا **قوله** من الراي والعقل
فالبقية بفعلة بمعنى البايقة والتانيث بتقدير الموصوف المونث اي خصلة بايقة **قوله**
الوا افضل على ان يكون البقية اسما للفضل والهاء للنقل كالذبيحة **قوله** وانما يسمى
بعين العقل **قوله** افضل ما يجر حراي كيسه من البحر بتقديم الجيم وهو الكيس **قوله**

مصدرا كالفئة التقترح اسم كالتقوى والبقيا لا مصدر **قوله** ويؤيده انه قرئ
بقية وجه التأييد في غاية الضعف قوله اذا راقبته والمعنى فلو كان منهم الا وامر فيرقبونه
من اتقام الله تعالى كانوا كذلك يعني ناهين عن الفساد **قوله** الا اذا جعل استثناء من النفي
فيكون انتصابه على اصل الاستثناء وان كان الاضح ان يرفع البدل **قوله** ما انعموا فيه ولا
يحدان يقال والله ما اطعموا فيه يقال اترفته النعمة اي اطغته فقيل اما سببية او ظرفية مجازا تتر
والمراد هو الاول والاملاك فان الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يعني اهتموا
بكسبها او بذلوا وسعهم في تحصيلها وجمعها واعرضوا عما وراءه وهو فتوا الظلم فيهم
فهم ذلك من توصيف الجمع بانهم ظلموا **قوله** اذ المعنى فلم ينهوا عن الفساد وعدل عن تقتضيه
الكشاف نهوا عن الفساد اذ يرد على ظاهره ان يكون اتبع الذين ظلموا خبر للكن مع عدم الرابط
واجيب تارة بانه في تاويل سائرهم كما اشار الزمخشري واخرى ومقاتلوهم واعدائهم وتارة بان قوله
نهوا عن الفساد جملة مستانفة استوقف بعدا ختيار الجزم فلا يكون اتبع الذين ظلموا معطوفا
على الجزم ليلزم الجزم وفيه كثرة الحذف ويلزم ذلك ايضا على المصر واهون منه ان يجعل حالا لان
صيغة الجزم تقدير قد فان تقدير حرف اسير من تقدير جملة **قوله** فيكون الواو للحال من
مفعول انجنا **قوله** ويعضده تقدم الايجاء حيث يتوفر مقتضى التقابل **قوله**
ولو شاء ربك ليجعل الناس امة واحدة ليس فيه ما يدل على عموم الناس حتى يخالف
قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة على الامر غير الارادة فان الكل مامور بالاسلام ودلالة
الآية على ان الاسلام الكل غير مراد **قوله** لانكاد نجد اثنين يتفقان مطلقا فيكون
الاستثناء منقطعا حيث لم يخرج من رحمة الله من المحققين فانهم ابدا مختلفون مما سوى
اصول الدين فان يكون المراد من قوله بعضهم عن الحق وبعضهم على الباطل عاما الكل ما هو
حق من الاعتقادات سواء تعلق باصول الدين او الى وكذا الباطل وليت شعري ما للداعي الى
ذلك فانه لا مانع من جعل الكل مختلفين على الاطلاق في اصول الدين بقرينة
المقام وجعل الاستثناء متصلا **قوله** فالاشارة الى الاختلاف وذلك قول الحسن وعطاء
ولا يخالف ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان اللام فيه ليست للغاية
كما سيجيء **قوله** او اليه والى الرحمة وهذا قول ابن عباس واختاره طبري فاشير الى اثنين
بلفظ كقوله تعالى عوان بين ذلك يعني ان الناس عائشهم الى هذين على سبيل منع الخلو لا ان
الاختلاف يعمهم دون الرحمة **قوله** والى الرحمة بتاويل ان مع الفعل **قوله** اي من عصاهما
اجمعين فاجمعين لتاكيد العموم للافراد **قوله** او منهما اجمعين اي من احدهما فهو لتاكيد

العموم **قوله** بخرك بها اشارة الى ان كل بناء مفعول نقص بيان لكل اي يعني عطف بيان
قوله من انباء الرسل في موضع لما اضيف اليه كل ومن للتبعيض ولعل عدم اختيار ان
جعل من انباء الرسل بيانا لكل على ما في الكشاف لان تفسير بناء بالانباء غير صحيح ظاهرا
وفيه ان شرط البيان ان لا يخالف مبينه في التعريف والتنكير بعض عليه ابو مسلم في معنى
المبين قال قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على آيات بينات شهود كذلك قوله
في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا عطف على واحدة ولا يبعد ان يكون مراد المصر البيان
المعنوي بان يكون ما تثبت خبر مبتدا محذوف والتقدير هو ما تثبت **قوله**
خاصة بدلالة اللام والتقديم **قوله** ولا يخفى عليه خافية فان الغيب مصدر في
الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم فافاد ان كل غيب مما فيهما يختص به
لا يعلمه الا هو **قوله** مما فيهما يعني ان الاضافة تعم في **قوله** انسوهم ظاهره ان
يكون الآيتر من تغليب الخطاب على الغيبة فيكون التفسير مبنيا على ان يكون يعملون
بالتاء الفوقانية فلا يناسب قوله وزنا فع وحفص الخ عن رسول الله عليه السلام
من قرأ سورة هود الخ قال سيوطي الدين ابن العراقي في رواه ابن مردويه والواحدي في تفسيره مما
وابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابي بن كعب ثم ذكر ما يتعلق سورة هود
بعون الحبيب الودود تاسع جمادي الاخرة سنة ثمان وتسعين وتسعمائة **سورة يوسف**
مكية **قوله** قال ابن عباس وقتادة الا ثلاث ايات من اولها **بسم الله الرحمن الرحيم**
الر تلك ايات الكتاب المبين ووجه مناسبتها لما قبلها واضح بناطقها ان في آخر السورة التي
قبلها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وكان في تلك الانباء المقتضية
فيها ما لابد في الانباء من قولهم فاتبع ذلك بقصة يوسف وما لاقاه من اخوته وما آل اليه
حاله من حسن العاقبة لتحصل الرسول الله عليه السلام التسلية الجماعة لما لقاه من اذى
الاجانب والاقارب **قوله** اشارة الى آيات السورة استشهد لها بما يشار الى البعيد لانه
وصل من المرسل اليه فصار كالمشاهد او لان الاشارة لما كانت الى الموجود في
الذهن اشير بها ايما الى بعده عن حيز الاشارة لما انها المحسوس مشاهد **قوله** وهي المراد في
الكتاب ولا يمنع ان يراد به القرآن كما في اول الرعد **قوله** آيات السورة فيكون افادته
بالتقييد بالمبين وقد سبق تقريره في الاعراف في قوله تعالى تلك القرى نقص عليك **قوله**
الظاهر امرها فالمبين من آيات بمعنى بان وظهر والمراد ظهور اعجازه فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وهو الضمير المستتر في المبين في الاعجاز اضاف حيث لم يصف

الاعجان الى العرب كما في الكشاف لواضحة معانيها بعني عن العرب لتروها لغتهم **قوله**
او المبينة من تدبرها انتهى من عند نفسه فالمبين بمعنى المبيّن والمفعول محذوف والاسناد
مجازي **قوله** نسبتي البعض قرانا اي اطلق عليه القران وصار علما للكل بالغلبة فيلزم
اللام او اضافة على ما حقق ثم لم يهجر المعنى الاول فانه استعمل فيه ايضا كما لا يخفى والمذكور
في كتب الاصول انه موضوع تارة للكل خاصة وتارة لما يعم الكل والبعض اعني الكل
المنقول في المصحف تواترا **قوله** ونصبه على الحال وفي الجر انتصب قرانا على البدل من الضمير
قوله اما التوطئة انها تجيء لما بعدها حال ومقصود بالذكر لا انها في نفسها
حال لانها لا تدل حينئذ على الهيئة قال في معنى اللبيب يقسم الحال بحسب قصدها لذاتها
وللتوطئة بها الى القسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة
نحو فتمثل لها بشرا سويا فانها ذكرت توطئة لذكر سويا وفي شرح الكافية للعلامة
الرضي الحال التوطئة وهو اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان
الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال في الحقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها وذلك نحو
قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا انتهى **قوله** وحال مقصودة في نفسها **قوله**
كانه بمعنى مفعول اي مجموعا او مقروا **قوله** او حال من الضمير فيه فيكون من احوال
المتداخلة **قوله** او حال بعد حال فهو من احوال المترادفة **قوله** علة لانزاله فان قيل
افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض عند اهل السنة فكيف يستقيم هذا الكلام فلنا مراده
العلة التخويز يعني انزلناه في تاويل ما ذكره المص ولكن على التشبيه والاستعارة **قوله**
كي يفهموه ويحيطوا به فيلائم هذا التفسير المبين بالمعنى الثاني **قوله** او يستعملوا فيه
عقولكم فتعلموا الى قوله الى المعنى الثالث المبين **قوله** ان اقتضاصه اي اقتضاص
الكتاب **قوله** وكذلك اي كما ذكر فيه **قوله** او احسن ما يقتص اي في بابه
من معرفة سير الملوك والممالك وانكر الشاذ والبصر على ذي الاعتبار والتجاوز عنهم بعد
الاقتدار والا فليس احسن من سائر الاقاصيص حتى قصة سيد المرسلين عليه السلام
ويمكن ان يقال قد يراد بالافعال الزيادة من وجه كما في قوله تعالى اكبر من اختها فلا
حاجة الى التقييد **قوله** ان يجعل هذا مفعول نقص على المذهب الكوفي وفي الثاني
وعلى الوجه الاول يكون على مختار البصريين يجوز كونه من قبيل التنازع
متروك الاول **قوله** بدل الاشتمال لان الوقت مشتمل على المقصوص **قوله** عوض
عن الياء تاء التانيث هذا عند البصريين وقال الكوفيون التاء التانيث والتاء الاضافة

معدّة بعد وبه ناتر لو كان كذلك يسمع يا ابتي وابتي ايضا **قوله** لمناسبتهما في الزيادة
يعني ان كلا منهما زيادة مضمونة الى الاسم في آخر قال الخليلي هذا قياس بعيد لا يعبا به
عند الحذاق وقلت الاوجه ما افاده الرضي من انتهما ابدلت تاء التانيث لانها تدل في بعض المواضع
على التفخيم كما في علانية ونسابة والاب والام مظنة التفخيم **قوله** ان كثيرا وابن عمر وهكذا
في بعض شروح الكشاف وهو سهو فان وقف على الهاء من القراء السبعة ابن كثير وابن عامر
والباقون ومنهم ابو عمرو وقف بالتاء على الاصل **قوله** وكسرها لانها الى مبتدا او خبر
قوله لانها حركة اصلها يعني لو حركت لان الواحد لا يستحق حرفا لعلة ضعيفة لا تحمل
الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة ولا يلزم من ذلك ان يكون الاصل في تاء المتكلم الفتح
فانهم اختلفوا فيها وقال بعضهم الاصل لها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وقال
الرضي وهو الاولى وكلام المصنف تنظمها **قوله** او لانه كان يا فانا قلبا الالف ياء كما قال الرضي
وهو ضعيف لان الالف ضعيفة لا يستثقل فيحذف واما حذفها في يا ابن ام ويا ابن عم
فمحتمل للثقل الحاصل بالتركيب **قوله** لانه تجمع بينا العوض والمعوض وهو لا يجوز بخلاف
الجمع بين العوضين **قوله** كما صلها فانه تسكن في الاكثر **قوله** منزلة منزلة الاسم لم يريدا نها
اسم كما في الكشاف لانها تاء التانيث تاء التانيث لا تكون اسما لكنها لما كانت عوضا
عن الاسم تنزلت منزلته واجريت مجراه وفي بحث فان ابدال الكلمة بكلمة لا يخرجها عن
حقيقتها فالتاء بدل على ما يدل عليه تاء الاضافة فيصدق عليها حد الاسم فتدبر
قوله روي عن جابر اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث جابر ان عبد الله سمي
اليهود بستان وقال صحيح على شرط مسلم وقال ابن الجوزي موضوع **قوله** ههنا
والقاف في لقمان ايضا فلا حرج للتخصيص **قوله** فيحتاج الى الاهمال جملة كانه يشير
الى ان كان في معنى احتاج لعدي بتقدير ومثل هذا كثير فيكون قوله واتى عدي كاد
باللام الى بيانا لوجه آخر يمكن اعتباره في تقدير باللام نعم في عبارته نوع سوء عن ذلك
قوله يحاف عليه حسدهم يعني اذا نقص عليهم رؤياه وفهموا المعترضون بعلم التعبير ما فهم
يعقوب عليه السلام **قوله** من فرق بالمخيلة لا يلزم في الرؤيا مطلقا الاخوادث
من المخيلة فان الانسان اذا ادرك شيئا وبقيت صورته ذلك المدرك في الخيال فبعد
النوم يرى في الحس المشترك تلك الصورة التي بقيت محفوظة في الخيال وهي من
اقسام الرؤيا مع انه لا يصدق التعريف المذكور عليه ولا مجال لان يقال التعريف
المصادقة ههنا لكان قوله والصادقة منها الخ ثم ان مبنى ما ذكره مبني على اصول الفلسفية

وقول المتكلمين في الرؤيا عز وجل فان قلت المنقول عن المتكلمين اي القوم مضاد
للادراك وان الرؤيا خيال باطل وكيف يصح هذا القول مع شهادة الكتاب والسنة
بصحة الرؤيا قلت لعل مرادهم ان يكون ما تجلية التام ادراكا بالبصر دون غيره وكون ما يتجلى
ادراكا بالسمع سماعا باطلا فلا ينافي حقيقته بمعنى كونه عيانا لبعض الاشياء فليتأمل
قوله عند فراغه طرف لقوله ايصال التعس قوله يحاكيه اي يحكيه وليس بمعنى
يشابهه قوله وانما عدي كاد باللام وقد يقال ان اللام ليست للتعدية بل لام العلة
قوله ولذلك اي ولكون المقام مقام التأكيد قوله خارج عن التشبيه لان
الظاهر ان شبه الاجتباء بالاجتباء والتعليم غير الاجتباء فلا يشبه به وقد يقال ان
التعليم نوع من الاجتباء والنوع يشبه بالنوع وكذا في الحواشي الفطبية وانت خبير
بانه اذا كان قوله وبعلمك داخلا في حكم التشبيه يكون المعنى ويعلمك تعليما مثل
الاجتباء مثل هذا الرؤيا وظاهر هذا جاء فان الاجتباء وجه الشبه بين التشبيه والمشبه
به وليس بملاحظ في التعليم فتأمل قوله من تعبير الرؤيا كان الظاهر الرؤيا الا
ان الرؤيا لما كان مصدرا متناولا للجمع افراده وانواعه ولذلك كانا الاصل ان لا يثنى
ولا يجمع اكتفى بلفظ الواحد كما انها احاديث الملك وانت خبير بان الرؤيا على ما بينها
الفا ليست من الاحاديث في شيء الا ان يراد الاحاديث التفسيرية قوله وهو اتم جمع
للحديث قال الرضي استعمال الجموع مخالفة كما ومن الجموع الخاصة بالجمع والمشهور فيه
نحو عاديد وعباييد ونحو غائط بالجمع ونحو سوق مشهور فيروز نهما احيانا يكون
من المجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل كعباد وعبدود ونساء كغلام وغلمة فكان
له مفردا غير تغيرا ما وقد يجيء نحو هذا كبة في جميع ذكر وحسان
في جميع حسن ومشابر في جمع يشبه واذكار لها واحد من لفظها لم يكن قياسا
فكان واحدها مذكور ومذكار ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبي عليه السلام
في جمع الحديث وليس جمع الاحدوثة المستعملة لانها الشيء الطفيف الرديء حتى
النبي عليه السلام مثله انتهى وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير
لحديث على غير قياس كما قالوا باطل ولم يأت باسم جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون
عباديد وسادير انها جمعا كسير ولم يلفظ لها بمفرد فكيف لا يكون احاديث واباطيل
جمع تكسير انتهى قوله بالنون اي بما يريد بقوله يجتبيك ربك الاجتباء لامور عظام
لئلا يلزم التكرار قوله ولقد استدل على نبوتهم اما في تمام الاستدلال بحث

فانه غاية ما يدل عليه صيرورة الكواكب مجردة كونهم هادين للناس ولا يلزم ان يكون ذلك
بالنبوة والظاهر انه عليه السلام ذلك بالوحي قوله بل ممن يستحق الاجتباء
كما يوافق مذهب اهل السنة فان الاجسام متماثلة لا فضله لاحد على احد قبل ان يصطفيه الله
تعالى قوله لمن سئل عن قصتهم يعني وعرفها قوله او علامات نبوتك حيث اخبرتهم
بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب قيل وانما جمع لتعدد جهة الاعجاز لفظا
ومعنا ويجوز ان يقال انما جمع لاشتمال السورة على قصص متعددة كل منها اية لنبوته
عليه السلام وفي البحر والذي يظهر ان الآيات الدلالات على صدق الرسول وعلى ما
اظهره الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام من عواقب البغي عليه وصدق الرؤيا
وصدق تاويله وضبط نفسه وقهرها حتى قام بحق الامانة وحدوث السرور بعد
الباس قوله علامة العشرة فيه ان العلامة على ما علل يبلغ الى احد عشر لكن المشهور
انهم عشرة وليوسف هم من اسباط دينه قوله وروبيل وقيل بالنون وهو اكبرهم قوله
من بنت خاله اي خالة يعقوب عليه السلام قوله فولدت له بنيامين وماتت
من نفاسه قوله من سريتين زلفة وبلهة كانتا للبا واختها راحيل فوهبناهما
ليعقوب عليه السلام وتخصيصه اي تخصيص بنيامين قوله لاختصاصه الخ او
للاشارة الى ان محبته ابيهم له انما هي لكونه اخا ليوسف فالمال الى زيادة محبة
ليوسف ولذلك دبره والقتله وطرحه ولم يتعرضوا لبنيامين من الطرفين
يعني الاب والام قوله تعالى واجب الى ابينا احب افعل تفضيل مبني من المفعول
شذوذ ولذلك عدي بالى لانه اذا كان ما تعلق به علة من حيث المعنى عدي
اليه وبالى واذا كان مفعولا عدي بفي تقول زيد احب الى عمرو من خالد والضمير
في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحبوب اذا قلت زيد احب في عمرو من خالد
كان الضمير فاعلا وعمرو هو المحبوب وعكسه في المثال الاول محبوب وفي المثال الثاني
فاعل كذا ذكر ابو حيان قوله تعالى ان ابانا لفي ضلال بين اكدوا كلامهم بان
واللام واسمية الجملة وجعلوا الضلال ظرفا لابيهم ووصفوه بالبين للبالغة والتنبيه
على ان ظهم بابيهم كان على خلاف ذلك قوله لا يفرق فيه بين الواحد لان تمام
من ولا تثنى اسم ولا يجمع ولا يؤنث قيل تمامه قوله كالظرف المبهمة وهي ما ليس له
حدود تحصره ولا اقطار قوله الا من قال اقتلوا يعني من قال لا تقتلوا اي حكم
المستثنى فلا يرد ان قوله اقتلوا كيف يكون من جملة المحكي بعد قوله قالوا وهو مشد

الى جمعهم في القائل اقتلوا ليس الجمع قوله تعالى اواطرحوه ارضا فيه اشار الى ان البقر
يساوي القتل كما في قوله تعالى فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا
وهو معنى تنكيرها ان معناه اي ارض كان بحوير وارضا في الآية من هذا القبيل وقيل
انتصاب ارضا على اسقاط حرف الجر اي في ارض بعيدة من الارض التي هو فيها وقيل
مفعول ثان على تضمين اواطرحوه بمعنى ازلوه تقول اطرحت زيدا الدار قوله او قتله
اواطرحوه اولا على لعطف محموع المعطوف باو الثانية والمعطوف عليه على ما قبله فضمير
من بعده على هذا الاحتمال لاحد الامرين القتل والطرح قوله وكان احسنهم فيه
رايا حيث جوزوا قتله ولم يسيا عدهم عليه قوله والقوي في والقوي في غاية الحيث
يعني بدل الطرح في ارض بعيدة من العمران وانما قال لهذا القائل ذلك لكونه اوجه
مما ذكروه في التدبير فان من التقطه من السيارة الجملة ليلقيه في موضع بعيد ويحصل
المقصود بلا احتياج الى الحركة باعتسافهم فربما يأذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم
قوله وقرئ غيبة يحتمل ان يكون بالفتحات الثلث على وزن الغيلة فان بئر قرئ الحسن
فيجوز ان يكون مصدرا في الاصل ويجوز ان يكون جمع غايب كصائم وصيغة
يحتمل ان يكون بسكون الياء فانه كذلك في حرف ابي وهي ظلمة الموكية قوله
وغيابات بالتشديد في اللوامح قرئ هو من غيابات بالتشديد والجمع فيجوز ان
يكون على فعالات كجماعات ويجوز ان يكون على فيعلات كشيطانات في جمع شيطان
وكلاهما لغة انتهى قوله ليخيى ان تذهبوا به فان قيل اللام تخلص المضارع للحال
عند جمهور النحاة والذهاب هنا مستقبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله مع انه
اثره قلنا ان التقدير قصدان اتذهبوا به والقصد حال لا يبعد ان يقال الذهاب
يجيء باعتبار تصوره كما قيل يطرء في العلة الغائية وقد يجاب ايضا بان اللام قد
يجرد التاكيد مسلوبة الدلالة على تخليص المضارع للحال كما خرجت اللام للعوضية
في الاسم الشريف وسلبت معنى التعريف قوله واشتقاقه من تنائب الريح قال
الاصمعي ان اشتقاق تنائب من الذئب لان الذئب يعتلر في عدوه قال صاحب
الكشف وهذا اظهر لفظا ومعنى قوله قالوا لئن اكله الذئب لم يجيبوا عن الاعتذار
الاول لانه ان كان التقدير قصدان يذهبوا فالخوف حاصل فلا فائدة في الجواب و
ان كان اللام مجردا التاكيد فلقصر مدة الحزن وابهامهم انهم يرجعون اليه عن قريب
قوله ضعفاء مغبونون فيكون اشتقاقا خاسرون من الخسار بمعنى الهلاك

استعمل

استعمل في معنى موضع الضعف مجازا قوله بارض لا ردن بضمتين في القاموس و
شد دال الدال ولعله سهو قلم وصوابه وبشد دال التون قوله جمع اغبث حال صاحب
الكشف وفيه نظر لان افعل فعلاء لا يجمع على فعل قوله غشوا من البكاء قال الطيبي
وفيه ضعف لان قدرها يكون في ذلك اليوم لا يغشوا منه الانسان قوله وقيل
اصله اي اصل الكذب بكسر الدال في القاموس الكرب والكذب والكذب محركة البياض
في الظفر الاحداث وظاهر كلام الكشاف ان الكذب مشتق من الكذب
على الظرف رد عليه ابو حيان بان العامل اذا دل جاز وليس الغدوة طرفا لهم
بل يستحيل ان يكون ظرفا لهم واجيب بانهم لم يحيل الظرفية باعتبار الفاعل بل باعتبار
المفعول وهو الدم ويمكن ان يكون ضربت زيدا فوق الحمل والعامل في فوق
ضربت والظرفية باعتبار احد متعلقي الفعل وهو المفعول لا الفاعل ومر تحقيق
هذا في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموت والارض الآية في سورة الانعام
والاظهر ان تعتبر الحواب انه ظرف للمجيء المتعدي المستعمل بالباء فمعناه اتوا بهم
فوق قميصه ولا يخفى استقامته قوله انجوز تقديمه على المجرور في الكتاب
ولا يتقدم الحال على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت حالة هذا الا ان يكون
الحال ظرفا قوله ما رايت كاليوم ذئبا احلم اصله ما رايت ذئبا كالذئب الذي
رايته اليوم اي مثل الذئب فقدم الكاف مع المضاف اليه فصار كالذئب الذي
فحذف المضاف اليه وهو ذئب وقدم كاليوم على ذئبا فصار حالا له واحلم صفة
ذئبا قوله من هنا اشارة الى ما في الذهن من الذئب الذي اكل يوسف وقوله
اكل بيان لقوله ما رايت قوله ولذلك اي ولاجل استناد الاكل الى الذئب القميص على كذبهم
قوله اي الى الحق الاهي الى قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله تعالى
قوله وهذا الجواب اه جواب عما يقال قد مر ان آل يعقوب انبياء فكيف يكونوا
مثل هذه العظايم قوله على قصد الوقف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده
قوله وقيل احفوا من اي وجدانهم في الحب لئلا يمتد اليه اطماع رفعائهم و
على الاول يكون المراد احقوا بقرب يوسف قوله ان جعل اللام للتعريف فيه
بحث اما اولا فانه يلزم حينئذ ان يعمل اسم الفاعل مع فقد شرط الاعتماد
واما ثانيا فلان فيه مانعا آخر وهو كون الناهدين مجرورا لما بعد المجرور لا يعمل
فيما قبله والجواب ان الظرف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها على ما تقرر قوله

لان متعلق الصلة لا يتقدم على الموصول عن ابن الحاجب انه فرق بين الالف واللام فوصلها
من الموصولات بان الالف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف المتوسط بين
الكلمة صارت كبعض منها من الاجزاء التي لا يمنع التقدم وللام توصل بجملة اسمية
لتعذر ذلك فيها ثم انه يتبع في الظرف على ما مر آنفا **قوله** ولبث في مترلة ثلث
عشرة سنة في لقط مترلة يجوز والمراد عبودية بمصر وللافة ثلث في السجن بضع سنين
ثم قال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي وكون السجن في مترلة قطيفر بعيد **قوله**
واستوزره الزيادة وهو ابن ثلث وثلثين سنة هكذا وقع في النسخ التي عندنا
والموافق لغيبي من كتب التفسير استوزره الريان وهو ابن ثلث سنة وآتاه الله الحكمة
والعلم وهو ابن ثلث وثلثين **قوله** واختلف على بناء الفاعل **قوله** من جعل
ذا على اختلف **قوله** وقيل لوم فضة اي وزنه في بعض النسخ مثله والمعنى احسن
تمهده يعني ان قوله اكرمي مثواه كناية عن اكرام نفسه واحسان تمهده كناية عن العناية
العالي ويكنى به عن السلطان **قوله** لمن تفرس فيه اي علم بالفراسة **قوله** او كما يجيئنا
الى فيه ان المقول الزمخشري جعلا لقوله ويعلمك من تاويل الاحاديث كلاما مستانفا
لكونه غير معنون بعنوان الاجتباء فهذا التفسير منهما ناف لما اسلفناه فتامل
قوله ان كان القصة في الجابة ويمكن كونه يشير الى اختيار الوجه الثالث
من تفسيري قوله تعالى وكذلك **قوله** واحكامه اي احكام الله **قوله** او تعبير
عطف على معاني في **قوله** لا يرده شيء فضيما امر لله **قوله** الى الامر كله يستفاد
هذا التعميم من اضافة الامر فانه مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ
العموم **قوله** او لطايف صفة كانه ناظر الى التفسير الثاني في **قوله** ومخلف
في تاج المصادر محل احتمال وفي القاموس اي طلب حيلا او تكلف **قوله**
ومنه الرائد وهو الذي يرتاد الريح والذي يسهل في طلب الكلا **قوله** والتشديد
للتكثير قيل التشديد للتعدية لان غلقت الباب اغلقا لغة رديئة وكذا ذكره
الجوهري فمن وهم انه للتكثير قيل التشديد او للمبالغة في الاستيثاق فقد
وهم اقول افادة التعدية لا ينافي افادة التكثير معها فان مجرى التعدية يحصل
بباب الافعال فاختيار التفصيل عليه لاحد الامرين ولهذا قال الجوهري ايضا انه
للتكثير **قوله** والكلمة على الوجهين اسم فعل فيه بحث فانها اذا كانت بمعنى تهيات
لا يكون اسم فعل بل فعلا مسندا الى ضمير المتكلم **قوله** واحسن بتي اي بالواو

والشان اي انه خبر اذ على هذا التقدير **قوله** او مستانفة اليهم عطف على قوله ميل
الطبع **قوله** كقولك قتلة لولم اخف الله وليت شعري يا الموجب لاخراج قتلة
عن حقيقته فانه دليل الجواب ان لم يجوز تقديم الجواب ولو للامتناع فالمعنى امتناع
القتل لامتناع عدم الخوف من الله تعالى وهو معنى صحيح **قوله** بل الجواب
محذوف يدل عليه فيه بحث فانه لا يحتاج الى تقدير خاطها في مقام الجواب
ولا يحتاج الى اخراج الهم عن معناه الذي اختاره في نفسيره وارتكاب المجاز اذ
بتقدير الكلام على هذا التقدير لولا ان رآ برهان ربه لقصد فخاطها وعزم عليها
قوله انه من عبادنا المخلصين وفيه دليل على ان الشيطان لم يجد الى اغوائه
سبيلا الا بري الى قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
قوله فانقد قميصه من جيبه **قوله** وتعيين على يوسف عطف على قوله ستره و
المعطوف له يكون معزفة وتكن **قوله** ابن ماسطة فرعون في الكشف نقلا عن ابن
الجوزي ان ماسطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت لابنة ايا ها باسلامها فامر
بابقائها والقاء اولادها في النقرة المتخذة من النحاس المحمات فلما بلغت السنور
الى آخر ولدها وكان رضيعا قال لها اصبري يا اماه فانك على الحق فقوله ماسطة فرعون
من اضافة الملابسة **قوله** بمعنا الصرف للتانيث والعلمية **قوله** وان السنور
ليس بقسبة حيلة ولكن لا زمها فيقيد وفي الثاني مجاز **قوله** او ان هذا امر وهو
طمعها في يوسف **قوله** او لسارة السناء عطف لا مثالها اي لها ولسارة السناء
قوله واشدة تاثيرا في النفس يعني من كيد الرجال فعظم كيد النساء على هذا
بالنسبة الى كيد الرجال **قوله** والشيطان يوسوس فالعظم بالنسبة الى كيد
الشيطان **قوله** فهي اسم لجمع امرأة فسبق منا نقلا عن الرضي ان نسوة جمع
لانها على وزن فعلة فيقدرها مفرد وهو النساء كغلام وغلمة لانها اسم جمع
فتذكر **قوله** ولذلك جرد اي ولكون تانيثه باعتبار كونه اسم جمع امرأة غير
حقيقي وانما لم يعتبر التانيث الحقيقي الذي في المفرد لان المجاز ي لما طرا
اذال الحكم الحقيقي في رجال كذا في شرح الرضي فان قيل فلم لم يجرد العقل
في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا وجرد في هذه الآية مع ان الظاهر
ان الاولى بالتجريد هو الفعل المسند الى ما مفرده مذكر قلنا لانهم لما لم يرسخ
الايمان في قلوبهم تركوا التقصان عقلهم مترلة الاناث وهذه النسوة لما

كان الذي يوجب الشرط انما هو
لا يتم تخصيص ما ذكر فانه
الحاشية

تنبيه قوله تعالى ولكل
من ماء وعلى الرجاء
ح

وهو المعتمد الذي ينبغي
الحاشية اراده
ح

عزيز راعيل براوده فقاها وبلوغ جدره شغاف قلبها تراه في هذا الذكور **قوله** امرأة العزيز تراوده من حق باضافتها الى العزيز مبالغة في التشنيع لان القوس اقبل لسماع اخبار ذوي الاخطار وما يجري لهم **قوله** شغاف قلبها على وزن سحاب **قوله** اذا هناء بنون مخففة ومنهم اي طلاه به **قوله** لا نهن خفوق قراي خفوقه من راعيل مع اشاعتهن في المدينة او نقول هذا التفسير مبني على ان يكون في المدينة صفة نسوة لا ظرف لقال **قوله** فانهم كانوا يتكلمون ويكون ارادة الطعام من المتكا بطريق الكناية **قوله** ولذلك نهي عنه رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله عليه السلام ان ياكل بشماله وان ياكل متكا **قوله** قال جميل فظللنا هذا انما صلح اشتهاء ارادة الطعام من المتكاء ولذلك عقبه الزمخشري **قوله** وانكانا اي طعمنا وشربنا الحلال اي النبيذ **قوله** من فلله جمع فلة وهي الجرة **قوله** والها ضمير المصدر لم يقل انها للسكت كما في الكشاف لان اجماع القراء على ضمها يرد كونها للسكت وان اعتذر بانها اجراها السكت في الوصل مجرى الوقف كثير قيل لا وجه يجعل الهاء ضمير المصدر اذ ليس المقام للتاكيد ولك ان تمنع ذلك فان حيضتهن في تلك الحال لا يخرج عن الاستبعاد فيقضي الحال التقدير والتاكيد **قوله** اولين سف على حذف اللام قال صاحب الكشف ترخم الحاقص انما يجري في الظروف والصفات والصلوات وذلك للدلالة الفعل على مكان الحذف اما في مثله فلا **قوله** جرحنها يعني ليس القطع هنا بمعنى الابانة انما هو حز وجرح واطلاقه على الجرح معروف في اللغة ولو مجازا **قوله** كما قرئ ان عامر وفيه رد على الزمخشري حيث قال وقراءة ابن حاش لله بحذف الالف الاخيرة في الخبر ان حاش في الموضعين بغير الف في جميع المصاحف فيلزم ان يكون قراءة ابي عمرو مخالفة هنا لخط المصحف في الوصل **قوله** يفيد معنى التبديد في باب الاستثناء وهنا في الكشف قال ابن جني ان ما ذكره غير معروف عند النحويين لا فرق بين قولك قام القوم حاشا زيد وبحسب في الايضاح لان الحاجة حاشا كلمة استعملت للاستثناء فيما يتبين عن الاستثناء منه كقولك ضربت القوم حاشا زيد ولذلك لم يحسن صبي الناس حاشا زيد لفوات معنى التبرية انتهى اقول فعلى هذا يقال لو ثبت قام القوم حاشا زيد قائما ذلك في مقام يكون القيام غير **قوله** فوضع موضع التنزيه قيل بقل

الحرف الى الاسم يعني جعله اسما غير معروف الى الاعلام يعني انهم يسمون الشخص بالحرف ولهم في ذلك مذهبان الاعراب والحكاية **قوله** اي صار في ناحيته لله اي لخوفه ومراقبته امر **قوله** وبشرا اي بعيدا في الكشاف والقراءة هي الاولى لموافقتها المصحف ومطابقة بشرا لملك لموافقتها المصحف لان مثل بشرى يكتب في المصحف بالباء **قوله** ولا يفوقه رويد في بعض النسخ لا يفوقه بدون الواو والضمير ح ليوسف واستفادة ما يقيد الملك عليه في الجمال ح من جعل الملك مشبها به فافهم **قوله** اي في خصوص ذلك البعد الكفاية لعلة انما لا يقبل فهذا ذلك للثاني في الظاهر بين اسم الاشارة اذ الاول للقريب والثاني للبعيد وان امكن دفعه باعتبار الجهتين فان الاول باعتبار حضوره الآن في المجلس والثاني باعتبار بعده عنهن وقتا ومنهن لراعيل وذلكن على هذا خبر مبتدا محذوف **قوله** ولو صورة نثر اي في نفس كن وقت اللوم **قوله** او فهذا هو الذي فذلكن مبتدا والموصول مع صلته جنى **قوله** فوضع ذلك موضع هذا في البحر يحتمل ان يكون لما راي من دهشتهن وتقطيعهن ايديهن بالسكاكين وقولهن ما هذا بشرا بعد هن التقاء عليهن في ان لا تزداد فتنتهن وفي ان يرجعن الى حسهن فاشار اليه باسم الاشارة الذي للبعيد انتهى **قوله** فامتنع ظلما للعصمة فان الامتناع للعصمة وعلى ما ذكر المصنف يلزم ان لا تكون العصمة حاصلا وقت الامتناع فان طلب الحاصل محال الا ان يراد بالعصمة كمالها وزيادتها او التشبيه عليها وفي البحر والذي ذكره التصريفيون في واستعصم انه موافق لاعتصم فاستعفل فيه موافق لاعتصم **قوله** فحذف الجار فالضمير للموصول حتى وانما لم يعده على يوسف على حذف الجار مع المجرور بالتدريج كما في فاصدع بما تؤمر لان دلالة ضمني يغفل يعني عن ذكر المامور لانه لا يحض على ما امر به عبثا فتذكر كالبعث **قوله** وهو من صغر الكبر في القاموس الصغي كعنب خلاف العظم صغر كفرح صغارا وصغر الحر كرم فهو صغير والصاغر الراضي بالذل صغر كعنبة وقد صغر كرم صغرا كعنب وصغارا فلا يخفى عليك مخالفة لما ذكره المص **قوله** اي آثر عندي فالتفصيل هنا مخير على الفرض والتقدير فانه لم يقع منه ايثار مواناة قط **قوله** وقيل انما ابتلاه في تفسير الكبير اشار الى رد هذا القيل حيث قال انما اجاب بهذا قولها لئن لم يفعل ما امر ليسجنن ويقدر ان كان لا بد من الالزام باحد الامرين الزنا

او السجن وهذا اولى قوله ولذلك اى ولكون الاولى سؤال العامة قوله ردّ
رسول الله قال الطيبي عن الترمذي عن معاذ رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا وهو يقول اللهم اسئلك الصبر قال سئلت الله البلاء فسله العافية
قوله امل اليّ جانبهن اي ميلا اختياريا قصديا قوله بطبعي اي بسبب
طبعي وهو يشبه الامانة بالشق قوله وقطع النشا ايمن فيه بحث فان القطع و
الاستعصام ليسا من الشواهد الدالة على البراءة في شئ ويمكن ان يقال الاستعصام
عنهن مع دعوتهن له لا ينفي ان اتاه دلالة على براءته عما عرضت به راعيل من اراده
به السوء وبهذا فان قيل هذه شاهدة لهن لا للعزيز واهله قلنا لعل العزيز واهله
سمعوا ذلك وتيقنوا فكان بمنزلة المشاهدين لهم قوله يفسره ليسجننه اي بالهم
سجنه وفي البحر الذي ذهب اليه ان الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم من قوله
ليسجننّ ومن قوله السجن على قراءة الجمهور او على السجن على قراءة من قرأ بفتح
السين ثم قال وليسجننّ جواب قسم محذوف والقسم وجوابه معمول لقول محذوف
تقديره قائلين قوله واتفق ان ادخل معه ليشير الى ان مع يدل على معنى الصحبة او
استحضارها قبل يفض ذلك لقوله اسلمت مع سليمان واجيب بانّ ثم لو يحمل على
التخصيص للصارف وهنا اخبار على الحقيقة حال من فاعل دخل وقيد للفعل فيكون
حدوثها مع حدوث الفعل ولا صارف من الحمل على الحقيقة فيحمل عليها وفي
الحواشي القطبية الفرق ان المعية لما كانت معناها المصاحبة فيكون معنى هذه الآية
اني اسلمت فصاحبت لسليمان فان اسلام بلقيس بعد ما وصلت الى سليمان وصاحبته
ولا يلزم منه ان يكون اسلامها مع اسلام سليمان بل مع سليمان بخلاف هذه الآية
فانهما لما دخلا مصاحبين له كان ايضا داخلا معهما والا لم يكن بينهما مصاحبة حالة
الدخول وانت خبير بانه ان اعتبر في موضع مع ان يكون مدخولها متصفا بالفعل
الذي جعلت قيدا له حال تلبس ذلك الفعل بفاعله الذي هو ذو الحال ينتقض ثلث
الآية وان لم يعتبر لا يلزم مصاحبة حال الدخول هنا ايضا بل يكفي في صدقها مصاحبتهما
له بعد الدخول بان دخلا. ووجها يوسف غير متأمل قوله ينتهي وزنا بالمهملة
والمعجمة اي تأخذ بمقدم اسنانه قوله فانه يشبه بقسيس للشكل فغير استعان
ومشاكلة قوله قيل ان يضيف الى ما سئل الاسعاف قضاء الحاجة بقدي الى
المفعول الثاني بالباء فضمن هنا معنى التوجه فعدي بقدي اي قبل ان يتوجه

الى السائل سعفا قوله او كلام عطف على تعليل قوله واظهارا بالرفع على انه
مبتدا لتقوي قوله للدلالة على اختصاصهم اه في الحواشي القطبية فالاختصاص
من التقديم والتوكيد من التقرير وانت خبير بان الاختصاص يستفاد من تعقيب
المسند اليه وهو الضمير الاول بضمير الفصل وهو غير التكرير فلا احتياج الى تقدير
ما ليس في الكلام دلالته على تقديره قوله بنصب الدلائل الخ فان نصب دلائل
التوحيد وانزال الآيات منزلة شوف نعمة التوحيد اليهم ولكن اكثرهم لا ينظرون الى
قوله يا صاحبي السجن لما ذكرهما هو عليه من الدين القويم بلطف في حسن
الاستدلال على فساد ما عليه قوم العنيتين من عبادة الاصنام فناداهما باسم الصحبة
في المكان الشاف الذي يخلص فيه المودة ويتخصص فيه النصيحة قوله متساوية
الاقدام لا يعلم هذا من اللفظ لكن لما كان خالقهم في الواقع كذلك قال ذلك واراد
جميع العقلاء بناء على زعمهم اي الاشياء يعني اريد بالاسماء ما يطلق عليها
الاسماء قوله يدل على تحقق مسمياتها فيها فان لفظ الله وضع بازاء مفهوم
هو المستحق للعبودية ثم اطلق على صنمهم هذا اللفظ على اصنامهم بناء على زعمهم
انضافها بذلك المفهوم ولا يخفى ظهور الحجر عليه وجمع الاسماء والمسميات باعتبار تعدد
الملاق هذا اللفظ لكل صنم يعبدونه قوله الذي دلّ على الحجة بدل من الضميرين
اذ الضمير لا يوصف ولا يوصف به قوله ولذلك وحد اي ولكون المراد بالامر ما يدل
الدال عليهما قال المراد بالامر على ما ذكر المصنف عاقبة ما ترتب عليهما لا ما انتهيا به من سمّ الملك
على ما اختاره الزمخشري لئلا يحتاج الى تقدير المضاف الذي هو العافية قوله
لكنهما اراد استبانة عاقبة ما ترتب عليهما فيه ان قولهما كذبنا يدل على انهما لم يريدا
ذلك بل يكون مرادهما التجربة بالتحاكم الا ان يكون قولهما كذبنا كذبا فيما سئل
ان ذكر ذلك عن اجتهاد فيه ان قوله قضي الامر الذي فيه تستفتيان يدل على الجزم
لان معناه تحتم وامضاء لا سيما وقد قال ذلك في جواب قولهما كذبنا فانه يدل
على هذا القول ليس مبنيا على التأويل قوله او السيء يوسف وليس ذلك من باب
الاغواء حتى يخالف الآيات الدالة على عصمتهم المخلصين فان معناه الاضلال بل هو من قبيل
ترك الاولى قوله ويؤيده الخ فيه لا تأييد في هذا المروي لاحتمال رجوع الضمير الى يوسف
فانه لو رجع الى الشراب لكان صدق الحديث على حاله او يكون المعنى لو لم يقل اذكرني
عند ربك لما بقي في السجن بضع سنين بالسنة الشيطان الشراب في ذكر عند ربه

فائدة من شيخنا ابقاه الله ضبط الفصل ان كان
الخبر معرفة وهو هنا معرفة فلذا لم
يحتج الى شبه على ضبط الفصل كما يحتج
اليه في اوائل التوحيد وبراتق ناذكر علماء
اوائل التوحيد في اوائل الباب ايضا

قوله لكنها لا يلبث بمنصبا لانبيا وليس ما روي عن عايشه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يأخذ النوم ليلة من الليالي وكان يطلب من تحريمه حتى جاء
بعد صنعت غليظة مخالفة له اذ ليس فيه استعارة في كشف النازلة بغير الله تعالى
بل هو استيناس قوله لان التبيين بها اي بتمام التبيين بالسمان من البقرات وهي النوع
لا يحسن البقرات وتوضيحه ان التبيين هو رفع الابهام المستقر عن المميز ولو جعل السمان
صفة السبع لكان التبيين بالجنس فلو جعل تبيين البقرات يكون للنوع وظاهر ان النوع
ان يدل في رفع الابهام من الجنس قوله ووصف السبع الثاني بالعجاف يعني ولم تضف
اليها قوله مجردا عن الموصوف وهو بقرات وتركه ذكر الموصوف للاستغناء عنه
قوله فائدة بيان الجنس يعني التمييز لبيان الجنس والعجاف وصف لا يقع به البيان
وحده اذ لا دلالة له في الوصف على خصوصه الموصوف وانما جاز ثلثة قرشان وخمسة
اصحاب بحري الفارس والصاحب بحري الاسم لاستعمالها في الاغلب من غير موصوف و
لذلك لا يقال ثلثة غلام واربعة غلاظ لعدم طريان الاستعمال وتحوضة الوضيعة
قوله تنتدبون تفتعلون من بدر لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب بنا الافتعال
لمطاوعة فعل قوله فاستعيني للرؤيا الكاذبة يرد عليه ان ذكر المشبه يمنع الاستعا
كان شروطها ان لا يكون المشبه مذكورا لانه حكم المذكور والجواب بان المراد بالاحلا
حنا المنامات اعم من ان يكون صادقة او كاذبة لا الكاذبة خلافا لظاهر كلام المشهور
اختصاص الحكم بالكاذبة قال عليه السلام الحلم من الشيطان فلا داعي الى جعلها
استعارة حتى تبرك اخراج اللفظ عن معناه المشهور بلا القاهرة من قبل بحسب المآل
قوله يريد بالاحلام المنامات الباطلة اي الاصل في اللام العهد فان الحلم
مختص بالباطل منها ولانه لو اريد المنامات مطلقا لبقي قولهم اضغاث احلام ضائعا
لا دخل له في العذر الا ان يقال المقصود منه ان لا خوف الملك من رؤياه ثلث
قوله وكانه مقدمة ثانية من مقدمتي القياس الذي ركبوه عذرا عن جهلهم
بتاويل تصوير هذه اضغاث احلام وكل ما هو كذلك لا نعلم تاويله فالاول لا نسلمه
قوله والجملة اعتراض ويحتمل الحالية من واعلم قال والعطف على محذوف
قوله تعالى افتنا في سبع بقرات الاية لم يعبر لفظ الملك اذ قد يكون بعض عباراته
متعلقة باللفظ قوله ويكون الحلم يعني تداخلون قوله وقيل يعني الزمخشري
وانت خبير بان الحمل على الاحلام يلايم مقام عبارة الرؤيا قوله مبالغة في الجواب

ايجاد المامور به قوله لقوله فما حصدتم الاية يعني ان الفاء جوابية فينبغي ان يكون
تزرعون في معنى الامر حتى يكون فما حصدتم جوابا قوله وهو على الاول يعني قوله
فما حصدتم فذروه في سنبله على تقدير كون تزرعون منفيا على الجزم قوله
نصيحة يعني ان الرأي النافع بحسب طعام مصر وحفظها التي لا تتيسر عاين بوجه
الا بجملة ابقائها في السنبل والمعنى اتركوا الزرع في السنبل الا ما لا غنى عنه
فيجتمع الطعام ويترك ويؤكل الا قدم فالا قدم فاذا جاء السنون الجدبة يفوت
الا قدم فالا قدم من ذلك المأخوذ قوله فما حصدتم على هذا اعتراض اهتماما بامر
عليه السلام قبل تمام التأويل قوله خارجة عن عبارة الرؤيا وعلى الاول عبارة
خارجة عنها فان اكل سبع العجاف السبع السمان وغلبة السنبلات اليابسات
السنبلات الخضر دل على انهم ياكلون السنين المجدبة ما حصل في السنين المخصبة
طريق ابقاء تعلق من يوسف فبقي لهم في تلك المدن قوله سبع شداد اي سبع
سنين شداد وحذف الموصوف لدلالة سبع سنين عليه كما في سبع عجاف قوله
فاسند اليهن اي الى السبع الشداد قوله على المجاز من حيث انه يؤكل فيها كما في
قوله والنهار مبصرا قوله تطبيعا بين المعبر وهو يا كلهن سبع عجاف قوله
والمعبر يعني يا كلن ما قدمتم لهن قوله من الغيث فيكون بناء يغاث من ثلاثي و
الفه مقلوبة من الياء يقال غاثنا الله من الغيث وبابه باع قوله من الغوث فيكون
بناؤه من رباعي تقول اغاثنا من الغوث فالالف مقلوبة من الواو قوله فعدي
بترع الحائض يعني الى ضمير يعصرون فان معنى اعصرت بالسحابة عليهن حان وقت
عصر الرياح السحابة عليهم فعلى صلة مثلها ملى في قولك عصرت الارنجة على المرقة
حذفت واو اوصل الفعل بنفسه قوله او تضمنه معنى المطر يعني يمطرون باعصار
السحابة ويجوز ان يكون اسناد يعصرون الى المضمر مجازيا او بان انشأ الحلب بالحضب
فان قيل الكلام في علم التفضيل المستفاد من قوله فيه يغاث الناس ويعصرون
قلنا هذا الكلام مبني على ان يكون يعصرون بمعنى يحيون فتامل قوله وعن النبي
عليه السلام لو كنت مكانه لكتمت هذا من رسول الله على سبيل التواضع لانه كان
يستعجل في الامور غير متان والتواضع لا يصغر كبيرا ولا يضع رفيعا بل يوجب لصاحبه
فضلا ويورثه جلالا وقد اكذا ذكره الطيبي وقال القرطبي الوجه في ذلك ان رسول الله
انما احتمل نفسه وجها اخر من الراي له جهة ايضا من الجودة تقول لو كنت انا بادرت

الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وهذا احزم فان التارك فرصة الخروج من
مثل ذلك السجن ربما يفتح له البقاء في سجنه وانصرفت نفس يخرجه عنه وان كان
يوسف عليه السلام امن من ذلك لعلمه من الله فغيره من الناس لا يأمن ذلك فالحالة
التي ذهبت النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اليها حالة حزم وارشاد للناس الى حزم
من الامور وما فعله يوسف عليه السلام صبي عظيم وجلد **قوله** تهيجا له
على البحث وتحقق الحال يعني ان السؤال لما كان مما يهيج الانسان ويحركه للبحث عسا
سئل عنه فان الانسان يستنكف ان ينسب الى الجهل فاذا علق بحقيقة الامر لان قوله
ما بال النسوة سؤال عن حقيقة شانهن يحبي له على تحصيل التحقيق فيه اذا علق
بالتفتيش كان تهيجا عليه فربما وصل الى الكنه وربما احجم عنه قبل مع انه فيه حسن
ادب كانه اذا قال مع الملك ما حال هؤلاء كان تشويقا له الى التعرف واذا قال له فتش
عن حالهن كان فيه روح جراة فربما منعه ما هو من الكبرياء اي يرفع راسا **قوله**
وفيه تعظيم كيدهن فانه اذا حمله على السؤال ثم اضافه الى الله تعالى دل به على عظم
وان الكيد غير مامول الحصول لكن لا يدرك كله وفيه زيادة بعث وتشويق الى معرف
الامر فهو على هذا تتميم لقوله فاسئله ما بال النسوة الى والكيد على هذا اسم ما كدته
قوله والاستشهاد بعلم الله تعالى الى قمن على هذا تذييل كانه قيل احمله على
التعرف بسببي له براءة ساحتي فان الله تعالى يعلم ان ذلك كان كيدا منهن واذا كان كيدا
كان لا محالة بريئا فلا كيد هو الحدث ذكره صاحب الكشف ونقل عن الطيبي انه قال
كانه قال والله شاهدي وشهادة الله تلك الامارات الثلاثة على براءتي ثم قال ولا يخلج
الى هذا تقوى التاكيد غيرة على ان حسن **قوله** والوعيد لهن على كيدهن والظاهر
ان المراد بالتاكيد على هذا هو الحديث ايضا قالوا وان في قوله واستشهاد والوعيد
بعض او **قوله** تنزيه له وتعجب من قدرته ولا يبعد ان يكون تنزيها ليوسف والمعنى
برئ يوسف براءة لطاعة الله **قوله** فحصص في صم الصفا البيت الضمير المستتر فيه
للبعير والضم جمع اصم وهو الجزل الصلب المصمت والصفا اسم موضع وتفشات البعير
مباركه وهي خمس الصدر والركبتان والرجلان وتاء بالحمل اذا نهض به مثقلا وضم
في السين وغزا اي مضى **قوله** او لاهدي الخائنين بكيدهم يحتمل تعلق الباء بلا
يهدي والخائنين فيفيد تنبيه على انه قد يهدي من لم يقصد بكيد خيانة كيوسف
باخيه **قوله** وتوكيد لامانته في بالواو ودونا واذ لا مانع من اجتماع التعريض و

التوكيد **قوله** ويستعمل القوي فاشبه الامر من تلك الحيثية اذ الامر استعماله ايضا
لكثرة بالقول ففوله اماتان من قبيل المبالغة في التشبيه **قوله** كلا الاوان
يدل عليه صيغة المبالغة في اماتان **قوله** او الامارات مما يعجز من والانسان من
النفس او من الضمير المستتر في اماتان ويجوز ان يكون من مفعولها المحذوف اذا
التقدير كل اماتان بالسوء صاحبها الا الذي رحم ربي في فلا يامر بالسوء **قوله**
وقيل الاية يعني الايتين **قوله** قوله حكاية قول راعيل ورجح ابو حيان
قوله والمستثنى نفس يوسف ويجوز ان يكون هذا الوقت الذي اعترفت فيه
بذنبها وامثاله **قوله** وعن ابن كثير من رواية البزي في **قوله** ونافع من روايته
قالون **قوله** يغفرهم النفس على ان يكون الاية تتمة كلام راعيل **قوله** قال
الملك استوني في استخلصه كان استدعاء الملك يوسفا ولابسبب علم الرؤيا فلذلك
قال استوني فقط فلما فعل يوسف وظهرت امانته وصبره وهمته وجوده
تطلع وثابر في عدم التشرع له اليه بما قال الملك عظمه منزلته عنده وطلبه
ثانيا بقوله استوني به استخلصه لنفسي **قوله** فلما كلمه الظاهر ان على كلمة
هو ضمني الملك اي فلما كلمه الملك ورأى حسن مجاورة ويحتمل ان يكون الفاعل
ضمير يوسف **قوله** والرقاء بالمد الراي **قوله** ثابا جدد بضمتين جمع
جديد كسر وسرر **قوله** ويحل عوارضه بكسر الجيم اي يعظم **قوله** وكذلك
اي مثل ذلك التمكين في نفس الملك **قوله** تعالى مكنا التمكين الاقتدار واعطاء
ما يتعدى بالقدرة كما في المدارك وفي تاج المصادر مكنه في الارض بوأه ايا ها يعدي
بنفسه واللام كيفصح وتضح له وقال ابو علي يجوز ان يكون على ردف لكم
قوله حيث يهوي بضم ياء ليوسف ويجوز عوده الى الله فيقدر التفات
قوله في الدنيا والاخرة لم يفسر بما في الدنيا كما في الكشاف اذ لا موجب للتخصيص
ويدل على التعميم ما روي عن سفيان بن عيينة المؤمن يثاب على حسناته في الدنيا
والاخرة والكافر يعجل له الجزاء في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق وتلا هذه الاية
قوله عاجلا واجلا الكلام فيه كالكلام فيما قبله **قوله** لعظمه وهو متعلق
بقوله اجر **قوله** للمتقين بكسر الميم وسكون التاء وطعام عنان الانسان يحمله من بلد الى بلد
قوله وتسيانهم اياه الاظهر ان يقول ولم يعرفوني لتسيانهم اياه بطول العهد
اه فيجعل النسيان معللا بطول العهد وما عطف عليه **قوله** ولتوهمهم انه هلك هنا

علة اخرى لعدم معرفتهم اياه وكذا قوله وبعد حاله الخ وقوله وقلة تأملهم الخ **قوله** او فترکاهم اى اثقل **قوله** والجمان ما يعد الخ فى الصحاح اما جمان العروس وجمان السقر فيفتح ويكسر **قوله** تعالى اثنتى فى باخ لكم اختيارا خ لكم على اخيكم وان كان قد عرفوه وعرفهم للبالغة فى كونه لا يراد ان يعرف لهم ولا انهم هو فى نهاية فرق بين من يعرف بغلامك وبغلام لك فانك فى التعريف تكون عارفا بالغلام وفى التنكير انت جاهل به **قوله** فاصابت تحون لوبيل وكانا حسنهم ريا فى يوسف كما فى الكشاف لما سبق انا حسنهم ريا فيه كان يهودا **قوله** وهو انما نهى ليزيد كرنى الكشاف هذا الاحتمال وذكر بدله كونه تعليلا فى معنى النهى وتركه المص لانه لا يصلح ان يكون علة لحذف النون بل لضرورة داعية اليه **قوله** معطوف على الجزاء يعنى على الاحتمالين **قوله** لفاعلون ذلك عبر وبما يدل على الحال تنبيها على تحققه ووقوعه كما فى قوله وان الذين لواقع **قوله** ليوافق قوله اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم فان الرحال جمع كثرة ومقابلة الجمع بالجمع تقتضى انقسام الاحاد على الاحاد فينبغى ان يكون مقابلة على صيغة جمع الكثرة **قوله** تدعوهم الى الرجوع وقيل ترجعون متعد والمعنى لعلهم يردون البضاعة فانه علم ان ديانتهم تحملهم على رد البضاعة لا يستحلون امساكها مرجون لاجلها **قوله** على اسناده الى الاخ يعنى اسنادا مجازيا لكونه سببا للاكتيال او بكل التقسمة فالاسناد على الحقيقة **قوله** هل امنكم استفهام فى معنى النفى وآمن فعل مضارع والامن والايمان بمعنى **قوله** الا كما امنتكم منصوب على انه نعت مصدر منصوب اى امنا كما بنى اياكم على اخيه **قوله** على التمثيل والمشبه له الخبر هو حفظ الله تعالى **قوله** ويحتمله والمشبه له الخبر هو الحافظ الذى من جهة الله تعالى **قوله** والحال قال ابو حيان تحمله على الحال ليس بقيد لان فيه خبر هذه الاخبار واجيب بانه لا محذور فانها لان مترادفة مؤكدة لا مبينة وليس هذا باول حال ورد فى كلامه **قوله** او لا تطلبوا راه ذلك الا وقيل ما تطلب مثل بضاعتنا خ رى **قوله** او لا تبغى فى القول وفى الكشاف فيجوز ان يراد ما يتطوق الا بالصواب فما نشتريه علك من تخييرنا مع احسانه اى لا يحابى وزجد الصواب فيه فالبغى بمعنى المجاوزة **قوله** اى شىء يطلب فما استفهامية ويجوز ان يكون نافية **قوله** معطوف على محذوف لا على جملة ما يبغى لاختلافهما خبرا وانشاء ولعدم الجامع ويمكن ان يقال الاستفهام هنا يرجع الى النفى فلا يمنع العطف واجتماع هذين المعنيين منهم فى الوجود يكفى جامعا على ان الكل لا سبيل

يعقوب

يعقوب عليه السلام عن رؤيته فاجتمعت **قوله** وسق بعير تمال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغال او الحمار **قوله** هنا يعنى تعيين العطف على محذوف **قوله** احتمل ذلك يعنى العطف على محذوف وهذا جار فيما اذا كان البغى بمعنى الطلب **قوله** اى لا يبغى فيما نقول ونميز اهلنا ونحفظ اخانا يعنى اجتمع اسباب الاذن فى الارتسال وقوله نبغى كالتمهيد والمقدمة للجواب فى المناسب من حيث تشارك الكل فى ان المطلوب يتوقف عليها بوجه ما جامع مصحح للعطف على انا اشرنا الى ان الاجتماع فى المعقولية كاف فى الجامعية وان خبى بان سياق كلام المص يشعر باختصاص كون البغى بمعنى الكذب بالعطف على ما ينبغى وليس كذلك فانه جار على تقدير كون البغى بمعنى الطلب كما اشرنا اليه ثم على تقدير ان يكون البغى بمعنى الكذب يحتمل ان يكون قوله ونميز اهلنا جملة تذييلية اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلج اليه اشير فى الكشاف **قوله** وقيل انه من كلام يعقوب اتى بصيغة التمريض لانه لو كان من كلامه لكان مذكورا فى حيز قال لانه مسلة **قوله** ما اتى ثوابه الى ان الموتى مصدر ميمى بمعنى اسم المفعول **قوله** من انعم الاحوال اى الاوقات كالحال المصطلح فانهم نصوا على ان الناصبة للفعل لا يقع حالا وان كانت مقدرة بالمصدر الذى يقع بتمسه حالا ثم الذى يدل عليه ظاهر كلام المصرانه اذا كان الا ان بخياط استثناء من اعم الاحوال لا يحتاج الى تاويل بما ينتهى يا لقى وفيه بحث فان الافعال فى حكم النكرات ولا عموم لزمان الاثبات فيكف يصح استثناء حال الاحاطة والاستثناء معيار العموم فان قيل لم لا يجوز ان يكون من قبيل قرأت الا يوم الجمعة والصوم فى جميع الايام وصمت الا يوم العيد وايام التشريق وقد صرحوا بجوازه قلنا جواز مبنى على امكان القراءة فى كل يوم غير الجمعة والصوم فى جميع الايام سوى الايام المذكورة ولا يمكن لاخوة يوسف ان يأتوا بنيامين فى كل وقت وعلى كل حال سوى وقت الاحاطة بهم لظهور انه لا يمكن لهم ان يأتوا به وقت كونهم فى مصر فوق وسط الطريق مثلا **قوله** واتهتراى عظمة وكبر **قوله** كوكبة واحدة اى جماعة عظيمة **قوله** فعانوا اى يضيا نوا بعين من عانه اذا اصابه بعينه **قوله** وللقس اتباعه منها العين مبنى على قواعد الفلسفة فانهم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون تأثيره بحيث هذه الكيفيات المحسوسة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بل قد يكون التغيير نفسانيا محضا الا ترى ان الانسان يقدر على المشى على الموج القليل العرض اذا كان موصوفا

في الارض ويعني عنه اذا كان موضوعا فيما بين الجادين الفاعلين لتصوره السقوط وان
الانسان يغضب ويستحسن من اجيرا ذا تصوران فلانا موذ له فاذا جاز ان تؤثر في بدن
الخاص لم يبعد ان يكون بعض المقوين بحيث تعدي تأثيراتها الى سائر الابدان بشرط ان يراها
ويتحيها وقال الحافظ اصابة العين يكون باتصال اجزاء سمية خارجة من عين العائن
الى الشخص المستحسن وقال ابو هاشم وابو القاسم البلخي ذلك لان صاحب العين اذا شاهد
الشيء واعجبه كان المصلحة له في تكليفه ان يفعل الله ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب المكلف
متعلقا به هذا حاصل ما ذكره الامام في تفسيره وكل ذلك منظور فيه كما لا يخفى

قوله والحق مذهب اهل السنة انه لا تأثير في العين حقيقة ولا يؤثر الا الله تعالى
الا انه جرت عادته ان بعض العيون اذا نظر شيئا واستحسنه ان يحدث في ذلك
الشيء تعجبي **قوله** من كل هامة الهامة واحدة الهوام وهي كل ذي سم يقتل **قوله**
وعين لامة اي الملمسة من المس بمعنى اصابة وحي على فاعله للاتباع دواج لهامة ويجوز ان
يكون على ظاهرها من لم يلمه اذا جامع اي جامعه للشر على المعنيين **قوله** وجمع بين
الحرفين اي الواو والفاء **قوله** لتقدم الصلة بيان لمصحح الجمع **قوله** للاختصاص
متعلق بالتقدم **قوله** كان الواو وبيان لفائدة الجمع بينهما **قوله** ما كان بمعنى
جواب لما قال ابو حيان وغيره خلافا لمن زعم ان لما حرف وجوب لوجوب لا ظرف بمعنى حين
اذ لو كان ظرف زمان لما جاز ان يكون معمولا لما بعد ما النافية لا يجوز حين قام زيد
ما قام عمرو فدل ذلك ان لما حرف **قوله** فسرقوا اي نسبوا الى السرقة **قوله**
استثناء منقطع قال الطيبي يمكن ان يكون متصلا من باب لا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتاب يعني يحمل كون سيوفهم مفلولة من قراع الكتائب يجعل من
العيوب او قاء ليتوسل به الى المبالغة في مدحهم اذ المقصود بقي العيب عنهم مطلقا
والمعنى هذا على قياس ذلك ما اغنى عنهم ما وصفهم به ابو هم سيتا الا شفقته من الضرر
ان شفقة الاب مع قدرة الله تعالى كالبها فاذن ما اغنى عنهم قط **قوله**
وحراز تا الحرازة وهو الاحتراز والتوقي **قوله** او في المثل اي وهنا لمنع الخلق
كالمنع الجمع **قوله** مشربة بكسر الميم اناء يشرب منه **قوله** رضا بنيا مبني هنا لا
يدفع لزوم ارتكاب الكذب وانما يدفع تأذي اخيه منه الا يقال الكذب اذا تضمن
مصلحة خص فيه **قوله** لسارقون يوسف لعله من قبيل المبالغة في التشبيه
اي احدثم يوسف من ابيه على وجه الخيانة بكسر او يجوز لغافلة الحجر مخالف للمبني في

الكشاف

الكشاف من قوله وقيل بيتي قافلة الحجر ثم كرحيتي قيل لكل قافلة غير فتأمل **قوله**
تعالى واقبلوا عليهم جملة حالية اي وقد اقبلوا عليهم اي على طلب السقاية **قوله**
اي شيء صاع عنكم اشارة الى ان ما اذا استفهام في موضع نصب يفقدون ويجوز ان
يكون ما وحدها استفهاما وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر للمبتدأ والعائد في الصلة
محذوف اي يفقده ونحو الاظهر ان يقول اي شيء عدم **قوله** والفقد غيبة
الشيء فيه بحث فان فقد الشيء يجيء بمعنى عدمه وبمعنى طلبه عند غيبته وما ذكره المفسر
ليس بشيء من هذين اما الثاني فظاهر واما الاول فلانه متعد والغيبة قاصرة الا ان
يحمل على التضمين بالملازم ثم المناسب بصيغة المضارع معنى الطلب والا فمعنى العدم
يناسبه صيغة الماضي **قوله** بالفتح والضم والعين والغين اي هذا النقش يقرأ
على اربعة اوجه واذا قرأ بالعين المهملة فسواء قرئ على وزن قوس وعلى وزن ثوم
فهو بمعنى الصاع واذا قرئ بالمعجمة فهو بمعنى مصوغ الملك **قوله** ولمن جاء به اي
لمن دل على سارقه وفضحه كذا في البحر ولا بعد ان يراد ولمن جاء بالسقاية وان كان
الجاني هو الساقي بنفسه ومثله معهود بين الناس **قوله** على جواز الجعالة يجوز
في الجميع الحركات الثلاث وهي ما جعل للشخص على عمله **قوله** وضمان الجعل فيه
انه انما يدل على الالتزام والنزاع انما هو في اللزوم **قوله** فيه معنى التعجب كانهم عجبوا
من سماعهم بهذا الامر **قوله** بدل من الباء وفي بعض النحو انها بدل من الواو كتراث
وتجاه وقال الزمخشري في تالله لا كيدن اصنامكم التاء اصل حرف القسم والواو بدل
منها والتاء بدل من الواو **قوله** مختصة باسم الله وحكي الاخفش دخولها على الرب
تعالى لان رب الكعبة وخص بعضهم دخولها على الرب بان يضاف الى الكعبة وليس كذلك
لانه قد جاء عنهم تربي وحكي بعضهم انه قالوا ايا الرحمن وتحياتك قال في الجن الباقي
وذلك شاذ **قوله** وكم الذئاب يقال كم البعير كمتع فهو مكموم وكعيم اذا شد فاه
لئلا يعض او يأكل **قوله** او السرق يجوز في الراء الفتح والكسر والسكون مصدر
سرق منه الشيء **قوله** او الصواع وهو الظاهر لاتحاد الضمائر في قوله تعالى
قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه **قوله** على حذف المضاف اي سرقة الصواع ولا بد
من تقدير ايضا اذ رجع الضمير الى السارق كما لا يخفى فالتخصيص لا يظهر وجهه
قوله احد من وجد قدر المضاف لان الذات لا يكون خبرا عن المصدر
قوله او خبره عطف على مقدر **قوله** لتضمنها معنى الشرط ان كانت من موصولة

قوله على اقامة الظاهر قال ابو حيان وضع الظاهر موضع الضمير الارتباط عما يضمر في مواضع التفخيم والتهويل وما سوى ذلك ليس بصحيح والقرآن ترد عنه ونقل عن سيبويه ما يشهد لما قاله ولك ان تقول مقام التفخيم شان الجزاء كما لا يخفى قوله وبقلبها هم قراءة ابن خيرون بقلب الواو والمكسورة الواو غثاء او هم غثاء مطرد في لغة هذيل يقولون اشاح واساد في وشاو وساده قوله ان يجعل ذلك الحكم حكم الملك بان يتدين بدين يعقوب عليه السلام قوله من اعم الاحوال اي الاوقات على ما من تنصيصهم ان مع الفعل لا يقع حالا وان كان المصدر الصريح حالا من نعم يعني ان المعتزلة اخذ وحذفهم قوله لكان فوق من هو اعلم بهذا الدليل قوله ان المراد كل ذي علم من الخلوقين اشارة الى منع الملازمة قوله لان الكلام فيهم تصدي لاثبات السند بالدليل بيان لغرضه قوله والا ان العليم اه عطف على قوله لان الكلام فيه دليل آخر للتخصيص يعني ان المراد بالعليم هو الله تعالى فالمعنى فوق كل ذي علم عليم هو الله تعالى فلا يدخل العليم تحت ذي علم للمقابلة قوله ولانه لا فرق الى آخره وجه آخر لجواز التخصيص ويستنبط منه الجواب بطريق النقض فانه لو صح ما ذكر المستدل لم يكن الله عالما لافتقار معنى في صحة هذا المثال فيلزم على تقدير صحة دليله اذا كان الله عالما ان يكون من هو اعلم منه قوله مجزوءة بالزاء اي مشدودة قوله عناق بفتح العين وهي الانثى من اولاد المعز قوله والضمير للاجابة اي لم يجب عن قولهم ذلك جهلا والاجابة يحتمل ان يكون قوله انتم شر مكانا فيكون قوله ذلك سرا ويحتمل ان يكون الجواب التفضيلي المتضمن لما عن نسبة السرقة اليه فيكون قوله انتم شر مكانا تبكيتا لهم جميعا قوله او المقالة المقالة والقول واحد والمراد المقول كالخلق والمخلوق فمعنى استرها وعاها واكتمها في نفسه اراد التوبيخ قوله ويفسرها قوله انتم شر الخ في الكشاف يفسرها انتم شر مكانا وبينهما فرق قوله وتأنيثها الظاهر انه لتأنيث الكلمة بتاويل الكلمة وهو يعلم اه كان فيه اشارة الى ان العلم ليس هنا بمعنى التفضيل وفي البحر بمعنى هو اعلم بما يصفون يعني هو اعلم بما يصفونه منكم لانه عالم بحقايق الامور وكيف كانت سرقته الذي احلتم سرقته عليه انتهى فاعلم ان ما قرر على معناه التفضيلي فان قلت لم يكن فيهم علم والتفضيل يقتضي الشركة فلنا يكفي الشركة بحسب زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لانفسهم الابري الى قولهم فقد سرق اخ له من قبل على سبيل الجزم قوله كلا ان اي جرين

عليه

عليه لفقده قوله او من المتعودين الاحسان فالمحسنين على هذا اجري مجرى الالزام قال القطب والجملة على اعتراضيته وعلى الاول استينافية فيتبين الموجب انا لا اري منعا من كونها استينافية على الثاني او اعتراضية على الاول فقد سبق الزمخشري والمصنف كما يصرح به ان الجملتين من اسلوب واحد بل كلاهما في كلا المقامين بالاعتراض اولى كما لا يخفى قوله فلو اخذناه اه انما قدر معنى الشرط لان اذن جواب وجزاء اما كونه جوابا لهم لانهم ساقوا لو اما ذا يكون لو اخذت اخذ بدله وعلى تقدير المصنف يقوى اعتبار كونها جوابا كما لا يخفى قوله يئسوا من يوسف كذا يحتمل عود الضمير الى بنيامين لانه لم يحصل لهم اياس منه الا بري الى قولهم كبيرهم لا ابرح الارض الا يتم في كلام المصنف اشارة الى ان استفعل بمعنى فعل قوله قصر تم في شانه وما من يد والظاهر ان الجملة على هذا حالية قوله وزيادة السين والتاء للمبالغة ولا يابى في ذلك ان تكون بمعنى يئسوا اذ المراد يئسوا اليأس الكامل قوله ولا باس بان يكون يئسوا بتقديم معمول ما في حيزها المصدر عليه ويجوز ان يقال لا باس به ايضا لان الظروف يتبع فيها ما لا يتبع في غيرها الا ان المصنف لم يقبل ذلك في المصدر في الحرف المصدري فان عدم جواز تقديم معمول المصدر المكون في تاويل المصدر فتدبر قوله وفيه نظر هذا النظر اورده ابو البقا على من جوز ذلك واجيب بان امتناع ذلك لعدم الفائدة بعدم العلم بالمضاف اليه فينبغي ان يجوز اذا علم وهنا كذلك قلت جواز حذف المضاف اليه في الغايات مشروط بقيام القرينة على تعيين ذلك المحذوف على ما صرح به الرضي فدل ذلك على ان الامتناع ليس معللا بما قيل قوله او صلة تقض ذلك بقوله تعالى كيف عاقبة الذين من قبل واجيب بانه لا يجوز ان يكون الصلة قوله كان اكثرهم مشركين ومن قبل ظرف متعلق بخبر كان لاستقباحهم على انه صلة بمعنى ما قد تقدم فعلى هذا يكون قوله من قبل تكرارا فان جعل خبرا يكون الكلام غير مفيد وان جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التكرار تقديم متعلق الصلة على الموصول وذلك غير جائز كما مر في هذه السورة قوله فلن افارق ارض مصر اشارة الى ان ابرح ضمن معنى المفارقة فتعدى الى المفعول اي لن افارق ارض مصر ذاهبا منها فلن ابرح تامة لانا قصة لان الارض لا يحمل على المتكلم قوله بان رايتها اه وهذا القدر من الاعتقاد يكفي للشهادة الا بري ان الاستصحاب يطلق للشهادة وانما لم يفسر علمنا بما فسره الزمخشري كان دليله لا يفيده فان استخراج الصواع من وعاء لا يدل على السرقة يقينا لاحتمال انه دس فيه وايضا يلزم

الثاني بين القراءتين **قوله** اوسرق اي نسب الى السرقة بدون صدور السرقة بقرينة
المقابلة **قوله** اوما كان للعواقب عالمين لما كان الحفظ نوعا من التعهد والعلم امكن ان يطلق
ويراد به العلم قال ابوحيان ويحتمل ان يكون معنى وما كنا للغيب حافظين اي حين
وانقنا لك انما قصدنا ان لا يقع منا خن في جهته شيء نكرهه ولم يعلم الغيب في انه سيقع
وهو لما يوجب رقة اتهى فيكون قولهم هذا تمهيد للعذر حتى لا يظن بهم انهم خالفوا وتقدم
في حفظه واللام في الغيب لتقوية العمل اي لا يحفظ الغيب الا هو في ايدينا حتى يحفظ
منه **قوله** واصحاب العير كانه يشير الى تقدير المضاف وقد قال فيما سيتوان العير
اريد بها اصحاب العير اما يعني مجازا او كلا منهما محتمل **قوله** تاكيد في القسم يعني ليس مقصودهم
بهذا الكلام اثبات صدق اقسامهم وانه كاثبات الشيء بنفسه بل تاكيد صدقهم بما يفيد
افادة القسم من ان اللام واسمية الجملة **قوله** كلا بل سولت لكم قال ابوحيان
بل للاضراب فيقتضي كلاما محذوفا قبلها حتى يصح الاضراب فيها وتقديره ليس الامر
حقيقة كما اخبرتم بل سولت لكم انفسكم او اظن سواتهم كما كان في قصة يوسف قيل
فانقوا ان صدر وظنه هناك ولم يتحقق هنا **قوله** دون حيلة لا يلائم لقوله عسى الله
ان ياتيني بهم جميعا فان عسى لاتوقع الخبر **قوله** لكثرة بكائه من الحزن يعني على
ابيض بالحزن وانما هو من البكاء المتوالي لكنه لما كان منشا الحزن علله به لكونه الاصل **قوله**
وقيل ضعف بصره الظاهر فقيل بالآفة فانه ليس مقابلا للكلام السابق بل تفصيل له
قوله وقيل عيي وهذا هو الظاهر لقوله فانه بصير **قوله** علامة الاثبات
يعني اللام والنون فانه لو كان منفيا لقيل لتفتؤ ان **قوله** او يكون من المهلكين
يحتمل ان يكون اوامر ابنه فلا يرد ان حقه التقديم على قوله يكون حرضا وان كانت للترديد
فهي لمنع الخلو وتقديم على ترتيب الوجود كما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم
قوله اي من رحمته يعني استعير الروح للرحمة **قوله** يحيى بها العباد من قبيل يحيى الارض
بعد موتها اي يزيل حالة السيئة بالحالة الحسنة **قوله** وجئنا الحضرة قال في البحر وفي
الفتن **قوله** ما فعلتم بيوسف واخيه في البحر لم يذكرهم ما اذنوا به اياهم تعظيما لقدرهم
وتفخيما لامرهم ان يذكرهم مع نفسه والخبر انتهى ولك ان تقول مباشرة القبيح وقعت في
يوسف واخيه والواقع في حقهم هو التسبب والمقصود هنا ذكرها باشد وجوهه
قوله وقيل اعطوه عطف على ما قبله من حيث المعنى لما راى من عجزهم ومنكم ادركته
الرقة وضعف صبر فلذلك قيل اه **قوله** كانواح صبيانا طباشين يخالف قوله ونحن

عصبة الا ان يحمل الكلام على المبالغة في التشبيه **قوله** بحسن الصوت المناسب
للمقام ما في الكشاف بالتقوي والصبر وسيرة المحسنين معنون ان حالك على ما
اثر النبي على خلاف حالنا فانا لم نتق ولم نصبر على تفضيل انبيائك في المحبة **قوله**
فاستعير التفريح قال القطب والجامع طريان نقصان بعد كمال والاولى ان يقال
انا له شيء به الكمال في المشبه به صوري وفي المشبه معنوي والجامد وقد اشار
اليه المص **قوله** متعلق بالتثريب اعترض عليه من وجهين احدهما ان اسم لا يكون ح مشبه
مضاف فيجب نصب ونانيهما انه يستلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو
عليكم اقول المراد بالاجنبي على ما ذكر ان الحاجة في امثاله هو المستقل بنفسه غير المحل
المعترض كالمبتدا والخبر والفاعل والمفعول واجيب عن الاول انه يمنع كونه متعلق
الظرف فانهم جعلوا شبه المضاف ما يكون فيه اقتضاء الثاني في عاملا كان اولا والظرف
لكونها فضلات لفظا ومعنى ليست منه وانت خبير بانهم جعلوا الموصوف منه سواء
كان الوصف جملة او ظرفا باعتبارا فادة التخصيص كيف وفي شرح اللب للسيد عبدالله
النقرة كان قال سيبويه ان شئت قلت لا امر يوم الجمعة انا فيه فالامر ليوم الجمعة
فاذا قلت لا امر يوم الجمعة فانت تنفي الامر كلهم ثم اعلمك اي حين تنفيهم انتهى وما
نحن فيه نظير الوجه الاول حيث يقال التثريب اليوم ويعلم انتفاؤه في سائر الايام بدلالة
النص على ما ذكر وايجوز ان ينصب نعم اذا جعل الظرف متعلقا بالتقي والاعلا
به والمنفي هو محصنة التثريب لم يجب نصبه لكن لم يجعلوه كذلك وقالوا بان المراد بالتعلق
بالتثريب هو التعلق المعنوي اي لا تثريب عليكم بنوع اليوم وقالوا بان المراد بالتعلق
هو التعلق بالجزئية لا يكونه منصوبا به وان خبر بعد عن المقام ثم قال وح يكون عليكم
متعلقا بالعامل فيه اي في اليوم وهو الاستقرار كما ان عليكم اذا كان خبرا تعلق اليوم
بالعامل فيه انتهى فان قيل لم يجوزان يكون عليكم صفة للتثريب قلنا لانه ح يكون شبه
مضاف فيجب ان ينون ويبطل فتح حسنة قال ابوحيان من جعل عليكم في موضع الصفة
للتثريب ويكون الخبر اليوم على ما اجاز الحوفي وهم يجوزان يقال عليكم بان كلا في قولك سقيا
فيتعلق بمحذوف ويمكن ان يجاب بقال في الجواب عن اصل السوال انه لما توسط بين
اسم ولا متعلقة خبرها اشبه الاسم المفرد لعدم الاتصال الصوري فجاز بناؤه وعن الثاني
بانه يتبع في الظروف ما لا يتبع في غيره **قوله** والمعنى يعني على كلا التقديرين
قوله او بقوله يغفر الله لكم قال الشريف المرتضى وقد ضعف قوم هذا الاحتمال

في الشبه صوري
وفي الشبه معنوي
م

متعلق بالعامل
انما اليوم وهو
الاستقرار كما
ان عليكم
م

لك

عصبة

من جهة ان الدعاء لا ينصب ما قبله وفي كلام المصنف اشارة الى دفع حيث يوهم الى انه خبر
لا دعاء وصح ان المبين تعلقت به تبا وبالمقدر في عليكم فانه اذا كان متعلقا بيغفر
تقطعوا بالمغفرة باخبار الصديق ولم يكن كذلك بقولهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
واجيب بان ستر الذنب وعدم المؤاخذة به انما تكون في الجنة والحاصل قبله هو الاعلام
به وطلب ما يعلم حصوله غير ممتنع بخلاف الحاصل في الجنة يجوز ان يكون بعضا للتقسيم
كما في استغفار الانبياء عليهم السلام قوله لانه صنع سنسقط حق العبد قوله
واعترفوا يعني انا بوا فلم يسقط حق الله تعالى لانه تعالى يقبل التوبة عن عباده قوله
وهو ارحم الراحمين لعل فائدته والله اعلم تحقيق المغفرة لهم فان يوسف رحيم وصفح عن
حق نفسه والله تعالى ارحم منه فمغفرته لهم وعفوه عنهم اولى بالطريق وهذا تؤكدون
يغفر الله لكم خبرا وان كان دعاء فهو لتحصيل الطمأنينة وللوثوق لهم باجابة الدعاء
قوله فانه يغفر الصغائر ولعله لو علل ذلك بان رحمة الراحمين ايضا برحمته او بان
رحمهم جزء من فائز جزء من رحمته على ما ورد في الحديث لكان اولى قوله والكبائر
اي التي لا يغفر مثلها الراحمون وفيه تأمل قوله وتفضل على التائب يعني على
الاطلاق بمقتضى وعد بخلاف رحماء الناس فانهم قد يقبلون توبة المحروم وقد لا يقبلون
فتأمل قوله بقميصي حال الباء للملابسة والمصاحبة ويجوز ان يكون الباء للتعدية
قوله القميص الذي كان عليه بالنصب بتقدير يعني ويجوز الرفع على انه خبر
مبتدا محذوف ويؤيد هذا الاحتمال اضافة القميص الى ياء المتكلم فانه يشير الى ان
اختصاصه به من حيث التقمص وما في التعويذ لم يكن كذلك قوله كان في التعويذ
اي في بعثته التي غلبت عليه للحوط عن الغير وغيرها قوله اي فابصر يدل على انه
ذهب بصري قوله اتم وافى فقيه تغليب المخاطبين قال بعض العلماء لا حاجة الى
التغليب لان اباهم لما كان شيخا كبيرا عاجزا عن الكسب كان داخلا في اهلهم وانت خبير
بان مثل يعقوب عليه السلام يحل عن التابعية ثم الاخراج حتى يكون مأمورين بالاتيان
به وفيه نوع خفاء اخبار على ما يوتى به وقوله عاجزا عن الكسب لا دليل عليه كيف وقد
عاش بعد ملاقاة يوسف اربعا وعشرين سنة قوله اوجد الله ريح ما عتبوا الى جعله
واجدا قوله ذاهبي كالحادث من عارض الهرم قوله لعلمه انه قريب اي ان يوسف قوله
كما اخبرته الاولى ان يطرح لقطا كما او لقطة في فوهه كما لا يخفى قوله طرح البشر
وهذا هو الملائم لقوله فالقوه قوله عاد بصيرا فيه اشارة الى ان ارتداد من الاضداد

النافصة ومن انكر ذلك جعل قوله بصيرا حالا قوله والمنعول لا تأس ان كان
الخطاب مع الولد قوله او اني لاحدان كان الخطاب مع من حضرهن قال لا اجد
قوله ومن حق المعرفة واعل الملائم لقولهم يا ابانا حيث نادوه بوصفه بني عن
العطف والشفقة ان يقال ومن حق شفقتك علينا ان يستغفر لنا ذنوبنا فانه لو قال ذلك
لكانها بكن اذكا متعددين بفعل الاثم فمن ذا يرحمنا اذا لم ترحمنا قوله اخر ابدا
البتة قال بعض العلماء يا بني هذا الاحتمال ان الثلث سوف كلمتها ابلغ في التقيس
من السين وعلى ما ذكر حق العدة ان يكون بالسين قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب
ليس مدة الاستقبال مع السين اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وكذا قال غيره
والظاهر ان مذهب من فسر بهذه الاحتمالات خلاف ما قاله البصريون وهو الاقوى
قوله فلما دخلوا على يوسف في الكلام حذف تقديره فدخل يعقوب باهله
اجمعين وصاروا حتى بلغوا يوسف وفي السير ان ذلك كان يوم عاشوراء
قوله وبضعة وسبعين في الصحاح فاذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع
كما يقال بضع وعشرون لكن ذكر المطرزي في المغرب انك تقول في العدد المنيف
بضعة عشر بالهاء للمذكر وبحذفها في المؤنث كما تقول ثلثة عشر رجلا وثلث
عشرة امراة وكذا بضعة وعشرون رجلا او عشرون امراة فانتهى قوله والرابر
وهي موطنة الاب قوله والمشية متعلقة بالدخول وفي التبيين الاستثناء
داخل في الامن كما في الدخول لانه امر بالدخول ووعد بالامن والاستثناء يدخل
في الوعد كما في الامر قوله خروا لاجله سكرا لله في تفسير البكر وهذا قول ابن
عباس قال ابن محشري وهذا فيه نبوة قال صاحب الكشف لانه جعل ما ويل رؤياه من قبل
وفيها ان ربي ساجدين انتهى لكن هذا القائل يجعل فيها ايضا للتعليل كما ذكره الامام
وغيره قال الامام وهذا التاويل هو الاقرب قوله وقيل الضمير لله ومطابقة
التاويل للرؤيا اما بان يجعل اللام فيها للتعليل او يعني الى كما في صليت للكعبة
فيعني ربانهم لي ساجدين اتحفني في قبلة قوله والرفع موتى عن الجزم وكذا كالة
للواو والترتيب فقط ما ذكر الامام تقوية للوجه الثاني في من ان قوله ورفع ابويه
على العرش وخروا يدل على انهم صعدوا ثم سجدوا ولو انهم سجدوا ليوسف لسجدوا
له قيل الصعود على ان الملائمة عربية ولا مبنية قوله وقد اخر في قال بعض
العلماء حمله على العطف حمل الظرف على الظرف فعداه بالباء والا فاحسن اصله اربعد

يلى او باللام وانت خبير بان كب اللغة مشحونة بانه يتعدى بالباء ايضا ثم تعديته
غير مسلم بل يتعدى بالام يقال لطف الله له من باب نصر اى اوصل اليه مراده بلطف
قوله افسد بينا وفي اسناد الافساد الى الشيطان نقاد عن الترتيب وذكر
هذا العدد كان النعمة اذا جاءت اثر بلاء وشدة يكون اعظم موقعا قوله وهو ملك
يحتمل عود الضمير الى المضاف الذي هو بعض وهو ظاهر والى المضاف اليه وهو الملك
فان قيل الاحتمال الثاني يخالف مكانا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث نشاء
قلنا لا مخالفة فانه لم يكن ملك استقلال وانما كان من الملك وان كان ممكنا في
جميع ارضها قوله لانه لم يدون كل التاويل على التفصيل وان جاز ان يوتى ملكه
فتامل قوله امتثالي امر اي القائم به قوله في الرتبة والكرامة فيه بحث
فان يوسف عليه السلام من اكابر الانبياء والصلاح اول درجات المؤمنين
فكيف يليق به ان يطلب اللحاق بمن هو في البداية ويمكن ايقال سبيل سبيل
الاستغفار من بينا عليه السلام فان امثاله مصدر عن الانبياء هضما للنفس
كما مر الى الاشارة او يقال قوله في الرتبة والكرامة متعلق بقوله من البدين
وطلب الالحاق انما يحسن بكون المتكمل السعادة على ما ذكره الامام وفيه بعد لا يخفى
قوله فتى الموت بقوله توفني مسلما قوله شرعا بفتح التاء وسكونها في
القاموس التاء في هذا شرع ويحرك اى سواء قوله وهو جد يوشع الظاهر
من سوقه عود الضمير الى مشيا وليس كذلك بل جد يوشع وهو ارميم ذكر الزمخشري
وغيره قوله ورحمة مرفوع عطفا على ميشا لا على يوشع وفي عبارة الياس قوله
اشارة الى ما ذكره من بناء يوسف وجوز ان محشري ان يكون ذلك اسما موصولا
بمعنى الذي ومن نبآء الغيب صلته توصيه الخبر قوله على الانبياء بكسر الهمزة مصدر
قوله في السموات والارض صفة اية قوله يمرون عليها خبر كاين وقوله
الضمير على الايات لاتحادها كاين معها الا يرى انها تفسرها ويجوز ان يكون في
السموات والارض جارا ومجرورا عليها صفة فيكون لها ضمير في عليها الاظهر فيكون
ضمير عليها لها قوله على ويطؤون الارض فهو على هذا من باب الاشتغال والفعل
المحذوف مفسرها يوافق معنى قوله يمرون فيها يعني ان معنى هذا على
قراءة الثلث الاخير وتخصيصه بالقراءة الاخيرة لا يظهر وجهه قوله فيرون
آثار الامم الهالكة لعل الاولى ان يقول فيشاهدون ما فيها من الايات فان ذكر

لا يلايم قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الآية قوله في اقرارهم لا يظهر
لفظا لاقرارهم فائدة قوله او لعقولهم بالنور والظلمة اى بانهما خالقا الخير والشر
قوله او النظر في الاسباب كما يقولون بعيني فلان او صرتي فلان ومطرنا
بنوء كذا في النظر في الاسباب فلما يخوا منه احد قوله وقيل الآية اى على
الاحتمال الاول والظاهر تبديل الواو بالفاء السببية كما لا يخفى قوله وقيل
في المنافقين على الاحتمال الاول ايضا قوله وقيل في اهل الكتاب على الاحتمال
وعلى الاحتمال الثالث يكون في التثنية المانوية والديصانية وعلى الاحتمال
الرابع مبني في عموم الناس قوله وتشملهم عطف تفسيري ليغشيهم من الغشا
ولم يذكر المصنف احتمال كونها من العشيان وهو الاتيان كما جوز الزمخشري على ما
بينه الطيبي حذرا عن لزوم التكرار قوله بقوله ادعو الى الله اى الى معرفته
بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جملتها التوحيد والبعث قوله عطف
عليه اى على المستتر لتاكيده بالمنفصل وذلك على الاحتمال الاولين فنسبة ادعوا
الى من اتبعني يكون من التغليب كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
وعلى الاحتمال الثالث يكون عطفا على المبتدا فان قيل ما المانع عن العطف على
لفظة انا على ذينك الاحتمالين قلنا كونها تاكيدا فان العطف يقتضي الشركة فافهم
قوله وانزهه تنزيها من الشرك اى تخصيص التنزيه بما ذكر لكمال الشان
والتحاقه عليه قوله تعريض نوحي موافقا لقوله تعالى وما ارسلنا قوله
في كل القرآن يعني هنا وفي النحل والاول من الانبياء ونوحي اليه ثاني
الرابعين كذا في النشر قوله لان اهلها اعلم واحلم من اهل البدو قال الحسن
لم يبعث الله تعالى رسولا من اهل البادية ولا من النساء ولا من الجن كذا ذكر الامام
الثعلبي والقرطبي وابو حيان فان قيل ما تقول في قوله تعالى وجاء بكم من البدو
قلنا لم يكن يعقوب عليه السلام وبنوه من اهل البادية بل خرجوا اليها لمعاشيتهم
قوله والدار الحال كحرج بصري وعند الكوفيين هي مضافة الموصوف الى
صفته واصله والدار الاخرة قوله حمل على قوله قل ولعل الاولى ان يجعل من باب
الالتفات ثم على ما ذكره المص ويكون قوله تعالى وما ارسلنا الى قوله من قبلهم
دافعا اعتراضا بان مقول القول قوله حتى حسبتهم بانهم يضربون او بان قومهم
يؤمنون ظنوا على هذا المعنى يقينا وكذا على الاحتمال الذي يتلوه قال ابن حجر
في شرح البخاري روى الطبري من حديث سعيد عن قتادة ان المراد بالظن هنا

اليقين ونقله بقطوبة هنا عن اكثر اهل اللغة قال وهو كقوله في آية اخرى وظنوا ان لا ملجأ من الله تعالى الا اليه وانكر ذلك الطبري وقال ان الظن لا يستعمله العرب في موضع العلم الا فيما كان طريقه المعاينة واما ما طريقه المشاهدة فلا فانه لا يقول اظنني انسانا ولا اظنك حيا يعني اعلمني انسانا او حيا انتهى كلام ابن حجر **قوله** وقيل الضمير في للرسل انهم اتتهم اتباعهم والذكر في قوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبلهم او لاتباع الرسل يستدعي وسلا اليهم ثم المراد بالضمير الضمائر الثلثة منه كما لا يخفى **قوله** والثاني للرسل اي ضمير انهم ولم يذكر الثالث لظهوره واستلزام كون الضمير الثاني للرسل كون الثالث لهم ايضا ولا لخلا الجملة عن الضمير العايد الى الاسم الاول وبما روي عن ابن عباس رواه البخاري في تفسير قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم من سورة البقرة ان صح لا وجه للشك بعد ما اثبته البخاري في صحيحه كذا قيل وفيه نظر **قوله** على طريق الوسوسة قيل هذا لا يجوز ايضا لان الرسل معصومون من وسوسة الشيطان والظاهر ان طريق الوسوسة غير الوسوسة فانه يشمل ما كان حديث النفس **قوله** هنا اي مضى هنا وان المراد توجيه اخر لما روي عن ابن عباس وظن الرسل اي اتقنوا فيما اوعدوهم الظاهر ان ما مصدرية اي في ابعاد الرسل قومهم **قوله** وظنوا انهم قد كذبوا اي ظن الرسل انهم قد كذبوا **قوله** عند قومهم متعلق بكلا العقلين كذبوا وحدثوا على سبيل التنازع **قوله** فتحي من تشاء بنونين الثانية ساكنة تخفيفا عند الجيم وتخفف الجيم واسكان الياء لكن اجمعت المصاحف على كتابتها بنون واحدة كذا ذكره الثاني وابن الجوزي والجعبري وغيرهم وقال الجعبري وقد بنونين يوافق الرسم تقديرا على حد انا نحن نصر ولم تطرحوا وحذفت للاخفاء يعني ان النون تخفى عند الصاد والظاء والاخفاء لكونه سرا يشبه الادغام لكونه تغيبا فكما حذفوا في الادغام نحو عم وهم مع الاتصال فكذلك في الاخفاء بل اولى لامكان الاتصال **قوله** في قصص الانبياء وفي الكشاف وفيه من قرء في قصصهم بكسر القاف قال ابو حيان والاشهر اذ قصة يوسف اخبار واخوته مشتمل على قصص كثيرة وانباء المختلفة هو ذكر المقصص مثل هذا التأويل في اضغاث احلام لكن العرف يأباه كما يقال فيه للاخبار عن احوال شخص وما يتعلق به قصص فلان بل تقصه **قوله** ما كان القرآن ويجوز ان ضمير كان للقصص مراد به

قصة

قصة يوسف واخوته وقصص الانبياء وفي الكشاف شأن البحث قال فكث فاني لم ير جمع القلتين في كان حديث شائع فيمن قرء بالكسر فيما اذا قرئ قصصهم بفتح القاف ظاهر انه يعود الضمير اليه اما اذا قرئ بكسرها فاني لم يعود فانها جمع ولا يعود اليه ضمير المذكر ويجوز ان يجاب بمعنى ما اجاب به بان يقال يعود الى القصص بالفتح في ضمن القصص بالكسر اي القصص والتذكير باعتبار الخبر بمعنى قوله تعالى وتفصيل كل شيء اي من تلك القصة او القصص مما يحتاج اليه في امر الدين **قوله** وتفصيل كل شيء قال بعض العلماء عبارة كل للتكثير والتفخيم لا للاحاطة والتعميم كما في قوله واوتيت من كل شيء فمن لم يتنبه لهذا احتاج الى تخصيص الشيء بالذي يتعلق بالدين وان خبير بانه ما امكن حمل كلمة كل على الاستغراق الحقيقي لا يحمل على غير والتجأ هذا القائل قال في تفسير قوله تعالى في آخر الانعام وتفصيلا لكل شيء يحتاج اليه في الدين فقيد دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى عليه السلام لانه فرغ الاجمال في بعض امور الدين بين كلامه مناقضة ظاهرة ثم ان المنصوص في التوراة سيما احكم وشيء والوقايع غير متناهية فكيف لا يكون في شريعة اجتهاد والتفصيل بعد التبيين وهو كاف في الاجمال **قوله** بوسطه او بغير وسط قال ذلك البعض عبارة التفصيل يحتمل هذا التأويل وقد نبهت ان التفصيل هنا بمعنى التبيين على ما ذكر في الكتب اللغة لا ما يقابل الاجمال **قوله** وعن النبي علموا الحديث رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي بتقاسيمهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع وقال ابن كثير هو منكر من سائر طرقه كما ذكره ولي الدين بن العراقي والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام **بسم الله الرحمن الرحيم**

سورة الرعد خبر مبتدا محذوف ومدنية خبر بعد خبر ويجوز ان يكون سورة الرعد مدنية مبتدا وخبرا **قوله** آيات السورة الكاملة في كونها كتابا فانه يحمل اللام في امثال تلك المقامات على الاستغراق والمبالغة في الكمالات حيث اطلق كل كتاب واريد به السورة فاذا كمال هذا الجنس في السورة او اللام لام الحقيقة فادعي في ذلك المقام اتحاد مفهوم الكتاب بالسورة فلذلك قيل آيات الكتاب دون آيات السورة فاذا ما افاده الاستغراق **قوله** او القرآن بالنصب عطف على السورة في قوله يعني بالكتاب السورة فيجوز ان يكون الاشارة بتلك الى آيات القرآن كما جوزه مثل في يونس **قوله** عطف العام على الخاص اذا اريد بالكتاب السورة **قوله**

احدي الصفتين على الاخري ان اريد به القرآن **قوله** وتعريف الجزاء اشار الى الجواب
عن سؤال تقاء القياس بالآية فانهم قالوا الحكم المستنبط بالقياس غير نازل من عند الله
تعالى والا لكان من لم يحكم به كافرا لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون ٥ ولما لم يكن نازلا من عند الله لم يكن خلافه في هذه الآية فانها تدل على ان
الا ما انزله الله فان قيل ان الجواب عن قولهم اذا كان نازلا من عند الله لكان من لم يحكم
به كافرا قلنا المراد من قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله مستهينا منكرا له على ما
مر في المائدة وقد يجاب ايضا بان المراد من لم يحكم بما انزل الله اصلا ولا نزاع في كونه
كافرا ويقال ايضا المراد بما انزل الله هو التوراة بقرينة ما قبله وامتناع غير متعبدين
بالحكم بها فيختص باليهود فيلزم ان يكونوا كافرين اذا لم يحكموا بالتوراة ونحن نقول
بموجبه كذا في شرح المواقف وبهذا يتبين ما في الكلام المصرح من القصور ثم لما منع ان
بمنع دلالة الآية على القصر بل دلالتها على كمال الحقيقة في المنزل لعدم الاعتداد
بحقيقة غير المقصور عن تتمة الكلام واليه اشار الزمخشري بقوله هو الانسان كان فيه
استدراكا لما عسى يخطر بالبال من تعريف الكتاب باللام اشارة الى كمال السورة من
انه غيرها ليس كذلك ولم يسلم القصر الحقيقي لكن لا شك انه حقيق بجواز ان يكون بالاضافة
الى الكتب الغير المنزلة او منزلة الى غير فانتهاء حرفت ونسخت فلم يثبت فليتأمل **قوله**
مبتدأ وخبر بقرينة مقابله وهو الذي مد الارض فانه مبتدأ وخبر فينبغي ان
يكون هذا ايضا كذلك قال صاحب الكشف وقوله بيد الامر تفصيل الآيات على هذا
ما حال من الضمير في قوله ثم استوى وقوله سخر الشمس والقمر كل يجري من تحته
كانه تقرير بمعنى الاستواء وتبيين له واما جملة مفسرة له **قوله** والخبر بيد الامر
ويفصل حتى بعد جنس **قوله** اساطين جمع اسطوانة بالضم في القاموس الاسطوانة
الساية يترتب ستون افعوانة له افعوانة جمع عماد كاهاب واهبة وديم وادفق
وافق قال الكوابني قالوا ولا خامس لها وفي القاموس جمع الافيق افق بحركة وفيعلين
او المحركة اسم جمع كان فيعلا لا يكسر على فعل وقال في الادم انه اسم للجمع **قوله** او عمود
كاديم وادم شبه بادیم كان فعولا وفعيلا كثيرا ما يشتركان في الاحكام **قوله**
صفة لعمد فالتقى انما للصفة والموصوف كما في قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا
واما للصفة فقط فيكون هناك عمد غير مرئية وهو اسناد الله بقدرته **فقوله**
او استيناف فلا محل لها من الاعراب والترجمان لهذا الوجه ان الاستدلال لرفع هذا

الحرام

الاجرام دون عمد كاف **قوله** المساواة لها في حقيقة الجرمية قيل لا دليل
على المساواة المذكورة لان جهة العقل والاجهة الفعل وانت خبير بانها متفق عليها
بين جمهور المتكلمين لدلالة الهم قرروهما وبها اثبتوا صحة المعراج **قوله** لين يحسم
ولا جسيما والا لزم التسلسل لاختصاصه ايضا بمكان وحيز **قوله** او لغاية مصروفة
الى فيكون الايتان به هنا لتحقيق ان ذلك التسخير انما هو لمنافع العباد في هذه الدار
قال بعض العلماء ان غاياتها المذكورة متحدة والتعبير صريح في تعدد ذي الغاية
فتسلم فلا يجدي نفعا وان اراد به صريح في تعدد الغاية فغير مسلم ثم ان اللام يجيء الى
وقد صرح ابن هشام في مغني اللبيب بان اللام في قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى
بمعنى الى بسطها طولا وعرضا قال ابن عطية قوله تعالى مد الارض يقتضي انها بسيطة
كالكرة وهذا هو ظاهر الشرع فرق الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كرية وكاينا في
ذلك قوله تعالى مده الارض وذلك ان جميع الارض جسم عظيم والكرة في غاية
الكبر كان كل قطعة منها يشاهد السطح **قوله** على انها صفة احيل وفيه ان
الاحيل ليس مفرد حيال حتى يفيد ما ذكر ويمكن ان يقال لما كان الحيال جمع كثرة
فهو يشمل على معنى احيلات لكون الاحيل جمع قلة فكانه جمع منها فبهذه الاعتبار
جاز وصف الحيال بالرواسي فتأمل واعلم انه اختلف كلمتهم في توجيه اطلاق الرواسي
على الجبال مع مفردها لا يطلق عليه الراسية فوجهه المقربان من الوجهين ووجهه
ابو حيان بانه غلب على الجبال الثابتة الرواسي وصارت الصفة يعني عن الموصوف
فجمع جمع الاسم كحايط وحوايط وكاهل وكواهل وفيه نظر فان الغلبة يكون بكثرة
الاستعمال والكلام في صحته من اول الامر فيما ذكر دود كما لا يخفى نعم يمكن ان يقال
يجوز وصف الحيل بالراسية على تاويل البقعة كما قالوا في الوجه منع الامكنة عن الضرر
او القطعة من الارض ثم الحوالذي لا يحيد عنه ان يقال يجوز في فاعل اذا كان وصفا
لما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نقول في حيل من ذكور وان كنا
ذكر ابن الحاجب في شرح المفصل وذكر الجوهري ايضا في الصحاح وفي الكافية
الشافية لابن مالك فواعل لفعول وفاعل وفاعل مطلقا وفاعلا وصفا لانثى او مذكر
بلا عقل وشذ في ذكور العقلاء وفي شرح المقرب فواعل وقواعل كجواهر وجواهد
وفاعل وفواعل كطابع وطوابع وقالب وقوالب وفاعلاء وقواعل لفاصعاء وقواصع
وفاعل فان قيل فيما ذكر ما ليس بصفة فهو صنوان فلنا بعض النسخ من ترك ذكر صنوان

لعل برفس برجله

وفواعل في صفة الاناث كحايض وحوايض وفواعل وفواعل في صفات ذكور ما لا يعقل
كيجيم طالع وطوالع وحمل شاحج وحيال شواحج وهو مطرد نص جملة سيبويه وغلط
كثير من المتاخرين فحكم على هذا بالشذوذ وانما الشاذ جمع فاعل صفة لمذكر كحوض
وفوارس انتهى ما يهمنا من كلام ابن مالك وهكذا ذكر المجاردي في شرح الشافية
والرضي منه وفي شرح الكافية وغيرهم **قوله** عطفا على صنوان وغير صنوان
فلا اشكال وعلى ما وقع في البعض الاخر فيحمل على التغليب فان صنوان للمعطوف ثم
وجه قراءة الجر عطفا على اعناب اما بجعلها من باب متقلدا سيفا ورمحا واما
ان الجنة مشتملة على الاثمار المذكورة المتخللة بين الاشجار **قوله** وقرا حفص بالضم
تبع فيه المحقق الامام الرازي حيث قال قرا حفص عن عاصم في رواية القواس صنوان
بضم الصاد والباقون بكسر الصاد ولكن لم يذكر هذه القراءة منسوبا الى حفص في
كتب القراءة المشهورة بل عزوها الى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي ولعل ذلك
رواية شاذة عنه **قوله** كصنوان في جمع فتوفيل لا يوجد لهما ثالث **قوله**
في والنفي اطلاق النفي على الجحد لا يصح الى باعتبار التغليب **قوله** ليطابق آية
انت جنبي ان القراءة يتبعون فيما اخبارون من القراءة الاثرة الرأي فانه لا مدخل
له فيها **قوله** يا محمد وقد يحمل الخطاب على العموم اي وان تعجب ايها التابع
فقد تعجب في موضع **قوله** من انكارهم البعث قال ابو حيان ليس مدلول
اللفظ ما ذكر لانه تجعل متعلق عجبه عليه السلام هو قولهم في انكار البعث
وجواب الشرط هو قولهم في انكار البعث وانما مدلول اللفظ ان يقع منك عجب
فليكن من قولهم انا منا انتهى قلت ليس تقديرها ذكره المعرب تبعا للزمخشري ما قاله
ابو حيان وانما تقديره وان تعجب من قولهم في انكار البعث فقد وضعت التعجب في
موضعه لكونه حقيقا لان يتعجب منه فلو سلم فليكن من قبيل من كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي فيتعجب منك تعجب كامل في موقعه العظيم وما ذكره
ابو حيان في بيان الشرط والجزاء ظاهر حسن وجهة الطيبي ان يكون المعنى وان تعجب ما
ينظر في هذه الايات من قدرته من هذه افعاله فاعدد تعجبا ممن ينكر مع هذه القدرة
القاهرة قدرته على البعث وهو هون من هذا قال صاحب الكشف وهو وجه حسن
ولا بعد ان يكون المعنى والله اعلم ان تجدد منك التعجب لانكارهم البعث فاستمر
عليه فان انكارهم ذلك من الاعاجيب في كل زمان على ما يدل عليه صيغة الجملة

في قوله فيخ وقيطر قالوا سلاما قال سلام **قوله** محذوف قبل ولا يجوز ان يكون
كما لانه مضاف اليه لا يعمل في المضاف قلت قال ابن هشام في معنى التيب ناصب
اذ شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء
لانه مردود كان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد كان اذا عند هؤلاء غير
مضافة كما يقوله الجمع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل ثم ساق الكلام
في رد قول من قال انه ما في جوابها من فعل او شبهه فراجعه **قوله** دل
عليه انه الى خلق جديد وهو نبعثه ولا يمكن ان يعمل في خلق جديد لان ما بعد
الاستفهام لا يعمل فيما قبله وكذا ما بعد ان **قوله** وموسط الفصل فيه بحث
وانه ليس ضمير الفصل بل هو مبتدا لظهور ان قوله اولئك اصحاب النار مبتدا وخبر
ثم لو تنزلنا عن ذلك فمن شرائط ضمير الفصل ان يكون ما بعده معرفة او كالمعرفة
في انه لا يقبل ان قوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ان ترك انا افعل منك
ما لا وشرط الذي كفرة ان يكون اسما كاملا وهو هنا مفقود **قوله** وقيل
الغابرة اي قبل سوالها او قبل انقضاء الزمان المقدر لعاقبتهم والله تعالى اعلم
قوله وقرئ المثلاث يعني بفتح الميم وسكون الثاء **قوله** والمثلاث يعني
بضمتين **قوله** باتباع الفاء العين اي جعل العين تابعة الفاء اضافة المفعول
الثاني كما تقول عجبت من اعطاء درهم زيد لان المثلة بوزن الجحرة ثابت في فعلات
بجعل العين فيه تابعة للفاء مطرد كجمرات وعنبات وقربات واما سمل ان فبعيد
قياسا ونقلا كذا في الكشف المثلاث بفتح الثاء يعني بعد ضم الميم **قوله**
والعامل فيه المغفرة والمعنى انه يغفر لهم مع ظلمهم انفسهم قال ابن عباس ليس في
القرآن ارجى من هذه **قوله** فان الثاب ليس على ظلمه رد لما في الكشاف من تجويز
ان يراد الكبائر بشرط التوبة ومن منع ذلك من اهل الاعتزال **قوله** خص الظلم
بالصغائر المكفرة قال الامام تمدح الله بهذا التمدح انما يحصل بالتفضل لا باداء
الواجب وعندهم يجب عقران الصغائر **قوله** اوائل المغفرة بالستر والامهال
والمثلة لا سيما مغفرة والا لو جبان يقال الكفار مغفور لهم **قوله** وعن
النبي عليه السلام لما تلا الآية **قوله** لولا عفو الله الحديث رواه ابن ابي
حاتم والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن سعيد بن المسيب **قوله** لعدم اعتدادهم بالايات المتتالية عنادا قال المتنبي في آية

ع الاصول النير
على الشجر
م

قوله هذا الجواب يسلم ان قائله جزم بما ذكره
الرازي منها احد الاقوال الثلثة مع
ان كلا البعة مما فهم من كلام المحشي
ابعة نهد عليه قوله حتى يتعجب
منه فتدبر معنى قوله تعجب
م

للتعظيم اي آية جليلة ظاهرة يستعظمها من يدركها في بادي نظر وفسرت في الكشاف
بوجه آخر ايضا وهو ان يكون المعنى انهم يجحدون كون ما انزل عليه السلام ايات و
يعاندون والتنوين على ذلك للوحدة كما لا يخفى **قوله** نبي مخصوص بمعجزات
وقد يقال قوله هاد معطوف على منذر والجار متعلق بمقدم عليه لرعاية
الفاصلة فالتقدير منذر وهاد لكل قوم اي داع الى الهدى فيكون دليلا
على عموم رسالته وشموله دعوته عليه السلام **قوله** او قادر عطف على نبي
فالتنكير في هاد على هذا للتفخيم وجعل صاحب الكشاف هذا الوجه ناظرا الى الوجه
الاخر في تفسير قوله لولا انزل اليه آية **قوله** تنبيها على انه قادر على انزال
الى ناظرا الى تفسير الهادي بالنبي **قوله** وانما لم يتى لان الاية استيناف
جوابا عن سؤال من يقول لم لم يجابوا الى المعرج فيقطع حجتهم ولعلهم يهتدون
قوله وانه قادر ناظرا الى تفسير الله تعالى وانما لم يهديهم بشير الى انها
استيناف جوابا عن سؤال لم لم يهدهم **قوله** ستوقضائه عليهم بالكفر انت
خبير بانه لا ينقطع السؤال فالاولى ان يقول الحكمة لا يعلمها الا الله ثم قوله
الله يعلم على هذا الوجه من اقامة الظاهر مقام المضمر كانه قيل هو يعلم ما تحمل
كل انثى اي لك الهادي **قوله** اي حملها على ما صدرت به والحمل بمعنى المحمول
قوله او ما يحمله على انها موصولة والعايد محذوف ويحتمل ان يكون استفهامية
فيكون يعلم متعلقا والجملة في موضع المفعول **قوله** انه على اي حال بدل اشتمال
كلا انه مفعول ثان فان من خصايص باب ظننت انه اذا ذكر احد مفعوليه ذكر الاخر **قوله**
وقال الشافعي اخبرني شيخ باليمن وانت بصير بان مثله لا يكون حجة واسناد ما
الى الارحام يعني على كلا التقديرين **قوله** فانهما لله تعالى يعني على طريق التعد
او لما فيها يعني على تقدير اللزوم **قوله** سواء منكم من اسر القول سواء خبر مبتدا
محذوف ومن اسر مبتدا موخر قال ابو حيان ويجوز ان يكون سواء مبتدا لانه
موصوف بقوله منكم ومن المعطوف عليه الخبر وكذا اعرب سيبويه قول العرب
سواء عليه الخير والشر اتى **قوله** على ان من في معنى الاثنين وحمل على المعنى في تقسيم
خبر المبتدا الذي هو وعلى الفظ من في افرادهم هو لمعنى سواء اللذان هما مستخف
بالليل وسارب بالنهار **قوله** كقوله اي قول الفرزدق **قوله** يكن مثل من يا ذيب
يصطحبان اوله نقلت له لما تكثر صاحكا **قوله** وقيام سيفي من يدي مكان

يقال فان عاهدتني لا تخونني يكن مثل من آه تكثر اي ابدي اسنانه وقيام السيف
مقبضة والمعنى وايا ما قابض كابض سيفي قبضا قويا ليس بعده شيء من القوة يطمئن تجلده
وشجاعته مخاطبة ذئبا اتاه يقول ان عاهدتني ان لا تخونني كنت مثل رجلين يصطحبان
ويصطحبان صلة من واذيب نداء اعترض بين الصلة والموصول بما قبلها يعني قوله يعلم
عالم الغيب والشهادة **قوله** وشموله فانها كناية عن الشمول **قوله** مبالغة
عقبه يعني ان صيغة التفعيل للتكثير للتعدية **قوله** وكان بعضهم الظاهر فان ولعله
وجه ما في الكتاب وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الصبح وصلوة العصر
الحديث **قوله** فادغمت التاء في الفاء عقيب ذلك بانه لا يدغم التاء في الفاء
كل من كلمة وكل من كلمتين وقد نص علماء الصرف على ان القاف والكاف كل منهما
يدغم في الاخر ولا يدغمان في غيرهما ولا يدغم غيرهما فيهما **قوله** جمع معقب
بالتشديد على ما يدل عليه قوله على تعويض الهاء الا وقيل جمع معقب من الافعال
كمعدم ومقادم ومطعم ومضلع معقبا جمع على معاقبة ثم جعلنا التاء في معاقب
عوضا من الهاء المحذوفة في معاقبة **قوله** من بين يديه صفة معقبات او حال من
ضمير ها في الظرف **قوله** من باسه من صلة الحفظ **قوله** بالاستهال او الاستغفار
له متعلق بحفظونه اي يحفظونه بدعائهم لله ان يهمله او يقيض **قوله** صفة
ثانية واوليهما اما يحفظونه فقوله من بين يديه حال ما ذكرنا او من بين يديه وقوله
يحفظونه استيناف او حال ويجوز ان يكون يحفظونه صفة ثانية فمن امر الله صفة
ثالثة ولا يلزم تعلق حرف جر متحدين لفظا ومعنى بعامل واحد لان اتحادهما معنى
حم فان معنى الثانية السببية **قوله** من اذاه كالتواعق **قوله** بتقدير المضاف
ليكون فعلا الفاعل الفعل المعلل **قوله** او الحال عطف على العلة **قوله** من
البرق على اضمار زدا والخوف الطمع للناس يعني ذا خوف للناس من اذاه وذا
طمع لهم في عيشه **قوله** بمعنى المفعول ان كان حالا من البرق اي مخوفا ومطمعا
فيه **قوله** او الفاعل ان جعل حالا من المخاطبين **قوله** للبالغة معلق باطلاق المصدر
قوله وقيل ما مقابل للقول الاول والفرق بينهما ان الخائف والطامع في
الاول متحد وفي هذا القول مختلف من يضره من الناس كالمسافر واهل بلدة يضرهم
المطر كاهل مصر **قوله** الغيم المنسحب في الهواء يقال سحبه كمنعه اي جره على وجه

الارض فانسخت بشيرا الى وجه تسمية السحاب بهذا الاسم **قوله** جمع ثقيلة لانها
صفة سحابة **قوله** ونبح سامعون فاستاك تبيح الى الرعد مجازا من باب الاسناد الى
السبب الحامل **قوله** فيصحون سبحان الله والحمد لله الضجاج والضبيح الصياح وفي
بعض النسخ وفي النسخ يضحون **قوله** او بدل الرعد فالمجاز في لفظ يسبح بحمده شبه
دلالته على تنزيهه عن الشرك والعجز بتسبيح المسبح فاطلق لفظه عليه ودلالته على افضاله
وتمام رحمته بحمد الحامد بجامع كون كل منهما اظهارا للصفات الكمالية **قوله** وعن
ابن عباس فالتسبيح على هذه الرواية على حقيقته اذ الرعد هو الملك وذلك الصوت
تسبيحه وذلك الصوت تسمى انيم الرعد مخاريق جمع مخراق وهو منديل
يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا **قوله** فيصيب بها من يشاء من مفعول
يصيب وهو من باب الاعمال اعمل فيه الثاني اذ يرسل يطلب من ويصيب يطلبه
ولو اعمل الاول لكان التركيب في غير القرآن ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء اصابته في معالم التنزيل قال محمد بن علي
الباقر الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا يصيب الذاكر وفيه قال ابن عباس رضي الله
عنه من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته
وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته **قوله** واريد بن ربيعة
اخا لبيد وفي التعبير بهذه الابنية وما بعدها في اربد بن قيس اخي لبيد بن ربيعة
كائنة **قوله** فمات في بيت سلولية قال البيضاوي نقلا عن محي السنة ثم دعا بفرسه
فركبه فمر اجراه حتى مات على ظهره وذكر الواحدي في اسباب النزول عن ابن عباس
ثم خرج فمات على ظهر فرسه **قوله** اعل على غير قياس يعني كان القياس ان لا
يقال كمقول ومحور به مقود **قوله** ويعضده انه قرئ بفتح الميم يعني ان الاصل
توافق القراءتين **قوله** فيكون مثلا في القوة والقدرة فلا يلزم اثبات
الجسمية لله تعالى لقولهم فساعدا الله اشد قال في النهاية ما ذكره سعد وفي حديث
الجنين فساعدا الله اشد ومن ساعدا الله اي لو اراد الله تحريمها شق اذ انها مخلوقها
كذلك فانه يقول لها كن فيكون انتهى فكان ينبغي ان يقول المص كقوله عليه
السلام **قوله** الدعاء الحق مبني على مذهب الكوفيين في انه اضافة الموصوف
الى صفته على ما عرف من مذهبهم لكنه مرجوح ولك ان تقول المقصود بيانا حاصل
المعنى لا تعيين معنى الاضافة **قوله** كانه الذي يحق ان يعبد يشير الى ان الدعوة

بمعنى

بمعنى العبادة وان تقديم الجار لافادة التخصيص **قوله** فان من دعا اجاب ولو قال فانه
الذي يجيب من دعاه دون غيره اوفى تاثير المجيب لمن دعاه لعله يكون اولى لاشتماله على بيان
معنى التخصيص الذي تضمنه الكلام **قوله** ويؤيد ما بعده فان قوله تعالى لا يستجيبون
لهم بشيء كالمعين يكون يدعون مشتقا من الدعاء بمعنى السؤال وان صح كونه بمعنى
يعبدون ويدعون الى عبادتهم كما لا يخفى **قوله** على الوجهين يعني الدعاء الحق
والدعوة المجابة **قوله** ماينافض الباطل الاظهر ما يقابل **قوله** لما بينهما من الملابسة
لو كان الحق مصدرا كالصدق لظهر صحة ما قاله لكنه صفة يصح حمله على الثبوت
كما اعترف به حيث جعله مقابلا للباطل **قوله** او على تاويل دعوة المدعو بالحق
يعني على مذهب البصريين في امثاله كائنة قصد به الرد على ان محشرا فانه ذكر هذا المعنى
على ان يكون الحق هو الله ولعل الوجه الرد ان الحق على هذا المعنى يكون صفة لا اسما
والمفروض خلافه وانت خبير بان الوصفية الاصلية في الاسماء الغالبة لا يسقط
عن حيز الاعتبار مطلقا **قوله** وكل دعاء عليه دعوة اعترض ابو حيان عليه
لما اشرنا من ان الحق على تقديره زيادة لا يفهم من الاسم الجليل لانه وصف في
الاصل والمعنى الاصلي لا يسقط الاعتبار مطلقا ويمكن الجواب على ما اختاره المص بانه
من قبيل انا ابو النجم وشعري شعري في كونه وصفا للدعاء لله بالكمال **قوله**
والمراد بالجملتين يعني وهو شديد المحال وله دعوة الحق **قوله** واجاب لدعوة
رسوله فلا يكون الدعوة بمعنى العبادة **قوله** او كالة على انه الحق يعني في عبادة الله
او دعائه الى عبادته **قوله** للكالة من دون عليه فانه حال من فاعل يدعون اي
منجاوزين الله ومجاوزتهم في الدعاء عن الله الى الاصنام **قوله** الاستجابة
كاستجابة من بسط يعني ان الاستثناء مفرغ من اعم عام المص اي يستجيبون
شيئا من الاستجابة وظرفا منها الاستجابة كهذه الاستجابة ثم التشبيه على هذا
تمثيلي في الاصل ابهري في معرض المص حيث اثبت انها استجابتان زيادة في التخويف
كذا في الكشف **قوله** وقيل شبهوا وفي الاستثناء على هذا مفرغ من اعم عام
الاحوال اي لا يستجيب الا هذه الكيفية الكفرة الداعين الا شبه بين اعني الداعين
لمن بسط اليه والتشبيه من تشبيه المفرد المقيد كقولك لا يحصل من سعيه على كل
شيء هو كالراقم على الماء فان المشبه هو الساعي مقيدا بكونه لسعيه كذلك والمشبه
به هو الراقم مقيدا بكونه على الماء كذلك فيما نحن فيه من الكشف والمراد بالقلة في

شبه حال الذين هم صنعتهم في عدم النفع
انتهى بين ان ارضاء طرف بجعل كل منهما
قصدا غير ارضاء طرف آخر وبالعكس
في حاشية ابي السعود على عطفان باسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه
تذكير في زيادة الكاف
والتذكير
م

قوله في فلا حدوي هو العدم **قوله** في ضياع وخسار باطل قيل انما ضياع دعائهم
لالهتهم فظاهرها ضياع دعائهم له تعالى فلانه لا يجيبهم لكفرهم وبعدهم عن حيز الاجابة
انتهى لكن المذهب جواز استجابة دعاء الكافر على ما ذكر في كتب الكلام والفتاوى
والظاهر ان المراد هو الدعاء المعهود لاصنامهم **قوله** يحتمل ان يكون السجود على
حقيقته وللايهام تعلق هذا المعنى لفظ من المخصوص بالعقلاء وان كان باباه ظاهر الشركيات الضلال
والمعنى الثاني على عكسه هنا كما لا يخفى على اولي النهى **قوله** والكفر كرها قال ابو حيان
الساجدون كرها هم الذين ضمتهم السيف الى الاسلام قال قتادة فيسجد كرها
وانا تقافا او يكون الكره اول حاله فيستمر عليه الصفة وان صح ايمانه بعد فعلى
هذا يكون من الارض مخصوصا **قوله** بالعرض اي سعة الذي الظل **قوله** او العلة
اعتبار العلية في الكره غير ظاهر فان الكره الذي يقابل الطوع هو الاكراه ولا يعقل كونه
علة للسجود **قوله** كفتي وقتاده بالنون بعد الفاء **قوله** وكانه البين الصواب
ترك ذكر الواو وليكون علة لقوله اذ لا حجاب لهم سواه كما لا يخفى **قوله** او لفهمهم
الحجاب يعني ان تلعثموا في الجواب لعلمهم بما يلزمهم من الحجة بناء على اقرارهم
ثم ان مهم ذلك فان قيل هنا يدل على ان يكون المقام مقام العطف ثم فما وجه
النزل فلنا هذا الكلام استيناف بياني جواب لقوله ثم ابشر اقول **قوله**
منكر بعيد من الفعل فيه اشارة الى ان الهمزة للانكار والفاء للاستبعاد كالتي
كما في الكشاف لعدم ظهور سببية علمهم للاستزلال كما لا يخفى **قوله** فكيف
يستطعون ارتقاء الغني الارتقاء ليس بمسموع فكان ينبغي ان يقول نقع الغيث
قوله وهو دليلان والدليل الاول هو ما يفهم من قوله قل فاتخذتم
من دونه اولياء **قوله** الجاهل بحقيقة العبادة فيكون المراد بالاعمى اعمى القلب
وقس عليه البصير والكلام على التشبيه والتمثيل بشبه الجاهل بالاعمى والعالم
بالبصير **قوله** الشرك والتوحيد وانما عبر عن الشرك بصيغة الجمع لانه انواع شرك
النصارى بمنزلة اليهود وشركة عبدة الاصنام وشركة المجوس وغيرها بخلاف
التوحيد **قوله** بل اجعلوا يعني ان ام منقطعة **قوله** والهمزة للانكار
بمعنى لم يكن **قوله** لا خالق غيره لاستحالة التوارد **قوله** ليدل على قوله
وهو الواحد يحتمل ان يكون هذا القول داخلا تحت الامر بقل ويحتمل ان يكون
استيناف اخبار منه تعالى بهذين الوصفين **قوله** الغالب على كل شيء مما سواه مقهور

مغلوب له فكيف يتوهم ان يكون شريكا له **قوله** قوله من السحاب في القاموس
السماء معروف ويذكر ويستعف كل بيت ورواق البيت فرش وظهر الفرس
والسحاب المطر والمطر الجيد **قوله** او من جانب السماء على تقدير المضاف
قوله فان المنادي منه اي مبادي الماء فهي لفظة من مجاز **قوله** جمع
وادٍ قالوا لا نعلم فاعلا جمع على فعلة الا الوادي والنادي لكن قال الراغب
ان الناجي ثالثهما **قوله** وهو الموضع الذي يسيل فيه الماء فخالف لما اسلفه
في آخر سورة الحج من ان الوادي كل منعرج ينفذ فيه السيل اسم فاعل من رودي اذا ساد
مشى بمعنى الارض وجوابه ان ما ذكره هنا على اختيار جمهور اهل اللغة وما قاله هناك
مبني على ما ذكره ثمة من ان الوادي من ودا اذا سال **قوله** واستعمال الماء الجاري فيه
يحتمل ان يكون من الاسناد المجازي **قوله** باني على تناوب البقاع قيل بعض
اودية الارض دون بعض فلو عرفت لكان يحمل على الاستغراق اذ لا عهد **قوله**
علم الله انه نافع غير ضار في الكشاف لانه ضرب المطر مثل للحق فوجب ان يكون مطرا
خالصا للنفع خاليا عن المضرة ولا يكون كبعض الامطار والسيول الجوارف **قوله**
او بمقدارها في الصغر والكبر فاريد بضمير الاودية المواضع التي تسيل فيها الماء على طريق
الاستخدام بخلاف المعنى الاول حيث اريد من ضميرها ما اريد من لفظها ثم قوله مع
تقديرها صفة لاودية كما قالوا ربوا الفتا او متعلق بسالت على ما اختاره الحوفي في
قوله فاحتمل السيل زبدا رابيا قال ابو حيان عرف السيل لانه عنى به ما فهم
من الفعل الذي تضمنه الفعل من المصدر وان كان نكرة الا انه اذا عاد الظاهر هو
كان معرفة كما كان لو صرح به نكرة وكذلك يقضي اذا عاد ما دل على الفعل من
المصدر نحو من كذب كان شرا له اي الكذب ولو جاء هنا مضمرا لكان جائزا
عايدا على المصدر المفهوم من مسالت انتهى فان قيل كيف يجوز ان يعني بما فهم من الفعل
وهو حديث والمذكور المعرف عين فان المراد بالماء السائل قلنا يجوز بطريق
الاستخدام والاظهر انه انما عرف لكونه معهودا مذكورا بقوله اودية وانما
لم يجمع لانه مصدر في الاصل في القاموس سال يسيل سيلا وسيلانا جرى و
ماء سيل سائل وضعوا المصدر موضع الاسم او السيل الماء الكثير السائل **قوله**
رفعه فاحتمل بمعنى حمل كاقدره بعينه **قوله** وضم القيان مفسرا بالاخص انه
ليس من لازم ان تبدو الغلبا ولا وجوده غالبا معه **قوله** نعم الفرزان في القاموس

وتضمن الجواب الدعاء لكان مقام العطف كما ذهب اليه سعد

لا يكون

معه لم كان م

لا يدان يتامل في تركيبه تركيبا آنيا وليه الواد

م

مغلوب

الفتر بكسر الفاء واللام وشد الزاء وتخفف وعتل بخاء معجمة وتحتية
او بخث الحديد او الجان او جوهر الارض كلها او ما ينفيه الكبريت من كل ما ينابيع منها
وانت خبير بان المعنى المناسب لهذا المقام هو جوهر الارض **قوله** على وجه التمام ون
حال من فاعل يعم واستفادة التمام ون لانه لم يذكر الانواع باسمائها بل اجمل بذكر وصفها
في احسن الاحوال واهانتها بالابعاد والطروق وغيرها **قوله** اظهار الكبرياء
فيه اشارة الى دفع ما قيل التمام ون لا يناسب المقام لان المقصود تمثيل الحق بهما
وتخييرها غير مناسب ووجه الدفع ان المقام مقام اظهار الكبرياء والعظمة وهو يقتضي
التمام ون بها مع ان الكلام يتضمن الاشارة الى كونه بما ينتفع به عند الخلق فهو في حق
المقامين **قوله** في تابعه وفي بعض النسخ في منافعه جمع منقع بالفتح وهو الموضع
الذي يستنقع فيه الماء وهذا التفسير هو المناسب هنا لان النوع بعد السلوك
قوله ومن ذلك اي وجه التشبيه **قوله** فاما الزبد قال ابو حيان بيان
هو المناخر في قوله زبدا رابيا وفي قوله مثله ولكون الباطل كذلك عنده وهو
متاخر وهي طريقة فصيحة يبدأ في التقسيم بما ذكر اخرا كقوله يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم وان كانت البداءة بالسابق فصيحة
ايضا انتهى ويجوز ان يقال تاخير ذكر الزبد كانه ينبئ بعد ان الزبد وتاخر وجوده
الاستمراري **قوله** يخفأه بهمزة قال الراغب الخفاء ما يرمي به الوادي او الغدير
من القماء الى جوانبه **قوله** لشان الفريقين يعني الحق والباطل **قوله**
ضرب المثل لهما اي لاهل الحق الذي هو المستجيب واهل الباطن الذي هو غير
المستجيب فان قيل فعلى هذا يكون اللام هي الداخلة على المثل فلم لم تجعل
الداخلة على المضروب لم قلنا لو كانت تلك ليعقل للناس او لقوم يعقلون
ولم يفصل هذا التفصيل فليتأمل **قوله** وقيل للذين استجابوا لربهم الحسنى
قال ابو حيان هذا التفسير لو لا انه غير ضرب الامثال غير مقيد بمثل هذين والله
تعالى قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرهما ولانه ينزه ذكر ثواب المستجيبين
بخلاف التفسير الاول ولان تقدير الاستجابة الحسنى مشعر بتقييد الاستجابة
ومقابلها ليس بقيد الاستجابة مطلقا بل يقيد الاستجابة الحسنى والله تعالى
قد يبقي الاستجابة مطلقا ولانه على الاول يكون قوله لو ان لهم ما في الارض جميعا
كلاما مغلقا تما قبله او كالمغلق او يتصير المعنى كذلك يضرب الله الامثال

وهو قوله آمنا عليه او مناع
م

سيء العين منع سلعته
مزح مر العين
م

للمؤمنين والكافرين لهم ما في الارض وايضا قيومهم الاشتراك في الضمير وان كان
تخصيص ذلك بالكافرين معلوما انتهى قلت لا كلام في كون التفسير الثاني اوجه
خلوه عن التكلف الذي اشار اليه المصر بقوله جعل ضرب المثل لشان الفريقين ضرب
المثل لهما لكن ما ذكر ابو حيان في وجه اولويته محل الكلام اذ لا مقتضي في
التفسير الاول ليقيد الامثال عموما بمثل هذين الا يرى الى قوله تعالى كذلك
فاضرب فتر في الاول يفزع ثواب المستجيبين ايضا الا يرى الى الفصل المستفاد من
تقديم الظروف وايضا قوله الحسنى صفة كاشفة كما مر لهما فان الاستجابة
لله تعالى لا يكون الا حسنى وكيف يكون قوله ان لهم ما في الارض كلا ما وقفا
وقد قالوا انه كلام مبتدا لبيان حال المستجيبين يعنون انه استيناف بيان في
جواب عن السؤال مال عن حالهم ثم كيف يتوهم الاشتراك مع كون تخصيصه بالكافرين
معلوما **قوله** ما عقدوه على انفسهم بعهد الله مضاف الى مفعوله **قوله**
او ما عهد الله فالاضافة الى الفاعل **قوله** وهو تعميم بعد تخصيص يعني على التفسير
الاول لعهد الله والا فعلى الثاني تخصيص بعد التعميم **قوله** ما امر الله به
ان يوصل المفعول الاول محذوف تقديره ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير
المجرور اي يوصله وموالاة المؤمنين والايمان بجميع الانبياء وانت خبير
بان الموالاة والايمان هو الموصل لا ما امر الله بوصله فلا يستقيم جعله بيانا
للموصل **قوله** مراعاة جميع الناس بل سائر الحيوانات ايضا **قوله** وعند
عمومها قال ابو هلال العسكري في الفروق الخوف يتعلق بالمكروه ومتاب
المكروه يقال خفت زيدا كما قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وتقول خفت
المرض كما قال سبحانه ويخافون سوء الحساب والخشية تتعلق بمتاب المكروه
ولا سيما الخوف من نقص المكروه وخشيته ولهذا قال يخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب انتهى فاذا علمت ذلك ما في التفسير للمصنف تقليد الزمخشري **قوله**
على ما يكرهه القوم من انواع المصايب **قوله** ويخالفه الهوى من مشاق
التكليف **قوله** لا فخور اهكذا وقع في النسخ لكن الفخور لم يات مصدرا وفي بعضها
لا فخور اوله وجه **قوله** وما ينبغي ان يكون مالهما لم يقل في الكشاف وما
اراد الله ان يكون عاقبة الدنيا لاثباته على مذهب الاعتزال والمجبر من الامام
انزعاله عن ذلك فقسر الاكثر على ما في الكشاف **قوله** بان رفعت بالابتدا

وهو الاوجه لرعاية التقابل بين الطائفتين وحسن العطف في قوله والذين يقضون
وحينئذ على استيناف الوصف للعالم ومن هو كعيسى **قوله** او مبتدأ خبره
يدخلونها انت خبير بعده عن المقام والاولى ان يقال خبره مبتدأ محذوف **قوله**
والمعنى انه يلحق بهم فيدخلونها وان والمفعول معه لا تدخل الا على المنسوخ على ما نصوا
عليه **قوله** تعلق بالشفاعة فانه اذا جاز ان تعلق لمجرد التبعية للكاملين
في الايمان تعظيما لشانهم فلان تعلق شفاعتهم اولى **قوله** بعضهم بعضا فانه
اذا قرن من هو ادنى منهم بهم فلان يقرن من هو مثلهم في تلك الصفات اولى
قوله في دخول الجنة متعلق بيقرن **قوله** او من ابواب الفتح والتحف
فالباب على هذا بمعنى النوع والظاهر ان من للتعليل والمعنى يدخلون عليهم لكرامتهم
بانواع من التحف **قوله** بشارة بدوام السلامة المستفاد من العدول الى الجملة
الاسمية **قوله** متعلق بعليكم قيل بل بما هو متعلق به عليكم لكن اذا حذف
عامل الظرف او الجار والمجرور فقد ينسب العمل اليهما **قوله** اي هذا جاصبر
وما مصدرية **قوله** فان الجزاء اصل واجيب بان الممنوع منه انما هو في
المصدر المؤول بحرف مصدري وفعل والمصدر ههنا ليس كذلك واجاب صاحب
الكشف بان عليكم نظر الى الاصل ليس باجنبي فلذلك جاز ان يفصل به **قوله**
عذاب جهنم فالمراد بالنار جهنم وسرها عنابها **قوله** في حسب الآخرة
يعني ان في للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل ولاحق ولا يبعد
ان يقال وامر اعلم الآية قرينة من الخبر المشهور الدنيا مزرعة الآخرة يعني
كان ينبغي ان يكون ما يستنبط لهم في الدنيا وسيلة الى العقون بنعيم الآخرة
كما ان التجار سعوا بما يهمهم وينفعهم في مقاصدهم لا ان يقفوا عليها ويعبدوا انها
مقاصد بالذات **قوله** اقبل الحق في البحر حقيقة اثاب دخل في نوبة
الجنس **قوله** بدل من مؤمن بدل الكل **قوله** او تذكر رحمة فالمضاف محذوف
فهذا الوجه يلايم حديث الانابة **قوله** او بذكر دلالة يلايم حديث الكفر من حيث
ان معاملة الايمان الملازمة بالتوحيد والمضاف محذوف هنا ايضا **قوله**
او بكلامه يعني القرآن ولا حاجة الى تقدير المضاف كما اشار اليه المصر لان القرآن
ليس ذكرا وهذا يلايم قوله لو انزل عليه آية من ربه اي هؤلاء **يذكرون**
كونه آية والذين يوقنون يعلمون انه اعظم آية يعتد باليقين والاطمئنان القلوب

نسخة

قوله تعالى في تقسيره اليقين امر بمضي الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في
افواههم **قوله** لتتلوا عليهم والضمير المجرور عايد الى امة على معناها كما اعيد
في قوله من قبلها اليها على لفظها **قوله** وحالهم انهم يكفرون بيشير الى ان قولهم
وهم يكفرون بالرحمن حال من فاعل ارسلناك لا من ضمير عليهم لان الارسال ليس
لتلاوة الكتاب عليهم في حال كفرهم بالرحمن **قوله** بالبليغ الرحمة اشارة
الى فايدة الالتفات عن التكلم الى الغيبة بايثار خصوص هذا الاسم **قوله**
خصوصا ما انعم عليهم ما مصدرية **قوله** بارسالك اليهم يعني وانت رحمة للعالمين
قوله حين قيل لهم وعلى الاول حين كفروا به ولم يصدقوه ولم يشكروا نعمته
قوله ومرجعي رجعي فيرحمني ويتقمم لي منهم والانتقام من الرحمة
اشد ولذا قيل نعوذ بالله من غضب الحليم فتاب على هذا مبتدأ لكن خصص بتقدم
الخبر خلافا لمن في الكشاف **قوله** والمراد منه تعظيم لشان القرآن اي جعل الجواب
المحذوف لكان هذا القرآن اثر واقترحوا اثر غيرها **قوله** المبالغة آه ان كان
الجواب لما امنوا **قوله** زعزعت اي حركت **قوله** فيعلم يعني ان الباء في
به صلة كلم لا للسببية كما في الاولين **قوله** افتسمع ما تجيب اي تكلم به المؤمن فتسمع وتجيب **قوله** والنهاية في التذكير والالتفات ناظر الى قوله تصعد
من خشيته الله **قوله** وقطايع جمع قطيعة وهي الارض التي يزرع فيها
قوله وقيل الجواب بتقدم القائل كما هو المقرر والكوفيون ومنهم العامل
ويجوزون تقديم جواب الشرط **قوله** اي بل الله قادر الى اخره يجري على كل
تقدير الجواب فانه اذا كان المقصود من الجملة الشرطية تعظيم شان القرآن وهو
للرد على المفرحين **قوله** ويؤيده ذلك اي كون المعنى ما ذكره من ان الله قادر
على اتيان ما اقترحوه لكن لم يات به لعلمه بانه لا اثر لمن بعد سكتهم لا المعنى لاخر الذي ذكره
الزمخشري **قوله** عن ايمانهم فايمانهم مجاز عن القنوط **قوله** وهو تفسير ابن جبير
هذه القراءة ليست قراءة تفسير لقوله افلم ييأس بل هو قراءة مستندة الى رسول الله
عليه السلام وليست مخالفة للسواد اذ كتبوا ياس ليس بغير صورة الهمز قلت لا دلالة
لقوله وهو تفسير على ما فهمه لجواز ان يكون من المراد وهذا القراءة تفسير للقراءة
المشهورة اذ الاصل التوافق بين القراءتين وفي قوله اذ كتبوا آه رد لما في
الحواشي العطية لا يكفي ذلك بل لا بد من زيادة سنة **قوله** فان المايوس آه في كلا الفر

على السببية تحت قوله وكذلك اي ويكون الباس مستعملا بمعنى العلم قوله
بقوله ان لو يشاء الله فان محققة من الثقيلة اي انه لو يشا الله قوله فان معناه في
هذي بعض الناس يريد دفع ما عسى يقال كيف يصح اعتبار التعليق والجملة مع التعليق
في تاويل المصدر مفعولا به للفعل المعلل وهما لا يظهر ذلك قوله وهو على
الاول متعلق بمحذوف وليت شعري لم لم يجعلوه من باب التضمين قوله
او بامنوا عطف على قوله يحذوف والمعنى اولم يقنط عن ايمان هؤلاء الكفرة
الذين امنوا بمضمون هذه القصة قال ابو حيان وعندي في تفسير الاية ان الكلام
تام عند قوله افلم ياس الذين امنوا وهو تقدير اي قد يئس المؤمنون عن ايمان
هؤلاء المعاندين وان لو يشا جواب قسم محذوف اي واقسم لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا على اضمار هذا القسم وجوبا مع لو كقول الشاعر افا والله ان
لو كنت حرا وقد ذكر سيبويه ان ياتي بعد القسم وجعلها ابن عصفور رابطة
للقسم بالجملة المقسم عليها انتهى قوله وقيل الاية في كفار مكة وعلى الاول
عام في جميع الكفرة قوله او فتح مكة يعني على القول بان الاية في كفار مكة
قوله لامتناع الكذب في كلامه يعني لامتناع ما يغره قوله علاوة مثلثة اي
برهة قوله رقيب عليه الظاهر عليها وتذكير الضمير على تاويل النفس بالانسان
قوله من خيرا وشرا بيان لما فيها موصولة والعايد محذوف قوله ولا يفوت
عنده شيء من جزائهم يعني ان اراد المجازاة ولم يغفر قوله استيناف يعني
استيناف اخبار عن سوء صنعهم قوله او لم يوحدوا عطف على قوله كمن ليس
لذلك قوله ويكون الظرف موضع المضمر اي على التقادير الثلثة اذ الاستيناف
لا يناسب كون المقام مقام الاضمار قوله للتنبيه على انه المستحق للعبادة فان
اللفظة الجليلة اصله الاله وآله هو المعبود بالحق ثم هي اسم مستاثر بجميع الصفات
الكمالية قوله تنبيه على ان هؤلاء المشركين لا يستحقون ما يعني انه
تعالى سمى ذاته الجليل باسم مستاثر بجميع صفات الكمال وهم معترفون للمسمى
بهذا الاسم ثم امرهم بواسطة نبيه عليه الصلوة والسلام ان يسموا ايضا شركائهم
ليتبين هل فيهم ما يستحقون به الشركة اظهارا لعجزهم قوله بشركاء يستحقون
العبادة بلازم تفسير قوله تعالى سموهم بذكر اسمائهم على ما في الكشاف والمناسب
لتفسير المتن قوله او بصفات آه قوله تشبيها هم قال الراغب المكر صرف الغير

ويدل

عما

عما يقصده بحيلة فالظاهر انه على المعنى الاول مضاف الى مفعوله على الحذف والايصال
اي مكر الشياطين اياهم وكذا التنوير ويجوز اعتبارها مضافا الى الفاعل فانهم
مكروا اقسهم بتخييلهم اباطيل ثم ظنهم اياها حقا قوله ثم خالوها اي طعنوا
تلك الاباطيل المخيلة بعد ما رسخت في اذهانهم حقا فان قلت ذلك بناء
على الغالب الامر واما في جوازه على قلة فلا ينبغي ان تبنى عليه ومنه قوله لا تحلنا
عن عزك انا طالما قد عشنا حنانا بعدك الا حنا اي لا تحلنا ازلة على اعز ذلك الملك
بنا واذ قد عشنا بعد ذلك الوشاة عند الملك فلم يضره قوله اي وصدوا
الناس بناسب التفسير الثاني لمكرهم ولذلك قدم القراءة الاولى لمناسبة
التفسير الاول على ما بيناه ولم يذكر احتمال ان يكون وصدوا بالفتح لازما من الصدود
لعدم ملايمته لواحد من التفسيرين ملايمة المتعدي وقرئ بالكسر على انه
للمفعول في اصله صدوا بقلب كسرة الدال الى الصاد اجراء لها مجرى الاجوف
قوله وصد بالتنوين عطف على مكرهم قوله يخذله لما منع عند
اهل السنة ان يفيد الاضلال يخلق الضلال وكذا الهداية يجوز ان تفسر
بخلق الاهتداء قوله من عذابه فمن صلة واق قدمت ومن الثانية
من بدة للتاكيد فلا يلزم تقديم معمول المجرور عليه قوله او من
رحمته فيكون ظرفا مستقرا وحالا من واق قدم عليه لانه نكرة وقد سمعت
ان من الثانية للتاكيد فلا يلزم تقديم معمول المجرور ويجوز ان يكون لغوا
متعلقا لما في الظرف اعني لهم من معنى الفعل ومن للابتدا والمعنى ملخص
لهم من رحمة الله من واق من العذاب قوله هي مثل اي كالمثل قوله
وقيل خبر مجرى على تاويل انها بمعنى مثل الجنة التي وعد المتقون
جريان الانهار قوله او على حذف موصوف اي لمثل بمعنى المثل والشبه
قوله او على زيادة المثل وردة ابو حيان بان اقحام الاسماء لا يجوز
وفيه نظر فانه منقوض بمثل لا صدقه الا على ظهر عتي حالا من قوله العامل
ويحتمل الاستيناف قوله وفي ترتيب التظهير يعني ذلك عقبى الذين اتقوا
وعقبى الكافرين النار قوله يعني المسلمين من اهل الكتاب فالمراد بالكتاب
هو التوراة والانجيل وقد جوز ان يراد به القران فالمراد بالموصول المؤمنون
عموما ومعنى يرجون يزيد فرحهم ليفيد الجنس قوله او عامتهم الى آخره

فيه اتة يا ياه مقابلة قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم و
يمكن ان يقال المراد الله اعلم ومن الاحزاب من خطر انكار بعضه فحسب ولا يصيب
له من الفرح به لشدة بغضهم وعداوتهم فانهم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم
فرحهم ببعض ما انزل **قوله** والسيد والعاقب اشقى نجران **قوله** جواب
للمنكرين على الوجه الاول وهو ان يراد بالبعض الذي ينكرونه ما يخالفهم
قوله ولا سبيل لكم الى انكار ما ان النصارى المثلثة ينكرون **قوله** لما
يخالفهم يعكم مامصدرية **قوله** فليس بدع فان قيل اين العايد الى المبتدا
قلنا الجزء محذوف وهو العايد والمذكور دليله اي ليس محلا لانكار كما ليس بدع
الى اخره **قوله** على الاستيناف **قوله** اي وانا لانتركه وتحوه الحالية
قوله واليه مرجعي للجزاء وليت شعري لم لم يقل واليه مرجعي ومرجعكم
على ما قالوه تفسير واليه متاب فان هذا المقام انسب للتعميم ليدل على ثبوت
الجزاء عموما **قوله** ومثل هذا الانزال المشتمل الى اخره يحتمل ان يكون المشار
اليه انزال الكتاب على الانبياء المتالفة المدلول عليه بقوله تعالى اتيناهم
الكتاب فانه يتضمن انزاله الكتاب وهذا يوافق تفسيري لقوله تعالى كذلك ارسلناك
في امة قد خلت على ما مر قريبا ويحتمل ان يكون انزال القران على الاسلوب
المشهور في تفسير امثاله **قوله** وانتصابه على الحال يعني انتصاب حكما فانه
حال موطاة وعبرتا صفته والحال الموطئة اسم جامد موصوف بصفة هي الحال
في الحقيقة فكان اسم الجامد ولفظ الطريق لما هو حال في الحقيقة بجيئه قبلها
موصوفا بها **قوله** وهو جسم لاطماعهم يعني لابعث لرسول الله عليه السلام
على الثقلين فانه صلى الله عليه وسلم من شدة التكلم بمكان لامكان فوقه فلا يحتاج
الى البعث **قوله** فانه المملى بذلك اي القادر القوي عليه **قوله** ويثبت
ما يقتضيه حكمة اي يثبت بدله ما هو خير منه او مثله مما يقتضيه او يتلو ما
يقتضيه حكمة غير منسوخ **قوله** ويثبت الحسنات مكانها قال الله تعالى
الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات **قوله**
ما لا يتعلق به جزاء وطعن لاصم فيه بانه تعالى وصف الكتاب بقوله لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فقال **قوله** او ثبت ما رآه وحده عطف
قوله ويترك غيره اي يثبت الله ما رآه وحده من غير اطلاع للملك عليه اختلف

بشغال الوطئة ٤ او البقعة
سعة توقف
م

وحده عطف على الله
م

هل يكتب الملائكة ذكر القلم فقيل يكتب ويجعل الله لهم علامة يعرفون بها
وقيل لا يكتبون لانه لا يطلع عليه غير الله قال النووي الصحيح انهم يكتبون
قوله فلا تحتفل باعراضهم لم يظهر من تقدير ما يصلح ان يكون جوابا
للشرطين قال ابو حيان جواب الشرط الاول فذلك شافيك من اعدائك وجواب
الثاني فلا لوم عليك ولا عتب فعلى ما قاله يكون قوله تعالى فانما عليك البلاغ
دليل جواب الشرط الثاني ولا يبعد والله اعلم ان يكون دليل جواب الشرط الاول
اي فلا مدخل لك فيه فان وظيفتك البلاغ لا انزال العذاب وقوله وعلينا
الحساب دليل جواب الشرط الثاني اي فلا تحزن فاثر علينا حسابهم لا يفوتنا
منه شيء **قوله** اي بحكم ما قلناه حكما اوله بالمفرد فعلما عسى يقال الجملة
الاسمية اذا وقعت حالا فلا بد من الواو والاكتفاء بالضمير غير فصيح كما مر اوايل
الاعراف ويجوز ان تكون جملة اعتراضية **قوله** عما قليل عن بمعنى بعد كقوله
تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال ومنهل
وردت عن منهل اي بعد قليل من الزمان **قوله** اذ لا يوبه اي لا يبالي به
قوله وحيثما للزمان هنا على ما اثبته الاخفش **قوله** وهنا كالتفسير
اي قوله يعلم ما تكسب الآية ولذا لم يدخل الواو **قوله** مع ما في الاضافة
الى الدار يعني من دلالة على ان المراد بها هي العاقبة المحمودة **قوله** كما
عرفت يعني في تفسير قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار ثم لا يبعد والله اعلم
ان يكون المراد سيعلم الكفار من يملك الدنيا اخرا واللام للملك ومثله قوله
صلى الله عليه وسلم في جواب مسلمة اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين **قوله** وسيعلم فيه الناس فان من قرا على البناء
للمفعول فهو ما بعده على صيغة الاقرار على ما نطقوا عليه ولا يعلم ذلك من كلام
المقبل المفهوم منه ان يقدر على صيغة الجمع فان تعرضه ليعلم خاصة
يدل على ان ما بعده على حاله **قوله** علم القران ويؤيده القراءة الثانية
فان المراد بالكتاب فيها القران **قوله** وما الف عطف تفسيري فان قلت
المنكرون ولا سيما العرب قلت لانهم ان عندهم علما به فان عرى البعض بمرء عين
التامل في جمال القران حتى ادركوا ذلك ومن ادركه وجحد فان علمه كالعلم
حيث لم يترتب على علمه ثمرته المطلوبة منه وقال صاحب الكشف لا يلزم من كفاية

قوله اذ لا يوبه اي لا يتنبه ولا يلتفت اليه فعال الهمزة للاراءة كما مر
م

فالمراد بعيني الدار عاقبة الدنيا بقرينة ذكر الزمان الذي يعقب هذا الزمان
م

هذا العالم في الشهادة ان يؤديها فمن ادّاها فهو شاهد ومن لم يؤدّ فهو محتمل
لها حاين وفيه ابلغ تعريض بانكم لو تصفون فانتم من الشهداء انتهى **قوله**
وهو ان سلام واصحابه قالا ابو حيان هذا القول لا يستقيم الآن يكون الآية
مدنية والجمهور على انها مكية **قوله** وبالذي لا يعلم اوّل الكلام بمأتي لما يلزم
عطف الشيء على نفسه قال القطب اوّل من عند بالذي ليكون عطف الصفة
على الصفة ولا بدّ من تأويل من ابى لانه لا يقع صفة **قوله** وتؤيده قراءة من قرأ
من حيث انّ ضمير من عنده راجع الى الله تعالى في تلك القراءة والاصل توافق القراءتين
قوله على الاوّل اي على الوجه الاوّل **قوله** قوله ويجوز ان يكون آه
انما قال ويجوز لان الاجود انما اعتمد الظرف هو الاعمال كما ذكره ابو حيان
ولذلك اقتصر الزمخشري على ذكر الاعمال **قوله** وهي متعيّنة للثانية يعني
الابتدائية والخبرية متعيّن للقراءة الثانية **قوله** عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة العدل الى آخره رواه الثعلبي والواحدي وابن
مردويه في تفاسيرهم من حديث ابن كعب لكنه موضوع كذا قاله الدين البغدادي
تمّت وله الحمد والمنة وعلى رسوله الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة و
السلام والتحية يوم الاحد سادس عشر محرم الحرام لسنة تسع وثلاثين و
حمسمائة **سورة ابراهيم مكية** يعني كلها في قول الجمهور وعن ابن عباس و
قتادة رضي الله عنهما مكية الا من قوله الم تر الى الذين بدّلوا نعمة الله الى قوله
الى النار قال الامام اذا لم يكن في السورة ما يتصل بالاحكام فنزولها بمكة والمدينة
سواء وانما يختلف الغرض في ذلك اذا حصل فيه ناسخ ومنسوخ فيكون فيه
فائدة عظيمة **بسم الله الرحمن الرحيم** وهو كتاب ينتظم فيه الاحتمالات الثلث
ان يكون الر تعديدا للحروف وكتاب خبر مبتدا محذوف وان يكون الر اسم السورة
خبر لمبتدا محذوف وكتاب خبر مبتدا اخر محذوف وان يكون كتاب خبر الر بتقدير
المضاف وهو كناية عن الآتي ذكرها باعتبار الخبرية **قوله** اتلوناه اليك اي حجته على
رسالتك باعجاز على ما هو المناسب لقوله ولقد ارسلنا موسى بآياتنا فافهم
قوله وتخصيص الوصفين للتنبيه وقد يقال في وجه تخصيصهما انه لما
تقدم شأن احدهما اسنادا الى هذا الكتاب المنزل والثاني اخراج الناس
من الظلمات الى النور باذن ربهم ناسب ذكر هاتين الصفتين صفة العزيز

بفتح ميم ولامهم
م

المتضمنة

المتضمنة للقدرة والغلبة وذلك من حيث انزال الكتاب وصفة الحمد المتضمنة لاسعاف
الحمد من حيث الاخراج من الظلمات الى النور اذ الهداية الى الايمان اعظم النعم **قوله**
ولا يجيء سائله لعدم الاضافة بمعنى في اي السائل فيه او الاولى ملابسة **قوله**
والويل يقتضي الخ اذا ابقي الويل على معناه ذلك فالظاهر ان من لتبيين الجنس
فقوله من عذاب شديد اما صفة لويل واما حال من ضميره في الجار **قوله** فان
المختار بيان للفارق بين المعنى الحقيقي والمجازي المصحح لاستعمال اللفظ فيه
قوله يستحبون لها بقاء وتكونا الى اخره وقد فسر المصنف هذا الكلام بوجهين
آخرين في اوائل هود فراجعه **قوله** يحتمل الحرية صفة للكافرين تعقب عليه ابو حيان
بان هكذا لا يجوز لانه فيه الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي منها وهو قوله من
عذاب شديد ويظهر ان يقول الثاني زيد الحسنة القرشي وهذا لا يجوز لانك فصلت
بين زيد وصفته باجنبي منهما وهو صفة الثاني وهو لا يجوز والتركيب الصحيح ان يقول
الثاني الحسنة لزيد القرشي الحسنة **قوله** فوصف بر فعله على الاستناد
المجازي او للامر الذي به الضلال الباء للملابسة او السببية يعني ان الضلال في
المحسوس انما يكون بالوقوع في مكان غير الصراط السوي وباعتبار ذلك المكان
اعني الطريق يوصف الضلال بالبعد فكذا في المعقول يكون الضلال تارة
بالوقوع في الكفر والعياذ بالله وتارة بالوقوع في المعاصي غير الكفر والكفر
بعيد من الايمان فالضلال الكائن بالوقوع فيه يوصف بالبعد ايضا **قوله**
الا بلغة قومه اشار الى ان اللسان هنا ليس بمعنى العضو بل بمعنى اللغة ولفظ
اللسان يستعمل في كل من ذينك المعنيين **قوله** فهو منهم ويبعث فيهم
لا ينتقض بلوط عليه السلام فانه تزوج منهم وسكن فيما بينهم اما يونس فهو
من قوم الذين ارسل اليهم **قوله** وهو لغة فيه اي في اللسان بمعنى اللغة
ولا يستعمل اللسن بمعنى العضو **قوله** اي اخرج قال الرضي لا تفسر الا منعولا
مقدرا اللفظ وال على معنى القول مؤد معناه فههنا قوله تعالى ان اخرج مفسرة
لقوله ارسلنا المقدر فالمعنى ارسلنا موسى بامر هو اخرج فتامل **قوله** فيصح ان
يوصل بها انّ الناصبة كما ذهب اليه سيبويه وابو علي وان لم يرتضه الرضي ثم
الظاهر ان يقول ان المصدرية لانها لا تكون ناصبة للامر **قوله** تعالى وذكرهم
بايام الله يحتمل ان يكون امرا مستأنفا وان يكون معطوفا على ان اخرج فيكون في

ما وقع في بعض النسخ من قوله ويضعونها ما لا يخفى عن الناظر
والصواب ويضعونها ما لا يخفى
الربيع عفا الله عنه

حيث ان **قوله** يصبر على بلائه ويشكر على نعمائه اشار الى تفسير ترجيح ايام الله بالوقايع
ونعمائه عكس ما فهم من صيغة التحريض ومناسبته على تقدير ان يفسر بالوقايع انها
تتضمن النعم والنقم بالنسبة الى قوم من مصائب قوم عند قوم فوايد **قوله**
وقيل المراد آه فعلى الاول يكون الصبار الشكور عبارتين لمعنيين وعلى هذا القول
عبارتان عن معنى واحد وهو المؤمن **قوله** ان جعلت مستقرّ يعني حالا من نعمة الله
قوله دون الانعام فانه اذا اريد بها الانعام تتعين كونها صلة فانه يتعدى بعلى
قوله او من ضمير المخاطبين او منهما كما مرّ في البقرة فان قيل فيلزم تعدد الحال
في الحال قلنا لا نسلم لانّ آل فرعون وان كان معمولا من حيث الظاهر لكنه معمول
الحاكم بواسطة من في الحقيقة **قوله** وهو اما جنس العذاب فعطف يذبحون
عليه عطف الخاصّ على العامّ كانه لشدته وفضاعته جنس آخر ونظيره عطف جبرئيل
على الملائكة **قوله** من حيث انه بافناء الله وانجائهم الا وفق قاعدة اهل
السنة ان يقول من حيث انه بخلق الله وايجاده. وان كان بكسبهم يكيفهم **قوله**
ابتلاء منه فان قيل استحياء النساء كيف يكون ابتلاء قلنا كانوا يستخدمونهن
بالاستحياء ويفرّدونهن عن الرجال وذلك من اعظم المضار **قوله** ايضا
من كلام موسى عليه الصلوة والسلام وانتصابه للعطف على قوله نعمة الله او على
قوله اذ انجاكم لان هذا الاعلام بالمزيد على الشكر نعمة من الله تعالى **قوله**
بالايمان الظاهر ان المراد بالثبات على الايمان **قوله** ان يصرح بالوعد ويعرف
بالوعيد حيث لم يقل ان عاليا لكم ثم المعهود في القرآن اذا ذكر الجزاء اسنده
الى ذاته تعالى وتقدس واذا ذكر العقاب بعد عدل عن نسبته اليه وقد جاء
التركيب هنا على ذلك ايضا فعال في الاول لازيدنكم وفي الثاني ان عذابي
لشديد ولم يات التركيب لاعذبنكم **قوله** فما ضمنهم بالكفران الا انفسكم
هذا هو جواب الشرط في الحقيقة وما ذكر في النظم دليله **قوله** جملة وقعت
اعتراضا فضمير المفعول في لا يعلمهم عائد الى المسند وهو الموصول الثاني
اعترض عليه ابو حيان وقال الاعتراض يكون بين شيئين متطالبين وليس هنا كذلك
واجيب بانه يجوز ان يجعل من يجعلها اعتراضا قوله جاءتهم رسلهم بالبينات
حالا لكن لا يخفى على اولي الالباب انه لا السؤال ثمّ ولا الجواب فان كلام الكشاف
والمصنف مبنيّ على اصطلاح البيانيين ولهم اصطلاحات في الاعتراض معانٍ

الاصطلاح

الاصطلاح المخوّن نصّ عليه ابن هشام في معنى اللبيب **قوله** عطف على ما قبله
يعني الموصول واقوم نوح عليه السلام **قوله** ولا يعلمهم اعتراض وضمير
المفعول عايد الى الموصولين جميعا وجوّز ان يكون حالا من الضمير المستتر في من
بعدهم **قوله** والمعنى يعني على الوجهين لكنّ يختلف مرجع الضمايرين في انهم
ولكنّهم وعددهم فعلى الاول الموصول الثاني وعلى الثاني مجموع الموصولين
قوله او استيناف والاستيناف وان استلزم التعجب لكن التعجب لا يستلزمه
فصحّت المقابلة **قوله** او اشاروا بها الى السهم ويرجح هذا التوجيه **قوله**
وعلى هذا يحتمل ان يكون تمثيلا وان يكون حقيقة **قوله** وقيل الايدي الى آخره
صدره بصيغة التمريض لانه اضعف الوجوه اما اولا فلان الايدي بهذا المعنى
قليلة الاستعمال واما ثانيا فلان الردّ والافواه يلايم الخارجة **قوله** نعالج
وانا لفي شكّ استشكل بان الشكّ ينافي الجزم بالكفر بقولهم انا كفرنا بما وقد
اكدوا بان واجيب بانّ الواو ههنا بمعنى او اي احد الامرين لازم وهو انا كفرنا بالجزم
وان لم ندع هذا الجزم فلا اقلّ من ان نكون شاكين وايا ما كان فلا سبيل الى الاقرار
ويجوز ان يجاب ايضا انّ الكفر عدم الايمان عمّن شانه الايمان فكفرنا بمعنى لم
نصدّق وذلك لا ينافي الشكّ ولعلّ الاولى ان يجاب بان متعلّق الكفر هو الكتب
والشرايع التي اهلوا بها ومتعلّق الشكّ هو ما يدعوهم اليه من التوحيد مثلا
والشكّ في الثاني لا ينافي القطع في الاول **قوله** من الايمان لا معنى
لشكّهم في نفس الايمان فالمراد اما المؤمن به او صحة الايمان **قوله** موقع في
الريبة من ارابني اي اوقعني في الريبة **قوله** او ذي ريبة من اراب بمعنى
صار ذا ريبة وعلى كلا التقديرين فمريب صفة توكيدية **قوله** تعالى في الله
شكّ ولعلّ المراد والله اعلم ايّ وحدة الله شكّ اذ الظاهر ان قومهم لم يكونوا
دهريّة ينكرون الصانع بل اما ان يشركون بالله سبحانه على ما حكي
في القرآن عنهم في غير موضع فقوله تعالى فاطر السموات والارض اشارة الى برهان
التمانع **قوله** او يدعوكم الى المغفرة قال صاحب الكشف فعلى الاول المدعو
اليه هو الايمان بقرينة انا كفرنا وعلى الثاني المدعو اليه المغفرة لان اللام
بمعنى الى بل لان معنى الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان في حاق الموقع
وكانه قيل يدعوكم الى المغفرة لاجلها لا لغرض آخر وحقيقة الاعتراض غايات

مقصودة **قوله** في جميع القرآن نقض بمثل قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما
قد سلف فان ما للعموم سيما في الشرط ولا دخل للخطاب في التقرير وجريان المعنى
الذي ذكر كما لا يخفى **قوله** مرتبة على الايمان يعني وحين لكنه منقوض بمثل قوله
تعالى قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر
لكم من ذنوبكم **قوله** مشفوعة بالطاعة والتجنب عن المعاصي منتقض
بمثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الآية **قوله** الى الموت
سماه الله تعالى وجعله اخر اعماركم فان قيل يجري الى تعدد الاجل وهو مذهب
اهل الاعتزال قلنا جوابه ما فصلناه عند الكلام في توجيه مثل قوله صلى الله عليه
وسلم الصدقة تزيد في العمر **قوله** من حيث افضل من حيث عدم التدنيس
بالشهوات وما يتبعها لا من حيث الكثرة في الثواب على ما هو محل النزاع بين السنية
والمعتزلة في مسئلة الافضلية **قوله** وفيه دليل على ان البعث عطائي وهذا
هو الموافق لمذهب السني ولا يخالفه قوله تعالى والله اعلم حيث يجعل رسالته **قوله**
حتى يأتي بما اقترحوه اشار الى ترجيح ارادة الآيات المقترحة من قولهم فأتونا
بسلطان مبين لعل وجهه انهم لم يريدوا العقل عليهم قيل اصطفاء الله اياهم
بالنبوة حتى يجيبوا بقولهم وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان بدل فضلنا
عليكم **قوله** وهو بالتخفيف يعني باسكان الثاء في سبلنا **قو**
المتوكلون اول به دفعا لتوهم التكرار **قوله** وهو بمعنى الصيرورة قيل
لو كان يعود بمعنى يصير لقيل لتعودن الى ملتنا فعلم انه ضمن معنى دخل اي
ليدخلن في اهل ملتنا وهنا ليس بشيء لان في ملتنا انما تكون صلة لو كان عاد
بمعنى رجع اما اذا كان بمعنى صار فهو خبر لا صلة لا نرجح يكون من الافعال الناقصة
كما في الحواشي الفطبية **قوله** لانهم لم يكونوا على ملتهم وهذا لا يستلزم ان لا
يعتقدوا كونهم على ملتهم فانهم لما لم يظهروا المخالفة لهم قبل الاصطفاء بالرسالة
يجوز ان يعتقدوا انهم على ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة كلامهم **قوله**
ليهلكن الظالمين اي المشركين فان الشرك لظلم عظيم اقسم الظالمون على اخراج
الرسل والعود في ملتهم واقسم تعالى على اهلاكهم واني اخراج اعظم من الاهلاك
بحيث لا يكون لهم **قوله** او عناد في الموعود للكفار على ان يكون الوعيد بمعنى
الموعود **قوله** معاند للحق اشار الى ان فعيلا هنا بمعنى فاعل كالخليط بمعنى المخالط

كان

قوله كان اوقع حيث لم يحصل ما توقعوه لانهم لا لاعدائهم وهذا كمال الخيبة
التي هي عدم نيل المطلوب **قوله** فانه مرصد لها اي معد لجهنم **قوله** وقيل
من عدائهم حيوة فيكون وراء بمعنى خلف **قوله** وحقيقته ما توارى عنك
يريد ان وراء ليس من الاضداد كما قاله ابو عبيدة والازهري بل هو موضوع لامر
عام يصدق على كل من الضدين **قوله** عطف بيان لما قاله ابو حيان البصريون
لا يجوزون عطف البيان في النكرات واجاز الكوفيون وتبعهم ابو علي فارجع
زيتونة عطف بيان لشجرة مباركة انتهى وعلى هذا يكون صديد نعتا لماء على راي
البصريين واطلاق الماء عليه لكونه يرد له في جهنم ويجوز ان يكون الكلام من قبيل
زيد اسد فالماء على حقيقته **قوله** يتكلف جرعه قال الجاربردي في شرح الشافية
معنى التكلف ان الفاعل يتعاطى ذلك الفعل ليحصل بمعاناة كشتخ اذ معناه استعمل
الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل **قوله** فيحيط به من جميع الجهات يعني
اريد بالمكان الجهة **قوله** اي ومن بين يديه ويجوز ان يراد ومن بعد عذابه
ذلك لكن الاولى ما قاله المقر **قوله** وقيل الاية منقطعة عن قصة الرسل
فان قلت فما هذه الواو قلت لعطفه على قوله وويل للكافرين من عذاب شديد
كذا ذكره الطيبي وليت شعري لم لم يعطف على خبر قوله اولئك في ضلال بعيد
مع قربه لفظا ومعنى وانما اتى بالمضارع بصيغة التمريض لبعده لبعد العهد به ولعدم
قربه لفظا وهو متضمن الاستفتاح بالاستطار **قوله** خبر محذوف يعني عند سيبويه
قوله هي مثل اي كمثل **قوله** او قوله اعمالهم كرماد قال ابو حيان
هذا لا يجوز لان الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا الذي هو مثل عارية من رابطة
يعود على المبتدا وليست نفس المبتدا في المعنى حتى لا يحتاج الى رابطة وانت
خبير بان قوله وليست نفس مبتدا ممنوع الا يرى ان المعنى مثلهم هذه الجملة
قوله وقيل اعمالهم بدل من المثل في الكشاف على تقدير مثل اعمالهم ولعل المصنف
اختار كونه بدل اشتمال كما قال الحواشي فلا يحتاج الى التقدير ولكن في صحته
كلام حيث لا يظهر الاشتمال **قوله** جملة واسرعة الذهاب بها لاشتداد هنا
بمعنى العتو والباء للتعدية **قوله** اشتدادا تاما اي قويا **قوله** اشارة
الى ضلالهم يعني كفرهم واعمالهم المبتنية عليه وعلى التفاخر والرياء والضلال مصدر
يثنى ولا يكثر ايضا وحسبانهم انهم محسنون جملة مركبة من رباء عضال حيث زين لهم

يعني او البصير من قاس على
مثل ما تقدم لهم بما
نقله الشارح

سوء اعمالهم فلا يستغفرون منها ولا يتوبون بخلاف عصاة المؤمنين **قوله** فان الغاية في البعد الى آخره كما ظهر من تقديرنا **قوله** والمراد برامته بدليل يذهبكم والظاهر ان المراد بالامة امة الدعوة **قوله** على التنوين حيث خوطب بان كل واحد وما زاد الكل ثم في الكلام التفات من الغيبة الى الخطاب كما لا يخفى **قوله** خلقا آخر يعني من جنسكم ادميين ويحتمل من غير جنسكم على ما مر في النشأ **قوله** رتب ذلك يعني في الذكر باراده عقبه **قوله** فان من خلق اصولهم يعني الارض وما بث منها **قوله** وما يتوقف عليها تخليقهم يعني عاده والافلاعلية ولا شرطية حقيقة بين المكان والظاهر ان المراد السموات فان حركاتها واوضاع الكواكب المتحركة فيها مدخلا عاديا في المواليد **قوله** تبديل المقر بجعل العناء نطفة ثم النطفة من علقة ثم وثم **قوله** لامر الله فاللام تعليلية وصلة برز او محذوف اي برز وا من القبور للتبيين **قوله** يريد ضعاف الراي الضعف ضد القوة قد يكون في النفس وقد يكون في كيد وفي الحال وفي الراي والمناسب للمقام هو الاخير فانه لو كان في راياتهم قوة لما اتبعوهم في تكذيب الرسل والاعراض عن نصائحهم **قوله** على لقط من يفخم الالف التفخيم هنا امالة الالف التي مخرج الواو والاضد الامالة بمعنى تركها والاضد التدقيق بمعنى اخراج اللام من اسفل اللسان فقوله فيميلها الى الخ من قبيل ونادى نوح ربه فقال **قوله** اي على اضمار مضاف اي ذو تبع **قوله** واقعة موقع الحال قدمت على صاحبها لكونه نكرة فان قيل فيلزم تقدم الحال على صاحبها المجرور وقد صرحوا بانه لا يجوز في الاصح قلنا جوزه ابن كيسان وابو علي وابن الدهان وكفى بهم قدوة على انه يجوز ان يكون حالا من ما سد مسده من شيء اعني بعض لا عن المجرور وحده لكن الاول اظهر وواقف كلام المص **قوله** وهو بعض عذاب الله الضمير عايد على شيء **قوله** والاعراب ما سبق لكن صرح العلامة التفتازاني في قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا في سورة البقرة ان كونه من التبعيضية ظرفا مستقرا او كون اللغو احد ما ياباه النحاة فقول المص هنا يخالفه **قوله** اي فعلى انتم معنون وكون اللغو احد ما ياباه النحاة فيلزم ان يعلق ظرفان من جنس واحد دون ملابسة بينهما تصحح النسبة قوله تعالى اجئتنا اصادقا قد سبق تفسير مثله في اوايل سورة البقرة فراجعها **قوله** مستويان علينا الجزع والمصبر

يحتمل

يحتمل ان يكون ضمير المتكلم قال الراغب الجزع ابلغ من الحزن فان الجزع حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عما هو عن المستكبرين والمقصود اقناط الضعفا وان يكون عبارة عن كلام الفريقين بعد ما كان الكلام كلام المستكبرين فان قول الضعفا فهل انتم مغنون جزع منهم وكان المستكبرون في جزع ايضا لاشتراكهم في عقاب الضلال فقالوا لهم في جزعنا ما لنا من محيص **قوله** ويؤيده ما روي انه فيه دخل للكشاف حيث روى الحديث في سياق بيان كون قوله سواء علينا الآخر من كلام المستكبرين **قوله** فيقولون تعالوا نصبر جميعا ان يرحمنا الله يصبرهم على العذاب كما رحم المؤمنين يصبرهم على الطاعة **قوله** او وعدا الجزء فيكون قوله وعد الحق في مقابلة قوله فاخلفتكم وعلى الاول فمقابله محذوف بقرينة الكلام الثاني اي فوفى والجزء كما ان مقابل وعد الحق محذوف عن الثاني بقرينة الاول وهذا من الايجاز البليغ القرآني فالحمل على ما يفيده اولى **قوله** جعل بين خلف وعد لا خلاف يعني ان الاخلاف حقيقة هو عدم انجاز من يعدم على انجاز وعد وليس الشيطان كذلك فقوله اخلفتكم يكون مجازا **قوله** ولكنه على طريقة قولهم الى اخره يعني جعل دعاءه اياهم اليها من جنس السلطان دعاء للتهكم بهم **قوله** ويجوز ان يكون الى آخر هذه طريقة التخاذ في امثاله والاول مسلك علماء البيان **قوله** اسرعتم اجابتي يعني اجاب واستجاب وان كانا بمعنى الا ان بين في استجاب زيادة معنى يدل عليها السين كانهم طلبوا الاجابة من انفسهم **قوله** مع ان حركة ياء الاضافة الفتح كما في عصاي **قوله** على لغة من يزيد ياء ويسمونها الصلة قالوا ان هذه الزيادة لغة ابن ابي ربيع **قوله** اجراء لها مجرى الهاء بجامع الاضمار والتوحيد **قوله** في قولهم سبحان ما سخركن قال الطيبي ما لا يستعمل في ذوي العلم الا باعتبار الوصفية فيه وتعظيم شانه كما في هذا المثال اي سبحان العظيم الشان الذي سخركن لنا **قوله** اي كفرت بالذي اشركتموني ويكون ذلك من ابليس اقرارا على نفسه بكفر الاقدم اي خطيئتي قبل خطيئتكم فلا اخراج عندي **قوله** فيكون قوله باذن ربهم متعلقا بقوله تحيتهم قال ابو حيان فيه تقديم معمول المصدر المنحل بحرف مصدري والفعل عليه وهو غير جايز واجيب بمنع كونها منحلا بحرف مصدري وفعل وعلى تقدير تسليمه فيجوز ان يراد التعلق المعنوي ويكون

العامل فيه بحسب الصناعة فعلا يدل عليه تحتهم اي يحيون باذنهم وفي كلام
المقراشان اليد رشم الاحسن تعلق الجار على قراءة التكلم بخالدين ويجوز تعلقه
ما دخل على انه من التحديد ادخلهم بمشيتي وتسييري ولا يتوجه ان ظاهر ادخل
انه لم يكن بواسطة بل من الله مباشرة وظاهر الاذن تشعر باضافة التدخول الى الواسطة
فلو حمل على الالتفات يلزم التنافر اذ لا يلائم ذلك اذا اريد بالاذن المشيئة كما
سبق ويجيء في هذا الدرس وفي اضافة الاذن اليهم ما لا يخفى من النكتة اللائقة
بالمقام **قوله** ووضع عطف تفسيري لا عمدة وقد سبق تفصيل ما يتعلق
بضرب مثلا في اوائل سورة البقرة **قوله** اي جعل كلمة طيبة قال ابو حيان
فيه تكلف اضمار لا ضرورة تدعو اليه واجيب بان فيه اضطرارا الى تقدير محافظة
على لمح هذا المعنى الخاص **قوله** وهو تفسير لقوله ضرب الله مثلا كقولك شرف
الامير زيدا انشاء حلة وحمله على فرس **قوله** ويجوز ان يكون كلمة بدلا عن مثل
اي تفريعا على ان ضرب مع المثل لا يتعدى الى مفعوله واحد ثم الظاهر انهما تكونان
بدل اشتمال على احد التفسيرين له **قوله** اجراء لها مجرى جعل فان ضرب المثل
جعل او اتخاذ ويجوز ان يكون نضمنها بتضمين معنى الجعل اعترض عليه بان الله
تعالى ضرب لكلمة طيبة مثلا شجرة طيبة لا كلمة طيبة مثلا واجيب بانه يجوز ان
يعتبر المثل بالممثل وجوز ان يقدر المضاف اي ذات مثل **قوله** على الابتداء
ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير هو اي المثل كلمة طيبة وكشجرة نعت
كلمة **قوله** في السماء ومعنى السماء جهة العلو والصعود لا المظلة **قوله**
لاكتسابه الاستغراق من الاضافة اما لان الفرع مصدر في الاصل والمصدر
المضاف من صيغ العموم على ما تقرر او لان الاضافة كلام التعريف يكون عهدية
وجنسية محتش لا عهد يحمل على الاستغراق وهذا الثاني اقرب وسيجيء في تفسير
قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ما يشهد له **قوله** والاول على اصله
من جري الوصف على ما هو له **قوله** انه قوي مع ان في حسن التقسيم اذ جاء
اصلها ثابت وفرعها في السماء **قوله** ولعل الثاني ابلغ فان من جعل
الشجر ثابتا بحسب ظاهر اللقط **قوله** افتراء الله لاثمارها قيل اذا كان المراد
من الشجرة المخلة على ما روي واكلها الطلع والبسر والرطب والتمر فهو دائم لا ينقطع
فلا حاجة الى تقييد كل حين بهذا القيد **قوله** وروي ذلك مرفوعا اخرج

والبسر

المرجع

الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان و
الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها فالهي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ
ما لها من قرار قال هي الحنظلة كذلك في الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي
قوله وشجرة في الجنة بدلالة قوله تعالى اكلها كل حين **قوله** بالحنظل و
الكشوث قد يقال انهما من الشجر والظاهر انه من باب المشاكلة والكشوث بنت
يلتوي اغصان الشجر من غير ان يضرب بعروق في الارض **قوله** وجي جيس يروى
انه كان من الحواريين علم الله الاسم الذي يحيي به الموتى وكان بارض الموصل
جبار يعبد الصنم فدعاه جيس الى عبادة الله تعالى وحده فامر به فشد رجلاه
ويداه ورد عاه باسناط من حديد فشرح بها صدره وبدنه ثم صب عليه ماء الملح
فصيره الله تعالى ثم وجي عساس حديد فمزقها عينيه واذنيه فصيره الله تعالى
ثم دعي بخوص من نحاس فاوقد تحته حتى بيض ثم القي فيه فجعله الله بردا وسلاما
ثم قطع اعضاءه اربا اربا فاحياه الله تعالى ودعاهم الى الله ولم يؤمن الملك
فاهلكه الله تعالى مع قومه بان قلب المدينة عليهم وجعل عاليها سافلها **قوله**
وشمسون كان من نهاد النصاري وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام ويدعوهم
الى الدين الحق وكان يكسر بنفسه جنودا مجندة واحتال عليه ملك الروم بانواع
من الحيل ولم يقدر عليه الى ان خدع امرأته بمواعيد فسئلته في وقت خلوة
كيف يغلب عليه فقال ان شد شعري في غرزات الطعان فاني حينئذ لم اقدر عليه
الحيل على المحل فاحاطوا به في منامه وشدوه كذلك والقوه من قصر الملك فهلك
هكذا سرد القصة والله اعلم **قوله** وروي انه صلى الله عليه وسلم وهذا
المروي يدل على ان المراد من الاخرج القبر فانه اول منزل من منازل الاخرة
قوله اي شكر نعمته على تقدير المضاف قوله تعطوا في القاموس قحط الناس
كسمع وقحطوا وافحطوا بضمها قليلا ان **قوله** داخلين فيها مقاسين حرها
الاولى الاقتصار على قوله مقاسين حرها لعدم افادة الاول معنى زايدا على معنى
العامل وهو احلوا بخلاف الثاني لان الحلول فيها يستلزم مقاساة حرها
كما في قصة ابراهيم وجي جيس على ما سبق آنفا **قوله** لما كان نتيجة كون الضلال

النجم

بنتجة للجعل لله انداداً فتظر بل هو متحد معها وكلام لا ينقل عنه الا ان يراد المحكوم
بالضلال اعم واعم قوله كالمطوي اي منهم قوله لاقتضائه اي الى المهدد
بالنبي كالمطلهم قوله ولذلك اشار الى الاينان المذكور قوله
تعالى فان مصيركم مصدر صار الناقصة بمعنى رجع وخبرها قوله الى النار
قوله تتربصوا بهم اي فعلا قوله فيكون اينانا الضمير المستتر عايدا الى جعل
يقيموا وينفقوا جوابا للامر قوله عن امر الامر هنا مصدر وهو ان يقول
اقيموا وانفقوا قوله يصح تعلق القول لهما بناء على ان الحذف خلاف
الاصل وينبغي ان يحتج زعما يفضي الى كثرة تعلق القول هما ولا يصح ذلك الا
بتقدير اللام ولك ان تمنع ذلك مستندا بجواز كون الجزء في معنى الامر فان قيل
لو كان كذلك لبقي على اعرابه بالنون كما في قوله يا هنوذ بالله بعد قوله هل
ادلكم على تجار تنجيكم فان المعنى آمنوا قلنا يجوز ان يبنى على حذف النون لما
كان بمعنى الامر كما بني الاسم المتمكن في النداء في قولك يا زيد على الضمة لما شبه
قبل وبعد ثم لا يخفى عليك ان تقييد الجواب بقوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع
فيه ولا خلال ليس فيه كثير طائل والمناسب تقييد الامر به قوله نقدا اي لنفد
قوله بالانفتح التاء والتال الهلاك قوله وقيل هما جوابا افيقوا القايل
هو المبرد فيكونان داخلين في مقول قل قوله لانه لا بد من مخالفة ما بين الشرط
وجوابه بعيني في الفعل او في الفاعل او فيهما لا يجوز ان يكون من قبيل من كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله تعالى ورسوله اي يقيموا اقامة مشمولة
نافعة قوله ولان امر الواحد لا يجاب بلفظ الغيبة قوله اذا كان محكيا
بالقول اي ملفوظا والاول مسلم ولا يقيد والثاني غير مسلم فانه اذا كان محكيا
بالقول يجوز التلوين فتطرد الغيبة بالتطرق الامر بقل فتامل قوله
لا مبايعة فيها ولا مخالة المراد المحالة التي يميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف
قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما بينهم
المحالة لتسمع انا لانم لان الاستثناء من الاثبات ينفي ولو سلم فنفي العداوة لا
يستلزم وجود المحالة ثم المنع الاول لا ينفع المعترض لقوله بالمقدمة الممنوعة
قوله لا انتفاع فيه بما يعتد والخلال في الدنيا قوله ومن الثمرات بيان
لما حال منه وفي البحر ان من للتبعيض ولما تقدم على النكرة كان في موضع الحال

ويكون المعنى ان الترزق هو بعض حين الاشجار ويخرج منها ما ليس برزق كالمجرد
للمضارف قوله تعالى وسخر الفلك جمع فلك ولذلك قال في البحري قال
ابو حيان وانطوى في تسخير الفلك وتسخير البحار وتسخير الرياح تسخيرات وفي
الكشاف بعقوله كن ويمكن ان يفسر بتكوين على ما مذهب اليه الحنفية قوله
تعليم كيفية اتحادها وليت شعري لم لم يفسروا التسخير بالاقتدار على كيفية
اتحادها قوله اي بعض جمع ما سئلتموه اشار الى قوله من كل مفعول
تان لاتى قال بعض العلماء جعل من على التبعيض يقتضي ان الخلاء لقط كل عن
الفاعدة الزائدة لان ما نص في العموم بل يتوهم ابقاء البعض من كل فرد يتعلق به
السؤال ولا وجه له والجواب بعد تسليم كون ما نص في العموم ان هنا عمومين
مقصودين بالافادة الاول عموم الافراد بمعنى المجموع والثاني عموم الاضافة
بمعنى دل صنف صنف وقد اشار المصنف الى الاول بلفظ الجميع والى الثاني بقوله كل
صنف صنف والمعنى من جميع افراد كل صنف سالتموه فان الاحتياج بالذات الى
النوع والصنف لا الى الفرد الحاصل بخصوصه كما لا يخفى قوله يعني من كل شيء
سالتموه شيئا بيان لحاصل المعنى لا الاشارة الى وجه الاعراب اي من كل افراد شيء
سئلتموه شيئا او من افراد كل شيء سئلتموه شيئا قوله فان للجزء من كل صنف الى
آخره قال بعض العلماء الكلام في ان المحصول بعض السؤال وكونه بعض المقدور
لا يجدي نفعا في بيانه فالتعليل لا يناسب المعلول ويجاب بان الثاني يستلزم
الاول ويدل عليه فان المعنى على ما بينت عليه وايتكم من جميع افراد كل صنف
تحتاجون اليه بعضا فاذا كان الحاصل للانسان من افراد الصنف المحتاج
اليه بعض المقدور وظهر ان تحت قدرته افرادا اخر علم ان المحصول بعض افراد
المسؤول قوله ولعل المراد الى آخره كانه جواب سؤال تقديره ان الان قد يسئل
التمتع بامرأة معينة والتملك مملوك معين فيعطي الله سبحانه وتعالى فكيف يستقيم
جعل من للتبعيض وقد اوتي سواله بعينه فاشار الى الجواب بان المراد الصنف الذي
يحتاج اليه لا الفرد بعينه اذ الاحتياج بالذات الى الاول دون الثاني بعينه
قوله ومصدرية ما يضمر المفعول في سئلتموه عايد على الله قوله ويجوز
ان يكون ما نافية آخر هذا الوجه خلاف ما في الكشاف لان الاصل توافق القرائن
قوله ان الراد الخوف عنه يعني عن المشار اليه وهو البلد قوله وفي الثاني

جعله اي جعل المشار اليه وهو المكان يعني انه تعدد منه الدعاء سئل او اجعل
المكان الذي انزل فيه ذريته بلدا ذا امن واستجاب الله دعاءه في جعله بلدا
لا في جعله امنا ثم دعا ثانيا فاستجاب وجعله حرما امنا ويتخطف الناس
من حوله وهذا الكلام منه مبني على كون الاشارة في الثاني الى المكان كما بينا لك
وقد حور في سورة البقرة جعل الاشارة الى البلد ايضا ثم لو جعل الاشارة
هنا الى الموجود في الذهن قبل تحقق البلدية لتحد الدعوتان ولا يلايم قوله
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع اذ لا اتحاد في الدعوات
بالزمان لعله كان اولى وعلى ما ذكر المقرر لم تكن تلك الدعوات واقعة في
زمان واحد وانما حكى الله ما وقع منه في ازمان مختلفة كما يدل عليه قوله
الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق فان اسحق لم يكن من موجود
قوله وقري واجنبني بقطع الهمزة قوله اي بعضي يعني ان من للتبعيضية
فالكلام على التشبيه في عدم الانفكاك عني ويجوز حملها على الابتدائية
قوله وفيه دليل يعني في احتمال ان يراد بالمغفرة ابتداء
ودعا بهذا الدعاء يعني دون الدعاء الاول قوله باعتبار ما كان يعني
قبل الطوفان فانه روي انه رفع وقت الطوفان قوله او ما يسوء اليه
يعني بعد ما بناه ابراهيم عليه الصلوة والسلام قوله وهي متعلقة باسكنت
اي اسكنت المذكور بدليل قوله وتوسيطه قوله الا لافادة التعلق للاكلة
قوله تعالى بواد غير ذي زرع انه لا اعتراض له نيشوند في اسكانهم عند البيت المحرم
قوله وتكرير النداء وتوسيط يعني بين المتعلق والمتعلق وفيه اشارة الى
ان النداء الثاني لتاكيد الاول ولا يمنع تعلق ما بعده بما قبله فلا يرد ان للنداء
صدر الكلام فكيف يجوز ذلك التعلق وفي كلام ايمان بانه لا بد لذلك الاشعار
من تكرير النداء فانه لو وسط بدون التكرير لم يحصل الاشعار بان المقصود
من الدعاء السابق توفيقهم لها ولو كرر بدون التوسيط لم يحصل الاشعار
ايضا مع قطع النظر عن تقييد الوادي بما قيد به مما ذكره قوله اي افئدة من
افئدة الناس ويجوز تقدير المضاف اي ذوي افئدة وجعل افئدة مجازا
من اصحابها فمن يكون للبيان قوله او للابتداء قال ابو حيان لا يظهر كونها
لابتداء الغاية لانه ليس لها فعل يبتدأ بالغاية ينتهي اليها اذ لا يصح ابتداء جعل

الافئدة

تعمد الراوي ذكر العدد
تعمد الحصر كما انه

م

الافئدة من الناس وفيه بحث فان فعل الهوي افئدة يبتدأ بالغاية ينتهي اليها
الا يرى الى قوله الهم وفيه تامل قوله كقولك الغلبة مني سقيم لا تعيين كون هنا
للابتداء لاحتمال البعض قوله مغلوب افئدة بان قدم الهمزة على الفاء
بعد نقل حركتها اليها وقلبها الفا فوزنها اعفلة قوله وان كان الوجه
اخراجها بين بين مخالف لما في كتب الصرف انه اذا تحركت الهمزة بعد حرف صحيح ساكن
بغير الحذف بعد نقل حركتها الى قبلها ولا يجوز جعلها بين بين لما يلزم من مشتبه
اجتماع الساكنين ولما في كتب علم القراءة في نشر الهمزة المتحركة بعد حرف
صحيح ساكن نحو مستهزؤن ومنذرهم والظمان والقرآن فيه وجه واحد
وهو النقل وحكي فيه وجهان وهو بين بين وهو ضعيف جدا وكذا في عين
قوله نعلم سرا ودعلنا يعني ان ما مصدرية قوله وقيل ما يخفي
فما موصولة اي محتوياته قوله والتوكل عليه المراد ما يشمل والا فان
التوكل بقسمه لا يظهر كونه من الامور الغيبية قوله ذاتي لا عرضي
كبني ليختص بمعلوم دون لعلم البشر والملك قوله وانا كبير ليس بشيء
الى قوله على الكبر حال فاما ان يكون على بابه مع احتمال الزمخشري او على
معناه الاصلي وهو الاستعلاء ولكنه مجازي اذ الكبر بمعنى الاجرم كما
اختار ابو حيان فان كلام المصرين ينتظمها لكن الاقرب ان يكون بمعنى
مع فانها لو كانت للاستعلاء لكان الانسب جعل الكبر مستعليا عليه كما في
قولهم علي بن قوله ولهم علي ذنب بل الكبر اولى للاستعلاء ومنها حيث
يظهر اثره في الرأس واشتعل الرأس شيبا ثم يمكن ان يجري على حقيقتها بجعلها
متعلقا بالتمكن والاستمرار وهو الانسب لاظهار ما في الهبة من الآية حيث
لم يكن في اول الكبر قوله العامل عمل الفعل قال ابو حيان وهو عجز لسيبويه
في اعمال فعيل وفعل عمل علم لكن لا حجة في المحتمل فانها يجوز ان يكون
من الاضافة الى الفاعل واتفقوا في عمل فعال ومفعال وفعول خلافا
للكوفيين قوله او الى فاعله فان قيل كيف يجوز هذا والمتعدي من الصفات
لا يضاف الى مفاعيلها وسمع منه قلت تقديره الفعل لازما كالعزيز
ثابتا ثم يشتق منه الصفة المشبهة من غير تطرق الى تعلقه بمفعول فيضاف
الى الفاعل قوله معدة لها فيكون مقيم الصلوة من اضافة العود اذا قوم منه

محل الهمزة
سان

قوله مواظبا عليها ماخوذ من قامت السوق اذا نفقت على ما فصله المصنف في سورة
البقرة فالاولى او مواظبا عليها ويجوز ان يكون بمعنى مودبا لها كما ذكره هنالك و
الاستمرار يستعاد من المعدول من الفعل الى الاسم قوله او تقبل عبارتي لكن
الاستجاح دعاء فالمشتمل عبادة وزيادة قوله عذرا استغفارا لها المتقدم
هو عذرا استغفارا لابيه الا ان يقال هو عذر لاستغفار ايضا لكن صرحوا
بان امه كانت مؤمنة فلا يحتاج الاستغفار لها الى عذر قوله واسندا اليه
الواو بمعنى او ولذلك وقع في بعض النسخ قوله من انر اي تيقن انه مطلع
قوله والوعيد عطف على قوله تبشره والظاهر ان الواو بمعنى قوله وقيل
انر تسلية الى آخره فيكون الخطاب على ما لا يختص بمخاطب ومن مخاطب قال صاحب
الكشف ويجوز ان يريد جريانه على الاوجه او على تقدير اختصاص الخطاب به صلى الله
عليه وسلم ايضا لا يخرج عن التسلية والتمديد للطائفتين قوله اي تشخص ابصارهم
الظاهر ابقاء الابصار على العموم ليكون في التهويل ولا يلزم التكرير
فلا تغفر في اما كنها فيه بحث فان الظاهر ان القرار ضد الحركة فيكون منافيا
للحكاية كما لا يخفى مع ان علماء اللغة لم يفسروا الشخوص به فقي الصحاح شخص
بالفتح شخوصا ارتفع ويقال شخص بصري فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا
يطرف الا ان يريد لا يعود الى حالتها الاولى قوله تعالى مهطعين قال ابو
البقاء هو حال من الابصار وانما جاز ذلك لان التقدير تشخص فيه ابصار
الابصار كانه يقال شخص زيد بصره او يكون دلت على اربابها فجعلت الحال من
المدلول عليه ويجوز ان يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره تراهم مهطعين
انتهى وانت خبير بما فيه من البعد والتكلف والاولى والله اعلم ان يكون حالا مقدرة
من مفعول يؤخرهم وقوله تشخص فيه الابصار بيان حال عموم الخلايق او ترفيه
الحالة الفعلية فان المؤمنين المخلصين لا يستمرون على تلك الحالة بخلاف الكفار
حيث يستمرون عليها ولذلك غير عن حالهم بما يدل على الدوام والثبات فلا يرد
على هذا توهم التكرار على التفسير الثاني بمهطعين فليتامل قوله مسرعين
الى الداعي يعني بذلة واستكانة كاسراع الاسير الخائف قوله بل لعت عيونهم
شاخصة لا تطرف اي لا يستطيعون ان يطرفوا في انفسهم قال في سورة النمل
الطرف تحريك الاجفان للنظر فوضع موضعه ولما كان الناظر يوصف بارسال الطرف

وصف

اي ابو حيان
وغيره

وصف برد الطرف بالارتداد قوله اي حالية ولعل الاولى ان يجعل النظم على المبالغة
في التشبيه كالهواء والخلاء في الخلو قوله من الظلمان بكسر الظاء وضمها
جمع ظليم وهو الذكر من النعم والبحوجو من الطائر واليقنة صدرها بهمز ولا يهمز
قوله اخر العذاب عنا الى اخره تفصيل للبغي ولعل في النظم تضمينا والتقدير ردنا
الى ذي اجل قريب اي قليل وهو الدنيا مؤخرا عنا بها ناظرا الى التفسير الاول
وقوله او اخر اجالنا الى التفسير الثاني قوله على ارادة القول والظاهر ان
القائلين هم الملائكة قوله ولعلهم اقسموا الى اخره فعل تطرا الى اخر جواب
سؤال وهو كيف يجوز هذا القسم من عاقل مع ظهور انه لا يخلد احد في الدنيا قوله
او دل عليه حالهم الى اخره اي لا قوله ثم اقسم ولكن دل عليه حالهم قوله
اي بنيا لكم الى اخره فالامثال جمع مثل بمعنى التشبيه والمثل
ما فعلوه آه عطف على انكم قوله او فعله يعني في الدنيا قوله المستفرغ
فيه جدهم لعل انتهام هذا من اضافة مكرهم فان المصدر المضاف من صيغ العموم على
ما سمعت مرارا قوله او عند ما يكرهم به هذا انما يصح اذا كان مكرا متعديا بنفسه
كما قدره والمحفوظ ان تعدي بالباء قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
قال ابو هلال العسكري في الفروق الجد اقوى من المكر والشاهد ان تعدي
بنفسه والمكر يتعدى بحرف فيقال كاده يكيده ومكر به ولا يقال مكر والذي
يتعدى بنفسه اقوى قوله سوى انما قدره ليتعلق به اللام قوله وقيل
ان نافية الى آخر فلا يتوافق القراءتان فان قراءة الكسائي دلت على عظم
مكرهم وان كانت نافية دلت على حقارته ثم ان كلمة ان على الاول شرطية
والجملة حال كما في نظائرها قوله مثل قوله انا لننصر رسلنا وجوز الطيبي
حمل الوعد على قوله وعند الله مكرهم فان معناه يجازيهم عليه كما قرره المصنف
قوله ايذانا بانه لا يخلف الوعد اصلا هذا الايذان انما يتاتى من جعل الاهتمام
بشان الوعد فمنها سيق له الكلام وما عداه تبع قال سيبويه انهم يقدمون
الاهم وما عناهم ما بشانه اعني قوله او مقدرا باذكر اي اليوم منصوب
بمقدر هو اذكر قوله او لا يخلف وعده اي مقدرا لا يخلف وعلى
بقرينة مخلف وعده لان ما قبل ان لا يعمل فيما بعده قال ابو حيان اذا كان
ان وما بعدها اعتراضا لم يبال انر فصل بين العامل والمعمول قوله عطف على

قوله

الارض قاله ابو حيان **قوله** وعليه قوله بدلناهم جلودا غيرها والذي ذكره المصنف
في سورة النساء يدل على تبديل الصفة فراجعه ولكل وجهة **قوله** وعليه
قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات فان قيل هنا مخالف لما سياتي في سورة الفرقان
حيث فسرها بان الله تعالى يحول سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها الواحق
طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة او بان يوفقه لاضداد
ما سلف منه او بان يثبت بدل كل عقاب ثوابا قلنا الذي ذكرناه هو هنا المعنى الاخير
وان ذكر ذلك هنا بصيغة التمريض يعني انهم يجازون بآثار الجاهلية وما عملوها
رياء وسمعة وهي سيئات بعد ما اسلموا حسنات بعين العمل المحكوم عليه بانه
سيئة حكم عليه بانه حسنة **قوله** ولا يبعد على الثاني آه بل هو بعيد لاستلزامه
كون الجنة والنار غير مخلوقتين الان وقد بينت في الكلام انهما مخلوقتان
قوله على ما اشعر به قوله الى اخره وفي التفسير الكبير والدليل عليه قوله كلا
الى اخره وانت خبير بعدم وضوح وجه الدلالة ولا الاشعار **قوله** اذا كانوا
لا شريك له على ما يزعمونه **قوله** لقوله واذا النفوس زوجت على بعض التقاسيم
قوله او قرنا مع الشياطين كقوله نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك
لنحشرنهم والشياطين **قوله** او مع ما اكتسبوا من العقايد اي بخزائنها او كتابها
او يجعل العقايد احساسا ظاهرة على ما قال في الاعمال السيئة والا فهم
يتبرؤن عن تلك العقايد ولا يعتقدونها **قوله** او حال من ضميرهم اي من ضميري
مقرنين فيكون من الاحوال المتداخلة ان كان مقرنين حالا والا فتنزيلا
وهو الظاهر وان كان يحتمل ان يكون علية ومقرنين مفعولا ثانيا **قوله**
وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير **قوله** بعض
بساعد صفة اضافية وجوز ان يكون خبرا بعد خبر للمبتدا او حالا من ضمير لاي في
اي ان زيدا يعض على ساعده ناما وعلى ساعد اخي ليتخلص من الوثاق فلا
تأييد في البيت لكون الصفة الفعل **قوله** من الانهل بضم الهمزة **قوله**
والجملة حال ثانية اي من ضميري مقرنين **قوله** او حال اي ابتدائية على ان يكون
في الاصفاد متعلقا بمقرنين لكن صرح المص في اوايل الاعراف ان الاكتفاء بالضمير
فيما اذا وقع الجملة الاسمية حالا غير فصيح ويجوز ان يقال انما في تاويل المفرد
اي مسربلين يقرن بعضهم ببعض **قوله** اي يفعل بهم ذلك يعني ان قوله ليجزي متعلق بمحذوف

والظاهر كسينا فهم

ع

قوله لانه اذا بين الى آه ويجوز ان يقال والله اعلم من جزاء المطيعين بما كسبوا
عقوبة اعمالهم فيكون ما فعل بالمجرمين جزاء لكلتا الطائفتين **قوله** وتعين ذلك اي التعميم
للمجرم والمطيعة **قوله** ان علق اللام بمنه وفيه ان الظاهر ان على يزر واضعفي
المعادين للرسل وهو المناسب للوعيد للتفهم من الوصفين وتعين ذلك اذا قدرت
انهم يزرون في زعمهم على ما مر **قوله** او السورة والتذكير باعتبار الخبر **قوله**
من قوله ولا تحسبن الله الظالم من ابتداء الغاية اي منه الى هنا **قوله** فيكون
اللام متعلقة بما بعده آخر وقيل لام الامر قال بعضهم وهو حسن لولا قوله وليذكر
فانه منصوب لا غير لكن يجوز ان لا يكون قوله وليذكر معطوفا على اللام بل يضمر له
فعل تعلق به ويعطف عليه **قوله** من انذر به من باب علم وقد يستعمل العرب لقولهم
نذرت بالشيء مصدرا **قوله** منتهي كالها التوحيد اي عبادة الثلث والا ففيه كلام
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرء سورة ابراهيم الحديث رواه الثعلبي
والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع
كما ذكرت وفي الدين بن العراقي في تنزيه الشريعة المرفوعة **تم ما يتعلق بهذه السورة الكريمة والحمد لله على التوفيق**
والصلوة على رسول الله الهادي الى سواء الطريق سورة الحجر مكية
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والكتاب هو السورة وجوز في النمل
ارادة اللوح المحفوظ من الكتاب هنا **قوله** اي ايات الجامع يعني الكلام الجامع ومعنى
الجمع يستفاد من الواو **قوله** كاملا على ما يراد عليه اللام من **قوله** اشار
الى ان المبين من ابان المتعدي وهو الملايم لخاتمة السورة السابقة وكان يمكن ان
يجعل من اللازم اي الظاهر امرها في الاعجاز او الواضحة معانيها **قوله** بيانا غريبا يفهم
ذلك من التنكير الدال على التفخيم **قوله** وقرئ ربما بالفتح لم اجدها في كتب
القراءة **قوله** وفيه ثمان لغات وفي معنى التبيين وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء
وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاولى اربعة مع تاء التانيث ساكنة او
متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتي عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الراء
مع التشديد ومع التخفيف **قوله** وحقه ان يدخل على الماضي قيل لانه للتقليل ولكن
فيما يتيقن وذلك في الماضي قال ابو حيان ودخوله على الماضي ليس بلازم بل قد يدخل
على المستقبل لكنه قليل بالنسبة الى دخوله على الماضي وفي شرح الكافية للرضي والمشهور
جواز دخول ربما على المضارع بلا تاويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح **قوله**

اي التبيين للحجة والمطيعة

اجري مجراه فهو مستقبل في التحقيق ماض بحسب التاويل **قوله** تكن موصوفة والعايد
من جملة الصفة محذوف تقديره ربت شيء يودّ الذين كفروا **قوله** كقوله ربما
تكن البيت فان عود الضمير اليه دل على اسمية ربّ وفيه تامل فانه يجوز ان تكون
ما كافة ربّ عن العمل ولا يرتفع ما بعدها بالابتداء ويكون الضمير عايدا اليه
اوالى الامر **قوله** ومعنى التعليل فيه اختلف في ربّ انه موضوع للتقليل او للتكثير
ففي مغني اللبيب ليس معناها التقليل ايما خلافا للاكثرين ولا التكثير ايما خلافا لابن درستويه
وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يودّ الذين كفروا
لو كانوا مسلمين انتهى ومعنى كلام المص انه عبّر عن التكثير بما وضع للتقليل على طريقة
استعمال احد الضدين للاخر للايذان بانهم الى آخره وبنحو هذا يمثل لتلك الاستعارات
لا يلزم ان يكون للتهكم كما يفهم من ظاهر المفتاح **قوله** فالحري اي يبادروا وان كان
مصدرا فانه العكس الباء للملابسة وعلى التقديرين فالجملة جواب لو لمعنى الشرطية
فيها **قوله** والغيبة في حكايته وداد تهم الظاهر من هذا الكلام ان لو للتمني فلا تقتضي
جوابا او القول مقدّر لمفعول يودّ محذوف اي يودّ ون الاسلام وان كان لو مصدرية
فالجملة في تاويل المفرد مفعول يودّ ويحتمل ان ينزل يودّ منزلة اللازم **قوله**
كالغيبة في قولك حلف بالله ليفعلنّ اي نظرا الى انه مخبر عنه كما انهم كذلك ولو نظر الى
الحكاية لقيل لافعلنّ وفي الاية لو كنا مسلمين **قوله** ياكلوا ويستمتعوا بخلاوالله
اعلم ان يكونا امرين بتقدير اللام للدلالة تذرهم عليه كما سبق نظيره في سورة ابراهيم
وكذا قوله ويلههم الامل او جواب امر على التجوز للايذان بان كونه ماموريا به باعث
مقام غايته والّا فلا سببية بين التركوا كلهم وتمتعهم حيث كان يصح ان تتركهم ولم
تصحبهم ياكلوا ويستمتعوا فانتم ياكلون وتتمتعون سواء نصبتهم او تركتهم **قوله**
ويشغلهم بالجزم **قوله** سوف صنيعهم مصدر اي فخامة عاقبتهم **قوله** والغرض الاولى
والمعنى فان افعال الله تعالى كلها تعلل بالاغراض عند اهل السنة **قوله** وفيه انام الحجة
لان الاقناط من ارعوائهم لا يكون الّا عند تكرر الانذار وثبوت الجحود **قوله**
جملة واقعة صفة لقرية وانكر الكاكي وابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم ذلك
وقالوا لا يجوز التفريع في الصفات لانها تطرد من رث حبل الّا ان نص على ذلك
ابو علي وغيره ولا يجوز اقتران الصفة بالواو لا عند الكوفيين يجعلونها حالا وكذا
قوله الّا لها منذرون فانها جملة ظرفية تجرّدها عن الواو اذا وقعت حالا ووجد

جعلها صفة انها لو كانت حالا لاقتضت على ذي الحال لكونها نكرة والواجب باتما بسبب
وقوعها في سياق النفي في حكم الموصوف اذ المعنى ما من قرية من القرى **قوله**
ان لا يدخلها الواو كما ان اصل الواو ان تكون عاطفة والوصف ليس موضعا للعطف
قوله لكن لما استلمت صورتها صورة الحال في التقريع يكثر في الاحوال
قوله تاكيدا للصوقها كما تدخل على الحال للربط وتاكيدا للصوق **قوله**
ناد وابا النبي صلى الله عليه وسلم على التهكم ولا يبعد ان يكون النداء من قوله تعالى
تشريفا لرسوله وبنى له عليه السلام عما نسبوه اليه من اول الامر الى آخره
ويشهد قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
قوله لمعين اي لاحد معينين **قوله** بالبناء مسندا الى ضمير اسم الله تعالى
هذا عجيب فانه لم يقرا به احد من العشرة ولم اجد ها في الشواذ ايضا والمص نبه على
عليها وحكى قراءة الحرميين والعربيين بصيغة التمريض **قوله** فانه لا يريد كم الّا بسا كما قال الله
تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وفيه ردّ على الزمخشري
قوله والنقص اي نقص بعض كلماتها السورة تامها مثلا فانه لا يعلم مثل
ذلك بالاعجاز كما لا يخفى **قوله** او بقي بطرق الحلل عطف على المعنى كانه قيل بقي
التحريف والزيادة والنقص الى آخره او بقي الى آخر **قوله** شيع الاولين قال
الفراء هو من اضافة الشيء الى صفته كقوله جانب الغربي والاصل في الشيع الاولين
والبصريون ياولون على المضاف اليه اي شيع الامم الاولين وجانب المكان الغربي
قوله وهي الفرقة المتفقة على طريق سموا بذلك لان بعضهم يشايع بعضا و
يتابعه **قوله** واصل الشياع بكسر الشين وقد يفتح لكن الشيعة تطلق على الانصار
والاعوان وقد يطلق على الاتباع والاشتقاق من الشياع بناسب المعنى الاول
كالثاني على ما يدل عليه كلام المص **قوله** والمعنى فبانا رجالا كيف يتوجه بعد
الارسال بكلمة في والاصل بعد تقدير بالي وكانه اشار الى توجيهين الاول تضمين الارسال
معنى البثّ والثاني تضمينه معنى الجعل قالوا والواصلة بمعنى الفاصلة ويجوز ان
يكون الثاني كالعطف التفسيري للاول **قوله** وما للحال لا يدخل الا مضارعا
بمعنى الحال قال ابو حيان هذا قول الاكثر وذهب غيره الى ان ما يكثر دخولها على المضارع
من ادوات الحال ويدخل من ادوات الاستقبال واستدل عليه بقوله اني ذهب اوذي بي
واود عوني حسن عند الرماد وعزة ما تقلع وقول الاعشى في مدح النبي صلى الله

فان التفريع ص

قال السكاكي الزمخشري قد غلب
القرآن الى شيعة الرجل عوانه وانصاره
ماخوذ من الشياع وهو الانتشار يقال
الى شيعل بها النار وبه يقين
الى ينكب قيل شيعة الرجل اتباعه
وقولهم ان بكر كذا
الى ينكب

عليه وسلم له فاذا قلت ما يغيب في نواها وليس عطاء اليوم مانع غدا وقال تعالى ما يكون لي
ان اتكلم من تلقاء نفسي **قوله** كالخيط اي ادخال الخيط **قوله** والضمير
للاستمناء المفهوم والاصل ارجاعه الى الاقرب ما لم يمنع عنه مانع **قوله** وقيل
للذكر اعترض عليه بان نون العظمة لا يناسبه فانه انما يحسن ذكر اذا فعل
المعظم بنفسه فعلا يظهر له اثر قوي اتما اذا فعل بحيث يكون منا غير ومنافعه غاليا
عليه فلا وان جبر بانه اذا كان المقام مقام التوبيخ يحسن ذلك ولا يلزم ان تكون
العظمة باعتبار الفخر والعلية فقد يكون باعتبار الالطاف والاحسان فليتأمل
قوله فان الضمير الاخير في قوله لا يؤمنون به له والاصل توافق الضمائر في
المرجوع اليه وفيه بحث فانه يجوز ان يكون الضمير الاخير للاستمناء ايضا والباء
للسببية وانما يتعين له لو كان الباء صلة يؤمنون **قوله** هو حال ممنوع كاحتمال
الاستيناف **قوله** مكذبا اي حال الالقاء من غير توقف كقوله تعالى فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به اي في ذلك الزمان من غير توقف وتفكر فلا حاجة الى جعله
حالا مقدرة **قوله** وهذا احتجاج ضعيف وانت خبير بانه لا يتم الخصم لزوم التوالي
ولا يدعيه بل يكفيه كون الاصل ذلك اذا لم يتحقق المانع **قوله** بان خذلهم الى اخره
ناظر الى تفسير اهل السنة في ارجاع الضمير في تسلكه الى الاستمناء **قوله** او باهلاك
من كذب الى اخره ينتظم التفسيرين المذكورين **قوله** فيكون وعيدا لاهل مكة
لاشتراكهم مع الاولين في علة تلك السنة **قوله** طول نهارهم مستوحشين لما
يرون على ما يشعر به لفظ ظلوا يقال ظل يفعل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل
على ان ظل اتي بمعنى صار ايضا **قوله** من السكر بكسر السين ويجوز فتحها وهو المشا
قوله بالتخفيف والتشديد في قراءة الباقين للتكثير للبناء والتخفف متعد
قوله من السكر بضم السين فالتشديد للتعدية ان كان سكر لازما وان كان متعديا
فهو للتكثير فانهم جوزوا ان يكون سكر من باب وجع زيد ووجعه غيره كما يقال سعد
زيد وسعده غيره **قوله** قد سحرنا محمد بذلك الاشارة الى تسكير ابصارهم فالباء للملابسة
او للسببية كما قالوا كلما انما تفيد الحصر في المذكور آخرا فيكون الحصر في الابصار
لا في التسكير فكانهم قالوا سكرت ابصارنا لا عقولنا فنحن وان تخيلنا بابصارنا هذه
الاشياء لكنا نعلم بعقولنا ان الامر بخلافه ثم قالوا بل نحن كانهم اضربوا عن الحصر
في الابصار وقالوا بل جاوز ذلك الى عقولنا بسحر سحرنا به ولا يبعد ان يقال انهم

اعلم الاضراب باعتبار افادة هذه الجملة الاستمرار المدلول عليها باسمية الجملة يعني
ان سجورهم تنبا لا يختص بهذه الحالة بل هم مستمرون عليها في كل ما يرتبنا من الاوقات
قوله على ما دل عليه الرصد في الهيات والتجربة في الخواص **قوله** مع بساطة
السماء على ما اتفق عليه المتكلمون والحكماء **قوله** بالاشكال والهياة البهية
الهيئة تنتظم على تقدير الاعادة ضمير المفعول الى السماء وهو قول الجمهور للملازم
اختلاف الضمائر فان ضمير حفظناها راجع الى السماء والى البروج قيل الظاهر
عوده الى البروج لانها المحدث عنها والاقرب في اللفظ **قوله** بدل من كل
شيطان لان حفظنا في تاويل التقي كما اشار اليه المصنف ومثله مشروط منها
قليل اي لم يطيعوه لكن قال الرضي وتاويل التقي في غير ابي وما يتصرف منه
نادر كما جاء في السطور مشروطا بوانية الا قليل ولا يجوز مات طلحة الناس الا زيد
اي لم يعش الناس الا زيد اي لم يعش الناس الا زيد وكان الزجاج يجيز البدل في
قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لنا وليلا التخصيص
بالتقي لان المعنى ما امنت قرية اذ اللوم على ما فات دلالة على اتيانه وقدرة
النحاة انتهى وليت شعري ما الداعي للمصنف على تعيين البدلية وان سلم صحتها
بالتاويل الذي الاصل خلافه **قوله** واستراق السمع اختلاس سرا المراد بالسمع
المسموع **قوله** لما بينهم من المناسبة في الجوهر مخالف لما سيجيء في اخر الشعراء
من ان السمع مشروط بمشاركة في صفات الذات وقبول فيضان الحق والتفاوت
بالصور الملكوتية وتقوسهم خبثة ظلمانية شريرة بالذات لا يقبل ويمكن ان يقال
المراد ان سمع القرآن مشروط الى آخر لا مطلق السمع ثم لا يلزم من بقي المناسبة
المخصوصة بقي المناسبة مطلقا فافهم انتهى **قوله** او بالاستدلال اي فيتم الكلام
شياطين الانس وهم المجوس والمراد من قطان السموات على هذا التقدير الكواكب
كما لا يخفى **قوله** وقيل الاستثناء منقطع اي الحال شيء العقلية الا بالا
يكون الا على تقدير التجانس وان انقطاع على خلاف بين هذين الوجهين تناف
وانت خبير بانه يقدر في علم الاصول ان اثبات حكم اخر لبعض المستثنى منه
كالاخراج عن الحكم السابق انقطاع في الاستثناء فقوله والانقطاع على
خلاف غير مسلم على الاطلاق **قوله** ثم بعده انما عاطفة على تقدير اتصال الاستثناء
جملية لا في في من معنى الشرطية على تقدير الانقطاع **قوله** فتبعه والجملة

قال بعض العلماء الفرق قايم بين تبعر وابعر يقال ابعر ابعارا اذا طلب للثاني اللحوق بالاول وتبعر تبعارا اذا مر بروث معر قلت قال الجوهري في الصحاح قال الاخفش تبعر وابعر بمعنى قال ابو بكر ازاي لحقه مثل ردف وارد فه ومنه قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب انتهى وفي القاموس واتبعهم تبعهم وذلك اذا كانوا سابقوك فتبعتهم ثم كلام المص يدل على الفرق فان عطف لحقه على تبعه يدل على ان اللحوق غير معتبر في معنى تبعر بخلاف اتبعه وهو موافق لكلام الجوهري وعبر في الصحاح تبع القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او امامهم قليلا فقضيت معهم وابتعت القوم على افعلت اذا كانوا قد سبقوا فلحقتهم فقصر معنى البعر في الثاني فيه ما لا يخفى قوله في الارض لان الفواكه الجبلية غير منتفع بها في الاكثر او لان الارض يعمها فانها لما التقت فيها صارت منها قوله وقرئ بالهمز يعني الاعرج وخارجة عن نافع او على محل لكم على الحذف والايصال اذ المعنى وجعلنا لكم فيها معايش ولمن لستم له برازقين قوله والامتنان بالرفع عطف على الاستدلال قوله فغرب الحراثين الظاهر ان هذا الغاء كالفاء في قوله ونادى نوح ربه فقال فان قوله ضرب نقسيم لبالغ قوله من يفاع القدن الينفاع ما ارتفع من الارض فاضافته الى القدن كاضافة لجبين الماء قوله شبه الريح الى اخره يعني ارسلنا الرياح شبهها باللواقح قوله كما شبه الى اخره فهذا يرجح حمل اللواقح على معنى الحوامل قوله او ملقحات ملقحات عطف على حوامل واطلاق اللواقح على الملقحات اما على الاستعارة المجازية بان يوصف الرياح بصفة ما هي اسباب له او ملابسة به من حيث السببية او على الحقيقية من باب البنيت كلابن وتامر او على المجاز في المفرد باعتبار السببية لان لقح الرياح سبب لاقاحها او باعتبار ما كان فان الملقح كان اولا لاقحا او على حذف الزوايد بحيث لا يقل فهو ناقل وعشب فهو عاشب قوله للشجر بان تقويها وتنميها الى ان يخرج ثمرها وقيل بان يجري الماء فيها حتى تمتد وتخرج الزهر قوله وتطرح الطواح بمعنى المطيحات اما بحذف الزوايد فالاسناد المجازي والسبب قوله وارسلنا الريح قيل هذه القراءة تخالف ما جاء في تفسير قوله عليه السلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا من ان الرياح للخير والريح للشر واجيب بانه محمول على الغالب فقد جاء الريح في القرآن بمعنى الخير

والنفع كقوله تعالى وجرين بهم بريح طيبة وقيل ليس بمعنى الحديث ماذكر لان المراد الدعاء بطول العمر لري ريحانا كثيرة ولا يكون مقصورا على هذا الريح قوله على تاويل الجنس كما قالوا اهلك الناس الدينار والدرهم البيض قوله وذلك ايضا بمعنى حفظ الماء في العيون والابار كما انزال من السماء قوله كما يدل حركة الهواء المدلول عليها بقوله وارسلنا الرياح فان الريح الهواء المتحرك قوله فان طبيعة الماء يشارك وجهه دلالة حفظ الماء على ما ذكر قوله يقتضي الغور في القاموس الغور الغور من كل شيء وكان العور والخوض في الشيء كالغور قوله دون احدي عند احد من استقدم استقدم بمعنى تقدم كما ان استاخر بمعنى تاخر قوله فان ما يدل على قدرته يدل بيان وجه التعرض لبيان كمال علمه بعد الاحتجاج على كمال قدرته قوله فازدحموا عليه فتركت والمعنى انا نحشرهم على قدرتنا تهم قوله ليسرها فتركت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا ذكره ولي الدين بن العراقي في قوله وتوسيط الضمير للدلالة لا يخفى عليك ان في القصر لابد ان يكون الفعل مسلم الثبوت والنزاع والتردد في الفاعل وفيما نحن فيه ليس كذلك الا ترى الى قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فانه لما ثبت ان منكري البعث لا يدعون ان شركاءهم دون الله او مع الله فالظاهر ان فائدة تقوي الحكم حيث تكرر الاسناد قوله لتحقق الوعد كما بنى عليه بقوله لامحالة وانما ذكرهنا ثانيا ليبنى عليه قوله والتنبيه الى آخره قوله كما صرح به اي بالدلالة وتذكير الضمير لانها في تاويل ان مع الفعل قوله لقوله انه حكيم فانه استيناف للتعليل قوله باهر الحكمة الحكمة هي العلم بالاشياء على ما هي عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغي قوله متقن في افعاله كالتاكيد لقوله باهر الحكمة باعتبار جزء معناه قوله تضعيف صل من صليت اللحم اذا انتن وليس معنى كونه تضعيفه انه ان اصله كان صلل فابدل صاد بل هو بناء نحو زلزل والاشتراك في اصل المعنى فيكون معنى صلصل انتن نتنا زايدا قوله وهو صفة صلصال وقيل بدل من صلصال قوله مضمون به الكتاب وحق مستور بمعنى مصور ان يكون صفة صلصال قال الحلبي لكن يلزم

صح الاسناد

تقديم الوصف المأول على الصريح اذا جعلنا من جاسفة لصلصالا واما اذا جعلنا
بدلا منه فلا ولان ان تقول اللزوم سلم ولا فساد في اللازم قال الرضي اذا وضعت
النكرة بمعرفة او ظرف او جملة قدم المعرفة واحد الثانيين في الاغلب كقولك تمرة
وهذا ذكر مبارك انزلناه وليس ذلك بواجب خلافا لبعضهم والدليل عليه قوله تعالى
وهذا كتاب انزلناه مبارك انتهى **قوله** من ستة الوجه وهي صورته **قوله**
او مصبوب ليس اي يصور هكذا وجد بهذا الصون في بعض النسخ والظاهر
انه تحريف من الناسخ والاصل الين **قوله** من نار الحر الشديد قال الامام في
التفسير الكبير السموم في اللغة الريح الحار والريح الحار فيها نار الريح الشديد
الحر ليلا وفي كتب اللغة **قوله** فانها اقيل لها لان الحر اتى معتبر للتوجع
الامتنان له **قوله** باعتبار الغائب جزم هنا وصدر الكلام في الاعراف بتكلم
التوقع **قوله** كما هو اي المسائل وفي بعض النسخ كما هي وذلك باعتبار اكتساب المسائل
التانيث من المضاف اليه **قوله** فهو للتنبيه على المعدة بها الثانية التي يتوقف
عليها امكان الحشر استدل المليون على امكان الحشر بانه كلما كان جمع الاجزاء
وتاليف على ما كانت عليه واعادة الحق فيها امر ممكنا وثبت ان الله تعالى عالم
بتلك الاجزاء قادر على جمعها وتاليفها واحيائها ثبت امكان الحشر لكان المعدم
حقق والتالي مثله فامكان الحشر يتوقف على امرين قابلية الاجزاء للجمع والاحياء
وعلم تعالى بها قدرته على جمعها واحيائها ففي الاية دلالة على كلا الامرين على ما اشار
اليه المقر الحاذق المقدمة الثانية على قبول الاجزاء للجمع والاحياء بتقدير
العموم وشمول القدرة في النقل والاعتبار لكونه الاصل وجعله كما قدرته
تعالى مقدمة اولى مع انه لا بد من معلوم علم تعالى ايضا لانطوائه فيه لاستلزام
ثبوت الاول ثبوت الثاني وقد نبه عليه المقر انفا بقوله فانما يدل على
قدرته دليل على علمه والله اعلم **قوله** ولما كان الروح يتعلق اولا مني على قاعدة
الفلسفة على ما هو رايه كثيرا في هذا الكتاب ثم اراد بالروح النفس الناطقة
بشيل اليها كما احدثا **قوله** فالبخار اللطيف المسمى عند الاطباء روحا
قوله المنبعث من القلب قالوا القلب له تجويف في جانبه الايسر يجذب
اليه لطيف الدم فيحمى بحرارته المفرطة وهذا البخار هو المتعلق الاول للنفس
الناطقة **قوله** جعل تعلقه بالبدن اي بهذا الكيفية **قوله** لما مر في النساء

حيث

وقيل ميت سموما لانه يلطف ويتنفذ
في مسام البدن انتهى فالاولى للخلص
ان يقول من نار السموم

حيث قال في تفسير روح منه وذو روح صدر منه لا يتوسط ما لم يجر
الاصل والمادة له وقيل الاضافة اضافة الشريف لخو بيت الله وناقة الله
او الملك اذ هو المتصرف في الانشاء للروح والمودع اياها حيث شاء وفي هذا
بحث فان جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة لا بد له من مخصص **قوله**
امر من وقع يقع الظاهر تقديمه على ساجدين **قوله** وقيل يعني المبرد
قوله كان الثاني حالا لانا كيدا لان التاكيد يقتضي ان المتبوع والا كالة
مين على الاجتماع فيكون تاسيسا لا تاكيدا فينبغي ان يكون حالا لكنه مرفوع
ومعرفة هذا خلف واجيب بان له اصلا اشتقاق يدل على الاجتماع فلا بعد
ان يلاحظ ذلك كما يلاحظ المعاني الاصلية في الكنى وتغيير معنى المتبوع م
بالنسبة الى المعنى المستعمل فيه لا ينافي افادة معنى زائد يقصد ضمنا وتبعا
فقوله وباجمعين للدلالة الى اخره يعني للدلالة على ذلك ايضا وتركه للاعتماد على
فهم السامع من لفظ الكل ظهور ان التاكيد يدل على ما يدل عليه المؤكد ولكن الكلام
في انه هل يجوز ان يفيد بعد افادة المعنى التاكيدي معنى الهيئة بالنظر
الى اصله في الاشتقاق كما يفيد الحال بعد افادة معنى الهيئة معنى التاكيد في
مثل قولهم جاء في القوم جميعا فعرض لما مضى يكون محل الاشتباه وترك
ذكر المسلم المعلوم او ان جعل متصلا بناء على التغليب او كونه من الملائكة حقيقة
قوله هل سجد قال الرضي معنى حروف التخصيص اذا دخلت على الماضي
التوبيخ والتوبيخ على ترك الفعل اي عرض لك فيكون خلاصة جوابه غرضي ان لا اذل
نفسي وكان يمكن ان يحمل على السؤال عن سبب ترك السجود **قوله** وانا ملك
ترجيح لكون الاستثناء متصلا بناء على انه كان من جنس الملك وقد مر التفصيل
في سورة البقرة **قوله** مطرود اي قوله رجيم من الرجم بالحجر وهو كناية عن الطرد
قوله او شيطان رجيم من الرجم بالشهب كناية عن كونه شيطانا **قوله**
وهو وعيد يعني على كلا الوجهين **قوله** يتضمن الجواب عن شبهته حيث
علم ان الشرف والكرامة بتشريف الله وتكريمه فبطل ما ادعاه من الشرف والرجحان
انا بعد الله واهانة وضرب ادم وكرته **قوله** فانه منتهى امد اللعن اي اللعن
المجرد عن العذاب سواء كان اللعن بمعنى الطرد عن الخير والكرامة او بمعنى كونه
شيطانا مبعدا **قوله** ومن الظاهر انه اسم فاعل من الانتهاء بمعنى جعل الشيء منتهيا

حيث كان الاولى عليه ما يدل عليه لفظ كلهم
بقرينة لفظ كلهم

خبر مقدم **قوله** ومافي قوله الى آخر جواب سؤال انه كيف يكون منتهى امد
اللعن وقد اشتد الله تعالى فنزع جابانه بعيني آخر **قوله** لانه ابعد غاية الى
آخر يعني ان المراد التأبيد كقوله ما دامت السموت والارض **قوله** او
انقراض الناس عطف على اجلك **قوله** وهو النفخة الاولى اي يوم الوقت المعلوم
يوم النفخة الاولى على تقدير المضاف او عند النفخة الاولى على تقدير عود الضمير
الى انقراض الناس والاول ارجح بقرينة قوله ويجوز ان يكون الى آخره **قوله**
ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلثة يوم القيامة فيكون مراد ابليس بالحدة
العشرة في الاغواء الالتجاء عن الموت ورجح صاحب الكشف هذا الاحتمال بناء
على ان اللعين عالم فلا يسئل ما يعلم انه لا يجاب اليه وفيه بحث فان ما قاله ليس
بينا ولا مبنيا **قوله** فعين يعني الله تعالى ان كان غير مبنيا للفاعل ويجوز
ان يكون مبنيا للمفعول **قوله** الباء للقسم واختار السبتية في الاعراف ونقل
كونها للقسم بصيغة التمريض **قوله** لان ضمير الفعل عاد الى غير مذكور
بل على ما يفهم من الكلام وهو ذريته آدم وكذلك قال في الاية الاخرى لئن اخرتني
الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا **قوله** لازينن لهم المعاصي في الدنيا
اشار الى ان مفعول ازينن محذوف وهو المعاصي وان المراد بالارض الدنيا
كما في قوله تعالى اخلد الى الارض لان الارض محل هنا عنها ودارها **قوله**
وفي انعقاد القسم بافعال الله تعالى خلاف اورد عليه بان الخلاف للفقهاء
وتراعهم في اثر يمين يترتب عليها احكامها من الكفارة وغير ذلك لا في اليمين
المتعارف فانه لا خلاف في ان اسم الحلف في عرف العرب يقع عليه وهو متعارف
عندهم ولهذا ورد النهي عن الحلف بالآباء وعدّ الاصحاب حكمها فالكلام المذكور
لا مساس له بهذا المقام وفيه بحث فان اقسام ابليس اغوائه تعالى بلا انكار من الله
تعالى يصلح دليلا للقائلين بجواز الحلف الشرعي بفعل الله تعالى فمساسه للمقام
ظاهر لا يخفى على الافهام وان الخلاف ليس في اطلاق اسم الحلف عليه بل في جعله
معتبرا به وليس ذلك متعارفا عند العرب قال في الهداية واليمين بالله تعالى او باسم
آخر من اسماء الله تعالى كالرحمن والرحيم او بصفة من صفاته التي يحلف بها الناس
متعارف ثم قوله ولهذا ورد النهي عن الحلف بالآباء لا مساس له بالمقام فانه ولا
يتفرع على ما فرع عليه اذ المفرع عليه هو تعارف الحلف بافعال الله لا الحلف

الا قوله وعلم الله فانه لا يكون يمينا لانه غير متعارف ولو قال وغضب الله وسخطه لم يكن حالفا وكذا ورحمة الله لان الحلف بها غير متعارف صح

بغير الله مطلقا ثم لو سلم ما ذكره ان الكلام في الملا ولفظ الحلف فلا استطراده
لتكثير الفائدة تما لا يخفى كثرة فلا وجه لانكار **قوله** وقيل للسببية
هذا هو الاولى اما اولا فلانه وقع في مكان آخر فبعزتك والقضية واجبة
والحمل على محاورتين لا موجب له واما ثانيا فلان جعل الاغواء مقسما به غير متعارف
ولعله لاجل ذلك رجح السببية في الاعراف **قوله** اولوا الاغواء بالتسمية الى
الغي فاختار المص بعض هذه التاويلات في الاعراف **قوله** او بالاضلال
عن طريق الجنة ولا يخفى ضعفه فان ابليس ضل عن طريق الجنة باقدامه على الكفر
ونسبته القبيح الى الله تعالى في امره له بالسجود لآدم على مذهبهم الاضلال
فكيف ينسبا الاضلال عن طريق الجنة اليه تعالى **قوله** وان ينسب امثاله
الى آخره قد اختاره في سورة الاعراف **قوله** وضعف ذلك لا يخفى على ذوي
الالباب فانه لا يدفع ما يرد عليهم بناء على مذهبهم في وجوب رعاية
الاصلح له فان الاصلح له ان لا يكن مما يكون سببا لزيادة غيه وان الاصلح لبني
آدم ان لا يسلط عليهم من يحرضهم ويرغبهم في المعاصي فيكون سببا لزيادة
طغيانهم المستوجب لزيادة في عذابهم وقوله وان امثاله تعريضا الى آخره معارض
بان فيه تعريضا لمن تابعه لاستحقاق مزيد العذاب **قوله** اي الذين اخلصوا
نفوسهم لله وفي سورة يوسف اخلصوا دينهم لله وهو الموافق لقوله مخلصين
الدين **قوله** حق علي ان اراعيه اي كالحق الذي يجب مراعاته في تاكد ثبوته وتحقق
وقوعه فالكلام على التشبيه عند اهل السنة كما في قوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين اذ لا يجب رعاية الاصلح عندنا **قوله** يؤدي الى الوصول
تفسير لقوله طريق علي واشار حرف الاستعلاء على حرف الانتهاء لتاكيد
الاستقامة فالشهادة باستعلاء من ثبت عليه فهو دليل على التمكن من الوصول
وهو تمثيل فلا استعلاء حقيقي على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا **قوله** وتغيير الوضع
بجعل المستثنى مستثنى منه **قوله** لتعظيم المخلصين حيث جعلوا المتبوعين للمحكوم
عليهم والظاهر بكلامه ان عبادي للجنس فاذا اخرج عنهم الغاوون بقي
المخلصون وكان يحتمل ان يكون الكل الاستثناء يكون منقطعا ايضا **قوله** وعلى
هذا يكون الاستثناء منقطعا حيث لم يقصد الى اخراجه من الحكم ولا يضر دخوله
في المستثنى منه وقد سبق نظيره **قوله** لانه اضافة الى تناقض الاستثنائين فيه

للعهد ح

بحيث فان التصديق في صريح الاستثناء لا ينافي التكذيب في جعل الاخلاص علة
للخلاص على ما يشير اليه كلامه فان الصبيان والمجانين من عباد الله مخلصون مع
فقد ما جعله علة والظاهر ان من مات قبل ان يكلف من العباد اكثر من المكلفين
حصوصا اذا انضم اليهم المخلصون فظهر لتغير الوضع فايدة اخرى على ان الكثرة لا
دعائية تكفي في صحة شرطهم والمخلصون كثر وان قلوا والغاوون بالعكس في اخى
قسم الاستدلال من المفتاح وكذا الانتقال لفلان على الف الا استعمار وتسع و
تسعون الاوانت منزل لذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات المخاطبة
انتهى والمتكاكي من الذين شرطوا كون المستثنى اقل من المستثنى منه الباقي بعد
الاستثناء انتهى والمختار هو المختار في الاستثناء على ما يخفى من نظر في
كتابه قوله على تقدير مضاف اى مكان موعدهم قوله ومعنى الاضافة
اى الاختصاص فلا يتحد العامل في الحال وذيها قوله يدخلون فيها الكثرتهم
يوهم ان يكون التعدد في الابواب فقط وليس كذلك بل هي طبقات
لكل منها باب على حدة يدخلها فذ من اعدلها من فرق اهل الضلالة قوله
اوطبقات نقل ذلك من اكابر المفسرين من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم
قوله وهي جهنم ولظى الى آخر اختلفت الروايات في ترتيبها ففي الاكثر
اولها جهنم وفيما بعدها اختلاف ايضا والله اعلم قوله في الركون المحسوس
التي ابوابها خمسة قوله من الاتباع ولا بعد كل البعد ارجاع الضمير الى الابواب
المراد بها الطبقات بتنزيلها منزلة العقلاء قوله او من المستكنن في الظراف
فانه لكونه خبرا مقدما يحتمل ضمير المبتدا قوله ان المتقين في جنات لما كان
حال المؤمنين يعني باخبارهم في جنات وعيون وجعل ما يستقرون فيه
في الآخرة كانهم مستقرون في الدنيا ولذلك جاء ادخلوها على قراءة الامر
كان من استقر في الشيء لا يقال له ادخل فيرد بجاء في الغاوين موعودا به
في قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لانهم لم يدخلوها فسبحان البر الرحيم
قوله في الكفر والفواحش وانما حمل المتقي على هذا المعنى لانه المعنى الشرعي
لذلك اللفظ ولانه في مقابلة الغاوين وقد دخل فيهم عصاة المؤمنين حيث
دخلوا في الفسحة لابواب جهنم اعاذنا الله منها وذلك بناء في الشركة وبهذا
يندفع ما في التفسير الكبير فوجب ان يعتبر الايمان فيه ولا يزاد قيد آخر لان

التخصيص خلاف الظاهر لا يترك الظاهر الا دليل الباهر قوله فان
عنها مكفر يعني انا اجتنب منها فلا يكون صاحبها من الاحياء المعتوبة
لابواب جهنم فيدخل في المتقين لكن هذا الكلام يخالف لما ذكر في الكتب الكلامية
من جواز العقاب على الصغائر اذا اجتنبت الكبائر فراجعها وتأمل في التلفيق
قوله كل واحد جنة وعين على ما يقتضيه قاعدة مقابلة الجمع بالجمع والاستغراق
هو المجموعي او الكل عند منهما على ان يكون الالف واللام للاستغراق الافرادي
وان يكون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد قوله ثم قوله ومن دونهما
جنتان ما ذكر في سورة الرحمن يقتضي ان يكون لكل جنتان وعينان لا جنات
وعيون الا ان يكون على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان وقوله مثل الجنة دلالة
الاية على تعدد الانهار فحسبانا على تعدد العيون لكل فلا كما لا يخفى قوله
على ارادة القول اى وقد قيل لهم عند وصولهم الى الباب وهذا اذا كان
لكل جنة وقد يقال انهم اذا توجهوا من جنة الى جنة قيل ادخلوها
فلا ينافي ذلك كونهم في الجنة وذلك تقديره ان يكون لكل جنات قوله
بقطع الهمزة وضمها قوله على انه ماض مبني للمفعول قوله سالمين فعلى
هذا يكون آمنين كالتكرار الا ان يخص السلامة بما يكون حسيا نيا والامن بغيره
قوله والزوال قيل الاولى الاقتصار على الاول ليكون قوله وما هم
بمخرجين تكرارا وفيه بحث فان الامن من شيء لا يستلزم عدم وقوع ذلك الشيء
فان الكافرين آمنون من مكر الله ولكن يمكرهم الله ويجوز ان يكون المراد
نزال القسم بالموت لا الزوال عن الجنة قوله في الدنيا على ما ورد عن
علي ان الآية نزلت في ثلثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي
وفي ابي بكر وعمر رضي الله عنهم واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير
النواء قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي ابن الحسين انه هذه الاية
نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين فقال ما في صدورهم
من غل قال والله انها لفيهم انزلت قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني
تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم تحاسد في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء
القوم فجاؤا فاخذوا بابكر الخاصرة فجعل يستخرج بده فيكبها على
بكر رضي الله عنه قرأت هذه الاية وروي عن علي رضي الله عنه انها

في اهل بدر الخ قوله او في الجنة على ما ورد عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو المناسب للمقام والله اعلم بالصواب قوله او من التحاسد
قبل الغل الحقد الكامن في القلب من البغل في جوفه وتغلغل فلا وجه لتفسير
بالحاسد وانت خبير بان المعنى حينئذ ونزعنا الحاسد في صدورهم ما يفضي الى الحقد
وهو على اشاله كما شاهدنه في الدنيا قوله او فاعل ادخلوها فيكون حالا
مقدرة لو كان المراد ونزعنا في الجنة واريد التخول في الجنة ابتداء
قوله او الضمير المضاف اليه فان قيل ان صدورهم ايضا لم حال التصافي
لا يكون لهم ظرفا للغل قلت نعم اذا لم يجعل حالا مقدرة واما اذا جعل حالا
كذلك فلا مانع ان يكون ثبوت الصدر المظروفية للغل حال تقدير التصافي
قوله او حال من الضمير في متقابلين يعني متداخلة او على تقدير كونه
صفة لاخوانا قوله دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة واتى
المعذب الموهم والاضافة لا تقتضي حصول المضاف للمضاف اليه بالفعل كما
اذا قلت حزني شديد اي اذا وقع وشد يدا فانها قد تكون لا في الملابسة
قوله لتحقيقهما اي للوعد والوعيد قوله بما يعني وذلك به
من قصة ابراهيم عليه صلوات الرحمن وآله لوط في الوعد وقصة قوم في
الوعيد وهذا اولى في الكشاف حيث قال وعطف نبئهم على نبئ عبادي
ليتخذوا مما احل من العذاب بقوم لوط بغير وزر بما قوله سخط الله الى
اخرها ذكر اذ لا وجه للقصر على الوعيد قوله اي نسلم عليك سلاما ويجوز
نصب بقالوا اي ذكروا سلاما كما مر في هود قوله قال انا منكم وجلون
يمكن ان يكون صريح بعد ايجاس الخيفة على ما في سورة هود ويحتمل ان يكون
القول هنا مجازا عن ظهور مخائل الخوف عليه حتى صار كالمصرح به قوله
او كانهم استعوا الخ وهذا هو الموافق لما جاء في سورة هود ولذلك قدره
في الكشاف ونقل ما ذكره المصنف من الوجه الاول بصيغة التمريض قوله
اي فبأي امر عجيب على تقدير ان يكون الاستفهام تعجبيا والاستفهام في
قوله المصرف بأي امر عجيب للتعظيم قوله او فبأي شيء اه على تقدير ان يكون
الاستفهام انكاريا بمعنى لم يكن قوله في كل القرآن سبق قلم اذ
تبشرون لم يتكرر غير قوله على حذف نون الجمع وهو مذهب سيبويه

انه يجوز ان اهل الجنة يدخلون الجنة
بما في صدورهم من الشحناء والغل
فاذا اتوا فقراوا وتنعموا اتزع الله
ذلك من صدورهم فقد ذكر قوم
نحو ونزعنا ما في صدورهم
على الآية

لانها المعرضة للحذف بالجزم والنصب لا معنى لها وقال ابو علي في الحجة المحذوف
نون الوقاية لحصول الثقل بها وكسر نون الرفع ليدل على ياء المتكلم قوله
استئنافا لا علة لحذف احدى النونين مطلقا قوله وكذا لا علة لتعيين نون
الجمع للحذف ولك ان تقول الحذف ليس بمتعين فان الحاق نون الوقاية غير واجب
في مثله ولذلك اجابوا عما قال ابو حاتم حذف نافع ياء المتكلم مع النون استقاط
الحرفين لا يجوز حيث قال لم يحذف الا ايتاء اكتفاء بالكسرة قوله او باليقين
فان الحق قد يطلق على الحكم المطابق بفتح الباء للواقع فيكون للمبشر به هو ذلك
الحكم وعلى الاول الغلام نفسه قوله او بطريقة هي حق فيكون قوله فبم
تبشرون سؤالا عن الوجه والطريقة يعني باي طريقة تبشرونني بالولد والبشارة
بهذا طريقة لها في العادة فلا يكون الباء صلة للفعل بل للملابسة اي تبشرونني
ملتبسين باي طريقة قوله يقنط بالكسر وباتي السبعة بالفتح قوله
وماضيهما قنط بالفتح وعلى قراءة الفتح ماضي قنط بالكسر في القاموس قنط كنصر
وضرب وكرم قنوطا بالضم وكفرح قنطا وقناطة قوله والبشارة
لا يحتاج الى العدد ولك ان تقول وكذلك تعذيبهم فان جبرائيل عليه
الصلوة والسلام في كفاية الاربع الى ما تقدم في سورة هود انجى آل
عليه الصلوة والسلام ادخل جناحه تحت سمائهم ورفعها الى السماء
حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها عليهم قوله
ولو كانت تمام المقصود لابتدأ والبها على ما هو العادة في البشارات
ويخدشه قصة مريم عليها الصلوة والسلام قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فيجوز ان يكون قولهم لا
توجل بمهد للبشارة ومثله يقع كثيرا ولعل الاولى علم ذلك ابراهيم عليه
الصلوة والسلام من القرائن الظاهرة له وان لم تذكر في القرآن قوله
اذ القوم متعيد بالاجرام دون قوم لوط فاختلف لذلك الجنسان لكن يمكن جعل
الاستثناء متصلا على اعتبار تغليب المجرمين لكثرتهم على غيرهم قوله كان متصلا
قيل الظاهر جعل الاستثناء منقطعا لان قوم نكرة وكذا ضمير فانه متحد معه
في المعنى وان كان يعامل به معاملة المعرفة كما في المعرف بلام العهد الذهني
وجوابه ان قوم وان كان نكرة فقد يفيد التنكير فائدة المعارف كما ذكره
المعرفة فقط

المرزوقي في شرح قولها كما بي عيي الايام اذ رجعن قومها كالذي كانوا وبي في قوله في العنكبوت قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا الآية دليل على قلة فتامل عليه انه قال السكاكي في آخر قسم الاستدلال لا تقل اضرب قوما الا عمرا والا لاظهار كمال الابقاء على عمرو فان المبقى على الشيء يزيل البعد من احتمال ضربه منزلة اقربها او لوجه آخر مناسب مستلزم لايجاب الدخول في باب البلاغة انتهى قوله وعلى هذا يعني على تقدير الانقطاع قوله وعلى الاول لا يكون الا من ضميرهم فان قيل فيكون امراته مجرمة فلا يصح ظاهر العموم في قوله الا آل لوط قلنا خصت منه بدلالة الاستثناء من ضميرهم ثم تاكد كونها مجرمة بنص الحديث على عدم جواز تخلل جملة منقطعة بين المستثنى والمستثنى منه قال الرضي اذا كانت الجملة الاخيرة مستانفة فلا كلام في انفرادها بالاستثناء كقولك اكرم بني تميم والخاهم البصريون الا فلانا قوله لتضمنه معنى العلم فعلق بملاحظة الفعل المضمن اي علمنا انها لمن الغابرين مقدرين قوله اجري مجرى قلنا فيكون انها لمن الغابرين مقولا القول لا من باب التعليق قوله مخافة ان تطرقوني ص والدليل على ارادة هذا التعليل جوابهم الاضرابي كما مر قوله اي جيئاك بما تنكرنا لاجله يعني ان بل اضراب عن هذا القول المحذوف قوله بما يسرك يجوز ان تكون الباء للتعدية وان تكون للملابسة قوله الذي توعدنهم به والا حسن كنت تتوعدهم به كما في الكشاف قوله فيمترون من يشكون في وقوعه او يجادلونك من قولك فلان يتكذبني بالك قوله باليقين اي بالمتيقن وقد حمل على الخبر اليقين لكان وانا لصادقون تكرار الا ترى قوله من السرى يعني على القراءتين قوله وهما بمعنى اي القراءتان في القاموس السرى كالهدى سير عامة الليل لكن اريد هنا السير في الليل قوله افتحي الباب ليبيت كانه طال عليه الليل فخاطب ضجعته بذلك او كان يحب طول الليل للوصال قوله ولكن على اثرهم بقيا خرج في اثره اي بعده قوله تطلع على حالهم فلا يقربهم التفاتة احتشاما منه ولا عزما من اللعنات كما في الكشاف قوله ليتظر ما ورده فيكون لا يلتفت من التفات البصر قوله او لا يصرف الى آخر فالالتفات من لفت الشيء

ليفتشه اذا ثنا ولواه قوله فبوطئوا نفوسهم على اللجاج ويطيبوا عن مساكنهم ويمضوا غير ملتفتين الى ما ورائهم كالذي تحسر على مفارقة وطنه قوله على الاتساع فان قيل هنا مسلمين في تعديته تومرون الى الضمير حيث فانه حذف صلة تومرون وهي الباء فان الاصل تومرون بزيد بضمه واوصل الفعل بنفسه واما تعديته امضوا الى حيث فعلى الاصل لكونه من الظروف المكانية المبهمة لا للاتساع الا ان يحمل كلام على المتغلب قلنا تعلق حيث بالفعل هنا ليس تعلق الظرفية ليتجه بغلبة تعدية الفعل اليه بنفسه بكونه من الظروف المبهمة فانه مفعول به غير صريح كما في قوله سرت من البصرة الى الكوفة وقد نص النحاة على انه قد يتصرف فيه فالمحذوف ليس كلمة الى على ما اشار اليه المص وقد تضمن كلام الزمخشري ايضا الاشارة اليه حيث قال فيما قيل هو مصدر فانه لبيان منتهى سير فتامل قوله ولذلك اي لتضمين قضينا معنى اوحينا قوله معضبا حال من ذلك الامر قوله وفي ذلك يعني ابهام الامر والاشارة اليه بذلك ثم تفسيره قوله على الاستئناف كان قائلا قال اخبرنا عن ذلك الامر قوله ليستاصلون عن آخرهم اي ليستاصلانا شيئا عن آخرهم وذلك انما يكون اذا بلغ الاستيصال آخرهم وعمهم قوله وهو حال من هؤلاء ص والعامل فيه معنى الاضافة لا معنى الاشارة كما في هذا بسرا طيب منه رطبا اذا الاشارة ليست في حال التخول في الصحيح قوله وجمع اي بتقدير جعله حالا من ضمير مقطوع قوله في معنى مدبرين هؤلاء لعله من ادبر بمعنى صار في دبر اي الباقين منهم قوله ليستبشروا الاستبشار شادشدن قوله يمنعهم عنه بقبله وسعه يعني وهم ينهون عنه ولوعدوه لفعلهم لئن لم تنته بالرجم لتكونن من المخرجين قوله وفيه رجع الى آخر وذكر هذا الوجه هناك بصيغة التمريض قوله اوما اقول لكم يعني من الالتفات الى النساء التي هن اطهر قوله وهو النبي عليه الصلاة والسلام وانما قدم هذا الوجه عكس ما في الكشاف لانه قول الجمهور وابن عباس وابي الجوزاء وغيرهما كما ذكر ابو حيان وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف الله تعالى بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قوله وقيل الضمير لقريش

قوله ه

ولا يخفى بعدا يعني صحيح هاهنا يعني ان اللام للجنس والمراد الفرد الكامل الجامع للمعاني
المقصودة منه **قوله** وقيل صحيح حيراً يل عليه الصلوة والسلام فالكلام
للعهد **قوله** مشرقين قال صاحب الكشف الجمع بين مصحين ومشرقين
لاعتبار الابتداء والانتهاء ولك ان تقول مقطوع بمعنى تقطع عن قريب اي ينتهي
فمقطوع على الوجه الاول على حقيقته فان دلالة اسمي الفاعل والمفعول
على الحال وحال القطع هو حال المباشرة به لا حال انقضائه كما في مجانح **قوله**
من التجأ على وان المدينة او القرى ويحتمل ان يراد صيحة قبل المعاينة وارسال
الحجارة عليهم فيكون الآية مثل قوله تعالى في سورة هود وما هي من الظالمين
ببعيد ه **قوله** وان كان اصحاب الايكة الى آخره هي المخففة من الثقيلة واللام
فارقة عند البصريين وعند الفراء نافية واللام بمعنى الا **قوله** النخل الظاهر
العيضة او الشجر الملتف كما في سمى سورة الشعراء **قوله** سمي به اللوح الى
آخره ومنه قوله احصيناه في امام مبين هو الاولى كما في الكشاف سمي به
الطريق واللوح ومطمر البناء وهو الخيط الذي يكون مع البناءين
معرب **قوله** ومن كذب واحدا من الرسل فكأنما كذب الجميع لان كلمتهم
متفقة او كان سبيلي يصدقونه وانما اتى بكلمة التشبيه مع انهم كذبوا
سائر الانبياء لانهم لم يواجهوهم بالتكذيب ولا فضلوهم به ولكن لزمهم ومن معه تغليبا
على التغليب كما قيل الخبيبون لعبد الله ابن الزبير وجماعته تلك نهم لمن معه
مر بيانه في سورة الاعراف في قوله حكاية عنهم انكم لتعلمون ان صالحا مرسل من
ربه الآيتين **قوله** بسكونها تأنيث ضمير الواو بتأويل البقعة **قوله** المتلو
على نبينا انزال الكتاب على صالح عليه السلام غير مأثور ولا مشهود الآن
يقال يلزم الكتاب للرسول وان كان بتكرر النزول على ما قالوا في الفرق بين
النبي والرسول **قوله** وسقيها اي فصيلها وتفصيلها مر في الاعراف
قوله من الانهدام ونقضا للخصوص فقوله آنين حال مقدرة على هذا التفسير
قوله وحسبانهم بكسر الحاء اي ظنهم **قوله** فاخذتهم الصيحة في الاعراف
فاخذتهم الرجفة قال المصنف هناك في قصة شعيب يلفقان بين ما وقع في تينك السورتين
ولعلها اي الصيحة كانت من مبادئها يعني الرجفة وقال التفتازاني ان الرجفة
وهي في الاصل الزلزلة مجاز عن الصيحة التي تفضي اليها يعني انها مجاز عنها

متحدة ه

قوله ه

الثاني قوله ه

قوله

قوله ه

قوله ه

قوله ه

قوله مصبحين بردة ما سبق في تفسير سورة الاعراف فلما كان ضحى اليوم
الرابع تخطوا بالصبر وتكفنوا بالانطباع فاتاهم صيحة من السماء فتقطعت
قلوبهم فانه يقتضي ان يكون احد الصيحة اياهم بعد الضحى لا مصبحين **قوله**
فيحقق بان تكل اليه الخ هذا على تقدير ان يراد بقوله فاصفح المخالقة بالخلق الحسن
قوله او هو الذي خلفكم ناظر الى كون الامر بالصفح منسوخا **قوله**
وقد علم ان الصفح اليوم اصلح ولا يلزم منه وجوب الاصلح على الله ليرد انه
مخالف للمذهب بل اللازم انه تعالى يراعي الاصلح بمقتضى حكمته **قوله**
وفي مصحف عثمان رضي الله عنه واني رضي الله تعالى عنه ومن انه اذا ثبت
ذلك في مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه يلزم ان تكون القراءة به صحيحة
لان الشواذ لوجود سائر شرائط الصحة كما لا يخفى **قوله** وهي الفاتحة كما يدل عليه
حديث ابي سعيد بن المعلى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاعلمنك سورة
هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي اوتيته الحديث في صحيح البخاري ومن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن
العظيم **قوله** وهي الطوال جمع طويلة روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنه ان السبع المثاني هي السبع الطوال وانكر بعضهم هذا القول
لان هذه السورة مكية واكثر الطوال مدنية واجيب بان المراد من الايتاء انزالها
الى السماء الدنيا والمكية والمدنية في ذلك سيان ورد ضعف بان اطلاق لفظ
الايتاء على ما لم يصل بعد الى المخاطب خلاف الظاهر لكن حكي خبين خصوصا في مقام الامتنان
بان تنزيل المتوقع منزلة الواقع له نظائر في القرآن منها قوله تعالى كما انزلنا
على المقتسمين على التفسير الاول المختار **قوله** وهي الابتداء قال الله تعالى
في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني **قوله**
تكرر قرأته لم يقيد بقوله في الصلوة ليعم كل واحد من الاقاويل **قوله** او لخصوص
ومواعظ مخصوص بما سوى الفاتحة **قوله** فيكون من للتبعيض اذ لم يرد بالسبع
الاسباع وبالمثاني في القرآن فانها اذا اريد ذلك فمن للبيان ايضا ويحتمل عطف
الكل على البعض نظير لكن فيه نظر **قوله** او العام على الخاص اذا اريد به القدر
المشترك الصادق على الكل والبعض **قوله** فانه كمال مطلوب بالذات لما

يعني انه اريد بالقرآن المجموع الشخص لكن يرد ما ثبت
في صحيح البخاري انه عطف احد الوصفين على الآخر او العام
على الخاص مع انه قيل ليس لعطف الكل على البعض نظير صح

تقن ان غاية العلوم الغير الآيلة حصولها انقسامها **قوله** وفي حديث ابي بكر
قال الشيخ ابن حجر لم اجده عن ابي بكر **قوله** وروي انه عليه الصلوة والسلام قرأ
بالرهان سبع قوافل هكذا فيما وصل الينا من النسخ والمطابق للكشاف والتفسير
الكبير وافت من بصري واذرعات سبع قوافل والموافاة هو الاتيان وأذرعات
بكسر الراء وتفتح بلد بالشام **قوله** انهم لم يؤمنوا بدل اشتمال من الضمير المجرور
في عليهم وعلى للتعليل **قوله** مثل العذاب الذي انزلنا قدم ملاخر الزمخشري
اشارة الى نزاعه قال صاحب الكشف والاوجه الوجه الثاني اعني ان يتعلق
بقوله وقل اني لكان النظم على ذلك اتم سدادا وجل هذا المقام عن التشبيه فلقد
اوتي ما لم يؤت احد قبله ولا بعده انتهى قال ابن عطية هذا الاحتمال غير صحيح لان
كاليس مما يقوله محمد عليه الصلوة والسلام بل هو من قول الله تعالى فينفصل الكلام
واعتذر عنه بان ذلك كما يقوله بعض خواص الملك امرا بكذا وان كان الامر هو
الملك ويقرر ذلك قدمنا انما لمن الغابرين على ما مر في هذه السورة فتامل
واشار ان محشري الى وجر اخر وهو ان يكون قوله قل اني لكما النذير في قوة
انذر **قوله** فهو وصف لمفعول النذير الى اخره فيبحث فانه يشترط
في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا قال الرضي لان الوصف يخرجه
عن تاويله بالفعل ولا يخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل الموصوف
قياسا على المثنى والمجموع وليس بشيء كما ذكرنا انتهى جواب انه يجوز ان يريد
بمفعول النذير المفعول الغير الصحيح والتقدير انا انذرنا عذابا مثل
ما انزلنا ويجوز عمل الموصوف في الظرف **قوله** وهم الذين عشروني في
معالم التنزيل قال كانوا ستة نفر جلا بعثهم الوليد المغيرة ايام الموسم
فقسموا اعقاب مكة وطرقها **قوله** يوم بدر في الكشاف وقيل بافاق
قوله او الرهط الذين اقتسموا لم يذكر المص احتمال كون مقتسمين
اليهود والعذاب الذي انزل عليهم ما جرى على قريظة والنظير قيل
لبعده عن المقام كل البعد وفيه بحث فانه مثل الاحتمال الاول **قوله** واضافة
ما جرى على البعض الى الكل غير عزيز في الكلام **قوله** او اهل الكتاب لا يخفى عليك
ان القائلين بعضه حتى يوافق في التوزيع الى آخر بل المقتسمين الى شعر
وسحر وكهانة اهل الكتاب ايضا كما يقتضيه صحة الكلام اذ لم يتزل على غيرهم

كتابا حتى يستقيم التشبيه فلا يناسب عطف اهل الكتاب عليهم لانهم ان الاولين
ومن المعطوف عليه بعضه لا يدفع ما ذكرنا من الابهام فكان الاولى ان يقول
والمقتسمون هم اهل الكتاب وما اقتسموا امنا القران حيث قالوا وما يقرونه
من كتبهم **قوله** فيكون ذلك اي على الاحتمال الاخير **قوله** تسلية
لرسول الله عليه الصلوة والسلام عن صنع قومه بالقران **قوله** مما لهما
تنظر الى التسلية والاقتباط بمكانه ولهذا نهى عن مد العين الى ما متعنا به
والى التسلية اليه فقيل واخفض جناحك للمؤمنين فان كذبوك فحسبك
من اتباعك من المؤمنين **قوله** جمع عضة بمعنى جزء وقيل فعلة كذا في بعض
النسخ فقيل على الاحتمال الاول فعلة ايضا فما وجر التخصيص قلنا اراد
بفعلة بناء النوع فانها علم النوع وليس الا ول وان وافق في الوزن ذلك
البناء بهذا المعنى **قوله** من عضهة فالمحذوف الهاء كما في شفة اصلها شفهة
وفي الحديث الشريف لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى ان العاضهة
والمستعضهة وان كانا في الحديث بمعنى الساحر والمستسحر لكن تسمية
السحر عضها لكونه بهتانا وتخييلا لا حقيقة نص عليه ابن الاثير في النهاية
والحديث رواه ابن عدي في الكامل وابو يعلى الموصلي في مسنده كذا ولي الدين
بن العراقي **قوله** جبا لما حذف منه كعزين وسنين **قوله** والموصول
بصلته صفة وجوز في الكشاف ان يكون منصوبا بالنذير وتركه المص لبعده
الظاهر ولاستلزامه اعمال النذير الموصوف في المفعول الصريح **قوله**
من التقسيم ان جعل عضين بمعنى اجزاء **قوله** او النسبة الى السحر ان
جعلت بمعنى السحار **قوله** فجازيهم عليه الفاء اما تفسيرية فيكون السؤال
مجازا عن المجازاة كناية سببها او عاطفة وعلى الاول فقوله تعالى فوربك
الآية ان اريد بوعيد التهديد لا حقيقة السؤال فلا يرد انه ينافيه
قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وعلى الثاني يقال المراد سؤال
تقريع بان يقال لم فعلتم كذا لا سؤال الاستفهام لانه عالم بكل اعمالهم واستضعف
الامام هذا الكلام بان سؤال الاستفهام محال على الله تعالى في جميع الايام فلا
وجر لتخصيصه بيوم القيامة قلت يجوز ان يكون ذلك بناء على زعمهم
كما في قوله تعالى ويرد الله جميعا فانه يظهر لهم ذلك اليوم انه لا يخفى

قوله ص

نسبوا نعم والقول بان المراد من المقتسمين اهل الكتاب

عليه شيء فلا يحتاج الى سؤال الاستعلام وقيل المراد لا سؤال توبيخ من الله ولا من غيره
بخلاف الدنيا فربما سئل غيره فيها وانت خبير بان التعليل بقوله لان الله تعالى عالم
بكل اعمالهم يرد هذه الارادة ثم الامام حسن هذا الجواب الذي استضعفه هنا في
سورة الرحمن وسيجيء من المصنف في تلك السورة تخصيص قوله لا يسئل عن ذنبه
انس ولا جان بحيث يخرجهم من قبورهم وحشرهم الى الموقف فوداذ ودا وهذه الآية
يجمع المحاسبة في الجمع **قوله** وقيل عام في كل ما فعلوا تظل الى ظاهر العموم
في قوله ما كانوا يعملون **قوله** وما مصدرية تريد بران والفعل المبني للمفعول
والصحيح ان ذلك لا يجوز انتهى وهذا دعوى صحح الثقات خلافها **قوله**
او موصولة والراجع محذوف في شرح اللمع معنى اصدع بما تؤمر ثم حذف
الباء الثاني فلم يمكن الجمع بين التعريف والهاء فحذف لام التعريف واضيف
المصدر الى المفعول فصار فاصدع بما تؤمر صدعه فحذف المضاف فصار
التقدير فاصدع بما تؤمر به ثم حذف الهاء فصار فاصدع بما تؤمر **قوله**
والعاص بن وائل بالرفع هو الصحيح وفي الصحاح الاعياص من قريش اولاد امية
بن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص وابو
العاص في الاطلاق على ابي عمرو فهو اسم معنى كذا وجد بخط ركن الدين بمشدد
قوله وعدي بن قيس الصواب والحارث بن قيس ابن الطلاطلة كما في معالم
التنزيل ولخبابا اشارة الى انف حارث **قوله** فقال جبريل عليه الصلوة و
السلام الى آخره رواه الطبراني في معجمه وابو نعيم الاصفهاني والبيهقي في
دلائل النبوة كلهما وابن مردويه في تفسيره وغيرهم نحوه كذا ذكره ابن العراقي
قوله فربيتك بتشديد الباء **قوله** تعظيما لاخذ اللام متعلقة بيتعطف
او بتعظيما فاللام بمعنى عن **قوله** في الدارين متعلق بعاقبته **قوله**
فافزع الفزع هنا بمعنى الالتجاء **قوله** فيما نابك اي نزل بك **قوله** وعنه
عليه الصلوة والسلام كان اذا خبره امر الطبراني في تفسيره من حديث حذيفة
بهذا اللفظ واخرجه ابو داود واحمد من رواية عبد العزيز عن حذيفة بلفظ كان اذا
حزبه امر صلى واخرجه البيهقي في الدلائل في قصة الخندق مطولا كذا ذكره
شيخ الاسلام ابن حجر في نسخة البقر **قوله** والمعنى فاعبده اي احدث العبادة
مدة دوامك حيا او استمر دوامه على عبادتي في تلك المدة **قوله** وعن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحج الحديث رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه
في تفاسيرهم من حديث ابي كعب رضي الله عنه وهو موضوع كما ذكره ولي الدين
بن العراقي في **قوله** ثم سامح الله على العبد الضعيف ما تعلق بسورة الحج والحمد لله على
جلائل افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه يوم السبت خامس
عشر ربيع الاول المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بتربة طيبة المحمية
قوله سورة النحل قال الامام وتسمى سورة النعم ايضا **قوله** مكية غير ثلاث
آيات في آخرها وانها فان عاقبتم كذا في المعالم التنزيل قال ابو حيان ذلك
الحسن وعطاء وعكرمة وجابر هي كلها مكية وقال ابن عباس رضي الله عنهما الا ثلاث آيات
منها نزلت بالمدينة بعد حمزة وهي قوله لا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله لعلكم
ما كانوا يعلمون وقيل الا ثلاث آيات وان عاقبتم الآية نزلت بالمدينة في شان التمثيل
بحمزة رضي الله عنه وقيل احد رضي الله عنه وقوله واصبرك وما صبرك الا بالله وقوله
ثم ان ربك للذين هاجروا وقيل من اولها الى قوله يشركون وفي التفسير الكبير
الى قوله كن فيكون مدنية وما سواها مكي وقال قتادة عكس هذا **قوله** كانوا يستعجلون
الاستعجال طلب الشيء قبل حينه **قوله** من حيث انه بكر الهمزة **قوله** تبارك المكان
المتمكن للذات الجليلة هو نقل التبارك الى معنى التنزه **قوله** عن ان
يكون له شريك ينتظم كلا الاحتمالين في ما المصدرية والموصولية فان مرجعهما
الى ما ذكر اذ لا يتبرأ عن الاعيان وكذا عن صفات العين بل الاثبت في الاول عن مشاركتها
وفي الثاني عن مقتضيتها وهو هي **قوله** او على ان الخطاب في قوله لا تستعجلوه
قوله لما روي انه نجبي بانزلت في هذه الرواية استعجال المؤمنين بل خوفهم
وظنهم انه وقع ثم ان الاستعجال بما يوصف به المؤمنون قال الله تعالى يستعجل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها بل الظاهر انهم لما سمعوا اول الآية
اضطربوا وظنوا انها وقع ثم لما سمعوا خطاب الكفار بقوله فلا تستعجلون اطمأنوا
قوله بالوحي او القرآن على الاحتمال صيغة الجمع في الله وللتعظيم **قوله** فانه
يحيي به القلوب الميتة يعني ان الروح استعارة تحقيقية عن احدهما ووجه التشبيه احد
هذين الوجهين والقرينة ابطال ان الله روحا من الروح **قوله** وعن يعقوب مثله
في رواية رويس **قوله** وعنه تنزل في رواية روح **قوله** بامره جعل المصنف
من للتعليل وان محشري بيانية **قوله** بان انذروا فان مصدرية تر وان الله وابدل **قوله**

صلى الله

لا آله الا انا والتخويف به من حيث انهم كانوا يثبتون له ما لا يليق بنباتة الكرمة من
الشركاء والاتداد فاذا كان ما اسندوه خلاف الواقع وهو مستبد بالالوهية فالظاهر
انه ينتقم منهم على قوله وقوله فاتقون يرجع الى مخاطبتهم كما اري ما وجه تخصيص
كون الاتقاء بمعنى التخويف بكون فاتقون رجوعا الى مخاطبتهم بل ذلك في كونه بمعنى الاعلام
اولى فان قوله فاتقون اتقاء وتخويف في حيز خوفوا هو الظاهر قوله وامضيته
فلا موضع لها من الاعراب قوله لان الروح بمعنى الوحي فيه نظر لان المفسر لا يأتي
الا بعد فعل في معنى القول كقولك نادى بان قم وكتبت اليه ان ارجع نص على ذلك
في المفصل وهنا الشرط مفقود هنا كما تري قوله او خصيم مكافح الى آخره قالوا
الموافق للمقام هو الوجه الاول لان هذه الاية مسوقة للاستدلال على وحدانية الصانع
وكمال قدرته لا لتقرير حال فواحة الانسان وتمادي في الكفر والكفران ولقائل ان يقول
بل الاية مسوقة لتقرير هما ايضا فواحة ايضا لانتفاء الثاني بين الاستدلال على
الوحدانية والقدرة وتقرير فواحة المنكرين الاتي يتم الاية السابقة بقوله
فاذا هم مما يشركون فتأمل والمكافح هو المستقبل في الحرب بوجهه ليس دونه ترس ولا
غيره قوله قائل من يحيي العظام وهي رميم ظاهر كلامه يدل على تخصيص الاية بذلك
الاية لكن الصحيح في هذا المقام جعلها على العموم فينبغي ان يحمل كلام المص على
التمثيل وما روي على تقدير صحته لا يدل على التخصيص فانه لا اعتبار بخصوص السبب
اذا اقتضى المقام العموم كما تقرر قوله اتري اي اتظن قوله الابل والبقر
والغنم وفي الكشاف الازواج الثمانية والمصنف عمم الغنم للضأن والمعز قوله
خلقها لكم جعل لكم متعلقا بخلق ولم يراع المقابلة مع قوله لكم فيها جمال اذ هو المناسب
لمقام الامتنان وتقريره تصريحه وفواحة الانسان فيكون قوله تعالى لكم ثانيا تكريرا
لبعد العهد التفريع قوله بيان ما خلق لاجله اي بيانا اجماليا وكان الظاهر ان يقول
ما خلقت ويجوز ان يكون خلق مبنيا للفاعل قوله وانما عبر عنها اي عما يشمل
هذه الاشياء الثلثة قوله ليتناول عوضها اي ثمنها واجرتها والظاهر ان ضمير
عوضها عايد الى الاشياء الثلثة لئلا يلزم التفكك والالباس لكن
الاولى تعميم المنافع كاجر الابل والبقر ايضا قوله ما يؤكل منها من اللحوم في التعقيض
قوله وهو المعتاد المعتمد عليه ويدل على اراده ما في كلمة تاكلون من الدلالة
على الاستمرار التجددي الذي هو الاعتياد وقوله المعتمد عليه في المعاني لتقريره بمعنى

ذلك ه

فابقاؤه ه

والزيادة ه

الاعتياد

قوله ه

بعدها ه

120

الاعتياد قوله واما الاكل من سائر الحيوانات اشار الى ان القصر اضافي بالنسبة
الى سائر الحيوانات حتى لا ينتقض بمثل الجزر وغيره من المأكولات المعتادة قوله
تردون فيها يعني ان ضمير المفعول محذوف في الفعلين قوله الى مراحها بضم الميم
قوله فان الافيئة جمع فناء الدار بكسر القاف الجوهري هو ما امتد من جوانبها
وفي القاموس هو ما اتسع من امامها قوله فيجل بكسر الجيم اي يعظم قوله
ملاى البطون تأنيث ملآن كعطشان وعطشى قوله حافلة الضروع اي
ممتلئة قوله حاضرة لاهلها اي قريبة غير غائبة عنهم قوله بعني يرجون
فيه بشيرا الى ان العايد الى الموصوف محذوف قوله فحاصل ما لغرض ذلس التزين
بالغرض الزايل مما ينبغي ان يقصده العقلاء فظهر ان الرجحان لهذه الاحتمال الاخير قوله
يحتمل ان يكون علة لتركبوها وفيه ان تعليل الركوب بالدين غير مناسب لما
زاده الله من عباده قوله وقرئ ومنكم والموافق لهذه القراءة اعادة ضميرهما
في قراءة العامة الى الخلايق قوله هداية مستلزمة للاهتداء والا فالهداية بمعنى
الدلالة على ما يوصل الى البغية عام للجميع تعلقها للحكم اراد باللحم الضرع يعني يسقيها
اللبن المحلوب من الضرع اذا جذب الارض وقل الكلاء قوله واصلها السوة بضم
السين قوله نبت لكم استيناف اخبار عن منافع الماء كانه قيل هل له منفعة غير
ذلك قوله ومن كل الثمرات كما عقب ذكر الحيوانات المنتفع بها على التفصيل
بقوله ويخلق ما لا تعلمون عقب ذكر الثمرات المنتفع بها بهذا قوله كل ما
يمكن من الثمار اذ منها ما عمر الجنة قوله ولعل تقديم قال الامام التقديم
للتنبيه على مكارم الاخلاق وهو ان يكون اهتمام الانسان فيمن يكون تحت
يده اكثر من اهتمامه بحال نفسه واما قوله كلوا وادعوا انعامكم فللانسان بانه
ليس من اللوازم وان كان من الاخلاق الحميدة قوله ومن هذا الطان من
تعليلية اي لاجل التنبيه على الشرف قوله تقديم الزرع فانه اكثر وقوعا في العالم
واشرف بالنسبة الى ما ينبت على الشجر قوله على وجود الصانع وحكمته الخ
لما ستون من قوله والايات دليل على وحدانيته وما سيقول من قوله مقدس
عن مباينة الاضداد والانداد ان يقول على وحدانيته قوله ولعل فصل
الاية بذلك اي فصل قوله تعالى ينبت لكم به الزرع بقوله ان في ذلك لاية
للعلم باذكر فيما مر وليس في بعض النسخ لفظ به فيكون المراد بالفصل ترك العاطف

في بيت وهو معنى جيد لاعتبار عليه **قوله** اي نفعكم بها يعني ان تسخيركم مجاز عن نفعكم فلا يلزم الخلف في جعل مسخرات حالا منها وانث خبر بانه لا خلف فان المعنى وسخر لكم هذه حال كونها مستمرة على التسخير بامره والايجادي اذ لا يدل الاحصات المدلول عليه بسخر على الاستمرار المدلول عليه بمسخرات **قوله** او لما خلق له عطف على الله **قوله** او يحكم بالباء كما في بعض النسخ فا والتخيير في التعبير **قوله** غير محوجة الى استيفاء فكر وفيه تامل فانه اذا انجر الكلام الى ابطال التسلسل على قدره كيف لا تكون الدلالة محوجة الى الاستيفاء فكر وعندي ان الكلام مساقة للرد على عبدة الاوثان وهم معترفون بان الله تعالى هو خالق الاشياء المذكورة فلا يحتاج في اثبات المط الى ابطال الدور والتسلسل **قوله** لي عطف على الليل فان قيل فعلى هذا يكون قوله لكم اعادة بلا افادة والاولى ان يكون في موضع نصب بفعل محذوف اي وخلق وانبت كما قاله ابو البقاء قلنا الخلق للانسان لا يستلزم التسخير له لن وما عقلنا فان الغرض قد تخلف مع الاعادة والتكرير لطول العهد لا ينكر **قوله** ان اختلافها في الطباع اي في الصفات التي بها تتباين الاجسام المتماثلة كما هو مذهب المتكلمين العاقلين بتماثل الاجسام فلا يرد ان الماهيات ليست بجعل جاعل **قوله** ووصفر بالطرائد كانه الى آخره وفيه انه قد يقدر كثرة اللحوم ويعمل منه المخلل والاولى ما في الانتصاف ان فيه اشارة الى ان يتناول طريا فقد قال الاطباء اكله بعد طراوته اضر منها يكون **قوله** واجيب بان مبنى الايمان على العرف وهو لا يفهم عند الاطلاق قال في الكشاف واذا قال لغلامه اشتر بهذه الدراهم لحما فجاء بالسمك كان حقيقا بالانكار واعترض عليه الامام بانه اذا قال لغلامه اشتر بهذه الدراهم لحما فجاء بلحم العصفور كان حقيقا بالانكار مع انكم تقولون انه يحنث باكل لحم العصفور وفيه بحث فان الانكار في هذه الصورة انما جاء من قبل ندرة شري لحم العصفور فهو غير متعارف وفي الصورة الاولى شري السمك وهو متعارف مشهور فمحل الانكار اطلاق اللحم عليه **قوله** والمرجان وهو صغار اللؤلؤ **قوله** فاسند اليهم لانهن من جملتهم قيل لا مانع من تزين الرجال بالحلي ونحوها شرعا فلا حاجة الى التكلف ولك ان تقول بعد التسليم ما ذكر من انتفاء المانع شرعا عن تزين الرجال بها شرعا لم يجر العادة بذلك

في الرجال وقوله تعالى تلبسونها يدل على الاستمرار التجددي والاعتناء كما هو المناسب لمقام الامتنان **قوله** من حيث انها جعل المالك سببا للانتفاع وتحصيل المعاش وهذا كما يدل على كمال القدرة يكشف عن الحق في باب النعمة ثم سفن البحر تضمنه نعما جليلة حيث تقطع المسافات البعيدة وهو سائر مستريح ولا يحتاج الى رفع احمالة ووضعها في اثناء سفر كما هو المعتاد في سفن البر **قوله** كانت كرة حقيقة بسيطة الطبع الى آخره اثبت حين ابتنى ما ذكره على القواعد الفلسفية ومع ذلك فقوله كان من حقهما ان يتحركا بالاستدارة الى غير مستقر عندهم فان في الارض ميلا مستقيما وما هو كذلك لا يكون فيه ميل مستدير على ما ذكروا في العلم الطبيعي ثم قوله فلما خلقت الجبال على وجهها الى محل نظر اذ قد ثبت في الهيئة ان اعظم جبل في الارض وهو ما كان ارتفاعه فرسخا وتلك فرسخ الى جميع الارض نسبة خمس سبع ارض شعيرة الى كرة قطرها ذراع ولا ريب ان ذلك القدر من الشعير لا يخرج الكرة المذكورة عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلاسة الحركة فكذلك ينبغي ان يكون حال الجبال بالنسبة الى كرة الارض ولعل الصحيح ان يقال خلق الارض مضطربة هائجة لحكمة لا يعلمها الا هو شم بسبب بالجبال على جريان عادته في جعل الاشياء منوطة بالاسباب وبذلك يندفع ما استشكله الامام في التفسير الكبير **قوله** ما هي بقدر احد الظاهر ان مقراسم فاعل من اقراي كاتجعل لاحد قرارا على ظهرها فالتذكير بتاويل ياعتبار المكان **قوله** لان الالقاء فيه ان الالقاء جعل مخصوص فعلى هذا يجوز في قولنا علفتها تبنا وماء باردا نصب ماء بما يتضمنه علفت من معنى الاطعام فان التعليف اطعام مخصوص فلا حاجة الى تقدير سقيتها **قوله** يستدل بها الثابتة بعد المختلفتين في الطرق وتاويل الجماعة **قوله** وبحر قال الامام لان جماعة يشمون التراب وبواسطة ذلك الشم يتعرفون الطرقات **قوله** ويدل انه قرئ بالنجم فيه بحث لظهور انه لا اختصاص لتلك القراءة بهذه الارادة لصحة معناها على الاحتمال الثاني **قوله** ولعل الضمير لقريش الى آخر تصدير كلام بكلمة التوقع لاحتمال عموم الضمير لكل من هو حاذق في سلوك البحر والمهامه البيداء لامتنانها ولا سبيل واحتمال ان يكون تقديم والنجم لرعاية الفواصل وكون اقحامهم لتقوي الحكم **قوله** والتفرد بخلق ما عدد من بديعاته فيه اشارة الى ان حذف مفعول لخلق لدلالة ما عدد من

معناه م

في القال

المبتدء عليه فلا يتم حجة الاحتجاج بالآية على المعتزلة في ابطال قولهم بخلق العباد
افعالهم على ما ذكرته في الكتب الكلامية **قوله** بل على ايجاد شيء ان كان القصد
في حذف المفعول الى نفس الخلق تنزيلا للفعل منزلة اللازم **قوله** اولى
التعميم اي من يخلق كل شيء كمن لا يخلق شيئا **قوله** وكان حق الكلام
اي بحسب الظاهر **قوله** جعلوه من جنس المخلوقات تشبيها بها يعني فحصل التشابه
وجاز جعل كل منهما مشبها ومشبها به **قوله** ليس كمن لا يخلق من اولي العلم
فجعل الاصنام اولي العلم فرضا وتقديرا يعني لو كانوا اولي العلم وهو ليسوا بخالقين فمن
لا يستحقون المساواة والشركة للعالم الخالق فكيف ولا علم فيهم **قوله** فكيف بما لا علم
عنده اي فكيف يشبه بما لا علم عند **قوله** وقد يجاب الخ اقول بقية استعارة مكنية
شبهت الصورة الجلية الغير الحاصلة بالصورة الحاصلة المخزونة المذهولة
ونسبة التذكر استعارة تخييلية قرينة لذلك التشبيه المضمر في النفس
ويجوز استعارة التبعية **قوله** الذي يحصر صفة الحاصل **قوله** بادني تذكر
الاظهر بادني توجه **قوله** وقرأ ابو بكر يدعون بالياء وقرأ حفص تلتها بالياء
هكذا وقع في بعض النسخ وهي موافقة لما في التفسير الكبير مخالفة لما في مشاهير
كتب القراءة ولعلها رواية شاذة عن حفص في بعض النسخ وقراءة عاصم ويعقوب
يدعون بالياء وهذه الموافقة لما في تلك الكتب واجبة للجمع بين تينك
النسختين على ما وقع في بعضها كما لا يخفى **قوله** هم اموات بيان لان
اموات خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله اموات حال
او بدلا او فيه اموات ح عموم المجاز قوله غير احياء صفة اموات او خبر بعد خبر
قوله لبيتنا وليعلل للاحتمال الثاني **قوله** ولا يعلمون وقت بعثهم
اي اعادتهم بعد فنائهم فانهم يعادون كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم **قوله** تكرير للدعي بعد ما ذكر اولا بقوله لا آلهة الا
انا **قوله** وهو في موضع الرفع بحرم لانه مصدر او فعل قال ابو البقاء في
سورة هود لا جرم اربعة اقوال احدها ان لا رد للكلام ما مضى ليس الامر كما زعموا
وجرم فعل بمعنى كسب وفاعله مضمر فيه وان ما بعده في موضع النصب على المفعول
به والقول الثاني ان لا جرم كلمتان ركبتا وصارتا بمعنى حقا وما بعدها في
موضع رفع بانه فاعل لجرم والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعدها في موضع رفع

كسبه

ايضا

انهم وقيل في موضع نصب وجر والرابع ان التقدير لا منع انتهى وكلام المصنف مبني
على اختيار القول الثاني وهو مذهب الخليل وسيبويه فمعنى قوله في موضع الرفع
بحرم تسامح ومراده بالحرم فهمه من الطلب والجزء على الكل وقوله لانه مصدر او فعل
اي لا جرم بمعنى حقا او بمعنى حق والله اعلم **قوله** فصلا عن الذين استكبروا
فيه اشارة الى ان المستكبرين عام لكل من استكبر من المشركين والمؤمنين **قوله**
قوله او المسلمون فانهم ذلك على سبيل الامتحان **قوله** او على العرض اي على بطلانه
كما في قوله هذا ربي **قوله** فحملوا اوزار ضلالهم فيه اشارة الى ان اللام لام العاقبة
ويحتمل ان يكون لام الامر فيكون المعنى تحتم حمل الاوزار عليهم **قوله** فان
اضلالهم اياه جواب سؤال تقديره ما وجه تخصيص الحمل باوزار الضلال
فانهم يحملون اوزار الاضلال ايضا **قوله** وبعض اوزار الى اخره اي مثل
بعض الاوزار الى آخره **قوله** على سبيل التمثيل حيث شبه حالهم السوء المنصوبا
ليكرهوا بها الانبياء فجعلها الله سببا لهلاكهم بحال قوم بنوا بنيانا وعمدوا
الى اساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضع تلك الاساطين فسقط
عليهم السقف فهلكوا **قوله** لقوله ربنا الى فانه يدل على ان ادخال النار
والتعذيب باخزاء فيجوز ارادة التعذيب من الاخزاء **قوله** ويقول اين
شركائي جمعا للاهانة بالقول والتقريع والتوبيخ الى الاهانة والفعل المدلول
بقوله يحرجهم يعني ما لهم لا يحضرونكم ويدفعون عنكم في هذا اليوم فانهم كانوا
يقولون ان صح ما يقوله فالاصنام تشفع لنا كما مر في اوائل السورة وهذا كقوله
في سورة الانعام اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وما نرى معكم شفعاءكم
شركاؤكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والله تعالى اعلم **قوله** او حكاية
الظاهر انه مرفوع عطفا بحسب المعنى على قوله اضافتي بقسه اي حكى اضافتهم
والاضافة على الاحتمال الاول لا دنى ملابسة تطرأ الى زعمهم انهم شركاء **قوله**
وقرئ البزي بخلاف عنه اين شركاي بغير الهمز وفي النشر طعن النحاة في
هذه الرواية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة الشعر
والحق ان هذه القراءة ثبت عن البزي من طرق فينبغي ان يكون قصر الممدود جائزا
في الكلام على قلة كما قال بعض ائمة النحو **قوله** والباقون بالهمز اي روايته
واحدة منهم **قوله** الذين كنتم تشاقون يحتمل الرفع والنصب **قوله**

من العذاب الشديد في مقابلة من
فانهم
قوله حالا من المفعول وجوز ان يكون حالا من الفاعل
والمعنى انهم يقدمون على الاضداد لجهلهم بحقوق

في شانهم ويجوز ان يكون للسببية قوله وقرا نافع بكسر النون بمعنى تثاقلتم
فحذف نون الجمع استثقالا لاجتماع المثلين وكالة لبقاء نون الوقاية على الياء
على احد الوجهين كما سبق في سورة الحجر قوله فان مشاقة المؤمنين كمشاقة الله
وليت شعري ما الداعي الى اخراج الكلام عن ظاهره فان المشركين اعداء الله تعالى
قال الله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قوله اي الانبياء والعلماء الذين
يدعونهم فيما شان الى ان الكفار على ما فعلوه هو الجهل الذي هو سبب كل رذيلة
قوله ان الخزي اليوم والسوء مقصر للجنس الادعائي كان ما يكون من الذلة
والعذاب لعصاة المؤمنين لعدم بقائه ليس من ذلك الجنس فلا دليل فيه للمعتزلة
ولا للخوارج قوله وزيادة الاهانة على ما تحقق من الله تعالى في حقهم قوله
وفعلا قوله وحكايته قبل عطف على قولهم لكن لا يلايم قوله لان يكون باثبات
اللام والظاهر انه عطف على غايته قوله يحتمل الاوجه الثلثة الجر على انه صفة
للكافرين فيكون قولهم شيئا فشيئا حكاية حال ماضية والنصب والرفع على الذم
فيحتمل ان يكون مفعولا لاهل العلم ويحتمل ان يكون غير مقول لهم بل من
اخبار الله والرفع على انه خبر مبتدا محذوف واما كونه مبتدا وخبر فالقوا
السلم فلا يجوز الا على مذهب الاخفش حيث يجوز زيد فقام ولا يفيد كون
المبتدا موصولا فان الفاء لا تدخل في مثل هذا الفعل اذا وقع جوابا للشرط
الصريح فلان لا يدخل اذا الفجائية ما تضمن معنى الشرط اولى قوله بان اعرضوها
للعذاب المخلد حيث وضعوها بالاستكبار على الملك الحق غير موضعها قوله واخبتوا
اي خشعوا بدل ذلك التكبر والعلو قوله حين عاينوا الموت فيكون قوله
فالقوا السلم عطفا على قوله تتوفاهم الملائكة قوله قائلين ما كنا نعمل من
سوء رد هذا القولهم وانتزعنا ما كنا مشركين قوله فهو يجازيكم
عليه فلا يفيد انكارهم وكذبهم على انفسهم قوله استيناف رجوع الى
شرح حالهم يوم القيامة فيكون قوله تعالى قالوا الذين الى قوله فالقوا اعتراضا
بين الاخبار باحوال الكفار كذا في البحر والظاهر ان يكون المعترضة هي جملة الذين
تتوفاهم الملائكة على احتمال الرفع والنصب والله تعالى اعلم قوله
وعلى هذا اول من لم يجوز الكذب يومئذ اي على احتمال الاستيناف قوله
ما كنتم تعملون مفعول اول قوله بانا لم نكن في زعمنا واعتقادنا وانت خبير

بان

بالله لا يلايم الرد عليهم بلى فانها موضوعة لابطال النفي ولا مجال لان يقال الرد
على الذين حجدوها واستيقنتها انفسهم لانه يكون كذا ايضا فلا يفيد تاويلهم
قوله واحتمل عطف على اول قوله كل صنف على معنى ليدخل كل صنف
قوله بانها المعتلة يحتمل ان يكون الباب بمعنى المسقد وان يكون بمعنى
الطبقة على ما مر في سورة الحجر قوله وقيل ابواب جهنم اصناف عذابها
كما يقال فلان ينظر في باب من العلم اي صنف قوله فليس مثوى المتكبرين
قال ابن السائب مثوى الفاء للعطف على فاء التعقيبية اي فادخلوا واللام للتاكيد
يجري مجرى القسم موافقة لقوله تعالى بعد ذلك ولنعم دار المتقين ولا نظير
لهما في كل القرآن اتى ثم قوله المتكبرين اشارة الى قوله وهم مستكبرون فيفيد
دلالة على ان احقاقهم النار هو الاستكبار قوله لم ينتظروا يقال انتظم الرجل
في الامر اذا تمكن فيه قوله ايام الموسم موسم الحاج يتوقتهم ويجتمعهم من الموسم
وهو العلامة قوله مكانة في الدنيا يعني ان في هذه الدنيا متعلقا حسنوا
ويقدر مثله لقوله حسنة بقرينة قوله ولدار الاخرة خير والحسنة في الدنيا
هي استحقاق المدح والثناء والظفر على الاعداء وفتح ابواب المشاهدات والمكاشفات
الذي مر ثوابه فقد فاز بالفتح المعلى قوله وهو عدة اي قوله للذين احسنوا
الحسنى الآية وعلى قولهم فانه من جملة احسانهم قوله على انه منتصب بقالوا
وليت شعري فالمانع عن انتصابه بانزل مقدرا على هذا الاحتمال قوله
خبر مبتدا محذوف او مبتدا محذوف الخبر اي لهم جنات عدن وهو بيد
الوجه الاول يعني كون الذين احسنوا عن قوله تعالى الذين يتوفاهم الملائكة
يحتمل الوجهين الرفع والنصب ولا مانع هنا من جعله مبتدا ويقولون خبر قوله
لا نرى في مقابلة ظالمي انفسهم هذه المقابلة تقتضي ان يفسر طيبين بالطاهرين عن
الكفر فقط فان ظالمي انفسهم صفة الكافرين ولذلك قال المصنف تفسيرا بان
عرضوها للعذاب المخلد قوله حين تبعثون ظرف لادخلوا ويجوز ان يكون ظرفا
ليقولون على ان حال مقدرة وللمتقين يقولون لا حاجة الى التقييد بما ذكر فان القبر
روضة من رياض الجنة فيجوز ان يؤمر بالدخول حين التوفي ويطرد قوله تعالى و
لتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايتكم والاولى ان يجعل العلة على المقابلة ليندفع
التعارض بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة

قوله م

بعمله ولابت في اصول الدين ان العمل غير واجب لدخول الجنة فلم يمكن دفع التعارض
بحمل ما في الحديث على السببية الحقيقية وما في الآية على السببية الغائية قوله
الغيبة لا بلايم كلا او الفاصلة فان اتيان الملائكة لقبض الارواح يجامعهما قوله
من الشرك وقيل من انتظار اتيان الملائكة او امر الله قوله وهو قوله تعالى
فاصابهم سيئات ما عملوا فانه عطف على قوله فعلقا صابهم ما اصابهم ما ادراك اظهار
معنى المعطوف هنا للاشارة من اول الامر الى كون قوله وما ظلمهم الله اعتراضا قوله
وتسمية الجزاء باسمها اتما على سبيل المشاكلة كما يفهم من الكشاف او على طريق اطلاق اسم
السبب على المسبب قوله ولخلطهم جزاء ما ان كانت مصدرية فالضمير المجرور
يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم في نظم القرآن فلا حاجة الى تقدير شيء
في كلام المصنف وان كانت موصولة فلا بد من تقدير مضاف ينتظم اي جزاء
استهزاءهم ما كانوا وتقدير مضاف الى الضمير المجرور في حق اثر الى جزاء استهزاء في
كلام المص قوله وانما قلوا ذلك استهزاء يعني لاعتقاد احمق يكون ذمهم على ذلك
حجة للمعتزلة فان اعتقادهم في خلق الافعال كاعتقادهم لكن لما سمعوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤمنين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قالوا ذلك استهزاء
لهم قوله او منعا فالذم في جعلهم هذا الكلام الحق وسيلة الى اثبات باطلهم
قوله متمسكين بان ما شاء الله يجب ان تخصيص لاشراك والتحريم بالذكر لا
يلايم هذا التقرير كما لا يخفى قوله او انكارا لقبح ما انكر عليهم فيكون قولهم لو شاء الله
ما اشركنا الى آخره ايضا كلمة اريد بها باطل فيذمون لذلك وهو الوجه الثالث
هو الذي اقتضاه المص في تفسير الآية في آخر الانعام قوله بانها لو كانت مستعملة
الى آخره الظهر تذكير الضمير البارز والمستتر لرجوعها الى ما انكر قوله
ملجأ اليه حال مؤكدة قوله لا اعتدادا اي ينتهض فيهم به دليلا للمعتزلة
كما قال في الانعام ونحن قدمنا هناك انه لا ينتهض فيهم به دليلا على اهل السنة
لكان الكف اذم بعد ما قبح اعمالهم انت خبير فرض القبح في الاعتداد
يعني لو سلمنا القبح في هذه فهو بمشيئة الله تعالى لا بقدرتنا واختيارنا ويجوز ان
يقال قوله اذم بعد ما الخ مذكور في معرض السند لدفع كون قولهم ذلك على
سبيل الاعتداد فلا يحتاج مثل هذا الكلام عليه قوله سيا لهدي من
اراد واهتدوا الى آخره كما يدل كلمة الفاء في قوله فمنهم من هدى الله الا ترى في سبب

عن بعث الرسول ان كانت امم قسمين قوله يا مر عباده الله النظم احتمال التفسير
والمصدر تر في ان قوله يفعل الله وما دار فلا يثبت كون كل ما شاء الله وارادة
حسنا قوله في الآية الاخرى يعني قولهم ان الله لا يهدي من يضل قوله
يا معشر قريش اذ الكلام معهم قوله تعالى قطرها في الفاء الموضوعة
للتعقيب اشارة الى وجوب المبادرة الى التفكر والاستدلال المودين الى الاقلاع
عن الضلال قوله وقرأ غير الكوفيين لا يهدي من يضل اي من يضله فالعائد الى
من محذوف وضمير الفاعل راجع الى الله تعالى قوله وهو ابلغ لدلالة على انه
لا يهدي احد لكن اثبات الابلغية لو كان يهدي في قراءة الكوفيين متعديا
اما لو كان لازما بمعنى لا يهتدي كما نقل عن الفراء فلا يتحقق التفاوت قوله
انثنا بانهم كانوا التوحيد انكروا البعث هنا يستفاد من نفس
العطف بالواو والاتيان بان حفظا لبلاغة من هذا العطف باظهار الجامع بين المعطوف
والمعطوف عليه كما قرن في الكشاف من اثر للاتيان بانهما كفرتان عظيمتان حقيقتا
بان تحكيا وتدفعا قوله انهم يبعثون او انه وعد على الله كذا في الكشاف و
لكون الاول هو الانسب للمقام فانه محل الكلام اثباتا ونفيا اختار المصنف
قوله واما العصوم نظرهم بالما لوف لا يقال عدم العلم لا يستلزم العلم
بالعدم فلا يستقيم هذا التعليل لان عدم العلم هنا في ضمن العلم بالعدم الا
ترى الى قوله تعالى اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قوله اي يبعثهم ليبين لهم
اي لمن يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين قوله او جوابا للام فيه بحث فان
النصب على جواب الامر مشروط بسببيته مصدر الاول للثاني وهنا لا يمكن اعتبارها
لاتحاد فلا يستقيم النصب على الجواب ولذلك اقتصر في الكشاف على النصب
عطفا ويمكن ان يقال مراده النصب تشبيها بجواب الامر قال الرضي اما النصب في
قراءة ابي عمرو اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فتشبيه بجواب الامر من حيث
مجيئه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قم لزيد
اضرب تضرب انتهى لكن قوله في قراءة ابي عمرو لعلهم سموا فانها قراءة ابن عمر
وعامر قوله هم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحبوسون الى آخره فيه بحث
فان المصنف قال في السورة انها مكية الا ثلاث ايات من آخرها وعلى ما ارتضاه هنا
من وجهي تفسير الآية تكون هذه الآية ايضا مدنية والله اعلم قوله وعباس

وابو جندل وسهيل لعل الصواب ابو جندل بن سهيل كما في معالم التنزيل وبعد عابس رجلا آخر اسمه جنيس **قوله** اي في حقه ولوجهه قوله لعل فيه اشارة الى ان كلمة في للتعليل **قوله** مبادءة حسنة المبادءة المتبادرة فهو منصوب على الظرفية او على انه مفعول فان ان كان لتبعيتهم في معنى التغطيتهم على ما قالوا قوله ولا جرم الآية المعدلهم **قوله** او للمهاجرين الى آخر معالم التنزيل قوله لو كانوا يعلمون يصرف الى المشركين كان القراءة كانوا يعلمونه ويجوز ان يقال المراد هو علم المشاهدة فان الخبر ليس كالعيان الا يرى الى قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام ولكن ليطمئن قلبي **قوله** ويجوز ان يصرف الى المتخلفين عن الحج يعني لو علم المتخلفون ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم **قوله** على بهم اي وجد **قوله** يتوكلون والظاهر والله اعلم ان المعنى على الماضي والتغيير بصيغة المضارع لاستحضار صورته توكلهم البديع **قوله** منقطعين الله حال مؤكدة **قوله** للدعوة العامة ليس المراد العموم لكثير من الناس فانه مخصوص ببني آدم محمد صلى الله عليه وسلم بل المراد العموم لكثير من الناس **قوله** الا بشرا لا ملكا **قوله** يوحى اليه على السنة الملائكة قوله كما يخفى ان هذا الكلام يخالف لما في سورة الشورى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ويجوز ان يقال يوحي اليه في الاغلب واكثر الامر على السنة الملائكة **قوله** فان شككتم فيه ان قوله فاسئلوا اما جواب الشرط على مذهب الكوفيين او دليل جوابه على راي البصريين وعلى كلا التقديرين لا وجه لتقدير الشرط هنا ويمكن ان يقال بل جواب الشرط هو ما دل عليه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي ان لم يكونوا يعلمون مقول ما ارسلنا الى آخره كما يشير اليه المصنف حيث يتكلم على اعراب قوله بالبينات والزبر فاترجعل قوله فاسئلوا وحده اعتراضا وكون فاسئلوا دليل الجواب على الوجه الاخير في الاعراب فهو لا مانع ظاهرا من كون فاسئلوا دليل الجواب على جميع وجوه الاعراب والله اعلم بالصواب **قوله** ولا ملكا ولا صبيا وبنو عيسى عليه الصلوة والسلام في المهد كانبيا فيه اذ الرسالة اخص **قوله** وقيل لم يبعثوا القائل بذلك الجبائي **قوله** ورد بما روي الى انت حبيبي بانه لا دلالة في المروي على رؤيته من قبله صلى الله عليه وسلم من الرسل على صورتهم الاصلية فلا منافاة على انه نقل الامام عن القاضي ان مراد الجبائي انهم لم يبعثوا الى الانبياء بحضرة امهم فيرونه

فان ابا جندل بن سهيل ابن عمرو وقصته في غزوة الحديبية مشهورة كما في معالم التنزيل ه

عليه

عليه السلام على صورة ترام تكن بحضرة من الامر كانه جواب قائل انى فيكون بالبينات استيناف بيانا **قوله** داخلا في الاستثناء مع رجالا فيه تطرفة ترجح ائمة النحو انه لا يستثنى زيادة واحد دون عطف شيئا وتما صرح به ابن مالك في التسهيل لكن قال ابن ام قاسم في شرحه للتسهيل وقد اجاز قوم من النحويين ان يستثنى بالا واحد دون عطف شيئان فاجازوا ما اعطى احدا الا زيدا درهما فيكفي في صحة ما ذكر المصنف ذلك **قوله** ما ارسلنا الا رجالا بالبينات اي ما ارسلنا جماعة شتى الا رجالا بالبينات **قوله** على ان الشرط للتبكيت والا لان لم كقول الاجير ان كنت عملت لك فاعطني حقي كذا في الكشاف يريد ان عدم علمهم مقرر كما ان عمل الاجير ثابت وتخصيص التبكيت بالوجه الاخير لانه على الوجوه المتقدمة جعل دليلا جواب الشرط **قوله** وما ارسلناك الآية فلا يكون فيه تبكيت والتزام خلاف هذا الوجه فائدة دليل الجواب هو قوله فاسئلوا على اختيار المصنف وان كان لا يظهر مانع عنه في الوجوه المتقدمة فتامل **قوله** لانه موعظة وتنبيه يعني انه سبب الذكر فاطلق على المسبب **قوله** واراد ان تيا ملوا فيه ان الارادة لا ينفك عنها المراد على المذهب الحق الا ان يراد بها معنى الطلب **قوله** اي المكراث السيئات فانها لسيئات نعت لمصدر محذوف ويجوز ان يكون مفعولا مكروا على تضمنه معنى فعلوا فالسيئات الكفر والمعاصي ومفعولا امن فالسيئات العقوبات التي تسوءهم **قوله** ان يخسف الله على الاحتمال الاخير بدل من السيئات وعلى الاولين مفعول امن **قوله** بغتة من جانب السماء الظاهر ان هذه الآية وما بعدها لقوله فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون فالمراد من هذه اتيانه حال نومهم وسكونهم ولا يلزم ان يكون من جانب السماء ومن الثانية اتيانه حال يقظتهم وتصرفهم **قوله** تخوف الرجل منها اي من الثانية **قوله** بامكار اي سنا ما **قوله** او على تنقص شيئا فشيئا فيكون المراد ما قبلها عذاب الاستيصال ومنها الاخذ شيئا فشيئا مرتفعا مترا كما **قوله** كما تخوف عود النبعة وفي الصحاح ظهر النبعة والنبع شجر تتخذ منه القسي **قوله** السفن بالتحريك الحديدة التي ينحت بها ويطلق على المرداس **قوله** حيث لا يعاجلكم بالعقوبة ويحتمل ان يكون قوله فان ربكم تعليلا لا لقوله ما غرك بربك الكريم **قوله** اي قدرها وامثال هذه الصنائع الى آخره يعني المذكورة من بنا قوله تعالى وقالوا لا تتخذن الهين اثنين

لقوله افامن ه

وفي كلامه اشارة الى ان الرؤية هي البصرية المؤدية الى التفكر **قوله** بيانها يتفيؤا ظلاله وفي الكشاف بيانه من شيء يتفيؤا وهو الظاهر فان من هي البيانية لكن لما كان شيء ابهم من الموصولة والبيان يستفاد من صفته اسند المض البيان اليها وقد يقال من اضافة الابهام الى البيان والمراد بما خلق الله هو عالم الاجسام فانه مخلوق من شيء الا ترى الى ما روي ان الله خلق جوهرة فنظر اليها فذابت الخ

ان لا يخلو م

وفيه بحث فان السماوات ليس لها ظل وكذا الجن ومقتضى عموم ما يخلق شيء من عالم الاجسام عنه بخلاف ما اذا جعل من بيانية ويتفيؤا صفة لشيء **قوله** وقراءة والكنائي تراءا بالتاء اما على عموم الخطاب للخلق على طريقة الاستيناف الاخباري وهي اما على الالتفات واما على تقدير قل لهم اذا كان خطابا خاصا **قوله** عن اليمين والشمائل متعلقة بيتفيؤ وقيل حال **قوله** عن ايمانها وشمائلها اشارة الى ان اللام تغني غناء الاضافة لانها للعهد **قوله** ولعل توحيد اليمين الى اخره ونقل ابو حيان عن بعض مشايخه انه مفرد وجمع بالنظر الى الغايبين لان ظل الغداة مضمحل حتى لا يبقى منه الا السير فكانه في جهة واحدة وهو بالعشي على العكس لاستيلائه على جميع الجهات فلحظ الغايتان في الآية هذا من جهة المعنى وغير من جهة اللفظ المطابقة لان يمين جامع فطابقه جمع الشمائل لاتصاله به فحصل في الآية مطابقة اللفظ للمعنى ولحظهما معا وتلك الغاية في الاعجاز **قوله** وهما حالان والعامل يتفيؤ **قوله** سواء كان بالطبع الاولي بالقسر وبالقهر **قوله** او واقعين على الارض الخ فيكون الكلام على المبالغة في التشبيه وقيل المراد اما عطف على قوله عن ايمانها وشمائلها **قوله** لان الكواكب يظهر منه اختلف في الارتفاع فشابه اقوى جانبي الانسان الذي يظهر منه اقوى حركاته **قوله** طبعا الاولى كرها او قهرا **قوله** والانقياد لامره وتكليفه طوعا لان العموم للسجود الطوعية بخصوصها مقصود في المقام لكون الآية اية سجدة **قوله** على المبين به يعني على الذي بين بقوله من دابة **قوله** او عطف المجردات على الجسمانيات فلا تدخل الملائكة في قوله ما في السموت لان المجردات لا تكون في حيز وجهات **قوله** اولي من اطلاق من تغليبا للعقلاء لما فيه من توهم الخصوص والمقام مقام العموم وهذا وان كان حقا لكنه

مخالف

مخالف لما سيذكره في تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وفي الكشاف لو حي بن لم يكن فيه دليل على التغليب فكانتا ولا للعقلاء خاصة وفيه بحث فانه محفوف بقرينة العموم سابقا ولاحقا وهي قوله من دابة فكيف يستقيم نفي التغليب خصوصا في قوله ما في الارض فليتامل **قوله** عن عبادته فيه اشارة الى ان صنيعهم لا يستكبرون للملائكة اذا العبادة لاولي العلم **قوله** وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين يحتمل العطف على قوله وله يسجد وعلى قوله وانا لنا اليلت النكرة وبينهما يتعلق به وقيل عطف على قوله خلق الله تعالى من شيء على اسلوب علفتها تبنا وماء باردا اي الم يروا الى ما خلق الله ولم يسمعوا الى ما قال الله تعالى **قوله** دلالة تعليل لقوله ذكر **قوله** اليه يعني لا الى الجنسية **قوله** او ايما لا يخفى عليك ان هذا الايماء يتفرع على الدلالة على كون مساق النفي الى العدد فالمناسبة هو الواو دون او وكذا الكلام في قوله او للتنبيه الا ان يكون ذكر والتنبيه على ان هذا يصلح وجها مستقلا وان تفرع على الوجه الاول بان لاحظ كونه وجها بل وسيلة الى الوجه فتامل **قوله** مبالغة في الزهيب في المتكلم المعتل اليه ان زيد **قوله** وكانه قال الى اخره بيان لكونه تصريحا بالمقصود الا ان اللازم من هذا البيان كونه كالتصريح **قوله** وله ما في السموت والارض عطف على الجزء انما هو آله واحد وعلى الجملة باسرها **قوله** خلقا في ملكا يمتنع عن التسخير اي يختص برما في السموت والارض خلقا وملكا **قوله** واصبا حال من المستكن في الارض والتحقيق الظاهر والواجب ان يذهب منه لان صيغة الامر ومادة الواجب للوجوب **قوله** اذا كلفه اشارة الى ان واصبا على هذا للنسبة كلابن وعاير **قوله** افغير الله تتقون اي ابعد العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص الكل به خلقا وملكا يتقون غيره **قوله** اتصل بكم منه اشارة الى ان الباء للملابسة **قوله** باعتبار الاخبار وفي الكشف باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب العلم لكون النعمة من الله تعالى **قوله** يكون سببا للاخبار وللعلم به ايضا **قوله** كانهم قصدوا بشركهم كفران النعمة ففي اللام فقوله ليكفروا استعارة تبعية وقوله بكفرهم الكفران وقيل اللام للعاقبة **قوله** وانكار كونها من الله فقوله ليكفروا من الكفر بمعنى الجحود **قوله** وقرا فيتمتعوا بالياء بالتين

من تحتها ساكن الميم وهو مضارع منع محققا كما ذكره ابو حيان في البحر **قوله** عطفا ليكفروا على ان اللام جاز فحذف النون لكونه معطوفا على المنصوب **قوله** والفاء للجواب فحذف النون للنصب ايضا ويحتمل ايضا ان يكون الفاء عاطفة فحذف النون للجزم **قوله** ينعقدون فيها جملا ان منصوبة على المصدرية والمراد بالجملات المركبة التي هي من باب الاعتقاد اي اعتقادا جملا **قوله** وهو ان اقتضى الى ان يكون الى اخره اشارة الى دفع ما اورده الزجاج وهو ان الفعل اذا رفع ضميرا وجاء بعد ضمير منصوب لا يجوز ان ينصبه الفعل الا في باب ظن واخواتها من الافعال القلبية وفقد وعدم نحو قلت زيد ظنه قائما تريد ظن نفسه جاز ولو قلت زيد ضربه فيجعل في ضرب ضمير دفع عايد على زيد وقد تعدى للضمير المنصوب لم يجز والمجرور يجري مجرى المنصوب فلو قلت زيد غضبت عليه لم يجز ووجه الرفع ان امتناع ذلك في المعطوف غير مسلم الا ترى اذا فصل الضمير المنصوب فقيل زيد ضرب اياه جاز كما نص عليه وفصل العطف ليس اقل منه ولك ان تقول ما ذكر الزجاج منقوض بقوله تع وهزي اليك واصل اليك حنا حك فلتامل **قوله** اخبى بولادتها يعني ان الحظ الحالة الغالبة اذ اكثر الولادات يكون بالليل ويتاخر اخبار المولود الى النهار وخصوصا بالاثنى فيكون ذكره على هذا الوصف طول النهار **قوله** من الكابة هي سوء الحال لا يكون والانكار من الحزن **قوله** مملوء غيظا مما يتعلق بلفظ كظيم في اواخر سورة يوسف **قوله** عرفا قيد لسوء **قوله** وعلى هون يحتمل ان يكون حالا من الفاعل اي يمسكها مع رضاه بهوان نفسه وان يكون حالا من المفعول اي يمسكها مهانة ذليلة **قوله** المنادية بالموت فاتر لوكان الموت لم يجئ الى الولد لانه لا يكون خلفا له بعد **قوله** ولو يؤاخذ الله فعل هنا بمعنى فعل وقال ابن عطية كان احد المؤاخذين يأخذ من الاخر اما بمعصية كما هي في حق الله او بانانية في جهة المخلوقين فيأخذ الاخر من الاول بالمعاقبة والجزاء انتهى **قوله** للاكلة الناس فاتر يكون على الارض **قوله** او الثانية لانها ما يتب على وان عم في الدرس السابق **قوله** قطع على بابها من اختصاصها بالزمن الماضي **قوله** كادا يجعلوه وبيرجمه جعلان بالكسر **قوله** في بحر بتقديم الجيم المضمومة وهو كل شيء محتفر للهوام والسباع لانفسها **قوله**

اومن

او من دابة ظالمة وهي الكمئة والعيضاة ان الشر الدواب عند الله فتكبر دابة على الاول للجنس وعلى هذا النوع **قوله** وقيل القائل هل يجيء في **قوله** لم يكن الا نبأ ويعنى اصلا اذ من المعلوم انه لا احد الا وفي آبائه من ظلم فيلزم ان لا يبقى في العالم من الناس احد بل ومن غيره من الدواب لانها مخلوقة لنا فمع العباد ي لله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا **قوله** ولا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية **قوله** ولا يلزم من عموم الناس الى اخره جواب عما تمسك به الطاعنون في عصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام ويجوز ان يجاب ايضا بان المراد بالناس الذين يقدم ذكرهم من المشركين **قوله** والاستخفاف بالرسل اي برسلهم الذين يرسلونهم **قوله** وهو لهم الحسنى يشير الى ان قوله ان لهم الحسنى بدل الكل من الكذب فان قيل هذا الوصف منهم وهم يقولون لا يبعث الله من يموت فلنا لو سلم اجماعهم عليه فيكفي في صحة الفرض والتقدير **قوله** وقرئ الكذب بثلث ضمات **قوله** جمع كذوب كصبور وصبر وهو مقيس وقيل جمع كاذب كشارف وشرف ولا يقاس ولذلك جزم المص بالاول **قوله** صفة للالسنة وقوله ان لهم الحسنى مفعول يصف **قوله** وقرئ فارطون والكشاف في في رواية قتيبة كذا في التفسير الكبير **قوله** على انه من الافراط في المعاصي اي مجاوزة الحد **قوله** من التفريط في العبادات اي التقصير يقال فرط في الامر اذا قصر فيه حتى فات **قوله** على انه حكاية حال ماضية على ارادة الاحتمال الثاني **قوله** او آيسون على الثالث **قوله** ويجوز ان يكون الضمير لقريش الى قوله ولي امثالهم قال ابو حيان فيبعد لاختلاف الضمائر بل اضرابه تدعوا اليه وكالى حذف المضاف وجوابه ان اليوم وهو ظرف حالي داع الى ذلك بل قالوا ان هذا المعنى في تفسير الاية هو الواجب فان تقدير القسمية بقوله تالله بعد انكارهم الرسالة وتعاندهم بايحاء الاشعار بانها كالتسلية لرسول الله وان الامم الخالية مع الامم السالفة لم تزل على هذه الوتيرة فلك اسوة بتلك الانبياء وقومك خلف لتلك الامم فلا تهتم بذلك فان ربك ينتقم منهم **قوله** والولي القرين اي على الاحتمالين الاولين وكل احتمالات **قوله** والناصر على الثالث وهو الاظهر او كلما **قوله** معطوفان على محل لبين

قال ابو حيان هذا ليس بصحيح لان محله ليس نصبا فيعطف منصوب عليه الا يرى انه لو نصب لم يجز لاختلاف الفاعل واجيب بان قوله ليس محله نصبا غير مسلم فانه المفعول له فيكون في محل النصب وقد صرحوا بان محل الجار والمجرور النصب لانه فضلة الا ان يقوم مقام مرفوع الا يرى الى تخريجهم قوله تعالى وارجلكم في قراءة النصب على العطف على محل برؤسكم في سورة بحث فان المعرب محله هو الاسم المبني الذي لو اقيم مقام المعرب لفظا لمظهر الاعراب فيه ولو اقيم هنا مقام الاسم الذي يقبل الاعراب اللفظي وكان فعلا لفاعل الفعل المعلل لانتصب كما لا يخفى **قوله** فانهما فعلا المتكلم تعليل المقدر وهو لا يعلى محل تبين **قوله** دلالة اي دليلا فالمصدر بمعنى الفاعل كما ان العبرة مصدر بمعنى العيوه اريد به ما يعبر به الى العلم بالغة في كونها سببا للعبور كانه نفسه **قوله** ولذلك علل سيبويه في المفردات المبنية على افعال نص عبارة سيبويه في باب ما كان على مفاعيل ومفاعيل من ابنية ما لا ينصرف واما افعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الانعام قال جل وعز ينسقيكم مما في بطونه وقال ابن الخطاب رضي الله عنه سمعت العرب يقولون هذا ثوب اكياش انتهى قال ابو حيان مراد سيبويه انه يقع للواحد على سبيل الجواز ويدل على ذلك انه قال في اول باب ما لحقه الزوايد من بنات الثلاثة من غير الفعل وليس في الكلام افعيل ولا افعول ولا افعال ولا افعيل ولا افعال الا ان تكسر عليه اسما للجميع قلت وبالله التوفيق مقصود سيبويه مما ذكره في باب ما لا ينصرف وهو الفرق بين مفاعل ومفاعيل وبين افعال وفعول حيث منع الاول لانه عن الصرف دون الاخيرين من وجوه احدها ان الاولين لا يقعان على الواحد بخلاف الاخيرين قال في او ذلك لان اعلم انه ليس شيء يكون على مثال مفاعل ومفاعيل ومفاعيل الا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا البناء للواحد اشد تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو اشد تمكنا تركوه صرفا اذ خرج من بناء ما هو اشد تمكنا انتهى فلو لم يكن وقوع افعال على الواحد بالوضع لم يحصل الفرق ولا تم مقصود سيبويه من ذكر هذا الكلام فتم الكلام في التدافع بين كلامه فتأمل **قوله** واكياش وهو الذي اعيد

غزله مثل الخز والصوف او هو الردي كذا في القاموس **قوله** لبعضها يعني الاناث **قوله** او الواحد كما في قوله المرفوعان هو ما اشتمل **قوله** فان المراد بالجنس الالف واللام تلحق الاحاد بالجمع بالاحاد كذا ذكر النيسابوري في تفسيره **قوله** فانه يخلق من بعض اجزاء الروم الى اخره فالبينية مجازية **قوله** وهو الاشياء المأكولة ولا يخالفه ما يأتي ويبقى ثفله وهو الغرث اذ الظاهر عود الضمير على الثفل لان الغرث هو السن حين في الكرش ويمتزج بعض اجزائه كما يزول عنه الاسم كما اذا قطع يد زيد ورجله مثلا فانه لا يزول عنه الاسم **قوله** كان اسفله فرثا اه والظاهر منه ان البينية مكانية **قوله** لانهما لا يتكونان اه تعليل لكون المراد ما ذكره وانما جزم بعدم تكونهما فيه لدلالة الحس والتجربة اما الحس فلان الانعام تذبح ذبحا متواليا ولا يرى في كرشها دم ولا لبن واما التجربة فلان الدم لو كان في اعلى المعدة والكرش كان يحيث اذا حلب بقي الدم وليس كذلك **قوله** من المرتين بكسر الميم يعني الصفراء والسوداء **قوله** ثم توزع البناء على الاعضاء بعد دخوله في الاوردة وهي العروق الثابتة من الكبد وانما ضمائر هنا الثلاثة **قوله** لاستيلاء البرد والرطوبة بحكمة بينت في الكتب الطبية **قوله** ومن الاولى وبعضيته متعلقة بسقيكم المحل الذي يبتدأ منه ان دفع المحل فقوله من اسم ان فلا يكون كلام الظرفية كما يجيء في العنكبوت وان نصب فلا اشكال **قوله** وهي متعلقة بسقيكم ولما لم يكن المتعلقان بمعنى لم يمتنع تعلقهما بعقل واحد **قوله** او حال البناء اي سقيكم لبنا حال كونه حاصلا من فرث ودم ويجوز ان يكون بدل اشتمال من ما في بطونه لاشتماله عليه وعلى غيره على ان تكون الاولى ابتدائية ايضا **قوله** صافيا لا يستحصب لون الدم ولا رائحة الفرث قال بعض العلماء مبنى هذا الكلام هو وهم كون محل اللبن بين الفرث والدم والا تاين موضع توليد اللبن من محل الفرث وان تبين اثر يكفي في صحة كلام المصنف كون اصل اللبن الاجزاء اللطيفة في الفرث لا يضر بعد مكان تصويره بصورة اللبن عن محل الفرث كما لا يخفى **قوله** سهل المرور في حلوقهم روي ان اللبن لم يشرق به احد قط **قوله** متعلق بمحذوف اي ونسقيكم ويكون عطفا على قوله وان لكم في الانعام لعبرة عطف الفعلية على الاسمية لا على نسقيكم لانه كان استينافا فالبيان العبرة في الانعام

قوله ح

والجمع

ولا يصح ذلك هنا اذ ليس الكلام هنا في الانعام وبهذا تبين بطلان ما قاله بعض العلماء
بيان في الاستفاء من معنى الاطعام اي يطعمكم منها فتنتظم المأكول منها والمشروب
من عصيرها اه ح وكذلك ظهر مما ذكرنا في البحائر فيكون عطفا على تمام ما في بطونه
او بسقيكم محذوفة دل عليها نسقيكم المتقدمة فيكون من عطف الجمل والذي قبله
من عطف المفردات اذا اشتركا في العامل انتهى قوله استئناف لبيان الاستفاء
قال الشيخ ابو حيان ارظر الى الاخبار عن نعمة اللبن ونعمة السكر والرزق الحسن
لما كان اللبن لا يحتاج الى معالجة من الناس اخبر عن تقيسه بقوله نسقيكم ولما كان
السكر والرزق الحسن يحتاج الى معالجة قال تتخذون فاخبر عنهم باتخاذهم منه
السكر والرزق الحسن واستقامة كلام هذا الكلام في غاية الظهور في الوجهين
الاخيرين ويكفي في جوابه هنا بيان كيفية الاستفاء بالاتخاذ دون اللبن
قوله اولان الثمرات يعني التي يعني اريد بالجمع المعرف الجنس قوله كالتمر
والزبيب ورجحهما في الرزق الحسن ظاهر على الوجه الثالث والثاني ايضا ان
لم يعد المضاف لا على الوجه الاول الا ان يقال ثم البيان عند قوله سكرا ولا يخفى
عليك بعد قوله والآيتان كانت سابقة على تحريم الخمر اه وجه لهذا الترديد
بعد ما جزم في اول السورة بانها مكية الا ثلث آيات من آخرها فان تحريم الخمر
في سورة المائدة وهي آخر القرآن نزولا كما ثبت في الحديث قوله فدلالة
على كراهتها حيث قوبل بالرزق الحسن ومقابل الحسن قبيح قوله والا
فجامعة بين العتاب والمنة ويجري هذا على تقدير كراهتها ايضا الآن يقال ظاهر
الآية الامتنان بما انعم الله تعالى على عباده وما لم يكن اضطرار لا يعدل عن الظاهر
قوله وقيل الطعم بالضم اي ما يطعم قوله جعلت اعراض الكرام سكرا
قيل هو معنى الخمر وانما اذا ترك باعتراض الناس فكانه تحريمها كناية او اكتفاء
قوله من السكر وهو سد الشهر قوله لان بيّن في الحال معنى القول ورده الامام
بان الوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول ولك ان تقول يكفي ان
يكون فيه معنى القول بحسب الوضع الاصلي قوله فان النحل مذكر فيه
بحث فان العلامة التيفاشي قال انها جمع نحلة كنمر ونمرة وفي مثله يجوز اعتبار
التذكير والتانيث كما في اعجاز نخل منقعر وقال الامام النحل يذكر ويؤنث
في لغة الحجاز قوله من كرم ما فسره ابن زيد قوله او سقف على ما فسره الطبري

انه متعلق ...

لا يكون حسنا ه

بحر

قوله بكسر الراء كذا وقع في النسخ والصواب بفتح الزاء قوله من كل
ثمر تمر في القاموس الثمر بالضم جمل الشجر وانواع المال كالثمار كسحاب الواحدة بهاء و
الثمرة الشجرة المناسب هنا المعنى الاخير او التخصيص بجمل الشجرة المناسب هنا
المعنى الاخير والتخصيص بجمل الشجرة يقتضي مخصصا والواقع هو عموم الاكل
للاوراق والازهار والاثمار ثم هذا التفسير من المصنف مبني على كون استغراق
الجمع مثل استغراق المفرد في الشمول وهو الحق لكون الثاني اشمل من الاول
على ما هو المشهور قوله شهدها اشارة الى ان كل الثمرات عام مخصوص بالعادة
قوله في مسالكها اي اه انت خبير بان السلك في تلك المسالك ليس فيه
حتى يتصور به فلا بد ان يكون الام تكوينيا قوله من اجوافك بيان للمسالك
قوله لا يشوبه عليك ولا يلتبس برفع حال من سبل ربك تفسير للقول
ذللا فالاسب تاخير عنه قوله وانث ذلك الاوراد في الخطاب باعتبار اللفظ
والجمع في الجزاء باعتبار المعنى قوله عدل بها اي بهذا القول او الباء للتعدية
اي املك هذا القول والملابسة قوله اي خطاب الناس اي الكلام معهم قوله
لانه اي كان هذا القول قوله محل الانعام اي محل بيان الانعام عليهم فينبغي ان
يكون الخطاب لهم قوله والمقصود الظاهر انه عطف على الانعام قوله
والشهادة ما ذكر من اتحاد القبور والاكل من كل ثمرة والسلك قوله ثم يفاد
ظاهرها هذا هو المشهور وروي عن علي رضي الله عنه انه قال في تخير الرتاب ابن
آدم لغاب دودة واشرف شاهير ربيع نحلة وظاهر هذا ان العسل يخرج من غير
الفم قال ابو حيان وقد يخفى من اي الحرجين يخرج اسن الغم ام من اسفل وحكي ان
سليمان عليه الصلوة والسلام والاسكندر وارسطاطاليس وضعوا بيوتا من زجاج
لينظروا الى الكيفية صنعها وهل يخرج العسل من فيها ام من اسفلها فلم يصنع من العسل
شيئا حتى لطخ باطن الزجاج بالطين بحيث يمنع المشاهدة قوله فسر البطون
بالافواه قال صاحب الكشف وليت شعري ما ذا يصنع هذا الزاعم بقوله ثم كلي
وجوابه انه يفسره الاكل بالالتقاط بالافواه على ما اشار اليه المصنف قوله بسبب
اختلاف في النحل قيل الابيض لفتر شباب النحل والاصفر كهولها والاخمر شيبها
وقد يكون الاختلاف بسبب اختلاف كون النور الاول والعسل جزءه قال ابو
حيان واما السكر فيحقق به بعض البلاد وحدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان يجعل

اشرف

بالاشربة وفي الاودية الاعسل **قوله** فقد صدق الله تعالى وكذب بطن اخيك من باب
المشاكلة كقولهم اذا طالت التحية تكويح العقل **قوله** انشط على بناء المجهول
اي حل **قوله** وقيل الضمير في القران واستبعد ذلك بان سياق الكلام كله للعسل
ليس القران فيه ذكر وايضا حديث قتادة يدل على عودة للعسل **قوله** الذي شأ
الطفولية الى آخره انما وصف بذلك لتقريره عليه **قوله** وقيل هو تسعون
وفي بعض النسخ خمس وتسعون ولعل الاولى هو الاصح وهو قول قتادة **قوله**
وقيل خمسون وستون روي ذلك عن علي رضي الله عنه كرم الله وجهه وانما
صدر كلا القولين بصيغة التمريض لان ذلك يجب انسان انسان قرب ابن خمسين
انتهى الى ارذل العمر وهب ابن منبه لم يرد اليه سمعت من تلامذه للشيخ محي الدين الكافيجي
رحمه الله تعالى يقول كان للشيخ كثيرا ما ينشد بعد ما بلغ الثمانين ولو كانت جوابر
تسليمة ان الثمانين **قوله** ان الثمانين بلغنا ما احوجت بسيمي الى ترجمان
قوله ليكيلا يعلم اللام في ليكي هي لام كي دخلت على كي للتوكيد وهي متعلقة بيرد
وكذا قال الحوفي وقال ابو حيان والذي ذهب اليه المحققون النحاة في مثل ليكي ان
كي حرف مصدر مجرور باللام فاللام على هذا على كن للتوكيد لاختلاف معناهما واختلاف
عملهما لان اللام مشعرة بالتعليل وكي حرف مصدري واللام جارة وكي ناصبة
قوله شيأ منصوبا اما بالمصدر على مذهب البصريين في اختيار اعمال القريب قوله
او بيعلم على مذهب الكوفيين في اختيار اعمال السابق على ما عرفت في باب التنازع
كما ذكره ابو البقاء وللثاني نقول المصدر هنا حذف مفعوله لقصد التعميم اي ليكيلا
يعلم شيأ بعد علم كل شيء اي اشياء كثيرة فليس هذا من التنازع **قوله** ان الله
تعالى عليم بمقادير اعمالهم ولو قيل في تفسير ان الله مستمر على العلم الكامل
كما يغير علمه بمرور الزمان فالاستمرار يفيده اسمية الجملة والكمال يفيده المبالغة
لكان حسنا واشد طباقا للمقام وكذا الكلام في قدير وسيتي الهمز بكبر الهاء هو
الشيخ الفاني **قوله** لانه للجملة المنفية اي متفرعة عليها فلذا صدرت بالفاء
او مقترنة لها فلا يكون محل العاطف فالفاء مؤكدة بايلم **قوله** وقيل هو خلق
حواء لا يلايمه لفظا ومعنى والحمل على التعظيم تكلف بعيد **قوله** على البنات
اي العالمون على البنات **قوله** والعطف لتغاير الوصفين فيكون امتنانا باعطاء
الجامع بين هذين الوصفين الذين كل منهما نعمة جليلة **قوله** او الكلالات

قد يقال المخاطبون هم الكفار وهم لا يتبلسون بشرع فلا يناسب تفسيرها بهما م
قوله ونعمة الله هم يكفرون وفي آخر العنكبوت وبنعمة الله يكفرون لان
تلك الآيات استمرت على الغيبة فلم يحسن الى زيادة ضمير الغائب واما في الآية
بعد ستين مخاطبات كثيرة فلم يكن بد من ضمير الغائب المؤكد لئلا يلتبس بالخطاب وتخصيص
هذين بالزيادة دون ابنا الباطل يؤمنون مع انهما اولى بحسب الظاهر لئلا يلزم زيادة الفاصلة
الاولى على الثانية **قوله** اولا هتمام كان الغرض المسوق له الكلام ليس انكار الكفر
بل تعلق نعمة الله وهذا يجري في الفاصلة السابقة ايضا **قوله** اولا هتمام التخصيص
اذ ليس المقام مقام التخصيص حقيقة **قوله** منصوب به اي ان يرزق شيأ وقوله
من ينبع السموات متعلق بالمصدر **قوله** والا فبدل عنه بمعنى قليلا ومن ينبع السموات
صفة لرزق متعلق بمحذوف وقيل متعلق بلا يملكون **قوله** ولا يستطيعون
جاز ان يكون داخلا في صلة ما جاز ان لا يكون داخلا لاخبارهم عنهم بانتفاء الاستطاعة
قوله ان تملكون على ان يكون مفعول يستطيعون ضمير محذوف راجعا
الى تملك الرزق وجوز في الكشاف عود الضمير الى الرزق نفسه ويكون بقي
الاستطاعة تاكيدا لبقي الملك وفيه نظر فان التاكيد يمنع من دخول العاطف لما بين
المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال على ما حقق في علم المعاني **قوله** او لاستطاعة
لهم اصلا فيكون لا يستطيعون متروكا لامتزلة اللازم **قوله** فلا تجعلوا له امثالا
فقوله فلا تضربوا هو الامثال تمثيل لجعلهم لله مثلا **قوله** فان ضرب المثل تعليل
لكلا التفسيرين وان كان للثاني شديد الملائمة **قوله** ما تقولون من التعويل
اي تعتمدون **قوله** من القياس اي من قياس عبادة الاصنام وغيرها من المخلوق
قوله في التعظيم اي تعظيم الملك **قوله** وعظم عطف على فساد **قوله**
فهو تعليل للنهي على جميع وجوه التفسير فكان الانسب التاخير **قوله**
والاظهر ان من موصوفة كانه قيل وحر زقناه **قوله** كل الحمد لله يشير الى
ان الالف واللام للاستغراق **قوله** لا يستحقه غيره استحقاقا ذاتيا **قوله**
كانه موالي النعم كلها فاقيل الحمد كما يلزم ان يكون في مقابلة النعمة كما مر في
الفاتحة فكونه تعالى مولي النعم لا يدل على المدعي انه لا ينبغي اتصاف غيره تعالى
بالجميل الاختياري الغير الانعامي قلت المراد بالنعم ما يعم الفضائل والفواضل
فالجميل الاختياري سواء كان انعاميا او غيره لا يثبت لغيره الا بخلقه وايجاده

وبذلك يتم التقريب كقوله ايما اوجه التوسعة في مقتضى الامثال هي قبيلة الاضبط
بن قريع وكان سيدهم فراى منهم جفوة ففارقهم فراى غيرهم يجفون سادتهم كذلك
فقال كذلك ومن قول السعدا كان جملة شرها فقد غلط **قوله** منطيق كانه فهم
ذلك من الاستمرار التجددي المدلول عليه بقوله يامرون بالعدل **قوله** الا
ويلغز باقرب سعي فان من كان على طريق مستقيم اقرب الى المطلوب ممن كان على
غير المستقيم **قوله** يختص به علمه الباء داخلة على المقصور عليه فالاختصاص بمعنى
القصر وهو مستفاد من اللام وضعا ويؤكده تقديم الجزء في كلام اسنان الى ان
المضاف مقدر اي علم غيب **قوله** ولم يدل عليه محسوس احتراز عن مثل
ما اثبته علماء الهيئة من التدوير خارجة المركز فانه ليس من باب العلم
بالغيب للاستدلال بحركات الكواكب المرصودة عليها وكذا تعيين المنجم وقت الخسوف
والكسوف للاستدلال بحركات المحسوسة المضبوطة عليه **قوله** فان علمه غائب
عن اهل السموات فتقدير المضاف في موضعين احدهما ما بنيت عليه والثاني
المضاف الى السموات وهو اهل **قوله** او للتخيير اي تخيير المخاطب بين ايشبه
امر قيامها بلح البصر او ان يقول هو اقرب قال ابو حيان التخيير انما يكون في
المخطورات كقولهم خذ من مالي دينارا او درهما او في التكليفات كالتيمم
الكفارات انتهى والحصر الذي ذكره ممكن وقد نقل ابن الشجري عن سيبويه
ان او في قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون للتخيير وليس مما ذكره
في شيء نعم صرح علماء النحو ان التخيير يكون بعد الطلب ولا منازع في هذا
الشرط الا ابن مالك فيكون بناء الكلام على مذهبه **قوله** او بمعنى بل قال
ابو حيان هو قول الفراء ولا يصح لان الاضراب على قسمين كلاهما لا يصح هنا
احدهما ان يكون ابطالا للاسناد السابق وانه ليس هو المراد وهنا مستحيل
هنا لانه يؤول الى اسناد غير مطابق والثاني ان يكون انتقالا من شيء الى شيء
من غير ابطال لذلك الشيء السابق وهنا مستحيل للتناقض الذي بين
الاخبار بكونه مثل لمح البصر في السرعة والاخبار بالاقربية فلا يمكن صدقهما
معا انتهى وفيه بحث اذ لا تناقض بين تشبيهه في سرعة تحققه وسهولته
بما هو غاية ما يتعارفه الناس في هذا الباب وكون تحققه في الواقع فيما هو
اقرب من زمان لمح البصر قال النجاج او هنا للابهام على المخاطب كما في قوله

قوله ه

السموات ه

هناه

وارسلنا

وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقوله ايانا امرنا ليلا او نهارا وقال ابن عطية
لمعنى وما يكون الساعة وافا منها في قدرة الله الآن يقول لها كن فلو اتفق
ان يقف على ذلك شخص من البشر لكانت من السرعة بحيث يشبه هل هي
كلمح البصر او هي اقرب من ذلك فاوعلى بابها في الشك اتهى وقال ابو حيان
هذا اخبار من الله تعالى عن امر الساعة فالشك مستحيل عليه وهذا الكلام
تما يقضي العجب اذ دل كلام ابن عطية انما ليست لشك المتكلم **قوله** في استقرا
اي عن تدبر فيما هو بعيد عند الناس **قوله** جهالا يشير الى ان جملة
لا تعلمون حالية **قوله** مستصحبين جهل الجمادية على ما يدل عليه عموم
شيئا الواقع في سياق النفي **قوله** وجعل لكم الابصار قال البغوي ثم الكلام
عند قوله لا تعلمون شيئا وهذا ابتداء كلام لان الله تعالى جعل هذه الاشياء
لهم قبل الخروج من بطون الامهات وانما اعطاهم العلم بعد الخروج انتهى
وهذا التعليل مبني على اقتضاء الواو الترتيب وفيه نظر **قوله** اداة الاداة
الآلة والانسب للمقام ادوات **قوله** فحسنوها الفاء للتفصيل كما في قوله
تعالى فاذي فوح ربه فقال رب **قوله** فتدركونها كانه تكرير لقوله تحسون
للتاكيد ويقال الاحساس غير الادراك فان الادراك للحس المشترك او العقل
والاحساس للحواس الظاهرة **قوله** المعالم الكسبية الظاهر انه جمع معلوم
سماه بذلك على شرف المعلومية **قوله** بالتاء على ان خطاب العامة وانث نبيه
بان الخطاب جمعه ظاهرها ان ما قبله وما بعده مخاطبة والذي يحتاج الى بيان
وجمعه والقراءة على الغيبة قال البغوي وقراءة الباقون بالياء لقوله وما يعلنون
قال الجبري واختياري الخطاب لقرب مناسبته **قوله** المواتية الموافقة
قوله في الهواء المتباعد الجو الهواء كما في القاموس والمتباعد من الارض
مستفاد من اضافة الى السما والمفهوم من الكشاف خلاف هذا **قوله** وفيه وفي
بعض النسخ فيها على تاويل الجوة لانهما بمعنى واحد **قوله** تسخير الطير للطيران
ولا يبعد ان يندرج في الاشارة ما ذكر بقوله والله اخرجكم من بطون
امهاتكم الآية فجمع الايات وجمعه ظاهر **قوله** لانهم هم المنتفعون
بها فيه اشارة الى ان اللام في لقوم للانتفاع **قوله** انما من جلودها
على ان من ابتدائية او تبعيضية او للتوكل قال صاحب الانتصاف هنا اولى

السمع ه

لام الفائدة ه

نور ه

اذ ظهور المنة في حقنا في السفر انما المقيم فلا علة من ثقلها قلت ينبغي ان يكون
الاول اولى للعموم فان حالتي السفر اذ رجا في يوم ظعنكم حيث اريد تقابل
الحضر والخفة على المقيم نعمة في حقه ايضا فانه يضربها وقد ينقلها من مكان
الى مكان قريب للماع يدعوا اليه فالاولى ان لا يخلوا الاية عن التعرض لهما **قوله**
وهو لغة في معالم التنزيل وهو اجزل اللغتين **قوله** الصوف للضانية الاولى
للضائنة لمناسب قرينة في القاموس الضائن خلاف الماعز من الغنم جمع ضان
ويحرك وكامير وهي ضائنة جمعها ضوائن وقال الماعز واحد المعز للذكر والانثى **قوله**
اثاثا في البحر الظاهر انه مفعول به والتقدير وجعل من اصوافها واوبارها واشعارها
اثاثا وقيل منصوب على الحال على ان المعنى جعل من اصوافها واوبارها واشعارها
بيوتا فيكون ذلك معطوفا على من جلود الانعام كما تقول جعلت لك من الماء
شرابا ومن اللبن وفي التقدير الاول يكون قد عطف مجرورا على مجرور ومنصوبا
على منصوب كما تقول ضربت في الدار زيدا وفي القصر عمرا وانتهى **قوله**
التقاء باحد الضدين او لتقدم وقاية البرد في قوله تعالى لكم فيها دفء
قوله اولان وقاية الحر الى آخر بعده تخصيص الدفء بالذكر فيما
سبق **قوله** والجواب عطف تفسيري للتروح **قوله** بعثم كما يليس
من حديد وغيره **قوله** اي تنظرون في نعمه يعني الاسلام هنا بمعنى الاستسلام
والانقياد وضع موضع سيرد وهو ينظرون وتتفكرون وكذا الكلام في وجهي
تفسير تسلمون بفتح التاء المتقدمين فان تولوا في صيغة التفعل اشارة
الى ان الفطرة الاولى داعية الى الاقبال على الله تعالى والاعراض لا يكون الا
بنوع تكلف ومعالجة **قوله** اعرضوا اشارة الى ان تولوا ماض ففيه التفات
ويجوز ان يكون مضارعا حذفت احدى تاءيه فهو جار على الخطاب السابق
قوله وهذا من افاتة السبب مقام المسبب عكس بعتكم تسلمون على ما نبهت
عليه **قوله** الجاحدون عنادا يعني اريد بالمطلق الفرد الكامل ويحتمل ايراده
بالكافرين المصرين الثابتين على كفرهم وقد علم الله تعالى في مطلق الكفرة من قومه
فلهذا استثناهم **قوله** لانهم لم يبلغ حد التكليف فعلى هذا يجوز ان يجري الكافرون
على الظاهر **قوله** وثم زيادة ما يجيء بهم فيها للتراخي الرتبي **قوله** من شدة
المنع اي من الشدة الناشئة من المنع عن الاعتذار **قوله** لما فيه تعليل

للاعتذار

قوله

الاولى

للزيادة **قوله** على ما يمنون اي يمتنون به متعلق بالزيادة **قوله** ولا هم
يسترضون من العتبى وهي الرضا والانسب للمقام ما في الكشاف اي لا يقال لهم
ارضوا ربكم في قانون الادب الاستعتاب ان كسي خواستن تا از خشنود
كند واشتي خواستن **قوله** وكذا قوله اذا راى الذين ظلموا والظاهر انه اذا
كان معمولا لاذكر فقوله لا يخفف استيناف وان كان معمولا ليحيق فهو جواب اذا و
وقوله فلا يخفف عطف عليه ولا مانع من ان يكون فلا يخفف جوابا بتقدير المبدأ
وهو ضمير الشأن والعامل في اذا فعل الشرط كما في سائر اداوات الشرط **قوله** اوثانهم
ولعل تعميم مشركائهم لكل ما اتخذوه شريكا لله تعالى من صنم ووثن وادمي وملك
فيكذبهم من له عقل منهم فيكون قالوا عائدا على من له الكلام ويجوز ان
يكون عاما ينطق الله الاوثان على ما قاله المصنف **قوله** او التماس بان يسطر عذابهم
اي ينصف فيوضع بعض عذابهم عليهم **قوله** انهم لشي كاذبون اي في قولهم
هؤلاء شركاؤنا **قوله** او انهم عبدوهم الهاي في قولهم كنا ندعوا فانهم
لما لم يكونوا راضين بعبادتهم جعلت عبادتهم كلا عبادة قوله حيز ظرف ليضل
قوله فان بني كل اثر كان منهم وطء عليه الصلوة والسلام لما اهل فيهم و
سكن فيما بينهم كان منهم **قوله** على امتك اي مزكيا لهم على ما ورد في الحديث
ومن قال في تفسيره المراد على هذه الشهداء واما كونه صلى الله عليه وسلم
شهيدا على امته وقد علم مما تقدم فقد خالف الحديث ولم يعلم كونه عليه
السلام معدلا لامته مما تقدم **قوله** او حال باضمار قد ان كان قوله تعالى ونجينا
بك كلاما مستانفا غير معطوف على قوله يعتذر وشهيدا حالا مقدرة فلا اشكال في
حالية وتبيانا لكل شيء عليك الكتاب وان كان عطفا عليه بان يكون في معنى الاستقبال
والتعبير بالماضي لتحقق الوقوع في امثاله فمضمون الجملة الحالية متقدم عليه بزمان طويل
فلا يمشي التاويل الذي ذكره في تصحيح كون الجملة الماضية حالا هنا فتبصر صحة
كونها حالا الا كلام الان ينبغي على عدم جريان الزمان عليه تعالى فتامل **قوله**
من امور الدين لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيانها ولذلك قال انتم اعلم
بامور دنياكم واجيبوا عن سؤالهم عن الاهلة بما اجيبوا **قوله** او الاجمال
بالاحالة الى السنة والقياس قيل يأتي عن ذلك ما في التبيان من المبالغة
في التبيان قلت يجب الكمية حيث تيسر والجمع الاستيفاء لا يجب الكيفية ثم ترك

المقتضى ذكر الاجماع لعلمه من قبيل الاكتفاء بذكر هما عن ذكر قوله للجميع وهو المناسب
لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله ويحتمل ان يتعلق للمسلمين ايضا
ايضا من حيث المعنى فانهم هم المنتفعون بهما قوله بين التعطيل والتشريك
اي التعطيل عن الافعال كما هو المشهور عن الفلاسفة وغيرهم من المعطلة فقال
اهل السنة القول بنفي الصفات عنه تعالى تعطيل والقول باثبات المكان و
الاعضاء تشبيه والعدل اثبات الصفات الكمال وبقي غيرها وايضا بقي الصفات
بتعطيل واثبات الصفات الحادثة تشبيه والعدل اثبات الصفات القديمة
قوله والقول بالكسب المتوسط الى آخره وكذا القول بان الله تعالى
لا يؤاخذ عبده المؤمن بشيء من الذنوب مساهلة عظيمة والقول بانه يخلد في
النار بالمعاصي تشديد عظيم والعدل مذهب اهل السنة قوله وبين
البطالة بكسر الباء ووزن الفعالة وان كان يختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال
كالخياطة والحياكة الا انه رجح بالبطالة على هذا الوزن لحمل النقيض على النقيض
قوله للمبالغة كانه جنس اخر قوله كالزنا واللواطة في حكمه
قوله في اثناء الى آخره لفظة في للسببية متعلقة بينكر قوله وصارت
الاظهر وكانت قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم واحلوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قوله يعني
البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانه انما خصه بها وكان الظاهر العموم
لكل عهد يلتزمه الانسان باختيار ويعضده قوله اذا عاهدتم مما روي عن بريدة
انها نزلت في الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام لكن لا
يخفى عليك ان الاعتبار لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قال الامام البغوي
اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية وان كان حكمها عاما قوله لقوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله هذا وهو من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام
هو عهد الله تعالى وليس المراد ان الاية واردة في تلك البيعة اعني بيعة الرضوان
فان السورة مكية نزلت حين كان المسلمون مستضعفين فيما بين قريش وفي
البيعة الاولى قوله ولا يلزم قوله اذا عاهدتم فان العهد اسند الى المخاطبين
وجعل من افعالهم قوله ايمان البيعة او مطلق الايمان فيكون قوله ولا تنقضوا
الايمان تكريرا للتاكيد على القول الثالث ثم الظاهر ان المراد بالايمان في النظم
الاشياء المحلوف عليها كما في قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين الحديث

وفي الدر المنثور للسيوطي عن بريدة وجابر م

ولما

والما قال ان الظاهر ذلك لانه لو كان المراد باليمين ذكر اسم الله تعالى فهو غير التوكيد
لا المؤكد فتامل فلم يكن محل ذكر العاطف على ما قرر في علم البلاغة ثم اذا
حمل على مطلق الايمان فهو عام دخله التخصيص بقوله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات بالذي هو خير وليكفر عن يمينه
كذا قال الامام وفيه تامل فان الخطر لو لم يكن باقيا لما اوجب الى الكفارة لانها يستتر الذنب
قوله فان الكفيل الى آخره تعليل لتفسير الكفيل بالشاهد قوله
بعد ابرام واحكام بالغزل قوله جمع نكث بكسر النون وهي ما ينكث قبله قوله
وانتصابه على الحالية اي على الحال المؤكدة قوله تارة بمعنى صيرت ليس على المجاز
قوله والمراد به تشبيه النقض بمن هذا شانه من غير تعيين اذ لا يلزم في التشبيه
ان يكون للمشبه به وجود في الخارج قوله وقيل هي ريطة بنت سعد بن تيم
الى آخره وفي الكشاف اتخذت معرفا قدر ذراع وصنان مثل اصبع وفلكة عظيمة
على قدرها فكانت تغزل وهي وجواريها من العشاء الى الظهر ثم تامرهن فينقضن
ما غزلن الصناع الحديدة في زمان المعزل قوله والمعنى لا تغدر والقوم الى
آخره ان قيل بعدم مناسبة هذا المعنى للسياق واللحاق قوله لكثرة مناقديهم
بكسر الباء جمع على وزن المقابلة قوله وقيل الضمير راجع لما تضمنه من معنى الربو
وفي بعض النسخ للربوة قوله سوال تكبيت ومجازا يعني لا سوال تفهم وهو المنفي
في الآية قوله يصرح بالنهي عنه بعد التضمين تاكيدا قال ابو حيان لم يتكرر النهي
عن اتخاذ الايمان دخلا وانما سبق اخبارهم بانهم اتخذوا ايمانهم دخلا معللا
بشيء خاص وهو ان يكون امة هي اربى من امة وجاء النهي بقوله ولا تتخذوا استئنافا
اشعارا عن اتخاذ الايمان دخلا على العموم فيشمل جميع الصور من الحلف في المبايعة
وقطع الحقوق المالية وغيرها فهو نهي تمام بغير ما فسره المفسرون راجع بقسمي ان
شئت قوله مبالغة في قبح المنهي عنه يعني شرعا قوله والمراد فانهم
وانما وجد في آخر هذا هو المعنى المناسب لمقتضى البلاغة والمبالغة في قبح المنهي
عنه وقال ابو حيان الجمع يلحظ فيه الجموع من حيث هو مجموع وتارة يلحظ فيه
اعتبار كل فرد فرد فاذا لوحظ فيه المجموع كان الاسناد معتبرا فيه الجمعية فاذا لوحظ
فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فيجمع ما اسند اليه
ومطابقا لكل فرد فرد فيفرد كقوله تعالى واعتدت لهن متكا فلما كان المعنى

الاية ه

هنا لا يتحد كل واحد منكم جاء فترك مراعاة لهذا المعنى ثم قال ويد وقوم مراعاة
لجمع واللفظ الجمع على الكثير **قوله** من حرائن رحمة يعني من انواع رحمته
المخزونة **قوله** لما رجح فعله من افعالهم المراد بالفعل بايعتم الاعمال القلبية
مثل كف النفس عن المحرمات والمكروهات وفي الآية دلالة على ان المباح حسن
لا ثواب عليه **قوله** رفعا للتخصيص يعني توهم تخصيصه بالذكر بناء على كثرة
استعمال لفظ من فيهم والاناث لا يدخلن في اكثر الاحكام والمحاورات
الا بطريق التغليب او التبعية **قوله** وانما المتوقع عليها تخفيف العذاب
انما قال المتوقع لتعارض الادلة فيه فبعضها يدل على انه لا يخفف عنهم
العذاب منها ما مر في هذه السورة الكريمة وَاِذَا رَاَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وفي البقرة اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ ما يجيء في الفرقان وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء
منثورا الى امثاله وبعضها يدل على التخفيف منها فمن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَّرَهٗ وحديث اني طالب انرا خفا هل النار عنا با **قوله** للاستيجاب
للاحاديث الصحيحة الدالة على عدم وجوبها منها حديث المعلى فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمه سورة الفاتحة ولم يتعوذ وعند عطاء للوجوب
قوله يستعيذ في كل ركعة وهو مذهب ابن سيرين والنخعي قال القرطبي
وابو حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الاولى في الصلوة ويريان قراءة الصلوة
كلها قراءة واحدة ومالك رضي عنه لا يرى التعوذ في الصلوة المفروضة ويراه في
قيام رمضان **قوله** ايبان بان الاستعاذة الى آخر وكذا قراءة القرآن فان المعنى فالله
اعلم فاذا قرأت القرآن الذي قراءته من اشرف الاعمال الصالحة ومدارها فاستعذ
قوله عن التعلم في الكشف كذلك وجدته في كتب القراءة ولا يريد به القلم الاعلى
فانه مقدم على اللوح بالنص وانما اريد به القلم الذي نسخ به من اللوح وترك جبريل
عليه الصلوة والسلام دفعة الى السماء الدنيا وروى القرطبي في تفسيره هكذا
اقرأ في جبرائيل عليه الصلوة والسلام عن اللوح عن القلم والله تعالى اعلم
قوله كقولهم خاتم الجود والمراد خاتم الجواد واضافته الى الجود للمبالغة في كثرة
ملابسته له **قوله** بالتخفيف يعني باسكان اللام **قوله** وانهم اذا سمعوا اه عطف
تفسيري **قوله** معطوفون على محل ليثبتا الى آخره لا يلايم لما اسلفه في تقرير

ج الفرقان
يكون له
ثم

الرتبة م

تعالى لتركبوها وزينة وقوله لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة حيث
علل هناك ترك اللام في المعطوف بكونه فعلا على الفعل المعلل بخلاف
المعطوف عليه وهنا اعتبر الكل فعلا المعلل على الاسناد المجازي لم يكن للفرق
بادخال اللام في البعض والترك في البعض وجه ظاهر وان اعتبر فعل الله تعالى كما هو
كذلك في الحقيقة فكذلك لا يظهر لترك اللام في المعطوف وجه بل الظاهر
العطف على محل ليتبين **قوله** وفيه تعريض بحصول اضداد ذلك في الكشف
كان قوله قل له جواب لقولهم انما انت مفتر ويكفي في قل له روح القدس من
ربك فالزيادة لمكان التعريض **قوله** ماخوذ من لحد القبر سبق من المصنف
في اول سورة ابراهيم ان قراءة الحسن ويصدون من اصده منقول عن صد
صدودا غير فصيحة لان في صد مندوحة عن تكلف المتعدية فلوضح ما ذكر
هناك يكون قراءة غير حسنة والكنائي غير فصيحة **قوله** فكيف يكون ما للغفر
منه اسم يكون ضمير القرآن او المجرور في قوله منه عايدا الى البشر **قوله**
كما هو معجز من حيث المعنى لاشتماله على الاخبار عن الغيب **قوله**
لا يهديهم الله الى الحق يعني ان سبب عدم ايمانهم هو ان الله لا يهديهم كقوله
ختم الله على قلوبهم ويجوز ان يكون المعنى لا يهديهم الله مجازاة لعدم
ايمانهم ان تلك الايات من عند الله وقولهم انما يعلمه بشر **قوله** او الى
سبيل النجاة لعل او للتخيير في التعبير فان الحق هو الصراط المستقيم الذي من
سلكه نجا **قوله** وقيل الى الجنة وهذا التفسير يناسب اصول المعتزلة و
نقله الامام من القاضي الذي هو من رؤسائهم **قوله** الى الذين كفروا
ويدخل منهم مشركو قريش دخولا اوليا **قوله** او الى قريش فح يندفع
توهم الاستدراك لان قوله واولئك هم الكاذبون مذكور في معرض
النتيجة والمعنى قريش هم الذين لا يؤمنون بايات الله وكل من لا يؤمن بها
فهم الذين يفترون الكذب فقد ثبت انهم الكاذبون المفترون **قوله**
اي الكاذبون على الحقيقة ناظر الى كون الاشارة الى قريش او عام لكلا
الاحتمالين وقوله على الحقيقة اي لا على الزعم بخلاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان حاله على العكس **قوله** او الكاملون الى آخر على ان
يكون اللام للجنس والحقيقة يدعي نفس الجنس في المشار اليهم مبالغة في كمالهم

في الكذب في عدم الاعتداد بكذب غيرهم **قوله** اوالذين عادتهم الكذب
كما يدل عليه اسمية الجملة المفيدة لمعنى الاستمرار وكانشاء الجملة الاولى فعلية
دالة على الحدوث فلا تكرار فانه كقولك لزيد كذب بشهادات كاذب **قوله**
بدل من الذين لا يؤمنون وتعقبه ابوحيان بانه يقتضي انه لا يفتري الكذب
الا من كفر بالله من بعد ايمانه والوجود تقتضي ان من يفتري الكذب هو الذي
لا يؤمن وظاهر الاكثرون المفترون الكذب واجيب ثانيا بان المراد
من بعد تمكنه من الايمان كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
ورد بان قوله الا من اكره لا يساعد عليه قلت لا نسلم ذلك فان التمكن منه
اعم من التمكن من احداثه ابتداء ومن بقائه ايضا وان بالمعنى من وجد الكفر
فيما بينهم بعد الايمان تعبيرا عن الارتداد ايضا وان وجد فيهم هذه الخصلة لا يعد
منه الافتراء فيكون الكلام كقولهم بنو فلان قتلوا بنا والقاتل واحد منهم
قوله اعتراض بين البدل والمبدل منه **قوله** اومن اولئك اوالكاذبون
على ان يكون المشار اليه قريش فلا يرد اعتراض ابوحيان بناء على ان الاستثناء
الى الذين لا يؤمنون انه يقتضي حصر افتراء الكذب على المرتدين الواقع خلافه
على انك قد عرفت المخلص وعلى تقدير كون الاشارة الى ما ذكره نعم اذا كان بدلا
عن الكاذبون يكون المعنى وقريش هم من كفر بالله من بعد ايمانهم وفيه ما لا يخفى
اذ ليس حالهم كذلك وجوابه ما تمت عليه **قوله** او مبتدأ خبره محذوف
على ان يكون من موصولة وهي المبتدأ حقيقة لكن صلتها لما كانت من تمامها
جعل المجموع مبتدأ على التوسع **قوله** ويجوز ان يتعجب بالذم ويجوز ان
يرتفع بدلا ايضا **قوله** ويجوز ان يكون شرطية فمبتدأ خبره كفر **قوله**
محذوف الجواب وهو قوله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم **قوله** دل
عليه قوله الا من اكره كذا وقع في النسخ ولم يوجد في بعض الاخر قوله دل عليه
فان قلت كيف يصح ما في هذه النسخة والدال هو جواب قوله من شرح بالكفر
صدرا فاوجب جعل دليل الجواب ما ذكره قلت قصد بالاشارة الى عيان تقدم
تقدير الجواب على الاستثناء كما قدره الزمخشري الجواب للشرط فتامل فان قلت
ما الفرق بين ان يكون الاستثناء ما تضمنه وان الاستثناء مما تضمنه الشرط و
بين ان يكون مما تضمنه الجواب دلت على الاول يلزم ان لا يكون الاجزاء كلمة الكفر

ان يجعل الاستثناء راجعا الى الشرط
الجواب الشرط منه ما تضمنه الجواب
ورد ولا يخفى ان
وهذا هو الدليل الذي ذكره

على اللسان مكروها فحظور لحيث لم يكن كفرا وعلى الثاني كان محظورا لكن لم يترتب
عليه حكمه وهو العذاب والغضب والدلائل تدل على الثاني لكن هذا الفرق
انما يتم اذا كان الاستثناء من ظهر كفره فان قلت لو صح ما ذكرت من قصد الاشارة
الى الاعتداد بتقديم التقدير ليسلك هذا الطريق ايضا في احتمال كون من مبتدأ
محذوف الخبر لعدم اختصاص الفرق المذكور باحتمال الشرطية قلت قصد
الاختصاص فلا كيفية في تعيين الجواب بما ذكر في الاول وفي اعتبار التقديم
بما ذكر في الثاني وهذه طريقة مسلوكة للعلماء **قوله** ومفيد ليدل على ان الايمان
هو التصديق يعني الايمان المنجي المعتبر عند الله تعالى فلا يخالف ما ذكر من
انتفاء انه لم يعلم القول والعقد لكن في الدلالة بحثا فان الاستثناء يدل على اعتبار
الاقرار في حقيقة الايمان شرعا والمراد بالايمان هنا هو الاعتقاد الذي دل
عليه الاعتماد اذ الاقرار ركن زائد فلا يكفي حكم المركب بانتفائه وموضع تفصيله
علم الاصول **قوله** اذ لا اعظم من جرم الاظهر ان يقول لعظم جرمه والا فمن ارتد
وباشر صد الناس عن الايمان اعظم جرما منه **قوله** ووجي نجديته اي ضرب
والقايم مقام الفاعل هو قوله في قتلها **قوله** فعدلهم بما قلت وكذا رواه
الزمخشري وغيره فلا يبقى مجال لما ذكره في الهداية من ان المعنى فسر الطمانينة
الفلب بناء على لسن في روايته بما قلت وانما قال ان المعنى ذلك لان ادنى درجات
الامر الاباحة ولا يباح لاحد اجراء كلمة الكفر على لسانه فان الكفر لا ينكشف حرمته
بكل قوله ادنى درجات الامر الاباحة متطور فيه بالادنى درجات الترخيص قال
العلامة السيفي في اول كتاب الطلاق من الكافي الامر بالشيء لا ينفي الحظر فان
المحظور قد يرخص بصيغة الامر حتى لا يقع في محظور **قوله** كما لحنث في اليمين
وقطع الصلوة الى آخر ما ذكره **قوله** وهو دليل آخره يعني الحديث المشتمل
على الامور الثلاثة **قوله** لما روي ان مسيلمة بفتح الميم وكسر السين المهملة
ومسيلمة بكسر اللام **قوله** اثروها عليها اشارة الى ان بعد تيسر الاستصحاب
بعد التضمن معنى الاختيار **قوله** الى ما يوجب ثبات الايمان متعلق بالمهدي
قوله هم الخاسرون قال الينسابوري في اوائل سورة هود هم الاخسرون
لان اولئك صدوا عن سبيل الله وصدوا غيرهم فضلوا واضلوا ولذلك
ضوعف لهم العذاب فهم الاخسرون وهؤلاء صدوا بانفسهم فاولئك هم الخاسرون

ويمكن ان يقال ان ما قبل الفواصل في تلك السورة لم يعتمد على الف قبلها
مثل يضربون ويفترون وفي هذه السورة اعتمد على الف مثل الكافرين
والكاذبون فجاء في كل سورة على ما يناسبها انتهى لكني ما ذكره اولا يخالف اخرا
في تفسير قوله تعالى ويذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله الايقال فرق
بين المباشرة والتسبيب قوله بالولاية والنصرة متعلق بقوله للذين هاجروا اي
اشارة الى ان خبر ان يعني لهم بالولاية والنصرة عليهم ويحتمل ان يكون الجار
متعلقا بالخبر على نية التاخير ونكرر ان لطول الكلام قوله اي بعد ما عذبوا
المؤمنين ويجوز ان يكون فتنوهن بمعنى وقع في الفتنة في القاموس فتنه يفتنه
اوقعه في الفتنة كفتنه وافتنه فهو مفتن ومفتون ووقع فيها لازم متعد كافتتن
فيهما قوله منصوب بجاهدوا يعني على الظرفية وهذا داخل في تاليف النظم انتصا
على انه مفعول اذكر ليفاوبل قوله لاجرم في الاخرة هم الخاسرون قوله فيقول
يقتضي ليس تفصيلا للمجادلة لظهور انه ليس من المجادلة في شيء بل يكون ذانبا اهم
الاشياء اليها ومعنى المجادلة الاعتذار بمثل قولهم هؤلاء اضلونا وما كانوا يعبدون
ويحوز ذلك قوله لا ينقصون اجورهم انتفاء النقض عن اجورهم علم من قوله توفى
ولعل الاولى ان يقال في تفسير لا يظلمون بالعقاب بلا ذنب قوله جعلها
مثلا فيه اشارة الى ان تقدير ضرب الى مفعولين يتضمن معنى الجعل ولا بد من تقدير
المضاف اي جعل اهلها مثلا قوله او لكبراي لاهلها قوله من نواحيها
بيان لمكان قوله استعارة الذوق لادراك اثر الضرر الاولى ان يقال الذوق
مستعار لادراك اثر الضرر وقد شاع استعماله فيه الى ان صار بمجرى الحقيقة
كما في الكشاف فلا تكون تجريدا على ما اختاره فيقتضي ذلك ان لا يظهر كونه ملايما
للمستعار له الا بان يحدث الاستعارة في هذا الاطلاق على ما يدل عليه
ظاهر كلامه سيتجيء ان يكون لنا من الجوع قرينة الاستعارة لعدم ما يصلح قرينة
لها غيره فكيف تبقى قضية التجريد قوله من الجوع السببية لا للبيان والا
لا يكون لباس الجوع استعارة بل تشبيها مثل لجين الماء ثم الذي غشيهم واشتمل
عليهم هو الصدى الحاصل بسبب الجوع والخوف فيكون استعارة المحسوس
للمعقول وجعل صاحب المفتاح هذه الاستعارة من الاستعارة المحتملة للتحقيق
والتخييل فقال الذي يظهر من لفظ اللباس عند الاصحاب تاملهم فيه هو الحمل

على التخييل بان يشبه الجوع في تاثيره بدي لباس فاصد للتاثير بالغ فيه فيخترع
له صورة كاللباس ويطلق عليه اسم الموضوع لما هو متحقق يستحق ويحتمل عندي
ان يحمل على التحقيق وذلك بان يستعار لما يحيط بالانسان عند جوعه من
تغير لونه وزاهة تهيئه فيكون استعارة المحسوس بالمحسوس واعترض بان الحمل
على التخييل لا يلايم بلاغة القرآن لان الجوع اذا شبه بالموت الفاصد الكامل
فيما تولاه ناسب ان يخترع له صورة ما يكون آلة للتاثير كصورة اللباس
الذي لا مدخل له فيه وان التحقيق الذي ذكر محل بحسن ايقاع الاذاقة على اللباس
ثم قال الشارح الشريف قدس سره والاولى ان يجعل اللباس مستعارا
الامر متحقق معقول ما هو يدرك الانسان من الضرر عند الجوع والخوف
فذلك الضرر من حيث انه يغشى الانسان ويلابسه كالثوب شبه به اللباس
واستعير له اسمه ومن حيث انه يستكن منه عنه شبه بعظم المرة والبشع
وقع عليه الاذاقة المنبئة عن شدة الاصابة لان الادراك بالذائقة يستلزم
الادراك بالملابسة من غير عكس ففي اللباس استعارتان مصرح بهما يمكني عنهما
وجوز ان يكون من باب التشبيه كلجين الماء اي اذاقها الجوع الذي هو الاحاطة
كاللباس واختان اذاقها على كسابها تقوية معنى الاصابة قوله علقت ضحكة
يقال علق الرهن اذا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفك الوقت المشروط وكان
ذلك من فعل الجاهلية فابطله الاسلام يقول اذا ضحك ضحكة ايقن السامع انه
بذل لك التبسم استغلق رهاب ماله وتعطلي قوله هو وصف المعروف والتوال
منه انه نص في كتب اللغة انه يوصف به الثوب ايضا كما يوصف به النوال وكلاهما
مجاز وممن صرح به الزمخشري في الاساس ففيهما من كلامه تدافع قوله
استعار الرداء لسيفره لانه يتوشح به الرداء ذكره في الاساس وفي
الايضاح لانه يصون صاحبه صون الرداء قوله نظرا الى المستعار له
الاعجاز لف العمامة من غير اداة نحت الحنك اي لمعنى بجاذبني سيفي عبد
عمرو بيدان يأخذ مني فقلت رويدك فلي النصف الاعلى منه الذي هو في
يميني وخذ انت النصف الاخر منه فلف على راسك قوله بما كانوا يصنعون
الضمير ان عاد الى المحذوف في قوله ضرب الله مثلا قرية فان المراد ضرب الله
مثلا قصة اهل قرية فاعيد الضمير او لا على لفظ قرية ثم على المضاف المحذوف

كقوله تعالى فجاءها بأسنا بياتا او نهارا او هم قائلون قوله عاد الى
ذكرهم بعد ما ذكر مثلهم وبه ظهر سقوط ما ذكر ابو حيان انه لا يجوز ان يراد بقوله
قرينة مقدرة على هذه الصفة بل لا بد من وجودها لقوله لقد جاءهم رسلهم
منهم الآية قوله اى حال التباسهم بالظلم الاظهر حال استمرارهم على الظلم
قوله او وقفة بدل فيكون من الاخبار بالغيب لا السورة مكية على ما
سبق قوله طيبا اى لذيذا يستطيبه النفوس صدها عن ضيع الجاهلية
عن الاستمرار عليه قوله ليعلم على البناء للفاعل وللمفعول قوله وتقتضيه
سياق الكلام كما نبه عليه بقوله عدد عليهم مجرما نعمه ليعلم انه ما عداها حلال لهم
وهذا مبني على ما ذكره في علم الاصول ان السكوت في موضع البيان بيان
قوله الما ضم اليها استثناء من مقدرة متفرع على الكلام السابق
اى فحيض المحرمات فيها الا ما ضم اليها دليل ثم فيه دليل على مذهب ابي
يوسف ومحمد في اباحة لحم الخيل قوله وانتصاب الكذب بلا تقولوا
على انه مفعول به وجوز النصب على المصدرية لكن لا يكون حينئذ قوله هذا حلال
بدلا منه لانه مقول القول قوله وهذا حرام وهذا حلال لما تصف
السنتكم بالحل والحرمة فقدم عليه كونه كذبا والمبدل منه هذا حلال وهذا
حرام مبالغة بدل منه فالمعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام وهذا حرام
مبالغة واللام صلة مثل ما يقال لا تقل للنبيذ انه حرام اى في شانه
وذلك لاختصاص القول بانه في شانه وفيه ايماء الى ان ذلك مجرد وصف
باللسان لا حكم عليه عقد قوله او متعلق بصف بان يكون بيانا وتفصيلا
له قوله اى ولا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم فما موصولة والعايد محذوف
اى الذي تصفه السنتكم بالحل والحرمة قوله فتقول الفاء تفصيلية كما
في قوله فقلنا اضربوه ويجوز تقدير القول حالا اى قائلة هذا حلال
قوله او مفعول لا تقولوا ظاهره انه عطف على قوله او متعلق لكذب
مع ما عطف عليه كان تفصيلا متعلقا بانتصاب الكذب بلا تقولوا وهذا
ليس كذلك فلو جعل عطفه على جملة وانتصاب الكذب بلا تقولوا الى آخره
بتقدير المبتدائي وهو مفعول لا تقولوا قوله كقولهم وجهها
نصف البحار بل في القرآن الكريم ابلغ منه حيث جعل كلامهم عين الكذب

كما في

كما في رجل عدل قوله بدلا من ما اي مع مدخوله ولم يجعله نعتا له كما في الكشاف
لانهم نصوا على ان المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل ولا يوجد
في كلامهم يعجبني ان قمت الا ريع وحكم ما في الحروف المصدرية حكم
ان قال ابو البقاء في قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا الجمهور على فتح
اللام على ان اسم كان ما بعدها الا وهو اقوى من ان يجعل خبرا والاول اسماء
لان ان قالوا اشبه المضمر في انه لا يوصف وهو اعرف انتهى فعلمت بالاختيار
الاختيار قوله او بمعنى الكلام الكواذب ويجوز ان يكون مفعولا لا تقولوا او
او منتصبا بنصف على المرة وبدلية هذا حلال وهذا حرام منه مع انهما كالمعان
لا كلم باعتبار تعدد المواد وتكثرها قوله تعليل لا يتضمن العرضي يعني
استبعرت اللام التعليلية للعاقبة والصيرورة قوله ونفي عنهم الفلاح
فانهم وان ظفروا بمطلوبهم من افترائهم على الله تعالى لكن لما كان ذلك شيئا
لا يصلح ذلك ان يكون عرضا ولا مطلبا لعاقل لانه امر فان زايل قوله مفض
الى العذاب المخلد جعلوا غرقا بين بالمطلوب قوله اي في سورة
الانعام فدلت الآية على تقدم مرجعها متعلق بعضها او بحرمنا فيغني من قبيل
الاول قيل قوله الآية والى الثاني يحتمل ان يكون من قبيل التخريم على
هذه الامة وعلى التاني فالمراد بالذين هادوا اليهود قوله
يكون للعقوبة كما في اليهود وقال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
قوله ليعم الجهل متعلق بقدير ملتبسين قوله من بعد التوبة لو ذكر
الاصلاح لانه تكميل التوبة كانها الندم على معصية من حيث انها معصية
مع عزم ان لا يعود فقدم العود الاصلاح يختبق لذلك العزم ثم الآية
على وزان قوله ان ربك للذين هاجروا الآية فقوله للذين عملوا السوء بجهالة
ان على ما اختاره المصنف هناك وان كان يحتمل ان يكون الخبر قوله لغفور رحيم
ويكون قوله ان ربك تكريرا على سبيل التاكيد لطول الكلام ووقوع الفصل
كما مر قوله كقوله اي قول ابي نواس قوله وكذلك عقب ذكره تزييف
بقال عقبه اذا خلفه متعدي التضعيف الى المفعولين ويجوز ان يكون ذكر
مرفوعا فانه يقال عقبه تعقيبا اذا جاء بعقبه قوله او لانه كان وحده
مؤمنا وفي صحيح البخاري انه قال لساة ليس على الارض اليوم مؤمن غيري وغيرك

ذلك ويحتمله

قوله كالرحلة بضم الراء هو الذي يرحل اليه قوله او اقتدي به بعضهم
هذا المعنى قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم قوله في الدعوة الى
وفي الكشاف الى ملة الاسلام لكن فيما ذكره المصنف افادة لمعنى غير مفاد وهي غير
من الانقاذ قوله لمن اهل الجنة اي من اعاليهم والمراد بالصالحين الكاملون في
الصلاح قوله اي لتعظيمه اي لتعظيم محمد صلى الله عليه وسلم فان الخليل عليه
الصلوة والسلام مع جلالة محله عند الله اذا كان اعلى رتبة ان اوحي اليه رسولنا
صلى الله عليه وسلم باتباع ملته علم منه عظم شانه وعلو مرتبته ومكانه
قوله والتنبيه على ان اجل الخ فان كلمة ثم تدل على تباعد هذا الموحى
في الرتبة على سائر ما اوحي من الرتب والمراد ثم في لفظ اوحينا فالامر باتباع
الملة لاتباع ابراهيم ما تدل على انه ليس بتابع له بل هو مستقل بالاخذ عن
اخذ ابراهيم عنه لتقدم زمانه وفي الملة قبله قوله والدعوة اليه بالرفق
واريد الدلائل الى آخر الدين والملة والشريعة متحدة بالذات ومتغايرة
بالاعتبار على ما بين في مقامه وكون ما ذكر بعد التوحيد من الملة محل بحث
قوله لتعظيم السبت اشارة الى ان السبت في الآية مصدر سبتت اليهود
اذا عظمت سبتها لا انه اسم اليوم وتعديته جعل بعلى لتضمنه معنى فرض
قوله اي على بنيهم رد على الكشاف لكن فيه بحث فان السبت فرض
على المختلفين على بنيهم وغير المختلفين عليه ايضا والقول بان كلهم اختلفوا
ثم والمثبت مقدم على النافي وقد ثبت في شرح تقسيم الفاضي ايضا الا طايفة
منهم قوله وشدد عليهم الامر تحريم الاصطياد وغيره قوله وقيل
معناه انما جعل وبال السبت على السبت اسم اليوم وفي قوله وبال اشارة
الى ان على هنا مقابل لام الانتفاع قوله وذكرهم هنا لتمديد المشركين
الى آخر يعني على الاحتمال الثاني واما على الوجه الاول فهو جواب عما عسى
يقال اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مامورا لاتباع ملة ابراهيم فما
باله لم يعظم السبت وهو من ملة ابراهيم على زعم اليهود قوله وادع من يبعث
اليه وفي حذف مفعول ادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم بعثته
صلى الله عليه وسلم قوله بالقابلة المحكمة قال ابن حيان الحكمة هو الكلام
الصواب الواقع من النفس اجمل موقع قوله وهو الدليل الى آخر تذليل

الفتية باعتبار الجزء تاويل المقابلة بالقبول او بان والعقل قوله والاولى الدعوة
خواص الآية الى آخر ففي الآية تحقيق لما اشتهر وفي الجزء كلموا الناس على قدر عقولهم
قوله بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيه في ايثار الفعيلة في
الضالين والاشعار في مقابلة اشارة الى انهم غيروا الفطرة وبدلوها بالجهالة في
الضلال ومقابلوهم استمروا على ما ارباب الضلال لان الكلام وارد فيهم
قوله انما عليك البلاغ والدعوة يعني فلا تعرض عما عليك باشاعة
بايمانهم قوله واما حصول الهداية والضلال ليس اليه فالاية ساكتة
عنه لا يدل عليه لا يفيد ولا اشعارا كما لا يخفى قوله بمثل ما عوقبتم به تسمية
الادى الابتدائي معاقبة من باب المشاكلة والا فانها في وضعها الاصلي لستدعي
ان يكون عقب فعل ثم العرف جار على اطلاقها على ما يعذب به احد وان لم
يكن جزاء فعل قوله لما امره بالدعوة وبين طرفها اشار اليه الى آخر
يعني هذا يكون الاية مرتبطة بما قبلها فيكون نكتة التذييل ايضا على ما قاله
النحاس وقد ذكرنا في مفتتح السورة ان ثلث ايات من اخرها مدنية قوله
بالمخالفة بالحاء المعجمة والفاء من بناصيهم يقال ناصية العدو
والحرب اذا كاشفة بهما قوله بتخفيف بعض العادات اي تكليف رفضها
قوله والفتح عطف على المضاف المقدر قوله وقيل انه صلى الله عليه
وسلم الى آخر قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية عطاء وابي ابن كعب
قال القرطبي اطبق جمهور اهل التفسير ان هذه الآية مدنية نزلت في
شان التمثيل بحمزة رضي الله عنه يوم احد وقد دفع ذلك في الصحيح البخاري
قوله ومن دليل على ان للمقتضي ان سائل الجاني فمن قتل بحديدة قتل
بها ومن قتل بحجر قتل به وعند الحنفية كما قود الا بالسيف قوله بقوله وان
عاقبتم فانه كقول طبيب للمريض ان كنت تاكل الفاكهة فكل التفاح قوله
على وجه الاكتفاء الاولى التركيب القسمي فان اللام موطئة للقسم والحكم
على البصرة بالحرية قوله اي البصرة يخصه بذلك وانما اختار هذا الوجه دون ما رجحه
في الكشاف ميلا منه الى العموم الظاهر قوله في صنيع صدر محض من الكلام
المغلوب الذي يشجع عليه من الناس لان الضيق وصف فمن يكون في الانسان
ولا يكون الانسان فيه وفيه لطيفة اخرى وهي ان الضيق اذا عظم وقوي صار

كالشيء المحيط به من جمع الجوانب هنا طرف لقراءة والاولى تقديمه على قوله وهما لغتان كما وقع في بعض النسخ **قوله** ويجوز ان يكون الضيق بتحقيق ضيق فالمعنى ولا يكن في امر ضيق قوله بالولاية والفضل متعلق بقوله مع الذين **قوله** اومع الذين اتقوا الله اي خافوه وعلى الوجه الاول معناه صانوا انفسهم **قوله** والذين هم محسنون بالشفقة الى اخره فالاحسان على الوجه الاول بمعنى جعل الشيء جميلا حسنا وعلى هذا الوجه ضد الاساءة **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النحل الى آخره رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين ابن العراقي والله اعلم ما تيسر من تعليق ما يتعلق بسورة النحل بعون الله تعالى وتيسيره يوم الاربعاء سابع جمادى الاولى المتحرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين وسبعمائة والحمد لله على جليل الآلاء والصلوة على سيدنا محمد افضل الانبياء **سورة بني اسرائيل مكية** وقيل الا قوله وان كادوا لا يفتنونك الى آخر ثمانية آيات هذا قول قتادة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه يعني لا الذي بمعنى قوله سبحان الله **قوله** ومنع الصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين **قوله** قال يعني الاعشى في مدح عامر ابن الطفيل ودم علقمة ابن علاثة **قوله** سبحان من علقمة الفاخر اي التعجب منه اذ يفخر والعرب تقول سبحان الله من كذا اذا تعجبت منه والشاهد في سبحان حيث جعله علما للتنزيه فمنع الصرف **قوله** قال الراغب وقول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر تقديره سبحان من علقمة على التهكم فزاد فيه من ردائي وقيل اراد سبحان من اجل علقمة فحذف المضاف اليه انتهى وفيه ما ذكره لا شاهد في البيت لانه مضاف لاعلم وعلقمة المذكور صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع وهو شيخ واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها **قوله** والاستيعاب علقمة بن علاثة بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي العامري من المؤلفة قلوبهم كان سيدا في قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذاك الكرم انتهى **قوله** للتنزيه عن العجز عما ذكر بعده وهو كما ينافي التعجب **قوله** تعليل مدة الاسراء وهي بعض الليل فاستعمال التنوين الذي شايع الاستعمال في التقليل للتبعيض

فاتحما متقاربان **قوله** في المجمع بالكسر ما احاط بالجسم مما لي الميزان من الجهة **قوله** بين النائم واليقظان اي بين حالي النائم واليقظان **قوله** ومن الحرم عطف على قوله بعينه **قوله** اولانه محيط بما اشار الى مسجد الجعرانة **قوله** يطابق المبداء والمنتهى تعليل للعلة مع المعلل لبيان مرج المجاز فلا يلزم تعلق جار في جزء من جنس واحد بمعنى واحد لفعل واحد **قوله** فتعجبوا منه استحالة يعني ليجيء من اخباره باستحالة التخيير والا فاذا لم يكن موجودا في زعمهم كيف يتعجبون منه **قوله** وسعى جاد اي اسرع او وشى نسيمي الصبا هو الكثير الصدق فهو للمبالغة وتسمية ابي بكر رضي الله عنه بسبب هذا الخلق الصدق بهذا الاسم المبالغة في كيفية الصدق فانه صدق كامل في مثل هذا المقام الذي كذب فيه اكثر الناس **قوله** فيخلي له اي لتشفعه بشديد اللام وتخفيفها **قوله** تقدم يوم كذا بفتح الدال من القدوم **قوله** يقدمها بضم الدال اي يتقدمها قوله جمل اورق الاورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما **قوله** في انه كان في المنام اي اليقظة المراد بالمنام هنا ما يشمل ما بين حالي النائم واليقظان كله وجرا وبجسده يعني بعد كونه في اليقظة فان قيل بكل ذلك ورد الاكثر فاوجه التوفيق قلنا تكرر المعراج **قوله** ولذلك يتعجب قريش وفيه ان المعراج بروحه في اليقظة خارقة للعادة محل للتعجب ايضا **قوله** في اقل من ثانية الثانية جزء من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة **قوله** او في حاله كالبراق **قوله** والتعجب من لوازم المعجزات يعني لما اندفع الاستحالة يقال ان يكون المعجز اجراءها للعادة موجبا منه ولا عجب في التعجب من لوازم المعجزات **قوله** لانه لم يكن الى آخره تعليل للتسمية بالاقصى **قوله** وبرهة من الليل البرهة بفتح الباء وضمها الزمان الطويل او اعم كما في القاموس واستعمالها المصنف هنا في المعنى الاعم واكثر استعمالها في الزمان الطويل **قوله** من الغيبة الى التكلم يعني في باركنا وآياتنا **قوله** والايماء فيه اشارة الى دفع ما يقال ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام ملكوت السموات والارض واري نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعض آياته فيلزم ان يكون معراج ابراهيم افضل ووجه الدفع ان يجوز ان يكون بعض الايات المضافة الى الله تعالى

اشرف واعظم من ملكوت السموات والارض كلها قال الله تعالى لقد راى من ايات
ربه الكبرى فتامل **قوله** كما قال محمد صلى الله عليه وسلم ولا بعد ان يقال
والله اعلم ضمن انزعايد الى ما يعود اليه ضمير لوجه اي ان عبدي الذي شرفته
هذا التشريف هو المستاهل له فانه هو السميع لاوامري ونواهي العامل بهما
البصير الذي ينظر بنظر العبرة في مخلوقاتي فيعتبر او البصر للايات التي اريها
لقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى **قوله**
على اي لا تتخذوا يعني على ان يكون تفسيرية اي اتينا موسى كتابا يعني هو ان لا
تتخذوا والكتاب ان كان المراد به التوراة فهو مصدر في الاصل وفيه تامل
قال الطيبي هي مفسرة لما تضمنه الكتاب من الامر والنهي **قوله** لئلا يتخذوا
او كراهة ان تتخذوا على ان يكون لا صلة كما في قوله ان لا تخذوا ولا بعد ان يكون
ان مصدرية فان لا تتخذ وابدل من الكتاب **قوله** ربا تكلون اليه امركم
غيري فيه اشارة الى كون قوله من دوني احد مفعولي لا تتخذوا فان قوله غيري
تفسير له في القاموس دون بالضم نقيض فوق ويكون ظرفا بمعنى امام ودونا
ضد وبمعنى غير ومنه ليس فيما دون خمس اواق صدقة اي في غير خمس واق
انتهى فدون هنا بمعنى غير قبل ومن زايدة ويحتمل ان يكون بمعنى ناصرا اي
بعض ما سواي **قوله** نصب على الاختصاص ويجوز النصب على البدلية
من وليلا فان المبدل منه لا يجب ان يكون في حكم الطرح **قوله** ومن
دوني في حال من وكيلا فعلى هذا يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر ايضا **قوله** او بدل
من وان تتحدوا يعني قرا في الخطاب والغيبة اما على الغيبة بناء على الالتفات واما على
الخطاب فعلى تلوين الخطاب والاخفش قال ابو حيان مذهب الكوفيين
والاخفش هو الصحيح لوجوده في كلام العرب **قوله** بحملهم مع نوح في السفينة
ففي الآية اشارة الى انه لم يكن لهم حق وكيل سوى الله تعالى فهو حملهم وانجاهم
فيجب ان لا يتكلوا بعد ذلك الى غيره **قوله** واوحينا اليهم وحيا مقضيا
يعني ان قضينا ضمن معنى اوحينا فجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا على ما
هو الاكثر الاقيس وفي مفردات الراغب القضاء فصل الامر قولا كان او فعلا
وكل منهما على وجهين الهي وبشري فمن القول الالهي وقضينا الى بني اسرائيل في
الكتاب فهذا قضاء بالاعلام والفصل في الحكم اي اعلمناهم واوحينا اليهم وحيا

حرما انتهى وهنا يقتضي ان يكون ما ذكره المصنف في تفسير قضينا معناه بلا
اعتبار التضمين فتامل **قوله** او قضينا عطف على قسم **قوله** وقيل
امرنا قال صاحب الكشاف امرنا مشددا الياء مع ضم الهمزة على رواية
المصنف يعني الزمخشري ونضم الهمزة وكسرها مخففا على رواية غيره وفي القاموس
امرنا بالكسر تعدى ولعله انما اتى بصيغة التمريض لانه لم يثبت قتله كيف وقد قيل
انه الخضر وان كان مسطورا فيه فان الجمهور على الخضر هو صاحب القصة مع موسى
عليه الصلوة والسلام المذكورة في سورة الكهف **قوله** قتل ذكريا
والاولى الاقتصار على ذكر قتل يحيى فان قتل زكريا غير معلوم نقل في
البحر عن ابن اسحق ان زكريا مات موتا ولم يقتل **قوله** وعد عقاب اوليهما
اي وقت وعد **قوله** وجنوده **قوله** بالنصب عطف على بحث نصر
قوله وقيل جالوت الجزري بالجيم والزاء اي قيل الزاء في البحر قال
قتادة عراهم جالوت من اهل الجزيرة والمراد بالجالوت وجنوده وكذا في سيخارت
وانما لم يذكره اكتفاء بذكره اولا كما لا يخفى **قوله** وقيل بجاريب بروي بالجيم
والحاء المهملة كذا في الكشف **قوله** تعالى بالرشيد لقولهم ظل ظليل
كان الباس يتضمن معنى الشدة **قوله** وسطها اشارة الى ان خلال مفرد وان
كان يحتمل ان يكون جمع خلل مثل جبل وجبال **قوله** اولوا البعث التحليتر
الى آخره وتان لا فرق في نفس البعث فيجوز اسناده الى الله وانما الذي قبح
هو حروه التوراة وتخريب المسجد وهما من جملة المحسوس المسند اليهم والتفصيل
في الكشاف **قوله** او بان سلط داود على جالوت فقتله فيرده قوله تعالى
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتداء بناه داود واكمله
سليمان عليه الصلوة والسلام فلم يكن قبل داود مسجد حتى يدخلوه اولا
فليتامل **قوله** وقيل جمع نفر كعبيد في جمع عبد **قوله** وان اسات فلها
في تفسير النيسابوري قال اهل الاشارة ان عاد ها لاحسان ولم يذكر الاساءة
الامر ففيه دليل على ان جانب الرحمة اغلب ويجوز ان يترك ذكرها استحقارا لها
قوله ان زدتم اجابا اي مشاكلة ويجوز ان يكون للتهكم وقيل اللام
بمعنى الى اي فانها رجع الاساءة وقيل على كما في قوله محرضا عليها للدين وللغنم
والاولى ان يكون الاستحقاق كما في قولهم عذاب في الدنيا وجعلها الزمخشري

1140

للاختصاص ويخالفه الآيات والاضمار الصحيحة الدالة على تعدي ضرر الاساءة الى
غير المذنب ويجوز ان يقال الخطاب لبني اسرائيل ولم يتعد ضرر اساءتهم اليهم
غيرهم وان تعدى الى غير المسيئين منهم فتامل **قوله** ليجعلوها بادية اثار المساءة
منها فاهدى بالوجوه الحقيقة واثار الاعراض النفسانية في القلب تظهر في
الوجه ويحتمل ان يعبر عن الجملة بالوجه فانهم ساؤوهم بالقتل والنهب والسبي
فحصلت الاساءة للذوات كلها ويؤيده قوله وان اسأتم فلها ويحتمل ان
يراد بها ساداتهم وكبراؤهم **قوله** فحذف يعني جواب اذا وهو بعثناهم
قوله او البعث يعني الذي يدل عليه جملة الجزاء المحذوفة **قوله**
وبعضه يعني كون الضمير للة **قوله** بالنون يعني في اوله واللام وعلى هذا
الامر دخل على المتكلم كما في قوله ونحمله خطاياكم وجواب اذا هو الجملة
الانشائية وعلى تقدير الفاء وكذا اذا كان بالتاء **قوله** على انه جواب
اذا يعني معنى والا فهو جواب قسم لفظا **قوله** واللام في قوله الى آخر
يعني هذا الاحتمال الاخير وعلى احتمال كسر اللام مع نون التاكيد يجوز هذا
ويجوز ان يكون اللام في قوله ليدخلوا لام الامر **قوله** عند ما ذكر ثالثة
والاولى كما في الكشاف مرة ثانية اذ العود مرتان والاول بدل لا عود الا
ان يقال او المراد كونهم تحت ايدي القبط **قوله** مجملا وتذكيرا حصرا اما
لكونه بمعنى النسبة كلابن وتامر او لحمله على فعيل بمعنى مفعول او للنظر
الى لفظ جهنم اذ ليس فيه علامة التانيث **قوله** وقيل المراد آدم عليه
الصلوة والسلام اي من الانسان في قوله تعالى وكان الانسان عجولا
ومناسبته للمقام من حيث افادة ان تلك الخصلة موروثة من اصلهم
كما قيل شنشنة اعرفها من اخزم **قوله** الى سودة بيض مغة بالفتحات
وهي في الاصل زبد خلف الاسقاء وبها سميت السودة ام المؤمنين
رضي الله عنها **قوله** كما فريقال كتف الرجل اي شددت يديه الى خلف
بالكتاف وهو حبل **قوله** هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
وائتنا بعذاب اليم **قوله** فاجيب له يعني في كلتا دعوتيه **قوله** يوم
بدر صبرا بالغين قصدا لتبرسوله عليهم وابتلى هو بعذاب اليم حيث ضرب عنقه
صبرا اي مصبورا يقال صبرت اي حبسته يقال قتل فلان صبرا اذا حبس على

القتل

محباه

الفتل حتى يقتل وقوله بعافيها الباء للسببية **قوله** بامكان عين الباء للمصاحبة وضمير
غيره للمعاقب وجوز ان يكون للقادر الحكيم وفيه بعد **قوله** بالاشراف عدل عن
تفسير الزمخشري وغيره ان معناه جعلنا الليل محو الضوء مطموسة مظلما لا بستبان فيه
شيء كالانسان ما في اللوح المحو الة التي الثابت وليس فيما ذكر الزمخشري
ذلك كالبعد عن الحقيقة الا عن ضرورة لكن لك ان تقول يكفي قرينة قرينة على تلك
الارادة فان محو الليل في مقابلة جعل النهار مضيئا وايضا على ما ذكر المصنف لا يتعلق
محوية الليل فائدة زائدة على تعاد مقابلة والمقام مقام اناطة الغائر لكل منهما
فتامل **قوله** مضيئة فقوله مبصرة مجاز ذكر المسبب واريد السبب **قوله** ان مبصرة
للناس من ابصر مبصر فيكون من اسناد الفعل الى السبب الحامل ثم يجوز ان يكون الآيتين
من قبيل نهاره صائم ويجوز ان يكون مبصرة بمعنى ذات ابصار اي ابصار من فيه **قوله**
كقولهم جبين الرجل وكقولهم اضعف فلان اي صعفت دابته وفي حديث جير من كان
مضعفا فليرجع اي من كانت دابته ضعيفة فليرجع **قوله** وتقدير الكلام وجعلنا
بين الليل والنهار وفي البحر الظاهر ان ايتين هو المفعول الاول والليل والنهار ظرفان
في الموضع المفعول الثاني اي وجعلنا في الليل والنهار ايتين **قوله** او قيض نورها
شيأ فشيأ اي بحسب نوبتنا والا فلا نقص حقيقة انه وجهها المقابل مضيء دايما **قوله**
جعلها ذات شعاع الى آخره فهو اي من قبيل ذكر المسبب واراد به السبب او من باب
الاسناد الى السبب الحامل والمعلوم باختلافهما اي كانت الاسباب نفس الليل والنهار
قوله او بحركاتهما ان اريد بهما الشمس والقمر والظاهر المناسب للمقام للعلوم
بالليل فان عدد السنين الشرعية والحساب الشرعي يعلم به غالبا او بالقمر على ما
يدل عليه قوله قل هي مواقيت للناس والحج **قوله** وجنس الحساب للشهور و
الايام والساعات **قوله** بسنوح الطائر اي مروره الى يمينه **قوله** وبروحه
اي مروره الى يسار **قوله** استعير هو سيء الخبر والشر يعني شبهت اعمالهم التي
هي اسباب الخير والشر في الدنيا والآخرة بالطائر الذي هو من اسبابهما في زعمهم
فاطلق اسم المشبه به واريد المشبه **قوله** من قرائن فيه انه مخالف لتفسير الطائر
بما قدر له دون القدر الا ان يقال القدر بمعنى المقدر او يقال من تعليلية لا تبعيضية
والمراد بعمل العبد كسبه فتامل **قوله** او نفسه المتشئة باثار اعماله
وتفصيل ما قيل ان كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا فانه يحصل منه في جوهر نفسه

بخلاف محوانة الليل اذا كان المراد
بها القمر فان فيه ضوءا في جملته
فتامل

للشمس

قوله ه

(

للاختصاص ويخالفه الآيات والاضمار الصحيحة الدالة على تعدي ضرر الاساءة الى
غير المذنب ويجوز ان يقال الخطاب لبني اسرائيل ولمن يعتد ضرر اساءتهم اليهم
غيرهم وان تعدى الى غير المسيئين منهم فتامل **قوله** ليجعلوها بادية اظهار المشا
منها فاريد بالوجوه الجهة واثار الاعراض النفسانية في القلب تظهر في
الوجه ويحتمل ان يعبر عن الجملة بالوجه فانهم ساؤهم بالقتل والنهب والسبي
فحصلت الاساءة للذوات كلها وتؤيده قوله واتبروا ما علوا فلها ويحتمل ان
يراد بها ساداتهم وكبراؤهم **قوله** فحذف يعني جواب اذا وهو بعثناهم
قوله او البعث يعني الذي يدل عليه جملة الجزاء المحذوفة **قوله**
وبعضه يعني كون الضمير للة **قوله** بالنون يعني في اوله واللام وعلى هذا
الامر دخل على المتكلم كما في قوله ولنحمل خطاياكم وجواب اذا هو الجملة
الانشائية وعلى تقدير الفاء وكذا اذا كان بالتاء **قوله** على انه جواب
اذا بعنى معنى والا هو جواب قسم لفظا **قوله** واللام في قوله الى آخر
يعني هذا الاحتمال الاخير وعلى احتمال كسر اللام مع نون التاكيد يجوز هذا
ويجوز ان يكون اللام في قوله ليدخلوا لام الامر **قوله** عندنا من ثالثة
والاولى كما في الكشاف مرة ثانية اذ العود مرتان والاول بد لا عود الا
ان يقال او المراد انهم تحت ايدي القبط **قوله** مجملا وتذكيرا حصرا اما
لكونه بمعنى النسبة كلابن وتامر او بحمله على فعيل بمعنى مفعول او للنظر
الى لفظ جهنم اذ ليس فيه علامة التانيث **قوله** وقيل المراد آدم عليه
السلام والتعبير عنه بالانسان في قوله تعالى وكان الانسان عجولا
ومناسبته للمقام من حيث افادته ان تلك الحالة خصلة موروثة من اصلهم
كما قيل شنشنة اعرفها من اخزم **قوله** الى سودة بنت زمعة بالفتحات
وهي في الاصل زوايد خلف الارساغ وبها سميت السودة ام المؤمنين
رضي الله عنها **قوله** كما في قيل كتف الرجل اي شدت يديه الى خلف
بالكتاف وهو حبل **قوله** هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
او ائتنا بعذاب اليم **قوله** اجيب له يعني في كلتا دعوتيه **قوله** يوم
بدر صبرا بفتح قتله الله رسوله عليهم وابتلى هو بعذاب اليم حيث ضرب عنقه
صبرا اي مصبورا يقال صبرته اي حبسته يقال قتل فلان صبرا اذا حبس على

القتل

محباه

القتل حتى يقتل وقوله تعالى فيهما الباء للسببية **قوله** بامكان غير الباء للمصاحبة وضمير
غيره للتعاقب وجوز ان يكون للقادر الحكيم وفيه بعد **قوله** بالاشراف عدل عن
تفسير الزمخشري بغيره ان معناه جعلنا الليل محو الضوء مطموسة مظلما لا بستبان فيه
شيء كالانسان ما في اللوح المحو كان المحو ان الة التي التابت وليس فيما ذكره الزمخشري
ذلك كلا بعد لكن الحقيقة الا عن ضرورة لكن لك ان يقول يكفي قرينة قرينة على تلك
الارادة فان محو الليل في مقابلة جعل النهار مضيئا وايضا على ما ذكر المصنف لا يتعلق
بمحو اية الليل فائدة زائدة على تعاد مقابلة والمقام مقام اناظرة الفائدة لكل منهما
فتامل **قوله** مضيئة فقوله مبصرة مجاز ذكر السبب واريد المسبب **قوله** او مبصرة
للناس من ابصره مبصرة فيكون من اسناد الفعل الى السبب الحامل ثم يجوز ان يكون الآيتين
من قبيل نهاره صائم ويجوز ان يكون مبصرة بمعنى ذات ابصار اي ابصار من فيه **قوله**
كقولهم احبني الرجل وكقولهم اضعف فلان اي ضعفت دابته وفي حديث جرير من كان
مضعفا فليرجع اي من كانت دابته ضعيفة فليرجع **قوله** وتقدير الكلام وجعلنا
بين الليل والنهار وفي البحر الظاهر ان ايتين هو المفعول الاول والليل والنهار ظرفان
في الموضع المفعول الثاني اي وجعلنا في الليل والنهار آيتين **قوله** او قبض نورها
شيئا فشيئا اي بحسب رؤيتنا والا فلا نقص حقيقة انوجهها المقابل مضيء دايما **قوله**
جعلها ذات شعاع الى آخره فهو اي من قبيل ذكر المسبب واراد ته السبب او من باب
الاسناد الى السبب الحامل والمعلوم باختلافهما اي كانت الاسماء بقسم الليل والنهار
قوله او بحركاتهما ان اريد بهما الشمس والقمر والظاهر المناسب للمقام لتعلموا
بالليل فان عدد السنين الشرعية والحساب الشرع يعلم به غالبا او بالقمر على ما
يدل عليه قوله قل هي مواقيت للناس والحج **قوله** وجنس الحساب للشهور و
الايام والساعات **قوله** بسموح الطائر اي مروره الى يمينه **قوله** وبروحه
اي مروره الى يساره **قوله** استعير هو سيما الخير والشر يعني شبهت اعمالهم التي
هي اسباب الخير والشر في الدنيا والآخرة بالطائر الذي هو من اسبابهما في ان عمل
فاطلق اسم المشبه به واريد المشبه **قوله** من قراءته فيرانه مخالف لتفسير الطائر
بما قدر له دون القدر الا ان يقال القدر بمعنى المقدر او يقال من تعليلية لا تبعيضية
والمراد بعمل العبد كسبه فتامل **قوله** او نفسه المتقشة باثار اعماله
وتفصيل ما قيل ان كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا فانه يحصل منه في جوهر

بخلاف محوانة الليل اذا كان المراد بها القمر كان فيه ضرورة عالمة على تلك الارادة فتامل

قوله

اثر مخصوص الا ان ذلك لا ينافي دوام الزوج متعلقا بالبدن مستغلا بوارد الحواس
والقوى فاذا انقطع علاقته عن البدن قامت قيامته لان النفس كانها كانت ساكنة
مستقرة في الجسد وعند ذلك قامت ونوحت نحو الصعود الى العلم العلوي
فيزول الغطاء فينكشف الاحوال ويظهر على لوح النفس نقش كل شئ عمله في مدة
عمره وهذا معنى الكتابة والقراءة بحسب العقل وانه لا يتاتى في ما ورد في النقل انتهى
بل يؤيد هذا المعنى ما روي عن قتادة يقرأ ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قارئا ثم المراد
بالقيامة على هذا التفصيل هي القيامة الصغرى لكن هذا الكلام اشبه بقواعد الفلسفة
قوله او حال من مفعول محذوف هو ضمير طائره اي يخرجه له **قوله** ويضده
قرأه يعقوب فان الاصل توافق القراءتين **قوله** وغيره ويخرج كذا في بعض النسخ
وهو الاصوب والمراد من غيره ابو جعفر وفي بعضها لم يوجد نقطة وغير فيكون
في عطف قوله ويخرج نوع اشكال **قوله** اي الله عز وجل فتي الكلام التفات
قوله يكشف الغطاء بلا يوم تفسير كما بنفسه منقشة كما لا يخفى والمناسب
لتفسير الكتاب بصحيفة عمله ان يفسر منشورا بغير مطوي ليمكنه قراءته **قوله**
على اراده القول اي يقال اقرا كتابك **قوله** حسبتا عين كقولهم لله دره فارسا
قوله لانه اما بمعنى الحاسب تعليل لقوله على صلته **قوله** كما يصرح بمعناه صارم
انما استشهد لان فعل يفعل بكسر العين في المضارع فلما ياتي في النعت منه على
فعيل **قوله** فوضع موضع الشهيد تعدي بعلى كما يتعدي الشهيد بها لانه يكفي
بيان لعلاقة التجوز **قوله** او على تاويل النفس بالشخص او على حمل فعيل بمعنى
فاعل على فعيل بمعنى مفعول **قوله** لا ينجيها هتداؤ غيره ولا يردي ضلاله سواه
اي في الآخرة والا ففي حكم يتعدى نفع الاهتداء وضرر الضلال الى الغير **قوله**
وفيه دليل على ان لا وجوب قبل الشرع يعني دليلا لنا ميتا والا فارتكاب المعاصي
لا يوجب التعذيب عند اهل السنة **قوله** واذا تعلقت ارادتنا اي اذا ارتبت
تعلقها فهو من مجاز المشارفة **قوله** لانفاذ قضائه التابع لعلمه المتسبب عن
علمه تعالى بان اهلها يختارون الضلال على الهدى فيندفع به ما عسى يقال
ظاهر الآية ان الله تعالى يريد اهلاك قوم ابتداء فيتوجه السؤال بانه يامرهم فيفسقون
فيدمرهم وارادته ايصال الضرر الى الغير ابتداء من غير استحقاق الاضرار لا يناسب
الحكمة **قوله** او دنا وقتا مقدرا فتعلق الارادة يلزم دنو وقت المراد لان المراد

يدل على النظير

قوله

تبع عقيبه بالتراخي على ما بين في موضعه فاطلق الملزوم واريد اللازم **قوله** فيدل
على الطاعة من طريق المقابلة كقولهم امرته فاسأء الى اي امرته بالاحسان وههنا فان
النقيض قد يدل على النقيض كما ان النظير والثاني في ظاهره لواو من الاول **قوله**
وله ما سكن في الليل والنهار اي وما تحرك وقوله سر بلهم تقيكم الحر اي والبرد
وقول الشاعر ٥ وما ادري اذا يممت ارضا ٥ اريد الخير ايها يليني ٥ الخير الذي
انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني بتقدير اريد الخير واجتنب الشر على ان الامر
مجاز من الحمل عليه او بدل كلمة من بكلمة في لعله كان اولى فيكون الامر مستعملا ههنا
في معنى الحمل والسبب وقوله بان نصب عليهم الى آخره بيان لكيفية وجود معنى الحمل
فيكون مجازا مرسلا وصرح في الكتاب بان يراد بالحمل عليه والسبب معنى الطلب فانه
حمل وتسبيب مخصوص ويجعل الامر مستعملا في معنى الصب عليهم ما يقضي بهم الى
الفسوق بعلاقة المشابهة في الحمل والتسبيب فالتعبير عن الطلب بالحمل والتسبب للاشارة
الى وجود وجه الشبه في الامر فهي امرنا استعارة تبعية كقوله امرته فعصاني ولا مانع
هنا ايضا ان يكون التقدير امرته بالطاعة فعصاني **قوله** فامر بكسر الميم **قوله**
سكنة ما بعده للتخفيف الصف من التحل قوله ما بعده اي ملتصقه وقوله وهو ايضا مجاز من
معنى الطلب قال الزمخشري في الفائق معلوم من زعم ان امرنا بمعنى كثرنا الا على قوله
ومرهوة ما مورة وما هو الا من الامر الذي هو نقيض النهي وهو مجاز ايضا كما في
الآية لان الله تعالى قال لها كونوا في كثرة التناج فكان نهيا اذن مامورة على خلاف منهية
قوله من امره الضم وفي القاموس امر علينا مثلثة اي ولي فتقييد المضر بقوله
بالضم محل بحث اذ يحتمل ان يكون منقولا من ابر بالكسر **قوله** تحلوله متعلق بحق
والتاء للملابسة **قوله** او لظهور التاء للملابسة وكذا فيما عطف عليه اهلكناها
التدمير الاهلاك مع طمس للاثر وهدم البناء كذا في البحر **قوله** من بعد نوح من لابتدا
الغاية ولا اختلاف مغيبها في الموضعين جاز تعلقها باهلكنا وفي البحر قال من بعد
نوح ولم يقل من بعد آدم لان نوحا اول نبي بعثه الله بالغ قومه في تكذيبه وقومه
اول من حلت بهم العقوبة العظمى وهي الاستيصال بالطوفان وفي ذلك تهديد ووعيد
لمشركي مكة **قوله** لتقدم متعلقه رتبة فان العبرة في الطاعة والعصيان للبواطن
يقال الحديث الله تعالى لا ينظر الى صوركم واعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم وانما
الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله الى غير ذلك **قوله** مقصورا عليه

همته فتره بر لا لا لزيادة كان المفيدة بمعنى الاستمرار هنا دون قرينة عليه او لانه ضمن
والقهر تنابى في الشركة او لقوله ثم جعلنا لجهنم فان من يريد الدنيا والاخرة معا لا
يكون حكمه كذلك ثم مريدهما معا يلحق بالقسم الثاني **قوله** اعتبار النيابة والاخلا
لانها للاختصاص **قوله** كلا منصوب بنمد **قوله** اى كل واحد من الفريقين قال
ابو حيان وعلى هذا يكون هؤلاء وهؤلاء بدل كل من بعض فينبغي ان يكون التقدير
كل الفريقين ليكون بدل كل من على جهة التفصيل **قوله** اكبر درجات نصب على
التمييز والمفضل عليه محذوف تقديره من درجات الدنيا وتفصيلها **قوله**
من قولهم تخذ الشفر حتى قعدت كانها حربة في شرح الكافية للرضي ومنها اي من
الملحقات بصار قصد في قول الاعرابي ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة
من صارت قال الاندلسي لا يجاوز بهذا الموضع الذي استعملها فيه العرب قال
وطرد بعضهم وقال المصنف واجاد واما قعد فلا يطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد
في مثل الموضع الذي استعمله فيه اي لا يعني قول الاعرابي فلا يقال قعد كاتبا بمعنى
صار فل قعد كاتبا سلطانا لكونه مثل قعدت كانها حربة انتهى وبهذا التعليل يتبين
ان تفسير قعد بتصير غير جيد **قوله** من قولك قعد عن الشيء اذا عجز عنه ومنه
المقعد لمن يعجز عن النهوض لزمانة قال ابو حيان القعود هنا عبارة عن المكث اي
فيمكث عن الناس مذموما مخذولا كما تقول لمن يسأل عن حال شخص هو قاعد في اسوء
حال ومعناه ماكث سواء كان قائما او جالسا وقد يراد القعود حقيقة كان من شانه
المذموم المخذول ان يقعد حائرا لا فكرا وعبر بغالب حاله وهو القعود **قوله**
جامعا على نفسك الى آخر يعني ان الآية من قبيل المتاح حلوها مر **قوله** وامرا مرا
مقطوعا عابر ضمن قضى امره وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا له لان المقضي يجب
وقوعه ولم يقع من بعض المخاطبين التوحيد فلا وجه لما قيل قطب لستاذري
اي ضرورتي في هذا التضمن **قوله** وهو كالتفصيل الى آخر اي هذا القول مع ما عطف
عليه من الاوامر والنواهي **قوله** ولانا هيه ويجوز كون لانا هيه على تقدير كون
ان مصدرية وقد سبق نظيره لانها السيئ الظاهر الى آخر في هذا التعليل ايماء الى
وجه تعقيب الامر بالتوحيد الامر بالاحسان الى الوالدين **قوله** لان صلته
قال ابو حيان هذا مخالف لمذهب سيبويه لان مذهبه انه يجوز ان يجمع بين امّا
ونون التاكيد وان تاتي بان وحدها ونون التاكيد وان ياتي باما وحدها دون التاكيد

قال سيبويه في هذه المسئلة وان شئت لم تجئ بالنون كما انك لو شئت لم تجئ بها يعني مع النون
وعدمها **قوله** او بدل على قراءة حمزة الى آخره ولا مجال لان يكون فاعلا على هذه القراءة
على ان يكون الالف في يبلغان علامة تثنية لاضمير فاعل على ما قيل بطرح في لغة الذين
يلزمون الالف لان شرط الفاعل في الفعل الذي لحقته علامة التثنية ان يكون مسندا لمثنى
او مفرق بالعطف بالواو ونحو فامّا احواك او فاما زيد او عمرو واحد هما هنا ليس احدهما
قوله او بدلا قيل فلا يكون البدل مفيدا زيادة على المبدل منه وهو غير جائز
ولك ان تقول يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل قال ابو حيان والذي نختار
ان يكون احدهما بدلا من الضمير وكلاهما مرفوعا بفعل محذوف تقديره او يبلغ كلاهما
عطفا على احدهما بدلا **قوله** لم يجز ان يكون بعني كلاهما **قوله** تاكيد للالف
لان عطفه على البدل يدل على ان تقييد التثنية غير مراد فان بين ابداله بدل البعض
اولا وتوكيده بكلا تناقضا فالاولى ان فائدة التوكيد ازالة ارادة البعض فافهم **قوله**
اسم الفعل الذي هو اتضجر كما لو اولم يرد اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا كخواف
وان بمعنى ابوجع **قوله** لالتقاء الساكنين هما الفان **قوله** قياسا بطريق
الاولى وهو الذي يسميه محيي الخطاب ودلالة النص ومفهوم الموافقة **قوله**
وقيل غيرها فتكون الدلالة لفظية غير مبنية بطريق المنطوق كما لاحظة القياس **قوله**
كقولك فلان لا يملك الى آخره فانه يدل عرفا على انه لا يملك شيئا والنقير النكتة في
ظهر النواة والقطمير شق النواة والعشرة التي فيها او العشرة الدقيقة بين النواة
والتمر **قوله** بالالفاظ متعلق بالتهما **قوله** كاشراسته هيئ في القاموس
الشرس محركة سوء الخلق وشدة الخلاف كالشراسة **قوله** جعل للذل جناحا
على الاستعارة التخييلية بعد ما شبه الذل بالطائر **قوله** كما جعل لسد في
معلفته **قوله** وغداة ريح اي ريح غداة وريح **قوله** قد كشفت يعني البرد
الضيوف بايقاد النار والجوع عنهم بالقرى **قوله** ووقع بكسر القاف اي برد
قوله اذا اصبحت في شرح المعلقات اسم اصبحت مضمر فيه من ذكر الغداة ويجوز
ان يكون فيه ضمير من الغنة وانت خبير بان استقامة المعنى على الاولين يحتاج الى
نوع تكلف والاظهر ان اسمها ما منها وتانيث الفعل لاكتساب الزمام التانيث
من المضاف اليه فيكون من باب قطعت بعض اصابعه **قوله** مبالغة في ايجاب الذل
وتهيئا للاستعانة **قوله** او لانه جناحه فيحتمل الاستعانة التمثيلية ويحتمل

معنى
الا على الوجه
٢

لا يتقدم على فيه بحث درجته وجهه حرارا
قوله ولذا لكن صح لوقوعها النفي ٥

الى اصبحت الغداة ٥

الاستعانة بالكناية ايهام والمبالغة حيث يفيد كناية خلق منه **قوله** وهو الانقياد وقال
ابن خالويه وتهامي ابن جني الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم في الانسان و
هو ضد العز **قوله** والتعبير عنه بذلول دليل **قوله** من فرط رحمتك كما يعدان بهم
هذا المعنى من اللام الاستغراقية الدالة على الكمال ومن اما ابتدائية او تعليلية لا بيانية
ليخرج الاستعانة الى التشبيه اذ جناح الذل ليس رحمة **قوله** رحمة مثل رحمتهما
وجوز ان يكون الكاف للتعليل **قوله** وفيه تشديد عظيم حيث شرط في البادرة
التي يفرط منهم عند حج الصدة قصد الصلاح وعبر عنه بتعس الصلاح ولم يصرح
على صدورها بل رمز على مكانها بقوله فانه كان للاوابين غفورا للدلالة المغفرة
على الذنب والاوابين فان التوبة تكون على ذنب فشرط قصد الصلاح وان
يتوب عند مع ذلك التوبة البالغة **قوله** اوليا اي اسندها اوليا **قوله** من صلة
الرحم بالمواددة والزيادة **قوله** قال ابو حنيفة رحمه الله عنه وعند الشافعي ينفق على
الولد والوالدين فحسب والتفصيل في الكتب الفقهية وانت خبير بان عطف المسكين
وابن السبيل يؤيد قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى حيث يدل على ان المراد الحقوق المالية
وظاهر ان ذي القربى عام لا يختص بالقرابة الولادية **قوله** وقيل المراد الى آخره
صدره بصيغة التمريض لانه مخصص من غير مخصوص وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لسعد الحديث قال ابن العراقي رواه ابن ماجة في سننه وفي حاشية الطيبي الحديث
مخرج في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهم **قوله** امثالهم في الشر ان
يعني ان الاخوان مستعمل بمعنى الامثال مجازا كما مر في الحديث ان الشيخين رضي الله عنهما
كانا يكلمانه كاخوي السراري كالملكين المباح او بمعنى الاصدقاء والاتباع لعلاقة تشبيه
قرآن الصحبة بقرآن القرابة **قوله** ويتياسرون عليهما اي يحترزون لحمها ويقتسمونه
وتعديته بعلى لتضمنه معنى الازدحام **قوله** وان عرضت اي ان ارهقت الاعراض
فسل لهم قولا ميسورا ولا يعرض **قوله** كانتظار رزق الى آخره لا يخفى ان كون انتظار
الرزق على الاعراض خفي بل هي معللة اياها كما ذكره وكذا لعدم المنع **قوله** او
منتظرا وفي بعض النسخ بالواو اكثرها او منتظرين لكن الاولى هو الاولى اذ لا
يظهر حينئذ فائدة التقييد وعلى الاولى يمكن ان يقال انه حال مؤكدة ويجوز ان تتعلق
بالجواب الى آخره يعني التعلق المعنوي باعتبار ان يصير وجعل المذكور جاريا مجرى
التفسير والا فالصحيح ان ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها في غير اما ومافي

حكمة والتفصيل في باب ما اصمر عامله على شريطة التفسير من شرح الكافية للرضي
قوله وهو اليسر يشير الى ان الميسور مصدر وقول ميشور من باب رجل عدل وبهذا
يندفع ما في حواشي القطب **قوله** هو الكرم الاولى هو الجود اذ لا اختصاص للكرم بالبذل
المالي قوله بالاسراف الى ولعل هو التوزيع فيتعدد جواب للشهين والملوم راجع لقوله
ولا تجعل يدك كما قال الشاعر ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
والمحور راجع الى قولها ولا بسطتها **قوله** او منقطعا بفتح الطاء **قوله** ورعا
اي قيصا **قوله** من ساعة الى ساعة من متعلق بمحذوف والتقدير آخر سوالك
من ساعة ليس فيها للنادم الى ساعة يظهر فيها للنادم كذا قاله الجاربردي قال الطيبي يمكن
ان يكون المعنى مطلوبك كما يظهر الان لكثرة قبره ونحو احصوله وظهوره من ساعة
الى ساعة **قوله** ماره هقك اي يغشاك **قوله** وبين طريقا طريقة الظاهر ان الاضافة
في طريقة بيانية اي بين طريقا هو الطريق الذي هو الزنا فانه طريق الى قطع الانساب
وهيج الفتن كما اشار اليه المصنف بقوله المؤدي الى قطع الانساب وان جعلت الاضافة
لامية فيكون المراد بطريقة هو الغرم والايمان المقدمات يحتاج في تصحيح قوله وهو المعصية
على الايضاح لكونه اثبات اليد المبطلة عليها وهي حق الله تعالى **قوله** والمؤدي
الى قطع الانساب كان المنية ان لم يكن متزوجة وظاهر انه يتزوج حينئذ
يودي اليه بالملاعنة **قوله** ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال الضحاك
هذه اول ما نزل من القرآن في شان القتل **قوله** غير مستوجب للقتل
فنعم المقتول عمدا وخطا **قوله** وهو الوارث لا وجه للتخصيص فان السلطان
ولي من لا ولي له **قوله** بالواجب بالقصاص او اخذ المال **قوله** على من عليه
متعلق بسلطانا والضمير البارز عليه عائد الى من والمستكن الى مقتضى العقل
قوله لا سيما ظلما اي في العرف والا فهو يتضمن الاثم ولذلك وجب الكفان
قوله اي القاتل لعدم ريد القتل **قوله** او الولي وهو الاظهر **قوله**
يؤيد الاول قراءة اني فلا اسرفوا حيث رد على لا تقتلوا والاصل توافق القراءتين
وانما قال يؤيد لان التوافق ليس بواجب ويجوز ان يكون خطابا لاسرفوا الى الاولياء
المدلول بدلالة على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب **قوله** على خطاب
احدهما اي القاتل او الولي على الالتفات **قوله** والضمير انها للمقتول فيصح ان يكون علة
سواء توجه نهي لا يسرف الى القاتل او الولي **قوله** واما توليه وعلى هذا ايضا يصح

عليه على كلا احتمالي النهي قوله واما الذي يقتله الولي فالعلة مخصوصة بتوجه
النهي الى الولي كما لا يخفى قوله او التعذير اي في المثلة قوله هي احسن
كحفظ اليمين قوله مطلوبا مسئولا من سالبه الشيء قوله
به قبل فيه تعسف لفظا ومعنى اما الاول فظاهر اذ حق المسئول عدم تضمنه
لامسه واما الثاني فظاهر لانه لا يذيد على معنى اوفوا بالعهد وقد ذكر في مقام
التعليل له على الاستيناف يعني فيكون تعليلا للشيء بنفسه قلت حذف المضاف
وايصال الفعل الى المضاف كثير في القرآن منه فاصدع بما تؤمر على ما مر تفصيله فلا
وجه لعده تعسفا ثم زيادة ما افادته الجملة الاستينافية على معنى اوفوا بالعهدين
لا ستر فيه فان المعنى اوفوا بعهدي ايها المخاطبون لان العهد لم يزل ان يكون
مطلوب الوفاء فيطلب منكم ايضا قوله او مسئولا من سالته عن الشيء على الحذف
والايصال قوله باي ذنب قتلت على بناء المجهول والخطاب للمؤدة قوله
فيكون تخييلا الظاهر ان يقول فيكون تمثيلا اي جعل العهد متمثلا على هيئة
من يتوجه السؤال اليه كما يقال يجعل الحسنات احساما نورانية والسيئات اجساما
ظلمانية فتوزن اذ الظاهر ان الواقع ليس تخييلا مجردا خاليا عن الحقيقة قوله ولا
تتبع ومنه سميت القافية قافية قوله ومنه القافة في نهاية ان الاثر القائف
الذي يتبع الآثار ويعرف شبه باخيه وابيه والجمع القافة قوله تقليدا
نصب على انه مفعول له لقوله لا تقف واخرج به من منع اتباع الظن والعمل بالقياس
كالظاهرية قوله هو الاعتقاد الراجح اي ما يشمل الاعتقاد الراجح المسلم انه ليس
المراد ما يشمله الشرع اذ ام الظن الغالب مقام العلم وامر بالعمل به للاجماع على وجوب
العمل بالشهادة والاجتهاد في القبلة وكذا العمل في قيم المتلفات وارش
الجنايات وكذا الفصد والحجامة وسائر المعالجات وكذا الحكم بكون الذابح مؤمنا
ذبيحته والوارث بحصول التوارث والميت ليدفن في مقابر المسلمين عملا
بالظن ويجوز بالاجماع قوله واستعماله بهذا المعنى شايع ومنه قوله تعالى
فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار قوله وقيل انه النهي
قوله بالرمي اي بالزنى للمحصنين والمحصنات بالاكاذيب وكانت عادة العرب
جارية بذلك قوله ويؤيده يعني كون النهي مخصوصا بالزنى فكان الاولى تاخير
الزنى عن شهادة الزور قوله في رد عتر الخال بسكون اللام وفتحها قال في

تفسير

الفايق هي عصا تاخذ اهل النار قوله حتى اي في الخروج جملة البقي على انه يحمله عليه من
ذنوب المعتاب فيعذب بالنار على مقدار ثم يخرج منها وقال صاحب الكشف يحتمل ان لا تؤيد
تاكيد الا ان يقال له دافع اي لا يكون الخروج عن عمد وفي النيسابوري اي يتوفى
فيه بحيث انه لا يعني يجعل التوبة حسن في النار فان التوبة حسن في الدنيا والحسن في الآخرة
الا ان يقول حسن استوجب الحبس قوله الحواس جمع خاصة وهي العفيفة قوله
ان قفينا الا لفاء اشباع اي ان قفين قوله فاجراها مجرى العقلاء حيث اشار اليها
بكلمة او الا لمختصة بالعقلاء قوله لقوله اي قول جرير قوله
انكر ابن عطية ذلك وقال الرواية فيه الاقوام لكن اتفاق النحاة كما في الكتاب يكفي حجة
قوله لمصدره لا تقف الاول لمصدره تقف لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم
قال صاحب التقريب انما جاز تقديمه اعتبارا لاصالة طرفيه لا العروضية فاعلية
وكان الفاعل لا يتقدم لالتباسه بالمبتدا او الالتباس هنا وانه ليس بفاعل حقيقة
بل مفعول انتهى لكن قال ابو حيان ذهب الاخفش والكوفيون على انه لا يجوز تقديم
الجار والمجرور الذي يقام مقام الفاعل على الفعل ابو جعفر النحاس في المقنع من ثالثه
انتهى الا ان ينازع في مجرد الحكاية فان قيل لم لا يجوز ان يراد الاسناد المعنوي ويكون
عنده فاعل مسئولا المحذوف والثاني مفسره وليس في كلام القايل ما ياتي عن الجمل
على ذلك لا يجوز ان يوجد فيه ما يدل قلنا لا بد من المفسر من الضمير العايد
الى المرفوع لئلا يبقى بلا فاعل ولا محال له هنا اذ لا يمكن جعله مبتدا للزوم حرف الجر
الا ان يجعل على الحذف والايصال فليتامل قوله موافقا لغيره فيه بحث اذ لا دليل
في المحمل قوله وهو الاختيال في القاموس مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط
وتبختر وهو مرح ومرح كسكين قوله وهو باعتبار الحكم البليغ فان مرحا اسم فاعل
لا يدل الا على ثبوت اصل المرح فاذا عليه التي يتوجه الى الاتصاف والمصدر يدل
على المبالغة حيث يدل على انه كان متجسم من المرح بقسمه كما قالوا رجل عدل فهو
اكد من صيغ النعت في اليوت لكن اذا اسلط عليه النهي يتوجه الى قيد الذي هو
المبالغة وانت خبير باذا فهم مرحا بنا مرح كما فعله المصنف يتحد الصغر والمصدر
في المعنى فتامل قوله يتطاول يعني ان المراد من طولا هو الطول المتكلف الذي
يتكلفه المختال قوله اشار الى الخمسة والعشرين بتاويل المذكور قوله
المذكور من قوله لا تجعل مع الله الها اخر فعلى اي عن اعتقاد ان مع الله الها اخر

سلطه

قوله المختار

تفسير

وهو اولها والثانية والثالثة قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فهو امر بعبادة الله
تعالى ونهي عن عبادة غيره والبواقي في ظاهر بعد الاوامر والنواهي الخ قوله بعني
المنهي عنها اي ذلك المذكور من الخصال وقد يقال اضافة سببية بيانية والاشارة بذلك
الى ما نهي عنه صريحا او ضمنا بناء على ان الامر بالشيء يتضمن النهي عن ضده قوله
الى ما نهي عنه ويجوز تعميم الاشارة الى ما نهي عنه صريحا او ضمنا على ما مر آنفا
قوله فانه بعيني سيأتي في المعنى ذكر الضمير المنصوب العائد الى سيئة بعد ثمانية
في لها لمراعاة اللفظ قوله بدل من سيئة ورد بان البدل بالمشتق ضعيف قوله
او في الظرف فهو حال متوكئ والمراد به المبغوض الى آخر جواب عن تمسك المعتزلة
بالآية على مذهبهم في ان القبائح لا يتعلق بها الارادة والا لاجتمع الضدان الارادة
والكراهة قوله لقيام الدليل الى آخر رد قولهم لا يعدل عن الظاهر بلا ضرورة ولا
ضرورة قوله اشارة الى ان الاحكام المتقدمة تأويل ما ذكر والمذكور قوله
من الحكمة يجوز ان يكون متعلقا بأوحى وان يكون بدلا من ما وان يكون حالا من الضمير
المنصوب المحذوف والعائد على ما قوله والخبر للعمل به وهي الحكمة العملية
قوله فان من لا قصد له بطل عمله في دلالته على كون التوحيد مبدأ الامر ومنتهاه
بحث قوله وانه بالحكمة وملاكها فان بقوله من الحكمة علم التوحيد منها ثم
تكرير ذكر عقيبه دل على ان الاهتمام والاعتناء من بين ما ذكر به قوله تلوم نفسك
وانما قال تلوم نفسك ولم يقل يلومك الناس اما للتنبيه عليه من طريق الدلالة
او للاشارة الى ان كل من فيها مشغول بحال نفسه كما يهم شأن غيره قوله بيانا
لنفسه وانما عبر عنها بالاناث اظهارا لمحض حساستهن قوله وهي خاصة بعض
الاجسام وهي المتوالدة قوله سرعة زوالها للا يقطع النوع ولذلك لا توالد في
السماويات والعناصر وتأنيث الضمير الراجع الى البعض لاكتسابها التأنيث من
المضاف اليه قوله ابطا اضافة البيان اليه قال الطيبي وهو من باب اطلاق الحال
على المحل وتعقبه بعضهم بانه من قبيل الاطلاق المحل على المحل بناء على ان الالفاظ
قوالب المعاني وجوابه ان اعتبار حلول الالفاظ في المعاني مثل قولهم الفصل القول
في كذا شايع ذايع بناء على التأويل المشهور فلا اعتبار قوله بتقدير ولقد
صرفنا القول يعني على ان يكون المفعول محذوفا ويتعلق كلمة في بهذا المحذوف
قوله او وقفنا التصريف على تنويع صرفنا متعد لازم وتعديته بكلمة في باب

التي هي معرفة الحق لذاته وهي مقصود الحكمة النظرية وعدتها قوله ٥

على الحال ٢

فهرس ٥

يخرج

يخرج من عراقيها قوله بضبي وقلة طمأنينته اليه اراد بالقلة العدم فانه كثيرا ما يستعمل
في هذا المعنى قوله على ان الكلام مع الرسول يعني لا يكون قوله كما يقولون داخلا
في مقول القول بل يكون كلاما مع الرسول صلى الله عليه وسلم قوله جواب
عن قولهم ان معه آلهة قوله بالمعانة اي المغالبة من العزة وهي الغلبة فالآية اشارة
الى برهان المانع على تصويرها قياسا استثنائيا استثني منه نقيض التالي قوله
او بالتقرب اليه والطاعة فالاية اشارة الى قياس اقتراني تصويري لو فرض معه آلهة
لتقربوا اليه بالطاعة وكلما تقربوا اليه بها لا يكونوا آلهة فما فرض آلهة لا يكون آلهة
فلو مستعملة مجردة الشرط لا للامتناع والمراد بآلهة ما هو من اولي العلم كعيسى وعزير
والملائكة قوله تعالى بشيرا الى انه من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا قوله
من خواص ما يمتنع بقاؤه ايما امتناع عاديا لا ذاتيا قوله على المشترك بين اللفظ
والدلالة وهو الاشتمال على ما يدل على التقرير فانه مشترك بين اللفظ الدال وبين
مثل الحدوث والامكان الدال على تنزيه الله تعالى عن لوازم الامكان وتوابع الحدوث
فالمراد بالدلالة الدال اي بين اللفظ وغيره من الدوال وفي قوله يسبح عموم
مجاز فان قيل لا وجه للحمل على المشترك ولا على الحقيقة والمجاز في عبارة يفقهون دلالة
على ان تسبيحهم من جنس ما فهم بدقة النظر لا من جنس ما يدرك بآلة السمع ولم يسلم
فهم يسمعون اللفظ فلا يصح نفيه فلنا ليس المقصود سماع اللفظ مجردا بل التدبر
فيما يدرك بما يدرك اللافظ فتح كما تسبحه واعتبار التغليب رفع الوجه الاول لا يجسم
مادة السؤال البلغاء الثاني على حاله الا ان يقال لما لم ينفعوا بسماعه فكأنهم
لم يسمعوه فتأمل قوله وعليهما اي على اللفظ والدلالة قوله على معنيه يعني
الحقيقي والمجازي قوله يجهلهم عن فهم ما يقرأ عليهم وانت خبير بعدم ملاءمة
هذا المعنى كقوله سك الآية على تقدير حذف المضاف من اي فهم قراءتك وايضا يكون
قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه كالاعادة والتكرير بلا افادة معنى جديد
ولعل الاولى ان يحمل على ما روي انها نزلت في ابي سفيان والنضر وابي جهل
وام جميل امراة ابي لهب كانوا يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن
فحجب الله ابصارهم اذا قرأ وكانوا يمرون به ولا يبصرونه واما في الكتاب فقاله قتادة
والزجاج وجماعة قوله ناستر اي يكون صيغة مفعول للتسبيب كما يقال
رحيل مربوط وفكان مسهول وجارية مفتوحة ولا يقال رحلته ولا حلبته ولا افتحتها

قوله كقوله وعد ماينا يعني على بعض التاويلات قولهم سبل مفعم وعلماء البلاغة جعلوه مثالا للاسناد المجازي فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل ومفعم من فعمت الاناء اي ملاته قوله او مستورا عن الحس فمعنى مستورا على موضوعه ويجوز ان يحمل على الحذف والايصال وكان الاصل مستورا بابرا الرسول عن رؤيتهم او فهم ما يقرؤه عن ادراكهم قوله تكلمنا يقال كنة وأكنه اي ستره

قوله عن استماعه اللايق بها ثبت لمنكريه ما منع عن فهم المعنى وادراك اللفظ اي حق فهمه وحق ادراكه فانهم كانوا يسمعون اللفظ ولا يتدبرون فيه حتى يدركوا اعجاز فهم منعوا عن ادراكه على ما ينبغي وكذا الحال في المعنى فلا يرد ان فهم موقوف على ادراك اللفظ فاجعل الثاني على تقدير كونه حقيقة كاف في الامرين فافهم

قوله مصدر وقع موقع الحال واصله وحل في وحل مذاهب فمذهب سيبويه ان وحل ليس مصدرا بل هو اسم وضع موضع المصدر موضع الحال فوحل عنده موضوع موضع ايحاد وايجاد موضوع موضع موجد ومذهب يونس انه منصوب على الظرف وذهب قوم الى انه مصدر لوحد وهذا التفصيل في المذاهب مذكور في البحر والقول الاخير مذهب ابي علي واختاره الزمخشري والمصنف بهذا تبين ان ما في القاموس وغيره وحل مصدر كايشي وكايجع ونصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر ووهم الجوهري لا يوافق مذهب سيبويه ويوافقه كلام الجوهري فليتعلم فيما ذكر كما فيما ذكر قوله هربا من استماع التوحيد فتفور امصدر منصوب على انه مفعول له وقوله او تولتهم على ان يكون نصبا على المصدرية قوله ويجوز ان تجمع باخر منصوب على الحالية قوله بسببه ولاجله ولا يظهر ما يمنع عن حمل الباء على الملابسة نعم ما في الكتاب اولى اعلم قوله ويحتمل ان يكون جمع يحي كقتلى جمع قتيل قوله لله لالة متعلق بقوله دل من اذهم نحوي واما وضع الظالمين موضع المضمر فهو لله لالة على ان هذا القول ظلم منهم قوله الذي لا حي في القاموس السحر بحركة ويضم الزير قوله مشغول بالشاعل الاخر قال صاحب الكشف والاظهر في ضرب لهم الامثال ان يكون تفسيرا وقالوا انا كالي تمام المقالات الثلث الايرى الى قوله واضرب مثلا وميز تامل اذ لا يظهر كون المقالتين الاخيرتين من ضرب المثل ولعل الاولى الاكتفاء بالاولى ويؤيده قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ط واطلاق لفظ الامثال على هذا انهم عبروا عنه بعبارات شتى

واعترض

قوله ص

المعنى ص

واعترض على ما ذكر المصنف بانهم ما شاهدوا صلى الله عليه وسلم عما ذكر بل قالوا ان اثر ساحر ماحري انه شاعر الى غير ذلك وايضا لو كان المعنى ما ذكر فيلك لا لك لانه صلى الله عليه وسلم بها من حيث ايقاع التفريق بين الاقرباء والاصدقاء واما من حيث تشبيه كلام الله تعالى لغاية عجزهم عن المعارضة بالشعر واما من حيث انه اخبار عن الغيوب وانيانه بالكلام المسجع واما من حيث انه يتكلم بالمحالات في زعمهم حيث يقول يعيدون بعد ما كنتم عظاما ورفاتا ثم قوله ضربوا لك الامثال هنا كقوله في سورة النحل فلا تضربوا لله الامثال اي بينوا لك الامثال والامثال جمع مثل بكسر الميم وسكون الثاء قوله ما دل عليه مبعوثون وهو نبعث ولا احتاج الى هذا على القول بان العامل في اذا هو الجواب كما هو المشهور واما اذا قلنا هو الشرط وقد ذهب اليه بعض المحققين فلا حاجة اليه قوله وما هو بعد عطف تفسيري لنبانا وفي بعض النسخ وهو بعد وهو اظهر قوله فان كل ما هو آت قريب ويجوز ان يقال لانه مضى اكثر الزمان وبقي اقله قوله اي يكون في زمان قريب بعيني توجد على ان يكون تامة قوله او ان يكون اسم عيسى فعسى ح ناقصة قوله يوم يدعوكم قيل بدل من قريبا يعني على تقدير ان يكون قريبا ظرف وقيل ظرف ليكون والظاهر انه بدل من ضمير المستقر قوله استعارا لهما الدعاء والاستجابة قال ابو حيان والظاهر ان الدعاء حقيقة اي يدعوكم بالنداء الذي يسمعكم وهو النفخة الاخيرة كما قال يوم ينادي المنادي من مكان قريب وروي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباتكم فاحسنوا اسماءكم فيعني فتستجيبون توافقون الداعي فيما دعاكم اليه اي هي وفي دلالة الحديث على النداء البعث كلام والظاهر انه سحاب او غيره بعد الحشر ويؤيده فاحسنوا اسماءكم تامل قوله وان المقصود فيهما الاحضار للمحاسبة والجزاء دلالة على ان المقصود منهما الاحضار مسلمة واما كون الاظهار للمحاسبة والجزاء فغير ظاهر الا ان يقال بناء البعيد في الاغلب يكون للاستخدام او لتخصيص حالهم ومجازاة اعمالهم والاول معلوم الانتفاء لان الاخرى ليست دار التكليف فتعين الثاني قوله او مدة حيوتكم لما ترون من الحصول فان قيل كل احد يستقصر مدة حيوته في الدنيا ولو عمر الحول الاعمار قلنا ذلك الاستقصار مع العلم بمدة العمر الطول امله وفي القيمة يذهل عن تلك المدة لشدة الهول فتامل قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن مرها يعرف بر اعراب امثاله وفي قوله تعالى

كل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة في سورة ابراهيم عليه الصلوة والسلام

قوله يقضي لعبادي لان الشيطان تخذها وسيلة الى الحمل عليه قوله
تفسير للتي هي احسن تبع المصنف الزمخشري في هذا التفسير وقال الجمهور المراد
بالتي هي احسن هي المحاورة الحسنة بحيث معنى وارجة الايجاء من كفار مكة واذاهم
والتعذيب تسليطهم عليه قوله فترك يقضي هنا يتعين ان يكون معنى الرحمة
والتعذيب ما ذكرنا آنفا كما لا يخفى قوله والسير عن العلائق الجسمانية فان قيل
رسولنا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء عليهم الصلوة والسلام مع كثرة ازواجه
وهن علائق قلنا نعم العلائق لغيره واما بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلم يكن في
شيء منها ما يعوقه عن التوجه الى الله تعالى قوله وتكيس هنا وتعريض في قوله
ولقد كتبنا في الزبور جواب سؤال تقديره ان الزبور اسم علم الكتاب لكتاب
داود فكان ينبغي ان لا يدخله ليل يجتمع التعريفان في كلمة واحدة ويؤيده يعني
يؤيد كون الزبور مفعولا امر مصدرا بمعنى المفعول لا علما للكتاب المخصوص قوله
قراءة حمزة بالضم فانه يكون جمع زبر بكسر الراء بمعنى المزبور على ما مر في آخر سورة
الشعراء والاصل توافق القراءتين قوله فهو كما لعباس اما الفضل فيكون اللام للام الاصل
قوله او لان المراد وآتينا داود بعض الزبور يعني انسلم ان الزبور علم بل بمعنى
الكتاب وجمعه زبر كعمود وعمد فلا اشكال حينئذ في دخول لام العهد قوله او بعضا
من الزبور فيكون الزبور اسماء للقدر المشترك بين الكل المجموعي وبين كل جزء من اجزاء
كالقرآن فلا يوجد حينئذ مانع من دخول اللام ولست خبيرا بان اللائق لترتيب قانون
المناظرة تقديم الجواب الثاني ثم الثالث الا ان قدم ما خصصنا لتذخيرا هما ما لشأ
وتنبيها على قوله لكون منتجا على تسليم كون الزبور علما للكتاب المخصوص وهو
الظاهر الراجح قوله بدل من واو يتبعون فاي اسم موصول قوله حقيقا
بان يجبر كل احد اتمام يحمل على ظاهره لان الكفار والعصاة لا يحذرون منه بل يتعرضون
له قوله وما صرفنا قيل كان المنع محالا في حقه تعالى كذلك الصرف فالاولى
ان يقال وما تركنا ارسال الآيات المقترحة على ان يكون المنع مستعارا للترك كما قاله ابو
حيان والنيسابوري قوله لان منهم من يؤمن او يكذب من يؤمن كلهم او المنع الخلو
والمجموع تعليل واحد فلا يرد بناء على زعم كون كل منهما تعليلا مستقلا ان قوله ان
فهم من يؤمن منظور فيه لانه غير مانع عن استيصال المعاندين خاصة قوله نية

ذات

دات ابصار على ان يكون بصر من للتشبيه فالتاء للمبالغة قوله اوجا علهم ذوي بصارة
فبصرة من ابصر قوله وقرئ بالفتح اي بفتح الميم والصاد وتراتر قتادة فهي مفعلة من
البصر اي محل ابصار قوله والتاء من بين قيل يلهي للتعدية فان ارسل يتعدى بنفسه
وبالباء قال كثير لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول والبيت
مذكور في الصحاح وانت خبير بان كون ارسل متعديا بانفسه وتارة بالباء لم يقل
عن اهل اللغة ولا تمسك في بيت كثير لاحتمال الزيادة فيه ايضا مع ان الرسول فيه
بمعنى الرسالة فليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق فلا يثبت به التعدية الى المفعول
بالباء كما لا يخفى قوله وتعلق به من قبل الى آخره وبرده قوله الا فتنة للناس لان رؤيا
المنام لا يكون سببا لفتنة ولنا نقل انهم قالوا له لعلها رؤيا بني فقوله منام الدرت
بالرؤية فتسميتها رؤيا لوقوعها بالليل وسرعة تقيضها كانها منام وتصديقا لتسميتها
رؤيا على وجه التشبيه والاستعارة لما فيها من الخوارق التي هي بالمنام ايق في
مجاري العادة وقيل سميتها رؤيا على قول المكذبين فهم في فيضة قدره يعني
تضل من تشاء وتهدي من تشاء والآيات وعيد لهم بانه لا يعجزه شيء مما اراده
قوله او احاط بقرين واقتصر في الكشاف على هذا التفسير قوله من
احاط بهم الغدد ومنه قوله تعالى واحيط بثمره قوله او عام الحديبية
عطف على ليلة المعراج قوله وفيه ان الآية مكية ولا حد ان يقول يجوز ان
يكون التعبير بصيغة الماضي في جعلنا وارينا لتحقق الوقوع والمعنى على الاستقبال
متامل قوله رآها بمكة لان عام الحديبية قوله ولعله اي ولعل
ما ذكر في الآية اي المراد منه قوله لقوله اذ يريكهم الله تعليل لقوله
رآها في وقعة بدر لا يتوقع كون المراد مما في الآية تلك اذ لا دلالة فيه على ذلك
قوله ولما روي انه الى آخر لا دلالة فيه على كون قوله صلى الله عليه وسلم
لكاني انظر الى آخر بالرؤيا بل الظاهر ان بلوحي وكلمة كان لمجرد احتمال المصدع عنه
فتامل قوله فتسامعت برأي سمع بعضهم بعضا او يكون تفاعل بمعنى فعل
والمراد تسامعت مما ادى في منامه قوله وعلى هذا كان المراد بقوله الا فتنة
فالمراد جعلنا تعبير الرؤيا اما على حذف المضاف او على ان اراد بالرؤيا تعبيرها
مجازا قوله وصفت به على المجاز اي في الاسناد قوله او وضعها بانها
اي اصل الجيم وهو في سورة الصافات ويقال للواصف بالكذب لاعن كالذاب

بالطعن قوله او باتهامه موثر وقد وصفت في القرآن باتهاكما لمهلي تغلي في البطون كغلي الحميم قوله واي جمل والحكم ابن العاص ويبعد هذين القولين انه لم يقع في القرآن لعنهما بخصوصهما ويجوز ان يقال يكفي في صحة ارادتهما اندراجهما تحت الملعونين في القرآن قوله باتواع التخفيف كانه يشير الى ان حذف المفصول لقصد التعميم قوله اومنه اي الجد له واصله طين واورد عليه انه رجح بضع قوله خلقه والجواب ان يكون ايماء الى وجه آخر للانكار وهو كونه مخلوقا فالمانع عن السجدة على هذا كونه مخلوقا وكون اصله طينا قوله الكاف لتاكيد الخطاب مرة تحقيقة في تفسير الانعام وعند الشيخ الرضي هو يتعدى الى مفعول واحد والجملة الاستفهامية استيناف قوله وهذا مفعول اول والتعبير باسم الاشارة للتحقير والمفعول الثاني في محذوف فاي عملت هذا الذي كرمته علي مكرما على قوله بخاوزن الاظهر تخرون قوله اوحال موطئة اي من مفعول تخرون قوله والجد الخيالة بتشديد الباء وهي اصحاب الخيول قوله بمعنوا رجل في قانون الادب المعنوا مرد بسيار غادر قوله ومعناه تحمك الرجل بشير الى ان الرجل في قراني الكسر والضم بمعنى الرجل صفة لا اسم مفرد اللفظ مجموع المعنى قوله والاتكال الخ اي ما يحمل على الاتكال والا فنفس الاتكال ليس من المواعيد قوله اعتراض بعني بيانيه اذ ليس بين المتطالبين قوله ذهب عن خواطركم من ضل عني كذا اي ضاع او من ضلني فلان اي ذهب عني قوله واضل كل من بعدعنه الى آخر يجوز ان يكون الضلال هنا بمعنى الاهتداء اي ضل عن طريق اغاثتكم الا الله ويجوز ان يكون بمعنى الغيبة ولا حاجة الى جعل الاستثناء منقطعا كما قاله الزمخشري اذ لا داعي لحمل من يدعون على الآلهة لما الطلة في هذا الوجه الاولى ولا بعد ان يقال استثنى الزمخشري بتقييد ما يدعون بالهتم والحكم بانه يكون الاستثناء حينئذ منقطعا على حال الشقين الاولين اتهما ان قيد فيهما ما يدعون بالهتم يكون الاستثناء منقطعا فيهما ايضا ومنه بالطلانهما على حال اطلاق الاحمال الاضير حيث يكون الاستثناء حينئذ متصلا ومثله كثير في كلام فتامل قوله واعرض في المكارم اي اشع فيها قوله كالتعليل للاعراض وغير لطفه لهم حيث لم يخاطبهم بذلك ولحاله الى الجنس قوله والفاء للعطف على محذوف قال ابو حيان ومذهب الكوفيين جواز ان لا محذوف هنا وان الفاء للعطف على ما قبلها

وانه

وانه عتى بهمزة الاستفهام لكونها لها صدر الكلام فقدمت والتنبئة التاخير والتقدير فامنتم قوله كان من قدر الى اخره تعليل لما يستفاد من الانكار وهو لا ينبغي ان تامنوا قوله او يقبله بسببكم اي يقلب جانب البر بسببهم اهلاكهم قوله وبكم حال على الاول قوله اوصلة الى اخره على السببية قوله وفي الاربعة التي وهي اونرسل وان يعدكم وفيرسل وفتعوفكم قوله فتركبوه كما يدل عليه اختيار لفظ في على الية قوله اوصرفي اي عما اريدكم قوله والاشارة والخطاب عطف على النطق قوله والتعدي عطف على الافهام قوله و المستثنى اي المخرج بمفهوم تخصيص الكثير بالذكر قوله حتى الملائكة على مذهب قوله والخواص على مذهب قوله ولا يلزم من عدم تفصيل الجنس هنا بمعنى الاستغراق لا بمعنى الحقيقة فان اللازم ذلك اذا الاضافة في مرجع ضمير فضلناهم ليست عهدية فيحمل على الاستغراق لا على الحقيقة كما حقق في الاصول ويشهد له المقابلة بكثير ممن خلقنا اذ الحقيقة لا تقابل بالافراد فيظهر ح وجه كلام المصنف غاية الظهور قوله نصب باضمار اذكر على انه مفعول به قوله اوظرف لما دل عليه ولا يظلمون لا قوله لا يظلمون لمنع الفاء عن العمل فيما قبلها قوله في لغة من يقول اقعوا يعني في الوصل فان من العرب من يقلب في الوصل ايضا ذكر سيبويه على ما حكي عنه ابن جني قوله او على ان الواو علامة الجمع قال القطب وفيه نظر لانه بناء على القول بان الواو علامة الجمع اما ان يقول انها بدل من الف يدعي او لا فان قال بذلك فلا حاجة الى القول بانها علامة الجمع اذ يكفي في التوجيه انها بدل من الالف وان لم يقل بل يقول انها زايدة للدلالة على الجمع يلزم حذف لام الفعل من غير سبب اقول يختار الشق الثاني وسبب الحذف هو التقاء الساكنين الالف والواو والتي هي علامة الجمع قوله والنون محذوفة لعلة المبالاة يعني على ان يكون الواو ضميرا والا فعلى تقدير كونها علامة الجمع لا يقال النون محذوفة اذا الكلمة مغرة الحقت بها علامة الجمع فلا ترفع تقدير قوله وهو قد يقدر كما في يدعي لكن هنا ليس مقدرا ايضا والحذف لا بد له من موجب كما في قوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي اي تدلكين حذف النون للضرورة قوله اي ينقطع علقة الانساب يعني على كل تفسير الامام قوله وقيل باسمائهم الى آخره قال في الكشاف وليت شعري انها

وانزلنا اليهم فيه فصل يغنيه اهل الاحلام

٧ الجنس ع

ابدع اصح لقط ام بها حكمة قال صاحب الكشف فان اما ما جمع ام غيرها وانما المعروف
الامهات وان رعاية حق عيسى عليه الصلوة والسلام في امتيان بالدعا بالام فان
خلقه من غير اب كما مر له لا غضّ منه ليجزيان الناس اسوة تزين في الانتساب الى الامهات
واظهار شرف الحسنين بدور ذلك انتم فان اما هما خير من امهما مع ان اهل البيت من اهل
العبا كلهم كالخلفة المعزعة وانما افتضاح اولاد الزنا فلا فضيحة الا للامهات وقد
حاصله دعي غيرهم بالامهات والآباء وكاذب لهم في ذلك يترتب عليهم الافتضاح
وانت خبير بان في نسبة الحسنين الى امهما اظهار انتسابهما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نسبا بخلاف نسبتهما الى ابيهما رضي الله عنهم اجمعين فان قوله مع
ان اهل البيت الى آخره يخالف قوله فان اباهما خير من امهما ثم الافتضاح في الدنيا
بكونهم كذلك ولو صح دليلا لم يكن كذلك **قوله** ما يحبس لسنتهم على القراءة
اي الوسيلة والا فهم ايضا يقرؤن كتابهم على ما ثبت **قوله** مشعر بذلك اي
بانتفاء القراءة الكاملة منهم اذ الاعمى هنا كما صرح به مستعار من فاقد الحاسة
لفاقد البصيرة يوم القيامة لا يقرء كذلك **قوله** فكانت الفرية في حكم المتوسط
يعني وما هو كذلك لما مر في نقض ذلك بمثل قوله تعالى بالذي هو ادنى وبمثل
الكافرين الا يرى ان حسن والكشاف وابا بكر اما الواعي في الموضعين مع قيام
هذا الاحتمال في الثاني فيمكن ان يقال مراد المصنف ان الفرية في حكم المتوسط والموضع
اللائق بالمبالغة الآخر الكلمة حيث يصير بائنا في الشناعة فتبينه ابو عمرو ويعقوب
على الفرق بين الكلمتين بالمبالغة الاولى دون الثاني فتأمل وقد يقال لعل من
يميل في الثاني مراعي المشاكلة بينه وبين اضل **قوله** لا يعزى لا يؤخذ عشوه
اموالنا **قوله** ولا يحتزى لا يجذب الى المغازي ولا يضرب علينا البعوث
قوله لا ينجي اصل النجية ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل ان يضع يديه على ركبتيه
وهو قيام وقيل هو السجود والمراد لا تصلي **قوله** واللام هي الفارقة بين المخففة
والنافية **قوله** اي ارض مكة قال التيسابوري يرد عليه ان كاد للمقاربة لا لحصول
لكن الاخراج يعني قد حصل كقوله تعالى وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك
التي اخرجتك ويمكن ان يقال انهم هموا باخراجه ولكن الله تعالى منعهم بين ذلك حتى
هاجر بامر ربه فاطلق الاخراج على ارادة الاخراج انتهى والسؤال والجواب مذكور
ان في التفسير الكبير وانت خبير بانه لا منافاة بين الآيتين اذ الاخراج لم يتحقق

بعد وقت نزول هذه الآية ثم رفع بعد فاقتل ذكر بعضهم ان قوله تعالى وان كادوا
ليفتنونك الى قوله وقل جاء الحق مدني في حقي والتناقض قلنا الامام لم يقبل
ذلك القول كما يظهر من كلامه في تفسيره وايضا ان كلمة اذن دالة فيها على
الاستقبال هنا كما يدل عليه تقدير المصنف في تفسير الآية ويشهد ايضا قراءة لم
يثبتوا بالنصب فان الاصل توافق القراءتين ثم الاولى في تقرير الجواب ان يحمل
الايمان على المباشرة والاخرى على التسبب **قوله** او خرجت الاظهر ولو اخرجت ثم
ان لو هنا ليست للماضي كما يخفى **قوله** اذا كان بعثتما ما بعدها على ما قبلها واذا
عطف على خبر كاد يكون معتمدا على اسمها **قوله** عقب الدار خلافهم اي بعدهم
قوله سبط الشواطب يقال نشطت المرأة الجريدة مشطبا اذا شققته
للعمل منه الحصير يصف دورس ديار الاحباب بعدهم وانها غير مكنوسة كانها
سبط فيها سعف النخل **قوله** ويدل عليه اي على ان الستر لله **قوله**
واصل التركيب يعني اصل تركيب دلك **قوله** كدلج معناه اخذ الدلو ومشيه
بها من راس البئر الى الحوض ليفرغها فيه والدلج بفتح اللام السير من اول الليل
قوله ودلع يقال دلع الرجل لسانه اذا اخرجه ودلع لسانه اذا خرج
بتعدي ولا يتعدي **قوله** ودله اي تحيره وذهب عقله من الهوى **قوله**
وقيل الدلوك من الدلك قيل فلا يكون مصدرا لان المصدر لا يشتق وفيه
بحث كما تر ان اريد لا يشتق اصلا فمسلم الا ري ان المصدر الميمي يشتق من المصدر
الغير الميمي وان اريد لا يشتق من الفعل فمسلم ولا يفيده ثم هذا القول ان صح
يشهد لكون الدلوك بمعنى الزوال **قوله** يحوز ان يكون التجوز لكونها مندرجة
فيها دفع دفع ذلك صاحب الكشاف بان العلاقة المعتبرة في اطلاق غير المطلق
وارادة المطلق هي علاقة الكل الجزء بدليل التطهير وهنا اذ ورد مجوزا فحمله على
معلوم التطهر من الاستقراء واجب على ان الندب لا تصلح علاقة معتبرة فاذكرت
في باب المجاز الا بالتكلف واستعمال قوله وسبح في معنى صل ليس من التسبيح
بمعنى قول سبحان الله بل من التسبيح بمعنى التنزيه البالغ من المصلي سبح قولا بقراءة
الفاتحة بل ينقض التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا فهو اركن كلما اقول قراءة
الفاتحة وكذا التكبير ليس واحد منهما ركنا عند المصنف والوجوب لا يستلزم الركنية
فلا يجدي ما ذكره طائلا في دفع النقض الوارد على المصنف والتسبيح فعلا منهم

لابد من بيان المراد حتى يتكلم عليه **قوله** نعم لو فسر القراءة في صلوق الفجر الى آخر
بح الامام هذا التفسير **قوله** والاية جامعة للصلوات الخمس حيث دلت على وجوب
الصلوق من وقت الدلوك اى الى غسق الليل فيكون كل وقت منه الى وقت
اقامة صلاة من وقت المدلوك ففي الاية اجمال وبين الله تعالى انها اوقات الصلوات
الاربعة ويتبين دخول الغايتين في المغيا وغسق الليل ممتد الى طلوع الفجر
فافهم ذلك لكن هذا الكلام لا يجري على مذهب المص فان على القول الجديد للشافعي
رضي الله عنه ان المغرب والعشاء وقت مهمل فلا يتم حجة عليهم **قوله**
ومهماه على لا يدخل الغاية تحت المغيا **قوله** يمتد الى غروب الشفق على ما
هو مذهب الحنفية **قوله** فاترك المجود اشارة الى ان صيغة التفعل
هنا للسلب والازالة كما تقدم ويخرج **قوله** والضمير للقرآن يعني على سبيل الاستخدام
حيث اريد من ظاهر المعنى المجازي **قوله** اشفع فيه لا مني هذا يدل بظاهره على ان
المراد به مقام الشفاعة الخاصة للامة والمشهور انه مقام الشفاعة العامة لاهل
المحشر **قوله** ولا شعار هذا بان الناس يجمعون لقيامه فيه تأمل اذ لا مانع في ظاهر
اللفظ من ارادة مقام صلى الله عليه وسلم في الجنة مثلا فوجه الاشعار
غير واضح الا على مذهب من يقول الحمد يكون في مقابلة الانعام وليس المص منهم
فانه فسر الحمد في اول الكتاب بما توافق قول الجمهور **قوله** وما ذاك الا
مقام الشفاعة فان مقام الشفاعة تبليغ الرسالة والانجاء من الغواية و
الضلالة كان حاصلا له صلى الله عليه وسلم فلا نيابة بسبب التطبيع المدلول عليه
بعسى **قوله** ادخالا مرضيا يعني ان مدخل صدق ومخرج صدق مصدران بمعنى
الادخال والاخراج والاضافة الى الصدق لاجل المبالغة نحو خاتم الجود
اى ادخالا لا يستاهل ان يسمى ادخالا ولا يرى فيه ما يكن لانه في مقابلة مدخل
سوء ومخرج سوء **قوله** اى منه عند البعث فالوا يدل على هذا التفسير
ذكره على اثر البعث **قوله** وقيل المراد ادخال المدينة الى اخره بشهادة قوله
تعالى وان كادوا ليستفزونك الاية **قوله** وقيل ادخال في كل ما لا بس
ورجح الاكثرون هذا الوجه **قوله** فاستجاب له الفاء فصيحة يعني امر الله
تعالى بالدعاء **قوله** فامتثل امر فدعا فاستجاب له ولم يذكر المص قوله تعالى
والله يعصمك من الناس اذ لا دلالة فيه على التضرع **قوله** وقد جاء الحق

يحوز

يجوز ان يعبر من جملة مقول القول لما فيه من الدلالة على الاستجابة **قوله** ومن للبيان
قدم على المبين للاهتمام ولوجيان يكون جوابا لقولهم المعنى ان منه ما يشفي من المرض الى
آخره وقد يقال بل معناه على التبعيض وتدريج في تنزله شفاء فشفاء فما لم ينزل
بعد ليس بشفاء للمؤمنين بعد لعدم الاطلاع وان كل ما يترك فهو شفاء للامراض الا
مرض الجهالة **قوله** وايات الشفاء روي انه مرض للاستاذ ابي القاسم القشيري
رحمه الله تعالى ولد مرضا شديدا بحيث ايس منه فشق ذلك على الاستاذ فراى الحق سبحانه
وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى اجمع ايات الشفاء واقرأ عليه او اكتبها
في اناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي في الوقت وآيات الشفاء في
القرآن ست ويشفي صدور قوم مؤمنين ٥ شفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس و
ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ٥ واذا مرضت فهو يشفين ٥ قل هو
للذين آمنوا هدى وشفاء قال تاج الدين السبكي في طبقاته ورايت بعض المشايخ
يكتبون هذه الآيات للمريض ويسقاها في الاناء طلعا للغاية وقوله لوي عطفه وبعد
بنفسه ففعله اي بجانبه تاكيد للاعراض كما في الكشاف وفيه انه ينبغي ان لا يؤتى
بالواو العاطفة لما بين المذكر والمؤكد من كمال الاتصال الا ان يكون المراد انه كما لتاكيد
له فحذف حرف التشبيه **قوله** ويجوز ان يكون عن الاستكبار فلا يكون حينئذ تاكيدا
قوله على القلب نحو ادخلت القلنسوة في راسي **قوله** شديد اليأس عن روح الله فهو محروم
عن ذكر الله تعالى في كلتا الحالتين **قوله** او جوهر روحه واحواله التابعة
لمزاج بدنه اختلفوا في النفوس الناطقة الانسانية منهم من قال انها مختلفة بالماهية
وان اختلاف افعالها واحوالها لاختلاف جواهرها وماهياتها وابى هذا المذهب قال
الامام الرازي ومنهم من قال انها متساوية فيها واختلاف الاحوال لاختلاف المزاج
والمصنف رحمه الله تعالى اشار الى المذهبين في كلامه هذا **قوله** من الابتدائية
الى آخره على ان السؤال عن حقيقته **قوله** وحدث بتكوين فان قيل من اين
يستفاد الدلالة على الحدوث قلنا من حيث ان الامر مسوق للارادة قال الله
تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ٥ انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فتامل **قوله** مما استاثر الله بعلمه يقال استاثر بالشيء
اذا استبد به وخص به نفسه والامر على هذا بمعنى الشان واحد الامور **قوله**
وكذلك اقتصر على هذا الجواب يعني قوله من ربي على الاحتمال الاول **قوله**

لان اباءهم بمثله لا يخرجه عن كونه معجزا ليس معناه ان الملائكة يقدرون على الاتيان
بمثله اذ لا يقدر عليه الا الله تعالى وحده كما مر في تفسير قوله تعالى وادعوا من
استطعتم من دون الله بل معناه الكلام على الفرض والتقدير فانه صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى الثقلين فيكون التحدي معهما لا مع الملائكة فافهم **قوله**
ولانهم كانوا وسائط في اتيانه فلا تلازم **قوله** ويجوز ان يكون
الآية تقريرا الى آخر قيل لا يصح هذا ان يكون تقديرا له لان التحدي على الاتيان بمثله
اصعب من التحدي على اسناد ما دونه وبقي الشيء انما يقدر في ما دونه لا فيه ما فوقه
وانت خبير بان الاصعبية التي ذكرها غير مسلمة مع ان الظاهر ان لفظ المثل مقحم على القول
بالتاكيد ثم ان العضد الذي دل عليه قوله وبقي الشيء انما يقدر الى آخره مع ايضاحه فانه
يحصل التقدير بالمساواة ايضا **قوله** وقرأ الكوفيون ويعقوب فجرنا بالتخفيف
من باب نصر يقال انبجر الماء وتفجر اذا سال وفجر هو فجرا اي سال **قوله** وحفص
فيما عدا الطور مخالف لما في النشر من انهم اتفقوا على اسكان السين في سورة الطور
قوله وقيل اسم جمع او فرد للشاعر **قوله** فيكون حالا من الملائكة لقرب
اللفظ وسداد المعنى لان المعنى ما ياتي بالله وجماعة من الملائكة ملابسين بهما جماعة
ليكون حالا على الجماعة اذ لا يراد معنى المعية معه تعالى الا يرى الى قوله تعالى حكاية عنهم
اوتربي ربنا والقرآن يفسر بعضه بعضا ومعارضتها على حذف المضاف
قوله لرقيك وحد اللام انها اصلة نون او للتعليل اي لاجل رقيك **قوله** حتى تجيء بها اي تجيء
الجملة الماضية على ما في قانون الادب التجريد كزيد **قوله** كما يمشي بنو آدم وفي
الكشاف ولا يطيرون باجنحتهم الى السماء فسمعون من اهلها ويعلمون ما يجب علمه قال
ابن المنير نبه على فائدة قوله يمشون واحسن **قوله** ليمكنهم الاجتماع يعني
الامكان الذاتي **قوله** فان ذلك مشروط اي عادة والا فالاشراط ليه ولا عليه بين
الممكنات في نفس الامر عند اهل السنة **قوله** والاول اوفق يعني للمقام اما في
بشرا فلان التقديم من حيث انه ازال عن موضعه الاصلي على اثر مصب الانكار يدل
على ان البشرية مساهم لهذا الامر الثابت الذي هو الرسالة كما في قولك اضربت
قائما لا قاعدا ولو قلت اضرب زيدا قائما او القائم لم يفد لك تلك الفائدة فان الاولى يفيد
ان المنكر ضربه قائما لا الضرب مطلقا والثاني يفيد ان المنكر ضرب زيد لا اتصافه بهذه
الحصلة المغايرة ولا يفيد ان اصل الضرب حس ومسلم والجهة منكرة واما في قوله تع

ملكا فيعلم الحال بالمقايسة **قوله** او على انه بلغ غايات اخر اقتصر في الكشاف على هذا
الوجه لشدة ملاءمته مع قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا **قوله** بصير
قوله منها اي من احوالهم **قوله** ومن يهد الله فهو المهتدي الظاهر
انه اخبار من الله تعالى وليس مندرجا تحت قل لقوله ويحشرهم ويحتمل ان يكون مندرجا
تحتي ومن بالواو ويكون ويحشرهم اخبارا من الله تعالى وعلى القول فيه التفات من
الغيبة الى التكلم **قوله** تعالى فلن تجد لهم حمل على اللفظ في قوله فهو المهتدي فافرد كما ان
سبيل الهدى لما حث مناسب التوحيد وحمل على المعنى في قوله فلن تجد لهم اولياء كما على
اللفظ لتعسف سبيل الضلال ولشرفها قاسب التثنية والتقدير الجمع وهذا من المواضع
التي جاء فيها الحمل على المعنى ابتداء من غير ان يتقدم الحمل على اللفظ وهي قليلة في
القرآن ثم في قوله اولياء مبالغة فانه اذا لم يهد لهم الاولياء مع الكثرة فلان لا يهدي لهم
ولي واحد اولى **قوله** روي انه قيل لي الخ رواه الترمذي من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه وحسنه ورواه بمعناه البخاري ومسلم من حديث انس رضي الله عنه
قوله لا ينطقون بما يقبل منهم فان قيل قوله تعالى اليوم نختم على افواههم صريح
في نفي القدرة على مطلق التكلم عنهم قلنا ذلك في الحساب لانه لشدة الحشر **قوله**
ويجوز ان يختم بعد الحساب من الموقف **قوله** بل الظاهر من الآية الكريمة كما قاله ابو
حيان ان ذلك عند قيامهم من قبورهم تمتد اليهم سمعهم وابصارهم ويرطنهم
فيرون النار ويسمعون زفيرها وينطقون بما حكى الله تعالى عنهم **قوله** بان
اكلت جلودهم فان قيل قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلنا جلودا غيرها يدل على
ان النار لا يتجاوزنها في تعذيبهم عن حد الانضاج الى حد الاحراق والافناء قلنا لا
دلالة له على ذلك اذ يجوز ان يحصل بجلودهم ثان ان بقي وان الافناء او يكون ذلك
لبعضهم وهذا لبعضهم على انه لا سد لباب المجاز **قوله** المبالغة مع الايجاز اي
المبالغة في ترتب الجزاء على الشرط لان تكرر الشرط يتضمن تكرر تعليق الجزاء عليه
قوله والدلالة على الاختصاص وذلك ان اسم وان كان فاعلا للفعل مقدما
الا ان عبارة عن ضمير يمكن المتاخر ومتحد معه بالذات فهو من حيث المعنى فاعل له
قدم عليه وقد تقدم في علم المعاني ان تقديم الفاعل المعنوي يفيد الاختصاص
قوله فخافر التقادب الاتفاق فيه اشارة الى ان المضاف مقدر اي خشية
عاقبة الاتفاق وهو النفاذ لعيبة انفق واملق واعدم واصرم بمعنى واحد فيكون

المعنى خشية الافتقار ولا يحتاج على هذا الى تقدير المضاف **قوله** اذ لا احد الا وهو
يختار النفع لنفسه الى آخر ظاهر هذا التعليل يدل على ان مطلق الامساك من بخله
الانسان لا على ان الامساك خشية الافتقار كذلك **قوله** ولو اريد جواب سؤال مقدر
تقديره كيف يصح هذا السلب الكلي وان من الانسان الاجواد الكرماء حتى ان منهم من يجود
بنفسه وقد قيل الجود بالنفس اقصى غاية الجود **قوله** لغرض يفوته كالذكر الجميل
والثناء الحسن **قوله** هذا وان الخلاء اغلب الى آخر فيكون من افراد الكثير الغالب مقام
الكل **قوله** وهي العصاة الى آخر وفي بعض التفاسير هي كما في التوراة العصا
ثم الدم ثم الضفادع ثم القمل ثم موت البهائم ثم البرد الكبار التي اتاها الله تعالى
مع النار المضطرمة فكانت تهلك كما مرت عليه من نبات وحيوان ثم الجراد ثم الظلمة
ثم موت الابكار من الادميين وجميع الحيوان وقيل كانت لم يقدر اليد لانه ليس فيها
ضرر عليهم وقد تظلمت عصى قبل موت البهائم ظلمة جراد دم ثم الضفادع والبرد
قوله وموت بكور الادمي وغيره **قوله** من الحي اناها الذي عز والتفرد
قوله والنجاء الماء من البحر فان قيل هذه الايات التسع الاخيرة او بيضها
موسى عليه الصلوة والسلام اذ الاصل توافق القراءتين قيل ليظهر صدقك الى آخر
حين اخبرك عندهم على وفق ما اخبرتهم واللام في ليظهر وما عطفت عليه
متعلقة لقوله قل يا محمد على الاحتمال في المسئول عنه **قوله** وعلى هذا كان اذ بضا
بايات وما بينهما اعتراض والاظهر ان يتعلق اذ لقوله فسل ويكون للتعليل اي فسلهم
لانه جاءهم فهم عالمون بحاله **قوله** باضمار يخبرك من اضافة الصفة الى الموصوف
اي بخبرك المضمر او مفعول يخبرك ويحتمل ان يكون للتعليل **قوله** فتخبط
عقلك ولذلك تتكلم بمثل هذه الكلمات الغير المعقولة وهذا اشبه قوله ان رسولكم
الذي ارسل اليكم لمجنون وفي التفسير الكبير قال القراء المسحور هنا بمعنى الساحر
كالمشئوم والميمون والقول بجواز ان يكون للنسبة كما مر من المصنف في قوله تعالى
حجابا مستورا **قوله** على اخبار عن نفسه فغير رد لقوله انك يا موسى مسحورا
على الاحتمالين في مسحورا اما على الاحتمال الثاني واما على الاول فمعناه انه ليس
في عقل شيء وانت متفقن عالم بذلك **قوله** يعني الايات اي التسع او التسع بما معها
قوله بينات يعني لا تحيلات لا حقيقة لها وانتصابه على الحال والعامل مختلف فيه
اي انها بصائر **قوله** فارح اي عارض **قوله** كذب بحت غير مطابق للواقع ولا اعتقاد

للشركين

عنده

بعضها بعد اهلاك فرعون وبعضها عنده وقوله ما انزل
هؤلاء الا رب السموات والارض يقتضي ان كون اياته تلك
الايات التسع المشار اليها في حيوته حين تحاوره قلنا
لا نم ان الاشارة الى التسع بتمامه بل الى التسع منها
ومثله سابغ شابغ قوله الثابتة مرفوع على انه صفة اخرى
للاحكام قوله سميت بذلك اي بالايات وتذكير الاشارة
بتاويل اللفظ قوله وعن صفوان الخ رواه جمع منهم الترمذي
وحسنه قوله من السعادة ان اجتنب المنهي عنه الى الشقاوة
اذا ركب قوله نقلنا لم سلمهم فالسؤال بمعنى الطلب
قوله او سلمهم عن حال دينهم والسؤال بمعنى الاستخبار
وقوله بني اسرائيل بنصب بنزع الخافض قوله وقوله اي وقوله
كون المخاطب على القراءة المشهورة موسى عليه السلام

قوله

قوله وقرئ وان خالد في القاموس اخال كسحاب الالف وفتح الخاء لغتان **قوله**
اي يستخف موسى وقومه كما اراد هؤلاء ان يستفزوك من الارض **قوله** التي
اراد ان يستفزهم منها وهي مصر اذ صح انهم دخلوها بعده او الارض مطلقا **قوله**
واللفيف الجماعات من قبايل شتى قد لف بعضها ببعض قال بعض اللغويين هو اسم
الجموع لا واحد له من لفظه وهو مثل الجميع وقال الطبري هو بمعنى المصدر كقولك القوم
لفقته كفا ولفيفا **قوله** بالحق الذي اشتمل عليه فاريد بالحق في كل من الموصفين
معنى يغاير الاخر فلا يرد ان الثاني تاكيد للاول فلا يكون محل الواو الكمال الاتصال
قوله ولعله اراد به نفي اعتراء البطلان اول الامر واحد فيكون بين الجملتين تغاير
ويكون الواو في محله ولو قال وما انزلناهن السماء الذي بدل من السماء لكان ارادة
هذا المعنى اظهر ولكن ظهور استثناء احتمال تخليط الشيطان وغيره في عالم السماء
لم يعتبر به **قوله** لكثرة بحور ولاد لالة في قراءة التخفيف على التكثير ولا يتم الدلالة
عليهم في هذا المقام كما لا يخفى **قوله** وتؤدة بفتح الهمزة وسكونها وهي الرزانة
والتاني **قوله** على وجوههم فيه اشارة الى جعل اللام بمعنى على وتاول الاذقان
بالوجوه على سبيل التعبير عن الكل بالجزء مجازا ولعل هذا الوجه اولى مما بني من الوجهين
الاخيرين **قوله** وانزال القرآن يحتمل العطف على بعثه محمد وعلى الجار وعلى قوله
عن خلق الوعد ظاهر ناظرا الى التفسير الثاني وان كان يقع على الاول فليتامل
قوله اول ما يلقى الارض الى آخره فيه بحث فان ظاهر ان اول ما يلقى الارض من جزء
الساجد جبهته واقصى الاان يقال ان طريق سجودهم غير ما عرفناه **قوله** لاختصاص
الخرور به فيه البحث السابق مع انه مخالف لقوله لانه اول ما يلقى الارض من وجه
الساجد لدلالته على ان في وجهه ما يتصف بالخرور غير الزقن بعد الا ان يقال
المراد لاختصاص اول الخرور به او يقال الاختصاص هنا متعدد والمعنى لتخصيصهم الخرور به
ويكون هذا طريق سجودهم على ما اشرنا اليه **قوله** وهذا الجواب لقوله اياما تدعوا فله
اسماء الحسنى ولقائل ان يمنع الاجوبية بل تقديم الخبر في قوله فله الاسماء الحسنى
يقتضي اجوبية الاول نعم اذا كان او للتخيير نسلم ذلك ومنه الكلام **قوله** والدعاء
في الاية بمعنى التسمية يعني على الوجهين لانه لو حمل على الحقيقة المشهورة يلزم
انا الاشتراك ان تغاير مدلولا الاسمين او عطف الشيء على نفسه ان اتحدا **قوله**
واو للتخيير غير مسلم بل للاجابة كيف وقد قال العلامة الرضي ان او اذا كان في الامر فله

معنيان التخيير والاباحة فان حصل للمامور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف في الغالب
فهي للاباحة نحو تعلم الفقه والنحو والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا واذا افترق بينهما
ان الاباحة يجوز فيها الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما اي ايّ الامرين تدعوا
قوله وكان اصل الكلام ايّاما تدعوا فحسن هنا على تقدير ان يكون ردّا على اليهود
واما اذا كان ردّا على المشركين فلا يناسب ان يقدر اصل الجزاء فالمراد بر الذات الواجب
قوله بقراءة صلوتك اتباعا على حذف المضاف وعلى تسمية الكل بالجزء مجازا **قوله**
كان يخفت من ضرب يقال خفت صوته يخفت خفتا وخفوتا اذا ضعف وسكن وفي
القاموس الخفت اسرار المنطق كالمخافتة **قوله** بالاخفات لم نجد فيما عندنا
من كتب اللغة الاخفات بمعنى المخافتة **قوله** في الهمزة الاولى في الخ الفيته
قوله من اجل مذلة وان كان له ولي من المؤمنين برا لبيرة تفضلا ورحمة
قوله وما يعاونه عطف على ثم لك وترتب الحمد عليه اي على ذلك المتقى يعني
ترتب الحمد عليه وان لم يكن من الجميل الاختياري فهو المحمود به على الحقيقة فتامل
قوله ولذلك اي لما ذكر من دلالة الكلام على كمال الذات ونقصان ما عداه **قوله**
ينبغي ان يعترف بالقصور الى آخره فان قوله تعالى وكبره تكبيرا بعد الامر بالحمد
مؤكدا بالمصدر المنكر يدل على وجوب تكبيره تكبيرا عظيما وما ذلك الا بالاعتراف بما
ذكر **قوله** اذا افصح الغلام اي اذا فهم ما يقول في اوان يحكم **قوله** و
عنه صلى الله عليه وسلم الى آخره رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابي
ابن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كما قاله وروله الثعلبي والواحدي من حديثه
وليس منه وثبا اوقيه واتا قيه والقنطار الف اوقية الاوقية منها خير الدنيا وفيها
سورة الكهف مكية وقيل الا قوله واصبر نفسك الاية وفي الاتقان استثنى من اولها
الى اجرا وقوله واصبر نفسك الاية والذين امنوا الى آخر السورة انتهى والله اعلم

سورة الكهف مكية بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وجب استحقاق الحمد منه اشار الى ان اللام الداخلة
على الاسم الجليل للاستحقاق **قوله** تنبيها على انه اعظم نعمائه اي من اعظم
نعمائه واريد بالانعام ان زيادة من وجه فان ارسال محمد صلى الله عليه وسلم
ايضا كذلك وكما خلق الاهتداء في العبد **قوله** كالمرشد الهادي الى ما فيه لجمال الغناء
من معرفة الله تعالى وتوحيده **قوله** مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط
اشار الى وجه الجمع بين نفي العوج واثبات الاستقامة حيث بين كل منهما معنى

وفي التخيير يجتمع احدهما ولا يجوز الجمع
قوله عوض عن المضاف اليه صح

قوله ه

هذا آخر سورة الكهف وتمامها في السورة

غير

غير المعنى الاخر وفي الكشاف فائدة الجمع التوكيد وقد مستقيم شهود له بالاستقامة ولا
عوج وفي عوج عند البعض والتصفح ولا يخفى عليك ان ما ذكر اتما يصح ذكره لدفع عيب الاثبات
دون العكس والاولى الاقتصار على قوله فائدة التوكيد **قوله** او على الحال من الضمير
في له قال صاحب الكشاف في هذا دليل وان جوزه ابو البقاء ويكون المعنى ح ولم يجعل
له عوجا حال كونه مستقيما لكن يندفع الركاكة بالحمل على الحال المؤكدة كما في قوله تع
ثم وليتم مدبرين في امثاله **قوله** للحال قال ابن هشام في مغني اللبيب وقياس
قول الفارسي في الجزاء لا يعدد مختلفا بافراد والجملة ان يكون الحال كذلك انتهى
يفعل هذا كان الاولى ان يجعل الواو للاعتراض **قوله** اكتفاء بدلالة الترتيب
يعني المقابلة بقوله ويبشر المؤمنين وفيه ان المقابلة لا يقتضي تخصيص المنذر
بالكافرين بل اقتضى وصف المؤمنين بالذين يعملون الصالحات ان يكون المنذر
الكافرين وعصاة المؤمنين والقرينة في توصيف الناس بالشدة فكل عناب الله
شديد **قوله** واقتصارا على الغرض المسوق له يعني المنذر به **قوله**
او باتخاذة وجوز ان يعاد الضمير الى القول المفهوم من قالوا اي ليس قولهم هذا ناشيا
عن علم ونظر فيما يجوز على الله تعالى وما يمتنع **قوله** فانهم كانوا يطلقون الاب
وكان ذلك جائزا في شريعتهم **قوله** الذين يقولون البنتي اي يقولون اتخذ الله
ولدا بمعنى التبني احترازا عن الذين يقولون بمعنى التناسل **قوله** عظمت
مقالتهم الى بيان الحاصل المعنى **قوله** نصب على التمييز فضمير كبرت يعود الى
مضمر ذهني يفسره الظاهر كما في قوله ربه رجلا وبئست امرأة هند وفي الكشاف
الضمير رجع الى قولهم اتخذ الله ولما اعترض عليه بانه ح لا تتحقق الابهام حتى يكون
كلمة تميز ثم اجيب بان المراد بمرجع الضمير ما له وهو المخصوص بالذم وهذا مبني على
ان يكون المراد كبر بمعنى بئس ويقوك والله الموفق لعل الاولى في الجواب ان يقال
لا نم ان ح لا تتحقق الابهام فانه يحتمل ان يكون كبرها من جهة كونها افترا ومن جهة
كونها كذبا ومن جهة ما يترتب عليها من العذاب وغيرها فرفع ذلك بيان ان كبرها من جهة
كونها كلمة تخرج من افواههم الا ترى قوله ويخرج من افواههم صفة للكلمة يفيد
استعظاما لاجترائهم على النطق بها واخراجهم من افواههم الخ **قوله** والاول
ابلغ واد ل حيث اشتمل على الابهام والتفسير فيكون اوقع في النفس لا تتشوق النفس
الى معرفة بالهم عليها وايضا اذا فسر بعد الابهام فقد ذكر الاجمال والتفصيل فحصل

المبالغة في البيان والدلالة **قوله** والخارج بالذات هو الهواء يريد دفع تمسك
النظام بهذه الآية على مذهبه ان الكلام جسم حيث يدل على انها يتصف بالخروج
والخروج حركة وهي من خواص الاجسام فاشار الى رده بان الخارج حقيقة هو
الحامل والاسناد الى المحمول مجاز **قوله** الا كذبا فانه ابطل قول من زعم ان
الكذب هو الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم **قوله** شبهة لما ذا خلة الخ
سامح في الكلام لظهور مرام المقام فانه استعارة تمثيلية شبهت الهيئة المنتزعة
من حاله وحالهم في امتناعهم عن الايمان ومباشرة الوجد له صلى الله عليه وسلم
لذلك بالهيئة المنتزعة من حال رجل فارقته اعنة الخ **قوله** بمن فارقته اعنته
الى هذا التقرير يقتضي بظاهره ان يكون توقع النجح لعدم ايمانهم في الماضي
قوله للتاسف عليهم ويجوز ان يكون اسفا نصبا على المصدر اي تاسفا
قوله والاسف فرط الحزن ممن لا يقدر على الانتقام والغضب ممن يقدر عليه
كذا قيل قلت يخالفه ظاهر قوله تعالى فرجع الى قومه غضبان اسفا فتامل تعال
منذر ابن سعيد الاسف هنا الحزن كانه على من لا يملك ولا هو بحت يد الاسف ولو كان
الاسف من مقتدر على بن هو في قبضته وملكه كان غضبا قال ابن عطية ولو تاملت
هذا في كلام العرب لطرد **قوله** فلا يجوز اعمال ياجع الى ولقائل ان يقول لا
يلزم من حصول انتفاء ايمانهم في الماضي حصول النجح المتوقع فيه بل يجوز ان يكون
في الحال او الاستقبال فان الحزن بدوامها يبكي انكاء **قوله** وفيه مسكين لرسول
صلى الله عليه وسلم حيث على ان الاختيار والمجازات لله وما على الرسول
الا البلاغ **قوله** من مادة متعلق يخلق **قوله** ثم رده ها اي برد ما على الارض
وتانيث الضمير باويل الاجناس قوله مع انه اي مع خلق ان على الارض **قوله** والكهف
الغار الواسع في الجبل كان لم يكن واسعا فهو غار **قوله** قال امية ابن ابي الصلت
الى قال صاحب الكهف قول امية يدل على ان قصة اصحاب الكهف كانت من علم العرب
وان لم يكونوا عالمها على وجهها **قوله** همد الهمود الموت **قوله** رفدت
فناسمانهم فالرقيم عربي فعيل بمعنى مفعول **قوله** وقيل اصحاب الرقيم
ولعل الرقيم بمعنى الحجة فانه سبحي بمعنى الصخر **قوله** كانوا ثلاثة رخجوا الحد
مذكور في الصحيحين لكن بين ما فيهما وبين ما ذكره هنا تفاوت كثير **قوله**
فضيلة الغضيلة اي ولد الناقة فاستعارها في ولد البقر مجاز **قوله** اراد هم

دقيانوس على الشرك اي اراد اكراههم عليه **قوله** من الامر الذي الفن الابتداء والابعد
ان يكون للتعليل **قوله** او اجعل امرا كلها الخ وعلى هذا فمن للتجريد واصله الابتداء ايضا والتجريد
من المحسنات البديعية وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مماثل لذلك الامر ذي الصفة
في تلك الصفة لاجل المبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الامر ذي الصفة حتى كانه بلغ
من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة
قوله بمعنى اقتاهم اراد هنا ان المعنى يحتمل ان يكون بطريق الاستعارة التبعية
بان يشبه الاثارة الثقيلة بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه
ثم ينشئ منه الفعل ويحتمل ان يكون بطريق الكناية نحو قولهم بنى على امراته ومن قال
انه سهو كان البناء على المراة اثر الدخول عليها ليكون بعد المباعدة فان من اراد المدخول
بينن عليها فيرد عليه ان التحقيق ان الكناية ليس من لوازمها ان يكون الانتقال من اللازم
الى الملزوم بلا فرق بينهما وبين المجاز يحوان اردة المعنى الحقيقي فيها وقد
قوله اي ذوات عدد ويجوز ان يكون مصدرا موصوفا به **قوله** ووصف السنين
بالتحيل التكيفين فان قيل هذا يخالف ما مر في سورة البقرة ويوسف حيث فسر المعدودة
بالقليلة وعلله بان القليل من المال يعد عدا اذ الكثير يهال هيلا قلت العدد يناسب
الكثرة من المسالك الذي ذكره الزمخشري عن الزجاج من ان الشيء اذا قل فهم مقدار
عدده فلم يحتج الى ان يعد وان كثر احتاج الى ان يعد والقلة من المسالك الذي ذكره في سورة
يوسف فيتطر المقام ويحسب بحكم وان احتملها من الوجهين جوزنا وطلب الترجيح
وهنا يناسب الكثرة نظرا الى المخاطبين والقلة نظرا الى المخاطب فلذلك ذكر الاحتمالين
ولا منافاة اذ القلة والكثرة من الاوصاف الاضافية فتا **قوله** ليتعلق علمنا
الخ وفيه اشارة الى دفع ما ذكر القطب من لزوم التغيير في علم الله تعالى فان التغير
في التعلق لا في العلم نفسه ولا محذور فيه عند اهل الحق **قوله** ضبط امر زمان
لبثهم جعل ما في لما لبثوا مصدرية وجعل المصدر حينا وما موصولة والعائد محذوف
اي ما لبثوا فيه ويجوز ان يكون مصدرية والمعنى ضبط شيء لبثهم وهو لا يريد **قوله**
واما تميزا اما ان اراد بالامد معنى المدى على طريقة التجوز بغاية الشيء عنه كما في قول
النحاة من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية حيث اراد بها لغاية المسافة وما لبثوا
فيه يحتمل الزمان والمكان فازيل الابهام عن ايقاع الاحصاء على ما لبثوا فيه واما ان يراد
بمعناها الوضع وتعلق الضبط بزمان اللبث فيه ابهام حيث يحتمل ضبط ابتدائه

بخلاف ضرب الحجاب على الآذان فانه ليس من اثار الـ
فتفيه نظر بل الدخول عليها صح

الملكة

المبالغة في البيان والدلالة **قوله** والخارج بالذات هو الهواء يريد دفع تمسك النظام بهذه الآية على مذهبه ان الكلام جسم حيث حكى بأن انها يتصف بالخروج والخروج حركة وهي من خواص الاجسام فاشار الى دفعه بأن الخارج حقيقة هو الحامل والاسناد الى الحصول مجاز **قوله** الا كذا منه ابطال قول من زعم ان الكذب هو الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم **قوله** شبهة لما ذا خلله الخ سامح في الكلام لظهور مرام المقام فانه استعان تمثيلية شبهت الهيئة المنتزعة من حاله وحالهم في امتناعهم عن الايمان ومداخلة الوجد له صلى الله عليه وسلم لذلك بالهيئة المنتزعة من حال رجل فارقته اعذته الخ **قوله** بمن فارقته اعذته الى هذا التقرير يقتضي بظاهره ان يكون توقع النحو لعدم ايمانهم في الماضي **قوله** للتأسف عليهم ويجوز ان يكون اسفا نصبا على المصدر اي تأسفا **قوله** والاسف فرط الحزن ممن لا يقدر على الانتقام والغضب ممن يقدر عليه كذا قيل قلت بخالفه ظاهر قوله تعالى فرجع اي الى قوم غضبان اسفا فتأمل تكال منذر بن سعيد الاسف هنا الحزن كانه على من لا يملك ولا هو تحت يد الاسف ولو كان الاسف من مقتدر على من هو في قبضته وملكه كان غضبا قال ابن عطية ولو تأملت هذا في كلام العرب لطرد **قوله** فلا يجوز استعمال باخع الا ولقائل ان يقول لا يلزم من حصول انتفاء ايمانهم في الماضي حصول النحو المتوقع فيه بل يجوز ان يكون في الحال او الاستقبال فان الحزن بدوامها ينبغي انكاء **قوله** وفيه مسكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث على ان الاختيار والمجازات لله وما على الرسول الا البلاغ **قوله** من مادة متعلق بخلق **قوله** ثم رده اي بعد ما على الارض وتأنيث الضمير بتأويل الاجناس قوله مع انه اي مع خلق ان على الارض **قوله** والكهف الغار الواسع في الجبل كان لم يكن واسعا فهو غار **قوله** قال امية ابن ابي الصلت الخ قال صاحب الكشف قول امية يدل على ان قصتهم اصحاب الكهف كانت من علم العرب وان لم يكونوا عالمين بها على وجهها **قوله** هدهد الحمود الموت **قوله** رفدت فداساتهم فالرقيم عربي فعيل بمعنى مفعول **قوله** وقيل اصحاب الرقيم ولعل الرقيم بمعنى اللوح فانه يسمى بمعنى المرقوم **قوله** كانوا ثلاثة رخ جوا الحديث مذكور في الصحيحين لكن بين ما فيهما وبين ما ذكروها تفاوت كثير **قوله** فضيلة الفضيلة اعني ولد الناقة فاستعملها في ولد البقر مجاز **قوله** اراد هم

دقيانوس على الترك اي اراد اكراههم عليه **قوله** من الامر الذي الفتى الابتداء ولا يبعد ان يكون للتعليل **قوله** او اجعل امرنا كلا الخ وعلى هذا فمن للتجريد واصله الابتداء ايضا والتجريد من المحسنات البديعية وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مماثل لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة لاجل المبالغة في كمال تلك الصفة فيه حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة **قوله** بمعنى اعتناهم اراد هنا المعنى يحتمل ان يكون بطريق الاستعارة التبعية بان يشبه الاناءة التي تحمله بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل ويحتمل ان يكون بطريق الكناية نحو قولهم يمن على امرأته ومن ذلك ان سهوكان البناء على المرأة اثر الدخول عليها يكون بعد البناء فان من اراد المدخول بين عليها فيرولو سلم فالتحقيق ان الكناية ليس من لوازمها ان يكون الانتقال من اللازم الى الملزوم بل الفرق بينهما وبين المجاز يحوم ان اردت المعنى الحقيقي فهاد ونه **قوله** اي ذوات عدد ويجوز ان يكون مصدرا وصف به **قوله** ووصف الثلثين بهما يحتمل التكثير فان قيل هنا يخالف ما مر في سورة البقرة ويوسف حيث فسر المعدودة بالقليلة وعلله بان القليل من الملك بعد عنا اذ الكثير يطلب هيلا قلت العدد يناسب الكثرة من المسلك الذي ذكره الزمخشري عن الزجاج من ان الشيء اذا قل فهم مقداره فلم يحتج الى ان يعد وان كثر احتاج الى ان يعد والقلة من الملك الذي ذكره في سورة يوسف فيتطر المقام ويحسبه يحكم وان احتملها من الوجهين جوزا وطلب الترجيح وهنا يناسب الكثرة نظرا الى المخاطبين والقلة نظرا الى المخاطب فلذلك ذكر الاحتمالين ولا منافاة اذ القلة والكثرة من الاوصاف الاضافية فتأمل **قوله** ليتعلق علمنا الخ وفيه اشارة الى دفع ما ذكر القطب من لزوم التغيير في علم الله تعالى فان التغير في التعلق لا في العلم نفسه ولا محذور فيه عند اهل الحق **قوله** ضبط امد زمان لبثهم جعل ما في لما لبثوا مصدرية ظرفية وجعل المصدر حينا وما موصولة والعائد محذوف اي ما لبثوا فيه ويجوز ان يكون مصدرية ظرفية والمعنى ضبط شيء لبثهم وهو لا يمد **قوله** واما تميز اما اريد بالامد معنى المدى على طريقة التجوز بغاية الشيء عنه كما في قول الخاتمي من الابتداء الغاية وفي الانتهاء الغاية حيث اراد بها الغاية المسافة وما لبثوا فيه يحتمل الزمان والمكان فازيل الابهام عن ايقاع الاحصاء على ما لبثوا فيه واما ان يراد بمعناها الوضع وتعلق الضبط بزمان اللبث فيه ابهام حيث يحتمل ضبط ابتدائه

بخلاف ضرب الحجاب على الآذان فانه ليس من اثار الاناءة فتفيه نظر بل الدخول عليها صح

المسلكين

واشتهائه فالتمييز عن نسبة الى المفعول فيرد على كل تقدير فقيه بحث فانهم صرحوا
بان التمييز لا بد ان يكون فاعلا في المعنى ولا يمكن ذلك هنا كما لا يخفى وجوابه
ان ذلك غير مسلم وان صرح به بعض النحاة في تعليل عدم جواز التقديم التمييز
على عامله ويشهد بعدهم لن ورد بتتبع كلام عامتهم فعلمت به **قوله** اسم
تفضيل من الاحصاء ويجوز بناء افعل من الافعال للتعجب والتفضيل مطلقا
قياسا عند سيبويه اذا لم يلبس فيه الا احد اصلي الهمزتين وهو جائز كما في مضارع
واليه اشار الماص بقوله بحذف الزوائد وبشرط ان يكون الهمزة للتفعل عند
عصفور كاشكل الامر واظلم الليل واحصن الملك **قوله** وافلس من ابن المذلق
بفتح اللام في مجمع الامثال للامام الميداني ذوي بالدال والذال وهو رجل
من بني عبد شمس بن سعيد بن زيد مناة لم يكن يجد بيت ليلة وابوه واجداده يعرفون
بالافلاس قال الشاعر في ابيه فانك اذ ترجو ابيك وانفعها كذاجي الندي
والعرف عند المزلق **قوله** وامر بضرب فعل دل عليه احصى ورده صاحب
الكشاف بان فيه ابعاد المتناول وهو قريب ولا استبعاد بالبيت مدفوع فان
فيه ضرورة بخلاف ما نحن فيه ثم يجوز اعمال افعال التفضيل عند الكوفيين
ومن ثم قيل القرآن على مذهب البصريين **قوله** القوانين جمع القونس
وهو اعلى الرأس وقيل اعلى البيضة **قوله** جمع ضنين بكسر الفاء وتشديد الياء
قوله وقوتهم بالبصرة على هجر الوطن الى اخره في الاساس ربط بطن اللبانة شد
برباط والربط الخيل ومن المجاز ربط الله على قلبه صبرا ورابط الجاش
ولما كان الخوف والقلق يزيح القلوب عن مقارها قال الله تعالى بلغت القلوب
الحناجر وقيل في مقابلة ربط قلبه اذا تكرر وبث وهو تمثيل شبه تثبيت القلوب
بالصبر بسيد اللعاب بالرباط **قوله** فولاد اشتط مشتطا نعت لمصدر محذوف
بتقدير المضاف وان يكون من باب الوصف بالمصدر للمبالغة **قوله** هؤلاء
مبتدأ وفي التعبير باسم الاشارة تحقيرهم **قوله** اتخذوا من دون الله آلهة
قال ابو حيان اتخذوا هنا يحتمل ان يكون بمعنى علموا لانها اصنامهم **قوله**
تخنوها وان يكون بمعنى صيروا **قوله** لتصوغ بقينهم اي تخلص بقينهم
عن شوب الشك **قوله** او لكل احد اي من يصلح ان يخاطب للمبالغة في اظهار هذه
الحال **قوله** فيوديهم بالنصب جوابا لينهى **قوله** كان جلوسنا ان كانت ساخنة

داخلة

داخلة في جانب الجنوب **قوله** تزور تنحرف من الزور بفتح فسكون بمعنى العوج وكذا الكلا
في قراءة تزاور **قوله** من الزور بفتح فالواو **قوله** وحقيقتها الجمعة ذات
اسم البين الالف واللام في الجمعة للعهد الذهني وهي في معنى النكرة فلا يرد ان وضع
ذو الموصول الى جعل اسم الجنس صفة للنكرة **قوله** لان باب الكهف في مقابلة بنات
النعش ولا بد ان يكون الكهف شماليا مكرمة شرفها الله تعالى **قوله** مدار اي مدا
راس السرطان **قوله** او انوار الشمس الى آخره هكذا على احتمال كون تزاور
الشمس عن كهفهم بمعنى ميلها عنهم وهم في معرض اصابة الشمس تكريما
لهم **قوله** الذي اصاب الفلاح فان المهتدي هو المفلح **قوله** والمراد به
اي بقوله تعالى من يهد الله الاثر **قوله** اما الثناء عليهم بانهم المهتدون
قوله ومن لم يجد له اي خلق فيه القدرة على العصيان على ما تقتضيه
قاعدة اهل الحق قال الامام البقاعي الآية من الاحتباك اي من يهد الله فهو
المهتدي فلن تجد له مضلا مرشدا ومن يضلل فهو الضال فلن تجد له وليا
مرشدا **قوله** وهم رقود نام قال الامام في التفسير الكبير الرقود مصدر
سمي المفعول به كما يقال قوم ركوع وسجود يوصف الجمع بالمصدر ومن قال انه
جمع راقد فقد ابعد لانه لم يجمع فاعل على فعول وفيه بحث اما اولا فلانه كان
ينبغي ان يقول سمي به الفاعل بزنة فتر الرقود بالتاء ثم يثنى ويجمع واما ثانيا فلانا لا نسلم
ان فاعلا لا يجمع على فعول بقي المفصل ان فاعلا اذا كان صفة فلرباعية امثلة
وعدتها فعول نحو معقود في جمع قاعد وفي قانون الاداب فعول رباعي احدان
بهشت وزن آيد سيم بروزن فاعل چنانكه الشاهد والمشهود والمالك والمملوك
والعادل والعدول انتهى وان كان يمكن التراجع في المثالين فان الظاهر ان المملوك
جمع الملك والعدول جمع العدل **قوله** كيلا يأكل الارض الخ قال ابن عباس رض
وتعجب منه الامام وقال ان الله قادر على حفظهم من غير تقليب ولقائل ان يقول لا ترب
في قدرة الله تعالى ولكن جعل الكلي سببا في اغلب الاحوال **قوله** يدل عليه
وتحسبهم اذ الحسبان على تقدير التقديم سبوقه لها **قوله** فتاسوا مرارا للنوم
قوله اي وصاحب كلبهم فالكالب للنسبة كلابن وتامر **قوله** وقيل
الوصيد الباب وقيل العتبة قال السهيلي الكهف لا يكون له عتبة ولا باب وانما
اراد ان الكلب منه موضع العتبة من البيت **قوله** لانه نوع من اليوم ويجوز ان

الاحتباك الحذف من الاول لما اثبت
نظيره في الثاني ومن الثاني لما اثبت
نظيره في الاول قال الزركشي هو ان
يجمع في الكلام المتقابلين
فيحذف من كل واحد منهما لدلالة الآخر عليه انتهى والمحقق
ف ، عرفه الزركشي
ا

الامام البقاعي

يكون مصدرا للعزيز محذوفة **قوله** اولعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل
لوحشة مكانهم قال ابوحيان ليس هذان القولان بشئ لانهم لو كانوا بتلك الصفة انكروا
احوالهم ولم يقولوا لبثنا يوما او بعض يوم وكان الذي بعث الى المدينة لم ينكر
الا مقالم الارض والبناء الحالة في نفسه ولانهم بحالة حسنة بحيث لا يفرق الرائي بينهم
وبين الايقاظ وهم في نحو تحرقة الرياح والمكان الذي تهذه الصورة لا يكون
موحشا انتهى وبعض كلامه محل بحث **قوله** وعن معاوية انه عز الروم فسر
بالكهف وبهذا يظهر ضعف ما رجحه ابوحيان من كون الكهف بالاندلس فانه معاوية
لم يصل الى بلاد الاندلس **قوله** فقال لو كشف حواب لو محذوف اي لكان
حسنا **قوله** فقال لو اطلعت عليهم فان قيل من اين يفهم المنع من الاية فلنا
من حيث دلالتها على انهم لما البسهم الله تعالى من الهيبة لا تستطيع ان تنظر اليهم
نظر الاستقصاء وهو الذي طلبه معاوية **قوله** فلم يسمع لانه ظن ان هذا المعنى
وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بذلك الزمان الذي قبل بعثهم والاعثار
عليهم وبناء المسجد فوقهم ولما ابن عباس رضي الله عنه فقد علم ان ذلك عام في
جميع الازمان فما هلكتهم وفي بعض النسخ فاحرقتهم وفي بعضها فاخرجتهم ولعل قوله
في الاولى ولم يفتر لما في مشاهد كتب التفسير **قوله** بالتثقيل يعني بالضم
العين **قوله** وكانما هم يعني هذه الانامة الطويلة على الحال المذكورة **قوله**
فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم من بحث فان تعرف حالهم وما صنع الله تعالى
بهم لم يترتب على تسالهم على ما تدل عليه القرائن على بعثهم الموثل لشري
الطعام الى المدينة **قوله** ويشكروا ما انعم به عليهم من ايوائهم الى كهف كذلك و
حفظ ابدانهم في تلك المدة عن المهالك وغير ذلك **قوله** بناء على غالب ظنهم
فلا يكون كلامهم كذبا اذ معناه لبثنا يوما او بعض يوم في ظنا **قوله** لان
النائم لا يحصي في بحث فان النائم وان كان لا يحس مدة نومه حالة نومه لكن يعلم
علما يقينيا عاديا عند انتباهه انه كم مدة نام استدلالا بحال الشمس مثلا اذا نام
وقت طلوعها ثم انتبه وقت استوائها يعلم انه نام نصف النهار علما يقينيا **قوله**
ربطوا الكهف غلق بنصب الهاء بلا تنوين غير منصرف للتانيث والعلمية
فانها علم الجنس كما صرح به العلامة الرضي فالظاهر ان ظنهم كذلك **قوله** و
ظنوا انهم في يومهم فيكون لبثهم بعض يوم **قوله** او اليوم الذي بعد الذي فيه

ان

ان لبثهم على هذا يكون يوما وبعض يوم لا يوما **قوله** قالوا اذ ذاك نعم لبثنا يوما
او بعض يوم **قوله** قالوا هذا اعلم بما لبثتم الورق الفضة مضروبة كانت او غير
مضروبة ويدل على ذلك حديث عمر لكن المذكور في كتب اللغة ان الورق مثلثة
وكلف وحيل الدراهم المضروبة فيكون اطلاق الورق على الفضة في الحديث مجازا
اما باعتبار ما كان او ما سيؤول **قوله** بالتخفيف يعني باسكان الراء **قوله**
بالثقيل اي بكسرها **قوله** وحملهم اي للورق **قوله** على ان الزود بقال
تزود اي اخذ الزاد ولعل اطلاق الزاد على الورق مجازا لانه سبب لتحصيله **قوله**
راي المتوكلين دون المتكلين على الانفاق في التوكل يكون بعد مباشرة الاسباب
ولذلك قال عليه السلام اعقلها وتوكل وكونهم متوكلين على من قولهم نشتر
لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا **قوله** والمدينة طرسوس في القاموس
طرسوس كخلدون بلد اسلامي محدث **قوله** اي اي اهلها ويجوز ان يعود
الضمير الى الاطعمة والمأكل ذهنا كقولك زيد طيب ابا على ان الاب هو زيد ويجوز
ان يراد اي اطعمة المدينة ازكى طعاما ويجوز ان يعود الى المدينة ويراد اهلها
على سبيل الاستخدام **قوله** اي احل واطيب واكثر وارخص قال الراغب
اصل الزكوة النمو الحاصل من بركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية
يقال زكى الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله فلينظر ايها ازكى طعاما اشارة
الى حل لا يستوخم عقباه ومنه الزكوة يخرجها الانسان الى الفقراء لما فيها
من رجاء البركة او لتزكية النفس اي تنميها بالخيرات والبركات او لهما جميعا فان الخير
موجود ان فيها انتهى فقوله المصر اي احل اشارة الى ازكى الاخروي وقوله واكثر
الى الدنيوي **قوله** يتعايش هو الظاهر ان التخير للطعام ومن للابتداء والتبعيض
ويحتمل ان يعود الى الورق فمن للبدل **قوله** ولا يشعرن ما يؤدي الى الشعور
قال الطيبي الاية من باب قولهم لا ارينك ههنا وفيه بحث فانه لا مانع هنا من حمل
النهي على ظاهره بخلاف لا ارينك ههنا **قوله** ان دخلتم في ملتهم لانكم وان
اكرهتم ربما استدرجكم الشيطان بذلك الى الاجابة حقيقة والاستمرار عليها
قوله اطلعنا عليهم واصله ان الغافل عن شئ ينظر اليه اذا عثر به فعرفه
فكان العثار سبب العلم به فاطلق اسم السبب على المسبب **قوله** بالبعث
للروح والجسد معا **قوله** حائطا ابنيانهم من التحلل فلم يحتاجوا الى الاكل والشرب

في تلك المدة الطويلة بلا اعتماد تخلل **قوله** قدر ان يتوفى لا يخفى عليك
ان الملازمة ممنوعة يقينية حدسية **قوله** ظرف لاعثرنا ويجوز ان يكون ظرفا
ليعلموا **قوله** ويتبين انهما يبعثان معا اي ويتبين لمن لهذا الحدس صائبا امكان
بعثهما معا **قوله** حين اماتهم الله الاولى حين توفيهم الله فان الاولى
لم يكن اماتة بالاتم **قوله** او من المتنازعين للرد الى عطف على قوله اما من الله
تعالى **قوله** فعمي عليهم الى فعلين هذا اعلم اهل المدينة بحقيقة البعث
يكون باخبار الفتى لما بث عندهم صدقه ويكون المراد بالاعثار عليهم العلم
بحالهم وقصتهم من اخبار **قوله** اي هم ثلثة رجال ينبغي ان يقول هم ثلثة
اشخاص كان رابعهم على ما اشار اليه المصراسم فاعل اضيف الى المعنى اثر بعهم اي يجعلهم
اربعة ويصيرهم الى هذا العدد ولا يمكن ان يكون ثلثة رجال اربعة بكلبهم لاختلاف
الجنسين **قوله** وقيل هو قول اليهود هكذا في اكثر النسخ لكن الاظهر قيل
بحذف العاطف وفتح لام قال بالفاء التفصيلية **قوله** وكان نسطورا كان نسطور
يتقدم النسطورية في زمن المامون على ما ذكره في كتاب الملل والنحل فالمراد
كان على رأيه الذي اخذه بنسطور وضبط **قوله** رجما بالغيب اشارة
الى ان رجما منصوب على انه مصدر لفعل مضمر ويجوز نصبه لتضمين سيقولون
ويقولون معنى يرجمون ويحتمل النصب على العلة والحالية **قوله** لا مطلع يجوز
ان يكون مصدرا ميميا وان يكون اسم مكان **قوله** من قولهم رجم بالظن اي بالمضنون
قال في الكشاف انهم اكثروا ان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم تبق فرق
بين العبارتين يعني انه لما كثر استعمال رجما بالظن مكان الظن فهموا من المصدر
معناه دون النظر الى المتعلق فقالوا رجما بالغيب اي ظنا في على هذا ينبغي ان
يحمل كلام المص ولو قول كما في قوله وما هو عنها بالحديث المرجم لكان اظهر **قوله**
اكتفاء بعطفه على ما هو فيه وفي الكشاف ويريد بيفعل معنى الاستقبال الذي هو
صالح له والقرينة على ارادته هو العطف على سيقولون **قوله** وايماء الله تعالى
اليه فيكون قول المسلمين بعدته ولا ايماء على ما يدل عليه السبب **قوله**
بان ابتعر يعني خالف في اتباع الاقوال الثلثة فاتبع الثالث بما لا يدل على تكذيب
كما في القولين الاولين قوله فلا ترى اعلم بعدتهم اي افوى علما وازيد في
الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في التحقق على ما ذكرنا في بحث زيادة الايمان

ونقصانه

ونقصانه ولا يجوز ان يكون التفصيل بالاضافة الى الطائفتين الاوليين اذ لا شركة لهما
في العلم **قوله** تعالى ما يعلمهم الا قليل المثبت في حق الله تعالى هو الاعلمية بالمعنى
الذي عرفته وفي حق القليل العالمية فلا تغاير **قوله** وبان ابتنا تعلم الى ليس
في هذا الوجه ما لاحظة الخلاف في الاتباع فاثر لو لم يتبع الثالث بشيء بعد ما علم
ابتناء العلم بهم لطائفة لكان استقامة هذا الوجه بحاله **قوله** لطائفة يعني
من البشر كما هو الظاهر **قوله** فان عدم ايراد الخ تعليل لقوله حصر
قوله ينفيه اي ينفي الرابع فان الاصل هو العدم **قوله** ثم رد عطف على حصر
قوله وبان ادخل فيه الواو الى قيل هذا ضعيف لانها من المحكي لا من
الحكاية فلا تدل على الثبوت عند القائل لا عند الله تعالى وجوابه ان الله تعالى
حكى قول المسلمين الذين قالوا عدتهم كذا قبل ان يقولوا بهذه العبارة ففيها
تلقين لهم ان يقولوا اذا اخبروا عن عدتهم هكذا على انا نقول تكفينا
الدلالة على الثبوت عند القائل بهذا القول بخلاف القولين الاولين فان
اصحابها لا يقولون ما قالوا عن علم ويقين بل عن ظن وتخمين ثم لقائل ان
ينازع في كون الجملة صفة للنكرة بل الظاهر ان الجمل الثواني في الاقوال الثلثة
اخبار عن المبتداء المحذوف كالاول ويجوز في مثله ايراد الواو وتركه كما
بين في مقامه لكن الاوضح في ان ايراد الواو الدالة على الاستقلال والاهتمام
تمام مرام المقام **قوله** لتاكيد لصوق الصفة بعين ليست الواو عاطفة حتى يرد
انه كيف يستقيم عطف الصفة على الموصوف بل هي من فروع العاطفة كالتي بمعنى
مع والحالية والاعتراضية **قوله** اسماؤهم يمليخا الى قال النيسابوري عن
ابن عباس ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطب والهرب لطفاء الحريق تكتب
في حرقة وترمى بها في وسط النار ولبكاء الطفل تكتب ويوضع تحت راسه في
المهد وللحرث تكتب على القرطاس ويرفع على حب منصوب في وسط الزرع والضرع
وللحمى المثلثة والصداع والعتي والجاء والدخول على السلاطين تشد على الفخذ
اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في الجدد
النجاة من القتل والله اعلم **قوله** والسابع الراعي واسمه كشطوطيوس **قوله**
واسم مدينتهم اي التي خرجوا عنها **قوله** افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء
كذا ضبطه النيسابوري **قوله** وكذبت قرين اي ادوائي تكذيب **قوله**

ولم يستثن بعضهم يقل ان شاء الله وتسميته استثناء الا عبرة بقوله الا ان يشاء الله و
فيه تأمل ولعل الاولى ان يقال لانه شبه الاستثناء في التخصيص فاطلق عليه اسمه
قوله فيما يستقبل فيه اشارة الى ان المراد ليس الغد بعينه بل المستقبل ولذلك
ان نقول سبب النزول مؤيد ان المراد هو الغد بعينه وعدم اختصاص الحكم به يعلم
بطريق الدلالة **قوله** الا بان شاء الله اشارة الى ان الجار محذوف وهو قياس
مع ان وان على ما علم في باب التحذير **قوله** اي الا ملتبسا بارادة ان اشاء
للملابسة والحال والمجرور وقعا حالا من ناء عام الاحوال **قوله** قائلا ان شاء الله
يعني ان المراد ملتبسا بذكر مشيئة الله تعالى على حذف المضاف قال صاحب الكشف
في تعليله وذلك ان الالتباس بالقول بحقيقة المشيئة محال وفيه تطرق فانه يكفي
في تحقق الالتباس بالقول بالمشيئة وجوده بتعلقه على ما هو مذهب اهل الحق
لا الالتباس الحسي والاصوب ان يقال لانه لو اريد الالتباس بحقيقة المشيئة لم يبق
للنهي معنى اذ كل ما وجد يوجد بملابسته حقيقة المشيئة فافهم **قوله**
او الا وقت ان يشاء الله فهو استثناء من ناء عام الاوقات والمصدر المنسبك
من ان والفعل مقدر بالزمان لانه من ناء عام الاسباب والاكان على ما قاله
الخطابي الزجاجي **قوله** يعني ان تاديب ذلك في هذا التقريب مذهب
اهل الاعتزال من ان الامر هو الارادة او يستلزمها بخلاف مذهب اهل السنة
ولذلك اخره المصنف وقدمه الزمخشري **قوله** غير سديد لقائل ان ينازع فيه فانه
يكون الاليق ههنا عن ان يذهب مذهب الاعتزال فيضيف الفعل الى نفسه
خلقا قائلا ان لم يقترن مشيئة الله تعالى بالفعل فانها فاعلة استقلالا وان اقترنت
فلا فتأمل **قوله** لا يناسب النهي ولك ان تقول بل يناسبه لكونه نهيا عن مذهب
المعتزلة على ما نبهت عليه **قوله** على خلافه فانهم قالوا لا اثر في الاحكام ما
لم يكن موصولا **قوله** لم يتصور اقترانه هكذا في بعض النسخ وفي بعضها لم يتقرر
وهو الاظهر **قوله** ولم يعلم صدقه وكذبه في الاخبار عن الامور المستقبلة
قوله بل هو من مقدر مدلول عليه وفائدة تداركه التنبيه **قوله** واذكر
ربك بالتسبيح فالتمسك على هذا لابن عباس رضي الله عنهما في الاية اصلا **قوله**
اذا نسيت الاستثناء يعني ثم تذكرت **قوله** مبالغة في الحث عليه ان
ليس بين القولين شديد ارتباط بما قبله **قوله** اذا اعتراك النسيان اي نسيانا

شيء من الاشياء يدل على ذلك قوله الا ان يشاء الله **قوله** واظهر
دلالة على ان بين لما جعل اليهود الحكاية عن اصحاب الكهف دالة على نبوته
عليه السلام حقون الله تعالى امرها وقال وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا
في مفتتح الكلام بقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف الاية **قوله** وهو بيان
لما اجمل قبل يعني بقوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا وقيل انه
حكاية كلام اهل الكتاب فيكون عطفا عليها في حيز سيقولون ويؤيد هذا
القول قراءة وقالوا لبثوا **قوله** جبرا لما حذف من الواحد يعني عوض المحذوف
لكونها علامة الجمع وما حذف من الواحد اما الهاء ان قيل اصلها سنهة على وزن
جمزى والواو ان قيل انها سنو **قوله** وان الاصل في العدد وقيل في
طرفي كلامه تدافع لان مبنى قوله على وضع الجمع موضع الواحد وجوابه
ان الاضافة الى الجمع اصل بالنظر الى الغالب قال الرضي الاصل في الجميع الجمع
وانما عدلوا الى المفرد لعلة والاضافة الى الواحد اصل يجب الاستعمال فلا تدافع
قوله ابدال السين الاولى جعله عطف بيان كما في الكشاف فان البدلية
يستلزم ان لا يكون العدد مقصودا **قوله** للدلالة على ان امرهم يعني ليس
المراد حقيقة النهي لاستحالته على الله تعالى **قوله** ومحله الرفع على الفاعلية
فان قيل فكيف حذف في وابصر والفاعل لا يحذف قلنا لانه لما لزم من الجار
لكون الفعل قبله في صورة ما فعله مضمرا والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه
العضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم **قوله** فبنى الضمير اي صيغ الغائب
قوله لعدم لياقة الصيغة اي لصيغ الغائب فانها لضمير المخاطب كما لا يخفى
قوله عند الاخفش ونسبه الرضي الى الفراء قوله وهو كل احد قائل
الرضي وانما لم يتصرف على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى او مجموع او مؤ
فلم يقل احسنا احسنوا احسني لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب
غير متصرف **قوله** انه كانت للصيرورة على ما جوزه الزجاج **قوله**
على نبي كل احد ظاهر الخطاب لكل احد لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره
انه يجوز الخطاب له عليه السلام فيكون معطوفا على لا يقولون والمعنى لا تسأل
احدا عما اخبرك الله تعالى به من نبأ مدة لبث اصحاب الكهف واقتصر على بيانه
فتأمل ويجوز ان يكون المعنى دم على التوحيد كما في ايما اوحي اليك في نظائر و

هو ان يكون الاصل الاضافة الى الواحد

يجوز ان يكون من باب ايّاك اعني فاسمعي يا جارة ولا يبعد ان يحمل كلام المص على هذا **قوله** بان يباعوم دهره مبني على كون قوله تعالى والذين اتخذوا الخ ويحتمل ان يكون من التنازع اتبع ما اوحي اليك والزم العمل **قوله** لا احد يقدر لما كان قوله تعالى لا مبدل لكلماته وكذا كلماته وقد قال الله تعالى واذا بدلنا آية مكان اية احتيج الى التخصيص فخص بعض العلماء ومنهم المص **قوله** لا مبدل بانّ المراد لا احد يقدر على تبديله سواه وبعضهم كلماته بانّ المراد كلماته المتضمنة للخبر **قوله** واحبسها وثبتها فالآية ابلغ من التي في الانعام ولا تطرد الذين يدعون الاية **قوله** في مجامع اوقاتهم وهي اوقات الصلوات الخمس قال ابن عمر ومجاهد وابراهيم وقال المص في سورة الانعام المراد بذكر الغداة والعشي الدوام او في الطرفين النهار فقط قاله قتادة **قوله** قوله علما في الاكر اي علم الجنس كسائة قال الرتني غدوة وبكرة غير منصرفين اتفاقا وان لم يكونوا معرفتين لكونهما من اعلام الاجناس كسائة واذا كانت علما فالاصل في الاعلام ان لا يدخلها اللام لانها تجتمع التعريفان في كلمة واحدة **قوله** على تاويل التنكير قال ابو حيان في سورة الانعام وحكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكرها فيقول رايت غدوّ بالتنوين على هذه اللغة قرأ ابن عامر قال الرتني واذا لم يقصد تعيين غدوة وبكرة جاز ان يضاف وان لا يضاف اتفاقا **قوله** رضاء الله وطاعته ظاهره يدل على تقدير المضاف والوجه تعيّنه عن ذات الشيء وحقيقته **قوله** ولا يجاوزونهم تطرد وفسره ابو حيان بقوله اي لا تصرف عيناك النظر عنهم الى اشياء الدنيا وعداه بعن لتضمنه معنى حرفا يشهد به كتب اللغة وح فلا يحتاج الى اعتبار التضمين **قوله** ان يزدري بفقراء المسلمين ازدرى متعدّ فاما ان يقال الباء زائدة في المفعول او يقال عداه بالتضمين معنى الاستخفاف او الاحتقار **قوله** حال من الكاف في العامل فيه معنى الاضافة كما في قوله يقاتلون اخوانا على سرر متقابلين واجاز بعضهم كونها حالا من عيناك وتوحيد الضمير في الحال اما لانّ الاخوة لاحسان او للاكتفاء باحدهما عن الآخر او لانهما عضو واحد في الحقيقة واستبشاع اسناد الارادة الى العين مندفع بانّ ارادتها كناية عن ارادة صاحبها ونظره قولهم يستلذه العين وانما المستلذ الشخص كناية والكشف **قوله** بقوله واتبع هواه حيث اسند اتباع الهوى الى نفس العبد وجوابه ما مر غير مرة من انّ يكون نسبة فعل العبد الى نفسه من جهة كونه مقدورا له وانه الى الله تعالى من حيث كونه موجدا له **قوله** وبذا له بمعنى بان له **قوله** الحق ما يكون من

جهة الله تعالى فيكون مرتفعا لانه نعت لخبر محذوف **قوله** ومن ربكم حالا اي مؤكدة ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** لا ابالي بايمان من آمن يعني فلا اطرد المؤمنين المخلصين لرجاء ايمانهم بعد ما بيّن لي الحق ووضع الامر هنا على ان يكون الحق مبتدأ محذوف الخبر وعلى الوجه الآخر فالارتباط ظاهر جلي **قوله** فمشيته ليست بمشيته لكان الظاهر ان يقول فمشيته ليست بموجد وانما الموجد مشيّة الله تعالى وقدرته والمحقق في مشيّة العبد هو المقارنة الفعل لا غير على ما هو مذهب الاشعري لكن سلك تلك الطريق مبالغة في الالزام للمعتزلة يعني اذا رضينا وفرضنا ان العبد مشيّة مؤثرة وموجودة للافعال فمشيّة الفعل ليست بمشيته والا لزم التسلسل بل هي بمشيّة الله تعالى فانتفى الاستقلال للعبد في الافعال فانه عند حصول الفعل ضروري او باختيار الضروري يجب الفعل واصل هذا الكلام و تفصيله التام ذكره الامام في التفسير الكبير وغيره يجب فانهم ان يقولوا تعلق القدرة والارادة يستقل منه العبد عند حصول الداعي ليس بواجب للتعلق مع ان لزوم التسلسل في التعلقات لا يختص بارادة العبد بل يعم ارادة الله تعالى على ما بيّن في مقام والله المسئول لدفع غيب الشك وظلام **قوله** فسطاطها الفسطاط الخيمة قوله الحق هي كل مكان محجور **قوله** على طريقة قوله يعني في التهكم **قوله** فاعتبروا في الصلة الصلة الداهية اي جعلت الداهية لهم مكان العتاب الذي يجري بين الاجنبية **قوله** صفة ثانية للماء ويجوز كونه حالا منه لانه وصف بقوله كالمهل **قوله** او الضمير في الكاف فانه اسم بمعنى المثل **قوله** بئس الشراب المهل لا يخفى عليك ان الكلام مسوق لتقبيح حال المشبّه دون المشبّه به فالاولى ان يقال بئس الشراب الموصوف المذكور **قوله** والا فلا ارتفاق لاهل النار الا بمعنى الاتكاء على المرفق كما يكون للاستراحة يكون للحزن والخشية والتقاء الاول هنا مسلم دون الثاني فلا يثبت المشاكلة **قوله** تقديره من احسن عملا منهم او دعليه بان يؤذن تنوء الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى من احسن والى من يحسن ولا صحة له وجوابه انا ان التنوء على تقدير ان يكون من بعيضية وذلك غير مسلم بل الظاهر انّ للبيان كما في قوله تعالى في آخر سورة الفتح وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فانهم صرحوا ان منهم للبيان **قوله**

وحصول الدواعي ٧

مكان الاعتاب اظهر

لا يحسن على الحقيقة الطلاقر قيل يابى هذا الكلام التعليل من التيمى فى عملا واجتهد
بان المص لم يقل لا يصح الطلاقر حتى يرد عليه ما ذكر فان من اتفق له ان يحسن عملا
ثم لم يعمل الصالحات وان صح ان يطلق عليه بحسب وضع اللغة انه احسن عملا
الا انه لا يطلق عليه العرف هذا اللفظ ولا يستحسن الطلاقر فتامل **قوله**
من الاحاطة به تعذيرا التعظيم عن تضمن معنى البعيد **قوله** للكافرين فالمؤمنين
اى لحال ضعفاء المؤمنين والمحتبرين عن الكافرين طلبوا من رسول الله عليه السلام
طردا اولئك المؤمنين وبه اظهر الربط بين تلك الايات وما قبلها **قوله** قيل بما
اخوان من بنى اسرائيل قال ابو حيان ويظهر من قوله فقال لصاحبه انه ليس اخاه
قوله اسم قرطوس وضبطه النسابورى قطروس بالفاء المضمومة وتقديم
الطاء الساكنة على الراء وقال الجارپردى صح بالقاف وفى بعض النسخ قرطوس
بالفا **قوله** فبساط اى جعلاها شطرين قوله عبد الاسد بالشين المعجمة فى عامة
النسخ وبالسين المهملة فى الاستيعاب **قوله** من المكروم امّا بطريق اطلاق
الاعناب عليها مجازا او بتقدير المضاف اى استجاب اعناب **قوله** بيان
النخيل فلا محل لها من الاعراب **قوله** مؤزرا بهما اى مغطى بالنخيل والنابر
التعظيمة **قوله** اذا اطاعوا يقال اطاق به اى استقل **قوله** ليكون كل
منهما حاملا للاقوات الظاهر ان مراده بالاقوات ما حصل من الزرع فجاء معتبر
كل منهما لها باعتبار ان ما بينهما من توابعهما وتمتها **قوله** لافراد كليتا فانه
اسم مفرد اللفظ عند البصريين مثنى المعنى ومثنى لفظا ومعنى عند البغداديين
وتاؤه عند البصريين وغير الجرمى بدل من واو واصله كلوى والالف فيه للتانيث
وزائدة عند الجرمى والالف منقلبة عن اصلها **قوله** شيئا يعهد فى سائر
البساتين شيئا نصب على المصدرية اى قصا لانه مفعول به اذ لا يتم فى تقريب التعليل
لقوله فاذا الثمار تتم فى عام **قوله** ويزيد عطف على اليدوم **قوله** وفجرنا
بالتخفيف وهو الظاهر فان النهر واحد ووجه قراءة التشديد المبالغة فى امتداد
النهر فى وسطها حتى فار كالانهار **قوله** بفتح الثاء والميم بمعنى حمل
الشجر قوله وافراد الجنة يعنى بعد التثنية **قوله** وهو ما مع من الدنيا
يعنى ليس المراد البستان بخصوصه بل يعمه وغيره فلا يكون المقام مقام التثنية
بضم المدخول غير من افراد ذلك المعنى العام **قوله** ثنيها يعنى اريد بالجنة

هذا

هذا المعنى العام واضيف اليه الاضافة اللامية التى تفيد الاختصاص لتنبيه على ما ذكر
قوله الا نصال قال صاحب الفرايدى وجه الافراد هنا بعد التثنية هناك القصد
مقولا القول الى ان كلا وكلتا فلا بد من ذكر الجنتين وما كان بينهما وما يضاف اليها
وهنا القصد الى ان قال وقت الدخول ما لا ينبغى له ان يقول فلا افتقار الى ذكر
التثنية بل يكفى بما يدل على جنسها كان له فالواحد والتثنية سواء انتهى وان خبير
بان الفعل المتقدم لا شتماله على مثل تلك النكت الجليلة دون البواقى وكذلك
ولذلك اقتصر فى الكشاف على ما ذكره لانه غفل عما ذكره صاحب الفرايد والمص كما ظن
قوله بطول اصله فان المراد بالابد هو المكث الطويل وهو متحيث لا الابد
بمعنى الدهر المؤبد اذ لا يظنه عاقل فيظهر حينئذ ان لطول اصله **قوله** وتمادى غفلته
واعتراه بهلة وهما من اسباب طول الاصل **قوله** لانها فاسية وتلك باقية اذا اريد
بالابد المكث الطويل على ما نبهت عليه لا يكون هذا الكلام مخالفا لقوله ابدا مع انه
يجوز ان يكون هذا القول مبنيا على زعم صاحبه ايضا كما لا يخفى **قوله** لانه اصل
مادتك فان ماء الرجل تولد من اغذية حاصلة من تراب **قوله** او مادة اصلك
يعنى آدم عليه السلام **قوله** ثم عدتك وكملك قيل يرد على هذا التفسير قوله
تعالى فسويك فعدلك يعنى اذا العطف يقتضى التغاير والتفسير الاتحاد ولا
يخفى عليك اذا التعديل هو التوبة ولما عطف احدهما على الاخرى فى تلك الآيتين
الكريمة حمل كل منهما على متعلق غير متعلق الآخر لئلا يلزم عطف الشئ على نفسه
فلا يمنع التفسير اذا التحد المتعلق **قوله** جعل كفرهم بالبعث كفرا بالله هكذا قال عامة
المفسرين هنا ولكن الظاهر انه كان كافرا بالله مشركا كقوله بعدا ليتنى لم اشرك بربى
احدا والقول صاحبه معترضا لكنا هو الله ربى ليس فى قوله ولئن رددت الى ربى
دلالة على انه كان عارفا بربه لاحتمال ان يكون قد قال ذلك بزعم صاحبه مع ان
هذا القول لا ينافى الاشراك **قوله** لان منشاءه الشك ومن شك فى صفة من
صفات المعلوم من الدين منهم الكافر المطلق **قوله** ولذلك اى ولكون منشاء
الكفر بالبعث الشك فى كمال قدرة الله تعالى رتب انكار كفر بالبعث المستفاد
من قوله اكفرت فاذا الاستفهام للانكار على خلقه اياه من تراب او دونه على خلاف
القياس **قوله** فكان الادغام بسكون النون الاولى ان كان حذف للهمزة
بنقل الحركة **قوله** ويعقوب فى روايته ونافع ايضا فى رواية المسيبى وابو عمر

قوله

وفي رواية وكردم دروبتن في رواية كما في البحر **قوله** لتعويضها من الثمن يعني
المحذوفة قال اهل العربية اثبات الف انا في الاصل مجرى الوقف لفائدة دفع الالتباس
لكن المشددة **قوله** وهلا قلت عند دخولها بشير الى ان لولا للتخصيص وان
الظرف فصل بينهما وبين الفعل وهو العامل في الظرف **قوله** اقرارا منصوب
على العلة في الحال او المصدرية وكذا قوله اعترافا **قوله** الا ما شاء الله الا لف و
اللام في الا مر للاستغراق اي كل امر شاء الله تعالى وهذا التقدير اولى من جعل ما شاء الله
مبتدا محذوف الخبر ومن جعل من شرطية له لانه على الحصر المناسب للمقام ودونهما
قوله لم يضره اي بعين في تفسير القرطبي لم تضره عين **قوله** يحتمل ان يكون
انا فصلا بين كلامه على كون ترى من افعال القلوب فان من شرائط ضمير الفصل ان
يكون ما قبله مبتدا وفي الحال وفي الاصل بان يدخل عليه ناسخ من نواسخ الابتدا
ولا بد ان يكون بمعنى تبصر في فيكون انا تاكيدا لا فصلا ويكون اقل منصوبا على
الحالية ايضا **قوله** وان يكون تاكيدا للمفعول الاول بانا ضمير المرفوع مقام
المنصوب **قوله** وهي الصواعق في القاموس الحسبان بالضم جمع حساب
والعذاب والبلاء والشر والعجاج والجراد والسهام الصغار والحسبانة واحدها
قوله والوساوس الصعترة كالمحسنة والنملة الصعترة والصاعقة والسحابة
والبردة انتهى هكذا ضبطه بخط المصنف ثم قال في باب الدال الردة وبحركة التحمة
وبرده علم للنعجة والتحريك من العين وسطها وغير نظر ولا يخفى عليك انه يدل على ان
الصاعقة بمعنى اخص للحسبان غير بمعنى السهام الصغيرة وان الحسبان اذا كان بمعنى
الصاعقة لا يكون جمعا ثم لا يخفى انه يمكن ارادة معنى العذاب والبلاء والشر والجزاء
ايضا هنا **قوله** وقيل مصدر بمعنى الحساب قال في القاموس حسبه حسبا
وحسبانا بالضم وحسابا وحسبة وحسابة بكسرهن عده **قوله** او عذاب
اراد اعمال عطف على المقدر يعني اريد بالحساب العذاب المترتب منه مجازا **قوله**
ملساء زلق عليها وجوز القرطبي ان يكون زلقا من زلق راسه اي حلقه قرلقا
بمعنى مزلوقا كالنقض بمعنى المنقوض والمراد انه لا يبقى فيها نبات كان لم يكن بالمخلوق
قوله باستيصال بانما الباء للملابسة لا السببية اذ يظهر السببية بين
الاستيصال المذكور وكونها مزلقة الا ان يجعل السببية للبعيدة ايضا فانا نشاهد
انه اذا استوصلت اشجارها ارضونها ثم تزلق المطر مثلا تكون مزلقة بخلافها حال

بقائها اشجارها وبانتها **قوله** واهلك اموالها المعهودة التي هي جناه وماحوتها
لا جميع انواع احواله لانه ياباه عن ابادته **قوله** جسما توقعه فان ما توقعه كان
هلاك بستان بقرية **قوله** فتصبح صعيدا زلقا الا ان يقال اراد بجنة في قوله
من جنتك ما منع بر من الدنيا على ما مر مثله وبصيرها بمعنى البستان على طريق الاستخدام
قوله ظهر الربط الظاهر ان اللام بمعنى بعد **قوله** حسب ما توقعه فيه بحث
فان ما توقعته كان اصبحها صعيدا زلقا بارسال الله تعالى حسبانا من السما واصباح
ماءها غورا وليس في الآية الكريمة ما يدل على احد منهما بل قوله تعالى وهي خاوية على
عروشها يدل على انها لم تصبح صعيدا زلقا نعم اذا كان المثل به حال رجلين موجودين
من بني اسرائيل او من قريش يمكن ان يقال علم اهلاك موله حسب ما توقعه من موضع
اخر غير القرآن الكريم **قوله** او حال من ضميره يعني بتقدير المبتدا اي وهو يقول
والا فالمضارع المثبت لا يدخله الواو اذا وقع حالا **قوله** ويحتمل ان يكون توبة
من الشرك قال العلامة الزاهدي فيه اشكال وهو انه اذا تاب عن الشرك يصير مومنا
فكيف قال يعني انه محشري الا انه لم يضره لصارف واجاب بان توبته لما كانت
لطلب الدنيا او عند مشاهدة البأس لم تكن مقبولة مطلوبة منه كان مشاهدة مثل
هذا البأس من هلاك الاموال وغيره لا تمنع من قبول التوبة المسببة منها بقاء
الاختيار الذي هو مناط التكليف **قوله** يقدرون على نصره فسر النصرة بالقدرة
عليه اذ لو حمل على ظاهره لدل على ان الله تعالى نصره كما يدل قولك لم ينصرني
احد دون زيد على ان زيدا انصرك **قوله** او رد المهلك بفتح اللام **قوله**
كما نصر فيما فعلنا لكافر اخاه المومن حيث انتقم له وحقق ظنه وترك عدوه
محقورا مقهورا **قوله** ويقتضيه قوله هو خير ثوابا وخير عقبا ويشهل
للعاقبة الدنيا وبر ايضا كما لا يخفى **قوله** اي لاولياء يعني اذا كان تمام الآية
بيان حال الاولياء فالمناسب ان يكون اولها كذلك **قوله** ومعنا السلطان
وفي التيسير قيل هما لغتان كالرضاعة والرضاع قاله الفراء **قوله**
وقيل هنالك اشارة الى الآخرة ويقتضيه قوله هو خير ثوابا وخير عقبا **قوله**
هو كما هو الظاهر هي كما ذكر **قوله** على انه يعني صلة اي مجازا وانت خبير بان كاف التشبيه ينوب عنه الا ان يقال انها معجمة
قوله فالتفت اي البنان **قوله** او بجمع اي تقع وارادة هذا المعنى من لفظ

الاختلاط به من باب الغلب **قوله** كان حقه اي يجب المتعارف في الاستعمال فان
الشايع ادخال الباء على الكثير من المخلطين **قوله** موصوفا بصفة صاحبه اي بصفته
الخاصة وهي الاختلاط بالجميع صفة ظهور اذ غير صحيح فانه قد يختلط الدراهم
بالدنانير فيصدق البر بالبيع مع بقاء كل منهما على صفاته الاصلية **قوله** عكس الظاهر قلب
فانه من باب الغلب **قوله** للمبالغة في كثرته فان قيل اذا كان كل من المخلطين
موصوفا بصفة صاحبه كيف يحصل الدلالة على المبالغة بالنظر الى الاستعمال فانك
قد نبهت على ان الشايع في الاستعمال ادخال الباء على ما هو الكثر منهما هذا هو
الظاهر **قوله** لما كان كل من المخلطين موصوفا بصفة صاحبه من البين والا كتفا
بان يقول لكن عكس للمبالغة في كثرته فان لما الداخلة على الماضي حرف يدل على ربط
جملة باخرى ربطا سببية نص عليه سيبويه ولهذا قيل انه حرف وجود لوجود و
اللام للتعليل على ما قالوا ولا يظهر السببية هنا بل لا يظهر الفائدة التي يعتد بها
في ذكر الجامع مدخولها **قوله** ممسوما مكسورا ظاهر يدل على ان الهشيم مفرد
بخلاف ما في الكشاف فانه الواحد هشيمة **قوله** والمشبه به اس الباء على ما
الظاهر من ادخال كاف التشبيه عليه **قوله** وكما له يعني على اعتبار ادخال
الكاف على المضاف المحذوف **قوله** بل الكيفية المترتبة الى ما تقرر ان المثل
به لا يلزم ان يكون غير ما ادخل عليه اداة التشبيه بل كثيرا ما يكون مستفادا مما
في حيز **قوله** وازفا في الصحاح وزف البيت اي اهز فهو وارف اي ناضر
رخاف شديدا لخضرة وفي الاساس له بهجة من الزي **قوله** ثم يكون هشيما
المناسب للنظم فيكون هشيما وبه يحصل الدلالة على سرعة الزوال المقصودة بالافادة
في هذا المقام **قوله** قادرا يعني قدرة تامة كاملة على ما يدل عليه صيغة الافتعال
قوله ويغني عنه عما قريب عن هذا يعني بعد كما في قوله تعالى عما قليل
ليصبحن نادمين اي يغني عنه بعد قريب على ما علم من حال الحيوة الدنيا آنفا
قوله يبقى له للانسان **قوله** ثم انها كالباقيات صفة جرت
على غير من هي له **قوله** عائد فيرا الثواب بالعائدة ليتاتى اسم التفضيل على
حقيقته فانه لا شركة للمال والبنين بالاعمال الصالحة في الثواب بالمعنى المتعارف
قوله نيال بزكر الضمير العائد الى الباقيات باعتبار الخبر **قوله** ما كان
يا امل من باب نصر يعني بخلاف المال والبنين فانه الآمل قد يخيب منهما **قوله**

ويوم القيمة وفي التعبير عن يوم القيامة بيوم تسير الجبال اشعار بانه ايذان الى عدم بقاء
اسباب الحيوة الدنيا فان الجبال منها بل من اعظمها وبما يتوهم دوامها وبقائها
قوله وعلى هذا يكون الواو للحال يعني من فاعل نسير او مفعوله والرابط
هو الواو وعلى قراءة البناء للمفعول يتعين ان يكون من القايم مقام الفاعل
وانما جعلت الواو للحال على هذا الوجه اذ لو جعلت للعطف لم يكن معنى الحشر بالنسبة
الى التسيير والبروز بالنسبة الى زمان التكلم فيحتاج به الى التاويل الاول
وتحقيقه ان صيغ الافعال موضوعة للازمنة المخصوصة التي هي زمان التكلم
وما قبله وما بعده وبما ذكرنا يظهر ان ما قبله قال صاحب الكشف وتبعه بعض الافاضل
من ان هذا الغرض حاصل اذا جعلت الجملة حالا بمعنى قد حشرناهم او عطفا ليس
بشيء ثم تعليل صاحب الكشف بقوله لان السوق عن فائدة العدول مع امكان
التوفيق جعل عطفا او ما لا يستلزم ما علله كما لا يخفى **قوله** وقرئ بالباء
على الالتفات **قوله** تشبيه حالهم بحال الجند على السلطان يكون تاما لناظر
فهم وتاما ليوفهم فالتشبيه معنا للطائفة الاولى لانه المناسب للمقام **قوله**
صفات مصطفين لا يجب احداها تشيخ الاستعانة ومن عقل عن هذا رد
على المصرح قال صفد يتلو مترلة الجمع اي صفوفا لما ورد في الحديث الصحيح
يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد صفوفا ومن غفل عن هذا قال
مصطفين لما يجب احداها انتهى مع انه ورد في الحديث بعرض الناس يوم القيمة
ثلث عرضات الحديث فلعلهم يعرضون ثنتان صفا واحدا وثنتان صفوفا فلا يتم
الزوايم **قوله** على وجه يكون حالا اي مقولا لهم **قوله** او عاملا في
يوم نسير اي قلنا يوم نسير الجبال لقد جئتمونا الاية **قوله** عراة لا شيء معكم
قدم هذا الوجه لانه المناسب لما قبل لا يتم من بيان زوال الدنيا ومتاعها
قوله وبل للخروج من قصة الظاهر ان المراد بها لقد جئتمونا كما خلقناكم
اول مرة **قوله** بنادون هلكتهم التي هلكوها وفيرا شارة الى انه لا ندبر
لهم حيلة الهلاك **قوله** مال هذا الكتاب قال البقاعي رسم لام الجر
وحذف اشارة الى انهم صاروا من فرط الرعب وشدة الكرب يقفون على بعض الكلمة
فحذفت الهاء يكنى بها عن الخصلة الشوهاء **قوله** او يزيدون في عقاب الملائمة
لعله هذا التفسير يلايم مذهب الاعتزال واما على مذهب اهل السنة والجماعة

فلا ينسبه الله تعالى إلى الظلم بتعذيبه بلا ذنب فانه تعالى ملك الملك يتصرف في ملكه كيف
شاء قوله لكونه معتزليا المراد بالمعتزلة هنا ما يتوقف عليه صحة التأويل والاظهر
ان يقول لتعلقه بالاسماء المقصودة بيانها قوله لما شنع على المفتخرين الخ يقوله و
لا تطع من اغفلنا قلبه الاية قوله قرر ذلك اي التشنيع والاستبشاع فالامر المقصود
بيانه هنا شناعة الافتخار وقبح صنع المفتخرين قوله بانه اي الافتخار وقوله اولها
بين حال المغرور يعني الرجل الذي جعل الله تعالى له جنتين وصاحبه قوله
زهدهم اولا في زخارف الدنيا بقوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا الاية
من اقتسمها واعلاها يعني المالك للبستين قوله حال باضمار قد يعني حالا مؤكدة
من المستثنى قوله خرج عن امر ربه بترك السجود وفي الكشاف خرج عما امر ربه
من السجود فجعل الامر بمعنى المامور به وعدم انقياده للسجود الذي عم الملائكة خروجا
عنه وهو الاسب بالاستثناء اليس عن حكم السجود والمقرر حمل الامر على حقيقته
وجعل عدم امتثاله امرا وجاءه قوله والفاء للتسبيب يعني لا للعطف ان لا
يصح تعليل ترك سجوده بفسقه عن امر ربه فالتي والفاء التي اغير العطف وهي التي
تسمى فاء السببية لانها ايضا من معنى الترتيب وتختص بالجمل ويدخل على ما هو
جزاء مع تقدم كلمة الشرط وبدونها قوله اعقب ما وجد منه فيه ان اتخاذهم
اولياء ليس عقب ما وجد منه ما وجد مستبعد قوله فيستبدلونهم بتهام
معنى الاستبدال من قوله من دوني فان معناه مجاوزين عني اليهم وهو عين الاستبدال
قوله ابليس وذريته وذلك هو المخصوص بالذم قوله ردا على قوله
يتلى بعد ما علل بقوله ليدل قوله شركاء لما كان الحامل لهم على عبادته ما
عدن من دون الله تعالى ابليس وذريته فكانهم عبدوهم ولذلك قال عليه
السلام في جوابه ان يدعون الا شيطانا الخ التي امرتهم بذلك على ما
سيجيء في سورة الانبياء لكن لا يلائم هذا الكلام لقوله تعالى بئس للظالمين بدلا
ولما ذكره المصنف في تفسير اولياء من دوني ولعل الاولى ان يقول ردا لاتخاذهم
اولياء من دون الله بأبلغ وجه فانهم اذا لم يصلحوا شركاء الله تعالى في العبادة فلان
لا يصلحوا للامر بالعبادة اولى قوله فان استحقاق العبادة تعليل لوصول
الرد بالنهي المذكور قوله وما خصصتهم بعلوم الخ وميز اشارة الى ان الشرف
واستحقاق المتبوعية انما يتحقق بالعلم قوله لدني متعلق باعتقد

قوله

قوله على الاصل من اعمال اسم الفاعل قوله واضافة الشركاء على زعمهم
مبتدأ وخبر قوله للتوبيخ لعدم الانتساب الخبر بالمبتدأ قوله مهلكا
بكسر اللام وفتحها في القاموس هلك كضرب ومنع وعلم لكن كونه من باب منع يمنعه
خلو عينه وكام من حروف الحلق قوله في شدتها هلال اي معضبته اليه فاطلق
المسبب واريد السبب على هذا فالموبق مصدر قوله ولا يعضك تلفا اي يجيء
يجر الى التلف والهلاك قوله وبق يبق في القاموس وبق كوعد وعلم
ورث وبقا وموبقا اذا هلك واستوبق كمجلس المهلك والموعد والمحبس وواد
في جهنم وكل شيء حال بين الشيئين قوله وقيل القائل هو الفراء قوله
اي وجعلنا تواصلهم مبينهم على هذا الوجه مفعولا اول لجعلنا وعلى الوجه الاول
مفعول ثان ان كان الجعل بمعنى التصيير وان كان بمعنى الخلق فظرف لجعلنا او صفة
لمفعوله قدم عليه للاهتمام ورعاية الفواصل فتحول حالا قوله فابقنوا وقيل
ظرف عليه بابر فانهم حين يرونها من بعيد ظنوا ذلك ولم يجدوا بها طمعا في رحمة الله
تعالى وقيل اذا رأوها من مكان بعيد ظنوا انها تأخذهم في الحال ويؤيد قوله تعالى
مواقعوها فان اسم الفاعل موضوع للحال قوله من كل جنس الظاهر ان التنوين
عوض عن المضاف اليه اي من كل جنس مثل فمفعولا حرقا مضمون من كل مثل
اي بعض كل جنس مثل والمراد من البعضية كونه من جزئياته كما قال بعض الحيوان
انسان والله تعالى اعلم قوله يتأتى منه الجدل كالجن والملك قوله
خصوصة بالباطل التقييد بالباطل اقتضاء خصوص مقام والا فالجدل لا يلزم
ان يكون بالباطل قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن واما قوله ويجادلوا بالذين
كفروا بالباطل فلا يدل على اطلاق المجادلة عن قيد الباطل لاحتمال ان يكون من باب
التجريد او يكون التقييد للتأكيد كما في امثاله قوله الاطلب فان قيل ظلمهم
سنة الاولين لعدم ايمانهم وهو لمنعهم عن الايمان والمنع ان كان للطلب يلزم التكرير
قلنا المراد بالطلب سببه وهو تعنتهم وعنادهم الذي جعلهم طالبين للعذاب باشتمال
قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق قوله او تقدير ان يأتيهم مضاف الى المفعول
اي تقتضيه الله عليهم ان يأتيهم قوله بحذف المضاف وانما احتيج الى حذف
المضاف اذ لا يمكن جعل اتيان سنة الاولين مانعا عن ايمانهم فان المانع يقارن
الممنوع واتيان العذاب متأخر عن عدم ايمانهم لمدة كثيرة قوله بمعنى

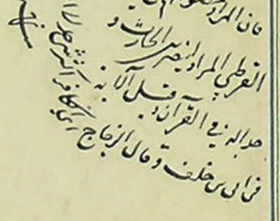

انواعا اي قبلا بمعنى انواع **قوله** على الحال من الضمير اي معاينين للعذاب **قوله** او العذاب اي معاينا لهم **قوله** للمؤمنين والكافرين لم يقل للمطيعين والعاصين كما في التفسير الكبير وغيره لان التخصيص انسب لسياق الكلام في هذا المقام **قوله** والسؤال عطف على قوله باقتراح **قوله** عن مقره من الوجود وقوله ليسلط عطف تفسيري ليد خصوا **قوله** وذلك قولهم للرسل انا بما ارسلتم به كافرون **قوله** والسؤال عن اصحاب الحجر فتأمل **قوله** استهزاء فيكون من الوصف بالمصدر مبالغة **قوله** وهو ما يستهزء به الموجود في كتب اللغة المشهورة انه هزوا وهزءا بالتثقيل والتخفيف كلاهما مصدر هزء **قوله** وتذكير الضمير يعني الضمير العائد لي آيات ربه **قوله** للمعني وهو القرآن على ما مر **قوله** لا يفقهون ناظر الى قوله تحقيقا وقوله ولا يسمعون الى قوله ولا تقليدا **قوله** على تقدير قوله مالي لا ادعوهم فان قيل مني منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوتهم حتى يتقدر هذا السؤال قلنا حين خوطب بمثل قوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا والله اعلم **قوله** وربك الغفور ذو الرحمة الى الكشاف الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة قال الامام اتما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون الرحمة لان المغفرة ترك الاضرار والرحمة ايصال النفع وقد ثبت ان تعلق الله تعالى بالاول لان ترك الاضرار لا نهاية لها ممكن وبالثاني لان فعل ما لا نهاية له محال بهذه العبارة نقل النيسابوري كلام الامام ثم قال هذا فرق دقيق لو ساعد النقل على ان قوله ذو الرحمة ايضا لائح عن المبالغة وكثيرا ما ورد في القرآن غفور رحيم بلفظ المبالغة في الجانبين وفي تعلق القدرة بترك غير المتناهي ايضا نظر لان متعلقها عند الله تعالى غير متناهية لا فرق في ذلك بين المبقي والمترك انتهى وفيه بحث فانهم قد فسروا العفو بالمزيد لازالة العقوبة عن مستحقها والرحيم بمزيد الانعام على الخلق وان المبالغة من جهة مقصودة في مقام لا ينافي في ترك المبالغة في مقام اخر لكونها غير مقصودة هناك وانهم صرحوا ان مقدورات الله تعالى غير متناهية وما دخل منها في الوجود متناه لبرهان التطبيق **قوله** استشهاد على ذلك اي على ان الله تعالى غفور ذو الرحمة **قوله** من دونه في التيسير اي من دون الله تعالى وقيل اي من دون العذاب انتهى ولعل الثاني اولى وفيه دلالة على ان ترك وجه على ان لا ملجأ لهم ولا منجاء فان من يكون ملجأ العذاب كيف يرى

وجه

وجه الخلاص والنجاة **قوله** والقرى صفته قال ابو حيان ويجوز ان يكون القرى الخبر واهلكناهم جملة حالية كقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية **قوله** في احدهما فيكون التقدير اصحاب تلك القرى وتلك اصحاب القرى ويجوز جعل القرى مجازا عن اهلها الحالين فيها **قوله** لاهلاكهم وقتا معلوما جعل مهلكهم مصدرا وموعدا وقتا ولم يعكس لاشتماله على تكلف ولذلك لم يجعل كليهما مصدرا وجعل كليهما وقتا يستلزم ان يكون للزمان زمان **قوله** وقيل ليعبده وارتضاه الزمخشري مستشهدا بحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي وذكر المس بصيغة التعريف لتحاشي اللغة المشهورة **قوله** فحذف الخبر واعترض عليه ابو حيان بان النحاة نصوا على ان حذف خبر كان واخواتها لا يجوز وان دل الدليل على حذفه الا ما جاء في الشعر هذا والذي يدل عليه كلام النحاة الرضي فانه قال الرضي لا يحذف اخبار الافعال الناقصة غالبا **قوله** وهو المستفاد لا كالذي في نظم القرآن على هذا ولعله علم من الاثر او من اخبار المؤرخين **قوله** من حيث التعليل **قوله** انزاي ذلك القول وفي بعض النسخ انها فرجع الضمير كلمة حتى والاول اولى **قوله** عليه اي على الجزء فان الوصول الى المكان لا يكون الا بعد السير وعلى متعلق بالدلالة **قوله** على ان حتى ابلغ هو الخبر الجزء هو متعلق حتى وهو حاصلا والتقدير لا ابلغ مسيري حاصلا حتى ابلغ وجعل حتى ابلغ خبرا بناء على التوسع المشهور وبه يحصل الربط بن اسم كان وخبره والاولى ان يقال الرابط محذوف والتقدير حتى ابلغ به ولعله كان يجوز للمص ان يقال اصله لا يرج مسيري حتى يبلغ على الاسناد المجازي في يبلغ وانقلاب الفعل الاول مستتبع لانقلاب الثاني **قوله** فانقلب الضمير من الجر الى الرفع **قوله** والفعل من الغيبة الى التكلم **قوله** عما انا عليه من التشييد لانه حتى ابلغ كما مر آنفا ففيه حذف المفعول به الغير الصريح **قوله** فلا يستدل على الجزء لانه من الافعال الناسخة **قوله** مما يلي المشرق بحر فارس والروم انما يلتقيان في المحيط على ما سيجيء في سورة الرحمن اعني المحيط الزنجي فان الالتقاء هناك كما لا يخفى على من يعرف وضع البحار فالمراد بملتقاهما هنا موضع يقرب التقاؤهما غير مما يلي المشرق ويعطي لما يقرب من الشيء حكم ذلك الشيء ويعبر به عنه **قوله** البحر ان موسى والخضر فالمراد بمجمع البحرين موضع يعتد به المراد اي مكان يتفق اجتماعهما فيه وانما ذكر بصيغة التثنية لنسبة **قوله** حتى ابلغ عنده اذ المناسب

ح حتى يجمع البحران مثلا **قوله** على الشذوذ يعني قياسا لقوله من يعقل وان كان شاذ
قراءة ابيّ **قوله** كالمشرق والمطلع المستعمل ومجرد الشذوذ كما في صيغة الفعل
المشتق منه **قوله** او ليس زمانا طويلا فاعل من مضى في الامر بمعنى نفذ **قوله**
او مضى الحفا اي خلوها وهو ليس مصدرا لمضى **قوله** الان امضي استئناف مفرّع
من اعم عام الاحوال **قوله** ودخوله مصر قال ابن عطية وما زعم قط ان موسى عليه
السلام اتاها وهو بمصر الا في هذا الكلام وما اراه يصح **قوله** فاعجبها على بناء
المجهول **قوله** وبقي الى ايام موسى وهو قد عاب في ايام كشتاسف بن لهراسف
كما قاله ابن الاثير في تاريخه **قوله** يبتغي اعلم الناس الى علمه اي الذي يضم علم الناس
الى علمه مبتغيا له طالبا على تضمين يبتغي معنى يضم قال القطب اي يضم علي الناس الى
علمي في الابتغاء وفيه اشارة الى ان الدال على حصول علم الناس له فلا يكون اعلم الا ان يحمل كلمة في
على السببية **قوله** كيف لي اي كيف يتيسر ويتهيأ الى الظفر به **قوله**
فيحيث فقد تراي غاب عنك **قوله** وبينهما ظرف فالمعنى مكانا يكاد يلتقي وسطا
امتد من البحرين طولا وقيل المراد مجمعا في وسط البحرين فيكون كالتفصيل لمجمع البحرين
وهذا المعنى يناسب تفسير المجمع بطنجة او افريقيه اذ يراد بالمجمع ح ما بين منشعب بحري
فارس والروم من المحيط وهو هناك **قوله** او بمعنى الوصل فيفيد مزيد التاكيد كقولهم
جدجد ويجوز ان يكون بمعنى الافتراق فانه من الاضداد اي موضع اجتماع البحرين المفترقين
ويحتمل على هذا ان يعود الضمير الى موسى والخضر اي وصلا الى الموضع الذي وعد اجتماع
شملهما هناك ويكن ذلك اذا قيل انه بمعنى الوصل **قوله** ووقوعه في البحر قيل
لا وجه لكلا هذا النسيان من يوشع قبل ذلك على ما دل عليه قوله فاتخذ سبيله في البحر
سربا وجوابه ان القاء في الحوت صحيحة كما اعترف به هذا القائل ولا يلزم ان يكون المعطوف عليه
الذي تفصح عنه الفاء معطوفا على شيء بالفاء بل بالواو والتقدير فحيي الحوت
فانسل في البحر فاتخذ **قوله** شيئا بتقدم ما يكون منه اماء الظاهر ان المراد
بشيء موسى عليه السلام تفقدا منه وشيء يوشع ما يكون منه اماء الى يعني ذهل
عن الاستدلال بهذه الحالة المخصوصة على الظفر بالمطلوب **قوله** من قوله و
ساربا بالنهار يعني على بعض التفاسير والا فالمص فسره بسارب في سورة الرعد
قوله وقيل امسكه الله تعالى عن جري الماء فالسرب على هذا مقابل النفوذ **قوله**
ونصب على المفعول الثاني ويجوز ان ينتصب على الحالية من الضمير المستتر في قوله في

البحر فهو المفعول الثاني ح **قوله** ما دهاني اي اصابني ومعنى ما انا استفهامية وهو
المناسب لتقرير الكشاف فمفعول الرأيت محذوف اي اخبرني الامر والحال اي شيء اصابني
او موصولة والجملة الاستفهامية مقدرة والمعنى اخبرني الذي دهاني كيف نسيت الحوت
بقرينة واني لم انسيت الحوت **قوله** دون نهر الزيت اي عنده سمي لانه يكثر فيه اشجار
الزيتون على شاطئه **قوله** بما بايني هذا الباء للملابسة وهو حال من الضمير المضاف اليه
قوله بدل من الضمير يعني بدل الاشتمال **قوله** لما مضى اي تعدّى **قوله**
والنصب شر آثره اي عقبه وفي القاموس الشر اثر الانفاق والمحبة وجميع الجسد
قوله لما عراه اي غشيه **قوله** هضما لنفسه اي لمقتضى من الاعتراف
والافتخار بامثاله بقي الكلام في صدق نسبة النسيان الى الشيطان ح فانه لا بينة
له على هذا الوجه ويجوز ان يقال انه كناية او مجاز عن عدم الاعتراف والافتخار
قوله يعد من نقصان والنقصان يضاف الى الشيطان فانه من التقصير في
تحصيل ما يزيله وانه معتد به بالمجاهدة والرياضة فتامل ومن الله التوفيق **قوله**
سبيلا عجبا قيل فيه ان اكثر العجايب ليس بحال السبيل وليت شعري من ادعى ذلك
فان كون حال السبيل عجبا يكفي في صحته ثم قيل وانه لو كان المعنى ذلك لقيل لتخذ
في البحر سبيلا عجبا وان خبرها ذا داء هذا المعنى بالملفظ المذكور في النظم او في
لحن البلاغة فان في ذكر السبيل ثم اضافة ضمير الحوت ثم جعل في البحر حالا من المضاف
تنبيها اجماليا على ان مفعول الثاني من جنس الامور الغريبة وفيه تشويق للقبس على
ذكر المفعول الثاني وفيه التكرير المفيد للتاكيد المناسب للمقام **قوله** او اتخاذا
عجبا قيل انما كان لحوت عجبا من المكتل وحيوته بعد كونه شيوا او ما كولا بعض منه واسكاله
جرية الماء عليه وانت خبير بان ما سوى الاخير ليس حال اتخاذ السبيل في البحر لكونه قبل
الاتخاذ المذكور **قوله** مصدر فعله المضمر وهو عجبت **قوله** او موسى عطف على
المستتر في قال للفصل **قوله** او مضمن على انه قصصا مصدر بمعنى اسم الفاعل
فهو منصوب على الحالية **قوله** هي الوحي والنون قال الزمخشري والحبر عند الجمهور
وقال الامام قال الاكثرون ان ذلك العبد كان نبيا واحتجوا عليه بوجوه وفيها انه
تعالى قال وآتيناه رحمة من عندنا والرحمة هي النبوة بدليل قولهم اهم يقسمون رحمة ربك
وقوله وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك ثم قال ولقائل ان يقول
مسلم ان النبوة رحمة اما انه لا يلزم ان يكون كل رحمة نبوة **قوله** باضمار فعل اي ارشد

رشدا والجملة الاستيناف **قوله** من عنده نبيا كان اولا **قوله** فمن ارسل اليه لا عالم اوسل
اليه فيه اشارة الى جواب آخر لان الخضر اس منهم ولعل قوله لا مطلقا يشمل هذا المعنى
قوله فاستجهل نفسه فانه طلب التعليم والمتعلم يكون بما لا يعلم المتعلم **قوله**
يقتضي استطاعة الصبر والمراد ينفي الصبر على ما يدل عليه قوله وكيف يصبر الآية ويلزم من نفيها
نفيه وفيه دليل لا على ان الاستطاعة مع الفعل **قوله** على وجوه من التاكيد لتاكيد
هنا على وجهين بان ولن فلعله اراد بمعنى التثنية من لفظ الجمع الا ان يقال اسيته
الجملة التي خبرها فعل من جملة وجوه التاكيد وفيه نظر **قوله** وبواطنها لم تحط بها
الظاهر بها على ما وقع في بعض النسخ **قوله** بمعنى لم تخبر خبرة من باب نصره و
علم بمعنى عرف **قوله** او على ستجدني وفي الكشاف ولا اعصي في محل النصب عطف
على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص اولا في محل عطفا على ستجدني ويرد على ظاهره
ان ستجدني في محل النصب لكونه مقول القول وانما اراد بيان حال العطف في
القول المحكي وهو كلام موسى عليه السلام وهو الذي يهمه هنا اذا التقييد بالمشيئة
وعدم علي الاحتمالين فيه لا في الحكاية وعلم هذا فارتفع خلاصا من دغادغ الاوهام
والتوفيق من الله العلام **قوله** اما للتيمن يعني لا للتقييد الموعد بها حقيقة
وبذلك اجاب المعتزلة عما يلزمهم باهل السنة من دلالة الآية على كون افعال العباد
بمشيئة الله تعالى **قوله** وخلفه ناسيا يقدح في عصمة كذا وقع في بعض النسخ
وهو جواب سؤال بانه يلزم على هذا خلف الوعد من موسى عليه السلام وهو ناف
لعصمة الانبياء وغير ان النسيان في المرة الاولى كما يفهم من سياق النظم وثبت في
الحديث الصحيح انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا
فتامل **قوله** او العلم فيكون تقييدا بها **قوله** وفيه دليل الخ يعني على الاحتمال
كون التعليق للتيمن ولقائل ان يقول مبني كلام المص على عدم صحة جوابهم بناء
على انه ان صح معنى ما ذكروه للتيمن فقد ثبت المطلوب والا فاي تيمن في ذكر الكلام
الباطل **قوله** احتال الخضر فاسا موافق لما في صحيح البخاري انه احتذ فاسا
قوله بان قلع لوحين كذا في كثير من كتب التفسير وفي صحيح البخاري فتزع لوحا
والظاهر انهم اطلعوا على رواية اخرى **قوله** المفضي الى غرق اهلها الظاهر
من هذا الكلام ان يكون اللام في لتغرق لام العلقة ويجوز ان يحمل على التعليل بل
هو الانسب لمقام الانكار **قوله** للتكثير اي لتكثير المفعول **قوله** اتيت امرا

عظيما

عظيما فان قيل كان الاولى بحسب الظاهر ان يقال امرا امرا لما فيه من مراعاة صنعة
الجناس مع ايفاء حق المعنى قلنا كلام الله تعالى يبرا عن مثل هذه التكلفات
قال الامام المرزوقي في شرح قول الحماسي يقرب حب الموت آجالنا لنا ويكرهه
آجالهم فتطول وبعضهم روى يقصر حب الموت واختار ليكون القصر جزاء الطول
وهم لا يراعون مثل هذا اذا ثبتت المعنى وتقابل ويكون ذلك منهم كالمبني
من التكلف لا يرى ان ابا ذؤيب الهذلي قال ويشك الفصول بعيد القفول الا
مشاحا به او مشيحا وقد كان يمكنه ان يكون بطئ القفول فلم يقل ولم يراع ذلك
قوله بالذي نسيته على ان يكون ما موصولة **قوله** او لشيء نسيته على
ان يكون ما موصولة **قوله** يعني وصيته فان قيل سبب المؤاخذة ترك العمل
بوصيته لا الوصية قلنا هي بئس سبب فانها لو لاها لم يكن ترك العمل ولا المؤاخذة
ويطرد ما قاله بعض المفسرين في قوله تعالى فنسق عن امر ربه اي عن التعليل **قوله**
او نسيانا لعل الاولى حمل آباء على الملابسة فان الخضر عليه السلام لم يجعل
نسيانه سببا للمؤاخذة بترك العمل بوصيته ويؤيد ذلك قوله وهو اعذار
بالنسيان **قوله** وقيل اراد بالنسيان الترك ذكر هذا القول لان القول الذي
يليه بصيغة التمريض لخالفهما لما ورد في الحديث الصحيح انه كانت الاولى من موسى
نسيانا **قوله** وقيل انه من معاريض الكلام والتعريض وان كان حاصلا بان يقول
لست الا انه ابن له في معرض النفي تفاديا عن صورة الكذب وتبعيد النفس عنها
اقتضى ما يكون حيث اداه بكلام لا يحتمل الصدق والكذب **قوله** فقتل عقبه
وهذه كل من هذه الاقوال في الاثر ويجمع بينهما بانه ضرب راسه بالحائط او حذاه
اضجعه فذبحه ثم قلع عنقه **قوله** ولذلك اي لكون من القتل كما يفهم من غير تروي
واستكشاف قال اقتلت نفسا زكية اذ لو مضى زمان بين الملاقاة والقتل
لامكن ان يطلع الخضر في ذلك الزمان من حال الغلام على ما يكون مطلع عليه موسى عليه
السلام من الاعتراض بانه قتل نفسا زكية من غير نفس ويندفع ما قيل معترضا
على المص انه مبني الاعتراض على عدم ظهور سبب القتل وبعد ما تحقق هذا
المعنى يتعين الاعتراض سواء اخر القتل عن اللقاء او لم يؤخر انتهى ووجه الاندفاع
ان موسى عليه السلام جازم بعد استحقار للقتل الاول ان وصف النفس بالزكية
وانها قتلت من غير نفس فلو تاخر القتل عن اللقاء لامكن ان يظهر سبب القتل

للحصر وفيه تامل **قوله** والاول ابلغ فان فعيلة من صيغ المبالغة **قوله**
اوقتلت نفسا فيقتا دبها قبل الصغير لا يقا فالظاهر من الاية كبرا لغلام وفيه ان الشرايع
مختلفة فلعل الصغير مقاد في شريعته وتويد هذا الكلام ما نقله البيضاوي في كتاب
المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد البحث وقال الشيخ تقي الدين
السبكي انها انما صارت متعلقة بعد احد **قوله** فكان حد بلا بار يجعل عمدة
الكلام لعلم مبناه هو ان الحكم في الكلام الشرطي انما هو في الجزاء والشرط قيد
له بمنزلة الحال والظرف عند اهل العربية على ما قيل بل الوجه في التغير هو تعقب
الفعل للقاء دون الحرف للتركيب وفيه انه ورد في الحديث الصحيح فلما ركبا في السفينة
لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من السفينة فمذا يدل على العقب الحرف للتركيب وايضا
جعل غاية انطلاقها مضمون الجملة الشرطية الواح يقتضي ذلك اذ لو كان الحرف مقتضيا
عن التركيب لم يكن غاية الانطلاق مضمون الجملة كعدم اتمامه **قوله** وكذلك
فصله بقوله الخ حيث جعل فاصلة نكرا **قوله** مكافحة بالعنات المكافحة المكالمة
شفاها **قوله** وعن يعقوب فلا تضجني بفتح النون واسكان الضاد وفتح الجيم
قوله والاكتفاء عن نون الدعامة ولك ان يقول يجوز ان يكون الموجود نون
الدعامة الحقت بلدن وهو لغة في لدن **قوله** قدني من نصر الخبيبين قدي الاستشهاد
في قدي حيث حذفت منه نون الوقاية **قوله** وقيل البلة بقية وهي احدى
الجبان الاربع الدينوري في الكشاف هي ابعد ارض الله من السماء اي اعمق
قوله استطعما اصلها فان قيل كان حق الايجاز استطعماهم فلم وضع الظاهر
موضع الضمير قلنا لتاكيد كقوله ليت الغراب غداة ينعب بيننا كان الغراب
مقطع الاوداج او لكراهة اجتماع الضميرين المتصلين في مثل هذا اللفظ لما فيه من
الكلفة والبشاعة والاستطالة كذا قال التبريزي وفيه نظر اولا انهما حين ابقا
اهل القرية لم يابيا جميعهم بل بعضهم كما هو المعتاد لكنهما استطعما جميعهم لما ورد في
الحديث انهما كانا عيشان على مجالس اولئك القوم ليستطعما نهم فلو قيل استطعماهم
لكان المتبادر انهما استطعما ذلك البعض الذي ابيا فجي بالظاهر ليعم جميعهم قال
ابو حيان وقد سبق اليه غيره وقلده بعضهم ايضا وقد قيل يعكس هذا انهما ابيا
واستطعما البعض وفصل مثله عن الشافعي في الرسالة فالاظهار لتنبيه على المعنى
والاول ادل على ذمهم وموافق للمعتاد وكلاهما مخالف للاصل المذكور في كتب

الاصول

الاصول انا ذا اعيد المذكور او لا معرفة كان الثاني عين الاول فتامل وقد يقال
المراد توصيف القرية بالجملة وذلك يقتضي مجيء التركيب هكذا والا لاختلت الصفة
عن ضمير الموصوف وفيه شيء فانه لو ترك ذكر الاهل اولا لحصل هذا المقصود ايضا فما
الداعي الى ذكره هناك **قوله** واضافة ضيفيه اليه هذا حقيقة الكلام ثم
شاع كناية عن الاطعام ويريد به في حق المقام **قوله** قال يريد ارح البين ولعل
حمله على الاستعانة بالكناية في الرح واثبات الارادة له تخييلا او حمله على اسناد
ارادة صدر ابي رايي الالة مجازا اولي **قوله** بجمل بضم الجيم اسم امراة **قوله**
لربما ان بهم بالاحسان لا يخفى ان حمل الهم هنا على المشارفة مجاز فانه بعد فان جمع
يشمل بعيشقة هو غير الاحسان وقيل مسحه الى صدره بكلة التمريض لعدم فلاح
قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا اذ لا يستحق بمثله الاجر كذا قيل وفيه نظر
قوله وقيل تعضيد وبيان انما اشار الى ضعفه لان قوله فاقامه يابا ياه
قوله تحريضا على احد الجعل فيتضمن كلام السؤال بانك لم لم ياخذ الجعل
على عملك حتى تعيشا به اي تقتوي ففيه تصوير اخذ الاجر وتخطئة تركه **قوله**
او تعريضا بانه فضول اي فعل لا يعنيا فيتضمن السؤال ايضا بانك لم تفعل ما لا
يعنيا ولا يهمنا خصوصا في مثل هذا الوقت الذي نا كمال الاحتياج الى ما يسد
جوعنا **قوله** لما في لو تعليل له لان هذا القول على التحريض والتعريض
قوله من تخذ من باب علم والتاء مقلوب من الواو **قوله** هنا فراق
بينك وبينك بتكرير الظرف دون ان يقول هذا فراق بيتا لمعنى التوكيد **قوله**
الاشارة الى الفراق الموعود الذي فانه صوره في ذهنه فاشار اليه هنا كانه مشاهد
محسوس بحضوره في الذهن وتبين كما يقال هذه رسالة قبل تاليفها **قوله**
او الى المعارض الثالث قيل وجه التخصيص بالثالث انه حرم على الخضر الصحبة بعد
ذلك بقوله فلا تصاحبني فاما في اي صاحب التشريع يدل على التحريم وفيه ان
الظاهر ان النهي للترخيص لا للتحريم وهو الظاهر من حال موسى عليه السلام ولا
يوافقه ايضا قول الخضر في الاخر القصر حيث بين فوائدها وان بينه المجرم على
جرمه ويعفو عنه حتى يتحقق اصراره ثم تهاجم وقد يروي عن ابن عباس في
وجه التخصيص انه كان قول موسى عليه السلام في السفينة والغلام نسوة وفي
السفينة لقسمه لطلبتي من الدنيا فكان سبب الفراق **قوله** وهو دليل الخ انما

* هي ٢٠

الجداد

يكون دليلا اذا بثبات ان السفينة كانت ملكا لهم لكن للخصم ان يقول اللام للدلالة على
اختصاصها بهم لكونها في يدهم عارية او لكونهم اجراء كما ورد في الاثر **قوله**
وقيل سموا مساكين لجزهم وبيع اسم المسكين على كل من اذله يحتمل هو عن المسكين
المذكور في مصرف الصدقة اذ قد يجرم على الاول لقناء **قوله** وانما قدم للعناية
وجه العناية ان موسى عليه السلام لما انكر خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها اقتضى
المقام الاهتمام لدفع مبنى انكار بان الخرق لقصد العيب لا لقصد الاغراق **قوله**
اولان التيب لما كان مجموع الامرين اولا ترجح جعل السبب لارادة التعيب كونها للمساكين
ثم بين مناسبة السبب تذكر عادة الملك في عضب السفينة الصحيحة وهذا هو الترتيب
الذي يرتب الحكم على سببه ثم يوضح المناسبة فيما بعد فلا يحتاج الى جعله مقدما
كما له صاحب الانتصاف واستحسنه الطيبي **قوله** بعلة اي عرضة القلبي الباء
للتعدية **قوله** ويجوز ان يكون قوله فخشينا الى قبل لا يلايمه قوله فاردنا
اي بيد لهما بهما وانت خبير بان الالتفات شايع ذايع في الكلام ولم وجه ظاهر
يقتضيه المقام **قوله** خيرا منه قال ابو حيان افعل ههنا ليس للتفضيل لان هذا
الغلام لا زكوة فيه ولا رحمة وقلة في بعض هذا الكلام بعض الفضلاء وفيه نظر فان
الغلام كان زكيا ظاهرا من الذنوب بالفعل ان كان صغيرا وبحسب ظاهر حاله ان كان
بالغا ولهذا قال موسى نفسا زكية وهذا الكلام في مقابلة فخرجنا منه زكوة من هو زكي
في الحال والمال وبحسب الظاهر والباطن ولو سلم فالاشتراك التقديري يكفي في صحته
معنى افعل التفضيل ثم قوله ورحمة قوله بلا دليل قوله بالتثقيل اي بضم الخاء و
اكثر النسخ بالتخفيف ولا وجه له واسم المقتول يحسوب بجيم ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة
مضمومة وموحدة بجاء مهملة ويروي بنون بدل الراء **قوله** واللام على كرتها على ما
يدل عليه قوله تعالى والذين يكنزون الآية ولا يتوجه ما يقال ان لا دلالة فيه على انه
كان للاب الصالح حتى يحتاج الاعتذار بان الكنز المذموم ما لا يؤدي زكوته اذ لا
مساس لهما قصد الاعتذار ولو سلم انه اراد دفع ما نقله الامام من احتجاج من
ذهب الى ان الكنز كان علما وهو ان الخضر قال وكان ابوهما صالحا وكنز المال لا يليق باهل
الصلاح بخلاف الجواب المبني الذي ذكره القائل وما هو ابدع واعم اليق بالذكر
قوله مع ان الخضر سيجيء في ابقائه وادامته ويعطي التوام الامور المسمى
حكم الابتداء فلو كان الكنز حراما لم يكن الامر كذلك **قوله** حفظا فيه كلمة في

للسبتية

للسبتية **قوله** اي الحكم وكمال الراي الظاهر الاقتدار على تقييد كمال الراي يظهر
ذلك تبتغي كتب اللغة **قوله** ويستخرجا كنزهما قالوا اليتيمين كانا جاهلين
بحال الكنز ووصيهما كان عالما به الا ان غائب وقد اشرفت الجدار على السقوط وتاينا الى الله
تعالى والى نفسه فبان جمع نفسه مع الله في الضمير خصوصا في ضمير المتكلم لا يناسب
الادب والظاهر انه اسند الارادة الى نفسه ايضا لكنه تفنن في التعبير فعبر عنها
بضمير التكلم مع الغير بعد ما عبر بضمير المتكلم الواحد كان مرتبة الاهتمام موخرة عن مرتبة
الاقتدار مع ان في تنبيها على ان من الطف شانه في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا
والفعل الا الحكمة عالية بخلاف التعييب واسند فعل الابدال الى الله تعالى اشارة
الى الاستقلال الله تعالى بالفعل وان الحاصل للعبد مجرد مقارنة اراداته للفعل دون
ان يوثر فيه على ما هو المذهب الحق هنا وقد تقدم لي في وجه الاختلاف في الاسناد
انه في اضافة الفعل الى نفسه على صيغة الافراد نوع قصور في مراعاة ادب الكلام
فلا يلزم الا لعلة وهي موجودة في الاول ومقصودة في الاول ومقصوده في
الثاني ولا مجال للاضافة الى نفسه في الثالث وتلك العلة رصون جناب العزة ان
يعزى اليه ما هو شر لها قال وفيه انه على تقدير تسليم ما ذكره من القصور في مراعاة
الادب ففي جمع نفسه مع رب العزة في ضمير المتكلم ما يعد خلاف الادب اشد مما ذكر
لذلك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب
القوم انت بجعلهم بين رب العزة ورسوله في الضمير على ما قبل مع ان الجمع في ضمير
الغيبة اهون من الجمع في ضمير المتكلم **قوله** او اختلاف حال العارف الخ قالوا
ان السالك يرى لنفسه في اول الامر تاثيرا واختيارا ثم يرى لنفسه ان مستندا الى الله
الخصة ثم يرى ان الارادة الا ارادة الله وهذا هو مقام الفناء في الله فتصير **قوله**
فحذف التاء تخفيفا وتخصيص الحذف بهذا المقام مع اثباتها فيما سبق لعله للاشارة
الى انه خف عن موسى عليه السلام بعد اظهار الحكمة في الافعال الثلاثة ما كان ثقيل
عليه قبله والله اعلم بالصواب **قوله** يعني اسكندر الرومي ويدل عليه ما اخرجه
الطبري ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر باسناد فيه ابن لهيعة
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه السلام عن ذي القرنين فقال كان من الروم فاعطي
ملكا فسار الى مصر وبنى الاسكندرية الحديث وقيل انما الاسكندر اليوناني هو
صاحب ارسطو قال العلامة محمد بن حماعة الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر

ويوناني وهو صاحب المنطق ومحل النزاع في انه يتناول الاول او الثاني انتهى كلامه **قوله**
وذو القرنين اسكندر الرومي وكذا ذكر غيره قال الامام الاظهر ان ذا القرنين هو
الاسكندر اليوناني لان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال
عند اهل الدنيا والذي هو معلوم الحال هذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني
الآتي منه اشكالا قولوا وهو انه كان تلميذ تلميذ ارسطاليس بحق ولا سبيل اليه
انتهى وفيه بحث اما اولا فان قوله ان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم
الحال غير مسلم خصوصا اذا كان بعيدا لعهد فانه قد يهمل اهل زمانه ومن بعدهم
ضبط احواله بالكتابة وقد يضيع الكتب في ايام الفتن وينسى الناس على مر الزمان
واما ثانيا فلان قوله وكان على مذهبه غير مسلم ايضا ولا يلزم من كون شخص تلميذ
الآخر ان يقلده في كل ما رآه وابو يوسف ومحمد كلاهما تلميذ ابي حنيفة رحمه الله تعالى
وخالفاه في مسائل كثيرة الا ترى ان ارسطاطاليس تلميذ افلاطون وقد خالفه في
اشياء كثيرة ثم اعتذر فقال افلاطون صديقي والحق اصدقه وليس كلما ذهب
اليه الفلاسفة محكوما عليه بالبطلان فلعل الاسكندر اخذ منه ما لم يخالف الحق
وترك ما خالفه **قوله** وقيل لله ولايه قوله انا مكنا له الآيات ومكن من الافعال
التي تتعدى بنفسه وبالام تضمن اي مكنا له امره بمعنى اعطيناه **قوله** من
المصرف بيان لامره **قوله** من كل شيء اي من اسباب كل شيء والباء في قوله
المصراد توجه اليه كان من جملة اسباب مراده تعلق قدرة الله تعالى واراداته
مثلا وليس مما يعطى له من الاسباب ولا بعد ان يقال كلمة من تهمنا للتعليل والشيء وان
كان متاخر حصوله لا متقدم تصورا فتامل **قوله** وقرأ الكوفيون وابن عامر مقطع
الالف قال ابو حيان والظاهر انهما بمعنى واحد **قوله** اتبعه عطف على قوله
حتى **قوله** على ان ياءها اي ياء حامية وقيل ياء عين ذلك حاجي بين
ابن عباس ومعاذ وجعلهم كجماعتهم وموافقة معاذ لابن عباس رحمه الله على ما
ذكره القرطبي في تفسيره فانه على تقدير التوفيق بين القراءتين على احد الوجهين
المذكورين لم يمش الخلاف المزبور فيقبل تحميل هؤلاء الاعلام قلت لعل تسليم
صحة المنقول بتمامه **قوله** على تقدير لا يمشي الخلاف الى ممنوع فان مبنى الخلاف
هو السماع ولا يدفع ذلك بامكان التوفيق وجعلهم كجماعتهم لترجيح احدى القراءتين
على الاخرى ورجوع معاذ وبرمعونته ابن عباس لموافقته ظاهرة انما في التوفيق

من غير احتياج الى تاويل فلا يلزم ما ذكره من التعجيل **قوله** تراها كذلك قيل يرد عليه
ان الوجدان يدل على الوجود ولو كان المعنى على ما ذكر لقيل رآها تغرب ثم ان في
اطلاق العين على البحر المحيط ما لا يخفى على ذي بصيرة وقلة الوجدان الحسي لا يدل
على الوجود الواقعي فان الحس قد يغلط كثيرا والوجود الذهني لا يجدي نفعا واختيار
وجدها على رآها لموافقة وجد عندها قوما والبحر المحيط عظيمة بالنسبة الينا واما في
جنب عظمة الله فهو كالعين **قوله** اما ان يعذب تقديمه لانه الذي يستحقه نظرا
في الحال الكفرهم **قوله** حسنا اي امرا ذا حسن او من الوصف بالمصدر للمبالغة
قوله وسماه احسانا في مقابلة القتل وهو كذلك لظهور ان من استحق القتل
فصولح معه بالامر فقد عومل معه بالاحسان **قوله** وبتقييد الاول قوله قال
اما من ظلم الخ قرينة ظاهرة في اختيار الدعوة فلا يقال ان يكون الدعوة احد شقي التخيير
ليحصل الارتباط بين الجواب الاستيناني والسؤال المقدر وهو انه اي الشقين
اختار فانه السؤال الثاني شيء من الكلام السابق وعلى الاحتمال الثاني ليحتاج حصول
الارتباط الى نوع تكلف بان يقال خلاصة الجواب انه لم يخيره واحدا من الشقين بل اثر
حق الله تعالى على حق نفسه فدعاهم الى الايمان وقال اما من ظلم قال القطب
لا يستراب في ان هذا التخيير انما يكون على تقدير بقائهم على الكفر فلهذا قدم الدعوة
وحكم على من اصر على الكفر بالتعذيب والمراد بهذا التعذيب احد الامرين على هذا
الوجه بخلاف التعذيب في قوله اما ان يعذب فانه القتل خاصة وهذا خلاف
الظاهر قلت بل هو التخيير ممن وجد منهم الكفر حال توجه العقل والامر ولا يقتضي
ذلك تقديم الدعوة ولا نسلم ان المراد بهذا التعذيب احد الامرين بل المراد به القتل
فانه لما كان مخيرا بين العقل والامر اختار الاول في حق من استمر على كفره
قوله فيعذبه انا ومن معي قال ابو حيان اتى بنون العظمة على عادة الملوك
في قولهم نحن فعلنا ويمكن للمصان يقول انه من اسناد التعذيب الى الله تعالى والى يقينه
بما حفظه جانبي الخلق والكتب على ما هو المعروف من مذهب اهل السنة كما قلنا
يشبهه في قوله فاردنا الى ان قيد لهما بما تاخر منه **قوله** في الدنيا بالقتل
في الكشاف وعن قتادة كان يطبخ من كفر في القدور وهو العذاب النكر ثم بعد الردى
ربه روح يخرج من يدي الرحمن مع ان قوله فيعذبه ربه بعد قوله وسوف نعذبه
يدل على انه لا مدخل له في التعذيب الثاني لا خلفا ولا كسبا قلنا لعل بعض

كلام قتادة اعمال السوء نعذبهم ايضا بانكرا على التتابع فصح قوله فعلمنه
الحسنى الاولى خلا له الحسنى من التصديق والاقرار والعمل الصالح وهو مقتضى ترتب
الجزاء على الايمان والعمل الصالح قوله على الحال اى من ضمير المبتدا في الخبر ويجوز ان
يكون من الضمير المجرور قوله ويجوز ان يكون امّا للتقسيم قيل يا باه امّا للتقسيم
قيل يا باه تقدير الجواب باما التفصيلية لانه مستدعى سبق الاجمال وعلى ما ذكر
الاجمال في الكلام السابق وهو الاجمال الذي يفصله اما لا يلزم ان يكون في الكلام
السابق فانه قد يكون لتفصيل الاجمال الحاصل في ذهن السامع ثم انه على تقدير
التخيير ليست كلمة اما التفصيل ما وقع في كلام الله بل للمخدوم في كلام ذي القرنين
اى ادعوكم قائلا اما من ظلم وكذا على تقدير التقسيم فتامل قوله فبالهام استبعد
ابو حيان بناء على ان مثل هذا التخيير لا يكون الا بوحي بالذات او بالواسطة والتكليف
وانها قالت القوس لا يجوز بالهام وفيه كلام قوله وتقديس ذا يدل على ان
صفة مصدر محذوف اى قولا ذا يس قوله فانه مصدر ويجوز في كتب الصرف
مجيء مطلع بالفتح اسم مكان ايضا قوله لانه الاسد الظاهر انه لا تمسكا بالخاء ونحوها
وفي التيسير قالوا انما لا يحتمل البناء لانها لا حيال فيها فتحيل ولا يتقى قوله
اولانهم اتخذوا الانزاب فان قيل في جعل لهم سدا والله تعالى قد نفاه قلنا المنفي
هو السد الذي ينفاذ فيه من اللباس والاسير كما اشار اليه والاسراب ليست منهما الخ فان
قيل النكرة المنفية من صيغ العموم قلنا يخصصها العرف على ما عرف قوله ويجوز
ان يكون صفة مصدر محذوف لوجد اى وجدها تطلع مثل وجدانها تغرب يعني
كما انه وجدها تغرب في عين حمئة كذلك بناء على الظاهر وبحق فعلم باطن الامر وانها
اين تطلع وكيف تطلع قوله او نجعل اى جعلا مثل جعلنا لكم من دونها سترا ويجوز
ان يكون صفة سترا كما ذكره الزمخشري قوله هما جبلا ارمينية واذربيجان مروي
ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره القرطبي والاسيوطي قوله وقرأ نافع وابن
عامر الخ مخالف لما عرف من قاعدته من جعله ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا ثم
نقل قراءة غيرهم قوله وهما لغتان نقل ذلك عن الكسائي ويشهد لهذا
قراءة ما كان من ضنع الله ثان بالضم كما في هذا الموضع وثان بالفتح كما في سورة
يس قوله المضموم لما خلفه الله فانه فعل بمعنى مفعول وعدم ذكر الفاعل
يكون فيما لا شان وشك دلالة على فاعله وعدم ذهاب الوهم الى غيره لا يذكر

قوله

قال سبب ان يكون مفعوله قوله سمي به حدث الذي يحدث الناس كانه يصور انه
ما هو ذا يفعله فليشاهد وهذا يناسب ما فيه من دخل للعباد ولك ان تقول المراد
سمي بهذا الحدث الذي يحدثه الناس لمناسبة الحدث الحادث بخلاف المضمن في المفعول
الدال على الدوام والثبات فيناسب الايام الباقية فتامل قوله وقيل
بالعكس لما وقف على قائله قوله وجد من دونهما اى بقربهما من الجانب الذي هو
ادنى منهما الى الجهة التي اتى منها ذا القرنين كما ذكر البقاعي وقال النيسابوري
اى من ورائهما متجاوزا عنهما قريبا قوله لقرابة لغتهم اى لمجانبة لغتهم التي يعرفونها
للغات سائر الناس فلا يفقهون نها لعدم معرفتهم بها وليس لهم قابلية تعلمها لعلة
فطرتهم فلا تقربون ان يفقهوها فالمراد من قوله لا يكادون يفقهون قولا اتباع ذي القرنين وانما الا
ليست من القول في شيء فليس فهمها فهمه ولهذا لم يذكر المفعول وقول الزمخشري
لا يكادون يفقهون الا بجهد ومشقة من لسان ونحوها مبني على تاويل القول
بما في شانه ان يكون مقولا او تكلفه لدفع ما يرد انه يخالف لغة ظاهر ابن هذه الآية
وما يليها قوله اى لا يفهمون السامع كلامهم ولا يتبينونه اى لا يفهمون جواهر
الالفاظ التي يتكلمون بها فالمراد بالقول نفس الالفاظ على ما هو المعنى الحقيقي له
لا مدلولها اذ لا ضرورة في الاخراج عن ظاهر قوله لتلعثمهم فانهم لتلعثمهم
حين يتكلمون لا يتبين للسامع حروفهم ولا الفاظهم كما ترى في بعض الامم منهم
الجراكسة قيل اى قال مترجمهم الذي يعرف لغة اتباع ذي القرنين ولغتهم ايضا يعلمها
بطول المكث فيما بينهم فاندفع المخالفة بين الخاتمة الاية السابقة وفاتحة هذه
ويمكن دفع المخالفة بان يقال كانه في التيسير والتفسير الكبير فهم ذو القرنين قولهم
وفهمهم قوله ومن جملة الاسباب التي اتاها الله كما علم سليمان منطق الطير
ولا يبعد ان يقال ان قائل هذا الكلام قوم غير الذين لا يكادون يفقهون قولا
يقرب منهم وبعد يصير القبيلين اليهم ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود
رحمه الله فتامل قوله من اجل الظلم فياجوج بفعول ومن اجج مفعول
لغة شهيرة في الجر والظلم ذكره الغماة قوله والتانيث لانها اسما
قبيلتين قوله اى بقوى فعلة جمع فاعل كظلمة جمع ظالم قوله وبدا
عليه قراءة اي بكر الخ فان اكثر استعمال الاتيان بالشر في مناولة بين جانبي
الجبلين وكذا في الكشاف وقال في اساس البلاغة تساوي بين الصدفين

شان ٥

سلام في القراءة الاول تحقق
الداعي الى الخروج عن الظاهر
منها

بين راسين الجبلين المتقابلين فينبغي له يحمل الجانبان على جانبي الراس وان كان خلاف
المتبادر قوله حذر امن الالتباس فانه اذا لم يضمر في الثاني على تقدير اعمال الاول
لم يعلم ان المذكور للاول بل ربما يحكم بانه للثاني لقربه وهذه المسئلة اعني اختيار
اضمار المفعول في الثاني على تقدير اعمال الاول متفق عليها بين المصريين و
الكوفيين فالاظهر حجة على الكوفيين والا كان افصح الكلام على غير المختار وهو
حذف المفعول من الثاني عند اعمال الاول فانه جائز لكونه فضلة لكنه ليس
بمختار قوله حذر امن تلاشي متقاربين فان قيل اذا كان هذا محذورا
يلزم ان يطرد حذفها فلما يمنع عن الاطراد لزوم محذور اقوى مما ذكره وهو التباس
باب الافعال في الكثير اما هنا فلا التباس بحصول النسبة على الاصل بذكر الفعل
غير محذوف الثناء قبل ذنبك اللقيطين الذين حذفت منهما مرارا وبعدهما ايضا
مرة قوله اي يظهروا عليه فحذف الجار واوصل الفعل بنفسه قوله
لتخنه اي لاظفره يقال تخن كلوم تخانر وتخونه وتخنا كعنب اي غلظ وصلب
قوله جعله اي الاساس قوله والبنيان عطف على اول مفعول
جعل قوله بينهما اي بين الاساس والبنيان قوله حتى ساوى
اي البنيان اعني الجبلين بتاويل ارادة جانبي الراي من قوله جانبين الجبلين
في تفسير الصدفين على ما اشرنا اليه قوله ثم وضع المناخ حتى صارت كالبناء
اي بزلاجيد وهذا جملة الاسباب التي اوتيها لان تلك بزالكيني اذا صارت
كالبناء لم يقدر الادمي على الهرب منه الا ان الله صرف بانيزلك الجبران العظام
عن ابدان اولئك الناجين بطريق خرق العادة لما ذكرنا قوله على عباده
كاشبهة ان التسعة رحمة من الله تعالى على عباده واما الاقرار على شوشير
فمن رحمته في حق ذي القرنين اولا ثم تعدي اثرها الى سائر العباد
قوله فاذا جاء وعد ربي عطف على مقدر وهو يستمر الى آخر الزمان
قوله وقتا على تقدير المضاف ويجوز ان يكون الوعد بمعنى الموعود
كضرب الامير بمعنى مضروبه قوله بحرج متعلق بوعد ربي قوله
بان شارف متعلق بجاء قوله مدكوكا اي مدقوقا فالدك بمعنى المفعول
ويجوز ان يكون من باب رجل عدل للمبالغة قوله وجعلنا بعض ياجوج
وماجوج في القاموس والزلك الجعل كانه ضد قوله حين يخرجون

اشارة الى ان الجملة المحذوفة بعد اذا المعوض منها التنوين معتدة باذ جاء الوعد
خروجهم وانتشارهم في الارض ويحتمل على هذا والله اعلم اعادة ضمير بعضهم الى
الناس اي يضطربون ويختلطون فزعا منهم وقيل حين حجر السد بينهم وبين القوم
الذين كانوا يفسدون عندهم وهم متعجبون عن السد فماج بعضهم في بعض قوله
اوماج بعض الخلق فالجملة المقدرة جاء الوعد بقيام الساعة قوله ويؤيده
ونفخ في الصور الظاهر ان التاييد على تقدير ان يكون جملة ونفخ حالية
بتقدير قد وانما قال ليؤيد دون يدل لعدم تعين الحالية اذ يحتمل العطف
لكن الظاهر المتبادر الحالية قوله لقيام الساعة وهي النفخة الثانية للاجساد
من القبور قوله فاذكر بالتوحيد على صيغة المجهول وكلام تضمن الاشارة
الى ان قوله تعالى ذكري مجاز ذكر المسبب وارادة السبب وانما احتيج الى الحمل
على المجاز لان الذكر من المسموعات لا من المبصرات الا ان يراد الاعين القلبية
كما اشار اليه في الكشاف قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قوله
لذكري وكلامي عطف تفسيري لذكري لكن ينبغي ان يقال المراد بالذكر المحذوف
هنا معنى الايات ايضا بطريق المجاز فلا يرد ان شرط الدليل اللفظي على الحذف
ان يكون طبق المحذوف في المعنى فلا يجوز زيد صارت في عمرو اي ضارب و
تريد بضارب معنى يخالف المذكور بان يقدر احدهما بمعنى السعر والاخر بمعنى
الايلام يقس عليه ابن هشام في معنى اللبيب قوله فان الاحم بمعنى الضم
الغير المفرد قوله كانهم اضمت اي جعلت مضمة لاجوفها قوله بالكلية
نصب على المصدرية اي اصماتا ملتبسا بالكلية قوله افحسب الذين كفروا
اي اغفلوا اعينهم واصموا مسامعهم وعبدوا عبادي فحسبوا قوله من
دوني يحتمل ان يكون دون هنا بمعنى فوق ويحتمل ان يكون بمعنى غير قوله
اولا اعتدهم مرادي باتخاذهم المذكور والباء للسببية يعني يكون الاتخاذ سببا
لدفع العذاب عنهم قوله اوسدان يتخذوا مسد مفعولين وعلى هذا يجوز
ان يكون اولياء بمعنى انصارا قوله مرتفع بانزفاعل حسب وحسب مرتفع على
الابتدائية استغنى تفاعل عن الجزء قوله فان النعت يعني حسبا فانزل
بمعنى محسب ويكفي في رفع الظاهر كون الرافع في معنى الفاعل الايرى انهم
اجازوا في مررت برجل ابي عشرة ابوه ارتفاع ابوه بابي عشرة لكونه في معنى

والدعشرة قوله وفيه تنبيه على لهم ورائهم ما يستحقونه فاصل اكرام التضيف
يكون على حال ابعد من تره قالوا ذلك هو عذاب الحجاب قال الله تعالى كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الآية قوله تعالى ذلك جزاؤهم جهنم باني عن هذا
نوع اباء فان المصدر المضاف يعم جميع العموم فتامل قوله كالرها سروري عن
على نعم الله تعالى ان منهم حرورا قيل يرد هما قوله تعالى بعد ذلك اولئك الذين
كفروا الآية اذ ليس منهما من يكفر بلقاء الله تع والبعث والنشر فلت هذا عجيب
لظهور ان الرهابنة ليسوا بمومنين بالبعث على ما هو عليه ثم يجوز ان يكون من
في كلام على رحمه الله انتقالية لا تبعيضية ولا يلزم ان يكون الانتقال من كل وجه
ويجوز ان يكون الخوارج كفرة عنده غير مومنين بالبعث على ما هو عليه قوله
لانه من اسماء الفاعلين يشير الى ان الاخسرين بمعنى الخاسرين قوله او الجر
على البدل ويجوز ان يكون وصفا قوله قد ذهري بهم قيل يرد عليه ان
حقه ح يعطف بالواو وعطف احد الفريقين على الآخر يشاء الاذدراء بهم كفرهم
بايات الله تعالى ولقائه لاحبوط اعمالهم قلت قوله لاحبوط اعمالهم بمسلم
الا يري ان الكفر لو لم يحبط اعمالهم الحسنة لا يستحقوا الاعتبار الاستحقار
قوله ويجوز ان يكون ذلك مبتدا والاشارة الى ما ذكر من اعمالهم الباطلة
قوله او جزاؤهم بدله والاشارة خ الى الجزاء الحاضر في الذهن قوله
فيما سبق من حكم الله تع متعلق بكانت ويجوز ان يكون التعبير بصيغة المضي
لتحقيق الكينونة المذكورة على ما هو المعروف في امثاله قوله حال
مقدرة لا حاجة الى اعتبار تقديرها على ما اختاره المص في تفسير كانت لهم
جنات الفردوس ان ذلك في حكم الله وعده اذ الخلود فيها حاصل لهم ايضا في حكم الله
ووعده قوله اذ لا يجدون الطيب منها وفي الكشاف يعني لا مزيد عليها حتى يبازعهم
انفسهم وفيه بحث فان اهل الجنة لا شك انهم متفاوتون في الدرجات وفي الحديث
الصحيح ان اهل الجنة يتراؤن اهل الغرف كما تراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق
من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم الحديث ثم لا يبعد ان احد درجة آخر ممن هو فوقه
لما خلق الله فيه من اللجنة لدرجته ومنزلته والقناعة بحاله ومرتبته والا لحصلت له لان
لهم فيها ما تشتهيه انفسهم وذلك يجري الى حصول درجة الانبياء والمرسلين
لاحاد المومنين وليس كذلك فثبت ان وجدان الاطيب لا يستلزم طلبه وان عدم طلب التحول

متكافيان صح

لا يدل على انه لا مزيد عليه ولعل الاولى ان يقال قوله لا يبغون عنها حولا كناية
عن كونها اعلى المنازل واطيبها لا ما كد تقرير الكشاف لا باني عن هذا المعنى فتامل قوله
بانا نعيم البر اقسمهم يعني فيحصل لهم بناء على ان لهم فيها ما تشتهيه انفسهم وتضمن
هذا تاكيد معنى الخلود كما لا يخفى وقد يقال في تضمنه تاكيد الخلود انهم اذا لم يريدوا الانتقال
لا يقلقون لعدم الاكراه فيها لكن لا يخفى ان الاكراه هو الاكراه على ما يكرهه الشخص وعدم
الطلب لا يستلزم الكراهة لثبوت الواسطة بينهما قوله ويجوز ان يراد به تاكيد
الخلود اي لا يحولون فيطلبون كقوله ولا يبغي الصيد بها يبغي قوله كما بحر بالكسر النقص وموضعه
المحق بالفتح لا بالكسر كذا في القاموس قوله والتسليط وهو اثبت عند عامة العرب
وعند اهل اليمن دهن الشيرج قاله الجاربردي قوله لكلمات ربي اي معدد لكتب
كلمات ربي قوله لكلمات علمه وحكمته الظاهر ان المراد لكلمات التي يعبر بها عن
معلومات الله وما يتعلق بها حكمته قوله لنفد البحر اي وكتب بذلك المداد لنفد
البحر قوله فانها غير متناهية لا يقال قبل القبلية والبعدية متضايفان و
المتضايفان متكافئان في الوجود هنا وخارجا على ما حقق في مقامه فيلزم من
نفاد البحر قبل نفاد كلمات الله تعالى نفاد الكلمات ايضا والاول باطل فالتالي مثله
ثم ما ذكر تبعا اذا كان كلمة قبل هنا على حقيقتها وليس كذلك بل هي مجاز عن وجود نقيض
البحر دون ان تحقق نفاد كلمات الرب وفي قول الزمخشري ما الكلمات غير نافذة اشارة
الى هذا المعنى فلا يلزم نفادها كما لا يخفى وبذلك تخلص عن تشبث عن زاغ الاوهام
في هذا المقام قوله بل المجموع ما يدخل في الوجود يعني على سبيل الاجتماع فان
ادلة تناهي الآحاد لا تجري الا فيه ولو قال بل مجموع ما دخل في الوجود على التعاقب
او الاجتماع متناه برهان التطبيق لكان اولى واشمل فتامل قوله ان اليهود قالوا
الخ حاصل اعتراضهم انهما متناقضان لان الشيء الواحد لا يكون قليلا وكثيرا في حالة واحدة
وجوابه انه في نفسه كثير وبالاضافة الى معلومات الله تعالى قليل قوله فمن كان
يرجو لقاء ربه في تفسير القرطبي قال عمرو بن قيس الكندي سمعت معاوية يقرا بهذه
الآية على المنبر فقال انها اخر آية نزلت من السماء قوله من قرها اي قرقل انما انا
بشر مثلكم الا يرى على ما في الكشاف والمص قصد نقل الحديث بالمعنى قوله حشو
ذلك النور اي سيبه في وسطه والحمد لله على التمام وعلى رسوله الصلوة والسلام و
على آله واصحابه الكرام وتابعيهم الى يوم القيامة

الآيز السحرة وفي الاتقان والاوان منهم الاوارد ها **قوله** لان الفات
اسماء الثنيجي يا آت ويشهد لذلك ما نقله الجعبري عن القراء انه تقلب الفها في التثنية
ياء وكتبه مخالف لما في الكتب المشهورة ان هذه الاسماء كلها اصل الها في الاشتقاق حتى يحكم
على الفها انها منقلبة عن الياء او الواو **قوله** وعللها الداني بانها للفرق بين اسماء
حروف المباني وحروف المعاني الممنوعة من الامالة رأسا نحوها للتنبيه ويا للنداء
ثم ان هذا التعليل الذي ذكر المصنف موضعه الآتي بعد ذكر قراءة الكسائي وابي بكر
لاطراده على مذهبهما بخلاف ابي عمرو وابن عامر وحمزة فانهم خصوا الامالة **قوله** كما لا يخفى
قال الداني وعلة من اماله الهاء دون الياء دون الهاء في كهيعص اراد بذلك
الجمع بين المتجانسين لفصلهما وورود الاثر بهما لذلك جمعهما في الكلمة الواحدة
وقيل انما خص ابو عمرو والهاء وحدها بالامالة لئلا يلتبس بها التنبيه في نحوها وهؤلا
وها انتم وشبههما وفتح الياء اذا كان الكسر مستقلا عليها فكذلك ما قرب منه مستثقلا
ايضا اذ هو فرع منه وقيل انما فعل كراهة الجمع بين حرفين مماثلين في كلمة واحدة و
خص الهاء منها بالامالة لما تقدم انتهى وفيه بحث فان الوجه الاول الذي اقتضاه
غير مرضي لفصوله عن افادة وجه تخصيص الهاء بالامالة دون الياء والثاني منقوض
بمثل البيتال فانه يمال بالاتفاق مع ان ما عدا ما نعا موجود فيه فليتامل **قوله**
وابن عامر حمزة الياء لكونها احد اسباب الامالة وانها يجلب الامالة الى غيرها لقربها
على ذلك نبه بها اولا على ان التنبيه بياء النداء مع ما تقدم من كراهة الجمع بين حرفين
مماثلين في كلمة واحدة **قوله** فانه يعني ما قبله او كل واحد من القرآن والسورة **قوله**
مشتمل عليه نحو خبر اعنه اما بتقدير المضاف اي ذو ذكر او تباشر اسم الفاعل
قوله وذكر على الاول قيل هذا صريح في عدم اتصاله بما قبله فالوجه ان يعرب
الباقون موافقا لهذا لان الاصل في القرآت التوافق قلت اريد التوافق من حيث
المعنى فلا نسلم عدم اتصال هذا بما قبله من تلك الحيثية فجاز ان يكون فاعل ذكر ضميرا
يعود على الاستاع كما ان فاعل ذكر الماضي ضميرها واريد التوافق في الاعراب فما
الدليل عليه مع انه يمكن جعله ايضا خبرا على التاويل المشهور في جعل الانشاء خبرا
قوله مفعول الرحمة فانها مصدرية على انها لان النداء للوحدة حتى يكون مانعا
عن العمل **قوله** كان الاخفاء يعني المخافتة بقرينة مقابلته للجهر وهو مقتضى الوجه
الاول والاخير واما الوجهان المتوسطان فينكفي في جريانهما الاخفاء ضد الاظهار دون بينهما

فرق ظاهر فان مناعتزل عن الناس الى مكان خاص ورفع صوته هناك بالنداء والدعا يتحقق
منه الاخفاء بالمعنى الثاني دون الاول فقوله تنادا خفيا اي مستورا فعيل بمعنى مفعول
يحتمل وجهين ان يكون الستر بالمخافتة وان يكون بكونه بمكان بعيد عن الناس فعلى الثاني
يكون عدم توجيه ما يقال ان نداء خفيا جمع بين المتباينين لان النداء رفع الصوت في
غاية الظهور وعلى الاول اما ان يقال النداء هو الصوت كما رفعه او يقال انه مجاز
في الخطاب **قوله** واختلفي في سنه فقيل ستون ذكره حمزة الاتي في آل عمران
انه كان له تسع وتسعون سنة وكان بين زكريا وعيسى ثمان وتسعون **قوله** وتخصيص العظم يعني
مع ان القصد الى بيان ضعف بدنه كله **قوله** وتوحيده لانه مراد به الجنس اي الجنسية
لا الافراد وسيجي ما يتعلق في تفسير انما صنعوا كيد ساحر يعني ان الواحد هو المتال على معنى
الجنسية والقصد الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والعوام واستدل بما ركب منه
الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى آخر وهو انه لم يبن منه بعض
عظام ولكن كلها كذا في الكشاف ومراده ان الذي اصابه الوهن ليس بعض عظام فقط
ولكن كل فرد منها اصابه الوهن لان الذي هو المجموع من حيث هو مجموع
لا كل فرد على ما فهم القطب من كلامه وبنى عليه ما بنى من اوهام فانتوسلك السكاكي وبين
المسلكين بون بعيد لكن يخدش ما ذكره الزمخشري انه تقرر في الاصول ان اللام اذا
لم يمكن حمله على العهد يحمل على الاستغراق وجوابه ان القرينة الحالية تمنع الحمل
عليه **قوله** ثم اخرج اي التشبيهين مخرج الاسقان مشوا ذا النداء المزيد ذكره المراد به
الشيب استعارة بالكناية على مذهب الجمهور وفي قوله اشتعل استعارة تصريحية
تبعيته وهو مع ذلك يتضمن كناية عن لفظ سواطا النار وكونه مستعارا للشيب ولا
يلزم ان يكون الاستعارة بالكناية تخييلية كما ظن البعض على ما فصل في شرح المفتاح
قوله والتبقي باللام عن الاضافة للدلالة الى انها للعهد والمعهود وهو رأسه ويطرد
اغلوا الباب اذا لم يكن للبيب الالباب واصل ليس اللام في وهن العظم عهدية
حتى يكتفي بها عن الاضافة بل جنسية عليه ما اشار اليه المص مع ان النكات لا يلزم اطرادها
قوله يتعين المراد يعني يتعين انه شيبا من اللفظ **قوله** وتنبيه اي لمن عسى يسمع
نداء فيقدم على طلبه الولد وقد بلغ من الكبر ما بلغ **قوله** يعني به عمه فاللام في الموالي
صرف تعريف **قوله** بفتح الياء يعني في تلك القرائين لابن كثير لكن الثانية شاذة
دون الاولى على ما يدل عليه قوله وعن ابن كثير فان كلمة عن كالعلم في الدلالة على الشذوذ

وهو متعلق بمحذوف يعني لا يخفت لنشاد المعنى لان الخوف ثابت له في الحال
ولو تعلق بالخفت ايضا ويجوز ان يكون حالا مقدرة من الموالي او بمعنى الولاية
في الموالي واللام على هذا موصولة بتعلق الظرف بصلتها كما اشار اليه بقوله الذين يلون
الامر من ورائي فالموالي جمع مولى بمعنى محتف مولى كما قالوا في المعنى
اي انقرضوا وفي هذا الكلام اشارة الى الترتيب وهو المعنى الثاني لخفت
على وفاق ما في الكشاف ولكن لا يظهر مانع عن تعلقه به على المعنى الاول ايضا فان اعتقاده
عليه السلام عجزهم بعد موته عن اقامة امر الدين فان مثله لا يرجى وذكره
الزمخشري وجها اخر وهو ان من لدنك تاكيد لكون وليا مرضيا بكونه مضافا الى الله
تعالى وصادرا من عنده قيل ولم يذكره المتن لجزمه على مذهب الاعتزال فان الشر
لا يصدر عنه تعالى وفيه بحث فان الصدور لا يستلزم الاضافة الايري ان اهل الحق لا
يضيفون الشر الى الله مع اعترافهم بصدوره عنه نعم ان كلمة لدن تدل على المكانة
صفة له قال التكاكي الاولى حمله على الاستيناف كانه قيل لم تطلب
الولد فقال مجيبا ربي اي لرضي لا يلزم منه انه لم يوهب من صغره لذلك يجيء
قيل ذكونا مع ان قوله تعالى في سورة الانبياء فاستجبنا له دل على انه اعطى ما
سأل من غير تفريق بين بعض وبعض فان قيل حمله على الاستيناف لا يدفع المحذور لانه
وصل معنوي فلنا نعم ولكنه غير داخل في المسؤول فانه لبيان العلة الباعثة للسؤال
كما اشرنا اليه واجيب عما ذكره التكاكي بان الروايات متعارضة والاكثر على ان
هلاك زكونا قبل وذهبنا اليه صاحب الكشاف في تفسير قوله لتقسرن في الارض
مرتين ويجوز ان يجاب بان الوارث ليست على حقيقتها والمعنى المجازي يجوز ان يتحقق
من يحيى وان قتل قبل زكريا بان يأخذ منه وعلم من عاش بعده بيرا او يبقى منه كتاب
او شرع هو المقصود من وجوده ويقفي ذلك الكتاب والشرع معمولا به بعد زكريا
ايضا الى حين فتأمل على انها جواب النداء تركت الامر الى الدعاء مراعاة
للادب فان قيل لم جعلها جوابا يستلزم الكذب في كلامه عليه السلام قلنا بعد
التنزل عما تمت عليه القاعدة المقصود ريثني في ظني وهو رجائي فلا يلزم الكذب فان
الانبياء لا يرثون المال كما ثبت في الحديث الصحيح نحن معاشر الانبياء لا نورث ما
تركناه صدقة يثني المحبوبة مصدر جيء لرجل كقضوا ذا فيحث من قضائه
كما وجد في خط الزمخشري او عمران عطف على زكريا وليرث

بالتصغير

نعم لا يكون ثانيا مع من كذلك فتأمل في قول الشارح المحقق
المفعول في ظرف مجهول كذا نقلت بخطه فتأمل

بالتصغير اصله ويورث ابدلت الواو همزة لاجتماع الواوين لصغره قيل هذا
لا يناسب المقام بل للمدح قلت بل هو في غاية المناسبة فان مقصود زكريا ان يحصل
له الوارث حال صغره حتى ينتفع به بعد موته زكريا فانه كان قد بلغ من الكبر عتيا ولذلك
اولى الحكم صبيا مع ان من قرأه هكذا فتره بعليم صغر فلا يخفى مجال الكلام بعده
في علم البيان يعني البديع برضاء قوله مرضيا مفعول بمعنى
مفعول وكان يمكن ان يجعل بمعنى فاعل ولكن ما ذكر المقاولي ووعد باجابة
دعائه اراد باجابة دعائه اخراج ذلك الغلام الموعود من العدم الى مقتضى الوجود فلا
ينافي قوله تعالى فاستجبنا له بالفاء التعقيبية اذ المراد بالاستجابة قبول
دعائه ولا يلزم ان يكون حصول المأمول مقارنا او مستعقبا للمقبول بل قد يتراخى
وهو شاهد بان التسمية بالاسامي الغريبة يعني غير المستفهم على ما يدل
عليه المقام ولا يلزم ان يكون مستحسنا كما ظن تنويه اي دفع
هل تعلم له سميا فان السمي فيه بمعنى المثل بدلالة ما قبله وهو عبد واصطبر
لعبادته ظهور ان مجرد التفرد بالاسم لا يوجب العبادة لان المتماثلين يتشاركان
في الاسم فيكون كل منهما سميا للآخر فاطلق المسمى واريد السمي لكن الظاهر ان باطلاق
اسم المتواطئ على شيئين لا يسمى كل واحد منهما سميا بل لا بد في تحققه من تعدد الوضع
استعجب الولد من شيخ فان الى يعني بعد التصديق بوعد الله تعالى اعترافا
لا ردة او لا تكذيبا للوعد فانه لا يمكن فان قيل الظاهر ان قوله اعترافا نصب على العلة
والاعتراف انما يصلح علة لنفي الاستعجاب لا له قلنا ممنوع فان التعجب منشأه ادراك
الامور الغريبة المخالفة للعادة والتصديق بوجودها وكون المتعجب منه في الولد المسؤول
مجرد القدرة دون الاسباب العادية من تلك الامور كما لا يخفى وفي الكشاف استعجب
اي استبعد ليجاب بما يجيب به فيزداد المؤمنون ايقانا ويرتاح المبطلون ومراده
انه يعلم تدل على الاستبعاد بظاهره ويرد ذلك بان دعاءه كان مجتثا عن الغرض
المراد من المؤمنين والمبطلين قلت ان كان دعاء الدعاء للكل فلا يلزم ان لا يسمعه احد
وان كان للتوسل الى الاجابة او لدفع الملامة فبعد حصول الاجابة لا يتوجه الملامة
فلعله وجه هذه المخاوة تحدثا بنعمة ربه ترفع وليزداد المؤمنون ايقانا ويرتاح
المبطلون ويؤيده قوله تع فناداته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب لان المشهور
ان النداء رفع الصوت ولا قرينة للجهر وقد بلغت من الكبر عتيا وفي آل عمران

بالتصغير

وقد بلغني البكر قال الامام لان ما بلغك قد بلغته وفيه بحث فان البلوغ يسند الى اللاحق اذا وصل الى من سبقه من خلفه يقال بلغ زيد عمرا وانا كان عمرو سابقا فلحقه زيد من خلفه دون بلغ عمرو زيد والجواب ان ذلك اذا كان البلوغ بين الاعيان وفيما نحن فيه ليس كذلك فيجوز الاسناد الى كل من الصفة والموصوف للتفنن ثم المراد من البكر في آل عمران هو البكر المذكور في هذه السورة التي تقدمتها ترتيلا واللام فيه للعهد والله تعالى اعلم

حسانا في اساليب البلاغة حسبان مفاصلة

حسبوا وحسبت مخففا حسبوا ونفس صلاتهم في عنق التابع حسان وهو بين المعطوف وبانه الجاسئة القوائم بانسبتها فقوله فحولا عطف تفسيري لقوله حسبان

ولذلك اي لكون الاستعجاب اعترافا للرد او انكارا قال ذلك تصديقا

ولو كان للانكار لما استحق التصديق

اي الله تعالى بلا واسطة او بواسطة الملك فان القول في مثله يسند الى اصل القائل ايضا لاحتمال الاول بخلاف قوله تعالى فنادته الملائكة لانه منع من كون النداء مرتين كما ذكر في التفسير الكبير مع انه يجوز البشارة بواسطة الملك وبايجادها بلا واسطة

او الملك الموكل

ورجح الاول لسلامته عن ذلك التظلم

اي الامر كذلك والجملة بعد قال محكية

جعلنا مقول القول بلا تحلل عاطف لان الثانية كانت في الاصل استيفاها فحكيت على صورتها او اقحام قال بتوانه لو اقتصر على قوله وهو علي هين يكفي لتحقيق الوعد وازالة الاستبعاد بالكلية

ويجوز ان يكون الكاف منصوبة بقال اي ويكون قال ربك مع مقوله مقولا لقال الاول وقوله ولم يذكر احتمال نصبها بقال الاول على ان يكون المفسر مجموع قوله قال ربك هو علي هين لان الاستعمال الشائع سيما التي يلي تقديمها على ناصبها مثل كذلك يجزي المحسنين كذلك يفعل بالمجرمين الى امثاله

وذلك اشارة الى القط ذلك

ويؤيد الاول قراءة من قرأ يعني الحسن وهو هين بالواو ووجه التأييد ان الاصل هو التوافق بين القراءة ولا يمكن جعله مفسرا في قراءة الحسن لمكان الواو الدالة على التغاير فالاليق ان يحمل القراءة المشهورة عليها وانما قال يؤيد دون يدل لان التوافق غير واجب

او كما وعدت على بناء المجهول

يهون علي فيسر

هيئنا بما وضع للزمان حيث جعل المرفوع بالفعل ضميرها يدخل تحت الزمان وهو ضمير الخطاب وحيث جعله ضمير المتكلم المتعالي عن الزمان ابقاه على حاله ولم

ان ذكر كذلك قال ربك على هين

يغيره برعاية المناسبة

لا احتاج فيما اريد ان افعله اي الاسباب اذ لا فرق بين سبب وسبب فيحتمل عدم الاحتياج الى بعض ما يتعارفه الناس من اسباب الولادة كالسلامة من العقر وان لا يبلغ الرجل من الكبر عتيا علم انه لا يحتاج الى غيرها ايضا

ومفعول قال الثاني محذوف وكذلك وقوله وهو علي هين عطف عليه كما يدل عليه تقرير المعنى

سيوا حال من ضمير ان لا تكلم

وانما ذكر الليالي هنا والايام في آل عمران للدلالة الى وتخصيص هذه السورة بذكر الليالي لانها مكية متقدمة في النزول وآل عمران مدنية متاخرة النزول والليل سابق في حساب العرب ومنه يعتبرون التاريخ فان السنين عندهم مبتنية على الشهور القمرية واكثرهم اهل براد تتعسر عليهم معرفة دخول الشهر فلا يعرفونه الا بابصار الهلال فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فناسب ذكر السابق في السابق

من المصلي او من العرفج فان المحراب يطلق على كل منهما

كتب لهم على الارض والوحي في كلام العرب الكتابة ومنه قول ذي الرمة سوى الاربع الدهم اللواتي كأنه بقيته وحي في بطون الصحايف وقوله الا رمزا فرضا في بالنسبة الى المتكلم فلانا في الكتابة

صلوا وهو قول الجمهور

ولعله كان مامورا بان يسبح الى الكناية ميل الى ترجيح كون التسبيح بمعنى التنزيه ثم لعله انما امر بان يسبح ويامر قومه بذلك لان العادة جارية اي من رأى امرا عجيبا يقول سبحان الله وحصول الولد من شيخ كبير السن وعجوزة عاقر من اعجب العجايب

على تقدير القول وفي الكلام حذف والتقدير قلما ولد يحيى ولد بلغ السن الذي يولد فيه قال الله تعالى

او رحمة وتعطفا في قلبه ولعل زيادة قوله من لدنا مع ان الكل من عند الله تعالى للدلالة على ان شفقته كانت شفقة مرضية فمن يستحقها سزعا دون ان يأخذه رافة في دين الله وما يقال انما للدلالة على ان شفقته كانت زائدة على شفقة الناس خارجة عن المعتاد فغير ان طرفي الامور ذميمة وخير الامور اوساطها

اي تصدق الله تعالى بر علي ابويه

فالمعنى آتياه كونه صدقة من الله تعالى اي تصدق الله تعالى علي ابويه

او ملكه الى اي آتياه ما يتصدق على الناس

من ان دلالة هذا على ان سلام بمعنى امان على ما فسره بعضهم وقال بعضهم انه التحية المتعارفة فغير ظاهر نعم انما اشرف في ان يسلم الله تعالى عليه وحيا في المواطن التي الانسان فيها في غاية

الضعف والعجز والحاجة وقلة الحيلة **قوله** واذكر في الكتاب عطف على مقدر
اي اذكرها واذكر **قوله** بدل من مريم وفي هذه الابدال تفخيم لشان الوقت
لوقوع قصتها العجيبة فيه قال ابو البقاء وتعبر الرؤيا وهو بعيد لان الزمان
اذا لم يكن حالا من الجثة ولا اخبارا عنها ولا وصفا لها لم يكن بدلا منها انتهى و
لكن ما ذكره من المدار فيه غير صحيح والفارق ظاهر اذ ليس من لوازم بدل الاشتمال الاتحاد
مع المبدل منه بخلاف الجزء والحال والصفة فانها يجب اتحادها مع المخبر عنه وذي الحال
والموصوف **قوله** او ظرف لمضاف مقدر وهو القصة او الخبر والنبأ **قوله**
وقيل اذ بمعنى ان نقله ابو البقاء **قوله** كقوله لا اكرمك اذ لم تكرمني الظاهر ان
اذ في هذا المثال تعليلية لا مصدرية **قوله** فيكون بدلا اي بدل الاشتمال
والمعنى اذكر مريم انتباذها **قوله** اتاها جبريل تمثل بصورة شاب امرد
تكلموا في كيفية تمثله فقال امام الحرمين يعني الله تعالى الزايد من خلقه او يزيله
عنه ثم يعيده اليه يعني له اجزاء اصلية واجزاء زائدة كما في الانسان وجزم
ابن عبد السلام بالاول دون الفناء قال البلقيني يجوز ان ينضم ويتكاثف جميع
اجزائه فيصير على قدر هيئة الرجل ثم يعود الى هيئته وقال ابن حجاز القدر
الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفيه الله تعالى على الرائي فقط **قوله** لتستانس
بكلامه قيل انما مثل كذلك لاستانس بكلام ويهيج سمعها فتحذر نطفتها الى رحمها
اذ لا يكون مثله كمثل آدم في الخلق بلا واسطة نطفة بل لئلا يفزع عنه فيسمع
كلامه قلت تشبيهه لآدم عليه السلام انما هو في الخلق بلا اب فقوله بلا واسطة
نطفة ان اراد بها نطفة الاب فلا يفيد وان اراد مطلقا فليس كذلك ثم ليس في كلام
على تقديرها ينبغي ان يكون ذلك لاستيناسها بل قوله لئلا يفزع عنه فيسمع كلا
يقتضي ان يكون لذلك **قوله** اعوذ بالرحمن قيل في ذكر الرحمن تذكير اليوم
الجزاء فانه تعالى رحيم الدنيا ورحمن الاخرة قلت بل رحمن الدنيا ورحمن الدنيا
والاخرة على ما مر في التفسير البسملة ولعل ذكر الرحمن لرغبتها اياه في الاتصاف
بصفة الرحمة لضعفها وعجزها فيتركها وينصرف عنها **قوله** وتخفل اي تباعد
قوله وجواب الشرط محذوف ومقصودها الحث على الانزجار **قوله**
او فتنقطع ينبغي ان يكون مرفوعا على تقدير المبتدا اي فانت تنقطع **قوله** ويجوز
ان يكون للبيانية الى فجملة الشرط حال ومقصودها الالتجاء الى الله تعالى في دفع

تولد في شرقية في الخابور على الثلاثة امتار
موضع التعوذ في الشمال ، صح

قال لها كما ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون
صحته

ثم كاني فهمنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لاالحث على الانزجار اذ معناه التحذير وما
قيل المقام مقام الحث على الانزجار اذ معناه التحذير ليس بصحيح وقوله اذ معناه التحذير
غير مسلم وانما معناه على هذا الاحتمال الالتجاء الى الله **قوله** ويجوز ان يكون
حكاية قوله ثم وهو بعيد جدا **قوله** ويؤيده قراءة ابي عمرو
وان الاصل توافق القراءة وانما قال يؤيده دون يدل لان التوافق غير واجب او لا
مكابرة بان يقال قلبت الهمزة في قراءة ابي عمرو ياء لكسرها قبلها قال الكوراني فالاجتماع
ايضا عن خليل **قوله** ويعقوب عطف على ابي عمرو لا على نافع اذ الاختلاف فيه
عن يعقوب ولو قال قراءة البصريين والاكثر عن نافع لكان احضر وسلم **قوله**
فان هذه الكنايات الاشارة الى امثال الكناية المذكورة في النظم ولذلك جمع
الكنايات **قوله** انما تطلق فيه اي في الحلال من المباشرة يعني ان حقها اطلاقها
فيه فقط والتغليب على ما في سورة آل عمران من باب الاكتفاء كقوله تعالى يقتلكم
الحرم مع ان تفصيل الاقسام في هذه السورة التي تقدمت منزلتها يغني عنه فيما تاخر
تامله لسبق حصول العلم به **قوله** اما الزنا فانما يكنى عنه فيما يستحب
بعض الناس يعني ان الزنا يستحق التقبيح والتشنيع فلا يكنى عنه لان الكناية لدفع القبح
قوله وبعضه اي بعضد كون المراد من الكناية المباشرة بالحلال دون التغليب
انما قال بعضه دون يدل لاحتمال ان يكون خصصت بعد ما عممت لزيادة الاعتنا
بهذا الجزء ثمرة لسانحها عن التمني **قوله** وهو فعول من البغي وفي الكشاف
قال ابن الحنبلي في كتاب التمام هي فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغوي كما قيل فلان نهو
عن المنكرات ورد ما ذكر ان جني بانه شاذ لان الياس فيما اذا اجتمع الواو والياء
والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمتا في الياء والشاذ لا يقاس عليه
قوله ولذلك لم يلحقه التاء لان فعولا بمعنى مستوي فيه المذكر والمؤنث
كصبور **قوله** لانه للبالغة ويجوز ان يكون تشبيها بفعول كما في ملحفة
جديد ورمة القطب كونه للبالغة فان تعي الابلغ لا يستلزم التعي مطلقا وجوابه ان من
باب بقي المقيد وقيده **قوله** اي وتفعل ذلك لتجعله كان الاولى تقديم العلة
مقدما على المعلل كما في الكشاف فان ذكر التعليل مع حذف المعلل دل على انه
اهم والاعتناء بشانه اخ فاذا اظهرنا المعلل بالذكر يبقى الدلالة على هذا المعنى ايضا وما
هي الآتي في تقديم ذكر العلة **قوله** او لتبين قدرتنا ولتجعله فيه انه لا يحسن تعليق تلك

نامل ح

كانه قال انما انا رسول ربك لا تابع الكذب
فتوهم انه صح

لو يجاب هذا فانه قد يتركن للتبع لداع يدعو اليه
على انه لا يمكن ان يكون ما يدعو آل عمران صح

قال ابن حجر الكشاف في قوله ليهب لك الخ وهو باطل لان
فان قلت لم تعلق قوله ليهب لك الخ وهو باطل لان
فتش ذلك فانه لا يخلو اما ان يهب او اثبات الامر
اظهاره وابطال الكفر
لم يخفف
م

القلتين بقوله قال ربك هو علي هين اذ هو لا يقتضي الفعل ولا استلزمه وكونه آية وجهز
فرع الجاده والتعليق بفعل المقدرة يغني عن تقدير علة اخرى والاصل تعليل التقدير
وقصر المسافة ما امكن ويجوز ان يقال انه متعلق بقوله لاهب **قوله** او كان امرا لحقيقا
بان يقضي قال الطيبي هذا اوفق لمذهب المعتزلة ولك ان تقول فرق بين الواجب لحقيق
بحب الحكمة ومذهبهم هو الاول **قوله** لكونه آية ورحمة فيه اشارة الى قوله او كان
امرا لمقضيا على هذا المعنى من تتمة العلة بخلاف التفسير المتقدم فانه شرح متعلق بمجموع
الكلام **قوله** ولم يعش مولود ولدا لمائة غيره قالوا حفظا لخاصة عيسى عليه
السلام وفي تفسير النيسابوري قال اهل التنجيم انما لا يعيش لانه يعود الى تربية
القمر وهو مغير معفن لسرعة حركته وغلبة الترنيد والترطيب عليه قلت ما نقله
عن اهل التنجيم خلاف ما في كتبهم قال كوشيار في المدخل والشهر الثامن يتولى المولود
دخل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن الحركة السريعة الخفيفة
فان ولد في هذا الشهر لم يعش للحال الذي ذكرنا انتهى ويدل على ان التولية في
الشهر الثامن ليس للقمر كون المولود ثقيلا ضعيف الحركة فيه ولو كانت للقمر
كان الامر بالعكس على زعمهم ولكني اقول كلاهما يكذبان من يصدق منا **قوله**
كما حملته بنذرتك الكاف للمبادرة قال ابن هشام في مغني اللبيب وذلك اذا اتصلت
بما كما في قولهم صل كما يدخل الوقت ذكره ابن الحباز في التتمة والبوسعيد السيرافي
وغيرهما وهو غريب جدا له ينتهي **قوله** وهو في بطنها يعني ان الباء للتعدية
لا للمصاحبة والملابسة فانها المعنى المناسب للمقام كقوله اي المتبني
تدوس بنا الجماجم والتريب جمع الجمجمة وهي
عظم الراس المشتمل على الدماغ والتريب عظم الصدر **قوله** في موضع الحال
اي ملتبسة به **قوله** لكنه خص بها الاجاءة في الاستعمال قلت هذا مخالف لما في
كتب اللغة قال في الصحاح اجاءته اي جئته ثم قال اجاءه الى كذا بمعنى الجاءه واضطره
اليه وذلك كما تراه يدل على ان الجاء يستعمل بمعنى تعدية بمعنى جاء وفي تاج المصادر
اجاءه اتى به او اضطره وفي ديوان الادب اجاءه فجاء واجاءه اليه اي الجاءه
قوله كاتي في اعطى وهذا ايضا منظور فيه فان اتى يجيء بمعنى اعطى وبمعنى
اتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا اي اتنا به ويجوز ان يقال اتى بمعنى اعطى لما
بني على افعل وليس منقولا من اتى بمعنى جاء كما ذكره ابو حيان **قوله** وهما

مصدر

مصدر انخضت المرأتين في القاموس نخضت كسمع ومنع ونخضى محاضا ونخاضا **قوله**
ولا حضرة تعرض لنفي الحضرة بعد ما قال كانت يابسة اذ قد يفي الحضرة في الشيء الياس
اذا لم يمر على يبسه زمان كثير **قوله** او للعهد اذا لم يكن ثمة غيرها وكانت كالمتعالم
عند الناس قال مولانا العلامة ولا مساغ للعهد لان شرطه ان يكون معروفا عند المخاطب
وهو مفقود هنا قلت ليت شعري بم علم فقدها فيجوز ان يكون اراه الله لرسوله
عليه السلام ليلة المعراج او سمع خبرها كما يشعر به قول المص وكانت كالمتعالم وفي
البحر قبل ونخلة مريم دائمة الى اليوم هو حزمة النفساء اي طعامها **قوله**
وقرا ابن كثير الى وكذلك قرا يعقوب **قوله** من مات يموت ومن قرا بالكسر
جعله من يمات او يميت في القاموس مات ويموت ويمات ويميت صد حبى **قوله**
وقبل جبرائيل كان يقبل الولد كن بصيغة التمرين لان ذلك الموضع موضع اللوث
والنظر الى العورة ولا يليق بالملائكة **قوله** لا تحزني او بان لا تحزني اشار
الى ان يحتمل التفسير بتي المصدرية **قوله** من السر واشار الى ان السري صفة
المعنى لاما واو كما انه بمعنى الجدول لانه يأتي كلاهما من سرى يسري **قوله**
واميلي اليك يشير الى ان هزي ضمنت معنى املي وجعل المضمن اصلا على ما هو
الكثرة الاقيس فعدي بنفسها واستعمل في جزء معناها مجازا **قوله**
والباء من يدك وفي القاموس هزه وهزيه حركه وكلامه يدل على ان من الافعال المتعدية
تارة بنفسه وتارة بواسطة الحرف **قوله** او هزي النخلة بهزي على ان الباء
للاستعانة ومفعول هزي محذوف تقديره ويجوز ان ينازع هزي وتساقط
على قراءة من ضم التاء في رطبا فاعمل الثاني في المفعول وحذف من الاول
على ما هو المختار قال صاحب الكشف الهز على التمر لا يقع الا تبعا فجعله اصلا وجعل
الاصل تبعا حيث ادخل عليه باء الاستعانة غير سليم قلت هز الجذع وان كان اصلا
من حيث الوجود لكنه وسيلة الى المقصود فيلائم جعله تبعا نظرا الى هذه الحيثية
قوله الهز تحريك بجذب ودفع فيجوز ان الهز قد يكون بالتحريك يمينا وشمالا وقد
يكون بالجذب العنيف او الدفع العنيف ولقد اصاب الراغب حيث فسر الهز بالتحريك الشديد
والظاهر ان الهز هنا هو الجذب العنيف كما يدل عليه قوله واميلي **قوله**
فالتاء للتخلة ويجوز ان يكون للجزع لاكتسابه التانيث من المضاف اليه كما في قوله يلتقطه بعض
السيارة على قراءة التاء والتوافق بين القراءة في كونها للجذع انم كما لا يخفى

تم

قوله تبيين على قراءة من فتح حرف المضارعة قوله او مفعوله يعني على قراءة من ضم
قوله وتسليتها بذلك اي باذكر من ماء السري والرطب الجني مع انها حين نفاسها
لم يكن لفقد الطعام والشراب فيفيد جواب عن سؤال مقدر قوله من المعجزات فيه
ان المعجزة يكون بعد الاستنباء ومريم عليها السلام لم يكن نبية وان ذهب البعض
اليه وكذلك عيسى عليه السلام على القول المختار ولذلك نقل المص الاستنباء
في صباه فيما ياتي بصيغة التمريض مع ان قوله لا يتصور ان يرتكب الفواحش يدل
على اختصاصها بمريم ويجوز ان يقال اراد بالمعجز الامر الخارق للعادة مطلقا فهو
مجاز عرفي قوله والمبنية عطف على الدالة قوله عليه اي على هذا الشان
والامر حال من مفعول يراها قوله على ان من قدر متعلق بالمبنية قوله وانه
اي الجد من نخل قوله ولذلك اي ولاشتمال التسلية بما ذكر على ما في المتسلى
به من الطعام والشراب قوله فكلي واشربي قدم الامر بالكل مع تقديم ذكر السري
اما كان المعتاد تقديم الاكل على الشراب والمراعاة بحاورته تساقط عليك رطبا
جنيا وتقديم ذكر السري للاهتمام من الماء كل شيء حتى وايضا الاحتياج اليه اقدم
لغسل الولد وغيره او من الرطب وعصيره ان اريد بالسري عيسى عليه السلام
قوله من يقول لباب مكان لبيت اصله لبيت تلبيبا ابدال الباء من حرف
التضعيف قوله ضمنا على ان يكون الصوم مجازا عنه بقرينة فلن اكلم اليوم
قوله وقد قرا ابن في الكشاف وفي مصحف عبد الله صمتا وعن انس بن مالك
مثله قوله اوصيا ما على ان الصوم على حقيقته الشرعية وترتيب فلن اكلم
لانهم كانوا يمسكون عن الكلام ايضا في صيامهم ونسخ ذلك في شريعتنا قوله
بعد ان اخبرتكم بنذري الظاهر ان هذا الكلام منها انشاء للنذر وقولها لئن
بعد ان اخبرتكم يكون نذرا في صورة الاخبار او لتضمنه له قوله وانما اكلم
الملائكة دل عليه العدول من احد الى انسيا قوله مع ولدها حال من آباء على
معنى المصاحبة والظاهر انها للتعدية ويؤيدها قوله محمله قوله من قرى الجلد
قال بعض المشايخ الاولى من اقرى الاديم فتحي للصحاح افريت الاديم قطعته
على جهة الافساد وقرئ على جهة الاصلاح فلت قال الفيروزابادي فراه
يفريه شقه فسادا وصلاحا كقرأه وافراه اصلحه مع ان القطع الصالح قد يكون
موضع تعجب لغلبة النظر الصحيح وغلبة الرعونة والهوى قوله وكان من اعقاب

من كان معه فوضعوا الخلف موضع السلف قوله وقد كانت من بيلة وكان قد
سميت باسم قبيلة فالمعنى انها واحد منهم كما في قولهم يا اخا همدان قوله
شبهوا برا ي بالصالح قوله تمثيلا ان كان التشبيه باعتبار شانها في الحال
قوله او شتموها به بتشبيهها بالطالح او بالاتهامها به قوله وكان
زائدة قال التيسا بوري تطر الى اصل المعنى وان كان بعيدا زيادة ارتباط مع
ما يازه الفاصلة قلت هذا غريب منه لظهور ان لا مدخل لزيادة كان في ما يازه
الفاصلة فان كانت الزائدة غير عاملة وان انتصاب صبيا على الحالية واعطا
حكم المض بزيادتها لانها اذا كانت ناقصة منقطعة لم يتوجه استبعادهم
المدلول عليه بكيف فان كل من تكلم الناس حاله كذلك قوله او حال من المستكن
اي حال موكدة قوله او تامة وصبيا حال موكدة ايضا والتامة وان كانت لا
الاثر بحكم بقاء مدلولها في الحال بحكم الاستصحاب مع اقتضاء مقام التعجب
ذلك قوله او دائمة اراد بالدوام بقاء مدلوله في بعض الماضي والحال و
بعض الاستقبال بلا اختصاص بشيء من تلك الازمنة قوله لانها اول المقامات
اي اول مقامات السالكين الاعتراف بالعبودية قوله نفاعا حيث كان
يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويرشد ويهدي ويضل من ضل من سوء
اختيارهم ولهذا قيل باران كه در لطافت طبعش خلاف نيست ه در باغ
لاله روياند ودر شوره خار وخس ه قوله كالواقع الاولى كالذي وقع فان
دلالة اسم الفاعل على الحال قوله على انه مصدر وصف به للمبالغة كقولهم رجل
عدل ويجوز ان يكون على حذف مضاف ثم اقامة المضاف اليه مقامه اي ذا بر قوله
او منصوب بفعل ويجوز ان يكون منصوبا لعطفه على محل الصلوة كما قاله الروافض
في عطف وارجلكم على قراءة النصب مع ان اوصى قد تعدى الى المفعول الثاني بنفسه
في اول كتاب الايمان من صحيح البخاري قال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا وحنانا يا محمد اياه دينا واحدا قوله من فرط نكرة لعل الاولى الطلاق
الكلام عن هذا القيد قوله والتعريف للعهد فان قيل كيف يمكن ان يكون سلام
يحيى بعينه سلاما ليسى قلنا يجوز ان يكون من قبيل هذا الذي رزقنا من قبل
بان يكون المعنى مثل سلام يحيى عليه وغيره فان كلام عيسى منقطع عن ذلك
الكلام وجودا وسردا فيكون غيرها سابق لفظا ومعنى قوله والاظهر الصحيح كما في

او بالاتهام به

الكشاف لما ذكرنا **قوله** للجنس اي للاستغراق فان التعريف انما يحصل به والاصل ان يحمل عليه اذا تعذر الحمل على العهد **قوله** فانه عيسى او الشان **قوله** على نفسه يعني بصالة وعلى اتباعه تبعا **قوله** لما يصفه النصارى عطف على قوله الذي تقدم بعتد فان قلت من اين يفهم هذا التخصيص قلنا من تعريف المسند باللام فانه في تاويل المسمى بعيسى والخبر اذا كان معرفا باللام فهو مقصور على المبتدا مع ان العلامة الكرماني قال في شرح حديث اخوانكم خولكم من كتاب الايمان تقديم اخوانكم اما للاهتمام بيان الاخوة واما لحصر المحمول على الاخوان اي ليسوا الا اخوانا وقال بعض العلماء المعاني المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين ربما يفيد الحصر اما حصر المبتدا على الخبر او عكسه على ان الحصر يجوز ان يستفاد من استلزام عدم اجتماع المتنافيين اذ قد علم انصافه عليه السلام بما بيناني ما وضوع به **قوله** فيما يصفونه الظاهر ان ما مصدرية لا موصولة **قوله** حيث جعله الموصوف الى اشارة الى الطريق البرهاني **قوله** ثم عكس الحكم اشارة الى الوجه الابلغ فان الظاهر كان ان يجعل عيسى بن مريم مبتدا لدلالته على التلك وحمل ذلك عليه لدلالته على الاوصاف فعكس لقصد المبالغة حيث جعلت تلك الاوصاف بمنزلة الاصل بالنسبة الى عيسى عليه السلام فافهم **قوله** والاضافة للبيان يعني اضافة الموصوف الى الصفة **قوله** للكلام السابق يعني قوله ذلك عيسى بن مريم **قوله** صفة عيسى فالخوض اسم الله تعالى وعلى الوجه الاول يعني لصدقه **قوله** على انه مصدر او على المدح **قوله** مؤكد اي لمضمون جملة لها محتمل غيره ويسمى مثله توكيدا لغيره **قوله** يشكون او يتبارزون على ان يمترون من المرية او من المراء **قوله** تبكيت اي الزام بالحجة **قوله** على الجواب اي تشبيها بالجواب وقد مر في سورة النحل ايضا **قوله** وان الله ربي اي وقل يا محمد لهم وان الله ربي **قوله** وقيل انه معطوف الى فيكون مقولا لعيسى ايضا اقول لكم ذلك **قوله** وملكا بشرا قالوا هو عبد الله ونبيه قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل الملكانية اصحاب ملكا الذي ظهر بالروم واستولى عليه ومعظم الروم ملكانية قالوا ان الكلمة اتحدت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته ويعنون بالكلمة القوم العلم ويعنون بروح القدس القوم الحياة ولا يسمون العلم قبل تدرعه

اتباع المسيح ما اندرج بان فقال بعضهم ان الكلمة ما تجسد عيسى كما يمازج الماء اللبن وصرح الملكانية بان الجوهر غير الاقانيم وذلك كالموصوف والصفة وعن هذا صرحوا باثبات التثليث واخبر عنهم القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقالت الملكانية المسيح ناسوت كلي لاهوتي وهو قديم ازلي وقد ولدت مريم الها ازليا والصلب والقتل وقع على الناسوت واللاهوت معا واطلقوا لفظ الابن والبنوة على الله عز وجل وعلى المسيح انتهى فاذا احطت بر علمت ان ما نسبه المقر ومن يجذو حذوه الى الملكانية ليس بصحيح والله اعلم **قوله** هو له وحسابه بالرفع ففيه اشارة الى ان عظم صفة جارية على غير من هي له **قوله** او من وقت الشهود بعض من يوم القيامة فيجوز الاضافة هنا بل فيما قبله ايضا بمعنى وفي قوله وهو ان يشهد اشارة الى ان نسبة الشهادة باعتبار الخبر **قوله** او من وقت الشهادة فالاضافة بمعنى في **قوله** وقيل هو ما شهدوا به في يوم عظيم يوم شهادتهم فيها عظم باعتبار عظم مظروفه قال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم **قوله** معناه ان استماعهم الحق انما فسر بذلك لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم فتر الآية على هذا الوجه من قبيل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فظاهر الاستدراك يلايمه حيث فسر الضلال باعتقاد النظر والاستماع والتهديد يجوز عطفه على تعجب صيغته ولعل الثاني اظهر فتدبر **قوله** بما يستمعون فيه اشارة الى انه قصد تعلق الفعلين بمفعول في هذا الوجه بخلاف الوجه السابق فان القصد فيه الى الفعل بقسمه **قوله** وقيل امر والظاهر ان يتعلق الاستدراك بقوله تو فويل للذين كفروا الآية **قوله** في موضع الرفع فان قيل فيلزم حذف الفاعل من ابصر فلنا ذهب ابن مالك ان الجار حذف من وابصرهم ثم استتر الضمير في الفعل لدلالة الاول عليه فلا حذف للفاعل ثم قال سيبويه انه لملازم الجر ولكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم انما قال لملازمة الجر احترازا عن مثل كفى بالله وما جاءني من رجل لا يجوز حذفه اذ لا ملازمة الجر وقد سبق البحث المتعلق بذلك في سورة الكهف فراجعه **قوله** بانهم ظلموا انفسهم في الكشاف اشعارا بان لا ظلم اشد في

ظلمهم وانما عدل المصنف عنه لعدم ظهور وجه ذلك الاستعارة لكن يجوز ان يقال وجهه انه اطلق
الظالمين محلى بالام الاستغراقية على الذين كفروا من الاحزاب من بينهم فدل على كما لهم في الظلم
كانه لا ظلم الا ظلمهم قوله اغفلوا الاستماع اي صاروا غافلين عن الاستماع قوله وما
بينهما اعتراض قالوا واعتراضيته قوله او باندارهم فالواو للعطف على مقدر اعتقدكرهم
واندرهم والله تعالى اعلم قوله ملكوا ملك قبل الملك بالضم هو التصرف في الملكة
بالامر والنهي ومنه اشتق الملك على وزن كبد وهو المتصرف بالامر والنهي والملك بالكسر
اختصاص رقيق او غيره بالانسان بحيث يستقل في منافعها ويتمكن من التصرف فيها
قوله ص ملان ما للصدق او كثير التصديق هكذا في بعض النسخ وفي بعضها وكثير
التصديق بدون العطف فعلى الاول يكون اشارة الى ما ذكر في تفسير صديقا من ان وجهين
احدهما البليغ الصدق في جميع اقواله وافعاله واحواله على ما قيل والاخر الكثير الصدق و
في تصديقه غيب الله تعالى واياته وكتبه ورسله وربح صاحب الكشاف اعتبار تعلق
التصديق بالرسل والكتب على وفق قوله تع بالحق وصدق المرسلين وعلى الثاني
اما عطف تفسيري او اشارة الى الوجهين المذكورين قالوا ومعنى او على الثاني
تعين كونها بتسير ولعل الرجحان للنسخة الاولى قوله او بصدقها نبيا فان قيل كيف
يجوز هذا وتوارد الفاعلين كتوارد العلتين عند علمائنا الكلام قلنا لعل مراده تعلقه
بصدقها الموصوف بقوله نبيا ويجوز ان يكون مراده تعلقه بكل من صدقها ونبيا على
البدل فانه يجوز تعلقه نبيا ايضا كما يخفى قوله ولذلك لا يقال يا ابي لئلا يجتمع
العوض والمعوض عنه قوله ويقال يا ابتا لان فيه اجتماع العوضين وذلك غير ممتنع
وفي الكشف وجه الجواز في ابتا ان المجموع عوض قوله فيعرف بالنصب جواب
اتقى قوله في جلب نفع ودفع ضر ظاهره يدل على كون شيئا بضميا على المصدر ويجوز
ان يكون مفعولا به كما ذكر في الكشاف قوله دعاء الى الهدى ليس في الكلام
التصريح بالدعوة لكنه يتضمن الاشارة اليها كما لا يخفى قوله واجتح علما اي علي
ابيه او على ضلاله قوله وارشفه اي الطفه قوله حيث الى يصرح
بضلاله تعليل لابلغية الاحتجاج ملتبسا بالرفق وحسن الادب فان في عدم
التصريح بضلاله ما لا يخفى من الرفق والادب وفي الاشارة الى ان ما عبد لا يعبد
اليه العاقل ادنى الميل فضلا عن عباد نمن المبالغة في عدم صلاحيته اصناما للعبادة
قوله ولا يخفى الى ليس في الكلام دلالة على هذا نعم الاولى كذلك في الواقع

الكامل

فوله

عند النحاة صح

وهو يحتمل كون السبب
في وجه حسن الحال
وفيه كلام

قوله وبنية الى بالسؤال عن العلة الداعية الى عبادتهم قوله والشيخ
لو كان حيا الى لا يعلم هذا من دلالة الكلام كما لا يخفى على اولي الافهام قوله ولم
يسم آباه الى دعاوتا ديبا قوله ولا نسبه بالعلم الغايق الايهى الى من
التبعيضية قوله المولى للنعم على ما يدل عليه لفظ الرحمن قوله
ان المطاوع للعاصي يعني فيما يعني قوله وما يجري اليه المستتر في يجر
لسوء العاقبة والمجرور للموصول في بعض النسخ وما يجري اليه فالباء زائدة للمنصوب كما في
اي الذي يجر سوء العاقبة اياه اليه قوله بليه وليك اشارة الى ان وليا من الولي
وهو القرب والدنو قوله او ثابتا في مولاته اي في حكم مولاته واثره وهو
كونه مسخوطا لله تعالى او موسوما بموالاته داخلا في جملة اشياعه واوليائه ويؤيد
الاول قوله كان رضوان الله الى فان مقابله هو سخط الله تعالى فاندفع بما ذكرنا
ما اورده مولانا العلامة على المص من انهما متباينان يومئذ كقوله تع الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو قوله فاتر اكز من العذاب اي كونوا من الشيطان
على اي معنى كان او الثبات على مواالاته قوله وذكر الخوف والمس وتنكير العذاب
قال مولانا العلامة قصد التقليل من عيان المس لا يناسب المقام ولا يساعد عليه الكلام اما
الاول فلان المقام مقام التخويف فلا يناسبه التخفيف واما الثاني فلان المس مما
يقصد به المبالغة في الاصابة كما في قوله تع وقد مسني الكبر وذلك لان المس اتصال الشيء
بالبشرة بحيث يتأثر الحاسة ثم كتب في الحاشية كانه بنى على ما قدر في تفسير قوله تعالى
لن تمسنا النار من سورة البقرة قلت المقام مقام الظهار مزيدا لشفقة ايضا فيناسب
التقليل والمس بني على قلة الاصابة على ما صرح به اساطين العلماء الموصوفين بكثرة الاصابة
وكانه اراد به قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم فان عظم العذاب في نفسه
لا يستلزم شدة اصابته على ما قيل وقوله وقد مسني الكبر سهو والموجود في النظم على
ان مسني الكبر والكلام فيما اذا لم يوجد في المقام قرينة حالية والموجود في النظم
على ان مسني الكبر والكلام فيما لم يوجد في المقام قرينة او مقالية تدل على استعماله
في مطلق الاصابة وما ذكر من اذا الاحتمالين وجبت في اوليهما قرينة وهي وصف
العذاب بالعظم وفي ثانيهما حالية وهي حال المتكلم اعني ابراهيم عليه السلام
فانه ح كان ابن مائة وعشرين سنة ثم اتصال الشيء بالبشرة بحيث يتأثر الحاسة
لا يقتضي عدم المبالغة في الاصابة لظهور ان القوة اللامسة تتأثر باديني الاصابة

من القرب صح

ومراعاة الادب في حسن المعاملة صح

الى المعطلة ازدجارا
السبيد ومن يتبعهم
بنفع الضيم

فليس فيه دليل على ما قدم تعالى ان المن في آية البقرة ينبغي ان يحمل على قلة الاصابة لان
دعوى ان المعهود قلة غنائهم كما وكيفا هنا وتفصيل الكلام بحيث يتضح المرام هو ان ههنا
مقامين يمكن اعتبار كل منهما مقام التخويف ومقام اظهار مزيد الشفقة ومراعاة
الادب وحسن المعاملة والاول مقتضى حمل التنكير على التعظيم واستعمال المن في
مطلق الاصابة بخلاف المقام الثاني فانه يقتضي حمل التنكير على التقليل وابقا
المن على ما يتبادر منه وهذا قال المولى المحقق البيانى كما العلامة التفتازاني
في شرح التلخيص ومما يحتمل التعظيم والتقليل قوله تعالى اني اخاف ان يمسك
عذاب من الرحمن اي عذاب هائل او ثنى من العذاب ولا دلالة اللفظ المس واضافته
العذاب الى الرحمن وعلى ترجيح الثاني كما ذكره بعضهم لقوله تعالى المستكم فيما افضتم
فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الحليم الكريم اشد انتهى كلامه اعترف في
بحث الشرط ان لفظ المس مبني عن قلة الاصابة وترجيح المقرر اعتبار المقام الثاني لكون
بنا الكلام في هذا المقام على مراعاة ادب فتدبر **قوله** او لحقاء العاقبة لا يخفى ان
حقا العاقبة لا يصلح علة لذكر المس وتنكير العذاب **قوله** من جنايانه وفي الكشاف
والا رتقاء همة في الرتابة ولم يذكر من خبائث الشيطان الا التي يختص منها باب العزة
من عصيانه واستكباره ولم يلتفت الى ذكر معاداة آدم عليه السلام وذريته اياه فهي
وان جمع المس لانه اراد ما اثرت معاداته لآدم واولاده من الجنايات كالوساوس وانواع
المضار انتهى منها وضراء المؤمنين في ايام الوباء ونحوه **قوله** في الرتابة الرتابة
الرتابة بالفارسية مرد خايه **قوله** او لانه ملاكها فان كونها جنايات لا شتمالها
على عصيان رب العزة **قوله** من حيث انه ينتج معاداة آدم فان منها ما تشاء
الاستكبار ومخالفة امر الملك الجبار **قوله** واضرة وهو يدل على قلة الاهتمام
بشانه وذلك من اثر القطاطر والغاظة في حق ولده فيندفع به ما قاله مولانا العلامة
انه لا ناهي فيه لتاخر بل لو قدم لكان اشنع واوقع لان المقام مقام العنف دون
اللطف **قوله** وقدم الجار على المبتدا الخ فان قيل ان ما ذكره من انكار نفس الرغبة
تحصيل الحاصل يجعل الرغب لاعتماده على حرف الاستفهام عاملا في انت مع خلوصه من
الفصل بين الرغب وما يتعلق به بالاجنبي الذي هو المبتدا فان الجار ليس عاملا في
المبتدا قلنا لا نم حصوله فان المعنى حينئذ انرغب فلا يكون من انكار نفس الرغبة في
شيء والفصل انما يهمل فان الظروف يتسع فيها **قوله** عطف على ما دل عليه

لا جمد فانه تهديد **قوله** زمانا طويلا فانتصاب مليا بالظرفية **قوله**
من الملاوة مثلثة الميم وهي الدهر **قوله** او مليا بالذهاب عني اي مطيفا قبل
ان الحنك بالضرب حتى لا يقدر ان يفتح فهي حينئذ نصب على الحال **قوله** اي كما صيك
بمكروه اذ السلام من السلامة **قوله** لعل توفقك للتوبة والايمان الخ ولانا
العلامة تبعا للزمخشري يرد عليه انه لو كان كذلك لما كان وعد هذا مستثنى من
العدة الحسنة بقوله الآتي قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قلت المراد بالاسوة الحسنة
ما يجب ان يقتدى به بدليل قوله لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر الآية فلا مانع من
استثناء وعدم الاستغفار منها اذ لا وجوب فيه نعم ما ذكره المقرر هنا مخالف لما
قاله هناك فراجعه ان شئت **قوله** والالطاف بكسر الهمزة مصدر الطف **قوله**
ما يوجد به من الحروف والكلمات **قوله** احقاء بما يثنون عليهم وان محامدهم
الى الله على ترتيب اللف **قوله** ارسله الله اشارة الى الرسول بمعنى المرسل **قوله**
فانبأهم عنه اشارة الى ما خذ اشتقاق النبي وانه بمعنى المنبئ فاصله الهمز وقولهم
النبوة بقلب الهمزة واوا ثم الادغام **قوله** ولذلك اي ولتقدم درجة
الرسالة على مرتبة النبوة **قوله** مع انه اخص لان كل رسول نبي دون العكس و
الاعم يستحق التقديم على ما عرفت **قوله** واعلى لاستلزام النبوة دون العكس و
المناسب للترقي هو التدريج الى الاعلى **قوله** وهي التي تلي عين موسى والا
فاليمنى لا يمنة له ولا يسرة **قوله** او من جانبه الميمون وجوزه في الكشاف كونه
صفة للطور ايمن لانه مبارك ميمون لكن موافقة قوله تعالى جانب الطور الايمن يقتضي
اولوية كونه نعتا للجانب وللعالم يذكر المص والله اعلم **قوله** بان يمثل له الكلام
كان هنا اشارة الى كون الكلام اللفظي مثالا للكلام النفسي فلا يلزم من حدوث
المثال حدوث الممثل كما يلزم من تمثل جبرائيل عليه السلام بصورة دحية حدوثه
وقت التمثل وانما قلنا كان لان من اهل الحق من ذهب الى ان الذي سمعه موسى عليه
السلام كان كلام القديم لا حرف ولا صوت ولذلك خص بالكلم **قوله**
مناجيا يعني ان الفعيل بمعنى المفاعل كالجليس بمعنى المجالس والعشير بمعنى المعاشر
في امثال المناجات هي المسارة بالقول **قوله** حرير القلم في الكشاف الذي
كتبت به التوراة ولعل المراد هي الكتبة الثانية والا فقد ورد في حديث محاجة آدم و
موسى عليهما السلام انها كتبت قبل خلق آدم باربعين سنة **قوله** او بعض

رحمتنا بان يكون من للتبعيض **قوله** اجابة لسؤال لقوله وهبنا **قوله** فان كان الآتي
من موسى بيان لوجه الاحتياج الى تقدير المضاف وهو المحاضنة يعني لا يمكن اجراء
الكلام على ظاهره فان الموهوب لا بد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس الامر هنا
كذلك **قوله** وهو معقول ان كان من للتعليل **قوله** او بدل ان كانت للتبعيض
قوله وناهيك اي يكفيك **قوله** يدل على ان الرسول الى قد يقال المراد
ان يكون الرسول صاحب شريعة بالنسبة الى المبعوث اليهم واسمعيل عليه السلام
كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه ولم يبعث ابوه اليهم فتامل **قوله** وقيل
اهلها امته يعني امة الاجابة فانهم المستحقون لهذا الاسم دون امة الدعوة الا يرى الى
قوله تع انه ليس من اهلك **قوله** واسم بضم الهمزة وقيل بفتحها **قوله**
من ذلك اي من ادرس المشتق من الدرس **قوله** بيان للموصول قال مولانا العلامة
من للتبعيض لان المذكورين ليسوا مطلق المنعم عليهم بل الذين وقعوا اخيرا عن اولئك وهم بعض
الانبياء قلت تقرر في علم الميزان ان طرفي المحمول يراد بهما المفهوم دون الذات ولا شك
في عموم مفهوم الذين انعم الله عليهم من النبيين فتبين العام بالخاص ثم الظاهر
ان اللام هنا للجنس والحقيقة ولا مجال للعهد وفي الحواشي الغطية ولا يجوز ان يجعل
التعريف في الجزء على المبالغة كما في ذلك الكتاب ولا يخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام ويجعل كانه لم ينعم عليهم وليكونوا نبيين
وهو باطل بلا بد من تقدير مضاف الى بعض الذين انعم الله عليهم وفيه بحث فان القصر
اضافي بالنسبة الى المنعم عليهم بالدولة الدنيا ويرة لا حقيقي فلا محذور **قوله**
واخص من الذرية يعني من وجه لمكان آدم والملك وموتعني الى الجمع بنا النظر الى
جهتي العموم والخصوص يجوز الحمل على الامرين والتبعيض فافهم **قوله** فان
ابراهيم كان من ذرية سام بن نوح لم يخالف في ذلك احد من اهل العلم فقايسة
زيادة من جهلنا والله اعلم تذكر ذلك التعرض في المقام **قوله** وفيه دليل الى والحمل على التغليب
لا يجدي اليه **قوله** ومن جملة من هدينا جعل المن تبعيضية لان جعلها للبيان
عطفا على من الاول على ما جوزه ان محشري يرد عليه ان ظاهر العطف يقتضي المغايرة فيحتاج
الى ان يقال المراد الجامعين بين النبوة والهداية والاجتباء **قوله** لان التأنيث
غير حقيقي مع وجود الفاصل **قوله** وجاء بعدهم الى العطف تفسيري وهو كما في المطول
اي الزهد والبخل لا للجهاد بل لاجل ان يتطرق اليه **قوله** وليس المشهور يعني الفاخر

قوله كقوله فمن يتبع خيرا اي مالا **قوله** ومن يغو اي يفتقر كما يحمل
الاستشهاد هنا حيث قابل الغنى بالخير **قوله** يدل على ان الاثنين في الكثرة ردا لما ذكره
عن قتادة انتهى في حق هذه الامة لكن له ان يقول المراد الامة من جمع بين التوبة والايمان
والعمل الصالح لا من احدثها لا ويحمل قوله تع وامن على التغليظ كقوله عليه السلام
لا يزني الزاني وهو مؤمن فافهم ولو قال يؤيد يدل كما في الكشاف لكان اسلم
فان قيل على تقدير الاثنين في الكفن فيها دلالة على ان العمل شرط في دخول
الجنة فهي حجة للمعتزلة ثم من تاب عن كفره ومات عفيفه كان من اهل النجاة فهي
حجة عليهم ايضا من هذه الجهة واجيب عن الاول بان اشتراط العمل الصالح ليس لدخول
الجنة بل لعدم نقص شيء من جزاء اعمالهم ويجاب به عن الثاني ايضا وبان هذه
الصورة نادرة والاستثناء بحسب الغالب وقد يقال في الجواب عنهما ان الايمان
مشتمل على التوبة والعمل الصالح وان كان مغايرا لهما بحسب الصقة يعني ان العطف
للتغاير بحسب المفهوم والذات واحد وهو الايمان وفيه بحث ولعل الاولى ان يقال
ابدلت جنات عدن من الجنة فاللازم منه اشتراط دخول جنات عدن بالعمل
الصالح ولا محذور فيه **قوله** لاشتمال الجنة على جنات عدن اشتمال الكل على اجزائه
قوله لانه المضاف اليه في العلم يعني ان جنة عدن علم لاحدى الجنان
الثمان دون عدن والا لكان اضافة جنة اليه كاضافة انسان زيد على ما قيل
لكن قد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقام المجموع فيستعمل استعمال
الاعلام كما في رمضان وهكذا عدن والمعنى جنات جنة عدن فلا يتوجه
النقض على كل من يمثل عبد شمس مثلا ولا يحتاج الى الجواب بان الشمس لا يحضارها
في ذهن بمنزلة علم **قوله** او علم للعدن يعني ان المنكر علم للمعرف باللام **قوله**
كرة فانه اسم للمرة المعرف بلام الجنس مصدر ميمي بمعنى البر **قوله** ولذلك وصف
ما اضيف اليه اقول ولان بارة ليس بعلم بل يعني انه يقول ليس الموصول بصفة
بل بدل ثم لم يفرغ المص جواز ابدال جنات عدن من الجنة على علميته بناء على ان النكرة
لا تبدل من المعرفة الا موصوفة كما فعله العلامة ان محشري اتى بالا ان البدلية ليست
بمتعينة لجواز نصبه على المدح كما ذكره ولو سلم فذلك الاشتراط في بدل الكل وما نحن فيه
بدل البعض ولو سلم فذلك الاشتراط فيما اذا لم يستفد من البدل ما ليس في المبدل
منه كقولنا جاءني زيد رجل واما اذا استفيد فلا نقله الرضي عن ابي علي وقال هو

وتظيره قوله تعالى ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فان الاكل والمشي
ليسا من خواص الرسول بل هما من خواص البشر

٧ لاشتمالها عليها اي صح

حيث قال ومن ذرية الخ اقول لعل الاصل
وهو لا قائل به او هو على الارض الجم الغفير
افاده ولو ذكر كما سيأتي الا يرى ان
التكرة لا تصلح للمعرفة الا موصوفة
ولا سيما وهو ما يقرأ

الحق وذلك كقوله تعالى بالواد المقدس طوى اذ لم يجعل طوى اسم الوادي وقول الشاعر
كما عدا الفنيق لا طول ولا قصر اي لا ذي طول ولا ذي قصر ولا شبهة في افادة البدل
هنا فائدة جديدة **قوله** وهي غائبة عنهم وهم غائبون عنها اشارة الى ان قوله بالغيب
حال والباء للملابسة والغيب بمعنى الغيبة وذو الحال اما ضمير المفعول العايد الى الموصول
او المفعول الظاهر وهو عباده **قوله** او وعدهم بالجنة فالباء للسببية والغيب
بمعنى الغائب **قوله** لا محالة يدل عليه التاكيد بان والايتان بكان الدال على
التحقق وصيغة المفعول الدال على الحصول في الحال **قوله** من اتى اليه احسانا
اي فعل **قوله** اي معفوا مجازا فالوعد حقيقي على معناه المصدري **قوله**
قوله لا يسلمون فيه الخ وسلام اما من الوصف بالمصدر او على تقدير المضاف اي ذا سلامة
قوله او على معنى ان التسليم انت خبير بجواز جريانه على الوجه الاول ايضا
فلا يظهر وجه للتخصيص بالتسليم الا ان يجعل من قبيل الاحالة على المقايسة **قوله**
وانما فائدة الاكرام نقل عن المبرد ان السلام هو دعاء الانسان بان يسلم من الافات
في دينه ونفسه ويتخلص عن المكروه ثم فشا استعماله في الاكرام حتى لا يفهم غيره ولهذا
لو تركها احد صاحبك على الاهانة **قوله** وقيل المراد دوام الرزق وهنا كما يقال انا
عند فلان صباحها ومساءه **قوله** بنيتها عليهم من ثم تقويم بمعنى ان في نوع
استعانة بتعيين شبهة بتخصيص الله تعالى الحمنة بهم ثم لما فني من اعمالهم الصالحة
بتمليك الله تعالى الملك الملك للموهوب المتوفى لوراثه وجبر الشيء تمليك ما يختص
بالفاني الباقي تمليكا في غاية القوة ثم اطلق المشبه به على المشبه واشتق منه
الفعل **قوله** والوارث اقوى لفظا الى الفاظ وانت خبير بان العتق صفة بمعنى
الوارث كما يدل عليه قوله من حيث انها لا يجب بفسخ الخ وتوصيف اللفظ بها من
توصيف الدال بوصف المدلول **قوله** لا يجب بفسخ كالبيع فانه يفسخ بالاقالة والرد
بخيار العيب والتدبير **قوله** وللمستولد جاع كالهبة **قوله** وكالتبطل يرد كالهبة
ايضا والوصية وقيد اشارة الى وجه اختيار الايراث على الوصية والاقرار بالدين والملك
قوله واسقاط كالدين الثابت في الذمة **قوله** وقيل يورث المتقوم
الى وفي استعانة بتعيين ايضا **قوله** حكاية قول جبرائيل عليه السلام والتقدير
والله اعلم هذا وقال جبرائيل وما تنزل الا بامره ويظهر حسن العطف وجهه **قوله**
ثم تلا اي جبرائيل عطف على قوله فابطاء **قوله** لبيان ذلك اي لبيان ما ذكر

من

من الاستدلال **قوله** لانه مطاوع ثرد وهو يدل على التدريج اذ التضعيف للتكثير
قوله والضمير للوحي والكلام لجبرائيل عليه السلام ايضا بدلالة ما بعده
قوله من الاماكن الى يجوز ان يكون لبيان الحالات الثلث وهو الاظهر ويجوز
ان يكون بيانا لما لم في فيه فلة تكثر وتعدد لتبدله وعدم استقراره **قوله** ولم
يكن ذلك اي عدم النزول **قوله** حكاية قول المتقين فقوله بامر ربك تعالى
ان ح بامر ربك حكاية لكلامهم على المعنى والخطاب لرسول الله عليه السلام وربهم وربه
واحد وجعل الخطاب لبعضهم فيما بعد فان ظاهر الآية خطاب جماعة لواحد وذلك
لا يليق لمخاطبة بعضهم لبعض **قوله** بيان لاستباع النسيان عليه اذ لا بد ان يسبقها
حالا بعد حال **قوله** وهو خبر محذوف في الكشاف وعلى هذا الوجه يجوز ان
يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين وما بعده من كلام رب العزة استيفى
والخطاب في ربك مثله في امر ربك لاشتماله على نوع تكلف ولا ربك الضمير لم يذكره المفسر وانما فاك على هذا الوجه لان على تقدير السابقة تعيين كونه كلام الله تعالى
والا لم يترتب الامر بالاقبال على العبادة والاصطبار عليها على ما قبله فان الامر
من الله تعالى لنبيه عليه السلام في الدنيا وذلك الكلام للمتقين بعضهم مع بعض
في الآخرة **قوله** الآن يجعل جواب شرط محذوف اي اذا عرفت احوال
المتقين واقوالهم وما يترتب على اعمالهم الصالحة وغيرها **قوله** ما قيل
على عادتنا لعل الاولى ان يقال فاستمر على عبادته اذا الابتلاء كان حاصلا **قوله**
مثلا يستحق ان يسمى الها فيه اشارة الى ان من الكناية اطلاق الازم واريد الملزوم
فان المشتق الذي في الاسم لزم المماثلة على ما اشار اليه في قوله لم يجعل له من قبل سميا
قوله او احدا يستحق ان يسمى على هذا الوجه ينبغي ان يكون نفي العلم بالمسمى كناية عن
نفي المماثلة ويومي اليه قوله وذلك لظهوره الحديث وبيان المنفي بقوله اي اذا لم
نعلم احدا مثله الخ **قوله** فان المقبول مقبول فيما بينهم الخ تعليل لتحد الدة الجنس
باسره والقبول بان اسند قول او فعل صدر عن بعض الى الكل لما يحسن انا صدر عن
ذلك البعض بظاهر الكل او برضاهم غير مسلم على ان هذا الاستغراب مركون في
طباع الكل قبل التامل في الدليل فالرضا حاصل بالقوة القريبة الى طباعهم وقد صرح المص
في سورة الحجرات برضى الجميع بقول ابي وصدر عن هذا القائل ثم ما يناقض كلامه
هنا واعلم ان اسناد الامر الواقع من البعض الى الجميع اسناد مجازي والظرفان

قال الكوكبي المذكور في سورة السجدة
في قوله تعالى انا نحن نحيي ونميت الخ
اشارة الى ان ضمير المتكلم للواحد
والمعظم تارة ضمائرهم متوالية كما هنا والمعظم لنفسه تارة
القول بتنزيه كقوله واذا تتلى عليهم الخ

باقيان على ما كانا عليه من الحقيقة والمجاز ويجوز ان يكون فيه مجاز لغوي اطلق الكل و
اريد البعض واللام للجنس على التقديرين بخلاف ما اذا اريد المعهود وهم الكفرة او انبي
بخلف فانها للعهد كما لا يخفى **قوله** كون ما بعد الموت فان قلت من يفهم ذلك
والفعل انما يدل على الحدوث قلت تغيير المقام ودلالة الكلام فان الذي يثبته
الشرع وينكره المشركون هو البعث بعد الموت كما يدل عليه قوله سوف يكون الاجتماع
الموت والبعث اذ لم تدع احد وقال الرضي المعطوف مع واو العطف محذوف فان الآية
لقيام القرينة والمعنى انا ماتت وضربنا بعضنا ببعض اي مع اجتماع الامرين كما قال انا
متنا وكنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلفا جديدا انتهى ولعل لا حاجة اليه فان
الظاهر انهم يجعلون البعث بعد حال الموت وشبابا لاحالة بعد كونه عظاما ورفاتا
بالاولى وفي قول المبرد او من حال الموت ايماء الى قولين انتصابه بفعل دل عليه الخبر
كما قال الرضي بعد ما ذكر ان ترتيبا او الجملة بعدها كقوله تعالى اذا جاء نصر الله و
الفتح الاية ترتيب كلمة الشرط ليدل على لزوم الجزاء والشرط فلتحصيل هذا الغرض
عمل في اذا حرفا مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء في فتح وان في
قولك اذا جئتني فانت مكرم ولام الابتداء في قوله انا ماتت لسوف اخرج حيا انتهى
فان قلت مبنى هذا الكلام على ان يكون العامل في اذا ما في جوابها من فعل او شبهه
والذي عليه المحققون ان العامل شرطها صرح به ابن هشام في معنى اللبيب قلت
ذلك في اداة الشرط وهذه ظرفية وتمام التفصيل في شرح الرضي في الظروف
قوله مجردة عن معنى الحال كون اللام خلصة المضارع للحال مذهب الكوفيين
نص عليه ابن الحاجب في اول الفصل من شرح المفصل وكذلك الرضي في شرح
الكافية وعند البصريين لمجرد التاكيد فلا حاجة الى الاعتذار عليه **قوله**
مع ان الاصل ان يقيد بها لما عرفت في النحو ان ظرف الاستفهام فلو قال المص ان
الاصل ان يقيد بها قلنا وجوب التصدير انما هو اذا بقيت تلك الحروف على معناها
الاصلي للاستفهام واما اذا تولد منها معنى اخر مثل الانكار والتوبيخ فلا يتبع وجوب
التصدير بل كون المقيد هو الاصل **قوله** فانه عجب كان الثاني ليس من عدم
الصرف لكون ذوات الاجزاء بقعة ولكن نزل على مثال بخلاف الخلق الاول **قوله**
ساق نسبة الى الحبس اسرا يعني نسبة مجازية **قوله** فقد حشروا جميعا معهم
اي جاء نسبة الحشر واسناده الى جميعهم مجازا من هول المطلع هذا على تقدير ارادة

قوله لما يفهم

المخزوم

العموم من الانسان فالمؤمنون يحدث فيهم الجثوحين الحضور حول جهنم من الهول
الكفار مستمرون على الجثو ح ايضا لا يستطيعون القيام من هولها **قوله**
اولا نزل من توابع التوافق ان اريد بالانسان الخصوص **قوله** واهل الموقف
كلهم جاثون اشارة الى بيان كون جثو الكفار حال احضارهم هو جهنم من توابع
توافقهم للحشر يعني ان اهل الموقف كلهم جاثون وبعد الحساب يقوم المؤمنون
على اقدامهم وبساق الكفار على هيئتهم الاولى الى شاطئ جهنم فقوله فلعلهم
يساقون الى من تمام البيان ولا يخفى عليك ما في تعريف المص من سوق الترتيب **قوله**
لقوله وترى كل امة جاثية على احد الوجهين المذكورين في تفسير على المعتاد
حال من ضمير جاثون **قوله** وان كان المراد الى نشورا على ترتيب اللف **قوله**
يتجاثون اي هول المطلع على بيانه **قوله** حال مقدرة هذا بالنسبة الى المؤمنين
ظاهر فانهم ليسوا حينئذ حال الاحضار بل يقدرون من حدوث الجثو لا نعلم وقت
الاحضار حول جهنم من هول المطلع وانا الكفار فهم ايضا يقدرون البقاء على الجثو
في تلك الحال من الهول فالمراد من الجثو هو الجثو حين حضورهم الى شاطئ جهنم
كما لا يخفى وكان يمكن حمل الآية على نسبة حال البعض الى الجميع كما مر مرتين والقول
بان الحال على الحقيقة اذا امكن اولى من ارتكاب المجاز ليس بذاك لان الحمل على الحال
المقدرة مجاز ايضا والاول اولى رعاية لحصول التوافق للامة **قوله** من كل امة
شاعت دينا اي تبعت هذا هو المعنى الاصلي لشيعة وابقاء المص على ظاهره كما يشير
اليه **قوله** ولو خص ذلك بالكفرة وقوله وفي ذكر الاشد تنبيه الى لكن لا يخفى
ان صيغة الافعل تقتضي الاشتراك في اصل المعنى وليس كل وزد ممن شاع دينا
متصفا بالعتو فضلا عن اشدهم فالاولى ان يكتفى بالتقدير ويجعل من قبيل نسبة حال
البعض الى الكل وهذا اولى اذ بنظر ما ذكره من التنبيه النسبة لكن الكلام في صحته
بحسب العربية **قوله** فنطرحهم فيها يشير الى ان في الكلام حذفا **قوله** كثيرا
منصوب بنزع الخافض فان عفا يتعدى بعن واللام طبقتها اي طبقة النار **قوله**
مبني على الضم عند سيبويه قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه ما غلط الا في
موضعين هذا احدهما فانه يسلم انهما تعرب اذا افردت فكيف يقول بينا نهما
اذا اضيف وقال الجرجاني خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى
مكة احدا يقول لا ضربن ايتم قائم بالضم **قوله** زاد تقصه فانه كان لا نقص حيث

ابهامه واحتياجه الى الصلة واذا احذفت صدر صلته احتاج الى تقدير ذلك المحذوف ايضا
فهذا نقص زايد **قوله** ولذلك قرأ مضموما قراءة طلحة بن مصرف وابو مسلم الهمداني
وهي قراءة شاذة ونقل عن سيبويه ان الاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة **قوله**
والجملة محكية قاله الخليل **قوله** الذين يقال فيهم ايهم اشد يعني لتشابه احوالهم
في العتو والطغيان تشبيها عنهم فيسأل عنهم به فخلاصة المعنى لنترعن الذين يتقارب
احوالهم في فرط العتو والطغيان ولنوقعن الذين يجاب بهم هذا السؤال لعلمه كان اظهر
مفعول تنزعن محذوف عنده وهو اسم الموصول ويلزم عليه حذف الموصول مع بعض
صلته وجواز ذلك ضعيف تأويل الذي يتعدى بالفاء فيه الفاسق ويجوز ان يضمن الملازمة
فان تسلط الفعل المقيد اعظم منه على الجملة فلا يقاس المقيد على الجملة **قوله**
او معلق عنها عطف على قوله محكية وهذا مذهب يونس **قوله** لتضمنه معنى التبيين
اللازم للعلم لكن يونس يجوز تعليق جميع الافعال نحو ضربت بهم في الدار فلا حاجة على
مذهبه الى التأويل **قوله** او مستأنفة يعني الاستيناف البياني كانه سئل هنا
عن المنزوعين فاجيب بهذه الجملة واي توان كانت استئنافية على ما يقتضيه ظاهر تقرير
المقروءة فالمعنى الذي يجاب به هذا السؤال او الذين تشتبه احوالهم في العتو واذا
جعلت موصولة فلا يحتاج الى التأويل فكان اولى كما لا يخفى **قوله** والفعل واقع
على كل شيعة على زيادة من ذهب الى ذلك الاخفش والكسائي وظهور صحته ما ذكراه
على تقدير التخصيص بالكفرة **قوله** او بشيعة عطف على قوله بالابتداء وهذا عند
المبرد قال لانهم فاعل شيعة اي لننزعن من كل فريق تشيع اتهم هو اشد وابقى
بمعنى الذي كذا في شرح الرضي **قوله** وعلى البيان الى ولم يجوز تعلقه بعتيا لان
المصدر لا يعمل فيما قبله لكونه في تأويل آن مع الفعل وينازع فيه خصوصا
اذا كان المعمول ظرفا او شبهه ولا يلزم من تأويل شيء بشيء ان يلزمه جميع احكامه
ثم انه يجوز تعلقه بعتيا المقدر قبل الجار والمجرور ويكون المذكور مفسرا له
قوله هم اولى بالصلي اي بصليها على ان يكون صليا متميزا عن البشبة بين المبتدأ
والخبر **قوله** وقرأ حمزة والكسائي الى وكذلك قرأ وحيثيا وعتيا بكسر اولها فتخصيص
صليا بذكر اختلاف القراءة على هذا الوجه غير ظاهر الوجه **قوله** كان
ورودهم واجبا اي كالواجب على المبالغة في التشبيه والا فلا وجوب على الله تعالى
قوله وهو دليل على ان المراد بالورود الجثو الى يعني ان ظاهر الآية تفصيل حال

الجثيين فكانه قيل ننجي هؤلاء ونترك هؤلاء على حالهم جاثين فيكون التقدير في
حولها على الاضمار بقرينة الجثو ونقل صاحب الكشف عن بعضهم ان هذا انما يتم اذا
بنت ان لا جثو في النار وهو غير معلوم وايد بان الظالمين لا يتركون حولها بل يدخلون
النار عدا لا تأتي ولك ان تقول الجثو حول جهنم علم من الآية السابقة فرد الآية
الى بيان التفصيل بالمعلوم اولى وليس المراد بالدلالة الدلالة اللفظية حتى تخيل لها
الاحتمال وقوله لا يتركون حولها قول بالدليل **قوله** او بيان الرسول لعله كلمة
او لمنع الخلو فان بعضها مما احصل في كتاب الله تعالى تبعا رسول الله عليه السلام
ثم الظاهر ان قوله تبيانا على هذا المعنى وارد على سبيل التغليب ان اريد بالبيان
جميع الايات فان المتشابهات منها غير مبينة كذلك كما لا يخفى **قوله** او واصحاب
الاعجاز فقوله بيانا من بان بمعنى ظهر **قوله** او معهم اي متكلمين معهم وهذا
كقولك قلت له اي واجهته **قوله** او مكانا يشبه ان يكون كلمة او للتخيير في
التعبير في الكشاف قراءة الناقون بالفتح وهو موضع القيام والمراد المكان والموضع
قوله وابن كثير وابو عمرو في رواية خاتم كذا في النشر **قوله**
ومتروك بضم الميم والظاهر متروكا عطفا على موضع **قوله** ظاهر الاظهر على ظاهر
قوله فرد عليهم ذلك ايضا يعني كما رد عليهم انكارهم للحشر بقوله اولا يذكر
الانسان الآية **قوله** نقضا يعني اجمالا **قوله** لانه يتقدم من بعدهم اشارة
الى ان القرن بمعنى المتقدم ماخوذ من قرن الثابر الذي هو مقدمها ويقال قرن
الشمس لاعلاها واول ما يبدو منها **قوله** وهم احسن صفة لكم وكذا ذكر الزمخشري
في الكشاف وتابعه ابو البقاء وتعقبه ابو حيان بان اصحابنا نصوا على ان كم الاستفهامية
والخبرية لا يوصف ولا يوصف بها فعلى هذا قوله هم احسن في موضع الصفة لقرن ولكن
ما قاله ابو حيان لم يقم عليه دليل وما ذا يصنع ممثل كم من رجل قام وكم من قرية
هلكت فانزلا يظهر فيه سوى ان الظرف يتعلق بمحذوف وهو في محل الرفع صفة لكم
التي هي مبتدأ اي كثير من الرجال قام وكثير من القرى هلك قال الرضي واذا انجر المميز
بمن وجب تقديرها منونة والظاهر ان مراده انها يكون نحو نكرة والجار والمجرور صفة لها
قوله والحرثي ما ترث وفي الكشاف ما لبس فيها **قوله** او على انه من الرأي الذي
بمعنى المنظر من الابتداء وكان الظاهر كما لا قتضائها المغايرة وانتفائه هنا ولعله تطرا
له المغايرة باعتبار كونه مذكورا في النظم ومنقولا عن علماء اللغة اولى ان الثاني

مصدر وما في النظم اسم فان البري بكسر الراء يجئ مصدرا واسما وفي القاموس روي من الماء و اللبن كرضي ريا وريا وروي تنعم والاسم الري بالكسر وهنا اولى **قوله** وابو بكر يعني في رواية الاعمش **قوله** على الغلب اي على الغلب المكاني لقولهم دارة في راي فوزن قلعا **قوله** بحذف الهمزة اتا بان يخفف المقلوب وهو ريا بحذف هي ثم القاء حركتها على الباء الساكن قبلها او بان يحقف بها المشددة بحذف احدي يائها كما حذفت في لاسية قال ابو حيان والمحذوفة هي الثانية لان الكلمة لانما ثقل انما حصل الكلمة بالتقائها الى الاولى فمحي بالحذف اولى **قوله** من الري بفتح الزاي من روي يروي جمع لكن صاحب القاموس ذكر الزي فيما عينه ياء **قوله** فانه يعني الزي بكسر الزاي **قوله** ثم تبين ان تتبعهم استدراج فجواب عن قولهم على طريقة الحل بعد النقض والله تعالى اعلم **قوله** وانما العيار بعلى لتضمن معنى الدلالة اي وانما الدال على الفضل عيارها لي ما يكون في الآخرة **قوله** فاثر المد الغائر في الحقيقة هو ما ينسبك من الحواب مزنها على فعل الشرط فالتقدير الى ان يعلموا من هو شر مكانا وقت رؤيتهم ما يوعدون فينقطع المد **قوله** وقيل اتى بصيغة التمريض لبعده **قوله** وانا يوم القمر وانت جبير اي بان المد والقول ينقطعان حين الموت وعند معاينة العذاب ولذلك يؤمن عند كل كافر فالمراد بالساعة ما يشملها فان من مات فقد قامت قيامته والله اعلم **قوله** بعد حتى ينبغي استدائية لا جارة ولا عاطفة **قوله** عطف على الشرطية ويجوز ان يكون الواو استئنافية **قوله** ليس لفضله بل للاستدراج وقطع معاذيره **قوله** وعوضه منزاي عوض ما هو خبر بدل قصور خسطه **قوله** وقيل عطف على فليمدد اشارة بصيغة التمريض الى احتياج توجيهه الى نوع تكلف مع كون ذكر المهتدين حسن على سبيل التبع والاستطراد **قوله** ويقتضي مقام الجواب عن قول المعاندين اي الفريقين خير مقاما الآية ذكرهما منهما على الاصالة فتامل **قوله** وبزيد المقابل له يشير الى وجه ارتباط ما عطف على الجزاء للشرط فانه غير ظاهر بظاهره يعني ان الآية من باب وضع المظهر مقام المضمر **قوله** مما منع به الكفرة فان عائدة ايضا تفتخر بها ولي فمن خدآج ناقص **قوله** كما اشار الله بقوله وخير مردا فان المرد هو الخاقبة والمآل **قوله** والخير مرتبها الى بني قوله وخير مرة فانه لما فسر الثواب بالعائدة الشاملة للعائدة الى الدنيا فقط لا بالثواب المتعارف لم يحتج الى توجيه الخبرية فيه بتاويل

اما لمجرد الزيادة ويجوز ان يكون التفضيل مبنيا على التنزل والتسليم فانهم زعموا الشركة في خيرية المرة الاخيرة الى قولهم ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا والى قول الخاص وبنين مالا وولدا والبناء على الفرض والتقدير تهكما بهم بجري الكون اتباعا التفضيل على المحكم كما اذا قلنا ايا ما اذكى من هبنقة فيبعد عن مناسبة المقام بما حل **قوله** او على طريقة قولهم الخ فالمعنى ان عاقبة المهتدين في اشتمالها على المنافع الجليلة الدائمة ابلغ من عاقبتهم في انطوائها على المضار القطيعة الآنية كيف وحالها المؤمنين تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف بخلاف هيئات المشركين وان رحمة الله سبقت غضبه فان قيل هذا المعنى لا يلايم مقام التهديد قلنا الانسب ان وعد المهتدين هنا لمجرد تهديد المعاندين بل هو مقصوده بالاصالة كما سبق اليه الاشارة **قوله** ولاحين تبعث بضم التاء الفوقانية خطاب للخاص **قوله** والعائد على اصلها يعني في كونها للتعقيب **قوله** وهو جمع ولد كما في قول الشاعر ولقد رايت معاشرا ✻ قد ثمروا مالا وولدا **قوله** اولى فيراي في الولد بمعنى ويدل عليه قوله قيلت فلانا كان في بطن امر وليت فلان كان ولد خاملا **قوله** اي بين اني لم تلد في لئيمة فان قيل النسبة الى الآباء قلنا نعم ويدل كون الام من الكرام على كون الاب منهم بالطريق الاولى **قوله** او سننتقم على طريقة ذكر السبب وارادة المسبب وقوله انتقام من كتب الى بشير الى بيان العلاقة **قوله** فان لم نفس الكتبة الى تعليل للحكم الضمني وهو ان قوله تعالى سنكتب ليس على ظاهره **قوله** لما تاخر عن القول المخالف لما سيذكره في سورة ص من حديث كاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر الا ان يقال مثله في حكم الحال لا يعتد به كلمة السين فتامل **قوله** لقوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب قال في تفسير الآية هناك ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب وعقاب والتردد بمنع صحة الاستدلال المبني على الجزم فالاولى ان يستدل عليه بقوله تعالى في آخر الخرف بلى ورسلنا لديهم يكتبون **قوله** ما يستاهل والتطويل ايضا مما يستاهله **قوله** او نزيد عذابا ولا يخالف هذا ما اسلفه في تفسير قوله ونمد له في طغيانهم يعمهون ان المدعى هناك ان المد بمعنى الامهال لا يستعمل الا باللام لان الذي من المد لا يجوز ان يستعمل باللام مع ان الاولى في حيز المنع ايضا ففي القاموس مده في غيه ومده فامتد **قوله**

بهامش الصحيفة
قوله ويقتضي الجواب عن قول المعاندين

لا يفاد صحيح

لا يصحبه مال ولا ولد ولا حاجة إلى حمل فرد احالا مقدرة فان محل ارضاء الخصوم واداء
الحقوق انما هو الموقف وهو اذا اتاه منفردا عن المال وغيره ظهر كون بره فيتم المقصود
وانما جعله الزمخشري حالا مقدرة على الوجه الاول من الوجوه الاربعة التي ذكرها
في تفسير فرد الامر على ذلك الوجه هو ما يكون نتيجة للوجه الاخير بالمعنى الذي ذكرته من
ري ما يقول عنه واعطائه لمن يستحقه والانفراد الذي هو اثر هذا المعنى يقتضي
التفاوت بين الضال والمهتدي من هذا الوجه وذلك انما يكون في الجنة لا الموقف
بخلاف الفريقين في الاوجه الباقية لعدم اقتضائها التفاوت بينهما لكنه الفردية
في الموقف وان كانت مشتركة بين الفريقين في صحة الكلام وتمام المرام وظهر بما ذكرنا
عدم توجه ما اورده الفطب العلامة من التطرف تدبر وتبصر **قوله** حيث يكونون
وصلة الى اي في زعمهم الايرى الى قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكلمة حيث
للتعليل **قوله** سيجحد الالهة عبادتهم قائلين ما كنتم ايانا تعبدون فالالهة هنا
اما مخصوصة بمن يعقل ويعلم او يجعل الله تعالى للالهة الغير العاقلة ادراكا تنكر به
عبادة عابديه **قوله** او سينكر الكفرة الخ فان قيل هذا يخالف قوله تعالى
قالوا اهوا لا شركا ونا قلنا المواطن في يوم القيمة كثيرة فلعله هنا في موطن
وذاك في آخر **قوله** يؤيد الاول اذا فسر الضد الخ حيث تسبق القسمة في
الافعال وما يتعلق بها بعود ما في الافعال الى الالهة وما في الثانية الى الكفرة
قوله على معنى انها تكون معونة لم يفسره بالمخالف مع استقامته ايضا معاذا
عن لزوم التكرار اذ علمت المخالفة من الاية السابقة فتأمل **قوله** او جعل الواو
الخ عطف على قوله اذا فسر ووجه التأييد على هذا الوجه انه لو جعل الاول
على جحد الالهة لزم التكرار والتأسيس خير من التأكيد **قوله** اي يكونون كافرين
لهم انما فسره بذلك الضديرة بمعنى كونهم ذلا لالهتهم او معونة في عنادهم لا تصح في
حقهم **قوله** قلب الالف الاطلاقية في قوله الى لم يشبهه بقلبها كما في الكشاف
فان تنوين لا يتعين كونه مقلوبا عن الالف بل هو تنوين الصرف الابري ان النحاة
يذكرونه مثالا لما صرف للتناسب **قوله** كلا انسبة الزمخشري الى ابن كيسان
صوابه الى بهنك صرح به صاحب اللوامح وابن خالويه وابن عطية والباقي **قوله**
سيجحدون كلا اي عبادة كل على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله**
فان لم يسبقهم الا ايام محصورة الخ ولا يخالف هذا ما مر من ان الله تعالى يمد من كان

في الضلالة ويمهله بطول العمر والتمتع بزهرة الدنيا لتستبين له تعالى فيصير قليل
قوله ولعل الضمير راجع الى الاختيار **قوله** المدلول عليه الظاهر عليها
والتذكير بالنظر الى لفظ اي الموصول **قوله** بذكر القسمين فان فيها المقسم لهما
قوله من الايمان بيان لما **قوله** على ما وعد الله تعالى متعلق بيسعد
قوله الاشفاعة من اتخذ والمصدر مضاف الى فاعله ويجوز اعتباره اضافيا
الى المفعول ولا يدفعه سياق الكلام والمعنى لا يملك العباد الشفاعة لغيرهم الا الشفاعة
لمن اتخذ الله والاسناد الى العباد من باب اسناد فعل البعض اعني المتقين الى الكل وعلى
هذا فلا يبعد ان يقال المراد شفاعة غيرهم لهم والاسناد الى الكل لما عرفت اي لا يملك
المشفوعون الا شفاعة من اتخذ عند الرحمن عهدا بالمعنيين ويجوز ان يكون الشفاعة
مصدرا من المبني للمفعول اي لا يملكون اي يشفع لهم غيرهم الا مشفوعا من اتخذ
قوله او على الاستثناء عطف على قوله على تقدير مضاف والمعنى لا يملكون
الشفاعة فيهم اي شفاعة غيرهم فيهم **قوله** يحتمل الوجهين العود على العباد
وعلى المجرمين **قوله** لان هذا الخ تعليل لجواز عوده الى العباد فان عوده الى
المجرمين ظاهر الوجه لا يحتاج الى توجيه **قوله** تتشققن مرة بعد
اخرى قلت بل لا يبعد لمقام المبالغة في عظم هذه الكلمة ان يقال تتشققن
ستقوقا كثيرة بمن واحدة من هولها ثم النظر الى اصل تواتر القراءات
يقتضي ان يحمل الكثير على تكثير المفعول كما في وغلقت الابواب لكا الفعل ويؤيده
اختيار صيغة الانفعال في وينشق الارض حيث لا كثرة في المفعول اذ لم يثبت
تعدد الارض ولهذا اولوا قوله تعالى ومن الارض مثلهن نعم ان بالاقاليم السبعة
وان بطبقات الخاصي **قوله** ولان اصل التفعل للتكلف والتكلف يقتضي
المبالغة في اظهار الفعل المتكلف فههنا اريد بصيغة التكلف المبالغة الحاصلة
عنه **قوله** تهد بضم الفوقانية فهذا مصدر من المبني للمفعول فان قيل
ما يمنع عن كون هذا مصدر التهد الحايط يهد بالكسر يعني سقط على ما ذكره ابو حيان
وكون الفوقانية مفتوحة في كلام المتقن قلنا عدم نقل ائمة اللغة المعتبرين ذلك
وقولا لمقصر ومهدودة فان المناسب ح ان يقول اوهادة **قوله** او ممدودة
على ان يكون المصدر المذكور بمعنى المفعول ويجوز ان يكون على تقدير المضاف اي ذات

هذها قوله او كانها تهدّ بضم حرف المضارعة ولك ان تقول يجوز اسناد الهدّ الى
الجبال بقسيها اى انها تكسر بقسيها من شدّة هذه الكلمة وهولها ولعل هذا المعنى اسبب
للمقام قوله يحتمل النصب على العلة ولا يمنع انتصاب هذا على العلة لانه علة
للخرّ لكن يلزم التكرار لان كون تكاد معللا بها علم من قوله منه كما لا يخفى قوله و
اقتضاء الفعل اليه على ما هو مذهب سيبويه او لى الضعف حرف الجر عن ان يعمل مضمرا
ولهذا حكم بشذوذ الله لافعلنّ ونحو قوله وخير لمن قال له كيف اصبحت وقوله اشارت
كليب بالاكف الاصابع قوله والرفع على انه خبر مبتدا الخ فيلزم التكرار المبنية
عليه قوله او فاعل هدّا اى هدّها الخ فان قيل كيف يصح كونه فاعلا لهدّا وهو
مصدر من المبنى للمفعول قلنا مراده كونه فاعلا للفعل المقدر بقرينة هذا على ما يشير اليه
قوله اى هدّها ففي عبارته ادنى مسامحة قوله ولا ينطلب له على بناء المجهول
قوله لانه مستحيل قال سم لانا نعلم ان المحال قد يستلزم المحال فيجوز
ان يطلب على تقدير تحقق الطلب المحال مبنيا للتعليل المذكور لا يتم التقريب قلت
لعله ظن ان قوله لو طلب على بناء المعلوم اذ المحال هو طلب تفسره واما طلب غيره
فليس بمحال الا ترى الى الكفر المشتق له ولدا لكن لو سلمنا انه على بناء الفاعل
فهذا الاباء ممنوع لا يضر لان فيه تسليم المطلوب وهو استحالة الواو واستحالة
طلبه ايضا قوله ثم صرح براى بان ما عداه حاله على ما ذكره قوله من الاتباع
والانصار المعبودون عن الاتباع والعابدون عن الانصار والشفعاء قوله
فوعد ذلك اذ دجا الاسلام اى عمّ ووفر وكثر يعنى بان اسلم الثقلين
هلك الآخرون فالف الله تعالى بين قلوب المؤمنين ووضع فيها المحبة قوله
حين تعرض حسناتهم ويحتمل ان يكون ذلك حين يدخلون الجنة لقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غلّ اخوانا على سرر متقابلين واما الكفار فانهم
في النار يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا قوله بان انزلناه بلغتك تفسير
للتيسير قوله والباء بمعنى على ولا بعد ان يكون للملابسة وان كانت بمعنى
على فاللسان بمعنى الجارحة قوله او على اصله يعني الالصاق قوله
اى انزلناه بلغتك جعل المضمن اصلا وهو الاكثر الاقيس على ما قالوا قوله
واصل التركيب هو الخفاء به الظاهر للخفا قوله ومنه ركن الركح الى ومنه

كون يكون كونا اذا دخل واستخفى ومنه ذكره اذا املاه وان كرة بالضم نقل الحق قوله
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة مريم الى موضع رواه الثعلبي
وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رحمه الله تعالى
بلفظ ويعدد من دعا الله ولما بعد من يريد له ولما بدل قوله من دعا الله في الدنيا
ولم يرد كما ذكره ابن المراغي ثم ما يتعلق بتلك السورة الكريمة صبيحة يوم الخميس سادس
شهر ربيع الاول لسنة ٩٤ وعزلت عن قضاء قسطنطينية يوم الاحد الثاني من الشهر
وفي ذلك اليوم ختم الطلبة قراءة تفسير تلك السورة العظيمة على والحمد لله رب
العالمين على كل حال بسم الله الرحمن الرحيم سورة طه على هذا اطبق المصاحف
وهو يمنع احتمال كونه طه اسما للسورة حيث يكون اضافة سورة طه مثل اضافة
انسان زيد وقد حكموا بقبحها قوله مكية قال الجلال السيوطي في الاتقان
استثنى منها فاصبر على ما يقولون الآية ثم قال ويبغي ان يستثنى اية اخرى فقد
اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف النبي عليه السلام ضيفا فامر سلمى
الى رجل من اليهود ان اسلفني دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت
النبي عليه السلام فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السماء امين في الارض
فلما خرج من عندي حتى نزلت هذه الاية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم قوله واربعمائة واربع وثلثون وفي نفس التنسابهي مائة وخمس و
ثلثون آية قوله مخففا وفي بعض النسخ فخففها والاولى هي الصحيحة قوله
قالون يعني في المشهور وعنه فتح الطاء والمالة الهاء بين بين فلم يذكر
قالون في بعض النسخ قوله وورش يعني في رواية الازرق عنه في احد وجهيه
وفتح الازرق الطاء وانا الباء بين بين في الوجه الاخر ولم يذكر ورش في بعض
النسخ قوله لاستعلائه والاستعلاء مما يمنع الامالة لانه يجذب الالف الى
الفتح ويمنع من التسفل فالامالة والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد و
الطاء والظاء والغين والخاء والقاف قوله واما لها الباقون يعني الحمزة
والكسائي وابا بكر قوله على لغة عك وهو عك بن عدنان اخو معدّ وهو اليوم
في اليمن قال الكلبي لو قلت يا عك يا رجل لم يجب حتى تقول طه وقال ابن
الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا الان الله تعالى لم يخاطب نبيه
عليه السلام الا بلسان قريش قوله بالقلب اى بقلب الياء طاء قوله والاختصاص

بحذف نون من هنا **قوله** لجوابان يكون قسما اي حق طه **قوله** كقولهم حم لا ينصرون
روي ابو داود والترمذي والنسائي من حديث الحلب بن ابي ثابت عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان تبييتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وفي الغايق حم
لا ينصرون كان شعار القوم يوم الاحزاب والتشبيه به في التسمية على احد الوجهين
في توجيهه والوجه الاخر ان يكون حم منصوبا بفعل مضمر اي قولوا لا ينصرون ه
استيناف كانه قيل ماذا يكون اذا قلنا هذه الكلمة **قوله** وقرئ طه بفتح الحسن وعكرمة
وابي حنيفة رحمه الله وورش في اختيار كذا في الخ **قوله** على انه امر للرسول صلى الله
عليه وسلم في القاموس طه كبل أطمئن او معناه يا رجل بالحبشية انتهى فعلى هذا المعنى
يتوافق القراءتان غير ان طه بمعنى يا رجل قال الواحدي وهم اكثر المفسرين **قوله** فانه كان
يقوم في تهجده باحدى رجليه رواه البزار في مسنده من حديث علي رضي الله عنه
قوله فقلبت همزته هاء كما في هرقت الماء وهرحت الدابة وهردت وهباك وهما
والله لقد كان والهاء حينئذ اصلية **قوله** او قلبت في طأطأ الفا في المفصل
ابدال الالف من الهمزة للتخفيف الفا نادرة فلهذا استشهد عليه بقول الشاعر **قوله**
كقوله يعني العرزدق لمجوعمرو بن هبيرة الفزاري وقتلي العراق بدل عبد الملك بن بشير
بن مروان وكان على البصرة وعمرو بن محمد بن الوليد بن عتبة وكان على الكوفة **قوله**
لا هنالك المرتقى اولد زرع ابن يسجدوا بن عمرو قتلة **قوله** واخوهما نبهلها يتوقع
قوله راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هنالك المرتعي **قوله** اخوهما
سعد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص وكانوا على الغرب وهؤلاء ممدوحو الفرزدق
بدلوا وعزلوا **قوله** فارعي فزارة خطاب لها اي يا قوم كذا في الكشف وهذا هو الصحيح
ولا تعويل على ما ذكره الطيبي والقطب الرازي **قوله** ثم بني عليه الامر فقيل طه
بحذف الالف للجزم كما قيل دنى في الامر من ثري **قوله** وعلى هذا اي على تقدير
صحة ما روي من امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يطأ الارض بقدميه **قوله**
يحتمل ان يكون اصلها طأ يعني القراءة المشهورة **قوله** كتبتها في صورة الحرف
فيزاد الرسم حذف الالفات الساكنة الواقعة في الوسط فلا تدخل في الرد لكتبته
طا في صورة الحرف **قوله** وكذا التفسير يا رجل فيرد ما ردّ انفا **قوله** او اكتفى
الى آخره عطف على قوله والالف مبتدأ الى آخره والمقصود توجيه القراءة المشهورة
على ان يكون طا ها بوجه آخر كما ورد عليه ما اورده على الوجه السابق وهو ان يكتفى من طاء

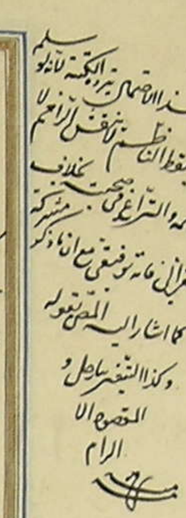
لا يتأتى هذا الاحتمال هنا لان الكتبة لا تلبس
هاء الضمير بالفظ الالف ثم رأيت الفاضل الزاهد
تبع على ذهوله الفراغ عن هذا حيث قال خلاف
الخط القابل غاية ما في الباب ان يكون مشتركة
كما اشار اليه المص بقوله
وكذا التفسير يا رجل و
المقصود الا
الرام

اي حقيقة كما العليز او حكما مثل
يا آدم يعني في اسرائيل
جعلناك اي حقيقة نا
وبنيه م

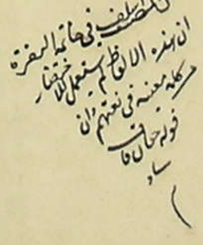
لعل المصحف في هذا ما البقرة
ان همزة الالف لم تستعمل الا مفتوحة
مرسومة بصورة في تعهم ان
قوم حذاق
ساد

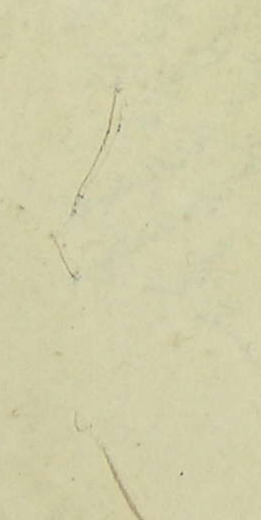
وهو ان يكون للفظ كالشيء معنيان
فصاعدا ويعد كالشيء
فيذكر ذلك المعنى الذي يظهر
في الحال ليأتي بالمعنى الآخر
الذي يريده

بالهاء المتحركة وهاء المضمر بالهاء كذلك فيصير طر ثم يعبر عن ذنب الشطرين باسمها فقال طه
فليس هاء طه هذا ضميرا بل مثل الفاء في قوله قلت لها قفي قالت قاف على هذا هو الوجه في توجيه
الكلام في هذا المقام فدع عنك الالتفات الى ما سبق الى بعض الاوهام فان قيل يرد على
هذا الوجه ايضا ما اورده على الوجه السابق اذ حينئذ كان ينبغي ان لا يكتب صورة المسمى
بل صورة الاسم قلنا نقش الاسماء بصورة المسميات امر مخصوص بحروف التهجي الامري
الى غير من فوائح السور ثم انه يستنبط من هذا الوجه وجه آخر لقراءة الحسن بان يكون
اصل طه طاها فقلبت الهمزة الفا او يكون اصل طه على التعديد فاكتفى بشطري الكلمتين
ثم اسكنت الهاء للوقف **قوله** والقرآن فيه سواء اريد به السورة بعينها او الجنس
ان اول طه بالسورة وسواء اريد به المجموع الشخصي او قدر المشترك فعليه بان يكون
طه امرا بالوطي على القديمين او اسما للسورة نصب بفعل مقدر هو اتل والاستيناف تحتمل
الاستيناف البياني والسؤال المقدر على الاحتمال الاول طاها بالقدمين وعلى الثاني ما
طه ويحتمل الاستيناف النحوي فانه لما لم يجز عطف الاخبار على الانشاء قطع عن الجملة
السابقة ولم يعطف عليها **قوله** او اسمه باضمار المبتدا فالاستيناف حينئذ بياني
جواب عن سؤال ما طه **قوله** او طائفة من الحروف محكية والاستيناف على هذا نحوي
ينبغي ان يراد بلفظ الاستيناف في كلام المص ما يعم البياني والنحوي وهو الجملة التي لا محل
لها من الاعراب وليست معترضة ولا تفسيرية **قوله** ما انزلنا عليك القرآن لتتعبا بالتسهر
على التعب او لتتعب بعبادته **قوله** ولعله عدل اليه اي لتشقى عن يتعب **قوله**
للاشعار يعني لطريق الابهام **قوله** لاختلاف الجنسين لظهور ان التذكرة لا يحصل على
الشقاء فلا يجوز ان يكون بدل الكل وعدم جواز كونه بدل البعض وبدل الاشتمال ايضا
ظاهر لانتفاء البعضية والاشتمال هذا ولك ان تعتبر التذكرة من جنس الشقاء لاشتمالها
على التعب فكانها متحدة معه فيجوز البدلية فتأمل **قوله** فان الفعل الواحد لا يتعدى
الى علتين لقائل ان يقول ما المانع عن جواز تعدية الى احدهما باعتبار اليتعي والى الاخر
باعتبار الاثبات وتدبر **قوله** تعلق كل من المماثلين بافعل التفضيل باعتبارين ثم
لم لا يجوز اعتبار تعليل المعلل في العلة الثانية لتعليل نفس الفعل بان يكون
الانزال المعلل بالشقاء معللا بالتذكرة بطريق الحصر بالبقي والاستثناء فالاولى ان
يعلل بقيد ان المستثنى منه على هذا الاحتمال اذ لا محال للتفريع حينئذ لكان للشقي
حتى يندفع الايراد الاول فافهم **قوله** وقيل هو مصدر في موقع الحال اما على الاول

المصدر بالصفة او على تقدير المضاف واما على الوصف بالمصدر مبالغة وايثار صيغة التمريض
لان جعل المصدر حالا لا يتقاضى تقصيرا على السماع **قوله** وهو صفة القرآن فيه انه يلزم
حينئذ حذف الموصول مع بعض صلته وكان يتيسر البصريون وليت شعري لم لا يجعل المحذوف
حتى لا يلزم ذلك **قوله** فانه المنتفع به كانه يشير الى ان اللام في لمن يخشى لام الغاية **قوله**
او معنى يعني على تقدير كونه نصبا على الاستثناء المنقطع **قوله** كان الشيء وهو الزوال
هنا **قوله** لا يعلل بنفسه يعني التنزيل انه اعتبر اتحادهما **قوله** ولا بد عن ان
اعتبر التدريج في التنزيل **قوله** بعرض تعظيم المنزل اي باظهار تعظيمه
وهو عند العقل دون الموجود فان الترتيب يجيء على العكس **قوله** بان قصد العرش
ان يتعلق ارادته به جزء مستدا محذوف اي هو بان قصد **قوله** فاجرى منه الاحكام
والتقادير ولعل وجه الاشارة الى هذا المعنى هو المدلول لفظ العرش على ذلك الجسم
المحيط تشبيها بسرير الملك الذي يصدر امره وتدبيره عليه فتامل وقد مضى لهذا الاشارة
في سورة الاعراف **قوله** ولما كانت القدرة تابعة للارادة لا يظهر مدخل للتبعية
القدرة للارادة في ترتيب الجزاء على الشرط بل يكفي فيه وجود الارادة المعلوم تماما سبق
فليتامل **قوله** عقب ذلك باحاطة اي عقب ذلك القول بما ذكر وهو عام قلت الجزاء
القدرة بقرينة دليله المذكور فان الخطاب بالله تعالى يغني عن جعله انما يصح اذا
كان المخاطب بالقول هو الله تعالى وذلك انما هو بالذكر لله تعالى والدعاء له **قوله**
فان من انه المتفرد بها اي بالالوهية بقوله لا اله الا هو والمتوحد بمقتضاها بقوله
له الاسماء الحسنى فان اللام يفيد الاختصاص وكذا تقديم الخبر **قوله** فاعلم
انه غنى عن جعله اشارة الى ان جزاء الشرط محذوف والمذكور دليله اقيم مقامه و
الظاهر ان التقدير اقول اعلم الى آخره فان قوله اعلم هو المسبب عن الشرط ويجوز ان يقال
طلب العلم من المخاطب يكون مسببا عنه ايضا فتامل **قوله** وفيه تنبيه على ان شرع الذكر و
الدعاء مع انه يكفي علمه تعالى **قوله** وهضمها بالتضرع والجؤار و
ليعتبدي به والجؤار عطف تفسيري للتضرع **قوله** المسبح لصفات
الالوهية صوابه تبديل المسبح بالجامع لان اسبح بمعنى اجمع وقولهم الفقها مسبحا
شرائط الجمعة ليس ببعيد وقد مر مثل هذا في شرح الكشاف في الذاريات السابق نعم
ذكر في تاج المصادر استبحج القوم بمعنى استلهم الاجتماع **قوله** صلة التنزيل على
ان يكون ظرفا لغوا **قوله** او صفة له على انه ظرف مستقر **قوله** من التكلم الى

العينية اي من انزال الثاني الى آخره لكن لا يخفى انه تجويز متكلف
قوله وقد الرحمن بالجر صفة لمن خلق من مذهب الكوفيين ان الاسماء التواقص التي
لا تتم الا بصلاتها نحو من وما لا يجوز نعتها الا الذي والتي فانه يجوز نعتها نص عليه
ابو حيان فعلى مذهبهم لا يجوز ان يكون الرحمن صفة لمن فالاحسن ان يجعل بدلا منه
ليعم المذهبين **قوله** ويجوز ان يكون خبر ابتدا ولا مانع عن ان يكون بدلا من ضمير
خلق ويظهر ابدال غيره المغضوب عليهم من الضمير المجرور في انعمت عليهم **قوله**
وهل اتاك حديث موسى يحتمل ان يكون استفهاما انكاريا ان كان هذا اول ما ذكر من
امر موسى عليه السلام اي لم يأتك الى الآن وقد اتاك الان ويحتمل ان يكون تقريريا
ان ذكر قبل فكانه قيل ليس قد اتاك **قوله** في تمهيد بنوع وهو ما ذكر من
اول السورة الى هنا فالواو في قوله وهل اتاك لعطف القصة على القصة وشرط
التشابه فيما سيقال لا التناسب طلبا وجزما نعم يمكن اعتبار التناسب خبرا كما نبهت
عليه **قوله** ليأتم به كما قال الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت
به فؤادك **قوله** اعتباه البئر العيب بالكسر الجمل **قوله** فان هذه السورة
الى آخره تعليل للمقدمة الغير المذكورة وهي انه لا بد من تلك المقفية ليقتدي به
فانه في اول الحال يحتاج الى ارشاد طريق التبليغ وتقوية قلبه وتسليته عما نال من
كفر قريش **قوله** لا تهن حدث اي مصلة قال الطيبي بدليل قوله فقال لاهله امكثوا
بخلاف قوله هل اتاك حديث الغاشية فانه بمعنى الخبر وفيه بحث اذ الظاهر ان الام
هل اتاك قصة المذكورة من هنا الى آخرها لا قوله لاهله امكثوا الآية فقط لان المقصود
الاقتداء يحصل بالاول ويعلق الظرف بكفيه ويجعل الفعل وهي موجودة في لفظ
الحديث بمعنى الخبر **قوله** او مفعول لاذكر اي اذكر وقت رؤيته فانه وقت عجيب وقع
فيه امور عزيزة ممنوحة بديعة بان يذكر **قوله** وهو الطور الظاهر وعند الطور الجبل
كما يكون في الوادي **قوله** شاطئه مظلة مشجرة اي ذات ساء وبرد وظلام وثلج
فالنساء للبنا لغة في الجمع وقيل للاسناد مجازي او شاطئه بمعنى شاطئون بوضع كذا اي
اقمت به الشتاء **قوله** اذ اراى للمفاجاة اي فجئنا هو في تلك الحال اذ اراى بخلاف
ما في التنزيل **قوله** بشعلة من النار في القاموس القبس محركة شعلة نار يقتبس من
معظم النار **قوله** وقيل جمع مدره بصيغة التمريض لكونه خلاف وضع القبس
ولقوله في موضع آخر بشهاب قبس والشهاب شعلة من نار ساطعة وكاد اعيى الى ارتكاب

الجنان قوله اواجد على النار هدي الظاهر ان كلمة او بمنع الخلو قوله هذا اشارة
الى ان المصدر بمعنى الوصف واعلم انما لم يقل قوما يهدون تي كما في الكشاف اذ لا دليل
على ما فوق الواحد قوله او يهديني في ابواب الدين لا يخفى عليك بعده عن المقام
وقوله فان افكارا الابرار الى اخره لا يفيد تقريب ذلك البعيد قوله ومعنى
الاستعلاء التعرض لبيان مضاء بجفاء فيه لانهم لتشويهم على النار يعتسفها قوله
ان اهلها اي المتقين بها خصوصا في مثل تلك الليلة بالاصطلاء مشرفون عليها
غالبا وفي الاكرة قوله او مستعلون المكان وهو مكانهم الذي هم عليه فالمراد المكان
الغالبي لا مصطلح المتكلمين قوله تتقد في بئس خضراعناب او سمن او غرس او عليق
اقوال قوله وذي الفاء ثم مقام الفاعل هو ضمير موسى او مصدر يودى المقدر بودي
النداء قوله اما موسى بتقسيم قوله باضمار القول يعني عند البصريين قوله
اواجراء النداء يعني على مذهب الكوفيين قوله وتكرير الضمير اي في انا سواء كان
الثاني فضلا او مبتدا او تاكيدا قوله فاتى له اسمعه من جميع الجهات فالموكانا
العلامة يريده قوله ونادبا من جانب الطور الايمن وانه صريح في سماع النداء من جميعة
واحق لان من جميع الجهات قلت دلالة الآية على ان النداء مبتدي من جانب الطور وكا
بناني ذلك وصوله الى موسى عليه السلام من جميع الجوانب ثم يجوز ان يكون قوله
من جانب الطور حالا من مفعول نادبنا اي قريبا من جانب الطور وكيف واكثر اهل
السنة مجمعون على ان موسى صلى الله عليه وسلم انما سمع كلام الله تعالى القديم
النفسي ولذلك خص باسم الكليم وظاهر ان الكلام النفسي لا يختص بجهة فهم مضطرون
الى جعله حالا متعلقا بنادبنا وكذا الكلام في قوله تعالى ونادبناه من شاطئ الوادي
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة وقوله من الشجرة حال اخرى متعلق بالمباركة فهو
لبيان حد تقديس الوادي وجعله مباركا اي ابتدي من الشجرة قوله تلقي
كلاما اي كلاما الهيا الذي ليس من جنس الحروف والاصوات قوله ثم تمثل
ذلك الكلام للبدنة لا يدرك كيفيته من لم يذق قوله وقيل فرع قبلك من الاهل الى
اخره والتعبير عنها بنعليك يحتاج الى بيان وجهه ليس بواضح قوله يحتمل المعنيين
اي معنى التعليل الحقيقي والمجازي يعني يستقيم التعليل لكونه في الوادي المقدس
للامر بخلع النعلين على كلا من المعنيين قوله ونونه ابن عامر الى ومن لم ينونه
فلكونه معدولا عن طاوا او عجميا اوعلما بالبقعة قوله وانا اخترتك مفعول

على الاول لكل من الاعراب والبناء مرفوع ومحل

الثاني

تعليل

الثاني المعدي اليه بمن محذوف تقديره من قومك او من الناس قوله وقرا حمزة
وانا اخترناك بفتح الهمزة عطفا على فاخلع نعليك اي واعلم انا اخترناك او التقدير
وكنا اخترناك فاستمع ولا يجوز عطفه على قوله اني انا ربك فان حمزة لم يقرا بفتح الهمزة
اذ قوله والام يحتمل المعلول بكل من الفعلين فيه اذ لا يجوز تعلقه باخترناك والا
فيجب اختيارا عادة الضمير مع الثاني والحمل على المتعلق المعنوي بمنعه عبان يحتمل
قوله دال على انه مقصود الى اخره فان تخصيصها بالذكر في مقام الاحتياج
الى البيان سيما على طريق البدل لا يدل على القصر المذكور قوله للعلة الى
اناط الخ فان اناطة بتلك العلة دلت على مزيد شرفها وانا فقها على سائر انواع العبادة
فتخصيصها بالذكر كتخصيص جبرائيل وميكائيل بعد الملائكة وفيه تنبيه على ان الذكر
روح العبادة وهذا انما يظهر في الوجه الاول لتفسير الذكري والوجه الثاني لعله
غير مخصوص بالصلوة الا ترى الى قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
فلذلك ذكر ما عدا الوجه الاول بصيغة التمريض ثم ان اضافة الذكر الى ضمير المتكلم
اضافة المصدر الى الفاعل في الوجه الثاني والثالث وفي غيرهما الى المفعول
قوله وهو تذكر المعبود ذكر ضمير العلة باعتبار الخبر قوله لما روي
الخ فان قلت هذا الحديث الصحيح الذي رواه مالك ومسلم والترمذي وابو داود و
غيرهم يقتضي تعيين الوجه الاخير للتفسير الاول فما وجه التاخير ثم التصدير بصيغة
التمريض قلت لا نسلم اقتضاء التعيين فان التعليل الذي يتضمنه الحديث يصح على
تقدير ارادة الوجه الاول من حيث ان لما كانت الحكمة في وضع اداة الصلوة
تذكر المعبود وهي مكانه ومحله فاذا ذكرها المكلف بادرت الحكمة في سرعتها الى
ذهنه فيكون حاملة له على اداء منها ولتخريج هذا الوجه وظهوره عند صاحب الكشاف
الوجوه التي ذكرها في تاويله منحلة به اندفع ما ذكره مولانا العلامة في هذا
المقام قوله لا محالة بدلالة كلمة ان واسمية الجملة قوله او اقرب اذ خفيها
فلا اقول انما اتيت قلت ومن هذا الكلام يظهر ان ما قيل في تقسي بان المعنى اكاد اخفيها
من نفسي ان الفعل لا بد من تعلق غيره تعالى كا يصح اذ هي خافية عليهم فتعين هذا
المحذوف غير صحيح فان الخافي على الناس هو التفصيل لا الاجمال قوله او
اكاد اظهرها ولا مخالفة بين التقديرين فان المراد من هذا بيان قرب فناها على ما يدل
عليه قوله تع اقترب الساعة كما تبين او اظهارها بعض اشراطها كيفية خاتم الانبيا

عليهم الصلوة والسلام واشتقاق الغدر وغيرها والمراد من كيد ودن احقاءها وشرها
ارادة احقاء وفتها او الغرب من ان لايخبر بانها آيته **قوله** متعلق بآيته واكاد
اخفيها اعتراض لابعث لآيته حتى يلزم اعمال اسم الفاعل للموصوف **قوله**
على المعنى الاخير ولايبعد تعلقها به على الاول فان وجه اللطف في تعيينه وقتها
ان ينتظر ساعة فساعة ويحترز عن اعمال السوء ويجتهد في الطاعة **قوله**
فان صد الكافر انما يكون سيئ صنعه فيه لايقال فعلى هذا تكون الاية من ذكر المسبب
واراده السبب فلا يناسب جعله مما يتفرع على ذكر الصد واراده الانصداد كما لا يخفى
لظهور ان التنبيه على شيء غير اراده ولا يستلزم كما في مستتبعات التراكيب
قوله فزدني نصب على انه جواب النهي او رفع على تقدير فانت تردي **قوله**
استفهام بمعنى صوته **قوله** حال من معنى الاشارة بمعنى انه حال من الذي يتضمنه
معنى كلمة الاشارة اي ما الذي يشار اليه كائنا بيمينك **قوله** وقيل صلة تلك
بمعنى على مذهب الكوفيين فان تلك عندهم اسم موصول والتقدير ما التي بيمينك
ويجوز ان يكون المعنى انه متعلق بها لما في الاشارة من معنى الفعل فهو ظرف لغو
فتامل **قوله** واخبط الورق الى اخره ليسقط **قوله** وقرئ هش اي بجر
الهاء ويجوز في الهمزة الفتح والضم فان كليهما منقول عن التحتي وقوله وكلاهما
من هش الخبز بالياء الضم **قوله** اي اني علمت علما يقال اني علم بالسوط اذا قرع
سوطا ضربه به **قوله** مثل ان كان مخففة او مصدرية **قوله** اداوته
كالقوس والكنانة الحلاب وغيرها وفي بعض النسخ ادواته اي مطهرته وكانت
عليه السلام فهم الى يشير الى وجه اطنابه عليه السلام فانه كان يكفيه بحيث ظاهر
الحال ان يقال عصاي بل عصيي **قوله** علم ان ذلك الى الجواب اذا **قوله**
تذكر حقيقتها عطف على فهم **قوله** ليطابق متعلق بقوله فذكر **قوله**
فلذلك سماها جانا ان الواقع في التنزيل هو تشبيهها بالجان لا الطلاق الجان
عليها لكن لما كان كل تشبيه يجوز تركه الى الاستعارة ممنوع في قوة الطلاق المشبه
به على المشبهة قال سماها جانا **قوله** كانه لما رآها تنقلب لعقلهم قال خذها
وانتصابها على نزع الخافض اي الى سيرتها الاولى ذهب اليه ابن مالك وارتضاه
ابن هشام وهذا وان لم يكن حقيقيا لكنه شايع كثير ويجوز ان يكون انتصابها على انها
بدل اشتمال من ضمير المفعول اي فسنعيد هيئتها الاولى **قوله** منقول عن عادة

يعني ان عاد قد يستعمل متعديا بنفسه فقوله سنعيد منقول منه وفيه تأمل فانه لم يذكره
ثقلة اللغة والظاهر ان ما جاء في بيت ذهير من باب نزع الخافض فيتحد هذا مع الوجه
الاول واذا انتفى صاحب الكشاف على هذا الوجه ولم يذكر الاول **قوله** او على الظرف
وددنا ان شرط انتصاب الظروف المكانية هو الابهام وهو مفقود هنا **قوله**
بعدها بها اي عن صورتها الاولى **قوله** نشير سيرتها الاولى وانتصابها على انه
مفعول مطلق وجملة نشير سيرتها الاولى اما استيناف او حال مقدرة لان له لانتقاء
المذكور متاخر عن فعلها عصا **قوله** نحت العضد في الكشاف دل على ذلك قوله
تخرج قال مولانا العلامة ويرده قوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج فانه
صريح في ان المراد الادخول في الجيب والخروج منه قلت لا منافاة بين الادخال نحت
العضد بعد الادخال في الجيب وبين الاخراج تخرج بيضاء في الكلام حذف اذ الخروج
انما يترتب على الاخراج لا على الضم والتقدير واضمم يدك الى جناحك تنضم واخرجها
تخرج فحذف من الاول واثبتي مقابله اعني تخرج ومن الثاني واثبتي مقابله وهو اضمم لانه
بمعنى ادخل كانها مشعرة اي ذات شاع والتاء للمبالغة **قوله** من غير سوء
وفي الكشاف متعلق ببيضاء كانه قال ابيضت من غير سوء انتهى وكانه اراد ان من للتعليل
اي ليس بسبب البياض من هو السواد وانما البياض عارض وقال المحبي من غير سوء نعت
لبياض والعامل فيه الاستقرار **قوله** كني به عن البرص فالاية لدفع الوهم ويستفاد
التعميم مثلها للاحتراس على ما بين في باب الايجاز والاطناب قال مولانا العلامة البرص
غير محتمل في مقام الاعجاز والكرامة فلا وجه الاحتراز عنه قلت ذهاب الوهم اليه
في اول الوهلة لا يمنع مقام الاعجاز والتكريم فان الوهم شيطان الرجيم كيف ولو
صح ما ذكره لم يكن لما ارتضاه بعضهم من انه لما كان خروج الشيء عن خلقته وشان
جوهره مما يستبشع ويستقبح اخبر انه لم يكن لذلك وجه انتصافيا فتامل **قوله**
لان الطباع الى متعلق بكني بعني كني عنه ولم يصرح باسمه لان الطباع الى والاظهر ان يقال
لان الاسماع الخ ذكره **قوله** وبيضاء حال من ضمير يخرج على مذهب من يجيز تعدد
الحال لذي حال واحد واجاز ابو البقاء ان يكون اية بدلا من بيضاء **قوله** او
دونك قال ابو حيان لا يسوغ ذلك لانه اسم فعل من باب الاغراء ولا يجوز حذف حرف
لانه حذف منه في الاصل العامل فيه وناب منابه فلا يجوز ان يحذف النائب و
المنوب عنه وقلده مولانا العلامة قلت قال ابو حيان في كتاب المسمى بارتشاف

الضرب في معرفة كلام العرب لا يجوز حذف اسم الفعل وابقاء مفعوله واجاز بعضهم
وفي كلام سيبويه ما يدل ظاهرا على الجواز لكن تاوله الشيوخ انتهى وانت خبير
بان اجازة البعض يكفي وجها للنحويين والتشويع فلا وجه لقوله لا يسوغ ثم ما ذكره من
التعليل منقوض بمثل يوسف اعرض عن هذا ليناير حرف التنا عن ادعو علي ما ذكروا
الا ان يفرق بكثرة الاستعمال المقتضية للتخفيف **قوله** متعلق بهذا المضمر ويجوز تعلقه
بالامر الذي واضمم او بالامر الثاني او يحتج **قوله** دلالتها او فعلنا تسري على ترتيب
اللف **قوله** والبكري صفة آياتنا وقوله تعالى من آياتنا مفعول ثان لنريك على ان من
للتبعيض **قوله** او مفعول نريك والاول اولى لدلالة على ان بانا تعالى كلما اكبر
بخلاف الثاني تخلوع عن تلك الدلالة وايضا على الثاني لا يكون البكري صفة
للعصا واليد والا يكون الزهيا البكرين مع ان اعجاز العصا اكبر من اليد وهو ظاهر
الا ان يقال لما كان المقصود من الايتين واحدا جعلتا في حكم آية واحدة فوصفتا
بالمفرد ويقربه قوله تعالى ويكونون عليهم ضدا على ما سبق وتعالى الافراد باعتبار كل واحد
او يقال لا حاجز الى بيان كون حال العصا اية كبري لانه في غاية الجلا بخلاف اليد
لاحتمال ذهابا لوهم الى امر آخر فيها الموصوف بها **قوله** ومن آياتنا حال منها
ومن اما للتبعيض او للابتداء ولا مجال للبيان على ما زعمه الطيبي ومن قلده لان الجمع
لا يحمل على المفرد ولا على المثنى الا بتاويل بعيد **قوله** وادعى الى العبادة والدليل
على تقدير هذا المعطوف قوله تعالى انه طغى فانه استيناف للتعليل ولا يظهر كونه تعليلا
الا بملاحظة هذا المقدر وانما قال الى العبادة دون الطاعة لقوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون الى امثال **قوله** والتلقي لما يرد عليه من الوحي ابتداء و
قوله ويسهل الامر عليه الامر عليه عطف على ان يشرح **قوله** باحداث
الاسباب يعني اسباب امر وفائدته الى ايهام المشروح والميسر ولا فان قولك اشرح
لي صدري على انك تطلب شرح شيء متعلق بك فقد علم المفعول بطريق الاجمال وايهام
واذا قلت صدري علم تفصيلا وليس في قولك اشرح ما يدل على المفعول مجملا حتى يكون
صدري تفصيلا له وفي عليه حال لا ترى الى امري ليس المراد الا لزاما لا زهيه
او ما يشملها حتى يقال الفعل المتعدي يدل على المفعول فتامل **قوله** وما بالغة
اي في البيان **قوله** من البليغ بعيا تركه ضمير **قوله** وكان في لسانه رتة
الواو استينافية والرتة بالضم وبالتاء قاد بالحز **قوله** ولعل تبيض يده يعني

تبيض

بتبيض الله تعالى يد بكر يا اله **قوله** كان لذلك اي لاجل تحنه فرعون وتنقيصه **قوله**
ومن لم يقل احتج بقوله هو افصح مني لسانا وغير بحث فان الفصاحة اللغوية مقولة
بالتشكيك كما يفصح عنه قوله افصح فيجوز ان يكون فصاحة موسى عليه السلام
بزوال الرتة بالكلية ويكون هارون عليه الرحمة اكمل منه فصاحة كما هو المشاهد في
الناس ثم ان تاخر قوله هو افصح مني عن استجابة دعائه غير معلوم فلعله كان قبلها
وما قاله مولانا العلامة تبعا لبعضهم من شهادة هذا الاحتجاج عليه لا له لان فيه
دلالة على ان موسى عليه السلام كان فصيحا غاية ان فصاحة اخيه كانت اكمل وهو منتقيد
اللكنة بنا في الفصاحة اللغوية المراد هنا بدلالة قوله لسانا انتهى منظور فيه فان بينا فاة
بقاء اثر ما في الفصاحة اللغوية غير بين ولا مبين ولوضوح ما ذكره تكون بين قوله هو
افصح وقوله ولا يكاد يبين منافاة **قوله** ولا يكاد يبين وهنا وان كان قوله عدوا الا
انه قرره وليرده فصلح للاحتجاج **قوله** ولذلك نكرها يعني ولم يضفها الى لسانه
قوله يحتمل ان يكون صفة عقدة اي عقدة من عقد لساني فيكون تشبيه
قوله واجعل افئدة من الناس في وجه كما سبق انه لو قال افئدة الناس لازدحمت
عليه فارس والروم ومحبي اليهود والنصارى فمن للتبعيض ويجوز ان يكون بمعنى
في وان يكون للابتداء فان الرتة ناشئة من لسانه **قوله** لانه يحمل الثقل الى
ومن حمل الثقل يثقل به **قوله** لان الامر يعتصم باير فعيل بمعنى فعل ويجوز ان
يكون بمعنى مفعل اي يلجا اليه على الحذف والايصال ويجوز ان يكون للنسب ويجوز
ذلك اذا كان من الوزر بمعنى الثقل **قوله** لقلبها في موازر يعني ثبات الهمزة
واوا في موازر لانضمام ما قبلها وحمل انبر عليه لانه بمعنى حمل الزيطر على البقطر
قوله وهارون عطف بيان وما قاله ابن هشام وغيره ان عطف البيان
لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره بخلاف البدل لا دليل عليه ولذلك قال الزمخشري
في المفصل والذي يفصل عطف البيان من البدل شيآن احدهما قولك المراد انا
ابن التارك البكري بشر والثاني الاول ههنا ما يعتمد الحديث ورود الثاني من اجل
ان يوضح امره والبدل لخلاف ذلك وفي شرح الرضي وفرقوا بينهما بعدم وجوب توافقهما
البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان والجواب بتجويز التخالف في
المسمى عطف بيان ايضا انتهى ثم الظاهر ان وجه تعيين كون هارون عطف بيان البدل
يجب ان يكون المقصود بالنسبة في الكلام وذكر المبدل منه انما هو توطئة له فليتامل

شرح الرضي على الكافية

فيه ان الكشف حيث قال اذا جعل
من لعقد لساني فان العقد يبس لان منها
اشهى فان قوله لا منهما فاسد كما
اشرنا اليه فتدبر

فيه ان الكشف حيث قال اذا جعل
من لعقد لساني فان العقد يبس لان منها
اشهى فان قوله لا منهما فاسد كما
اشرنا اليه فتدبر

المضي في قولنا واجعل لي هارون او اجعل هارون من اهلي ولا صحة لهما لان المن جعل الجن في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن بدلا منها للزمخشري وفيه ايضا كلام ويجوز ان يكون من اطلاق البدل على عطف البيان فتامل والاظهر انتصاب هارون بفعل مضمر دل عليه السؤال المقدور وهو من اجعل وزيرا على ما ذكره مثله المكي في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ورجح ذلك على البدلية **قوله** ولي تبيين اي اراد في لي قدمت كما في سورة الاخلاص ثم الظاهر انه لا مانع من اعرابها حالا على هذا الاحتمال ايضا كما لا مانع من جعلها تبيينا على الاحتمال الاول والتخصيص غير ظاهر الوجه

قوله واخي على الوجه بدل من هارون قال مولانا العلامة بل عطف بيان لان ابدال الشيء من اقل منه فاسد لا يتصور فرض عليه الشيخ في دلائل الاعجاز قلت نمثل بدلك الكل بقولهم جاءني زيد اخوك سخن بر لب النحو ولا نم كونه اول منه والظاهر ان مراد الشيخ هو بدل الكل من البعض كما ذكر بعضهم متمسكا بقول نطرت الى القمر فلكه وفي الكشاف واجعل اخي عطف بيان آخر جانه وحسن واقعه عليه بان اخي ليس اشهر الاسمين واجيب بانه اشهر من وزيرا وهو عطف بيان لرعلى ما يشعر به قوله آخرا فلت لانم ان اخي ليس اشهر الاسمين فانهم صرحوا ان اعرف المعارف المضمرات ثم الاعلام وان تعرف المضاف مثل تعريف المضاف اليه سواء ثم وجوب كون عطف البيان اشهر من متبوعه غير مسلم قالي في المطول ولا يلزم كون الثاني في اوضح لم نقل وفائدة عطف البيان لا تنحصر في الايضاح وفصله وحسنه ثم ان الشريف الجرجاني بينه وقرره **قوله** او مبتدا خبره اشد دبر ازري يعني على التاويل المشهور في امثاله والجملة استيناف **قوله** وقرا فيما ابن عامر بلفظ الخبر والامر في قراءة لا يراد بر البتة فان الاشتراك فيها ليس مقصورا له **قوله** وان التعاون مما يصلح فيه الماء الى ان قوله انك كنت بنا بصيرا تعليل للمعلل بقوله كي نسبحك الآية بعد اعتبار تعليل به **قوله** في وقت اخر متسع بجميع او مات المنن **قوله** بالهام استبعده الازهري لقوله تعالى في سورة القصص انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان مثله لا يعلم بالالهام **قوله** او على لسان نبي في وقتها فلصاحب الكشف انه على خلاف الظاهر المنقول **قوله** لعظم شانه متعلق بقوله سيغني **قوله** بان اقرفيه انت خير بان الاولى اعرابه بدلا مما يوحى لاتحاد معه لا انه ملابس له **قوله** او اي اقرفيه على ان مستفسر لقوله

ما يوحى

وتفصيله في معنى التبيين تكلم على اللام

ما قال النحاة بعضهم من جواز وصول القول المضمر وانه واجب حين شكلهم بالبيت الذي انشده المعرب وبعضهم اوجب ذلك لكلام العرب والسبع من القرآن الكريم

نسخة الاصل التي بالارنؤد

قوله قال ابن الحاجب

ما يوحي **قوله** والقذف يقال للالقاء والوضع ويجوز ان يكون المراد به الوضع في الموضعين او الوضع في الاول والالقاء في الثاني كما يجيء من قوله والقيه في اليم لكن جعله الزمخشري في الاول ايضا بمعنى الالقاء في نفسي سوء سبا **قوله** بملام زهان الله بالحسن اي وضع فيه الحسن **قوله** جعل البحر كانه ذو تيار مطبع اي شبه به واضمر التشبيه في النفس وجعل ذا تيار ادعاء فهو استعارة تخييلية وهو قرينة الاستعارة السابقة **قوله** والاولى انما قال والاولى اشارة الى انه لا يخل به النظم حيث يمكن اعتبار القرينة على التعيين كالقرب وكون المقذوف والملقى حقيقة هو التابوت فكلامه يتضمن الرد على صاحب الكشاف ويمكن ان يكون مراد الزمخشري ان ارتكاب التفكك مع استقامة المعنى بدونه لا يناسب اعجاز القرآن غاية امر بالغ في افادة هل المعنى فلا يتوجه عليه شيء **قوله** مراعاة للنظم حيث لا يلزم التفكك من غير داع اليه وقرب التابوت يعارضه كون المقصود بالاخبار موسى عليه الصلوة والسلام وكون ضمايره الظرفين له وان ذكر التابوت على سبيل الفضلة والوعاء كما قاله ابو حيان **قوله** فموسى بالعرض فستبتر القذف الموسى يكون على المجاز على ما عرف في مقامه **قوله** وتكرير عدو للمبالغة كان عدوا له تعالى ولما بلغت من شدتها الى حيث لا يبغي لفظ واحد بالتعبير عنها فان قيل انما يكون للمبالغة لو كان بد من ترك التكرير وليس كذلك لاستلزام الجمع بين الحقيقة والمجاز على ما يشير اليه الوجه الثاني قلنا يجوز ذلك بارتكاب عموم المجاز او يقال كان عدوا للموبي بالفعل من حيث لا يدري فانه كان عدوا لصبي يولد منهم فيها وهو كان عين ذلك الصبي غاية ان ظهور ذلك كان بعد مدة فتامل **قوله** الى البركة بكسر الباء الحوض **قوله** فامر اي باخراجه على حذف المضاف **قوله** اي احببتك قلت التخصيص غير ظاهر الوجه فانه على تقدير الوصفية يجوز ان يكون معناه اجببتك بان يراد القيت عليك محبة مني كائنة من محباتي وعلى تقدير التعلق بالقيت يكون المعنى القيت عليك محبة الناس الفاء ناشية لما سيبه الا المجرد تقبلي واحتمل **قوله** وظاهر اللفظ عطف على قوله فالتقطه (التقطيم) انما جعلت الخ يعني ان ظاهر النظم يخالف ذلك العقل والاولى تبديل النظم **قوله** لان الماء يستحيل بيان لوجه تسميته الشاطئ بالساحل فالساحل على هذا المعنى ذي سحل والا فينبغي ان يسمى مسحولا لا ساحلا **قوله** فالتقطه منه الفاء لمجرد السببية اذ لو عطف على القاه يجلوا

قال الشيخ ابو الثناء في شرحه الكبير ويجوز ان يكون الضمير للموصول بتقدير المضاف اي من شر الموصوف المذكور مبنيا على الادعاء قوله فامر بذلك على الاستعارة صح

لا بالكناية وقوله كانه اشاره الى ان الكون للعلل

من نبي اسرائيل في تلك السنة يكون زوال ملكه على يديه ولذلك امر بقتل كل صبي يولد صح

المعطوف عن الضمير الرابط للاسم الاول لظهور ان الضمير المجرور المستتر في
وانا رحيك الى فيه اشارة الى ان قوله على عيني حال من المستتر في لتصنع والظاهر ان على
بمعنى الباء اى عرابي مبنيي وفي الكلام استعارة تمثيلية قوله باضمار فعل معلل
يعني بقوله لتصنع قوله ولتصنع بكسر اللام عطفا على فليقه التم بالساجل كما ذكره صاحب
الالواح وقال وليس هذا اللام مما يدخل في امر الحاضر لان الامر هنا مجهول فهو عنزلة ولتصنع
زيد عمرا وهو للغايب كما جهل في هذا الفعل فرتب الفعل للمفعول به وترك اللام
ومثله ولتعن بحاجتي قوله وتصنع مجزوم بالنصب عطفا على مقدر مثل لتشكر بي
قوله وليكون عملك على عيني مبنيي على الاستعارة التمثيلية ايضا قوله
ظرف لايلقت او لتصنع ورجح صاحب الانتصاف الثاني بناء على ان محفوظ مكلوء زمان
التربية هو زمان رده الى امه واما الفاء المحتبز عليه فقبل ذلك من اول ما النقمة
فرعون والزمان متسع فلا عناء قوله على ان المراد بها وقت متسع فلا يكون
من البدل الذي بين عنه كلام الله قوله او انت على فرافها قال مولانا العلامة
ولا يحمل سياق الكلام في سورة القصص بل يجوز اجتماعهما على الصدق فيحتمل عليه
تكثير الفائدة قوله واقتصاص بالجزم عطفا على عقاب الله تعالى قوله
واشليناك ابتلاء ففتونا مصدر من المتعدي كالشكور والكفور وان كان
اكثر مجيء هذا الوزن في مصادر الافعال اللازمة قوله على انه جمع فتن
كطنون في جمع ظن قوله فخلصناك مرة بعد اخرى اشارة الى ان في الفعول
معنى التخليص قوله وآجى قسمه عطف على المعنى اي هاجر واجى قوله الى غير
ذلك من ضلالة الطريق وقد وقع غير قوله ومما سبق ذكره آنفا من وضع امر في
النابوت وقذفه في اليم الى غير ذلك وتابى الحمل عليه عطف فتناك على نجيناك المبتدا
بالفاء على قتلت نفسا لتقدم ما سبق ذكره على القتل وان كان اثر سعيد بن جبير
يونيه قوله لبثت فيهم عشر سنين كما قتادة وعن ذهبا تركت عنده ثمانيا
ثمانيا وعشرين سنة وذكر المص في سورة القصص رواية لبثه عشرين سنة وهو تخالف
مجاهد ذكره ابو حيان في تفسير قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل من سورة القصص
وقال في رجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه روى في اطول الاجلين وهو العشر والله
تعالى اعلم قوله للتنبيه على ذلك اعلى انتهاء الحاية قوله باياتي قيل هي
العصا واليد وحل عقدة لسانه وقيل بما وما سيظهره الله على يدي غيرهما وقيل اليد

٢ وفيه انا لم نجد فرعون كانوا
يوتونه ايضا بما يقدرون
عليه مما سوى الارضاء
من اول ما التقطوه مح

٧ وباياه ولتعلم ان وعد الله حق
قلت انا لم نر كيف الحمل على هذا المعنى
منافيا لما في القصص مح

والعصا

والا الامر التكويني فلا فرق بين ان يتعلق
بذوي العقول وغيرهم كما في سائر الاشياء
استشكل جوابا عن سؤال الفعل يستغرق الظرف
نعم يجب عدم التعلل بمثل هذا فيما يتعلق
هو مح ايضا حتى تنبيه على اخيه مح

والعطف فالحق الجمع على المثنى وبتويه قول المص بما بعد وانما وجد الآمر وكان
معه ايتان وقيل العصا مشتملة على ايات قوله حيثما تقلبتما اتمام هذا المعنى
من جعل الذكر ظرفا لهما قوله وقيل في تبليغ ذكري ظاهره ان يكون الكلام
على حذف المضاف والذي في الكشاف يدل على ان تبليغ الرسالة من الذكر على
المجاز قوله امره اولا موسى الخ قال مولانا العلامة كان عقل عن قوله ولا ثنيا
اولا خطاء موضع قوله هنا فان حقه ان يذكر عند قوله اذهب انت واخوك قلت فيه
نظر اما اولا فان قوله لا تنيا من قبيل واذ قلتم نفسا بعيني ان الكلام مع موسى الآمر
لما كان منيوع هارون حمل الخطاب معه خطابا مع هارون نقل ذلك عن العقاني فيجوز
ان يكون المامور بقوله اذهبا انت واخوك موسى وحده قبل الاجتماع بهارون واما
بقوله اذهبا كليهما بعد الاجتماع واما ثانيا فلان المراد دفع توهم التكرير الناشي
من ذكر من يذهبا لبعد مع التعليل واتحاد ذلك في قوله اذهب الى فرعون انه طغى
وفي قوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقوله امره بالذهاب الى فرعون فحق
الاعتذار ان يذكر هنا لا عند قوله اذهب انت واخوك قوله بفتيلة بضم الميم
مصدر مبني بمعنى الاقبال قوله حذرا علة لقوله لا تنيا قوله
وقيل كنياه ذكر بصيغة التمريض اذ لا يظهر وجه التخصيص قال مولانا العلامة
لا بد من زيادة او لقياه كلاهما رده وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب
العالمين قلت التلقيب يعلم جوابه من طريق الدلالة فان فرعون لقب لكل من ملك
مصر او القبط والاحترام فيه اكثر من الاحترام في النكرة ثم يجوز ان يكتفي في الخطاب
ويحمل الحكاية على المعنى مع ان الامر لا يدل على التكرير فيجوز ان يخاطبا بكلمة في
اول الملاقاة غايته انه لم يحك لنا وعدم الحكاية ليس حكاية العدم قوله
كان له ثلث كنى وفي البحار بع كنى والرابع ابو مصعب قوله انه بمثل الضمير المنصوب
يجوز ان يكون لامر الدعوة ويجوز ان يكون للسان فيتنازع ثم رأيت في سعيكما
قوله والفائدة في ارسالهما الخ بيان الفائدة على هذا الوجه ينا سب مذهب
اهل الاعتزال والاشاعرة يقولون العقول قاصرة عن معرفة سر القدر والسبيل
الا التسليم وترك الاعتراض والسكون بالقلب واللسان وقالوا انه كمن يدفع سكينا
الى من علم قطعا انه يمزق بطن نفسه ثم يقول اني ما اردت بدفع السكين اليه
الا الاحسان قوله الزام الحجة وقطع المعذرة لكن تخصيص فرعون بذلك يقتضي

وجهاكم من جبار طاغ في الارض لم يرسل اليه رسول فالحق مذهب اهل الحق **قوله**
والتذكر للمتحقق اي للمتحقق صدق الانبياء والحشية للمتوهم صدقهم هذا كلام كلي يعلى
هذا يكون معنى الاية باثارة الامر على رجاء ان يتحقق فرعون صدقكما فينذكر او يتوهم
فيخشى **قوله** ان يعجل علينا بالعقوبة قال مولانا العلامة يريد قوله سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما فانه مذكور قبل قولهما هذا بدلالة
قوله سنشد وقد دل على انهما محفوظا من عقوبته قلت فيه بحث اما اولا فلانه تفسير
منقول من اكابر التابعين والسلف الصالحين كمجاهد فلا وجه الى المبادرة الى رده
بل ينبغي ان يطلب له وجه تحسينا للظن بهم واما ثانيا فلانه لا يتعين ان يكون المعنى
لا يصلون بالعقوبة لجواز ان يراد لا يصلون بحجاج واما ثالثا فلكونه مذكورا قبل
قولهما هذا غير معلوم والوقوع في الحكاية لا يلزم ان يكون على وفق ترتيب وقوع
المحكي قالوا والدليل على الترتيب اما رابعا فلانه يفسد ذكر في تفسير قوله فقولا
له قولا ليناً حذرا ان يحملا التجبر على ان يسيطوا عليكما وصحة ما ذكره هنا يستلزم
رده ايضا **قوله** ان يزداد طغيانا فان اصل الطغيان كان حاصلا وان مع الفعل
دل على حدوث طغيان في المستقبل فلا محالة زايد على ما حصل **قوله** والطلاقه
مع تقييد ما يتعلق بهما بقوله علينا **قوله** ما يجري بينكما وبينه ترك المفعول
قد يكون لقصد التعميم مع الاختصار وقد يكون للقصد الى نفس الفعل تنزيلا
المتعدي منزلة اللازم وقد يكون للقصد الى مجرد الاختصار كما دقق في كتب
المعاني فيجوز ان يكون تركه هنا من الاول وهو الوجه المذكور اولا فان قيل كيف
يكون منه وقد خص بما يجري بينهما وبينه قلنا يكفي التعميم بقدر الحاجة
ويجوز ان يكون من الثاني وهو المذكور ثانيا وكلمهما مطابقة لمقتضى المقام لكن الاول اطبق
كما لا يخفى على اولي الافهام **قوله** وتعقيبا لابنان الاظهر وتعقيب دعوى
الرسالة **قوله** على ان تخليص المؤمنين الخ قال مولانا العلامة وتعقيب دعوى
الرسالة باطلاق بني اسرائيل لما فيه من ازالة المانع عن دعوتهم وهي اهم من دعوتهم
الفعلية فلا دلالة فيه على ان تخليص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان
الظاهر مما تقدم في سورة يونس انه ما آمن لموسى في مبدأ امره الا اولاد من قومه
قلت مساق الكلام في هذا المقام يدل على ان الاهم دعوة فرعون دون دعوة بني
اسرائيل فانهما ارسلا اليه ليرداه عن طغيانه ثم كما يلزم من عدم ايمان اكثر بني اسرائيل

لموسى بعد دعوته اياهم ان لا يكونوا مؤمنين بالانبياء السابقة من اسلافهم قبل ان تنزل اليهم
دعوة موسى عليه السلام **قوله** ويجوز ان يكون للتدريج فان الدعوة فان التكليف
بتبديل الاعتقاد في غاية الصعوبة على العباد والطلاق الاسار ليس بتلك المرتبة
فيذاب **قوله** قد جئناك باية تصدقه بحرف التوقع لان مجرد ادعاء الرسالة ان يتوقع
الدلالة على الارسال **قوله** جملة مستقلة لا جملة استيناف وقعت جوابا عن سؤال نشأ عما
ذكر والاستيناف فلا يأبى التقرير بل يفيده ويتضمنه **قوله** من دعوى الرسالة بيان
لما تضمنه ولا يبعد ان يكون بيانا للكلام السابق فما تضمنه على هذا هو المجيء بالآية اذ الرسالة
لا يخلو عنها والمراد بالتضمن هنا ما يعم اللزام ثم قوله فارسل معنا بني اسرائيل من تتمة
دعوى الرسالة فلا يرد ان الاولى تقديم قد جئناك باية على قوله فارسل ليكون ذكر
الدليل مقرونا بالمدعى **قوله** لا الاشارة الى وحدة الجنس وتعددها فانه تعرض في
مثل هذا المقام الى التعدد بعد فضول لا يخفى عنه الكلام البليغ **قوله** سلام
الملائكة ولا اشعار في اللفظ بهذا التخصيص مع انه مخالف ظاهر لما تقدم في تفسير
قوله والسلام علي يوم ولدت **قوله** او السلامة في الدارين لهم فالسلام مصدر
بمعنى السلامة كالرضاع بمعنى الرضاعة في قوله لهم تنبيه على ان على بمعنى اللام ولا
مانع من الجواز بطريق المجاز سيما المشاكلة ومقابلة مع قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب
على من كذب وتولى يصلح للدلالة على ان المراد السلامة من العذاب **قوله**
انا قد اوحي الينا استيناف للتعليل فتأمل **قوله** ان عذاب المشركين الاظهر ان عذاب
الخلود فاللام في العذاب لام الاستغراق للمبالغة فكان العذاب الذي يستعقبه
النعيم المقيم ليس بعذاب في جنبه وفي البحر قال ابن عباس رحمهما الله هذه ارجى آية
في القرآن لان المؤمن ما كذب ولا تولى فلا ينجيه شيء من العذاب انتهى **قوله**
على المكذبين المرسل والمتولين عن الايمان وفيه اشارة الى ان كلا من التعميم **قوله**
ولعل التعبير بالعظم حيث كان مقتضى الظاهر بحسب الظاهر ان يقال في العذاب على من كذب
وتولى **قوله** والتصريح بالوعيد يعني العذاب وكان الظاهر ان يقال مثلا وضد
السلام على من كذب **قوله** والتوكيد فيه بزيادة قوله انا قد اوحي الينا ففيه وجوه
من التأكيد **قوله** وبالواقع اليق فان الواقع هو اتصاف بالكفر والطغيان لا الاسلام
والايمان فلا ينجي الا الاهتمام والتشديد في التخويف والتهديد ولا منافاة بين هذا
وبين قوله تعالى فقولا له قولا ليناً فانهما لم يواجها بان العذاب عليه وقد ما التزعيب على

الترهيب وهذا القدر من ضرورة الدعوة كما لا يخفى قال فمن ربكما يا موسى كان الظاهر
ان يقول من ربي والعدول عنه لما يفهم قومه من ظاهر الاعراف بان له ربا فيجدون
ويتركون عبادته فرعون **قوله** خص موسى بالنداء كانه الاصل في ذلك ولا يبعد ان يقال التخصيص
اياه بالنداء للتعريض بانه ربه كما قال الم نربك فينا وليدا فهذا اليشبه قوله سمعوه انا
اجبي وايت في قصد التلبيس على قومه الجملة الحق ثم ان المص لم يتعرض لبيان وجه
مخاطبة الاثنين لظهوره فانهما المتكلم له والمخاطب اياه **قوله** ويدل عليه الظاهر
ان المراد ويدل على انه اراد ذلك وفي وجه الدلالة حقا لا يخفى الا ان يقال اعترض
نوع تاييد لما ذكره بالدلالة مبالغة **قوله** من الانواع يشير الى ان كلمة كل لاحاطة الانواع
لا الاشخاص فلا النقض بشخص لم يعط لد خلقه كما لا يعلمه الا الله تعالى **قوله** صورته
وشكله فالخلق بمعنى المخلوق ايضا والضمير للموصول **قوله** وقيل اعطى كل حيوان تصديرا
بصيغة التعريض اذ لا دلالة على التخصيص بالحيوان واعترض مولانا العلامة بان من الحيوان
ما يكون بالتوالد فلا يكون له زوج تطير في الخلق والصورة قلت بعد تسليم بان المستولدات
ليس لها زوج من جنسها ان كلمة كل ليست اما يحتاج للتنكير ويلتجئ اليه مولانا العلامة في
مواضع كثيرة ثم لم لا يجوز ان يكون ذلك مندرجا في وجه الضعف الذي اشار اليه
المص بصيغة التعريض **قوله** على شذوذ لان الشايع في الاستعمال في امثاله توصيف
المضاف اليه لا المضاف **قوله** فيكون المفعول الثاني محذوفا يعني لقصد التعميم
مع الاختصار ويجوز ان يكون النزل للتنزيل الفعل منزلة اللازم بالنسبة الى المفعول
الثاني وهو الذي اشير اليه في الكشاف وما اختاره المص اولى في هذا المقام كما لا يخفى
على اولي الافهام **قوله** لاختصاره الخ فان قيل البلاغة هو مطابقة الكلام لمقتضى
المقام وما ذكره المحال عن الدلالة على ان مقتضى الحال هو الاختصار قلنا ثم التقريب
ولو بدل البلاغة بالحسن لكان اقرب قلنا يفهم ذلك من قوله ولذلك بني الذي كعند
الخ فان المقصود الزامه والمكابرة دفعة فمقتضى المقام هو الجواب المسكت المختصر فليتامل
قوله باسرها يعني على الوجهين الاولين **قوله** ودلالته ان المعنى القادر الخ
بالذات الخ فان الشيء في الاية بمعنى المشيء ولو لم يكن الله تعالى غنيا قادرا بالذات لكان
هو ايضا شيئا بهذا المعنى ولا ساواه فتكون قدرته مثلا حادثة بالمشيئة وهو باطل
لان القدرة صفة تؤثر وفق تعلق الارادة فيلزم وجودها حال فرض عدمها فافهم
قوله في حد ذاته يفهم ذلك من لقط شيء على ما بينت عليه **قوله** وصفاته على

اذ الارادة تعلق بالشيء والارادة

عادل

مادل عليه قوله خلقه **قوله** وافعاله ويعلم ذلك من قوله ثم هدى **قوله** فاحالهم
يعني على التفصيل والا فالهم علم على الاجمال من قولهما والسلام الاتيين ويعلم
منه ان اتصال القائهما **قوله** اي انه عين لا يعلم الا الله قد تقرر ان المصدر المضاف
من صيغ العموم فيكون المعنى جميع علمها التفصيل عند ربي فلا يكون شيء منه
عند غيره والا لم يكن الجميع عند تعالى **قوله** مبتدا خبره بالرفع ويشير اشارة الى
ان قوله في كتاب جر بعد جر فان قيل المبتدا منه هو النقوش الثلاثة والمدلولات
قلت يجعل تلك النقوش وجود المدلولات عليها تقرر ان للاشياء وجودات
اربعة **قوله** وبقي بيده اي بقي بيده كونه نمثيلا لما ذكر ووجه التاييد ان الظاهر
ان قوله تعالى لا يضل الآية تذييل لتاكيد الجملة السابقة وعلى الوجه الاول يكون
تكميلا لدفع ما عسى يخطر لبعض الاوهام ان اثباتها في اللوح لاحتياجه اليه لاحتمال
الخطاء والنسيان عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا وجه لقوله مولانا العلامة
تعريضا للمص ومن لم يتنبه لهذا قال ويجوز ان يكون تمثيلا لاستحكام علمه
الى آخره انما يظهر عدم التنبيه لو اقتصر على احتمال التمثيل وليس كذلك **قوله** و
يجوز ان يكون عطفا على قوله ولذلك بمعنى الذي كفر وعلى هذا يتعلق قوله فما
بال القرون الاولى بجواب موسى وارد عليه مولانا العلامة اثر ايا ه تخصيص
القرون الاولى من بين الكائنات فانه لو اخذها بجملتها لكان اظهر واقوى في
تمشي ما اراد قلت مراده الزام موسى عليه السلام وتبكيته عند قومه في اسرع
وقت فيجوز ان زعم انه لو علم لما اشتغل موسى عليه السلام ببيان علم تعالى
للموجودات المحسوسة الظاهرة فتطول المدة ولا يتمشى ما اراده **قوله** او خبر
لمحذوف ورجحه الامام **قوله** اي كالمهد فاتعلم على هذا من قيل زيد اسد
في تضمن للبالغة في التشبيه وفي الكشاف اي مهدها مهدا يعني بسطها ووطاها
فمهدا مصدر منصوب بفعله والجملة حال من قال جعل يعني خلق او من مفعوله
قوله تمهدونها صفة المهد لانه نكرة بمعنى او جمع مهد كسقف وكعاب
قوله فاخرجنا به قال مولانا العلامة اثر اثاره تعالى واخراجه عبادنا عن ارادته
الرزق الحرفي لاستحالة مزاولة العمل في شانه والقاءه للتعقيب فان تاتية
الارادتين لا يراعى عن الاولى وان تراخى ثانى المرادين عن الاول ثم كتب في الحاشية
انما قلنا انما للتعقيب كان معنى سببية الزرق للاخراج قد علم من الباء في قوله

وان يجيء الى كل عصر قرن ان تقدم من
بعض منهم تشبيها بعين النور والتقدم
وهو مقدار التوسط من اعمار الامم كل
زمان ماخوذ من الاقران فكذا القدر
الذين يقترن فيه الامم كما ان زمان في
اعمارهم قليل هو اربعون سنة قيل
فمن كان قبل الاربعين فهو من القرون
الاولى ومن بعدها فهو من القرون الاخرى
النهاية
م

بانتهي قلت الانتقال والاخراج عبارتان عن صيغة التكوين عندنا معاشر الحنيفية ومولانا
العلامة من ملاك الجماعة ولا يلزمهم مزاولة العمل المستحيلة على الله تعالى كما لا يخفى على
العارف عندهم ثم تعقيبا لارادة الثانية للاولى ظاهر الانتفاء ان اريد بها تعلقها
الازلي اذ لا يعقل ذلك في الحادثات وكذا ان اريد تعلقها المتجدد فان الثاني
متراخ عن الاول بحسب الزماني بين المرادين كما حقق في مقامه ثم القول بالتاكيد
لكثرته وشيوعه اهون وامثل من ارتكاب امثاله مع انه يمكن الحمل على التاسيس
بان يقال اشير الزماني بالتعقيب في الزمن لا محالة فعبر عنه بلفظه **قوله**
عدل يعني موسى عليه السلام في الحكاية الكلام تعالى يعني ان موسى عليه السلام
سمع هذا الكلام من الله تعالى بعينه فادرجها في كلامه وحكاها كما هي على طريق
الالتفات ثم حكى الله سبحانه وتعالى كلام موسى عليه السلام **قوله** تنبيها
على ظهور ما فيه من الدلالة الى يعني عز وعز باظهر المعارف في الدلالة للتنبيه على مغايرة
المغير اليه لما قبله وامتيازه عنه بظهور الدلالة على القدرة الشاملة والحكمة الكاملة
حيث اختلف المخرج هذا الاختلاف الجلي مع اتحاد المواد من الارض والماء وتساوي
نسبة مائيته عموما موثرا فيها من السما وياث **قوله** وايذانا بانه مطاع فان
المتكلم انما يجبر عن بقيته بلفظ الجمع اذا كان مطاعا يوافقه فيما قال وفعل جمع كثير
وجم غفير **قوله** وعلى هذا نظايره يعني في حصول التنبيه والايذان بالعدول عن
الغيبة الى التكلم وان كان بينهما فرق من حيث ان هذه الآية كلام المتكلمين في
الاصل على ما اختاره المصنف دونهما **قوله** سميت بذلك يعني اطلق عليها
هذا اللفظ **قوله** وهو جمع مثنية قال ابو حيان الالف فيها للتانيث اللازم
وفتحها فعلى **قوله** وهو حال من ضمير فاخرجنا ويجوز ان يكون حالا من مفعوله
لتخصصه بوصفه اي معقولة في حقها كلوا الباءز والمعنى معدة لانتفاعكم ماذونا
فيه ذكر المناسب لمقام الامتنان بيان هيئة المنعم عليها تامل **قوله** لذوي العقول
الناقبة تخصيص ارباب العقول بذلك لانهم هم المنتفعون بالنظر فيها والاستدلال
بها على وجود صانعها **قوله** تمام اخرى لاخراجه الاولى هي الحاق منها
قوله وهذه الارواح اليها هديه مولانا العلامة بانها ليست تخرج من الارض
قلت ليت شعري ما المانع منه فان الروح باق بمعنى فسر على مذهب اهل الحق من
الاجسام التي يصح عليها الدخول والخروج ولو سلم فلا تخصيص في كلام المص على انتفائها

لنبينا عليه الصلوة والسلام
على الوجه الذي تكلم به موسى عليه السلام

بالخروج بل اتحاد دلالته على ما مر لا يستلزم المخرج بردها اليه ومن الذي ينكر ذلك **قوله**
او عرفنا صحتها فالارادة من التقوية بمعنى المعرفة ثم الظاهر انه لا احتياج الى
تقدير المضاف لاستقامة المعنى بدونه **قوله** تاكيد لشمول الانواع ظاهر على الوجه
الثاني في تفسير اريا ويجري على الوجه الاول ايضا فانه اراه ايجاد المعدوم كابداع
الصور من العدم واعدام الموجود كاعدام حيال الشجرة وتغير الموجود كقلب العصا حية
واعادتها كذلك في بعض التقاسيم وفي تخصيص البعض بالبعض بحث لا يخفى **قوله**
هي الايات التسع المختصة بموسى عليه السلام وهي التي عدها المص في سورة النمل
قوله فكذب موسى عليه السلام والاظهر فكذب الآيات **قوله** هذا
تعليل في تاج المصادر التعليل روكاد كذا شين بجزي وبهانه كردن والمعنى الثاني
هو الملايم هنا **قوله** فان الاختلاف الخ بيان لوجه دلالة هذا القول على تعين
كون موعدا مصدرا وفي قوله لا يلايم اشارة الى جواز جعلهما مختلفين على المجاز العقلي
وجوز بعض شراح الكشاف وقلده مولانا العلامة ان يكون الموعد اسم مكان ورجع
الضمير في تخلفه الى ما تضمنه من معنى الوعد قلت ويجوز ان يقال اريد بلفظ الموعد
المكان ويضمر المصدر على طريق الاستخدام لكن وجوب اشتمال جملة البغت على ضمير
المبغوت يحكم على كلا هذين التجويزين بالبطلان ويجوز ان يقال ضمن نفي الاخلاف
معنى الاتيان فانتصب به مكانا اي لا تخلفانه مكانا **قوله** بفعل دل عليه
المصدر اي عد مكانا وجوز صاحب الكشف انتصابه على انه ظرف لغو وقال والمعنى
اجعل بيننا وبينك في مكان سوي منتصف زمان وعد لا تخلف فيه قلت وفيه تطرقا
اولا فلان تعيين زمان الوعد انما هو في مكان التكلم لا في مكان سوي واما ثانيا
فلان شرط الظرفية مفقود على ما بينه بعد اسطر ان شاء الله تعالى وذهب بعض
شراح الكشاف منهم العلامة الزمخشري الى جواز انتصاب مكانا على ان يكون مفعولا
ثانيا لاجعل قلت جعل من نواسخ المبتدا والخبر فيجب ان يصح حمل المكان على الموعد
وليس كذلك الا ان اول الموعد باسم المفعول لكن يلزم خلو جملة البغت عن ضمير المبغوت
قوله كما مر فانه موصوف والمصدر الموصوف لا يعمل فيما بعد وصفه ولقد اغرب
مولانا العلامة هنا حيث قال مكانا منصوب بفعل دل عليه موعدا لانه لا يعمل مصدر
موصوف لان في الظرف الاتساع فيكفي في العمل فيه رايحة الفعل وان كانت ضعيفة
بل لانه يلزم حينئذ الفصل بينه وبين معموله بالوصف وهو غير شايع لان المنصوب

بالمصدر من تتمته ولا يوصف الشيء الا بعد تمامه انتهى اذ مراده هو عين ما ارتضاه فان مراد
النحاة بقولهم المصدر الموصوف لا يعمل انه لا يعمل بعد الوصف لا انه لا يعمل مطلقا
قال ابن هشام في عاشر انواع الجهة الستة من الباب الخامس من معنى اللبيب انهم
يخصصون جواز بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدره فانه لا يوصف
قبل العمل ويوصف بعده ثم لونزلنا عن ذلك فما المانع عن جعل كلام المصنف على ما دونه
واجاب شارح الكشاف عن ذلك ايضا بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها فلا يرد
عليهم وعلى مولانا العلامة ايضا ان مكانا هنا ليس نصبا على الظرفية بل على انه مفعول به وتوضيح
ذلك مما ذكرناه في رد صاحب الكشف مع ان انتصاب لفظ مكانا على الظرفية مشروط
بان يكون في ناصبه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت الكتاب مكانا وقتلت زيدا مكان
القراءة وتمام الكلام في شرح الرضي او بانه بدل من موعدا وجاز الابدال لتغاير
بوصف الثاني بسوى على تقدير مكان مضاف اليه الظاهر انه لا بد من
تقدير مضافين اي مكان انجاز وعدا والفرق بان الاضافة لا دنى الملابسة او انها من
اضافة الموصوف الى صفته على تاويل الموعد بالموعود والا فالموعد ليس الا في مكان
التكلم وعلى هذا يعني على تقدير البدلية يدل بالالتزام
مشهر يجوز بفتح الهاء وكسرها في ناج المصادر الاشتهار اشكارا كردن
وشدن او باضمار هو نونا او مضافا الى مثل عطف على قوله من حيث المعنى
مثل مكان وعدكم مكان يوم الزينة والمعنى مكان انجاز وعدكم مكان
اجتماع الزينة فاما ان يقدر مضاف اخر ويقال للاضافة لادنى الملابسة والاظهر تاويل
المصدر بالمفعول في الاول وتقدير المضاف في الثاني اي موعدكم مكان يوم الزينة
كما هو على الاول يعني كالطباق الذي حصل على تقدير كون مكانا نصبا
بفعل دل عليه المصدر او وعدكم الى الظاهر انه عطف على مقدر بدلالة
المقام والمعنى فان وجه الطباق فيه ايضا ما ذكر من احد الوجهين او تقدير وعدكم في
يوم الزينة وهو ظاهر في ان المراد بهما المصدر قال العلامة الرازي وبن شعبه
كانه لو كان الموعد زمانا او مكانا كان معناه زمان وعدكم او مكان وعدكم فيلزم يوم الزينة
فيلزم حصول الزمان والمكان في الزمان وهو محال قلت لا ادري ما وجه الاستحالة
في الاول فان وقوع بعض الزمان كبعض اليوم في اليوم لا ينكر نعم لا فائدة في وقوع
المكان فيه لحصوله في كل زمان بلا اختصاص به كقولهم قوم عدي

في ظرف كتبت وقعدت وتحرك فلا يفيضه ما ليس فيه معنى الاستقرار وصح

مثله

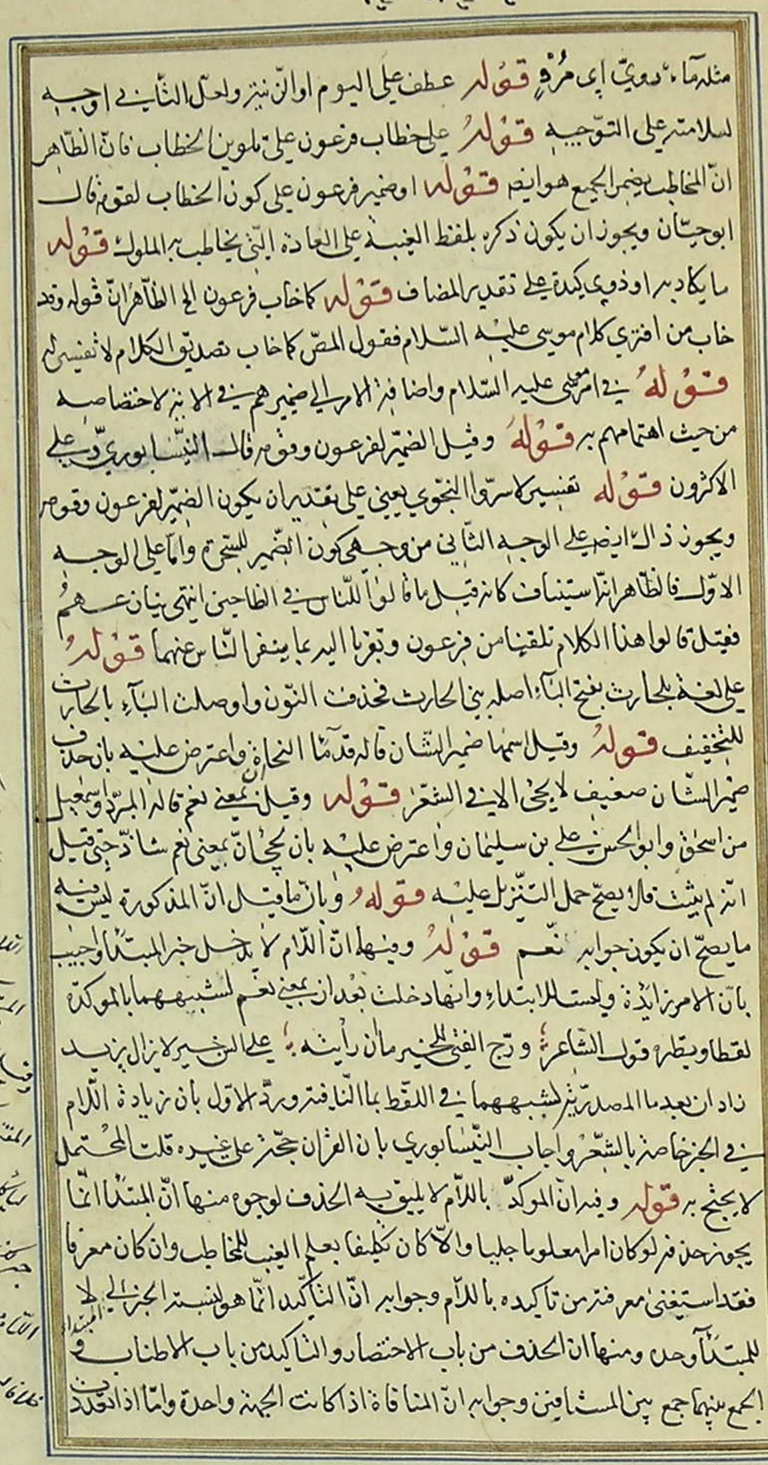

مثله ما يعني اي مرة قوله عطف على اليوم او الان نيز ولعل الثاني اوجه
لسلامته على التوجيه قوله على خطاب فرعون على تلوين الخطاب فان الظاهر
ان المخاطب بضمير الجمع هو ايضا قوله او ضمير فرعون على كون الخطاب لقوم فال
ابو حيان ويجوز ان يكون ذكر بلفظ الغيبة على العادة التي يخاطب بها الملوك قوله
ما يكاد بر او ذوي يكدة على تقدير المضاف قوله كما خاب فرعون الى الظاهر انه قوله وقد
خاب من افترى كلام موسى عليه السلام فقول المص كما خاب تصديق الكلام لا تفسير له
قوله في امر موسى عليه السلام واضافة الامر الى ضميرهم في الاية لاختصاصه
من حيث اهتمامهم به قوله وقيل الضمير لفرعون وقومه قال النيسابوري وعلى
الاكثرون قوله تفسير كاسروا النجوى يعني على تقدير ان يكون الضمير لفرعون وقومه
ويجوز ذلك ايضا على الوجه الثاني من وجهي كون الضمير للتحقيق واما على الوجه
الاول فالظاهر انه استيناف كانه قيل ما قالوا للناس في الطاحين انتهى بيان عدهم
فقيل قالوا هذا الكلام تلقينا من فرعون وقربوا اليه بما ينفع الناس عنهم قوله
على لغة بلحارث بفتح الباء اصله بنو الحارث فحذف النون واوصل الباء بالحارث
للتخفيف قوله وقيل اسمها ضمير الشان قاله قدما النحاة واعترض عليه بان حذف
ضمير الشان ضعيف لا يجيء الا في الشعر قوله وقيل بعم نعم قاله المبرد واسمعيل
من اسحق وابو الحسن علي بن سليمان واعترض عليه بان لجان بمعنى نعم شاذ حتى قيل
انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه قوله وبان ما قيل ان المذكورة ليس فيه
ما يصح ان يكون جوابا بنعم قوله وفيها ان اللام لا يدخل خبر المبتدا واجيب
بان الامر زائدة ولتسلل الابتداء وانها دخلت بعد ان بمعنى نعم لشبههما بالموكدة
لفظا ومعنى قول الشاعر وتج الفتى الخير ما ان رأيته على السن خير لا يزال يزيد
زاد ان بعد ما المصدرية لشبههما في اللفظ بما النافية ورد الاول بان زيادة اللام
في الخبر خاصة بالشعر واجاب النيسابوري بان القرآن يحتج على غيره قلت المحتمل
لا يحتج به قوله وفيه ان الموكد باللام لا يليق به الحذف لوجوه منها ان المبتدا انما
يجوز حذفه لو كان اما معلوما جليا والا كان تكليفا بعلم الغيب للمخاطب وان كان معرفا
فقد استغني عن تاكيده باللام وجوابه ان التاكيد انما هو بنسبة الخبر الى
المبتدا وحده ومنها ان الحذف من باب الاختصار والتاكيد من باب الاطناب والجمع
بينهما جمع بين المتنافيين وجوابه ان المنافاة اذا كانت الجهة واحدة واما اذا تعددت

200

فلا وجه لما بعده من محاسن الكلام على ما حقق في كتب علم البلاغة ومنها انه لو كان ذلك
جائزا لما احتمل الخفاء قول الشاعر ام الخليس لجوز هشهش على انه الاضطرار وجوابه ان
ذهول العقل ما يحمل على وجه لا يقتضي طلاقة كم ترك الاول للآخر **قوله** وقرأ ابو عمرو ان نبرك
هذا ان في المصحف كما كتب بالالف لما روي عن عثمان رضي الله عنه انه نظر في المصحف
فقال اني اراي في رحمنا وسيفهم العرب بالسنتها فما اثرك المكتوب كاتركه هو
وابهم كما اخبر به **قوله** وابن كثير وحفص ان هذان وفي قراءة الخليل ايضا وموافقة
للرسم والتعزيز الضعيف المشهور فهي الاقوى **قوله** وشدد ابن كثير ونون هذان
وفتح الياء السماء المكنة وغير المكنة في التثنية **قوله** باظهار مذهبه
متعلق بيذهبا وكان الظاهر ان يقال مذهبهما واعلاء دينهما ولعل توحيد الضمير لما ستبين
قوله واخاف ان يبدل دينكم مع ان موسى هو الاصل في البتوة وهارون كالتبع لرسول
صلى الله عليه وسلم عليهما **قوله** لتعليل لما يستفاد من الكلام وهو
ان المراد ذلك **قوله** وقيل اراد واعطف على مذهبكم من حيث المعنى **قوله**
وهو بنو اسرائيل لا بالاضافة طريقتكم المفيدة للاختصاص كان الظاهر ان قوم
فرعون كانوا على طريقة اخرى **قوله** اسم لوجوه القوم فلا احتاج الى تقدير
المضاف قال العلامة الثاني المعنى على القولين الاخرين انهما يريدان يذهبا باشراف
قومكم واكابركم وهم بنو اسرائيل لانهم كانوا كراء القوم عددا واموالا فكيف
يتمنونهم بالاشراف والاكابر وهم كانوا اذلاء مستعبدونهم ويستخدمون نساءهم
ويقتلون اولادهم ويسومونهم سوء العذاب **قوله** من حيث انه قد يقع لغرضهم
تعليلية يعني شبهوا بالطريقة في اقتداء الناس فاطلق عليهم اسمها **قوله**
فاجمعوا في جوامع البيان للتغليس الاجماع جمع كردن واستوار كردن **قوله**
فهو قول بعضهم اي قوله فاجمعوا كيدكم وهذا ظاهر على الوجه الثاني من وجهي
كون ضمير تنازعوا للسحرة **قوله** فاذا بالمطلوب من غلب وقال ابو حيان اي ظفر
وفاز بغيته من طالب العلم في امر وسعى سعيه وقال مولانا العلامة في تفسيره ثم
كتب على الحاشية من قال نال المطلوب من غلب اخل بمعنى المبين للطلب ليس بمستمر
فقد يجيء استفعل بمعنى فعل وهذا منه قال في الصحاح استعلى الرجل اي علا واستعلاه
اي علاه في نجاح المصادر الاستعلاء بلند شدن وعلبر كردن كسي را وكذا في غيرها
وانما التقصير في حق التحريض فقير مسلم لظهور ان يقال ان الفوز بالمطلب منوط

وصير في حق التحريض
قلت اما الاخلال بالمعنى
السين فليس من المفسر
بل من علماء اللغة نقلوا
كذلك من العرب كون
السين ص

بالعلو والغلبة سيذل وسعيه في بلبه وهذا الكلام في التحريض يعني قوله نعم وانكم لمن
المقربين **قوله** وهو اعتراض في آخر الكلام ويجوز ان يكون من كلام فرعون و
من كلام فرعون ومن كلام السحرة بعضهم لبعض بعد ما وعدهم فرعون بالاجر والتقريب
تحريضا على الاجتماع والاهتمام ويجوز ان يكون من كلام الله تعالى فالمراد بمن استعلى هو
موسى وهارون فلا تحريض حينئذ **قوله** مراعاة للادب بتقليل لقالوا ويجوز ان
يكون صدورهم هذا القول منهم كاظهار الحلاد كما تقدم في الاعراف وذكرهم
الفاء لانهم علموا ان اعظم ايات موسى في القاء العصا **قوله** او مرفوع بخبر
محذوف اي بان يكون خبرا لمحذوف ثم لا بعد في ان يكون مبتدأ محذوف الخبر
اي القاؤك مبدء او القاءنا **قوله** او امر القاء بمعنى ولتكن القاؤك القواي
مبتدئين فتسترون فكان وعدا على السحر كما يكون في تيسير الامام التستري ولا يلايم
هذا بقولهم المحض مقابلة ادب بادب كما لا يخفى وقال ابو حيان ليس الامر بالقاء من
باب تجويز السحر والامر كان الغرض في ذلك الفرق بين القائهم والمعجزة وتعيين ذلك
طريقا الى كشف الشبهة او الامر مقرون بشرط اي القوا ان كنتم محقين انتهى وفي كلام
المقوايما الى الوجه الاول فتأمل **قوله** بذكر الاول متعلق باوهموا وتغيير
النظم الى وجه ابلغ حيث لم يقولوا وانا ان نلقي او الا القاء اجملوا اولا بقولهم يكون
ثم فصلوا واتوا بفعل موضوع لتقرير الفاعل على صيغة وبصيغة المضي الدالة على
التحقق **قوله** ويستعملوا بالتال المهملة في تاج المصادر الاستفادة كاد بين
قوالي في خويش **قوله** اي فالقوا فاذا اجالهم فيراشارة الى ان القاء في النظم
عاطفة والمعنى فالقوا فالقاؤا فاجاء **قوله** والتحقيق انها ايضا ظرفية يعني في الاصل
وان خرجت هنا وجعلت مفعولا به لفاجاء **قوله** والجملة ابتدائية اي اسمية
مركبة من المبتدا والخبر لكن وتد نقل الاخفش في الاوسط على ان الجملة المصحوبة بقد
تلبها وهي فعلية تقول خرجت فاذا قد خرب زيد عمرا واوعلله ابن عصفور في
شرح المقرب تشبيههما الجملة الاسمية في دخول واو الحال **قوله**
تحمل بالتاء الفوقانية على البناء للمفعول **قوله** منه اي من ضمير الحال والعصي
قوله وقرئ تخيل بضم التاء التحتانية وكسر الباء الثانية **قوله** وتخيل
يعني تخيل مسندا الى ضمير الحبال والعصي وانما تسعى بدل اشتمال **قوله** فاضمر فيها
خوفا قال مولانا العلامة فيه رمز لحرف عظيم فلك لاحد كلامه في الكلام على الاعظام

قوله لكنها ضمت بان يكون المتعلق فعل المخاطبة مع
ولذلك ضعفت البا فقبل اذا المفاجاة مع

قال العلامة ارض الحال كان ذا كون ما
مثل على الكون المخصوص وهو كون التعاقب
حصوله فحينئذ اذا للاستقبال دال على حصول ما
عبر عنه ثم ذكر ان الحاصل انما هو التعاقب فاذا
شيء ثم ذكر حصل التعاقب فاذا للماضي فاذا
مطلق الحصول اذا لم يتضمنه كما في
فرضه الشارح فحصل تعيين الشارح انتهى
لكن هذا ايذاء ذكر ك
فاذ يتعلق بالماضي م

بالعلو

بل ایاه حینئذ صنیعة قوله فاوجس فان معنی ایجاس الخوف احساسه ویحسن منه وکان الخوف العظیم یظهر اثره فی الغالب قوله اومن ان یحالج الناس شک منه مولانا العلامة بان الخوف منه لیس مما یحتاط فیه کما مر فلا یظهر وجه الاضراب بنحو بل الاضمار قلت بل الاحتیاط لیتلافی به استدلال الناس علی ضعف قلبه ووهن امره فیتباعدوا عن اتباعه فتامل قوله ما توهمت ظاهر علی الوجه الثانی وعلی الاول فالتنویم علوا امرهم وغلبة سحرهم والمعنی لاستمر علی الخوف وادفع عن نفسک ما اعتراک وقد تقرر ان الامور المستمر یعطی لها دوامها حکم الابتداء فلا حاجة الی اخراج النهی عن معناه کما ذکره مولانا العلامة ان صیغة النهی للتشیع تحت الکسب والاختیار من حیث البقاء والاستمرار ولذلک ینبونی علم الاخلاق طرقا فی دفع الخطرات التی تجل علیها النفوس قوله انک انت الاعلی قال مولانا العلامة الا علی لمجرد الزیادة لانه لم یکن للستر علو حتی یکون هو اعلی منه قلت لا شک ان لهم علوا وغلبة بالنسبة الی سایر الناس ولذلک استرهبوهم حین القوا حبالهم وعصیهم وان موسی علیه السلام ظن فی اول الوهلة الغلبة علی نفسه ایضا فاوجس منهم خیفة فرد ظنه ذلک الی الصواب بفضیلة الاعلی علیه بتعقیب المسند الیه بضمیر الفصل وتعریف المسند باللام یکفیک فی ظن العلو فی امرهم ولذلک اوجس منهم خیفة قوله تعالی والتقال مولانا العلامة عطف علی محذوف دل علیه سیاق الکلام تقدیره تبثت فی مقام الافحام والقوا فالقوا وفصیحه قلت لیت شعری ما الذی یحوج الی ارتکاب الحذف والتقدیر مع ظهوره صحة عطفه علی قوله الا تخف قوله انهم ولم یقل عصاک تحقیرا لها قال ابو حیان لم یات الترکیب والقی عصاک لما فی لفظ الیمین من معنی الیمن والبرکة وقال مولانا العلامة بعد ما کتب ما قاله ابو حیان انهم ههنا وعین فی سورة الاعراف حیث قال والق عصاک ومن عقل عنه زعم ان الابهام للتحقیر او للتعظیم قلت لیس ذلک للمعقول بل لحمل ما فی الاعراف علی الحکایة بالمعنی کان الحمل علیها لازم فی احد الموضعین لوحدة الامر بالالقاء فی مقابلة التحرز وما فی الاعراف اولی بر لتضمن ما فی هذه السورة الکریمة تلک النکتة الجلیلة قوله علی الحال ای من المفعول فالتاء للتانیث لان تمانی بمینک لکونه المراد به العصا مؤنث معنی او من الفاعل لسببیته فالتاء للخطاب وتقدیره متلقفا وعلی التقدیر یهی حال مقدرة قوله ای النبی ره واشار الی ان ما موصولة قوله

ف ۱ اضمار شئ صح

ف ۲ او متلقفا صح

علی المبالغة فی کثرة ما تلابسه به قوله للبیان متعلق باضافة العام الی الخاص لان الکید یکون سحرا وغیر سحر والاضافة لامیة علی حقیقتها وفی موضعه قوله ولذلک قال ولا یفلح الساحر یعنی ولم یقل ولا یفلح السحرة بصیغة الجمع قوله وتنکیر الاول لتنکیر المضاف لاجل تنکیر فی نفسه قال مولانا العلامة تنکیر للتحقیر لا لتنکیر المضاف لان المقصود من تنکیر حاصل بالاضافة قلت حمل التنکیر علی التحقیر لا یخلو عن ایهام خلاف المرام فی هذا المقام لاشعار بان القصد الی بیان انقسام الساحر الی حقیر وغیر حقیر وان الموجود هنا کید ساحر حقیر بل یخالف لما فی سورة الاعراف من قوله تعالی واسترهبوهم وجاء وا بسحر عظیم فان عظم السحر یدل علی اعظم الساحر ولا تسلم حصول المقصود من تنکیره بالاضافة الی المعرف فان المقصود والله اعلم ابنان ان ما صنعوه کید ساحر ی والاضافة الی المعرف تشعر الی انه کید الساحر المعروف فکم بین المعنیین شعر یوم تری النفوس ما اعدت ۞ وبعدمن زلل اذ الامور غیبت ۞ فی سعی دنیاطالما قد مدت ۞ یعنی یوم العنة تری النفوس ما اعدت ای جعلته عدة وغیبت الامور اذا صارت الی مراخرها وغیب کل شیء عاقبته وقوله فی سعی دنیا ظرف غیبت قال ابو حیان قول الحجاج فی سعی دنیا محمول علی الضرورة اذ دنیا ثابت الادینی ولا یستعمل ثابته الا بالالف واللام او بالاضافة قلت ورد فی الحدیث الصحیح ومن کانت هجرته الی دنیا یصیبها فکیف یقال انه محمول علی الضرورة وعجبه انه خلع عنها الوصفیة راسا واجری مجری ما لم یکن وصفا ولذلک قلبت واوها یاء فانه لا یجوز الا فی العلم الاسمیة ومثله قول الحماسی وان دعوت الی جلی ومکرمة یوما سراة کرام الناس فادعینا والاضرورة لتمکنه من ان یقول الی الجلی فتامل انتهای اللطف قوله فالفاهم ذلک ای بتحقق ان التلف لیس بسحر والاسناد المجازی والملقی حقیقة هو الله تعالی او من قبیل اقدمنی للدلک حق بی علی فلان قوله فوقع نصب علی انه مفعول له لسجدا قوله واعنابا الاعناب خشنود کردن ۞ قدم هارون لکبرسنه قوم موسی علیه السلام فی الاعراف وآخر ههنا فیحتمل ان یکون المحکی فی الموضعین کلام الفریقین من السحرة بان یکون بعضهم قدم موسی وبعضهم هارون ویحتمل ان یحکی فی احد الموضعین بالمعنی وکل من المقامین یحتمل لذلک لما رهن الدقایق والمقتضیات وقال مولانا العلامة قدم موسی فی الاعراف لاصالته فی الرسالة والدعوة وآخر ههنا

اعلم ان وزن فعلا من ذوات الواو ان کانت لامها فاء کانت التاء بدلا عن الواو کتراث ویراث وان کانت لامها عینا کانت التاء للتانیث کتولج وتوضح وان کانت لامها لاما کانت التاء للتانیث ایضا کتقصی وتهنی وتولاه والعلامة الشریف قدس سره الشریف قد صرح بکون التاء للتانیث فی کل من الصورتین الاخیرتین فلیحرر

ف ۲ الصفات الاسم الموصوف جعلت من جملة الاسماء

م ظهر

لا لكبرسن هارون لانه لا يعارض وجبه تقديم موسى عليه السلام المناسب
للمقام رعايته لا لان فرعون ربي موسى عليه السلام وايضا في صغره فلو قدم لتوهم
ان المراد فرعون وذكر هارون على الاستتباع لان المقام لا يتحمل كيف وقد سجدوا
تعظيما لما راوا من موسى عليه السلام وايضا تقديمه في موضع صريح في انزليس في
الترتيب نكتة معنوية بل المحافظة الفاصلة والواو لا يوجب الترتيب انتهى قلت فيه
بحث اما اولا فلان قوله لا تعارض الى غير مسلم فان الظاهر ان موسى عليه السلام
كان يقدم اخاه لكبر سنه في شركته في امره في المجالس والمحافل وتعظيمه ويحترمه اشد
الاعظام والاحترام فقدم السحرة لما رواه منه رواما ثانيا فان رفع التوهم الناشي و
يحترمه اشد الاعظام والاحترام فقدم السحرة لما رواه منه واما ثانيا فلان رفع التوهم
الناشي في اول الوهلة سيما اذا كان مظنة التوهم قوم فرعون وهم كالعلم في
الجهل والحماقة ليس متاينكر واما ثالثا فلانه سلمنا ان ذكر في سورة الاعراف انهم
ابدوا رب هارون وموسى من رب العالمين لدفع توهم انهم ارادوا فرعون فلو
صح ما ذكرهم هنا لا يكون لذلك وجه واما رابعا فكون تقديمه صريحا في انزليس
في الترتيب نكتة معنوية ان اراد في كلا الموضعين فلا نسلم والمستند ظاهر وان
اراد في احد الموضعين فسلم لكن يجوز ان يكون ذلك الموضع ما في سورة الاعراف
فيكون تاخير هارون لرعاية الفاصلة **قوله** اي لموسى قال وكانا العلامة اي بالله
لاجله ودعوة قلت بعد الاغماض عما يلزم من تفكك الضمائر ما ذكره مخالف
لما اسلفناه في سورة الاعراف فانه قال في تفسير آمنتم به اي لموسى لا بالله تعالى
كان قوله في سورة الشعراء انه لكبيركم الذي علمكم السحر لا ينتظم **قوله** واللام للتضمين
الفعل معنى الاتباع فيرد ان الاتباع سعدي بنفسه والظاهر ان اللام لكون الايمان
بمعنى التسليم عاما سبق في سورة التوبة **قوله** على الخبر والمقصود هو التوبيخ
والتقديع على ما يقتضيه المقام لا افادة الحكم او لازمه **قوله** تعالى انه لكبيركم
استيناف للتعليل **قوله** الذي علمكم السحر اراد فرعون التلبيس على قومه و
القاء الشبهة لئلا يتبعوا السحرة في الايمان والا فيرخاف عنهم انهم لم يعلموا ان موسى
قد علموا السحر قبل قدوم موسى عليه السلام وقبل ولادته ايضا **قوله**
من خلاف قال الامام الشفي ظنه بتشديدها فوقع تخفيفا **قوله** كان القطع ابتدي
من مخالفة العضو يعني ان القطع ابتدي من موضع المخالفة كان كانه ابتدي منها فادخل

ولا بعد ان يكون الخلاف هنا بمعنى المخالفة والمعنى لاقطعن ايديكم وارجلكم من الجهتين
المختلفتين يمينا وشمالا **قوله** على الحال لا يخفى عليك ان المناسب لقوله كان القطع
ابتدي الانتصاب على المصدرية اي تقطيعا مبتدا من خلاف **قوله** بالتخفيف
اي تخفيف عيني الفعلين **قوله** شبه الخ بيان لوجه استعارة كلمة في بمعنى على
قوله بالجذع اي ملتبسا بالجذع **قوله** وهو اول من صلب ظاهره ان
فرعون انفرد فيهم وعيده وفي البحر المحيط انه لم يصرح في القران انه انفرد فيهم
وعيده بل الظاهر انه تعالى سلمهم ويدل عليه قوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون
قوله واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله نحو فما امن لموسى الا نوح لك
وما انت بمؤمن لنا فامن له لوطيؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين على ذلك اذ معناه ٧
ويصدر عنه الايمان لاجل المؤمنين وموافقتهم ودعائهم والا لقيل يؤمن
بالله وللمؤمنين قلت ليت شعري ما المانع من جعله صلة للايمان فان الايمان
اذا كان بمعنى التسليم تعدي باللام وقد اعترف به نفسه في سورة التوبة وسورة ٧
يوسف وبيان انه التوبة والاستغفار فان ضمير يؤمن للنبي عليه السلام تلك
العظيمة اللهم اغفر له وقوله والا لقيل يؤمن بالله وللمؤمنين غير صحيح لاستلزامه
الجمع والمشترك بين الحقيقة والمجاز فان الايمان بمعنى التصديق وفي الثاني
بمعنى التسليم ولو قيل لكان اللام للتعليل كما حسنه لقيل يؤمن بالله للمؤمنين
بترك تكرير الفعل والعاطف لكان وجها ذا لا مقتضى حينئذ للتكرير **قوله** وادوم
عقابا ولا يبعد والله اعلم ان يكون افعل من الابقاء بمعنى يحشودون فانه كان يعطي
من يرضاه العطايا فيكون للاية شبه بقول نمرود انا احيي وامیت **قوله**
على ما جاء موسى به في نسبة المجيء اليهم وان كانت المبينات جاءتهم وغيرهم
لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس
بسحر فكانوا على جلية من العلم بالعجز وغيرهم كالمقلدين في ذلك وايضا كانوا هم
المنتفعين بها **قوله** ويجوز ان يكون الضمير الى هذا مع انه سالم عن الاجتاج
الى الحذف لخلوه عن ملاحظة موسى عليه السلام والمقصود بيان امره **قوله**
انما تصنع ما نهواه الاظهار لحذف المفعول لتنزيل المتعدي منزلة اللازم بل
اظهر منه ان يجعل ما مصدرية اي قضاءك في هذه الحياة الدنيا **قوله** اذ نام
بطل سحر الاضافة عهدية اي ما يشبه هذا النوع من سحر الاجميع انواعه فلا يرد

ان يقال ما قدمه من بيان كيفية سحرهم يدل على انه لا يطابق بوم التاسع قوله فان قيل الا ان يعارض فعلى هذا يكون قولهم ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قيل آخر القصة قوله وابقى جزاء وفيه الاحتمال السابق بل هنا اظهر قوله والعامل فيها معنى الاشارة وفي حال مقدرة قوله او الاستقرار في علم فانه ظرف مستقر تقدم ليسر يعادي ان يحتمل التغيرية والمصدرية والاضافة في عبادي للتشريف قوله فاجعلهم الى اخس ويجوز ان يكون اضرب على بابه المشهور كما في قوله تعالى ان اضرب بعصاك البحر فالمعنى فاضرب بعصاك البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فاوقع الفعل على الطريق المسبب على الانشاق والمجاز العقلي قوله مصدر موصوف به فوصف السيف بما ان اليه فانه في حال الضرب لم يتصف باليبس بل مرت عليه الصبا فجففته كذا في البحر وقال الفيروزابادي في القاموس ما اصله اليبوسة ولم يجعله رطبا وقيل بالتحريك واما طريق موسى عليه السلام في البحر فانه لا يعد قط طريقا لا رطبا ولا يبسا انما اظهر الله لهم ذلك مخلوقا على ذلك انتهى والرواية بسكون الياء في البحر قوله يقال بين من باب علم قوله وهو اما مخفف منه في القاموس ان اليبس بسكون الباء ما كان رطبا فجف وقال في توجيه القراءة بان طريق موسى عليه السلام وان لم يكن طريقا في الاصل فانه موضع كان فيه ماء فيبس فمثله يقتضي ان يكون ساكن الباء وصفا على فعل كما لا يخفى قوله مبالغة اي في يبسه كانه لشدة يبسه يا بس قوله كان فقوده حال حين صمت الفتاد خشب الرحل والجمع افتاد وقتود وابجاليان عربان مكتنفان بالسرج والغارز التي قبل لبنها والجمع العزز وحوالب مفعول صمت بفتح الصاد على تقدير مضاف اي ذات حوالب وغرز اصفة حوالب ومعا مع صفته عطف عليه صلة لفرط جوعهم جماعة جاع قوله او المتعدد معنى بعيني وان كان لفظه لفظ الواحد قوله فانه جعل لكل سبط طريقا وسيجيء تفصيله في سورة الشعراء قوله امنا من ازيده كلمة العدد ومن تغليب الخطاب على الغيبة فان القوم لم يكونوا مخاطبين والامن بموسى عليه السلام وقومه وكانوا خائفين قبل ذلك قالوا انا لمدركون قوله على انها جواب الامر او على انها بيان مستانف نقله ابو حيان عن الزجاج قوله استيناف بعد على قراءة حمزة قوله اي وانت كما يخيل فيه ان الجملة الفعلية تصلح للابتداء من غير احتياج الى اعتبار حذف المبتدأ وان صرح العلامة الزمخشري في الكشاف

والمفصل بتقدير المبتدأ في جميع ما هو من هذا القبيل قوله والالف فيه للاطلاق بعد ليست الالف التي هي لام الفعل فانها تحذف مع الجازم وجوبا في الكشاف ان يكون من قبيل كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا بان يقدر لام الفعل متحركة ثم تحذف مع الجازم فان قيل كيف تقدر الحركة على الالف وهي لا تقبل بخلاف مثل لم يأبك فان اللام فيها يقبل الحركة قلنا باعتبار اصلها فانها مقلوبة عن الياء ولعل ترك المص ذكر هذا الوجه لانه من الضرائر المختصة بالشعر قوله والمعنى فاتبعهم فرعون بنفسه اتبع تارة يستعمل متعديا الى اثنين والمقرون في سورة يونس بمعنى ادرك واشار هنا الى وجه آخر نكتة الفائدة ولما كان قوله تعالى هنا فلا يخاف دركا فانه لا يلائمه ظاهرا يقتضي بادراكه فلا وجه لقوله مولانا العلامة انه من المتعدي الى مفعول واحد لا الى مفعولين كما توهم من قال فاتبعهم فرعون بنفسه ومعه جنوده انتهى قوله ومعه جنوده الواو للحال وفيه اشارة الى ان الباء للمصاحبة قوله فحذف المفعول الثاني اي المذكور ثانيا قوله وقيل فاتبعهم بمعنى فاتبعهم ونقل ابو حيان عن يونس بن حبيب وابي زيد انه يقطع الهمزة عبارة عن الحبل المسرع الحثيث الطلب وصلها انما يتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات قوله والباء للتعدية من جملة القول في الاظهر ان يجعل الباء في هذا المعنى ايضا للمصاحبة قوله وقيل الباء من تتمة هذا القول نقله ابو بكر الرازي عن الازهري قوله والمعنى فاتبعهم جنودهم وادهم خلفهم قال مولانا العلامة مبناه الغفول عن قوله تعالى فاتبعهم فرعون وجنوده ثم ان في ايهام عدم اتباع فرعون بنفسه قلت لا مخالفة بين الايتين على هذا الوجه الاخير الى قوله ورادوهم خلفهم فان السابق يكون مع المسبوق فلا مخالفة وعلم الزوجة من الدلائل الآخر قوله الضمير لجنوده قال مولانا العلامة لا وجه لتخصيص الضمير بالجنود لما فيه من ابهام باطل فلتة جملة الاشارة الى ما سبق في سورة يونس من الفرق بينه وبين قوله فانجيناه ومعه عما وقع فيه قومه من تعم البحر مع ان يجوز ان يفسر المخصص بقوله تعالى وما هديهم هو قوله من اليم اي بعض اليم قوله اي اضلهم في الدين وما هداهم فيه ما حداه يكون تاكيدا لا صلا فلا يجوز بدون الواو ولعل الاولى ان يجعل من حذف المفعول لتنزيل المتعدي منزلة اللازم اي ما صدر منه شيء من الهداية او يقال هدى هنا

بمعنى اهتدى وانما قلنا لعل اذ يجوز ان يقال المراد وما هداهم في وقت من الاوقات
ولا دلالة في اصل العموم كما لا يخفى **قوله** وهو يهكم به قال العلامة الزمخشري
تعالى من سبقه التهكم ان يوتى بجائز والمقصود عكس معناه كقوله انك لانت
الحليم الرشيد وعدم هدايته فرعون محقق فكيف يتهكما قلت ما ذكره معنى الاستعارة
التهكمية والمراد ههنا التهكم اللغوي فانه في اللغة بمعنى الاستهزاء والطعن
المتوالي فالاية من باب التلميح وهو ان يشار في اثناء الكلام الى قصة او حال يجب
ما هدا اشارة الى ادعاء فرعون اشاد قوله في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد
فلو كان اديعي دعوى وبالغ فيها فاذا حان وقتها ولم يات بها قيل ما اتيت
بما ادعيته تهكما او استهزاء به **قوله** عباجاة موسى فيكون جانب منصوبا
على الظرفية ولكنه محدود قلا ينتصب تقديره في والاولى ما في بعض النسخ من
قوله لمجاجاته باللام فجاب مفعول واعد على الاتساع او بتقدير المضاف
قوله لملابسة بينهم وبين فعلهم فهو من المجاز العقلي **قوله**
على التاء المضمومة **قوله** على الجولة قال ابو حيان هذا الشذوذ والقلة
بحيث ينبغي ان لا يخرج عليه والصحيح انه وقف للطور لما فيه من اللين واما الكون
على اليمين من تسبقيل الخيل قلت الاصل عوافق القراتين والايمن وقف للجانب
على القراة المشهورة فالمناسبة بحيل كذلك في هذه القراة ثم لو سلم الشذوذ
فاي بعد في تخريج قراة شاذة على وجه شاذ وقوله اما الكون على يمين من يستقبل الخيل
منظور فيه فانه انما يتم ان لو كان نعتا للجانب لا للطور اذ الطور هو الخيل **قوله**
والتعدي لملاحة الله تعالى بالشرف **قوله** ثم استقام على الهدى والاستقامة على
الهدى متاخر عن اصل الاهتداء باعتبار الانتهاء وقيل ثم للدلالة على تباين المرتبتين
فان المداومة على الحكمة اصعب من الشروع فيها ولذلك قال من قال لكل الى شاو
العلى حركات ولكن عز بين الرجال ثبات ولعل هذا القول اليق بالمقام ولذلك
اختاره جار الله **قوله** سوال عن سبب العجلة يتضمن انكارها الى سياق كلام يظاهره
يدل على ان السوال عن سبب العجل على حقيقته وانت خبير بان حقيقة الاستفهام محال
على الله تعالى فلا وجه لابقاء الكلام عليه والذي يلوح بالبال الفاتر يعيون المهيب البادر
هو ان يكون المعنى ما الذي عجلك مبتاعدا مجافرا عن قومك والانكار بالذات
للبعد عن قومه وانكار العجلة ليس لانكونها وسيلة اليه على ما هو الاصل في امثاله

ويمكن ان يقال المراد حاصل السبب
ليلا يكون الموضوع في الشهما
داخلا في حد الطغيان

ابو شام الترغ

من الكلام الذي افترن به قيد من القيود فاعتذر عنه عليه السلام باني اخطات
في الاجتهاد وحسبت ان هذا القدر من التقديم كما بعد بعدهم واعفاهم يجريان
العادة بمثله سيما والحاصل عليه طلب الاستدامة مرضاتك بالمبادرة الى امتثال امرك
فالجواب هو قوله هم اولاء على اثري وقوله وعجلت اليك رب لترضى كالتتميم **قوله**
نقيصة في نفسها غير مسلم على الاطلاق كيف وقد قال الله تعالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم **قوله** اعقال القوم في الناموس غفل عنه غفولا تركه و
نهى عنه كالغفلة **قوله** اجاب موسى عليه السلام عن الامرين اي عن السوال عن
العجلة وعن الانكار وهذا مبني على كون السوال على حقيقته وقد عرفت ما فيه
قوله وقدم جواب الانكار فيه بحث فان الانكار كان لكونها نقيصة في
نفسها ولا يندفع ذلك بالجواب الاول بالتكفل لدفعه هو قوله وعجلت اليك رب
لترضى فتامل **قوله** لانزاهم ولعل ذلك المصر ما ذكره صاحب الكشاف من انه حال
من تمبب العتاب فدهل عن الترتيب اليق في الجواب لتضمنه نوع اساءة ادب
على الانبياء عليهم الصلوة والسلام **قوله** توجب مرضاتك يعني بحسب وعدك
قوله فانا فتنا قومك وتهملوا مرهم كانهم حديثي عهد بك باتباعك
وكونهم من البكر والحثما بمكان يجبون بادنى سبب لدعاة الضلال ويطمع اليهم كمع
الشيطان بالافساد والاضلال فالقوم الذين خلفت فيهم اخاك اصلهم السامري بخرجك
من بينهم فكيف نامن على قوم اغفلتهم واهملت امرهم والله تعالى اعلم بمراده
قوله بايثارهم بعبادة العجل يعني بخلقها فيهم على ما هو مذهب الحق **قوله**
لانه كان ضالا مضلا والاضلال ضلالة اخرى فزاده ضلالة على ضلالته **قوله**
وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه ولم يتعرض لكون مدته قبل عشرين لظهوره
عند من له ادنى معرفة فان المسافة بينه وبين قومه كانت اقل من مسيرة يوم **قوله**
اذ ليس في الاية ما يدل عليه بالفاء التعقيبية في قوله ثم رجع يدل على ان الخطاب
عند رجعه **قوله** بلفظ الواقع الاظهر بلفظ الماضي فان لفظ الواقع لكونه اسم
الفاعل دالة على الحال والامر سهل كما لا يخفى وذكر في الكشاف وجها اخر وهو ان
السامري افترض غيبته فعزم على اضلالهم عند انطلاقهم واخذ في تدبير ذلك بدليل
الفتنة موجودا انتهى والفرق بين الحالين بعد اشتراكهما في انه تغيير عن المتوقع
بالواقع لوجود مبادئه ان في الاول نظرا الى وجودها من جهة الخالق وفي الثاني الى

من بعدك قلت مستعينا بالله تعالى هذا تعليل
لما يستفاد من كلام السابق يعني انه لا ينبغي لك
ان تبعد عن قومك ص

لانه سبب

وجودها من الكاسب فليتامل **قوله** فان اصل وقوع الشئ الخ اى الذى يبنى عليه
وقوع الشئ فى الخارج ان يثبت فى الحال الشئ فى علم تعالى اخ فاذا ثبت فيه شئ فهو
كائن لا محالة على الوجه الذى ثبت فيه فجاز ان يعبر عنه بلفظ الواقع تنبيها على ذلك
قوله والسامرى منسوب الى قبيلة الخ فى القاموس السامرى الذى عبد العجل
كان عجلا من اهل كرمان او عظيما من بنى اسرائيل منسوب الى موضع لهم **قوله**
وقيل من اهل باجرما بالعصر نقل صاحب الكشف عن الحواشى انها قرية من قرى الموصل **قوله** جزيناهم بما فعلوا وفسرنا فى الاعراف بشديد العقوبة
وذكر هذا الوجه بصيغة التمريض ولعل ما قاله تمتنا اولى **قوله** بسلامتين نوع تكرير **قوله**
وعلى كم اياى يشير الى ان اضافة الموصل الى ياء المتكلم من اضافة المصدر الى مفعوله
قوله واذا وجدت الخلف فيه مهمن فى الافعال هنا للوجدان **قوله** ولا على الشق
الذى يليه عطف على التاكيد بتكرير كلمة لا التاكيد يعنى ان الكلام المصدر بحرف التعقيب
بعد الامر المردد ينبغى ان يتعلق بكلا شقى التردد او بالشق الذى يليه ولا يتاتى
ذلك اذا حمل الاختلاف على معنى وجدان الخلف والاكتفاء بتعلقه للشق الاول يودى
الى اختلال انتظام النظم بتخلل الاجنبى **قوله** مخافة ان يعلوا بها كانهم خروا
قبل عبدهم او فيها اوفى عذره والا فلا مخافة فى رؤيتها بعده **قوله** وقيل اى بالقاه
البحر والتابين الى كونه ما استعاروه وان كان تعميم الكل للكل ممكنا فتامل **قوله**
ولعلهم الخ عطف بحسب المعنى على قوله اجمالا **قوله** لانها اتام مبنى على كون استعمال الاوزان
فى معنى الاتام انتهى **قوله** اولا ما ناه متعلق بافتين **قوله** وترى بالنصب
قراءة ابو حيوة ووافقه على ذلك وعلى نصب ولا يعلمان عن عمران وابن صبيح وابان
والامام الشافعى رحمه الله كذا فى البحر نقلا عن الكامل **قوله** وفيه ضعف لان ان
الناصبة الخ لا تنهما مع ما دخولها يكون فى تاويل المفرد فيلزم الاقتصار على احد المفعولين
لانه حينئذ كالوجد للتخصص بفعل اليقين بل لما قاله العلامة الرضى من انه لما شابهت
المحققة لفظا ومعنى ان المصدرية اما لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرفى المصدر
فاراد والفرق بينهما فان ما قبل المخففة لان التحقيق بان المخففة التى فاتها التحقيق
اسند اولى فلا يجئ بعد التحقيق الصرف ان المصدرية فان شئت تمام التفصيل فارجع
وفى شرح الكبير الكافية لم يجز ان الناصبة بعد فعل العلم لان الناصبة للرجاء والطمع فيلزم
اجتماع النقيضين لكن من قرا برجعل الرؤية بمعنى الابصار تتبدل له غاية ظهوره منزلة

٧

٧ فلا التحقق او ما يؤدى مؤداه او ما يجرى
مجراه من الظن الغالب ليكون موذنا من اول
الامر بانها مخففة صح

المبصرات كما ذكره ابو حيان فى البحر ويحتمل ان الابصار ايضا من افعال التحقيق قال ابن
الحاجب فى الايضاح رات اذا كان من رؤية العين معناها ايضا علم بالحاسة فلم يحتج عن
معنى العلم انتهى ولك ان تقول القرآن حجة على غيره **قوله** توهم ذلك اى افتتانهم به من القرائن الحالية وليس المراد وليس المراد بالتوهم ههنا ما يقابل الظن بل ما يشمله
الايهام الى قوله انما فتنتم به **قوله** وهذا الجواب يؤيد الوجه الاول من وجهى تعبير
من قبل وجه التاييد ان قولهم لن نبرح عليه عاكفين يدل على عدم علمه فى الحال
مع ان تخففه بعد قول السامرى وانما قال لئلا يؤدى بدل لا حتمال **قوله** الذين
افتتنوا به اول ما راوه **قوله** وكما مر بيانه فى البحر قال على ابن عيسى دخلت لا هنا
لكون المعنى ما دعاك الى ان لا تتبعنى وما حملك على ان لا تتبعنى **قوله** فتدارك الامر
مضارع مضوب حذف احدى تاييه **قوله** او ما طلبك له وكان يجب ان لا تطلبه
فما لباعثه ولما مطابقة اعتذار السامرى عن هذا الامر المنكر باعتبار قوله وكذلك سولت
لى نفسى ولكن قدم ذكر سبب التسويل ويجوز ان تكون الخطبة هنا بمعنى الشان
وما الذى حملك عليه عطف تفسيرى وفيه اشارة الى تقدير المضاف فى السؤال اى ما سبب
خطبك **قوله** على الخطاب لموسى عليه السلام على طريق التعظيم قال القطب الرازى
ولكن ذكر البيضاوى والقتازانى ان التعظيم فى الخطاب لم يرد فى الكلام القديم والظاهر
ان الخطاب لموسى ونبى اسرائيل **قوله** لا يمس الخ اى شيئا من الاحياء فيما بعد فانزل الله ذلك
كان ابتلى بالاسيا بالحمى الماتسه حتى صار ذلك الرجل فى **قوله** على فرس الحيوم
والظاهر ان علمه بان مركوبه فرس الحيوم كان بوحى موطئه او لسماعه من موسى او هرون
عليهما الصلوة والسلام **قوله** انما عرف بعض جبرائيل **قوله** حتى استقل
اى من استشراف النفس للجواب وعلى ما ذكر ان يكون بيانا لونك فى معنى سيانا لونك
واستبعد ابو حيان هذا القول فى البحر والظاهر ان اقتصاره على ما قاله ابو حيان متضمنا للتسبيبية
للدلالة على ان الامر بقبل تسبب عن سؤالهم **قوله** يجعلها كالرمل الخ السف اما
التذرية او القلع ولما كان جعلها كالرمل من لوازم التذرية واسبابها تسامح فى الكلام
وادخله فى تفسيره قال مولانا العلامة لو كان معنى النسف ما ذكره المفسر لكان حق نذرها
ان يقيد بالواو والفضيحة قلت بل حقه تصديره بالفاء الدالة على ترتيب ترك مقارها
قاعا صفصفا على نسفها وتنفيره فيذره مقارها ويجوز عود الضمير فى ذرها على الجبال
اى بعد النسف يبقى قاعا صفصفا قال مولانا العلامة لكن الحكم المذكور عام لوجه الارض

٢ كونه القائلين به صح

كلها فلا وجه للتخصيص بمقال الخيال قلت تخصيص السؤال بالخيال مع كون ضمير نسيفها لها يكون
وجها للتخصيص وعموم الحكم في الواقع لا يوجب ارادة العموم اذ ظهر في المقام مخصص
قوله واضماها اي اضمارا ان كان اضمارا في الارض لان ضمير نيدرها للمقار للخيال بتقدير المضاف
لا يحتاج الى بيان وجهه لكونها كالملفوظ قوله كقوله ما ترك عليها التشبيه في مجرد
الاضمار من غير ذكر لا الدلالة الخيال كما لا يخفى قوله خاليا عن الاكام فلا وجه لقول
من كان العلامة من زعم ان القاع بمعنى الخيال لم يصب قوله ان تأملت فيما بالقياس
الهندسي فيرشدك الى ان التوبيخ هنا على عموم الخطاب مبني على الفرض والتقدير ولا
بعد ان يجهل بصيرة فانه مما يصير به بعد الاظهار بالمقاييس قوله وثلثها احوال
مترتبة فان اقتضاء الرؤية العوج وكانت فيها منبئ عن كونها صفصفا وهو عن
كونها قاعا وهو عن نسف الخيال قوله ولذلك ذكر العوج بالكسر يعني ان ما يدرك
بالمقاييس امر دقيق لطيف يلحق بالمعنى وان كان وصفا للاعيان قال في الجمهرة العوج
بالفتح لما رأيت بعينك والعوج ما لم تره مثل العوج في الدين وغيره قوله
استيناف بين الحالين كأنه قيل الى اي حد يكون حلولها واسوانها قوله
اي يوم اذ انسفت فالعامل يتبعون وقوله ويسئلونك الى قوله وكذلك اتلنا لا الى
قصة آدم كما قال الطيبي استطراد قوله على اضافة اليوم الى وقت النسف قال
القطب الرباني هذا من اضافة المنهي الى الاسم كما في شهر رمضان ويوم الخميس فلا يلزم ان
يكون المزمان زمانا قلت فيه بحث اولا لان العلم للشهر هو مجموع المضاف والمضاف
اليه لا مضاف وحده كما ذكره يكون من اضافة العام الى الخاص كشيء من الادراك لا من اضافة
المسمى الى الاسم واما ثانيا فلانه لا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين
الذين يعرفون الزمان بالمجدد الذي يقدر به مجدد وآخر كما حقق في علم الكلام قوله
فيجوز ان يكون بدلا ثانيا من يوم القيمة يعني في قوله وسألهم يوم القيمة والبدل
الاول يوم ينفخ فالعامل في سألهم وسئلونك الاوجه استطراده قوله لا يعوج
احد عوله يستوون اليه من غير انحراف قال الجاربردي وهذا كما يقال فلان لا عصيان
له اي مقام من مكانه واستغنى قوله من ثوبة موطئة اي موطئ يقبه وهو الملائم
للوجه الاول سواء وجهي تفسير قوله بصرت بما لم يصروا به او موطئ فرس على تقديير
المضاف وهو المناسب للوجه الثاني ويؤيده قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اثر
فرس الرسول صلى الله عليه واقوال المفسرين قوله ونحو هما الخصم والقضم

فالاول

تمالاول والاكل بجميع الفم والثاني باطراف الاسنان قوله لانه لم يعرف انه خير ايل
وقوله انما عرفه لان مزاعمة ليس مقطوع الصحة ولذلك صدره بصيغة التمريض
ولو سلم فيجوز ان يعرفه بكونه ملكا ولا يعرفه بخصوصية اسمه قوله وهو حين ارسل
اليه الخ واتاه معجزة حين اعترف فرعون فليس بالرسالة فافهم قوله زينه وحسنه
الى قال الامام النسفي في التيسير اي زينت نفسي الي اي فعله فعلمنه ابتاعا لهواه
اي وهو اعتراف بالخطاء واعتذار منه قوله ومن مسك بفتح ميم من عطف على
مفعول يأخذك ويضرانه لا مزيد له في احد اللحمي بين مسه فكيف يخاف منه قوله
فتحا بالنصب عطف على ان تقول قوله وهو علم للمسة قلت فليس التاء داخل عليها لانها
التي تنصب المكان بل المعنى لا يكون بينا مساس قوله لن تخلفك الله فهمز
اخلف على آهذا للتعدية الى المفعول ايم الاول مقام الفاعل قوله اي يخلف الواعد
اياه اي لا يقدر ان تجعله مخلفا وعده قوله وسباتيه اي سيفعله من اتى اليه
احسانا على المرء في تفسير قوله تعالى انه كان وعده ماتيا قوله ويؤيده قراءة لنحرقنه
فان الاحراق انما يستعمل في الحرق بالنار قوله او المبرد ولا بعد في حرق العجل
على تقدير كونه حيا بالمبرد اذ يجوز خلق الحيوة في الذهب حال بقائه على الذهبية
عند اهل الحق فلعل العجل كان كذلك قوله ويعضده قراءة لنحرقنه بضم الراء
على وزن لنصرنه قال الامام النسفي اي لنبردنه بالمبرد وهو طريق تحريقه بالنار
فانها لا تعمل في الذهب بالتفريق الا هذا الطريق نضما الى الحيل الاكسيرية قوله
والمقصود من ذلك اي مما من احراق الخ ثم تنسفنه في اليم نبرى منه قوله
زيادة عقوبته من حيث اشتماله على ابطال ما افتتن به وافتتن واهدار سعيه وهدم
مكره قوله وان كان حيا الخ في نفسه الى يشعر انه لم يكن فيه حيوة وهو مخالف
لما اسلفه آنفا قوله من مثل ذلك الا اقتصاصا سائغا الى ان الكاف منصوب المحل
على انه صفة لمصدر محذوف يعني اقتصاصا مماثل ذلك الاقتصاص قوله نقض
علك موعد من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قوله والام التاجر اي
المنقض يقال قد رج القوم وابترجوا اذا انقرضوا قوله وتكثير المعجزات
يعني بتكثير علمك بالغيب بانزال معجز زايد على اعجاز النظم من حيث البلاغة قوله
وقيل ذكر الخصومة بصيغة التمريض لينسق ما بعده عن الحمل عليه قوله الجامع لوجوه
السعادة الى الابد يستفاد ذلك من تنكيرها قوله وقيل عن الله تعالى

قال ابن الكمال الحمل الثقيل ما كان على
مطل او على مطل او على ما سبل شجره و
بالتحريك ظهر او ذراع

من استشراف النفس للجواب وعلى ما ذكره يكون سالونك وما سيالونك واستبعد ابو حيان هذا القول في البحر والظاهر ان الفاء على ما قال ابو حيان سببية للدلالة على ان الامر يقتل
سبب عن سؤالهم بجعلها كالرسل السف اما التذرية او القلع ولما كان جعلها كالرسل من لوازم التذرية واسبابها اتى بحرف التراخي واطنب في الكلام وادخل في تقريره قال مولانا العلامة لو كان معنى السف
ما ذكره الحوفي كان حقه ان يصدر بالواو والفصيحة قلت

السرور اظهر من هذا **قوله** لقوله تعالى يوم تقوم الساعة الى اخر الآيات دل كلامه هذا على ان اللبث في القبور للارادة من قوله ما لبثوا غير ساعة بدلالة قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث والاحتمال ارادة اللبث في الدنيا او فيما بين الدنيا والبعث ضعيف لا يعرج عليه هنا وفيه نظر فان المذكور هناك انهم انتهم ما لبثوا غير ساعة وهمنا انهم ما لبثوا الا عشرا او الا يوما فكيف يحدد المراد في الموضعين ولا يندفع ذلك بان يقال لا مخالفة بانهم يختلفون في مدة اللبث فبعضهم يحبرها في العشر وبعضهم في اليوم وبعضهم في الساعة لان الحاصل في الساعة يكون اشد نقلا لانهم فينبغي ان يكون المسند اليه امثلهم طريقة قوله تعالى فتامل **قوله** فعل ينسفها قال العلامة ابراهيم البقاعي بنعا اللام التي للفاء على تقدير شرط اي فاذا سألوك فقل لهم وهذا بخلاف ترك بعد وقوع السؤال عنه مثل الروح وقصة ذي القرنين والمحيض وغيرها فان الامر يجوابه على طريق الاستيناف لما هناك **قوله** همس اي لا يعصى ولا ظلم اي لا يظلم واصله ان المصدر يضاف الى الفاعل وتارة يضاف الى المفعول انتهى وفيه تأمل **قوله** خضعت لهما به اشار الى ان في الكلام مضافا مقدرا وان الخشوع وهو التضاؤل والتواضع استعير لخفاء الصوت واستشكل بما قاله ابو حيان في النهي وهو على حذف مضاف اي اصحاب الاصوات **قوله** وقد فسر الهمس بخفق اقدامهم اي ضربها على الارض ضربا خفيفا لا يسمع الاصوات الاقدام وان اصوات النطق ساكنة **قوله** او من الاذن بفتح الهمزة والذال بمعنى الاستماع ومعناه على تقدير ان يكون الاستثناء اعم المفاعيل الامن استمع الرحمن لاجله كلام الشافعين **قوله** ورضي لكانه يعني ان هنا مضافا مقدرا **قوله** او رضي لاجله على ان يكون اللام متعلقا برضي **قوله** او قوله لاجله على ان يكون حالا قدمت على ذي الحال ومال المعنيين واحد فضمير قوله للشافعين والاظهر ما اشار اليه الكوراني ان يكون المعنى ورضي قولا كائنا له وهو كلمة التوحيد وهذا ليس ذكر المقر كما حسبه مولانا العلامة لان اللام حينئذ ليس للاجل **قوله** ما تقدمهم من الاحوال وما بعدهم مما يستقبلونه وجوز في سورة البقرة التفسير بالعكس بناء على ان كل احد مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي وجوز دخولها آخرا ايضا فراجعها **قوله** بعلمهم اشار الى تقدير المضاف بدلالة القرينة **قوله** وظاهرها يقتضي العموم فقوله

وفي القاموس الهمس الصوت الخفي وكل صوت اواخر الكلام صوت النعوم

التفات عن التكلم الى الغيبة **قوله** فادحة اي مثقلة ولا يلزم التكرار اذ رب ثقيل لا يثقل حاملا لكحمل الذهب والفضة لما لكنها **قوله** ستاها وزرا شبيها الخ فقوله وزرا استعارة تصريحية وقرينتها ذكر يوم القيمة ويجوز ان يكون من ذكر السبب واراد المسبب على الجاز المرسل والوزر على الاول بمعنى الحمل وعلى الثاني بمعنى الاثم ويجوز ان يكون من حذف المضاف اي عقوبة وزر ففي المضاف استعارة بالكناية **قوله** اوزارا عظيما اشارة الى كون نكرا ووزرا للتعظيم وعلى هذا ينبغي ان يراد بضمير الوزر في قوله تعالى خالدين فيه معنى العقوبة على طريق الاستخدام وان قيل ان السيات تتقلب اجساما ظلمانية على ما قالوا في كيفية وزن الاعمال فلا حاجة الى اعتبار الاستخدام والاستعارة المكنية في الوزر كما لا يخفى على الافهام **قوله** في ثقلها المراد هو الثقل المجازي وهو كونها شاقا على المعاقب اولي **قوله** في الوزر بمعنى العقوبة كما نبهت عليه آنفا **قوله** واللام في لهم للبيان متعلق بالقول المقدر اي يقال هذا الكلام لهم وفي حقهم **قوله** اشكل امر اللام فان احزن متعد بنفسه وارتكاب العدول بالزيادة كما في ردف لكم ولا ضرورة بوضوح المعنى الصحيح يكفي في الاشكال **قوله** ونصبه حملا على التمييز لانه لا يصح ان يكون تمييزا للوزر وغير التمييز غير موجبه ويمكن ان يقال نعم لا يصح كونه تمييزا اذا كان الوزر بمعنى الحمل واما اذا اريد به معنى الاثم فلا مانع من صحة نصبه على التمييز الا ان يراد بالحمل حينئذ المعنى المجازي فتأمل وايضا يجوز نصبه على الحالية والمعنى احزنهم الوزر حال كونه محمولا لهم مثقلا كما يثقل الحمل على الحمار **قوله** ولم يقد من يد بمعنى ولك ان تجعل سنا بمعنى فتح يقال ساء سواء كسحاب اي فتح وينتصب حملا على التمييز ويكون لهم حالا من حملا ويوم القيمة متعلقا بالظرف اي فتح ذلك الوزر حال كونه لهم يوم القيمة **قوله** تعظيما لاي للنفخ حيث اسنده الى ذاته العظيم **قوله** او للنافخ من حيث اسناد فعله الى نفسه تم ومثله لا يعود به الا من تشرف بكمال القرب ومزيد الاختصاص **قوله** وهو جمع صورة ورد عليه ان النفخ تكرر لقوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى والاحياء لا يتكرر بعد الموت واما في القبر فليس مرادا من النفخة الاولى بالاتفاق **قوله** وصفوا بذلك لان الزرقة الخ فالزرقة محازا عن تشويه خلقهم فتأمل **قوله** وهم زرق وصف ايضا **قوله** فان حدقة الازرق تزداد في فقوله رزقا كناية عن انهم عميا **قوله** وعلموا انهم استحقوا الانظار لهذا مدخل في استقصار مدة لبثهم في الدنيا ظهورا بينا وما في الكشاف من استقصار ايام

ومن يعمل من التغالبي تقسيم لقوله وقد خاب من حمل ظلما **قوله** ويجوز ان يراد بها
وجوه الخير من فحوى تقسيم لقوله وعدنا بوجوه **قوله** ويحتمل الحال والرابط هو اتحاد
من حمل الوجوه وعلى تقدير العموم يكون الرابط محذوفا اي منهم **قوله** اي مثل
ذلك الانزال المتضمن لابناء الاولين وعلى الوعد والوعيد **قوله** على هذه الوتيرة
اي الطريقة الواصلة في كمال البلاغة الى حد الاعجاز **قوله** مكررة فيه ايات
الوعيد بيان الحاصل المعنى لا الاشارة الى وجه الاعراب فان قوله فيما يجيء ان قوله تع
ولقد عهدنا الى آدم عطف على مصرعا فيه من الوعيد يمنع على الحالية **قوله** ولهذه
التكثرة يعني ولكون المراد من قوله يتقون الاستمرار على التقوى بحيث يصير التقوى
ملكة للمتقي ومن قوله يحدث لهم ذكرا يبعثهم عن المعاصي فتكون الاولى موصوفا
باصل التقوى دون الثاني اسند التقوى اليهم تشريفا لهم ولم يسند الذكر
لهم لعدم امتهالهم للتشريف باسناد هذا الفعل الشريف هنا وما ذكره المص
هنا يخالف ظاهر ما اسلفه في تفسير قوله لعلهم يتذكرون ويخشى من ان التذكر
للمتحقق للمتوهم فافهم **قوله** كامثال كلامهم تفسير للجملة السابقة وتخصيص صفة
الكلام بالذكر مع عموم قوله وصفاته لكون الكلام فيه **قوله** يستحقر لذاته
في ان جاء ضمير المذكر للقط المذكوت اشارة الى ان التاء ليست للتانيث ولذا
لا يوقف عليها بالهاء **قوله** ومساوقة اي متابعة **قوله** على سبيل الاستطراد
والعاوني ولا تجعل انا استينافية او عاطفة على يقوله تعالى الله لتضمنه مع انشاء
التعجب **قوله** وقيل يفهى عن تبليغ المصدرة بصيغة التمريض اذ لا مقتضى للتخصيص
بالمحمل **قوله** فانما اوحي اليك تنالك لا محالة واما حصول زيادة العلم فمنوط بشرطه
بالسؤال والدعا **قوله** وانما عطف قصة آدم يعني عطف قصة على قصة فلا
يضر الاختلاف بينهما احيانا وانشاء ولعل الاظهر عطف على قوله وكذلك انزلناه
قوله ولم يعن به على البناء المجهول اي لم يهتم وفي كلامه اشارة الى ان الفاء
في قوله فنسي فصيحة فان النسيان غير متعلق للعهد وغير متسبب عنه ايضا والمعنى
ولقد عهدنا الى آدم ولم يعن به فنسي **قوله** وبذوق سيدها واربها اي مرها
وحلوها والسهي بفتح المهملة وسكون الراء الخطل والاري على ذلك الوزن
هو الغسل وقيل عرفا على الذنب الى صدوره بصيغة التمريض لعدم ملاءمته للمرام في
هذا المقام **قوله** اي اذكر حاله الى فالعطف اتيا على مقدر اخر اي اذكر هنا واذكر

ولخشيه

اذ قلنا

اذ قلنا واتيا على ما قبله عطف قصة على قصة **قوله** وهو الاستكبار لا يخفى عليك ان الاباء
غير الاستكبار ولذلك عطف الثاني على الاول في سورة البقرة الا ان قوله لان المعنى اظهر
الاباء عن المطاوعة يشير الى ان المراد ثمة المعنى المجازي ولكن الكلام في اتحاده مع
استكباره هاهنا في سورة البقرة التكبر انزري الرجل نفسه اكثر من عزه الاستكبار
طلب ذلك بالتشبع **قوله** وعلى هذا لا يقدر له مفعول اي لا تمش الحاجز في ابقاء حق
مقتضى المقام الى تقدير اما الواقعة على وفق ما صرح به في الآية الاخرى في سورة الحجر
الى ان يكون من الساجدين فلا يمتنع **قوله** ولو جعل قال مولانا العلامة اعاد الجار ثم لا
يتم الدلالة نعم لو قيل وعد له وجعل لكان كذلك **قوله** بنسبة الشيطان الى
احراجهما هكذا في نسختي وفي قلب ولا اظهر منه وهو ظاهر **قوله** فتشقى يجوز
ان يكون منصوبا بتقدير ان على جواب النهي ويجوز ان يكون مرفوعا بتقدير المبتدا
اي فانت تشقى **قوله** ومحاقطة على الفواصل فان كمال المحافظة فيه لمناسبة لما قبله
وما بعده في الافراد والتغليب بالتاء والصورة الخطية ولو قال فتشقيا فان ذلك
قوله ويؤيد قوله ان لك الا فان قيل اذا كان هذا المعنى منويا بما ذكره يتوجه
على المعنى الاول فكان حقه التقديم فما وجه التاخير قلنا وجهه عدم مقاومته
التاييد المذكور لظهور اللقط في المعنى الاول ولشيوع استعماله فيه ولو سلم فلعل
التاخير لئلا يلزم طول الفصل بين المعنيين فتامل **قوله** ولا تضحى اي ولا تبرز
للشمس ولا يصيبك حرها يقال منه ضحي الشمس بالكسر ضحا بالفتح والمداي بزنة لها
قوله فانه بيان الى قليل لقوله يؤيده والمعنى انه استيناف لبيان ما في الجنة
قوله واقطاب الكفاف والقطب في الاصل ملاك الشيء ومداره في الصحاح القطب
كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك وفلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي
يدور عليه امرهم فالكفاف من الرزق ما لف عن الناس واغنى **قوله** هي الشبع والري
والكسوة والكن فان قلت يفهم من هذا الترتيب الموافق للواقع ان حق النظم تقديم
لا تظما على قوله لا تعرى فما وجه العدول قلت وجهه حسن المقابلة بخلو الظاهر
واحراق الباطن باحراق الظاهر قال صاحب الكشف بناء للعلامة الطيبي عدل الى المنزل
تنبيها على ان الاولين اعني الشبع والكسوة اصلان وان الاخرين متممان فالامتنان
على هذا الوجه اظهر ولهذا فرق بين الفرينتين فقيل اولا انك وثانيا انك **قوله**

نخلو الباطن ح

شعلة الباطن عبارة عن عدوة الكاشفي ايضا اصلا
لا شعاف قلب نفر الوهاب المحقق انه اراد العطف
على انضمير المجرور وبه اعاده الجار

مستغنيا حال من ضمير له بذكر نقايضها متعلق بقوله بيان وتذكير على التناسخ والمراد بالتقابض
المتقابلان وتذكيرها باعتبار ذكرهما في ضمن السلوب قوله لا من حيث ان حرف التحقيق فلا يمتنع
الا يفهم منه الى انه لو كانت بنكهما ضمنا من حيث ان حرف التحقيق لا يمتنع دخولها عليها
وهو مطرد فيه فان المهتنع دخول صورة ان المكسورة على المفتوحة لا معناها
الاصلي اي المعنى المعتبر في المعطوف ايضا للاستحباب ولهذا قال ابو البقاء ان
المكسورة انما لا يدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فلا مانع
للاطلاق على جواز ان عندي ان زيدا منطلق قوله وقرأ نافع وابو بكر وابن عامر
بكسر الهمزة ونسب العلامة الطيبي هذه القراءة الى ابن كثير وهو مخالف للكتب المشاهير
قوله فانهى اليه وسوسته اشارة الى ان تقدير وسوس هنا بالى لتضمنه معنى
الانهاء وعدي في الاعراف باللام بمعنى الجعل قوله هل ادلك على شجرة الخلد والملك
ان قوله في الاعراف ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الآية متأخر عن قوله هذا كان لما راى
اصغاءه وميله الى ما عرض عليه انتقل الى الاخبار والحصر قوله احتبايلزم فان الغوي
في ترجمان القرآن الخصف بسم نهادن وحينيذ ابرهم دوختن قوله وهو وقع
التبين ذكره في سورة بصيغة المتكلم بض قوله وبني عليه يقال فلان بني على
زيد ذنوبه اي يظلمها ويشعرها قوله بالعصيان قال مولانا العلامة كانه نظر ان المعصية
اقوى من الزلة بمعنى ان العصيان على ما قيل يعم الزلة ايضا فانه وقع الفعل والترك
على خلاف الامر والنهي فاذا كان عمدا يكون ذنبا واذا كان خطاء يكون زلة قلت
لقائل ان يقول بعد تسليم عموم العصيان للزلة وان قاله البعض ان المقام يدل
على التعمد والذي صدر منه ان لم يكن تعمدا لكن اقيم مقامه لعدم اهتمامه بالعهد
المبقي الى سنبانه تعظيما لمكانه قوله اوله وكابليس قال مولانا العلامة لا وجه
لان يكون الخطاب له وكابليس لانه قد خرج منها قبل هذا لقوله فاخرج منها فانك رجيم
قلت وجهه ما ذكره المفسر في سورة البقرة ان ابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها
للوسوسة ثم في الاعراف اشار الى انه لا مرد له يعلم انهم قرناء ابدا قوله وهما كانا اي
المخاطبان آدم وحوى او آدم وابليس قوله خاطبهما مخاطبتهم وعلى عكسه خطاب
اليهود في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم نحو واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم
قوله كالمعاش ولعل الاولى في التفهيم قوله او لاختلال حال كل من

قوله يبطرن من باب نصر اي يبطرهن ذلك
الذكر سمته قوله والتاكيد وان
ناب اه جواب سوال رحمه

النوعين يعني آدم وذريته وابليس وذريته قوله بوسطة الاخير حيث اغرى ابليس
بني آدم واهبط آدم بوسوسة ابليس وسري ذلك الاضلال في الانسان قوله
ويؤيد الاول وهو كون الخطاب لآدم وحوى قوله فاما يأتينكم فان هنا
التقسيم لا يستقيم بالنسبة الى الرجيم للقطع بانه وذريته ايسون من رحمة الملك
الحكيم وانما لم يقل اذ يجوز ان يقال في صحة التقسيم بالنسبة الى مجموع
النوعين صحته بالقياس الى احدهما ولا يضر فيهما تعين دخول احد النوعين في قسم
منه قوله فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ويجوز التقسير على عكس هذا
اي فلا يضل طريق الجنة في الآخرة ولا يتعب في امر المعيشة في الدنيا في مقابلة ويحشره
يوم القيمة اعمى والثاني في مقابلة فان له معيشة ضنكا وتقديم حال الآخرة على حال
الدنيا في المهتدين لان مطمح نظرهم امر آخرتهم بخلاف حالهم فان نظرهم مقصور
على دنياهم كما ينبيء عليه المص والله اعلم بمراده قوله والتاجي الى عباده في عطف
عطف تفسيري اي الذاكرين فان اسناد الذكر الى الهدى من الاسناد الى السبب والمراد
بالذكر العبادة كما مر قوله وقرئ بسكون الهاء على لغة الوقف قال ابو حيان ينقل
ابن خالويه هذه القراءة عن ابان بن تغلب والاحسن تخريجه على لغة بني كلاب وعقيل
فانهم يسكنون مثل هذه الهاء وقرأ البزي بكنوده اي بحذف الياء وبالجزم الاولى
بسكون الراء اذ لا جزم بالجزم لاحتمال ان يكون للتخفيف كما قاله ابو حيان قوله
ويؤيد الاول لم يقل يدل عليه لاحتمال ان يقال المراد وتدكت بصيرته بطريق ايراد
الجمع وانواع الخيل قوله مثل ذلك فعلت وقال مولانا العلامة اي ذلك فعلت
انت والكاف مقحمة اقحاما كالذي تم لا كما ديتكون في لغة العرب وغيرهم قلت اذا لم
يكن في المقام مانع عن الجري على ستن ظاهر الكلام لا وجه لترك الاحكام الى الاحكام
فظهر صحة التشبيه لا يخفى على اولي الافهام قوله واضحة بين يفهم ذلك
من اضافة الآيات فانه معلوم ان آيات الله كذلك قوله بعد ذلك اي بعد الحشر
على العمى قوله ولعله اذا دخل النار الخ ولعله انما لم يجزم لعدم الدليل عليه والنفي
يكفي في عدم ابقاء الجزي ثمة فالكل ينتفي باستفاء خبره قوله او مما
فعله اي عذابا في الآخرة ان يدعي الشدة والبقاء من الشدة التي تحق الرسول
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون في الدنيا مما فعله ولا بعد ان يقال انه عطف
على قوله ومن المعيشة فالمعنى اشد وابقى ومما فعله من ترك الايمان والكفر بها

ومن لم يتبع رسلي الى آدم وحوى وابليس ومن ذريته
ومن اعرض عن ذكري التقسيم الاجمالي من اعرض عن ذكري بالكلية
او عن التقسيم التفصيلي فان اتباع الهدى
الارض والسماء معه وبعد الهبوط الى
فله وبعدهما
تحقيق

فان زيادتهن في الشدة بالنسبة الى ضنك العيش والزيادة في البقاء بالنسبة الى ما قبله
فتأمل فانه دقيق جدا وبه عبان الكشاف **قوله** او ما دل عليه يعني يكون الفاعل ضمير الاهلة
والجملة كالمفسرة له والمفعول محذوف اي سبيل الاعتبار والاتعاظ **قوله** او الجملة
يعني لفظها الدالة على معناها وذلك على مذهب الكوفيين فالبصريون لا يجوزون
ان يكون الجملة فاعلة **قوله** يجري مجرى اعلم يعني ان الهداية وان لم يكن من افعال
القلوب الا انها اجريت مجراها لتضمنها معنى الاعلام والتبيين **قوله** ويدل عليه
اي على ان الفعل معلق فليست الجملة فاعلة ولا دالة على الفاعل **قوله** هذه
الامة يعني امة الدعوة لانه للعباد حتى يتوهم عوده للكفرة **قوله** الى قال الله
تعالى بل الساعة موعدهم **قوله** لكان مثل ما ترى بعادا وثمود ولعوقال لكان
الاهلاك كان اقصر للمسافة **قوله** وهو مصدر اي مصدر لاثر **قوله** او
اسم الزمن يعني ملزم بكسر الميم وفتح الزاي **قوله** كعلم انما خصم اي لجج في الصراع الكرن
سخت كردن وبر جنايندن وفلان لزاز خصم يعني سر سيم خصمست **قوله**
او لعذابهم ويوم القيمة وفيه بحث فانه على هذا يتحد في المال بالكلمة التي سبقت
فلا يصح قوله والفصل للدلالة على استقلال كل منهما الآن يكون ذلك اشارة
من المصنف الى ان ترجيح الوجه الاول **قوله** والفصل للدلالة الى قال الله تعالى
في سورة العنكبوت ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب
وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون **قوله** او وتر عن الشرك الى وهذا المعنى رجحه
الامام لملاءمته المقام وقال مولانا العلامة لا وجه حينئذ للتخصيص بالاوقات
المخصوصة قلت بقول الامام المراد بذكرها الاوقات هو الدلالة على الدوام كما في
قوله تعالى بالغداة والعشي في نظائر كثيرة مع ان البعض الاوقات من مزيد على
البعض لا يعلمه الا الله فيجوز ان يكون التخصيص لذلك قال صلى الله عليه وسلم
من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غربت ذنوبه **قوله** على ما ترك
بالهدي يعني عن المشركين الضالين فتعين المحمود عليه بمقتضى المقام
قوله معترفا بانه المولي للنعم كلها اشارة الى المحمود به ويدل على ان كونه
الجميل الانعامي على العموم اضافة الحمد الى ربك فافهم **قوله** لانها في آخر النهار
اي النصف الاخير منه وانت جنبي بعد التعبير عن الظهر بقبل الغروب
قوله او العصر حتى وهو الاظهر **قوله** جمع اني يأتي وفي القاموس اني

لان كم لا يعرف عددها والكاف
حرف لان اصلها الاستفهام
م

قال ابو حيان بل كل واحد اصل في
بابها ولكنها لعطان مشتركان
بين الاستفهام والخبر وحذف
الاخر اكثر خلاف الاصل
ملا يصبا اليه
اذا وضعه

210

وفي عين ابي كبير اوجع اني كرجى او آناء بالفتح والمد لواحد فيما عندي من كتب
اللغة **قوله** وانما قدم الزمان يعني ان الفاء في قوله تعالى فسبح بحمد ربك فيه
العامل في قوله ومن آناء الليل وحيث فصل المعمول بين الواو والفاء فلا يأتي
باجتماعهما في التقدير ولو قيل قوله فسبح مفسر لسبح المحذوف والفاء عاطفة
اي سبحا بعد تسبيح كما قيل في قوله تعالى واياي فارهبون فيظهر وجيه الاشارة
الى المغرب والعشاء لكان وجها حسنا **قوله** لاختصاصه بمزيد الفضل اي بمزيد
حصول الثواب لعبادة كان للزمان مزيد فضل عند الله تعالى اذ لا دلالة فيما ذكر عليه
قوله فان القلب فيه اجمع فهو مظنة التوجه التام **قوله** احرى اقبل
للاعمال احراها يعني اجتمع في عبادة الليل ان كلا منهما يقتضي الى مزيد الثواب زيادة
التوجه وزيادة المشقة لذلك قال الله تعالى ان ناشئة الليل الى اخره اي العبادة
الناشئة في الليل اشد وطأ اي كلفة الم وثبات قدم واقوم قيلا اي اشد قراءة لانتفاء
الشواغل فالاية تضمنت بالاشارة الى ذينك الامرين **قوله** تكرير بصلاتي الصبح
والمغرب ليت شعري لم لم يذكر العصر بدل المغرب وقد فسره قوله طرفي النهار في
سورة هود والعصر لما فيه من مزيد الفضل هو المناسب للتكرير قوله اراد الاختصاص
يعني الامتياز بمزيد الفضل لا من الاقتران اذ لا يشتبه على احد ان ليس لكل نهار
الا طرفان **قوله** ظهرانيها مثل ظهور الرسن انواله وهما فعلان من فد فدين مرتين وبعد
جنسهما بالغت لا بالتعيين الهمزة المفتوحة العيدة والفد فلان الرسن المستوية والمزن
بسكون الزاء المفتوحة التي لا ماء بها ولا نبات وقوله جنسها اي قطعتها ولم يثنه
في الامرة واحد قال صاحب الكشف والاشيع بثنى واحدا بعقب بتعيين كل واحد من
المبهمين عن الآخر والشاعر يصف نفسه بالغطنة والخبرة في سلوك المفاوز والبحار
على اقدام المهاول **قوله** او امر عطف على تكرير **قوله** فانه نهاية النصف
الاول لا يخفى عليك ان الطلاق نهاية النصف الاول على الظهر باعتبار انتفاء عند
الظهور ان الظهر بعد النصف الاول فالنهاية خارجة عن ذي النهاية بخلاف اطلاق
بداية النصف الثاني فانها داخلة فيه فههنا وقت واحد اطلق عليه النهاية
والبداية باعتبارين ويكون التعدد الاعتباري مصححا لاطلاق لفظ الجمع لا يخلو
عن بعد **قوله** وجعل باعتبار النصفين كظهور الترسين **قوله** اولان
النهار جنس ولعل هذا الوجه اوجه **قوله** ما به ترضى نفسك ترضى للتوبيخ

قوله وعلى الاول فالفصل
لان الظرف ليس بمعمول
وعلى الثاني فالفصل
لان الظرف ليس بمعمول
فتنبه

فصلها وليس بمزيد قوله على اللهم
الصلوة الوسطى صلوة العصر فيه
به انها افضل الصلوات لان تخصيص
الصلوة الوسطى بعد قوله
حافظوا على الصلوات
تخصيص على
فصلها

الغاية وتسك فاعلها **قوله** استحسانا متعلق بالمتدن **قوله** اصنافا بالكسرة
يشير الى ان كلا من في النظم للتبيين **قوله** منصوب بمحذوف اي جعلنا
لهم وايتاهم **قوله** او بالبدل من محل به قال مولانا العلامة وامانصبه على البدل من
محل الجار والمجرور اي به او من ازواجا على تقدير مضاف اي ذوي زهرة فضعيف
لانه لا يقال مررت بزيد اخاك كان الابدال من الضمير العايد الى الموصول ونحو مما
اختلف فيه جوازا ثم كتبت في الهامش ذكره ابن الحاجب قلت لا دلالة فيما ذكر على ضعف
ابداله من ازواجا والذي ضعفه ابن الحاجب في الامالي هو ابدال من ما ومن الضمير
المجرور دون ازواجا فانه ارتضاه **قوله** بتقدير مضاف اي اهل زهرة الحيوة
الدنيا **قوله** او ضمن زينا معنى علق وصفهم بزهرة الحيوة الدنيا مبالغة او على ان كون
ازواجا لامراد بها انصاف الاموال **قوله** او بالذم بهذه الطيبي بان المقام
بابا بان المعنى ان النفوس مجبولة على التطرق اليها راغبة فيها حتى الرغبة فلا
يناسب ذلك تحقير الشان واجيب بالمنع فيما فانه ان هو زين الحيوة الدنيا
كل الذم ورغبة النفوس مقتضى الشهوة فالعقل المكمل بنور التوفيق يزدريها
ويحقرها **قوله** وصفهم اي بغث او حال فان الاضافة لفظية **قوله** وكلا اهلك
نحن نرزقك وايا هم قال مولانا العلامة بنعا لابني حيان الحكم في الموضعين عام في
صورة الخطاب وكتب على الحاشية فلا حاجة في الاول الى ان يقال وكلا اهلك وفي
الثاني اياهم بل لا وجه لما قلت لو صح ما ذكر من عموم الحكم لتخصص كل مسلم في زمان
الكتب للاتفاق على انه آثم تارك للفرض فالحكم خاص كالخطاب كما لا يخفى على اولي
الالباب **قوله** والعاقبة المحمودة وهي الجنة **قوله** للذوي التقوى قدم للقافية
ويوافق قوله تعالى والعاقبة للمتقين وكانه بمعنى ظاهر غير متكلف **قوله** وروى انه
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب الحديث رواه الطبراني والبيهقي وغيرهما **قوله**
ضرا اي فقرا **قوله** امرهم بالصلوة ليتعاونوا على الاستعانة على ذلك الفقر كما
اشار اليه **قوله** او بايتهم مقترحة قال مولانا العلامة تنكير آية ناب عن حملها
على آية معهودة اقترحوها قلت لم يدع المص ان المراد الآية المعهودة فانهم اقترحوا آيات
كثيرة والمعنى لو لا ياتينا بآية من تلك الايات المقترحة **قوله** انكارا علة لقالوا
قوله او للاعتداد عطف لما جاءه **قوله** تهكما وعنادا تعليل بعد ما علل
بما تقدم **قوله** فان لهم يعني الله تعالى **قوله** لان حقيقة المعجزة الخ لا يشك

عاقل

عاقل في ان القرآن اعلى المعجزات وابقيها اما الابقاء فهو محسوس معلوم لا يحتاج الى
اقامة دليل لا بشارة خصوصا بما ذكر المص كانه لا يفيده لان اثر العلم لا يستلزم بقاء
نفسه اثار علم الطلسمات باقية الى الآن في بلدتنا قسطنطنية حرسها الله تعالى
دون عملها وكان المدعى هو بقاء القرآن نفسها واما العلوم فلجمعه الى اعجاز اشماله
على انواع من العلوم المفضية الى سعادة الدارين لكن الكلام في الاصالة بمعنى ان ينبغي
عليه سائر المعجزات كما يدل عليه لفظ الام فليس في كلام المص ما يفيدها الا ان يكتفي
بالاصالة من حيث الجنس وفيه ما فيه فانه لا يختص بالقرآن لان كل علم معجز فليتامل
قوله واعلى منه قد يمكن ان يناقش بمنع ذلك في العلوم التي هي وسائل
الاعمال فالمقاصد اعلى حالا من الوسائل **قوله** فكذلك ما كان من هذا القبيل
اي المعجزة التي هي من قبيل العلم بالنسبة الى المعجزات الكاينة من قبيل الاعمال
قوله دينهم عطف على لزمهم **قوله** من وجوه اعجاز فانه معجز من حيث
بلوغه في البلاغة الى اقصى المراتب ومن حيث اشتماله على علم الغيب من حيث
ان الاتي به امي لم يتعلم ولم ير الكتب السماوية وما ياتي به مشتمل على ذكر علومها
كما اشار اليه التوحيري بقوله كفا له بالعلم في الاتي معجزة في الجاهلية والتاديب
في اليتم ومن حيث بنيته على الثلاث **قوله** بهذا الباب يعني باب العلم **قوله**
فان اشتمالها اي اشتمال البينة **قوله** ما فيها اي في تلك الصحف **قوله**
تعالى ان الاتي بها اي بمثل البينة **قوله** وفيه اشعار اي في التعبير عن القرآن
بالبينة واضافتها الى ما في الصحف **قوله** من قبل محمد بدلالة قوله كما ارسلنا
الينا رسولا **قوله** او البينة اوبانها **قوله** والسوي وهو تصغير قال ابو
حيان هو ليس بجيد ان لو كان تصغير سوءة لثبت همزه في التصغير فكنت تقول
سوي والوجود ان يكون تصغير سواء كما قالوا في عطاء عطي وانت خبير ابدال مثل هذه الهمزة
ثم ادغام الباء في الباء جايز كما قيلت في سواء وعطاء **قوله** ومحلها الرفع
بالابتدا قال مولانا العلامة ومحل الاولى الرفع بالابتدا والثانية عطف عليها عطف
الجملة على الجملة قلت اذا كانت الثانية معطوفة على الاولى يكون من عطف المفرد على
المفرد كالجملة على الجملة **قوله** بخلاف الاولى لعدم العايد واجاز القراء
ان يكون الاولى موصولة ايضا بمعنى الذين فيكون مفعولا لسيعلمون واصحاب
خبر مبتدا محذوف تقديره الذين هم اصحاب وهذا جايز على مذهب اهل الكوفة

فانهم يجيزون حذف مثل هذا الضمير مطلقا سواء كان في الصلة طولا ولم يكن وسواء
كان الموصول ايا او غيره بخلاف البصريين **قوله** على ان العلم يعم المعرفة
ويجوز التعليق في كل فعل قلبي وكل يطلب به العلم وجميع افعاله الحواس كلمست
وابصرت وتطرت وسمعت وغيرها وجوز تونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت
مثلا **قوله** على ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم فمن عطف الصفات
على الصفات مع اتحاد الذات **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم رواه ابن مردويه
في تفسيره عن ابي بن كعب وقد عرفت حال امثاله والحمد لله على افضاله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله وقع الفراغ صبيحة يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الاخرة
سنة اربعين وتسعمائة وفرغت يد مؤلفه عن التبييض صبيحة يوم الاحد عاشر صفر
المظفر سنة ٩٥٣ ثلث واربعين وتسعمائة حامدا لله الملك المعين ومصليا على نبيه خاتم
النبيين وعلى آله واصحابه نجوم الدين ورجوم الشياطين **سورة انبيا مكية**
في تفسير القرطبي قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما الكهف ومريم وطه والانبيا
من العتاق الاول وهن من تلادي اي من قديم ما حفظت وكسب من القرآن كتلاد المال قال
السيوطي في الاتقان استثنى منه افلا يرون انا نأتي الارض الاية مائة واثنى عشرة اية والاولى
ثنتا اية وفي التفسير وقيل احدى عشرة اية والاختلاف في اية ما لا يعلمكم ولا يضركم قال
النيسابوري حروفها اربعة الاف وثمانمائة وتسعون وكلماتها الفومائتان وثمان وستون
وفي التيسير خلاف هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** وعند الله تعالى
مدة مولانا العلامة باتر لاستحالة الكيانات بالقرب والبعد اليه تعالى قلت ما ذكر منتقض
بقوله تعالى وتراه قريبا الى امثاله ولا يلزم من انتفاء نسبتهما اليه تعالى بالبعد لانه لا يجري
عليه زمان ان لا يكون كلة عنده حاضرة وهو المراد بالقرب **قوله** وانما البعد ما
انقرض ومضى قال الشاعر **قوله** فلا زال ما تهواه اقرب من غد ولا زال ما تخشاه
ابعد من امس **قوله** واللام صلة الاقرب فالناس هم المقترب والمدثوهم **قوله**
او تاكيد للاضافة يعني في حسابهم فلا يكون المدثوهم مذكورا للعلم بهم **قوله**
ثم اقترب للناس الحساب كان الظاهر ان يقول ثم اقترب الحساب للناس على الاظهار
اللام المدلول عليها بالاضافة ثم اقترب للناس الحساب على تقديم للناس تحليلا
من الحساب وفيه فائدة الاجمال والتفصيل على نحو قوله اشرح لي صدري الا انه قصد
الاقتصار وقصر المسافة **قوله** ثم اقترب للناس حسابهم يعني على ترك التعريف

بالاتم

بالاتم التعريف بالاضافة للتنصيص والتصريح بان الحساب حسابهم فجعل اللام في قوله
للناس موكدا للاضافة لما ان مرتبة الحال متاخرة عن مرتبة ذي الحال ولان الاضافة
كانت هي الاصل حيث تمت ان الاصل كان اقترب حساب الناس فاللام معتبر على التاخر
عن المؤكد من الحيثية ايضا فاندفع ما ذكر ابو حيان ردا على الزمخشري ان التاكيد يكون
متاخرا عن المؤكد **قوله** وخص الناس بالكفار لتقييدهم بقوله الى قال مولانا العلامة قوله
اوهم في غفلة من قبيل نسبة الفعل لاكثر الى الكل فلا ينافي كون تعريف الناس للجنس كما في قوله
وقوله الانسان انا ما قدمت الاية قلت كانه بنى ما قدمت يداه في سورة محمد ولعل
وجه تعيين المقام التخصيص بالكفار هنا لما اثر مسقول عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكر
الزمخشري والامام الزاني والقرطبي **قوله** معرضون عن التفكر فيه يعني اذا نبهوا
عن سنة الغفلة وذكروا ما يؤول اليه حال المحسن والمسيء فيدفع توهم الثاني من الجزمين
مع ان الغافل عن الشيء المصدق الجازم بعدمه ربما يتفكر فيه لتحصيل الطمانينة وربما
يعرض عن التفكر فلا حاجة على هذا الى التقييد بالقيد المذكور لدفع التوهم كما لا يخفى
قوله تنبيه لانفسه لانه لا يناسب المقام **قوله** الا استمعوه جملة
حالية وذو الحال المفعول في ما ياتيهم **قوله** جامعين بين الاستماع بآذانهم
من جعلها حالا عن ذي الحال الواحد **قوله** او جعلوها بحيث حتى تاجيهم والفرق
بين المعنيين ان النحوي في الاول اسم بمعنى الكلام السرو في الثاني مصدر بمعنى المسار
في القاموس نجا بخا ونجوى سارة والنجوى السر تم يحقق الاول بدون الثاني فيما اذا
تسارروا بمراي من الناس وبالعكس في الاسرار فالمسار معلوم عند الناس دون ما اسروه
والثاني بدون الاول فيما اذا اسارروا في مكان حال عن غيرهم وليس بالغوا في
الاسرار فان المسار غير معلوم لهم فما ذكره مولانا العلامة ان الاول ينتظم الثاني
فمن اخل مقابلا له لم يصب فما لا ينبغي ان يلتفت اليه **قوله** بدل من واو اسروا
قاله المبرد وغيره او عطف بيان او مبتدا خبره محذوف اي هم الذين ظلموا او فاعل له والواو علامة الجمع قالوا وحينئذ
حرف ليست بضمير كالتي في قامت فانه علامة للتانيث وهذا ما قاله ابو عبيدة والاخفش
وغيرهما وقيل هي لغة شاذة وقيل الصحيح انها لغة حسنة وهي لغة ازدشنوءة و
خرج عليه قوله ثم عموا وصموا كثير منهم **قوله** او مبتدا والجملة المتقدمة خبره
قاله الكسائي **قوله** فوضع الموصول موضعه وفي الكشاف والمعنى وهؤلاء اسروا
النجوى فوضع المظهر موضع المضمر ليدل ظاهرا ان يكون هؤلاء ضميرا وهو اسم مظهر

فراده ان المبتدا المقدم في الاصل ضمير الشان والتعبير عنه باسم الاشارة لبيان حاصل
المعنى كما يشير اليه قوله والمعنى **قوله** او منصوبا على الذم قاله النجاج **قوله**
في موضع النصب بدلا عن النجوي قال ابو حيان الظاهر جعله منصوبا بالمفعولية
للنجوي فانه بمعنى القول الخفي والمصدر المعرف يجوز اعماله عند الخليل وسيبويه
قوله فانكر والحضور يشير الى ان الاستفهام في قوله افتاتون للانكار
قوله فضلا عما اسروا في شرح المفتاح للسيد قدس سره فضلا مصدر يفعل
محذوف ابيا توسط بين اداة دخوله على التشبيه نفي الادنى واستعان على تتمة الاول
واستحالته فيقع بعد تحي صحيح او ضمني ولا تاتي هنا لاصريحا وهو ظاهر ولا ضمنا لان
يقال يتضمن يعلم معنى لا يجهل وغيره ما فيه **قوله** وهو اكد من قوله قل انزله الخ يعني
هذا القول اكد من قوله تعالى في سورة الفرقان لعموم السر في الكم وتضمنه اثبات
العلم لمخاطبهم بالطريق البرهاني **قوله** ولذلك اي لكونه اكد اختير هنا لان مقام
مبالغتهم في امر انكارهم يقتضي المبالغة في اثبات علمه تعالى به فهذا بيان لوجه
سلوك طريق المبالغة بخلاف اية الفرقان فانه ليس فيها ما يقتضي المبالغة **قوله**
وليطابق قوله الخ كان تعليل لاختيار القول على الجهر الذي هو اعم والمبالغة منه اي
بان المقصود يحصل بهذا القدر من التعميم فان مبالغتهم كانت في اسرار قولهم ولا
يمس الحاجة الى الزيادة **قوله** اضرب لهم استشكله الطيبي وغيره بانه لو اريد ذلك
لقيل قالوا بل اضغاث احلام ثم اجاب بان قالوا لتكرير تاكيدا لما يتضمنه قوله تعالى
واسروا النجوى لانه من معنى القول لطول الكلام وقد يجاب بانه من باب القلب
قوله والظاهر ان بل الاولى الخ يشير الى نوع خفاء في الوجه الاول من وجهه تقديم
كلمة الاضراب على ما ثبتت عليه الآن **قوله** او الاضراب يعني من الله تعالى لانهم قال
ابن هشام في معنى اللبيب كلمة بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب
اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد
واما الانتقال من غرض الى اخر هم ابن مالك حيث زعم انها لا تقع في التنزيل الا كذلك
انتهى فان قيل ما ذكره المصنف ثانيا لا يغاير ما قاله اولا الا بالاجمال والتفصيل
وهو خلاف ما يفيده كلمة او الاتي يقال انما للتخيير في التعبير قلنا بل يغاير حيث تشمل
للضرب عنه في الوجه الاول ما ذكر في اول السورة الى هنا ولا يشمل في الثاني الا
قوله واسروا النجوى لانه **قوله** عن نجاوزهم بالماء المهملة والتجاوز يكذكر اجوبة داد

قوله والثانية والثالثة عطف على الاول **قوله** خيلت اليه وخالطت
قلبه يعني في منامه فحسبه وحيا من الله تعالى **قوله** لان كونه شعرا تعليل لتحكم
البعض المستفاد من الكلام السابق **قوله** ليس فيه ما يناسب قولهم الشاعر
قال مولانا العلامة مبني هذا الكلام على ان يكون بين الشعر والحكمة تنوا بعيدا وكان هذا
القائل غافلا عن قوله عليه السلام ان من الشعر حكمة قلت نعم بين الحكمة والشعر الذي
زعموا ان القرآن من جنسه وهو الكلام الذي يخيل الى السامع معاني لا حقيقة لها وعبر
بينهما تنوا بعيدا ولذلك قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي ومراد المصنف بالشعر
من يليق مثل هذا الكلام قال الراغب الشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع
ولانهم جروا الى عطف على لانه تشمل الى الخ وتضمن هذا التعليل ليكون
شاعرا ايضا كما لا يخفى **قوله** لانه يجانسه من حيث انهما من الخوارق قال مولانا
العلامة الحوان البحر اما عويه لا حقيقة له او ترتيب لاسباب خفية وعلى التقديرين
ليس فيه شيء من حرف العادة قلنا لو سلم جميع ما ذكره فظهوره في صورة الخوارق يكفي
لغرض المصنف فمراده انهما من الخوارق من حيث الصورة ولا يضره اتيان القرآن عنه في
كونه خارقا بحسب الحقيقة ايضا **قوله** مثل اليد البيضاء الى آخر فيه اياء الى الجواب
المعول عن ان يقول كما اتى بها الاولون الى يات في التنزيل فان مرادهم اقتراح آية
مثل آية موسى وعيسى لا غير هما مما في سائر الانبياء **قوله** وصحة التشبيه الى الظاهر
الواو بمعنى او فتاء هذا الكلام على كون ما مصدرية لا موصولة كما اشار اليه في تفسير
فلا يرد على المصنف ما اورده مولانا العلامة ومن سبقه من انه فسر الكلام على الموصولية
واول التشبيه على المصدرية لما بينهما ان مراده الاشارة الى جواز تفسيرين بالوجهين
لا يلزم احد بتكثير الفائدة **قوله** يتضمن الاتيان الى اي يستلزم يشير الى ان
في الاتيان كناية **قوله** من اهل قرية قال مولانا العلامة اراد بالقرية اهلها فلا يحتاج
من جعل المجاز لا من جعل الحذف كثيرا ولذلك قال في التوصيف اهلكناهم دون
اهلكناهم قلت لا يخفى عليك ان حذف المضاف كثير شائع ليس المجاز اولى منه
حتى يرد بسر عن اهلاك اهلها **قوله** لما جاءتهم اي ولم يؤمنوا **قوله**
للابقاء عليهم اي للترحم بهم يقال ابقى على فلان اي رحمه **قوله** والاحالة اليهم
جواب سؤال وهو ان اخبارا بالكفر لا يفيد العلم فما وجه الاحالة **قوله** وان اخبار
الجم الغفير افاد العلم بمفاد بلغ التواتر انتهى من خواص الملك الصغير المنصوب لما والله اعلم

باعتبار كونها عن عبارة عن الخاصة وهي عدم اكل الطعام والاستغناء عنه **قوله** عن الرسل متعلق بشيخ وقوله تحقيقا علة له **قوله** اشتاتا جمع شتر **قوله** وقيل يعني ان التحشر تحديد بصيغة التمريض لبعده عن المقام **قوله** وتوحيد الجسد لارادة الجنس ويجوز ان يكون من قبيل ويكون عليهم في سورة مريم صلة على مامر **قوله** او على حذف المضاف وفيه بحث فانه نحكم به مادة الاحتياج الى البيان توحيد الجسد فانهم لسوا ذوي جسد واحد **قوله** او تاويل النصير بكل واحد يعني ان يراد بضمير يعني الاستغراق الافرادي كما يراد بالمحسنين معنى كل محسن **قوله** ولذلك خصت القرب للتخصيص بالقرب لانهم هم الذين كذبوا واراده بكل ما يفيده **قوله** يا قريش ويجوز ان يكون الخطاب لعامة العرب **قوله** صيتكم اي ما هو موجب صيتكم وشرفكم لا تزدلل بلسانكم ولغتكم فاذا اشتهر اشتهر بشهر به في الناموس الصيت بالكسر الذكر الحسن **قوله** او ما يطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق يعني اريد بالذكر مكارم الاخلاق الموجبة للذكر الحسن على طريقة اطلاق المسبب واراده السبب لعل الانسب للمقام ان يقال ذكركم وسناكم وما عاملتم به انبياء الله تعالى من التكذيب والعناد وما فعل الله بكم يعني قوله افلا تعقلون انكار عليهم على اهمالهم التدبر والتفكر المؤدين الى التيقظ عن الغفلة **قوله** لان الغصم الالغاف حرف شديد والفاء حرف رخو فلو حظ جانب المعنى في اللفظ **قوله** لما ايقمت الى يجوز بالكسر اللام وتخفيف الميم وفتحها مع تشديدها يعني اقيمت مقامه بعد حذفوا المفهوم من الكشاف انه يجوز بها عنه ثم لك ان تقول وصفها بها على الاستفاد المجاز يحقق قوله فضمنا من قرينة كناية عن قصم اهلها للزوم اهلاكها اهلاكهم فلا مجاز ولا حذف **قوله** ادراك المشاهد المحسوس قال مولانا العلامة ادركوا بالحس عيانا ومشاهدة شدة عذابنا على الاستعارة في الاحساس ويجوز ان يكون من قبيل الاستعارة في البناء قلت ليس يظهر المانع عن حمل الكلام على حقيقته فان شدة العذاب يدرك بالحس البصري تارة وبالعرض فمن ان يثبت انهم لم يبصروا العذاب ولم يدركوا شدتها بالابصار **قوله** والضمير للاهل لا لقوم آخرين لانه لم يذكر لهم ذنب يكون من اجله **قوله** اذا هم منها ضمير منها للقرية او للبأس لانه في معنى الشدة ومن على هذا للسبب **قوله** ركضتين دوابهم الركض ضرب الدابة بالرجل قال مولانا العلامة اي يركبون سرعة من على كناية ويحتمل

التمثيل على تشبيههم في الاسراع وشد المعدو بين يركض الدابة ثم كتب على الهامش رد لمن اخذ على الحقيقة فقال راكضين دوابهم قلت ليت شعري بايدليل علم امتناع حمله على الحقيقة حتى يرد عليه **قوله** او شبهين بهم اي يركض الدواب **قوله** او بلسان الحال كما يظهر قصد الاستهزاء فيما يكون بلسان الحال **قوله** او من ثمة من المؤمنين ويجوز ان يكون القائل من رجال بخت نصر مثلا **قوله** اثر قسم فيه لعل كلمة في وللسببية **قوله** ابطال التحضر مضاف الى الفاعل **قوله** التي كانت لكم وفيه سوكانا العلامة تمسا كنتم في التأنيث باياه **قوله** ارجعوا **قوله** فلذلك اي لكون قولهم هذا وندمهم على شركهم بعد ترول العذاب **قوله** لم ينفعهم لانهم اليأس **قوله** حصوه على وزن البسوه **قوله** بعث اليهم بني اسمه موسى بن شاكر في الكشف **قوله** بالتاءات الاربعة الالام للاستغراق والانبياء اريد بها الجنس **قوله** يحتمل للاسمية والخبرية قال ابو حيان واصحابنا المتاخرون على ان اسم كان وخبرها مشتبه بالفاعل والمفعول اذا التبس ان يكون المتقدم المفعول والمتاخر المفعول لا يجوز ذلك في باب كان ولم ينازع في هذا الا ابو العباس احمد المعروف بابن الحاج من تلاميذ الاستاذ ابي علي الشلوبين قلت ومن المنازعين فيه ان محشري والمص **قوله** ولذلك لم يجمع اي لكون الحصيد بمعنى المحصود فان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع او لتقدير المثل فانه مصدر في الاصل يتناول القليل والكثير قال مولانا العلامة واقراد حصيدا دل على ان المثل مراد فخرج الكلام عن حد الاستعارة الى حد التشبيه قلت لا دلالة في الافراد على تقدير لما نبهت عليه من حال الفعيل بمعنى المفعول وايضا يجوز ان يراد بالحصيد الجنس ويكون من قبيل ويكونون عليهم ضدا الى غير ذلك ثم الخروج عن حد الاستعارة لضرورة ذكر الطرفين وهو المقتضي لتقدير المثل ايضا **قوله** اذ المعنى جعلناهم الى التحقيق لرجوع المتعدد الى اثر مسند الى المفعول الاول وهو كالواحد في هذا سواء كان في حكم الواحد حقيقة كالجوامد او لا كالعالم بخلاف **قوله** ان يسلموا بالله يوم يشد **قوله** ما يتلهى به اشار الى ان المصدر بمعنى المفعول **قوله** من جهة قدرتنا ولعل المعنى لكن ايجاد ذلك من جهة قدرتنا باطل اذ المستحيل لا يدخل تحت القدرة فكذا المتقدم كما ان المعنى على ذلك اذا اريد باللهو الولد او الزوج واستحالة التلهي على الله تعالى كاستحالة الولد والزوج بلا فرق هذا ما عندي في هذا المقام والله تعالى

الافعال والمفعول اذا التبس فيها
فتعين الفعل والفاعل بقرينة البناء
والجزاء الكافي فتعين الفاعل والمفعول
فتعين الفعل والفاعل بقرينة البناء

اعلم قوله اومن عندنا تما يليق بحضرتنا يعني وان كان هذا محالا ايضا الا ان ذلك اظهر
استحالة قوله واستعان الله ذلك اي لتغليب الحق على الباطل يحق الباطل وفي
كلامه اشارة الى انه استعارة تبعية وكان يمكن ان يجعل استعارة بالكناية ايضا
قوله وهو الرئيس المبعد الى ظاهره مخالف لما اسلفه في سورة طه قوله
تصوير التعليل الاستعارة قوله ووجهه مع بعده ووجهه بعد انه لا يضر ان الا
فيما اذا لم يسق الكلام بادخال الثاني تحت حكم الاول فينصب الثاني اظهار
الارادة المخالفة وانما ذلك في جواب الاشياء الستة واما في غيره فهما متحدا
الحكم فلا يعدل عن العطف والموافقة وقد يعتذر بان فعل المضارع لشبهه بالتمني
والترجي في عزة الوجود فيجوز ان يعطى له حكمها قوله والعطف على الحق قلد
المصنف رحمه الله عليه ابا البقاء في ذلك وعبارته وقرئ شاذا بالنصب وهو بعيد
والحمل فيه على المعنى اي بالحق فالدفع انتهى والاظهر ان يكون الكلام على هذا من قبيل
عفلتها بتا وناء بارد او لعل العطف على معنى نقذف فاولى اي بفعل القذف
والدمغ قوله وهو في موضع الحال يعني تما تصفون في موضع الحال من الويل
على مذهب الاخفش ومن ضمني في لكم على مذهب الجمهور قوله وافراده يعني
بالذكر بهذا العنوان قوله اولا نزاعهم مبنى من وجه لاجتماعهما في ملائكة الارض
والسما وانفرادهم من جهة في النوع الذي لا يتبوؤ وانفرادهم من في السموات والارض في
غير الملك والمراد عند ذلك جنس الملائكة قوله او المراد به نوع من الملائكة يعني
لا الجنس مطلقا كما في الوجه السابق قوله وانما جيء لاستحار جواب سؤال
تقريره انه كان المناسب بحسب الظاهر ولا يحسرون فان الاستحسار ابلغ من الحسور
ونفي الابلغ لا يستلزم نفي الاصل بخلاف العكس هذا والموجود في كتب اللغة ان حسر
واستحسر بمعنى فلا حاجة الى الاعتذار قوله واستيناف يعني يسبحون اما
استيناف او حال من ضمير يستكبرون او يستحسرون وفي بعض النسخ او هو ولعله
من سهو الناسخين قوله بل اتخذوا لمبدا الهمزة في كلامه اشارة الى ان ادم هنا
منقطعة تقدير بل الهمزة وفيها اضراب واستفهام للانكار قوله صفة للآلهة
ويجوز ان يكون ثاني مفعولي اتخذ فانه قد يتعدى الى مفعولين كما في قوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله وفائدتها اي فائدة كلمة في الارض على كلا
الوجهين قوله دون التخصيص فان اتخاذ الآلهة دون الله تعالى سواء كانت من

الارض

من الارض ام لا منكر وفيه تامل فان اتخاذ آلهة من الارض منكر اشد الانكار فلم لا يجوز
ان يكون فائدتها للتخصيص بمثل هذا الانكار الذي لا ابلغ منه قوله وهم وان لم يصرحوا
بجواب سؤال تقريره انه لما كان تاليف بعض نوصيف آلهتهم بوصف لا يدعون ذلك لها ولا يقولون
قوله ادعاءهم بالنصب مفعول لزم فاعلم الضمير الراجع الى الانشاء قوله
على جميع الممكنات التي من جملتها الانشار والمفهوم من ظاهر كلامه ان يكون المراد بالانشار
هنا القدرة عليه قوله والمراد به نحو هيهم اي في لوازم الالهية التي منها على
الانشار قوله وللمبالغة في ذلك اي مما ذكر من الهتكم والتجهيل فانهم لما بالغتهم
في عبادة آلهتهم الباطلة اكثر من عبادة الله سبحانه وتعالى حتى كانهم هم المخاطبون
لهم استحقوا تلك المبالغة قوله الموهم لاختصاص الانشار فحم لقطع الموهم
للدلالة على ان الانشار منهم في الواقع ولا اختصاص لهم قوله لما تعلم تعليل
لتعيين الموصوفية قوله والدلالة بالجر عطف على قوله لعدم قوله دون
فيدل بالمفهوم على انه لو كان فيهما الهة مع الله تعالى لم يلزم الفساد
قوله والمراد حال قوله ملابسة اي ملابسة الفساد قوله لكونهما
مطلقا او معرا عن لوجود الآلهة مطلقا من التقييد او مقيدا بعبيته الله تعالى
قوله حالا تعليل لقوله وصف بالا قوله والتمانع اي والتمانع قوله
فانها ان توافقت فالتعليل للاختلاف والمعنى انه ان توافقت الآلهة في المراد فحيث
فرض كل منها مستقلا بالتاثير والايجاد يدان يوجد ذلك المراد فالمراد بالاختلاف
هو ذلك التطارد ولما كانت البحار اقل بقعة والملائكة اعم عادة لا يرد عليها انه يجوز ان
يتفق الآلهة على ان لا يريد كل منها الا ما يتعلق باحد طرفي ارادة شريكه اذ وقع اتفاقها
على ايجاد المراد بالاشتراك لا بالاستقلال والاستبداد هذا وقد اقتبس علماء الاسلام
من مشكاة الآلهة الكريمة انوار بحج ساطعة وبراهين لامعة يخسوا بها كيد علم الكلام فعليك
بها ان شئت ان تطفر المرام قوله وان تخالفت الى آخره تعليل للتمانع فهي كلام لم
نشر على ترتيب اللف قال مولانا العلامة لفسد تا لبطلنا لما يكون بينهما من التمانع
ان لا محال للتوافق في المراد والا لزم ان يتطارد عليه القدر ثم كتب على الحاشية لا يخفى
ما في تقرير القاضي من الخلل فتامل قلت تاملنا فوجدنا تقريره خاليا عن الخلل على
ما بينت عليه من البيان السابق بل وجدنا ذلك في تقريره سلما سيما حيث احتمل التمانع
مقررا او عليه باستباع التطارد مع انه لا فرق بينهما في الامتناع فليس الاولى اقرب الى

قوله لعموم شمول ما قبلها لما بعدها
وتعين الشمول شرط صحة الاستثناء
عند الجمهور منه

نقعه الوقوع او الامكان من الثاني **قوله** رب العرش المحيط بجميع الاجسام كانه
يتعجب من غاية جهلهم في مهم الاجسام الحسية الارضية شركا لمدبر ذلك الجسم
العظيم **قوله** الذي صفة العرش لعظمته وقوة سلطانه ان كان ضميرهم يعقلون للعباد
قوله وتفرد بالالوهية الى ان جعل الضمير للآلهة اذ لا تمس الحاجة الى ملاحظة
التفرد بالالوهية والسلطنة اذا اريد في المقابل الاخبار عن العباد الا ان يقال منهم
من اتخذ الهة ايضا فليتأمل **قوله** للالهة يعني مثل المسيح وعزير فان الظاهر
ان الحكاية لاتسال **قوله** كرر استعظاما الى ولا يبعد ان يقال كان الانكار السابق
لاتخاذ الالهة الارضية على ما اشركوا به وهذا لاتخاذها مطلقا فلا تكرار
قوله ما يدل على فساده عقلا وهو قوله ولو كان الهة الاية وعلى الثاني ما يدل
يعني قوله هذا ذكر من معي **قوله** اما من العقل فان قيل المناسب فيهما لسان
كلام الاقتضاء على ذكر النقل قلنا هنا ناظر الى الوجه الاول وهو ان يكون التكرار
لاستعظام كفرهم الى آخر ما يرد ذلك على تقرير مولانا العلامة حيث جعل الجملة
وجها واحدا تأمل فانه لا يصح العقول الى آخره قلت الشهران من نعوت
ان يصدق بغير دليل فقد انسلخ عن الفطرة الانسانية والتوحيد لما لم يتوقف
جواب ما عسى ان يتوهم في هذا المقام ان الشرع موقوف على التوحيد فلو ثبت التوحيد
به لزم الدور **قوله** واضافة الذكر اليهم لانه غطهم فهي من اضافة المصدر الى
المفعول **قوله** ومن الجار متعلق بمحذوف على هذه القراءة بمعنى عندي **قوله**
هو ظرف قال ابو حيان هو اسم يدل على الصحبة والاجتماع اجري مجرى الظرف فدخلت
عليه من كما يقال علي قبل واخواته **قوله** على انه خبر محذوف اي هو الحق يعني الحكم
بان اعراضهم سببه جهلهم **قوله** تعميم بعد تخصيص هذا ظاهر على تفسير المصنف قوله
تعالى هنا ذكر من معي الاية بالكتب السماوية لكن مولانا العلامة قال هناك يقيد
الصاحب الكشاف هناك ذكر اي هذا الوحي الوارد على الانبياء كلهم **قوله** من معي
يعني امته صلى الله عليه وسلم فذكر من قبلي يعني امم الانبياء الماضين ثم قال هنا
تقليد للمصنف تعميم بعد تخصيص فجاء آخر كلامه منافيا لاوله كما لا يخفى **قوله**
مخصوص بالموجود بين اظهرهم مبني على اشتراط الكتاب للرسول والا فلو كانت الاشارة
الى الجميع الكتب المتقدمة لكانت الاية تعميما بعد التخصيص على حالها **قوله** ترك
في خزانة لكن ظاهر اللفظ يشمل اليهود والنصارى ايضا **قوله** من حيث انهم مخلوقون

يعني

يعني كسائر العباد **قوله** وجعل القول محله وارد بر كانه اشار الى احتمال ان يكون الباء
في قوله بالقول للظرفية او للاستعانة تنبيها على استبعاد ان الى آخر علة لقوله
سبب السبق اليه هذا الكلام يتضمن التعريض لهم بانهم يسبقونه بالقول فيقولون
في حقه سبحانه ما لم يقله وهو منزه عنه وظاهر ان اعتبار السبق بينهم وبين ذات الله
تعالى اشنع من اعتباره بين قولهم وقوله فان في الاول جعل المسبوق الذات الجليلة
وفي الثاني قوله **قوله** واثبت اللام عن الاضافة حيث لم يقل بقولهم وهنا على
مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في امثاله حذف الضمير فيقولون هنا اي بالقول
منهم **قوله** وتخافيا عن تكرير الضمير اي ضميرا الملائكة لا يعلمون فقط نحن فقط
ظرفية زمان الاستغراق الماضي ثم في كلامه اشارة الى ان تقديم الجار والمجرور
للتخصيص **قوله** فانهم لاحاطتهم والاحاطة معلومة بالدلالة لا لان الدلالة عليها
ان يشفع له مفعول ارتضى فلا يتم للمعتزلة ما راموا بالتعلق بالاية الكريمة من نفي
الشفاعة لاصحاب الكبائر لانهم ليسوا بمرتضين **قوله** نهاية منه متعلق بلا
يشفعون **قوله** عظمته ومهابته يعني ان الخشية اريد بها ما هو لشبيه
مجازا **قوله** مع اعتناء بشيء من نحو شيء **قوله** وولده وصديقه **قوله** فان عدي
بمن كما في هذه الاية **قوله** اظهر اي معنى الاعتناء **قوله** واد عاء عطف
على البنوة ويفي الادعاء يفهم من الشرط لانه للمستقبل ففيه دلالة لانتفاء
حصوله في الماضي **قوله** ذات دنو الظاهر ذاتي دنو ثم يجوز ان يكون دنو تقامن
التوصيف بالمصدر **قوله** وهو الضم اي المضموم **قوله** وحقيقة محددة
عطف تفسيري لشيء واحد **قوله** بالتوبيخ والتبيين اي بضم الاعراض المنوعة
والتعيينات المميتة **قوله** طبقات وافالم روي ان الارض ايضا سبع
طبقات وفي كل طبقة منها مخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو **قوله**
فيكون المراد بالسموات سماء الدنيا ويجوز ان يراد بها السحاب قال الستماني يجيء بمعنى
السحاب ايضا وهو الاولى لان الظاهر ان المطر لا يجيء من نفس السماء الدنيا بل من السحاب
قوله وجمعها باعتبار الافاق فيقرب من قولهم ثوب اخلاق **قوله** فهم
متمكنون فاقيم التمكن من الشيء مقام ذلك الشيء فعبر عنه **قوله** نظرا يعني على
التفسير الاول للرتق والفتق **قوله** فان الفتق عارض قال مولانا العلامة
فيرد اصالة الرتق وعروض الفتق مما لا يستقل به العقل قلت كون الجسمية ضعيفة

جنسية او نوعية مختلة ثم تميزها غير محتاج فيه الى الاستعانة بالدليل السمعي الا بري
الجاني الفلاسفة على ذلك وان المليين يثبتون كون الاجسام طبيعة نوعية بالادلة العقلية
ويستدلون باخ تصاصه بالتغيرات المخصوصة على وجوه الصنائع وهو مسلك الم استدلال
بامكان الاعراض على ما بين في علم الكلام ومكانا العلامة قد لخص في تفسيره مما فيه
فهذا الرد منه بعد غريب **قوله** ابتداء اي انشاء ابتداء على مذهب اهل الحق من انكار
الشرطية والعلية بين الممكنات بل الكل مستند الى الله تعالى ابتداء او بوسط على مذهب
الفلاسفة ومن سخد خلقهم **قوله** او استمرارا يعني في الوجود البنا قيد في بعض
الوجوه الثالث لاستقلال العقل بادراكه **قوله** ومطالعة الكتب اتا منصوب معنون
عطفا على استفسارا والكتب مفعول المطالعة او مجرور معطوف على استفسارا على التوهم
كانه قيل بالاستفسار ومطالعة الكتب **قوله** بالفتح على انه صفة مشبهة **قوله**
على تقدير شاء رتفا ويجوز ان يقال توحيد كلمة لا تعدد حينئذ مع انه قد يقال
ان الرتق بالتحريك مصدر ايضا **قوله** وخلقنا من الماء يشير الى ان الجعل بمعنى الخلق
متعد الى مفعول واحد ومن ابتدائية **قوله** كقوله والله خلق كل دابة من ماء اشار الى
وجه تفسير الجعل بمعنى الخلق وتخصيص كل شيء حي بالحيوان كما لا يخفى **قوله** لانه
من عظيم مواده كما ترى في النطفة والبيض **قوله** ولفرط احتياجه اليه اشار الى وجه
آخر فالظاهر بدل الواو باو **قوله** وانتفاعه بعينه احتراز عن الارض ووجه الاحتراز
عنها الان الاشتباه فيها فان المشهور ان الانسان مخلوق من تراب وكما مخالفة لاختلاف
جهة المراد الانتفاع في التعذية فالاحتراز حينئذ عن الثلثة الباقية والهواء وان كان
الاحتياج اليه اكثر في التنفس لكنه ليس من التغذي في شيء **قوله** بسبب الماء الباء
للملابسة ومن بيانية وفي التنزيل اتصالية **قوله** كما يجيء دونه لا بعد ان يجعل اشارة
الى وجه السببية **قوله** على انه صفة كل ومن الماء مفعوله ثان **قوله** والتي يختص
بالحيوان ويمكن تعميمه للسيارات قال الله تعالى فاحيي به الارض بعد موتها **قوله**
وتضطرب اي بكليتها او المراد الاستمرار على الاخراب كما سبق في سورة النحل ولا يرد ان
مكر الله تعالى لا يقع الا ثابتا واضطراب الارض لزلزلة كثير الوقوع **قوله** وقيل لان لا يميد
وهذا مذهب اهل الكوفة في امثاله **قوله** مسالك واسعة مسالك تفسير لسبلا واسعة
لفجاجا **قوله** فيدل على انها حين خلقها كذلك قال مولانا العلامة قدم وهو صفة
للمصير حالا مقدرة فيدل على انه حين خلقها مستعدة لذلك قلت ليت شعري ما المانع

عن مقارنة السعة للسبل حتى يجعل حالا مقدرة **قوله** فيدل ضمنا اي شعارا والتزاما
لا ضمنا ووسعا للسابلة المبدل منه ليس في حكم السقوط بالكلية كما تقرر فيجوز هناك
عند ترتب البدل عليه اذا كان المقام مقتضيا له **قوله** الى مصالحهم اوالى الاستدلال
على التوحيد وكمال القدرة وعظم الحكمة **قوله** بمشيته اعاد الك في الوجه الاول بقدرته
وهنا بمشيته لان الحفظ عن الوقوع موجود بالفعل بتاثير القدرة وفوق تعلق الارادة
فهي العلة القريبة والجزء الاخير ولذلك نسبها بخلاف الحفظ عن الفساد الى يوم
الفناد فانه لم يؤثر فيه القدرة اذ لم يخرج من العدم الى الوجود بعد لكي تتعلق به
المشية الازلية في الازل فوجه التخصيص التنبيه على الفرق بينهما فافهم **قوله**
او استراق السمع بالتشبث لمولانا العلامة وبابا قوله سقفا فانه حينئذ يضع ولكنه
في الهامش ولا يحتمله شان البلاغة فاني الاعجاز قلت سقوف دور اهل الدنيا
يستلقى عليها السراق فنبه سبحانه ان هذا السقف ليس كسقوفكم فانه محفوظ عن الاسباب
قوله وهو الذي التفات من المتكلم الى الغيبة **قوله** كل في فلك من مقلوب
الكل **قوله** اي ولكل واحد منهما يعني ليس المراد الكل المجموعي حتى يرد انهما ليسا
في فلك واحد فكان الظاهر يقال في فلكين فتامل **قوله** والمراد بالفلك الجنس
وجه آخر لافراد الفلك فالظاهر ان يقال او المراد **قوله** كسائر الامر حلة اي جنس
الحلة والا فالامر لا يكسو الجماعة حلة واحدة **قوله** يسرعون على الفلك اسراع
السابح قال مولانا العلامة يرد عليه ان حق التشبيه ان يكون المشبه به اقوى من المشبه
في وجه الشبه وعكسه مردود في الكلام البليغ فكيف في المعجز قلت وفي الاية كذلك
فان اسراع السابح فوق سطح الماء **قوله** وهو خبر كلا ويسبحون حال من
الضمير في الجار او استينافا **قوله** والجملة حال من الشمس والقمر قلت تقدم في
الاعراب فان اكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية اذا وقعت حالا غير فصيح فالاولى حملها
على الاستيناف **قوله** لعدم اللبس اذ ظاهر ان الليل والنهار لا يسبحان في الفلك
قوله باعتبار المطالع كان كلا منهما متعدد ومطالعها **قوله** وجعل
واو العقلاء اي جعل الضمير لان السباحة فعلهم فيرجح فان يسبح كثير
من الحيوانات والمختص بالعقلاء انما هو السباحة الصناعة المكتسبة **قوله**
وفي معناه اي في معنى افان مت الاية **قوله** فقل للمشطرين البيت قبله اذا ما
الدهر جر على اناس كلاكله انا خ بآخرينا الكلاكل جمع كلكل وهي الصدر يقول ان الدهر

الفتى على اناس كلا اكله اى عصرهم واهلكهم اناخ بعدهم على اخرين فيفتنهم فقل الشيئا
اتهموا ولا تشمتوا فتستلقون من حوادث الزمان مثل ما لقينا **قوله** لعلق الشرط
اى لتعلق الجملة الشرطية من حيث الانكار فانه مترتب عليه متسبب منه **قوله**
بما قبله يعني ما جعلنا البشر من قبل الخلد **قوله** لانكار اى لانكار مضمون الجملة
الشرطية كما هو مذهب سيبويه لا الجزاء على زعم يونس **قوله** بعد ما تقرر
ذلك اى ما قبله **قوله** على ما انكر اى على بقيها انكر وفي بعض النسخ على ما انكروه
وفي بعض النسخ على ما انكروه اى جهلوه جعلوا جاهلين لما لاح عليهم دلائله من سيماء
الشماتة **قوله** مصدر من غير لفظه وجوز ابو حيان ان يكون مفعولا له او حالا
ايضا قلت الفتنة بمعنى الاختبار والامتحان يقال لتعليل الشيء بنفسه او تقييده به **قوله**
وغيره اى في قوله وبلوكم الآية **قوله** اى مادام ان الظاهر الى ان ما يخدعونك يعني ان
ان نافية قال ابو حيان الظاهر ان جواب اذا هو ان يخدعونك وجواب اذا ما ان النافية
لم يرد في القرآن الا هنا و **قوله** في الفرقان واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا
ولم يجئ اليه ما اذا وقعت جوابا كقوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان
حجتهم بخلاف دوان الشرط فانها اذا كان الجواب مصدرا بما النافية فلا بد من الفاء
قوله ويقولون في تصديق بالواو اشارة الى انه معطوف على قوله ان يتخذونك
ويجوز ان يجعل حالا بلا هو المشهور في امثاله **قوله** وانما الطلقة للدلالة الحال
قال مولانا العلامة وانما الطلقة للدلالة الانكار في التعجب المستفادين من قولهم
هذا وكتب في الحاشية من لم يثبته هنا تمسك بكلالة الحال **قوله** انقاحا من ذلك
القول انما هو بكلالة الحال فانها المتبادل ولو سلم فاحتمال دون ما ذكره لا طرداه
في مثل قوله سمعنا فتى يذكرهم لعدم التبيه وحاشاهم عن ذلك فانهم ادعاء الهدى
ومصابيح الدجى يقتفي الناس باثارهم ويقتبسون امثاله من انوارهم **قوله**
بالتوحيد متعلق بذكر فهو على هذا مصدر مضاف الى المفعول **قوله** او بارشاد
الخلق فالمصدر مضاف الى فاعله **قوله** او بالقرآن عطف على قوله بالتوحيد لكن انبا
ليست متعلقة بالذكر بل هي الباء الداخلة على المفسر كررت على المفسر فان المراد بذكر
الرحمن هو القرآن والاضافة فيه الى الرحمن اضافة الى ما نزل ويجوز تعلقه بالذكر ايضا على ان
الذكر بمعنى الموعظة كما سبق في هذه السورة ويجوز عطف على بعث الرسل ايضا لكنه
مرجوح **قوله** فهم احق ان يحضر انهم فيه اشارة الى جعل قوله وهم بذكر الرحمن هم

كافرون حالا من فاعل يتخذونك لا من فاعل يقولون **قوله** والتخصيص يدل على ان التخصيص
مستفاد من الاتي وهو كذلك فقوله مولانا العلامة وهم خاصة بذكر الرحمن مسطور فيه
قوله وحيلولة الصلة يعني بذكر الرحمن فانه صلة الخبر **قوله** ما طبع عليه
الى يشير الى ان في الكلام استعارة بالكناية **قوله** ولذلك اي لبعدهم اجزاء الكلام على
الحقيقة **قوله** قيل انه من القلب والتقدير خلق العجل من الانسان وكذلك قرء
عبد الله على معنى انه جعل طبيعة من طبايعه وجزء من اخلاقه فيلازمه ويلزمه **قوله**
حين استعجل وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
قوله والنهي عما حلت الى اخره جواب عما يقال النهي عما حلت عليه
الانسان ويلازمه كيف يصح وهو تكليف بما لا يطاق بان لزوم للنفس الامارة بالسوء
مثل لزوم السرودة للماء يعني انها اذا اخلت بطبعها بعث صاحبها على الاستعجال
والنهي لاقعادها عن مقتضاها وقد اعطى الانسان من الاسباب ما يستطيع ذلك **قوله**
متى هذا الوعد متى في موضع رفع الخبر هنا **قوله** وقت وعد العذاب الاظهر
ان يقال ايجاز وعد العذاب فقال ما ذكره المتن يحتاج الى تقدير الايجاز مضافا
الى الوعد ايضا فيلغو ذكر الوقت الا ان يجعل اضافة الوعد الى العذاب من اضافة
الصفة الى الموصوف اي موعود العذاب **قوله** محذوف الجواب ولا بعد
ان يجعل لو للتمني **قوله** يستعجلون منه تعديته بمن لتضمنه معنى الاستئناف
جواب عن سؤال مقدر كأنهم يعلمون واجيب حين لا ينفعهم **قوله** وانما وضع الظاهر
وهو الذين كفروا **قوله** للدلالة على ما وجب لهم ان يحيط بهم النار من كل جانب
قوله مصدر من غير فعله **قوله** او حال اي مفاجئة **قوله** والضمير
للوعد او الحين ويجوز ان يكون للنار بتاويل العذاب او للعذاب المعلوم بدلالة
الكلام **قوله** لان الوعد يعني النار على ان يراد بالمصدر المفعول **قوله**
او العدة يعني اذا ابقي المصدر على معناه الحقيقي **قوله** سئلته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيتعلق بقوله ان يتخذونك الا هزوا **قوله** من باسه ان اراد
بكم حتى يستعجلون به **قوله** تنبيه على ان لا كافي وايماء الى باسه اذا اراد شدة
اليم ولذا يقال نعوذ بالله من غضب الحليم حتى اذا كلوا علة لتخافوا
بلاهم عن ذكرهم معرضون قال مولانا العلامة اضرب عن مقدر اي انهم غير
معرضين عن ذكرهم وليسوا بغافلين عنه حتى كان يجدي السؤال عنه كيف وهم يتخذون

الالهة ويعبدونها في كلام وقت للشفاعة عند تعالى بل معرضون عن ذكره فالتذكير
بناسبهم ثم انه تصلف وقال وهذا المعنى مع ظهوره من مساق الكلام ووضوح انطباقه
لمقتضى المقام فلا يخفى على الناظرين فيه ثالث هذا الكلام في غاية البعد عن مرام المقام
لان المساق للتقبيح حالهم وتركيك آرائهم وتجهيلهم والتسجيل عليهم بانهم اذا ذكروا
لا يذكرون الا بريء قوله تعالى لا يسمع الصم الدعاء فاذكر عكس هذا المعنى لتضمن وصفهم
باحداء الانذار والدعاء وقوله ليسوا بغافلين خلاف ما يدل عليه التنزيل فان المعرض عن
ذكر الشيء يكون غافلا عنه لا محالة ثم انهم اذا كانوا يعبدونها في كل وقت للشفاعة
عند تعالى لا يكونون غافلين عن ذكره تعالى ايضا فبين كلاميه مخالفة بينة والله الهادي

قوله لا يخطرون ببالهم الى يعني انهم لغاية توغلهم في الاشتغال بعبادة آلهتهم
الباطلة مستهترون بمن لا يخطرونه ببالهم قال مولانا العلامة وحينئذ لا يبقى وجه للامر
بالسؤال للتوسل الى التسجيل عليهم بعد وقوع التذكير لهم لاعراضهم عن ذكر ربهم او
يقال الاضراب كما اوما اليه بالنظر الى بروزهم في اشتغالهم بكليتهم الى آلهتهم و
انكبابهم بالاشتغال في عبادتهم عليهم في صون المعرض عن ذكر الله تعالى بحيث لا يخطر
بالبال فعدم صلوحهم للسؤال انما هو نظرا الى ظاهر الحال لا بحسب الواقع في نفس الامر
حتى لا ينافي ما وجه به من ان قوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر الآية
يقرر هذه الآية الكريمة حيث امر الله تعالى بهذا المقام وحكم بانهم كيف يسمعون الدعاء
وقت الانذار فيما يقال فيه يقال هيهنا وهو سلمه الله فتنبه بما فسرته ولم تنبه لما يتوجه
عليه من المنافاة الظاهرة بين كلامية وعبارة الذكر في موضعين لان المراد
افادة انهم لا يذكرون ولا يخطرون ببالهم وهذا المعنى لا يحصل بقوله هيهنا الا بريء
ان الاعراض عن زيد مثلا يجامع الخطور بالبال بخلاف الاعراض عن ذكره كما لا يخفى

قوله لهم الجهة منتهى لي اخر الاستفهام على ما يفهم من تقرير المص ليس للانكار
بل للتقرير للتهكم بهم وبآلهتهم اي بالهم في زعمهم واعتقادهم الباطل الهة تمتعهم
لاعتقادهم فيها انها شفعاء يتوسل بها الى دفع البلاء ونفع الاعداء مع انه يكفي في
صحة التقرير ظهور عدم جدوى الهتهم في صورة من يعتقد ذلك **قوله**
تتجاوزه متعنا يجوز ان يكون صفة بعد صفة لآلهة اي تتجاوز زيغ العذاب متعنا
وان يكون حالا فاعل تمتعهم وهذا هو الظاهر والاضراب عن الامر بالسؤال الى قال
مولانا العلامة وقد عرفت فساد مبناه ثم انه لا ينتظم مع ذلك الاعتبار ما في الاضراب

الثاني من زيادة الانكار بعد الليتا والتي **قوله** المعتقد لتفيضه فهذه ما فيها كما
عليه آنفا قلت وقد يتهافتان على صحة المعنى بما ذكره المتن من المعنى وان الاستفهام في
الاضراب الثاني للتقرير الثاني كما حسبه ويشير اليه قول الشق المعتقد لتفتيشه وهو
كلام صحيح نبهت على وجه صحته ايضا **قوله** فان المعرض الغافل عن الشيء المراد بالتي المراد
هنا هو ضمنا ان الكل هو الله فالاعراض عن ذكر الله تعالى والغفلة عنه ملزوم للغفلة
عن هذا **قوله** بابطال ما اعتقدوه من الهتهم كلا وهم **قوله** ولا يحجبه بضم من الله
اشارة الى ان الجار والمجرور صفة لموصوف محذوف هو النقير ولا هم بنصرهم منا يحجبون
وفي الاساس ومن المجاز امرض مصحن ومصلحا بمعنى مسلما معانيه ومنه كلام منا يحصنون
بعاقون ويحفظون **قوله** عما توهموا من منع آلهتهم وكلا يهم فهذا اضرب عن
الاضراب الثاني **قوله** او عن الدلالة فهو حينئذ اضراب عن قوله لا يستطيعون الآية
قوله ولذلك الى آخره اي للوجه الثاني في الاضراب **قوله** على انه يعني حسابهم انهم لا يزالون
كذلك **قوله** اتاتيهم الارض وفي اضافة فعل الاتيان بلا ذاتها المقدسة تعظيم لشان الجهاد
واهله شان المجاهدين وقد سبق تطهيرها في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور على قراءة حمزة والكسائي
قوله وهو يصوره الى فان قلت السورة مكية والجهاد فرض بعد الهجرة فكيف يصح هذا
الكلام قلت قد سمعت في مفتتح السورة ان هذه الآية مستثناة من مكية السورة
قوله وقرا بالبناء يعني من باب الافعال **قوله** على ان فيه ضميرا اي ضمير النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** او بالدعاء ورد مولانا العلامة بانه مصدر فلا يعمل
الا متونا قلت كانك لم تسمع عن الفقيه مسمعا مع انه يتسع في الظروف ما لا يتسع في
غيرها **قوله** والتقييد به جواب سؤال مقدر هو ان العقم لا يستلزم مطلقا فما وجه
التقييد بوقت الانذار **قوله** لان الكلام في الانذار لا يرى الى قوله تعالى قل انما
انذركم بالوحي وفيه بحث فان في الاطلاق اثبات المطلوب بطريق برهاني فكان هو
اولى بالمقام **قوله** او للبالغة في تصامهم الى يعني فيه اشارة الى ان الذي يحول بينهم
وبين سماع الانذار ولا يجاسرهم على الميمن القهار لكمال افراط عتوهم وغاية
قسوة قلوبهم بخلاف هذا الحال **قوله** ذكر المرقاني مولانا العلامة المس اقوى من
الاصابة لما فيه من مفهوم من قيد زائد وهو ان يتأثر به حاسة الممسوس وكتب
في الحاشية والقاضي مع اعترافه بهذا على ما صرح به في سورة البقرة كيف هذا وفيه
ما بالغات ذكر المس قلت اعتبار تأثر الحاشية في مفهومه لا يستلزم ان لا يكون فيه مبالغة

بالنسبة الى المعهود مثلا وهذا القدر يكفي في مقامنا هذا ومن الذي يدعي ان المبالغة
بالنسبة الى لفظ الاصابة ثم ان ثانزاده الحاشية يوجد في الافاضة ايضا مع ان الاصابة
اي في منه فاذكره منقوض به **قوله** والبناء الدال على المنع وجعل الكاكي التنكير
رابعتها **قوله** توزن بها صحايف الاعمال استيناف واشارة الى الجواب عن تمسك
المنكرين بان الاعمال اعراض لا يعقل وزنها **قوله** وقيل الى اشارة بصيغة التمريض
الى ان الصحيح هو القول الاول **قوله** لارصاد الحساب في ترجمان القرآن
الارصاد ساختن وبنكاه بانان كرفتن **قوله** وافراد القسط لانه مصدر ويجوز ان
ينصب القسط على انه مفعول فلا يحتاج الى بيان العدد لافراده **قوله** لجزاء
يوم القيامة فاللام للتعليل **قوله** او فيه كقولهم جئت لخمس والاولى ان يقال
انها للاختصاص اي وصفا مختصا يوم القيامة كما قال في قوله تعالى ولما جاءهم
لميقاتنا وكذا الحال فيما ذكره من المثال فان معناه جعلت مجيئي مختصا بخمس خلون اي بحلول
خمس الليالي **قوله** ولا يظلم شيئا قال مولانا العلامة بنقص من ثواب الموعود او زيادة
من عذاب المعهود قلت الظلم اذا عدي الى مفعولين يكون بمعنى المنع او النقص ولا يمكن
اعتبار واحد منهما في زيادة العذاب كما لا يخفى على اولي الالباب **قوله** من حقير
على ان يكون شيئا مفعولا ثانيا لينظلم **قوله** او من الظلم على ان شيئا نصب على المصدر
قوله ايجوز ان كان العمل ولعل الاولى وان كان حقه **قوله** احضرناها اشارة الى
ان الباء للتعدية **قوله** بمعنى جاء ربنا بها في القاموس اتى اليه اتيا مسافة والرجل
شيئا اعطاه وقال ابن جني الباء على هذا للسببية او للمقابلة والمفعول محذوف
اي اتينا بها اياها ولا يرد ما اورده ابن جني بعبر غيره من ان الباء لمنع من ان يجعل
من الافعال لانه يتعدى بنفسه **قوله** فانه قريب معنى اعطيناها قال مولانا العلامة
وقرئ اتينا بمعنى جاء ربنا بها من الاتيان فانه بمعنى الاعطاء وكتب في الحاشية لا قرينة
كما توهم قلت قد نبهت فيما نقل عن القاموس انه اذا كان بمعنى المجازاتي يتعدى الى
مفعول واحد فتكلف بمعنى اعطينا المتعدي الى مفعولين **قوله** او من الموازنة
بالهمزة والباء للتعدية ايضا اذ لا يصح معنى المحاجة في قوله وانا هم بالجزاء لكن يرد
عليه ان المفاعلة ههنا ويجوز ان يقال مقصود المص بيان حاصل المعنى لا تعيين لفظي
اتيان الله تعالى باعمالهم مجازا انهم بها **قوله** والضمير للمثقال وفيه بحث لظهور عدم
استقامته جعله للمثقال على تقدير كون اسم كان ضمير الظلم على واحد من التقاسيم

لا يتناولها كما لا يخفى الا ان يقال تعيين الضمير للمثقال مخصوص بكون اسم كان ضمير العمل
واما على الوجه الاخير فالضمير للاعمال لا للمثقال والجمع باعتبار المواد **قوله** حاسبين عتيدا
او حال **قوله** اي الكتاب الجامع الخ اشارة الى ان قوله وضياء وذكر من عطف الصفات
مع اتحاد الذات **قوله** وذكرا قال مولانا العلامة بنعا لصاحب المدارك اي شرفا
تلك كونه ستر فانعم بني اسرائيل المتقين وغيرهم الآن يراد التشرف بالعمل بما فيه
قوله يتعظ المتقون الى ان تخصيص المتقين لانهم المختصون المتقين المخصوص
بالانتفاع به والا فهو ذكر للمتقين ايضا **قوله** وقيل الفرقان النصر كقوله تع
يوم الفرقان وسمي النصر فرقانا لفرقه بين الحق والباطل وهو مصدر كالغفران
قوله وقيل فلق البحر اي فرقه قال الله تعالى واذ فرقنا بكم البحر والضياء على
هذين القولين هو التوراة والذكر التذكرة والموعظة فالعطف على ظاهره المباينة
من تغاير الذوات **قوله** وقرئ ضياء بغير واو وهذا يؤيد التفسير الاول **قوله**
صفة للمتقين ويجوز ان يكون بدلا **قوله** حال من الفاعل اي غايبين عنه
تعالى لم يروه او غايبين عن اعين الناس ليسوا كالمراءين **قوله** مبالغة فان ابنية
الجملة من الموكدات **قوله** وتعريض لغير المتقين لدلالة التقديم على التخصيص
بحث موضعه علم البلاغة **قوله** يعني القرآن والاشارة اليه باداة القرب
ايماء الى سهولة تناوله عليهم **قوله** استفهام توبيخ فانهم من اهل اللسان
يدركون مزايا الكلام ولطايفه ويفهمون من بلاغة القرآن ما لا يدركه غيرهم مع ان
فيه شرفهم وصيتهم كما يشير اليه لفظ الذكر على ما سبق فلو انكروه عنيهم لكان ينبغي
لهم مناصبته ثم تقديم الجار والمجرور على المتعلق دلالة على التخصيص اي فانتم
للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا يراجعون اليهود فيما عن لهم من
المشكلات **قوله** واضافة اي لاختصاصية **قوله** على انه رشد مثل بليق
علوشانه وسمو مقامه ومكانه **قوله** وانه لهشانا اي لذلك الرشد حيث كان
رشدا مثله من الانبياء اولي العزم ويدل ايضا على عظم شانه اسناده اتاه الى الذات
المقدسة معبرا عنه بصيغة التمريض مع تصدير الكلام بالاقسام **قوله** من قبل موسى
وهرون بدلالة المقام **قوله** او محمد عليه الصلوة والسلام بقرينة الحال
قوله وقيل من قبل امر مستبنا او بلوغه صدره بصيغة التمريض لخلو المقام عن
دلالتهما **قوله** علمنا انه اهل لها اتيناه والاهلية ايضا من جملة عطاياه **قوله** او

جامع لمحاسن الاوصاف ومكارم الخصال وكل ذلك من مواهب الكريم المتعال **قوله**
باختياره من غير نظر فان الحوادث تستند الى الموجب القديم العالم بالذات بواسطة
حصول الشرائط والاستعدادات على زعم الفلاسفة بل وظاهر تقرير المصنف بلا يلزم مذاهبهم
قوله وانه تعالى عالم بالجزئيات وميزان الفلاسفة ايضا يقولون بانه تعالى عالم
بالجزئيات لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ويزعمون انه تعالى
يعلمها على وجه كلي **قوله** متعلق بتابا ويجوز تعلقه بعالمين ايضا **قوله** فان التمثال
صورة لا بعيني ان التحقير والتوبيخ في تسميتها تماثيل ويستفاد التحقير من الاشارة
باداة القرب بناء على ما عرف في علم المعاني **قوله** والمعنى انهم فاعلون العكوف
لها بعيني ان اسم الفاعل يجري مجرى اللازم فليست اللام للتعدية بل يجيء تارة بمعنى اللازم
له كما قوله تعالى للرؤيا تعبرون كما سبق **قوله** ويجوز ان يأول بفعل ويجوز ان
يكون للتعليل اي عاكفون لتعظيمها وصلة عاكفون محذوف اي على عبادتها ولا
يبعد ان يقال والله تعالى اعلم بمراده ان يكون لها خبر ثم اي انتم مختصون لها كالمملوك
لها وعاكفون خبر بعد خبر **قوله** وهو جواب عما لزم لاستفهام فهم فهموا
ان ظاهره غير مراد له لعلمهم بعلم علمه حقيقتها ولا يلزم حينئذ ضياع توبيخها
بعكوفهم عليها بل المراد بالمنع **قوله** مشترطون الظاهر مشترطون **قوله** في
سلك ضلال من قبيل يحن الماء **قوله** والتقليد ان جاز بعني في الاصول على
ما ذهب بعض اهل السنة ولذا قال الاوسي وايما المقلد واعتبار **قوله**
لمن علم في الجملة يعني سواء علم المقلد او غيره **قوله** ظنوا ان ما قاله الى ويكون
ظنهم ذلك واجبا لانه مرجوح بالغوا في العدول فعدلوا منه الى الجملة الاسمية حتى
وادخلوا في زمن اللاعنين **قوله** لا جتمدن في كسرها فان اليكد هو الاحتيال
في ايصال الضرر الى المكيد **قوله** وفيها تعجب قال ابو حيان نصوا النحاة ان
التاء يجوز ان يكون معها تعجب ويجوز ان لا يكون واللام هي التي يلونها التعجب
في القسم **قوله** قطعا كذا في نسختي وفيرا شارة الى ان الجذاذ استعمل في معنى
الجمع قال العلامة الطيبي لفظ جذاذ يقع على الواحد واثنين والجمع من المذكر والمؤنث
بمنزلة المصدر **قوله** وقرئ بالفتح وهو لغة ايضا وقيل مصدر كالحصاد بمعنى
المحصود وفي البحر قال قرطب الجذاذ في لغة الثلث مصدر لا يثنى ولا يجمع
قوله او جمع جذيذ كرغفة وسرد في جمع رغيف وقيل وسرير **قوله**

وقيل

جمع

جمع جذة بالضم جمع قبر **قوله** للاصنام قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير
لعباده ولعل اختيار المصنف اعادة الضمير الى الاصنام لموافقته لقوله تعالى بل فعله
كبيرهم والكبر هنا عظم الجثة او رفعه المتوهم عندهم صائغ من ذهب وجعلوا في
عينيه جوهرتين تضيئان بالليل **قوله** لانه غلب على ظنه اشار الى ان قوله
لعلهم اليه يرجعون استيناف جوابا عن سؤال علة استبقاء الكبير مع كسر غيره
قوله اللالة يشير الى ان تقديم الظرف للتخصيص **قوله** فيحجهم اي يغلبهم
بالحجة **قوله** اولى الله تعالى قال مولانا العلامة ويرد عليه انه حينئذ يكون قوله
الا كبيرا لهم اجنبيا في البين قلت المراد يرجعون الى الله تعالى بعد ان يحاجهم ابراهيم
عليه السلام بقوله بل فعله كبيرهم فيحجم او بعد ان يسئلوا كبيرهم فيظهر لهم عجزه ثم
ان المصنف رحمه الله لم يتعرض في الوجهين الاخيرين الى معنى التخصيص اما التفات
الى التعرض في الوجه الاول واما اشارة الى انه لا مقتضى للقصر بهما فتقديم
الظرف لرعاية الفواصل وهذا هو الاوجه **قوله** بجوابه على الالهة الى فالظلم
على معناه المشهور لا ان يكون بمعنى النقص ومعنى الافراط بفهم من معنى الكمال في
الظالمين **قوله** وبذكرهما في مفعول سمع قال مولانا العلامة وليس بشيء قلت
قال ابو علي الفارسي في باب المفعول به من الايضاح سمعت تعدي مفعولين ولا
بد من ان يكون الثاني مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقول فان اقتصرت على مفعول
واحد جاز ان يكون مما يسمع انتهى وتفصيل الكلام في هذا المقام ان لفظ سمع اما
ان يدخل على مسموع او غيره فان دخل على مسموع فلا خلاف في انه يتعدى
الى واحد نحو سمعت كلام زيد وان دخل على غير مسموع اختلف فيه فقيل
انه يتعدى الى اثنين وهو مذهب الفارسي على ما سمعته الان ولا بد ان يكون الثاني
مما يدل على صوت فلا يقال سمعت زيدا راكب وقال غيره انه يتعدى الى واحد
والفعل بعده ان كان معرفة في موضع الحال منها وان كان نكرة في موضع الصفة
وكل المذهبين نسبتهما في علم النحو فاشار المصنف الى المذهبين مع ايماء الى ترجيح
الثاني **قوله** يعجبه بالياء التحتانية خبر بعد خبر لينذكرا بالتاء الفوقانية
صفة او خبر بعد خبر على تأويل بذكر باللفظ **قوله** وهو البلغ اي جعله صفة
لفتى البالغ الامتياز بسبب الوصفية بعد مشاركة الوجه الاول في النسبة الى
الفاعل وفيه تكرير النسبة **قوله** يقال لابراهيم يجوز ان يكون صفة لفتى

لصفة مع

* قوله فالظرف خبرها والظلم مبتدؤه وضعفه ظاهر والوجه ان يكون

وان يكون استينافا **قوله** هو ابراهيم قدر المبتدا وحتى يأتي على ما هو المشهور من ان
القول انما يحكى بر الجملة **قوله** لان المراد بر الاسم قال ابو حيان ذهب النحاس
والزمخشري وابن عطية وابن مالك الى تجويز نصب القول المفرد مما لا يكون مقتطعا
عن جملة نحو قوله اذا ذقت قلت طعم مدامة ولا مفردا معناه معنى الجملة نحو قلت خطبة
ولا مصدرا نحو قلت قولا ولا صفة نحو قلت حقا بل المجرد اللفظ نحو قلت ذيبا ومن النحويين
من منع ذلك وهو الصحيح اذ لا يحفظ من لسانهم قال فلان بيا ولا قال ضرب وانما وقع
القول في لسان العرب حكاية الجملة التي كلام وفي نظر لان القرآن حجة على غيره
وتقدير المبتدا خلاف الاصل **قوله** بمرأى منهم اي ملتبسا برؤية او بمكان رؤية
منهم **قوله** بحيث تمكن صورتهم في اعينهم مبني على القول بالاتطا **قوله**
حين احضروه ظرف لقالوا **قوله** تجوزا اي مجازا عقليا **قوله** لتسبب المباشرة
اياه فان قلت فكان ينبغي ان يكسر اولا ان سببيته مع كسر غيره قلت تسببت
من حيث نظر لهم اراه ان يظهر لهم عجزه وانه لا يستحق ذلك التعظيم بهذا الطريق الذي
اختاروه فتفعل ما تفعل **قوله** او حكاية لما يلزم الى ما في المعنى بل فعله كبيرهم على
مقتضى مذهبكم فالقضية ممكنة نعم على ما يشير اليه قوله جوابا **قوله** وقيل
الى تقديري بصيغة التمريض اشارة الى كونه وجها متكلفا **قوله** او الى ضمير في
اوابراهيم عطف على قوله اليه وانت خبير بعد ذينك الوجهين اما اولا فلان كلا منهما
مذكور في كلام من لم يضمر نحضر من ابراهيم عليه السلام حتى يعود اليه
الضمير واما ثانيا فلان الاضراب لا يلائمهما واما ثالثا فلان الجواب المناسب حينئذ
هو قولهم نعم ولا مقتضى للعدول عنه ظاهرا **قوله** وما روي الى خ جواب
عن سؤال تقديره ان ما ذكر من في تفسير الآية تدل على انتفاء الكذب عن ابراهيم
عليه السلام وهو مخالف لما ثبت في الحديث **قوله** لهذا السؤال يعني على
قصد الاهانة والاذلال فان الاستفهام في قولهم انت فعلت يتضمن الانكار
فتامل **قوله** شبه عودهم الى الباطل الى قال مولانا العلامة فيرد عليه
انه حينئذ يصير قوله على رؤسهم قلت بل هو اظهار ما تضمنه لفظ نكسوا على
سبيل التجريد من يد تقبيح لحالهم في تعكيسهم الامر **قوله** وآفة صون المتضمخ
ونحوه ربعون لغة ذكرها صاحب القاموس **قوله** احتالا اي شروعا **قوله**
لما عجزوا ويحتمل ان يكون مشددة مفتوحة بمعنى حين ويجوز ان يكون مخففة

٧ فاها مح

على ان اللام جاءت مكسورة داخلة على ما المصدرية **قوله** فان النار تعليل للتعيين
التحريق يعني انه عليه الصلوة والسلام استحق حاشاه اهون العقوبات لما فعل
بالهتهم ما فعل وذلك يكون بالتحريق **قوله** ان كنتم ناصرين لها يعني انها لكونها
نصر اشد بيا وما دون التحريق ليس بنصر كذلك فقوله ان كنتم فاعلين كناية عما
ذكر واختار كلمة ان المتضمنة للزمان الماضي على ما حقق مع صيغة المضي اشارة الى انه
ينبغي ان تحقق هذا النصر منهم **قوله** اي ابردي بضم الراء من باب نصر وكرم جعل
النار المستحقة الى يعني على الاستعارة بالكناية وترشيحها الخطاب والنداء والقول مجاز
عن الارادة بطريق ذكر المسبب وارادة السبب فان الارادة سبب للقول في الجملة
ولا بعد في حمل القول على حقيقته والامر على الامر التكويني فلا استعارة حينئذ
قوله وافاته كوني ذات يرد فيه مبالغة من حيث تضمنه الاجمال والتفصيل
فان كان الناقصة تدل على الحدث المطلق وخبرها يعينه ويفصله على ما حقق
في علم النحو **قوله** ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فارتفع الضمير
معطوفا على قوله وافاته كوني ويجوز ان يكونا فعلين ماضيين معطوفين على
ما تقدم بها على المعنى ثم وجمعوا فيها نارا عظيمة اي اسبابها على تقدير المضاف
او على ذكر المسبب وارادة السبب **قوله** في وضعوه في المنجنيق قيل التحذوف
بتعليم من ابليس اذ كان لم يصنع قبل كذا في البحر **قوله** ولم يحترقوا هذه الاوثان
كما كانوا العلامة وعلى هذا يكون النار على حالها وكما ينا سبب المبالغات المذكورة
في امر نبي قلت كيف يكون النار على حالها وقد صرح بان الخطب جعلت روضة
واحتراق الاوثاق لا يقتضي الا بقاء صفة النار او وصولها بالنسبة الى الوثاق لا
لاستمرارها عليها كما لا يخفى **قوله** فقال اي في مغرب كما العلامة الطيبي الفاء
فصيحة يعني بعث نمرود واخرج ابراهيم عليه السلام من الحظيرة واحضره عنده
واكرمه والطف له القول فقال **قوله** وكان اذ ذاك ابن ستة عشر سنة صوابه
ستة عشر **قوله** غيرانه اي الانقلاب هكذا اي بان يصير روضة دفعة
بلا تدريج مع عظمها وكثرتها **قوله** فمن اين من معجزاته ان يثبت استثناء
حينئذ والا فنهارها ماس **قوله** وقيل كانت النار بحالها صدره بصيغة التمريض
لانه يخالف ظاهر المقتضى الآية الكريمة لدلالتها على ان نفس النار صارت
باردة الا يرى الى ما ذكر من المبالغات وللروي ايضا **قوله** ويشعر به قوله

٧ المتكم مستحقه لان نصرها مح

قال العلامة الرضي ان كان من الكون الخاص فالمعنى ان زيدا
يدل على الكون الخاص من الكون المطلق وخبره
حصول على الكون الخاص من الكون المطلق اي
حصول ما كما في كان زيد قائما اي
على الخبر وكما في كان زيد في الدار اي
ثم قال حصل الفائدة بزيد في
الكون اولا للمخصص كما فائدة في
حيران ان اتى ولكن هذا على ما ذكرتك

ابراهيم من حيث ان اخرجها خلافا لمعتاد فيختص من خص بوصفي بالنسبة الى غيره
على الاصل واحتمال تعلقه بسبلا ما على ما افاده مولانا العلامة لانه في الاشعار
المذكور فان الظاهر المتبادر الى الاذهان تعلقه بكليهما وهو يكفي الاشعار ثم قوله
سلمه الله المفهوم اختصاص عدم اضرارها به دبر منظور فيه اذ اولا فلان مفهوم اللقب
لا اعتبار له على ما عرف وثانيا فلانه لم ينقل ان البراضر غيره على المسلام بل روي انهم
قالوا هي نار سخونة لا تحرق فرموا فيها بشخا منهم فاحترق وهذا كما ترى يؤيده
ما قيل كانت النار بردا لها قوله عاد سعيهم استيناف لبيان كونهم اخسرين كل
خاسر قوله وقيل كثرة النعم الى اشارة الى ضعفه لان قوله للعالمين يابا ه
فانه للعموم فلان مطمح نظر المتدينين هو البركة الدينية وفي حال قال ابو حيان
مصدر كالعافية والعاقبة من غبطه وهبنا بمعناه قوله فيختص بعيني على الاجزين
قوله فيتم كالهم اي كمال الناس قوله واصله ان يفعل الخيرات الظاهر
انه انما قال ذلك لما راى ان فعل الخيرات وافانية الصلوة وايتاء الزكوة ليس من
الاحكام المختصة بالموجى اليهم بل ذلك حكم المهم على ان يدل عليه قوله لي يخشوهم
او مشترك بينهم وبين غيرهم فبني الفعل للمفعول حتى لا يكون المصدر مضافا من حيث
المعنى الى ضمير الموجى اليهم فلا يكون التقدير فلعلهم الخيرات وافانهم الصلوة و
ايتائهم الزكوة ويبحث اذ الفاعل مع المصدر محذوف فيجوز ان يكون الاسم و
يجوز ان يكون الشامل لهم وللام اي فعل مهم الخيرات وفعل المكلفين الخيرات
والذي يدل على كون الاصل ما ذكرته يدل على ما ذكرنا من تقدير الفاعل ايضا
فلا حاجة الى تطويل المسافة الا ان يقال تقدير الاصل هكذا لان استعمال
اوحيا يكون بان والفعل فالموجى لا يلون نفس الفعل الذي هو معنى صادر عن
فاعله بل الفاظ تدل عليه فافهم وفيه ايضا تأمل قوله لقيام المضاف اليه مقام
قال ابو حيان هذا قول الفراء نعم ان تاء التانيث قد يحذف للاضافة وهو
مذهب مرجوح ولكن حسن حذف التاء هنا انه قابل وايتاء الزكوة وهو بغير
تاء فيقع الموازنة بينهما قوله ولذلك قدم الصلوة قد يدل على الاختصاص
وهو عين التوحيد والاخلاص قوله ولوطا نصب على الاشتغال تقديره و
اتينا لوطا قوله حكمة قال في الكشاف وهو ما يجب فعله قوله قريه
سدوم في البحر كانت قرايم سبعا والتعبير عنها بالواحدة لاتحاد اهلها في عمل

الفاحشة وهي كانت سبا اهلاكهم ولن للحكم بعض عظمها الصحابة على اللوطي بالقاتلة
متنكسا من موضع عال ثم اتبا عه بالحجارة على نحو فعل الله بهم فكان تعيينها مناسبا
للمقام فجمع الخبائث باعتبار الموارد قوله على حذف المضاف ويجوز ان يكون مجازا
من قبيل ذكر المحل واراده الحال ودلالة قوله انهم كانوا قوم سوء مشتركة كما لا يخفى
قوله كالتعليل لما في قوله ونجيناه الآية قوله ونوحا اذ نادى اي
واذكر قصة نوح اذ نادى والعامل في اذ هو المضاف المقدر ويجوز ان يكون اذ
بدلا من نوحا بدل الاشتمال فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله اذا دعا الله
على قومه بالاهلاك مجملا بان يقوله الى مغلوب فانتصر ومفصلا اخرى بقوله رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله مطاوع انتصر بفتح الواو وانما جعلنا
مطاوعه لان الله تعالى اخبر انه استجاب له دعاءه كان من دعائه طلب الانتصار
فناسبان يكون المراد بالنصر في هذا المقام بالمطاوعة الانتصار كما لا يخفى
على الاولي الابصار قوله اي جعلناه منتصرا فنصره بمعونة اقتضاء معنى المطاوعة
ذلك لا التوجيه بتعدية نصرنا بكلمة من كما حسبه مولانا العلامة فان النصر لانتصار
تعدية بكلمة من في الاساس نصره الله على عدوه ومن عدوه ونصره من القوم
الذين كذبوا باياتنا وانتصر منه قوله والتحاكمي بصيغة الجمع ويدل قوله
تعالى عتم القوم اعترض عليه بان اضافة الى الفاعل على سبيل القيام واني
المفعول على سبيل الوقوع وهما في المعنى معمولان له فكيف يصح سلكها
في قرين واجيب بان المصدر هنا ليس مضافا الى فاعل ولا مفعول ولا هو عامل
في التقدير فلا يخل بحرف مصدري والفعل وكذا لحكمهم الذي صدر في
هذه القصة شاهدين فالمصدر منزل عن ادراك العلاج بل ادراك وجود الحقيقة
قوله حكم بالغنم لصاحب الحرث في الكشاف ولعل قيمة الغنم كانت على قدر
النقصان في الحرث قوله ولعلهما قالا بالاجتهاد يعني دون الوحي فانه
لو كان بالوحي لما جاز لسليمان ان لم يكن نبيا في ذلك السن ورده صاحب
الكشف بان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد واجاب عنه مولانا العلامة بان عدم
انتقاض حكم الاجتهاد باجتهاد اخر في شرعنا فلت قد تقرر في الاصول
ان شرائع من قبلنا شرع لنا اذا قصها الله تعالى علينا ولم ينكر ولعل
الاولى ان يجاب باختيار نقض داود عليه السلام الى آخره رواه مالك والبخاري

قوله عن طبعها صح

قوله في التواطم لعله انما عبنها لانها اقبح
افعالهم الخبيثة صح

قوله والمعنى صح

قوله خلاف ولداود نقضه والرجوع عنه
وانا الظاهر ان سليمان صح

مثل قول الشافعي رض لو بلغه حاديث وقال بخلافها
فضع عضو عبدا فاق فضع من بلغه ذلك
فيقع بها المضحي عنه باداء ما فوته الغاصب
من منافع العبد فاظهر ترادا فلم ولذلك
قضى النبي عليه السلام صح

وابن ماجه **قوله** لقوله عليه السلام خرج العجماء جبار اي هدر رواه الشيخان وغيرهما
قوله لا يقدح فيه اي في كونه مجتهدا **قوله** وقيل على ان كل مجتهد مصيب
قوله حيث يثبت به انه ليس لله تعالى في كل قضية حكم معين ولا قائلا بالفصل **قوله**
وهو يخالف مفهوم قوله فمفهمنا ها فان قيل المفهوم لا يعارض المنطوق قلنا ليس
المنطوق صريحا في تصويب حكم داود كما لا يخفى ثم ان اصحابنا الحنفية مع انه لا يقولون
بالمفهوم يعتبرون هنا المفهوم ويستدلون به على انه ليس كل مجتهد مصيبا لانفهام
قرينة المقام على اعتبار ما يظهر ذلك لمن له معرفة بخواص التراكيب فهم قد يجاب عنه بانه
يجوز ان يكون المراد ففهمنا سليمان القضوي او الحكومة التي هي احق وافضل
قوله لاحتمل توافقهما اي توافق داود وسليمان او المنطوق والمفهوم **قوله**
لاظهار ما فضل عليه في صنع يعني كان الاصل ففهمنا ها وفي تخصيص سليمان عليه
الصلوة والسلام بالذكر لكون الفهم منه مع صغر السن اغرب **قوله** او بصوت
يتمثل له وهاصوت في الحال **قوله** وهو في الاصل اللباس فعول بمعنى المفعول
كركوب بمعنى مركوب **قوله** البس لكل حالة لبوسها تمام اما نعيمها واما بوسها
يعني اعدة لكل زمان ما يشاكله ويلايمه **قوله** قيل قالته قتادة **قوله**
فخلقها وسردها فجمع بين الخفة والتحصين وفي البحر داود اول من صنع الدروع التي
تسمى الزرد **قوله** متعلق بعلمناه يعني علم انه مفعول له اي لاجلكم **قوله**
بدل منه على تعلقه بعلم واما على الوجه الآخر فيحتمل ذلك ايضا على حذف
العايد على الموصوف اي ليحصنكم به وان يكون تعليلا للتعليم **قوله** او للبوس
ويجوز ان يكون لله تعالى على الالتفات ويدل عليه قراءة النون **قوله** على
تاويل الدرع فان درع الحديد مؤنث وقد يذكر بخلاف درع المرأة لقميصها فانه
مذكر **قوله** وقراءة ابي بكر وروس في بعض النسخ وورش بدل رويس والظاهر
انه تصحيف قال الطيبي ليحصنكم وقرئ بالنون والتاء والياء والنون ابن عامر
وابو بكر قلت وهو مخالف لما في كتب القراءة فان فيها كما قال المص ان ابن عامر مع حفص
في البحر ان النون قراءة ابي حنيفة رحمه الله **قوله** ذلك مفعول شاكرون امر اخرجه
في صورة الاستفهام قال في المفتاح ولكون هل لطلب الحكم بالثبوت او الانتفاء
وقد نبهت فيما قيل على ان الاثبات والنفي لا يتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان
الى الصفات ولاستدعاه التخصيص بالاستقبال لا يحتمل ذلك وانت تعلم ان احتمال

الاستقبال انما يكون لصفات الذوات لا الذوات من حيث هي هي وهو

يتضمن ذلك فافهم **قوله** ولعل اللام فيه دون الاول قالوا لان العلامة وانما
جيء باللام فيه ومع في داود على تعلقه بسخرنا لان تسخير الريح وهو جري بامره
بر بخلاف تسبيح الجبال بعد اشتراكهما في حرف العادة ثم كتب في الحاشية في تقرير
الفاضل نوع قصور وخلل فتامل قلت تاملنا فوجدنا القصور في تقريره حيث قصر
بيان الوجه على تعلق مع بسخرنا بخلاف المص والظاهر ان تعلقها بسخرنا يسخن يسبحن
وجه ايضا وايضا لم يظهر مما ذكره وجه اختلاف كلمة في داود بخلاف تقرير المص حيث
اشار الى انهما لما اشتركا في التسبيح ناسب ذكر كلمة الاصطحاب مع افادة كون
داود عليه الصلاة والسلام متبوعا مقدما وايضا قوله وهي جبلية بيان لسهو الاولى وهو
قوله بالاضافة اليه متعلق بيبطل يعني هو يختص بسماعه وليس له فيقع في اثناء
دعوى النبوة **قوله** وكانت رخاء هي جامعة للوصفين في وقت واحد وهي في
اخرى غير التسخير **قوله** عشية اول الامر بالمشية لان الريح لا تميز لها حتى تؤمر
قوله سائر الظاهر بها **قوله** وهي نكرة موصوفة ويجوز ان اسما موصولا
يفيد ما بعيد لامر المهدي الذهبي **قوله** الى اعمال آخر اشار الى ان تنكير عملا
للتكثير **قوله** على ما هو مقتضى حيلتهم يعني جبلة الشياطين وفي الطلاق لفظ
الشياطين دلالة على الذين سخر الله عليه السلام كلا والجن ثم انه يجب ان يبينه
له في هذا المقام ان الله تعالى خص داود عليه السلام بتسخير الجبال والطير
وهو الجبال والحديد وسليمان عليه السلام بتسخير الطير وهو الريح والشياطين

ويناسب ذلك تخصيص سليمان عليه السلام بالطف فهم وادفر فسبحان الملك الحميد
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** على اضمار القول اي قائلا اني وهو قول الكسائيين
قوله او تضمين النداء معناه وهو مذهب الكوفيين وقد مر مثله **قوله** لو
دعوت الله تعالى اما للشرط وجوابه محذوف اي لكم ستر **قوله** وانا تذكرهم
منه اشارة الى ان رحمة وذكرى تتعلقان بالعابدين **قوله** من التابرين ويعلم منه
وجه ذكرهم عقيب ايوب عليه السلام **قوله** وشدائد النوب جمع نائبة
قوله يعني البتوة لم يفسر الرحمة بالبتوة في قصة لوط للعلم بانها البتوة
وانما ساغ البتوة على قوله وادخلناه في رحمتنا بخلاف هنا **قوله** وهم الانبياء
فعلى هذا لا يكون قوله انهم من الصالحين تعليلا لقوله وادخلناهم في رحمتنا
على تفسير الرحمة بالبتوة لاستلزامه تعليل الشيء بنفسه **قوله** يونس بن متى على وزن
سكران اسم لوالد على ما هو في القاموس وامر على ما قاله ابن الاثير وغيره **قوله**
لما يوم لما مشدد مفتوح اللام ظرفا لما مضى او مخفف مكسورها متعلق بما يذهب
قوله وغضب من ذلك لا يمكن حمل الغضب هنا على حقيقته فالمراد فعل فعل
المغاضب لقومه حيث فارقهم كارها مصاحبتهم **قوله** للمبالغة فان الغالب
مأتي بالفعل على غاية ما يفيد عليه **قوله** اولانه اغضبهم فناء المفاعلة
حينئذ للاشتراك **قوله** من القدرة بمعنى على كل المعنيين **قوله** وبغضبه
اي بغضب فيه قدرنا على ان يكون مجازا من ذكر عطف على نقول على تقدير او هو
ليس بتمثيل بل الواقع خطوط الى آخره وفيه تكلف **قوله** سبقت الى وهمه ولم يستقر
ولا يلام مثله احد اذ لا اختيار فيه **قوله** في الظلمة الشديدة المتكاثفة اي في بطن
الحوت **قوله** بانه بمعنى يكون من الثقيلة ويجوز ان يكون تفسيرية لما في نادى من
معنى القول **قوله** ان يحملت شيئا فانت قادر ان تخلصني من بطن الحوت **قوله**
اني كنت من الظالمين اعتراف بالذلة واظهار للتوبة للتخلص مما ترتب عليهما **قوله**
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والحاكم وصححه **قوله** ونجيناه من الغم
قال مولانا العلامة تم بقول فنجيناه كما قاله في قصة ايوب عليه السلام فكشفنا ما به
من ضر لانه لا مرد دعاء الخلاص من الضر فالكشف المذكور يترتب على استجابة
يونس عليه السلام لم يجد وجه الترتيب في استجابة فلتامل

لا استجيب لك والتمني

قوله كم كانت

٢ السبب وارادة المسبب تمثيل قوله وقيل هو ذكره صاحب الكشاف فيقدر على هذا ايضا من القدرة قوله او خطرة

٣ ان مخففة

خبر

خبير بان الفاء في قصة ايوب عليه السلام تعقيبية والعطف هنا ايضا تعقيبي و
التعقيب طريقة سلوكه في البلاغة ثم لا نسلم ان يونس عليه السلام لم يدع الخلاص وقد
نبهت على السند ولو لم يكن منه دعاء بالخلاص كالدعاء بغير كيف يتحقق الاستجابة
قوله كان في بطنه صفة لاربع ساعات بتقدير العاد اي فيها **قوله** وفي
الامام يعني مصحف عثمان رضي الله عنه الذي كان عند حفصة حين استنسخه **قوله**
يحيى يعني كتب فيه بنون واحدة **قوله** فحذف النون الثانية كما حذفت في قراءة من قرأ
وما تنزل الملائكة بزيد وتنزل الملائكة **قوله** وهي اي النون الثانية **قوله**
ولا يقدح فيه جواب سؤال تقدير ان هذا بافيه من اختلاف الحركة لا يشينه يظاهرون
قوله تخوف التنقص يعني بالماضي ولا يلتفت فيما نحن فيه لسكون الباء ولا في
تظاهرون وهو ظاهر **قوله** اسند الى ضمير المصدر اي تجيء هو اي النجاة كما في
قراءة ابي جعفر ليجزي هو اي الجزاء **قوله** وسكن الجيم تخفيفا كما سكن فيما بقي من
الاربعة على قراءة **قوله** وبه ظاهر انه لا يسند الى المصدر والمفعول مذكور وقد ذكرت في كتب
النحو ان الجبان الاخفش والكوفيون وابو عبيدة اقامة غير المفعول به من مصدره او ظرف
مكان او ظرف زمان او مجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به ويكفي ذلك
تصحيح هذا القول على انه يجوز ان يكون نصب المؤمنين باضمار فعل والتقدير و
كذلك ننجي اي هو النجاة ننجي المؤمنين **قوله** وحيدا بلا ولد يرثني لا سعد ربي بقال
والله اعلم ان مطلوب زكريا عليه الصلوة والسلام كما يدل عليه لفظ فرد اقوله وانت
خير الوارثين كان ولدا يصاحبهم ويعاونه في حياته وليس ان يخلفه بعد موته والخلاف في
مراده وقوله في سورة مريم يرثني ويرث من آل يعقوب كناية عن الولد كما ذكر بعض
اهل العلم ولعل هذا اقرب تماما له المقص وغيره هنا اذ لا دلالة للفظ فرد اعلى قوله
بلا ولد يرثني وان قوله فان لم ترزقني من يرثني الى آخره لا يناسب مقام الدعاء اذ من
اداب ان يسال الداعي بعزم وان يدعو برغبة وان يخرجه من قلبه بجد واجتهاد وان
يحسن رجاءه كما فصله الشيخ محمد بن الجزري في الحصين والحصين وفي الصحيحين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني
ان شئت ارزقني ان شئت ليعزم المسئلة وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه
شيء اعطاه **قوله** اي اصلحناها للولادة ظاهره انه بيان لمرجع الضمير المجرور يعني
اثر الولادة المعلوم من سياق الكلام والتذكير لكون الولادة في تاويل ان مع الفعل

٢ ولعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية في صحيح مسلم ولكن ليعزم

لكن لا يلزم على هذا تفكك الضمائر والبيان نقول قوله للولادة ليس ببيان المرجع بل لابراز
المنوي في الكلام والضمير لزكريا كما في الخواني واللام للتعليل ثم تقديم وهب يحيى على اصلاح
زوجه في الذكر وان كان الترتيب الوجودي على العكس لكونه المقصود الاصلي لزكريا
قوله ولزكريا يحيى خلفها فيكون قوله واصلحنا عطفا على ما استجبنا له لان
اصلاح الزوج بهذا المعنى ليس بدعاء بل زيكريا عليه السلام لاصحيا ولا ضمنا فالمولانا
العلامة ومن تابعه حينئذ لا يوجد وجه العدول عن اداة الترتيب انتهى يعني ان كان
الظاهر ان يقول قوله وهنا دل بهذا ان اداة الترتيب غير واجبا الذكر والجملة تفسير
لقوله استجبنا **قوله** وكانت حرفا اي عقيما ناقة خلقية **قوله** يعني المتوالدين
على صيغة الجمع والمراد زكريا وزوجه ويحيى فيه تغليب اذ المتولد هنا يحيى وانت خبير
بان قوله انهم لا بد تعليل على سبيل الاستيناف لاستجابة دعواتهم ونيلهم من فضل الله
تعالى ما نالوا كما يفصح عنه قول المص وبالجملة انهم نالوا من الله الى فلا يصح عبادة الضمير
على المتولدين لان يحيى ليس منهم هنا الان يقال ان الاخير على هذا التفسير ستيناف
جواب عن سؤال عن حالهم وفيه ما فيه **قوله** في الخزائن عدي المسارعة بكلمة في
تضمن معنى الرغبة اي يسارعون الى الخيرات راغبين فيها ويجوز ان يكون من
قبيل يخرج بعضهم الى بعض اي يسارعون في الخيرات والى كانوا وفدوا اليهم في فوائهم
او للتعليل اي يسارعون لنيل الخيرات **قوله** رغبا رهبا جعل رغبا رهبا مصدرا واقعا
موقع الحال بتقدير المضاف او بجعله في معنى اسم الفاعل لانه جمع راغب كحذم كما ترغير
منقاس ثم يجوز نصبه على المفعول لاجله وكذا الكلام في رهبا **قوله** في الثوات
بخشيس من غير تخصيص والظاهر التعميم لمثل الغنم للنبات وغيرها كالمال والولد الحلال و
غيرهما ايضا ثم هو متعلق بكلا التقديرين ويجوز تنازعهما فيه يعني الاسهال
والضراعة يقال رغب اليه رغبا من حد كرم اي ابتهل وضرع **قوله** او خائفين العقاب
الكلام هنا كالكلام في الاول **قوله** مخبتين اي اذلاء **قوله** او دائمين
الوجل يشهد ترجح الحاضر اي محدثين في الوجل وفي اكثر النسخ دائبين فالوجه مرفوع
على انه بدل من الضمير والتقدير دائمين من جلهم وفي بعضها داعي الوجل **قوله**
من الحلال والحرام قال مولانا العلامة الفاء التفريعية في قوله فنفخنا فيه دلت
على ان المراد حفظها من الحرام فقط لان النكاح مستحب بل سنة قديمة فلا يصلح
الاحتراز عنه منشأ للفضيلة تمت المقام مقام بيان عظم قدرة الله تعالى فينبغي

ان

ان يكون الاحصان من الحلال ايضا مقصودا هنا وقوله النكاح مستحب بل سنة قديمة ممنوع
الكلية اذ الشرايع مختلفة فقد يكون وفي بعضها التبتل وقتل الاربي الاعلى و
يحيى عليهما الصلوة والسلام انهما لم يتزوجا **قوله** وفي عيسى منها فاندفع ما يقال
تفخ الروح في شيء عبارة عن احيائه قال الله تعالى فنفخت فيه من روحي فلا يترتب على
احياء مريم والمقصود احياء عيسى عليه السلام ويجوز ان يصار الى تقدير مضاف اي
ونفخنا في ابنها **قوله** وقبل فعلنا النفخ فيها بان يترك نفخا متوالية اللازم **قوله**
او حالهما وفي ولادتها اياه من غير فحل **قوله** اذ لا مشاركة لغيرها تعليل لتفسير
ملتكم بملة التوحيد او الاسلام والمراد بغيرها هي المسائل الفرعية التي لم تجد وجدوها
وقوله في صحة الاتباع مع ان الظاهر وجوب الاتباع ليعلم ذلك من طريق الدلالة
ويجوز ان يكون تعليلا لكونها غير مختلفة فيما بين الانبياء فالمراد بغيرها ما قابل
التوحيد والاسلام من الاشراك والكفر يعني لا مشاركة بينهما وبين التوحيد
والاسلام في صحة الاتباع حتى يجوز الاختلاف وهذا اقرب ويؤيد لفظا التصحيح
قوله على انها اخبار ويجوز ان يكون امرا واحسن بدلا من امتكم او خبرا مبتدا
محذوف **قوله** لا غير قال ابن هشام في معنى اللبيب لا غير لحن ورد بانه مسموع
في قول الشاعر ❊ حلوا بانجحوا عتمد فوزهنا لغير عمل اسلفت لا غير تبتال
وقد احتج به ابن مالك في باب العشر من شرح التسهيل **قوله** لينعي على الذين
تفرقوا يقال نعى على زيد وفوه اي نظمها وشهرها **قوله** بقبح فعلهم
الباء اما زائدة او لتضمن معنى الاخبار **قوله** الى غيرهم متعلق لينعي تضمن معنى
الانهاء **قوله** وبقي تفي الجنس ولم يقل فلا تكون لسعيه **قوله** لا يضيع بوجه ما دل
على ذلك تاكيد الكلام بان واسمية الجملة وتقديم الجار **قوله** ومتنع على اهلها
ينتظم الوجهين بتقدير المضاف واراد باهل القرية من الغير تجازا بعلاقة
الحلول **قوله** غير متصور منهم يعني متصورا مطابقا للواقع **قوله** وقرئ
حرم بكسر الحاء وسكون الراء وهو بمعنى الحرام **قوله** حكما بانها لكفرهم
او اراد انا اوقدرنا اهلاكها والمراد الارادة الازلية لقوله لا يرجعون وعلى تقديره كون
حرام خبر مبتدا محذوف لا على غيرها كما لا يخفى **قوله** او وجدناه هالكا اي حسا
وهو ظاهر او معنى بكونها مطبوعة على الكفر والمعاصي **قوله** رجوعهم الى التوبة
قدم لشدة ملابسته للشرطية التي جعلت غاية ولكن فيه بحث فان اياس الناس

وقوله وفي الخزائن الخ لا يصلح تقديره بل لا بد منه على خلافه للزوم تحصيل الحاصل طاهر افاهم

عند الخط الى الصيف اعم من كون نيل الدين حاصلا او متوقعا منزلة اللازم لارادة المتكلم فتنبر للدارج

وقوله ولا يبعد ان يتعلق الارادة لا يخفى انما هو على تفسير الاحتياج بالتناول

وتوبيخ ثابت لا ينكر وهو قبل يوم القيمة الآن يقال ذلك زمان قليل لا يعتد به
قوله او ما على له يعني على مذهب الاخفش فانه لم يعتد حرف النفي والف
الاستفهام قوله او دليل عليه اي على الفاعل لا الخبر لان ما قلناه معارف لا
يكون خبرا عن نكرة قوله او لانهم لا يرجعون عطف على قوله يرجعون عليه التوبيخ
قوله وهو المذكور في الآية المتقدمة من العمل الصالح والسعي المشكور الغير
المكفور كذا في الكشاف ولعل الاقتصار على الثاني في اولى فكم من مبشر له يعمل صالحا
لكي لا يقبل لكفر قوله ويؤيده القراءة بالكسر اي بكسر من انهم فانها حينئذ
تكون استينافا فاعلى سبيل التعليل والاصل توافق القراءة قوله انهم لا يرجعون
اي عن الشرك او الى الدنيا قوله اي يستمر الامتناع يعني امتناع رجوعهم الى
التوبة والندم فاذا ماتت القمة يندمون ويقولون يا ويلنا قد كنا في غفلة
من هذا او الحق فانهم يحيون يوم القمة قوله الى اقام الساعة متعلق بيتمر
قوله وهو فتح سد ياجوج وماجوج اشارة الى تقدير المضاف في الكلام وبتنظم
الاسناد المجازي قوله او التناسل كلهم ويؤيده قراءة حدث قوله ينشزون
من الارض اي مكان مرتفع قوله من نسلان الذئب بفتحتين وهو اسراعه
قوله جواب الشرط فان قلت الشرط والجزاء لا بد ان يكونا متقارنين وليس
هنا كذلك اذ تحقق الشرط في آخر ايام الدنيا والجزاء يوم القمة قلت وجوب
التقارب ممنوع بل قد يعقب الجزاء الشرط والزمان القليل جائز يعني ان اذا لم
تحض للبديهة بل جاب هنا للعقوبة والتاكيد قوله بل كانوا ظالمين قال ابو حيان
اضربوا عن قولهم قد كنا في غفلة واخبروا بما كانوا قد تعمدوه من الكفر والاعراض
عن الايمان قوله لانهم بطاعتهم الى اشارة الى العلة المصححة لارادة ابليس واعوانه
عن الايمان لما ردي يجوز ان يكون اشارة الى العلة المجوزة لتلك الارادة ولا
يلزم تعلق حر في جنس واحد بمعنى واحد بفعل واحد لان تعلقا الثاني في للفعل
المقيد بالاول ويجوز ان يكون تعليلا لقوله في حسم عبدتهم وهو اقرب لفظا
قوله اليس لليهود الى استيناف قوله ويجلح على صيغة التصغير تبطن من
جزاعة قوله وعلى هذا يعني على مقتضى تلك الروايات قوله يعم الخطاب
يعني للمشركين واليهود والنصارى وبني مليح فانهم اطاعوا الشياطين في عبادة
غير الله تعالى قوله ويكون ما واو لا من ذهب البعض الى ان لغير العقلاء وكلام المفسر

يشير الى اختيار لكن جمهور ائمة اللغة على انها تعم العقلاء وغيرهم قوله او بما يعبدون
يعني اذا حملت الآية على حقيقتها قوله بيانا للتحضيض يعني على تقدير تاويل ما بمن والتجوز
اما لغوي ان اريد بالعبادة الطاعة للامر او عقلي ان اعتبر المجاز في ايقاع العبادة
على الامر للملابسة قوله او التخصيص بالجر عطف على التحضيض وهذا على تقدير ان يكون
ما تامة او بما قدم من قوله تاخر عن الخطاب جوز استئنافيته تاخر التخصيص عن
الخطاب بناء على ان بيان تقصير عندهم واستدلوا عليهم بهذه الآية وخالفهم الحنفية
لانه عندهم بيان تقصير والآية تحتمل فلا حجة فيها وتمام التفصيل في كتب الاصول
قوله استيناف فيزاد مفاده لا يزيد على مفاد حصب جهنم فلا يظهر ان يكون جوابا
عن سؤال لم يندفع بما تقدم قوله او بدل على ان لا يكون المبدل منه في حكم
التنحية ثم ينبغي ان يعتبر في انهم تغليب المخاطبين على معبوديهم قوله واللام معوضة
من على فيه ان ورد بعدي نفسها الى قوله ما ورد وها والظاهر ان اللام من تتمة
لتقوية العمل للاحتياج اليه من وجهين قوله لان المواجد المعذب لا يلزمها
كذا مر ولانا العلامة الوهود للنار لا يلزم العذاب على ما دلت عليه قوله وان منكم
الا واردها قلت الورود هنا بمعنى الدخول وهنا له بمعنى الحضور والعرب تطلق العام
على هذين المعنيين نص عليه ابو بكر الرازي في تفسير غريب القرآن ثم علم التعذيب
بقوله حصب جهنم قوله وهو من اضافة فعل البعض الى الكل للتغليب فهو كقوله تع
او لتعودن في ملتنا قال مولانا العلامة فيجوز من جهة نسبته فعل البعض الى الكل
وتغليب من جهة اطلاقهم على مجموع العقلاء وغيرهم ولا مانع للتغليب في الاول قلت
حقق في علم المعاني ان في قوله او لتعودن في ملتنا تغليبين تغليب الاكثر
على الاول ينسب الى الجميع ما هو منتسبة الى الاكثر وتغليب الخطاب على الغيبة فههنا
ايضا كذلك غلب الاكثرة وهم الاناث على الاقل وهي الاصنام في نسبة الزور الى الجميع و
غلب العقلاء على غيرهم ايضا ثم التجوز لا ينافي التغليب كما يفهم من كلامه بل جميع باب
التغليب مجاز هنا ويجوز ان يجعل الله للاصنام حتى فيكون لهم ايضا زفير فان الله على
كل شيء قدير ولا اسئل عما يفعل قوله لانهم يرفعون الى اعلى العليين لا يقال ما
ذكره المص هنا مخالف لما سيقرر في تفسير قوله وان منكم الا واردها لانا نمنع قبيل
الاشارة في الموضعين الى الوجهين من التفسير نكتة للفائق قال مولانا العلامة
الرفع الى عليين لا دليل عليه قلت ان اراد لا دليل عليه هنا فلا ضير وان اراد مطلقا

لان الاصنام غير مكلفين وليس قطعي في الكل فيكون المخصص لغير الموجه فلا يصح ما ذكرناه بل متصلا

لان العام غير مكلفين وليس قطعي في الكل فيكون المخصص لغير الموجه فلا يصح ما ذكرناه بل متصلا

ليس في الاصل الذي بين يدي

فعل صحيح فان عليين فرد ثان بناء لسما السابعة وثان بالامكنة وثان بالجنة ورفع
الذين سبقت لهم من الله الحسنى اليها ثابت لا ينكر **قوله** بدل من يبعثون والظاهر
انه جملة مؤكدة **قوله** استبق للبيانية الى قال مولانا العلامة من قال في تفسير
يبعثون يرفعون الى عليين ثم زعم ان في قوله حسيسها مبالغة في الابعاد فقد
عدل عن سنن الرشاد قلت قد يتمت ان الرفع الى عليين علم من دليل خارجي لا من
هذا المقام ملاينافي **قوله** النفخة الاخيرة اراد الاولى والا يرد المستشهد بها
مصرحة بذلك فالوصف بالاخيرة لانها اجرى ما يقع في هذه الدار **قوله** او ظرف
كما يفهم لم يذكر للمص احتمال كونه ظرف الفرع لان المصدر الموصوف لا يجوز اعماله
وان كان يجوز ان يقال يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره ولقد اغرب مولانا
العلامة حيث لم يجوز في قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء اعمال الدعاء في اذا وعلل
ذلك بانه مصدر فلا يعمل منونا وجوز هنا اعمال الفرع في يوم مع انه غير منون
وموصوف **قوله** او تلقاهم والتلقي وان كان في باب الجنة فمنهم في يوم الطي
قوله او حال مقدرة من العايد اي مقدرة كونه يوم وا جاز ابو البقاء ان
يكون يوم بدلا من العايد المحذوف ومراده بدل الاشتمال **قوله** او المجوفة
ان السجل لا يجيء للكتابة فلا يصح التشبيه **قوله** فوضت التفويض نقض من
غير هدم **قوله** كطي الطومار اي كطي الطاوي الطومار او كما يطوي الطومار
على ان يكون مصدرا من المبني للمفعول **قوله** او لاجل الكتابة فان قيل المعهود
نشر الطومار لاجل الكتابة لا طيه قلنا هو كناية عن ايجاده لها ووضعه مسوي مطويا
حتى اذا جيء الى الكتابة لم يحتج الى تسوية مرة اخرى فالمراد طيه قبل الكتابة
لاجل الكتابة لاجل الكتابة **قوله** او كتب فيه والمراد حينئذ طيه بعد الكتابة
قوله ويدل عليه اي على كون الكتابة بمعنى المكتوب **قوله** وقيل السجل الصدى
بصيغة التمريض لان المشبه به لا بد ان يكون معروفا بوجه الشبه والملك ليس كذلك
قوله او كاتب الى ووجه ضعفه ان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
معروفون وما وقف على مثل هذا الاسم في ذكر اسامي الصحابة فضلا عن الكتاب ولو
سلم فمنوع غير معروف بالطي **قوله** اي يفيد ما خلقناه مبتدا على بناء المفعول في
كلام المص اشارة الى دفع ما قيل ان الاعادة تنافي وصف الاولية فتامل **قوله**
لشمول الامكان الذاتي لامتناع الانقلاب الى الامتناع الذاتي **قوله** وما كان

فهو

فهذا ذن تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد
لا يقتضي الكاف على الكف ما يتعلق به نص عليه الرضي **قوله** او مصدرية فيتعلق الكاف
بمستقرا لانه صفة لمصدر محذوف كما اشار اليه المص في فاتحة كلامه **قوله**
واول مفعول لبدنا يعني على الاحتمالين وما قاله صاحب الكشف ان اول الخلق هو المنشا
حقيقة وايقاع البدء عليه فرع عن الاعادة والا فلا اولوية مدفوع بما اشار اليه المص
من ان المراد بالاولية هو ان يكون بوجوه مبادئ كما في قوله الحادث بالوجود
اول لا الاولية المقابلة للثانوية وقد اعترف به في اخر كلامه ولو سلم فيكفي في تحقق
الفرعية جعل الاعادة عاما في ضمن **قوله** او بفعل يفسره بعده الظاهر ان يقدر
ذلك الفعل قبل كما بدانا فيكون من تنازع الفعلين فجعله مفعولا لتعيدانا هو اختيار
الكوفيين **قوله** او مفصولة عطف على كافة **قوله** والكاف متعلقة بمحذوف
اي بفعل محذوف بخلاف ما اذا كانت مصدرية فانها تتعلق بمستقرا **قوله**
اي يفيد مثل الذي بدانا اشار الى ان الكاف حينئذ اسم بمعنى المثل قال في المغني
اللبيب لا يقع الكاف مرادفة لمثل عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة نحو ومن حولهم
عن كالمرد المنهم وقال كثيرهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار **قوله**
او حال من ضمير الموصول فالخلق حينئذ بمعنى المخلوق وعلى تقدير الظرفية
على معناه المصدري والمضاف مقدر اي اول زمان خلق قال مولانا العلامة الذي يظهر
لي في معنى الآية ان الخلق بمعنى المخلوق وتقييده بالاول لاخراج المخلوق ثانيا وهو الروح
عن متناول الكلام يوهم ان لا اعادة وذلك باطل لا وجه له فانها تعني ايضا ثم تكون مقصورا
على اعادة البدن غير مسلم وكذا تاخر خلق الروح عن خلق البدن لا يرى اني ما وجدت في الاخبار
ان الروح خلق قبل البدن بالفي عام وما ثلاثة لا يدل على تاخر الخلق بل على تاخر التعي كما
يجيء **قوله** اي علينا الجان فان قيل فيلزم حذف الفاعل فان الظرف معتمد قلنا
الاعتماد لا يوجب الاعمال بل يصحي فيجوز ان يكون مبتدا لا فاعلا ولو سلم فيجوز ان يكون
الفاعل هو الضمير المستتر في الظرف العايد الى الوعد مرادا به الجان مجازا على سبيل
الاستخدام **قوله** يعني عامة المؤمنين ان اريد بالارض ارض الجنة **قوله** او الذين
كانوا يستضعفون مشارق الارض المراد منهم بنو اسرايل والمراد بمشارق الارض ومغاربها
ارض الشام وجهاتها الشرقية والغربية وهو مفعول اورثنا لا انه ظرف ليستضعفون
كما توهم وفي سورة الاعراف في كلام المص لباس وكان الاولى ان يقول الآية مفتتحها

فيه بحث لان الاولين السابقة والاولى الشروع فيه بيان ان الاولية بالمعنى الذي ذكره لا يوجب ان يكون الاعادة عاما في الاشياء كلها والشروع في اشياء اخر اذ لا يكون ذكر الاولين ذكرا لما بعدهما

كما فعله الزمخشري وان يذكر احتمال ارض الشام في تفسير الارض فهي غير الارض المقدسة

قوله اولسيب بلوغ الى البغية ويجوز ان يكون من الوصف بالمصدر **قوله** اي ما يوحى الي الا انه لا آلهة لكم الا آله واحد تضمن تفسير الاشارة الى ان انما بفتح الهمزة تقييد القصر مثل مكسور الهمزة وتوزيع غير بائن لا يعرف القول به من احد من النحويين سوى الزمخشري ولا يفيد تناول المعنى المنقول عن الربعي بفتح الهمزة فانه بعد المناسبة بعد ثبوت الوضع بنقل علماء التفسير فلا يطرد اذا اللغة لا يثبت بالقياس **قوله** وذلك الى اي وجه صحة القصر الاول لان المقصود الاصلي الخ فلا يرد انه يقتضي ان لا يوحى الى غير المسلمين وقوله جواب اخر ان القصر غير حقيقي بالاضافة الى اعتقاد المشركين ان الموحى من الله تعالى هو الاشراك **قوله** والثانية على العكس ايضا قصر غير حقيقي **قوله** وقد عرف ان التوحيد الخ اعترض عليه صاحب الكشف بان التعدد يستلزم الامكان على ما محص في موضعه وما لم يعرف ان الله تعالى واجب الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات لم ينتظم برهان على الرسالة قلنا ان اراد التعدد يستلزم الامكان لذاته وما بينا فظاهر انه ليس كذلك وان اراد مطلق الاستلزام فهو غير ثابت ايضا وما استدل لوابره عليه مقدمة مدخولة على ما عرف وعلى تقدير تسليمه فالعلم بوجوبه تعالى يتوقف عليه فلو ثبت بالخروج عن نظام السلسلة لا لزم الدور على جميع الممكنات لاحتمال ان تعدد السلاسل فتأمل **قوله** مستوين في الاعلام على ان سواء حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من المفعول الثاني فيكون على وفق قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم **قوله** في العلم بما اعلمكم فيه انه كيف يصح دعوى الاستواء والفاعل مستقن فيه بخلاف المفعول فانهم لا يدعون الا ان يراد سيان العلم وهو الجزم الصادق وسائر الدلائل الا تقسيده والا فاقتضاء الاستواء فيه من حيث التكليف فان الكل مكلف بالعلم بما اعلمه عليه السلام **قوله** اينانا على سواء على ان صفة مصدر محذوف **قوله** او الحشر لا يخالف ذلك فان خاتمة السورة كانه المراد هنا الغرب الذي يتعارف بخلاف ذلك لما عرفت من تقاسير المذكورة هنا **قوله** والاحقاد عطف تفسيري للاحن **قوله** استدراج لكم فالفتنة مجاز مرسل من الطلاق المسبب اريد ما يشبهه من معاملة الله تعالى معهم فهي استعارة مصرحة **قوله** المقتضي لاستجلال العذاب اي تعجله **قوله** وقرئ ربّ بالضم وهي مبنية على جواز يا غلام بالضم ويا غلامي حكاه سيبويه وعليه قراءة ابن ابي عبلة

يا قوم

يا قوم انك ظلمتم انفسكم بالفتح ولو لم يقدر رب مضافا لزم حذف حرف النداء عما يقع صفة لاي فانه يجوز ان يقال ايتها الرب وذلك غير جائز **قوله** واحكم من الاحكام على صيغة الماضي ذكره ابو حيان **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي من حديث ابي بن كعب رضي الله عنهما وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي رحمه الله تعالى **سورة الحج مكية الا ثلاث آيات** من هذان خصمان اختصموا الى صراط الحميد وروي ذلك عن ابن عباس وابن الزبير وقال ابن الجلال السيوطي في الاتقان روى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سورة الحج مكية الا ثلاث ايات هذان خصمان الى عذاب اليم الآيات الثلاث فانهن نزلن بالمدينة وفي الماوردية انها مدنية قال ابن العربي في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خصمان الايات وقيل الا عشر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عقيم قاله قتادة وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل هي مختلطة فيها مدني وهو قول الجمهور انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم على الاسناد المجازي فان المحرك الحقيقي هو الله تعالى

قوله وقيل نازلة الى آخر لعل ذكره بصيغة التمريض لانه خلاف مقتضى ظاهر الاضافة وكان تعليل الامر بالتقوى للناس عموما بعظم زلزلة الساعة يقتضي عموم هول الزلزلة لهم وليس ما يكون قبل طلوع الشمس من مغربها كذلك سيما وقد وردت الاحاديث الدالة على امتداد عمر الارض الى خمسمائة سنة او اقل **قوله** فيقوا اي يرحموا **قوله** والذهول الذهاب وفي بعض النسخ والذهل والذهول الذهاب الى آخره قال مولانا العلامة ذهل ليس من الذهل لانه بمعنى السلو قلت قال الجوهري ذهلت عن الشيء اذهل ذهلا سبته وعقلت عنه وغيره لغة اخرى ذهلت بالكسر ذهولا **قوله** اذا دهشت دهش كفرح تحيرا وذهب عقله لذهل او وله ودهش كعني والعامة محذوف اي دهشت به وتعجبا ان محشري اذا وقع وجبت به اظهر منه قال مولانا العلامة هذا على القول بانها تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واما على احتمال ان تكون يوم القيامة فالمراد من الاية شدة الهول ثم كتب في الهامش الغاضي ومن يجد وضده لم يميز وانى في تفسيرهم بين القولين قلت صرح علماء التفسير من جملتهم صاحب التسهيل ان كل احد يقوم على ما مات عليه فمن مات مع انها رضيعا يحشر كذلك ومن مات حاملا يحشر كذلك فلا حاجة الى الاخراج عما الظاهر عليه واحد من الاحتمالين

قوله كانهم سكارى قال مولانا العلامة وتري تظن الناس سكارى حقيقة لا على

لا على التشبيه فلك جعل المفسرون ترى من رؤية البصر كما في ترونها وهو الظاهر وقوله
سكارى حينئذ حال من المفعول ولا بد من اعتبار التشبيه حتى يصح الكلام **قوله**
يضيق الناس ان كان من رايتك **قوله** ودفعه على تقدير كونه من رايتك فانه
يتعدى الى المفعولين فيجوز الرفع على اعتبار كونه رايتك من الرؤية البصرية
قوله على الشيطان ويجوز ان يكون ضمير عليه لمن يجادل وهو الظاهر لان المحدث
عنه وكذا الضمير ان البارزان في تولاه فانه ويكون فاعل تولاه ضمير من الثانية والمعنى
ان هذا المجال لكمن خبالة بالباطل صار اماما في الضلال لمن يتولاه فشانه ان يضل
من يتولاه. **قوله** لا على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام واجيب بان العطف هنا
ايضا بعد تمام الكلام وبني قانه على كون من موصولة او موصوفة وبين بوجهين الاول
ان ضمير انه ليس للشان بل للشيطان ومن تولاه خبر ان وفاعل تولاه ضمير بعض الناس المفهوم
من قوله ومن الناس والمعنى كتب على الشيطان ومن تولاه خبر ان وضمير عليه اما للشيطان
او المجادل والمعنى كتب على الشيطان ان المجادل هو الذي اتخذ وليا او كتب على المجادل
انه هو الذي اتخذ الشيطان وليا وفيه المبالغة في اتباع المجادل للشيطان كان اتباع
في جنبه وثانيا على كون ضمير شرطية حذف جوابها اي فقد هلك فانه يضله **قوله**
او اضمار القول على المذهب البصري **قوله** او تضمين الكتب معناه وهو مذهب
الكوفيين **قوله** ويهدي التعبير بالهداية على سبيل التهكم **قوله** فانه يزيح
علتكم فانا خلقناكم انشارا الى ان قوله تعالى فانا خلقناكم دليل للدليل الجزاء اقيم
مقام الجزاء الذي هو الامر بالنظر في بدء خلقهم فهو المنسب عن رهبهم في البعث
وقد تقدم في امثاله اجنكم او اعلكم فان الاخبار والاعلام تسبب ايضا عن الشرط
الان ما قدره المصنف اولى واسب لقضاء حق المقام كما يخفى **قوله** او الاعدة
الى آخر ولعل ارادة هذا المعنى اولى واسب **قوله** وان ما قبل التغيير الى آخر
شبهه المشركين ان العظم الرميم لا يقبل الحيوة فالنظر في بدء الخلق يزيل امثال
تلك الشبهة فانه لما امكن ان يصير التراب بشرا سويا فلان يعيد الصورة
البشرية ويصير ترابا يمكن ذلك والا يلزم الانقلاب من الامكان الذاتي الى
الامتناع الذاتي **قوله** قدر على ذلك ايضا ثانيا لعدم تناهي المقدورات **قوله**
وانقضاء اربع سنين يعني على مذهب الامام الاعظم الشافعي رحمه الله تعالى
امين وعند السكاكي الحقيقة انقضاء سنتين **قوله** مدرجا على صيغة اسم الفاعل

لغرضين

لغرضين اطلاق الفرض في افعال الله تعالى استعارة ليس على الحقيقة لما ثبت ان افعاله
تعالى لا تعلل بالاغراض **قوله** تبين القدرة لم يذكر الحكمة اما اكتفاء او اشارة الى ان المقصود
الاصلي هنا بيان القدرة **قوله** حتى يولد الى آخره فان عادة الله تعالى جارية
على الجنين اذا لم يستقر في الرحم تلك المدة لم يولد ولم ينشأ **قوله** او لانه في
الاصل مصدر قاله المبرد والطبري كذا في البحر **قوله** جمع شدة قاله سيبويه
كما ذكره الجوهري وغيره **قوله** كالانعم جمع نعمة فيه ان الانعم جمع نعم بضم
النون بمعنى النعمة لا جمع نعمة كذا في الصحاح قال الفيروزابادي في القاموس
الاشد احد ما جاء على بناء الجمع كانك ولا نظير لهما او جمع لا واحد له من لفظه او واحدة
شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل او شد كلبد واكلب او شد كذئب وذؤب
ثم قال وانما هو مسموع عن بل قياس **قوله** عند بلوغ الاشد او ما بعده الى ان يرد الى
ارذل العمر لبقاء اثره وهو كمال العقل ونقص العقل **قوله** اي يتوفاه تعالى قبل الكبر
اي سيوتي في متن عمر فيكون كناية عن المعرب كما ذكره السكاكي في توجيه قراءة علي رضي
الله عنه يتعرفون على بناء المعلوم **قوله** والاية استدلال ثان يعني من قوله
ونقر في الارحام فانه كالشرطية لما بعده من بيان ما بعد الانسان على اختلاف
الانسان اذ لولاه لم يولد ولم ينشأ كما عرفت **قوله** وترى الارض هامدة ذكر هنا
لقطة ترى اشارة الى امتياز عن الدليلين السابقين فان الاول ظاهر الدلالة وليس
بمشاهد والثاني مشاهد وليس بذلك الظهور في الدلالة بخلاف الدليل الثالث
قوله اي بسبب انزال الماء الثابت في نفسه الى آخر يفهم هذا المعنى من قصر الحقيقة
وهي الثبوت في الله تعالى بايمان ضمير الفصل فانه لو لم يكن المراد الثبوت في
نفسه لم يصح الحصر لتحقق اصل الثبوت في الممكنات ايضا واذا انحصر الثبوت
فيه تعالى في ثبوت غيره من الممكنات التي هي هالكة في انفسها مالا تكون الآية
دليلا الا ايجاد بعد الوجود **قوله** والا لما اهتز الخ ظاهره ان المصنف حمل المحيي
على ظاهره ولم يؤوله بالقدرة على الاحياء كما يفهم من كلام الزمخشري فلفظ المحيي
مجاز حيث عمم للنبات والارض ووقع في بعض النسخ وانه يقدر على احيائها
فقوله والا الى آخره على هذا تعليل له **قوله** وان الساعة آتية الاية اشار الزمخشري
الى ان كناية عن كونه تعالى حكيما وكشف صاحب الكشف عن وجهها بقوله ان
الايتان بالساعة وبعث من في القبور من روادف الحكمة فاطلق وارد انه حكيم

لا على التشبيه فلك جعل المفسرون ترى من رؤية البصر كما في ترونها وهو الظاهر وقوله
سكارى حينئذ حال من المفعول ولا بد من اعتبار التشبيه حتى يصح الكلام **قوله**
ينصب الناس ان كان من رايتك **قوله** ودفعه على تقدير كونه من رايتك فانه
يتعدى الى المفعولين ويجوز الرفع على اعتبار كونه رايتك من الرؤية البصرية
قوله على الشيطان ويجوز ان يكون ضمير عليه لمن يجادل وهو الظاهر لان المحدث
عنه وكذا الضمير ان البارز ان تتبع في تولاه فانه ويكون فاعل تولاه ضمير من الثانية والمعنى
ان هذا المجال لكمن جداله بالباطل صار اماما في الضلال لمن يتولاه فشانه ان يضل
من يتولاه. **قوله** لا على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام واجيب بان العطف هنا
ايضا بعد تمام الكلام وبني قانه على كون من موصولة او موصوفة وبين بوجهين الاول
ان ضمير انه ليس للشان بل للشيطان ومن تولاه خبر ان وفاعل تولاه ضمير بعض الناس المفهوم
من قوله ومن الناس والمعنى كتب وسجل ومن تولاه خبر ان وضمير عليه اما للشيطان
او المجادل والمعنى كتب على الشيطان ان المجادل هو الذي اتخذ وليا او كتب على المجادل
انه هو الذي اتخذ الشيطان وليا وفيه المبالغة في اتباع المجادل للشيطان كان اتباع
في جنبه وثانيا على كون شرطية حذف جوابها اي فقد هلك فانه يضله **قوله**
او اضمار القول على المذهب البصري **قوله** او تضمين الكتب معناه وهو مذهب
الكوفيين **قوله** ويهدي التعبير بالهداية على سبيل التهكم **قوله** فانه يزيح
علتكم فانا خلقناكم انشارا لي ان قوله تعالى فانا خلقناكم دليل للدليل الجزاء اقيم
مقام الجزاء الذي هو الامر بالنظر في بدء خلقهم فهو المنسي عن ريبهم في البعث
وقد تقدم في امثاله اجنكم او اعلمكم فان الاخبار والاعلام تسبب ايضا عن الشرط
الان ما قدره المصنف اولى واسب لقضاء حق المقام كما يخفى **قوله** او الاعدة
الى آخر ولعل الارادة هذا المعنى اولى واسب **قوله** وان ما قبل التغيير الى آخر
شبههم المشركين ان العظم الرميم لا يقبل الحيوة فالنظر في بدء الخلق يزيل امثال
تلك الشبهة فانه لما امكن ان يصير التراب بشرا سويا وجدان يعيد الصورة
البشرية ويصيرها بامكن ذلك والا يلزم الانقلاب من الامكان الذاتي الى
الامتناع الذاتي **قوله** قدر على ذلك ايضا ثانيا لعدم تناهي المقدورات **قوله**
واقصاه اربع سنين يعني على مذهب الامام الاعظم الشافعي رحمه الله تعالى
امين وعند الساكة الحقيقة اقصاه سنتين **قوله** مدرجا على صيغة اسم الفاعل

لفرضين

لفرضين اطلاق الفرض في افعال الله تعالى استعارة ليس على الحقيقة لما ثبت ان افعاله
تعالى لا تعلل بالاغراض **قوله** لبين القدرة لم يذكر الحكمة اما اكتفاء او اشارة الى ان المقصود
الاصلي هنا بيان القدرة **قوله** حتى يولد الى آخره فان عادة الله تعالى جارية
على الجنين اذا لم يستقر في الرحم تلك المدة لم يولد ولم ينشأ **قوله** او كانه في
الاصل مصدر قاله المبرد والطبري كذا في البحر **قوله** جمع شدة قاله سيبويه
كما ذكره الجوهري وغيره **قوله** كالانعم جمع نعمة فيه ان الانعم جمع نعم بضم
النون بمعنى النعمة لا جمع نعمة كذا في الصحاح قال اليفرو زابادي في القاموس
الانعم احد ما جاء على بناء الجمع كانك ولا نظير لهما او جمع لا واحد له من لفظه او واحدة
شدة بالكسر مع ان فعله لا تجمع على افعل او شد كلبد واكلب او شد كذبوا ذوب
ثم قال وما ههنا مسموع عين بل قياس **قوله** عند بلوغ الاشد او ما بعد الى ان يرد الى
ارذل العمر لبقاء اثره وهو كمال العقل ونقص العين **قوله** اي يتوفاه تعالى قبل الكهر
اي سيبويه في متن عمر فيكون كناية عن المعرب كما ذكره السكاكي في توجيه قراءة علي رضي
الله عنه يتعرفون على بناء المعلوم **قوله** والاية استدلال ثان يعني من قوله
ونقر في الارحام فانه كالشوطئة لما بعده من بيان ما يعرو الانسان على اختلاف
الانسان اذ لولاه لم يولد ولم ينشأ كما عرفت **قوله** وترى الارض هامدة ذكر هنا
لقطع ترى اشارة الى امتياز عن الدليلين السابقين فان الاول ظاهر الدلالة وليس
بمشاهد والثاني مشاهد وليس بذلك الظهور في الدلالة بخلاف الدليل الثالث
قوله اي بسبب انزال الماء الثابت في نفسه الى آخر يفهم هذا المعنى من قصر الحقيقة
وهي الثبوت في الله تعالى بايثان ضمير الفصل فانه لو لم يكن المراد الثبوت في
نفسه لم يصح الحصر لتحقق اصل الثبوت في الممكنات ايضا واذا انحصر الثبوت
فيه تعالى في ثبوت غيره من الممكنات التي هي هالكة في انفسها مالا تكون الآية
دالة على ايجاد بعد الوجود **قوله** والاما اي ان التقطعة ظاهرة ان المصنف حمل يحيي الموتى
على ظاهره ولم يؤوله بالقدرة على الاحياء كما يفهم من كلام الزمخشري فلفظ الموتى
مجاز حيث عمم للنبات والارض وقع في بعض النسخ وانه يقدر على احيائها
فقوله والا الى آخر على هذا تعليل له **قوله** وان الساعة آتية الاية اشار الزمخشري
الى ان كناية عن كونه تعالى حكيما وكشف صاحب الكشف عن وجهها بقوله ان
الايتان بالساعة وبعث من في القبور من روادف الحكمة فاطلق وارید انه حكيم

على سبيل الكناية اي ذلك بانه حقا قادر حكيم فالكناية بمقتضى الحكمة عن الوصف بالحكمة ثمانية
الكناية من النكتة خصوصها والكلام مع منكر يجيء للدفع بنحوهم اينتي لكن
من تقييد المصنف لتعليل الجملتين جملها على ظاهرهما لان الكناية على تحقق في علم البيان
لفظ قصد بمعناه معنى ثان ملزوم له فاستعمل في الموضوع له ليس لان يتعلق به
الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل الكلام بالنسبة الى المعنى
الموضوع له اقامة الدليل اذ لا حكم واذا علمت هذا فلا بد ان لا يغفر ذانك الجملتان
على نفسي المصنف معطوفتين على انه الذي يليه بل ينبغي ان يكون التقدير والامر
والشان ان الساعة اتية الى اخر الآية تعظيم السيت للتسبب الغائي ايضا فتامل قوله
فان التعبير الى اخر اشارة الى ان المراد بالساعة هنا قيام العالم بالكلية حتى لا يتوهم
التكرار في قوله وان الله يبعث من يبعث من في القبور قوله اوالاول في المقلدين
بدليل ليضل عن سبيل الله قوله الممكن منه يجوز ان يكون على صيغة اسم المفعول
فالخروج من المهدي اي كالخروج منه ولك ان تقول في توجيه هذه القراءة لما ضم
المجادل الموصوف الى ضلاله القديم حالة في الله تعالى بغير سند حدث فيه ضلال
آخر اشد من الاول فصح بهذا الاعتبار استعمال صيغة الفعل الدال على التجدد
بل يجوز ان يعتبر ضلاله القديم بالنسبة الى هذا الجاذب كالاضلال على سبيل
المبالغة قوله فالمبالغة لكثرة البعيد ويجوز ان يقال وجه المبالغة الاشارة
الى ان الظلم القليل من الله سبحانه وحاشاه عن ذلك في حكم الكثير عن غيره ويشبه
ذلك ما اشتهر ان حسنات الابرار سيئات المقربين قوله على طرف من الذين
بيان للمضي المراد المجازي لاثبات له فيه يعني من حيث انه دين حق فلا يرد انه مخالف
لقوله ان اصابه خير اطمان به قوله كالذي يكون على طرف الجيش اشارة الى ان
في الكلام استعارة تمثيلية قوله تنجب على البناء للمفعول اي ولدت قوله
سيرتا اي خطيرا كريما قوله خسر الدنيا والاخرة يجوز ان يكون استينافا فاوان يكون
حالا مؤكدة من فاعل انقلب او ان يكون بدلا من انقلب قوله بذهاب عصمته
اي في الدنيا فخسرانه الدنيوي بذهاب عصمته فيها وكان الظاهر ان يفسر
باصابته فيها بما يسوء من المصائب قوله اذ الخسران مثلة فانه اذا تقارن
الخسران كان دونه كل خسران اذ الخسران الدنيوي اذا لم ينضم الاخروي او بالعكس
لم ينحصر خسران فلم يظهر كونه كذلك ظهورا تاما فالحصر الخسران ان البين فيه على ما

ذكر

دل عليه الاتيان بضمير الفصل قوله ولا ينفع يعني ضلالا مباشرة ولا تسببا بخلاف الضر
فانه يكون سببا له كما يشير اليه قوله ذلك هو الضلال البعيد يعني دون الضلال
عن الطريق الحسي ونسبة البعد الى الضلال مجازية للملابسة قوله بكونه
معبودا الباء للسببية فاندفع توهم التناقض بين الكلامين حيث سلب في الاول
الضر عن معبوداتهم واثبت في الثاني ووجه الدفع ان المسلوب المباشرة والمثبت
التسبب ثم هنا نكتة اذ عبر عن معبوداتهم حين سلب عنها الضر والنفع بكلمة ما التي
لا تختص بالعقلاء وحين اثبت ذلك بكلمة من المختصة بالعقلاء تنبيها على ان الضار
والنافع لا بد ان يكون من اولي العلم قوله الذي توقع يعاندوه اشارة الى
دفع التناقض المتوهم ايضا بين السلب المتوقع سابقا والمثبت هنا بان المسلوب هو
النفع الذاتي والمثبت التوقيعي قوله من حيث انه يمضي نعم ولعل اعتبار التضمين
اولى ثم خبر من مبتدا على هذا محذوف وهو اله والى قوله والزعم قول
مع اعتقاد يعني ان الزعم فعل قلبي يقبل التعليق لكن اشتهاره كون زعمن من افعال
القلوب يعني عن هذا البيان قوله اي بقوله كافر ذلك الى اخره تاك
مولانا العلامة وياباه ما في عبارة اقرب من مضي التفضيل قلت اذا كان المعنى
من تقعر الذي كان يتوقع على ما اشار اليه المصنف لا يتحقق فيها الاباء في قوله
بدعاء وصراخ اشارة الى وجه اختيار يدعو على يقول فانه لا يتضمن الدلالة على التصل
قوله اومستانفة يجوز ان يكون منصوبا معطوفا على مقولا او مرفوعا
على وزن اسم الفاعل عطفا على معلقة او على وزن اسم المفعول واطلاق المستانفة على
اللام مجازي قوله على ان يدعو تكرير الاولى قال ابن هشام في معنى اللبيب وهذا
دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل المؤكد عن
توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي قوله وجئ على الاحتمالين الاخيرين ثم الخبر
حقيقة هو الجملة الاسمية لكن المصنف تسامح فاطلق الخبر على جوابها لانه الظاهر المذكور
قوله والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله اشارة الى ان ضمير المفعول في لن ينصره
للرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الذين آمنوا فان الايمان يكون بالله ورسوله قوله
وقيل المراد بالنصر الرزق يقال ارض منصورة اي مسقية والتصدير بصيغة التمريض
اذ لا يلايم قوله ما يغيظ قوله في الاية اشارة على الاحتمال الاول اوجرى
على تقدير ارادة النصر من الرزق قوله فان المختنق يقطع نفسه فذكر اللازم

خ

قوله حتى يبلغ عنان قال في
وهو القطع واريد الملزوم الذي هو الاختناق فيكون كناية قوله حتى يبلغ عنان قال في
الصحاح عنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عين والعامة يقولون بالكسر
وفي القاموس عنان السماء بالكسر بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرتها قوله فليصوته
فالفاء في قوله فلينتظر للترتيب في الاخبار قوله وقيل نزلت الى اخره ووجه
ضعفه بعد نسبة ظن ان لا ينصر الله رسوله الى المسلمين الحجاج بل وهو يحمل على الاستعارة
التمثيلية قوله ولان الله يهدي ويجوز ان يكون المعنى والشان ان الله يهدي ان يخلق
الهداية فيمن يريد قوله والذين اشركوا قال مولانا العلامة يعني عبدة الاوثان
قلت الظاهر تعميم الكلام لهم ولعبدة الملائكة ولعبدة الشمس والقمر والدبران والشعرى
والثريا وعطارد والمرزم كبني لخم وحمير وكنانة وتميم ولخم واسد وربيعة قوله
تسخر لقدرته ولا يتابى عن تدبيره يعني التعبير بالسجود وهو وضع الراس او الجبهة على الارض
على سبيل الخضوع بتسخير هذه الاشياء وانقيادها ومطاوعتها لقدرة الله تعالى بعلاقة
في قوله على وقوائمه وتعالى التكليفي والتكويني ويجوز ان يكون مجازا مرسلا من اطلاق
المقيد وهو السجود فانه تسخر مخصوص وارادة المطلق فتامل هنا لكن الظاهر من تعلق
المجوزين بعموم المشترك بهذه الاية على ما ذكره في كتب الاصول كون لفظ السجود حقيقة
في معنى التسخر والانقياد ايضا ولا منع في كلام المص عن الحمل عليه كما لا يخفى قوله
او يدل بذله الى اخره يجوزان يعتبر فيه الاستعارة ايضا قوله ومن يجوز ان يعمم
اولي العقل ولعله انما قال يجوز اذ لا ضرورة الى اعتبار التعميم والتغليب ولخراج
كلمة من عن حقيقتها كما لا يخفى فيكون قوله تعالى والشمس والقمر الاية افرادها بالذكر
قوله واستبعاد ذلك منها يعني لبعض ذوي العقول القاصرة قوله
كراهة التضعيف كما في تجلت ومشوقرن قوله اي جوز اعمال اللفظ في
كل من مفهوميه على سبيل الجمع بين معنى المشترك او بين المعنى الحقيقي والمجازي ثم
الظاهر ان كلمة في للسببية قوله فان تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند
اليهم اي بحسب الظاهر المتبادر ولا يجوز ان يجعل التخصيص للدلالة على شرفهم والتنوية
لهم فان قيل يحتمل ان يراد الاطاعة لما ورد في حقه من الامر تكليفا كان او تكوينيا
على وجه ورد به الامر وهو مختلف في العقلاء وغيرهم قلنا هذا المعنى لا يوجد في جميع
الجن مع انه داخل تحت كلمة من قوله او فعل فعل مضمر الى آخره ارتضى مولانا العلامة
هذا الوجه هنا ونسب قائله في كتابه من الاصول اي ضيق العطن بجود طاعة قال ابن

الذين سما الريح
الصحيح
م

هشام

هشام في معنى اللبيب شرط الدليل اللفظي للحذف ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز
زيد ضارب وعمرو اي ضارب وزيد يضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان يقدر
احدهما بمعنى السفر والاخر بمعنى الايلام الى اخر ما ذكرها فيه فراجعه ان شئت قوله
تكرير اللا ول اي لفظا لا معنى فان المراد بالثاني غير المراد بالاول ولذلك دل على المبالغة
في تكثر المحققين بالعذاب قوله وان يعطف به على الساجدين الى آخره ويجوز عطفه
على قوله وكثير من الناس على ان يكون قوله من الناس نعتا لكثير ومن بيانية اي كثيرا موصوف
بكونهم ناسا على الحقيقة ففيه اشارة الى ان الذين حق عليهم العذاب ليسوا من الناس الا
صورة لا معنى والا فالعاقل لا يحوم ما يوقعه في البلاء واي بلاء ويشير الى ذلك قوله لو
كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فيكون تخصيصا للانسان منقسما الى قسميه
بالذكر من الساجدين بالمعنى العام مع تضمين الكلام الاشارة الى بيان حال القسم الاول
في الاخرة وحال القسم الثاني في الدنيا والتصريح بمدح الاولين وابعاد الاخرين للتنبيه
على ان الانسان هو المقصود بالارشاد واسد تعالى ولي الرشاد قوله وقرئ بالفتح
اي فتح الراء قوله ولذلك اي ولكون الاشارة الى الفوجين المؤمنين والكافرين
قوله ولو عكس جاز اي لو قال هؤلاء خصما اختصما قوله وقيل تخاصمت
صدره بصيغة التمريض للاشارة الى ان التخصيص باليهود خلاف مقتضى سياق الكلام
في هذا المقام فان قوله ان الله يفصل بينهم يوم القيامة سيدعي التعميم المعروف السنة وقد
يقال العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فلا منافاة بين القولين قوله وهو
المعنى بقوله ان الله يفصل الى آخره فان قلت هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم
القيمة قلت لما كان تحقق مضمونه في ذلك اليوم صح جعل يوم القيمة ظرفا له بهذا
الاعتبار قوله قدرت فقوله قطعت مجاز من ذكر المسبب وارادة السبب اذا قطع الثوب
تسبب على تقديره قوله نيران تحيط بهم اما ان لكل منهم نارا تحيط به على ان يكون مقابلة
الجمع بالجمع لانقسام الاحاد على الاحاد او بان يكون لكل منهم نيران تتظاهر عليه كالثياب
المتظاهرة على اللابس فكلام المص ينتظم كلا الاحتمالين ثم ظاهر صيغة قطعت يقتضي تحقق
التقدير المذكور الآن بخلاف النصب والضم واحتمال التعبير عن المستقبل بالماضي للدلالة
على تحقق لا محالة يأباه الخالقة في صنع الافعال المذكورة قوله حال من الضمير في لهم اي
حال مقدرة قوله فيذاب وهو معنى يضهر ان الضمير الاذابة قوله والجملة
حال ويجوز ان يكون استينافا قوله ولهم مقامع الظاهر الضمير للذين كفروا فاللام

وفي قول المصنف وكثير عادة
الواو الى آخره واليس
وبين كثير منهم

فان يعلم المقابلة ان اول الفريقين
سيحقون الثواب والاخرين
ليسوا كذلك على
الحقيقة
م

للاستحقاق او لام الغاية اي بها للتحكم ويجوز ان يكون الضمير للزبانية المدلولة عليها بقوله يصب **قوله** جمع معتمه بكسر الميم الاولى **قوله** من النار ويجوز ان يكون الضمير للثياب **قوله** من عمومها فيه اشارة الى ان التنوين للتكثير وان البعايد الى المبدل منه محذوف لا يعلم به **قوله** بدل من الهاء يعني بدل الاشتمال قال الغنم لا يختص بالنار ثم يجوز ان يكون من للسببية اي لاجل العموم الذي يلحقهم **قوله** لان الاعادة لا يكون الا بعد الخروج قال مولانا ارادة الخروج كناية عن القرب منه كقوله يريدان ينقض والمراد بقوله اعيدوا فيها الاعادة الى معظم النار لانهم يخرجون منها ثم يعودون اليها لقوله تعالى وما هم بخارجين منها ولقوله فيها دون اليها ثم كتب في الحاشية ولو كان مساق الكلام على خروجهم لقيل كلما خرجوا منها اعيدوا فيها اذ حينئذ يصنع ذكر الارادة قلت لا شك ان ما ذكره محتمل ايضا ولكن لا وجه للجزم بورود كلام المص في قوله تعالى وما هم بخارجين منها بقي الاستمرار هم على الخروج على ما يدل عليه التركيب والصيغة معونة المقام لا لتعلق الخروج وتجددوه وجاء في القرآن تعدية العود بكلمة في مواضع من جملتها اولتعودن في ملتنا وكلمة في ابلغ من الى للدلالة على التمكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة على رغبتهم في الخروج وطلبهم له **قوله** وقيل ضير بهم لهب النار وجر ضعفه مخالفة للتعليق على الارادة **قوله** النار المالغة في الاحراق اشار الى ان صيغة الفعيل للمبالغة يعني المفعل **قوله** غير الاسلوب فيه اي لم يات بما يقتضيه الظاهر من الاسلوب وهو العطف بلا استيناف الكلام ففيه مدخل في اجمال حالهم وتفظيع شانهم لما في العطف من الاشعار بالتبعية **قوله** من حليت المراة بكسر اللام **قوله** وقرئ بالتخفيف اي على بناء الفاعل بفتح السا واللام وهو قراءة ابن عباس وجه كما ذكر في اللوامح وعلى بناء المفعول قال ابو حيان في البحر وقرئ بضم الياء والتخفيف وهو بمعنى المشدد **قوله** صفة مفعول محذوف هنا من اشياء حال اللفظ بحال مفهومه قال لفظ حلي لتعدي الى مفعول واحد يقال حليت المراة واذا اريد تفصيل مفهومه يقال اي الشيئين حليتما فالاساور الذي جزء مفهوم التحلية يتعدى الى مفعولين ثانيهما ايضا من اجزاء التحلية واذا بني اللفظ للمفعول يقام ذلك المفعول الواحد مقام الفاعل وليس له مفعول آخر حتى يكون من اساور صفة له واعتبار تضمين معنى الالباس والتجريد يحلون عن معنى الحلي وجعله يعني يلبسون مما لا داعي له ولا دلالة في قراءة عاصم ونافع على ذلك لاحتمال كون

يراد الى التسوط فاستعيرت لها لشارفه ولما شبهت الهم والعزم قال ورد يريح صدر اي يزاحمه عن دهاس عضل

النصر

التصب على اضمار الناصب لا مرها اقتضا ان محشري عليه نعم يحتاج اليه في مثل قوله تعالى وحلوا اساورمن الظاهر ان من ابتدائية متعلقة بيحلون ثم لو سلمنا انه يتعدى الى مفعولين فلا حاجة الى ارتكاب حذف المفعول اذ يجوز ان يكون من اساور ثانيا في مفعوليه على ان من للتبعيض وقد نص عليه في سورة الملائكة **قوله** لا على ذهب وعطفه في سورة الملائكة على هبنه ومتر بعقوله اي من ذهب مرصع باللؤلؤ ومن ذهب في ضياء اللؤلؤ **قوله** لانه لم يعهد التسوار منه ولقائل ان يقول المراد الجنس والتسوار بعد منه متعارف التسوار ثم كيف يجوز عطفه على اساور وقد اعتبر في التحلية معنى الالباس **قوله** بقلب التاء واوا قال ابو حيان ذوي يجي عن ابي بكر هن الاخير و ابدال الاولى وهو رد على المعلى بن منصور عنه ضد ذلك **قوله** ثم قلبت التاء ياء اذ لم يعهد في كلام العرب اسم تمكن اخره واو وما قبلها ضمة الا هو **قوله** بقلبها ياء تين باتباع الواو الاولى للتاء التي في القلب **قوله** ولولا يعني قدي لولا بالجر عطفا على ما عطف عليه المجرور وحمه ان اعل اعلال فاض بعد قلب الواو والتاء ياء **قوله** غير اسلوب الكلام فيه يعني لم يقل ويلبسون حريرا **قوله** للدلالة على ان الحرير الى آخره فان العدول الى الجملة الاسمية يدل على الدوام **قوله** وهو قولهم الحمد لله الى آخره ان كانت الهداية في الآخرة **قوله** او كلمة التوحيد يعني ان اريد الهداية في الدنيا **قوله** وهو الجنة اي المحمود تعسه الجنة **قوله** او الحق يعني للمحمود عاقبة والمراد بالحق الدين الحق واضافة الصراط اليه حينئذ بيانية **قوله** وانما ان يراد استمرار الصدود وفي بعض النسخ استمرار الصدوه والمناسب بعطف المسجد الحرام **قوله** ولذلك حسن عطفه على الماضي لاشتمال الاستمرار عليه **قوله** وقيل هو حال ان بتقدير المبتدا ولذلك صدره بصيغة التمريض **قوله** وخبر ان محذوف اي آخر تقديره الا محشري بعد قوله والمسجد الحرام واعترض عليه بان فيه فصلا بين الصفة والموصوف بالاجنبي واجيب بان قوله الذي جعلناه الايه ليس للمسجد الحرام عندنا هو مقطوع عنه نصبا او رفعا وليس في كلام المص تعيين لمكان التقدير فالاولى ان تقدير بعد قوله والباد وهنا في التفسير الكبير ذكر وا قولين في خبر ان المذكور في اول الآية الاولى التقدير بعد قوله ان الذين يصدون ومن يرد فيه نذقه من عذاب اليم وتاييده انه محذوف دلالة لان جواب الشرط عليه تقديرا ان الذين كفروا ويصدون نذيقهم من عذاب اليم وكل من ان يكب دنا فمنوكذ لك فلك على القول

يقال صد عليه صدوا اي عرض وصد فلان عن كذا صد اي منعه وصرفه

الاول يلزم تعارد العاملين المختلفين على معمول واحد وذلك لا يجوز فان وقوع ندفرجن
يقتضي حضوره ووقوعه خبرا ان يقتضي رفعه فاني يجتمعان **قوله** واوله الحقيقة
بمكة بقرينة العاكف فيه فان الافامة لا تكون في البيت نفسه ش فر اشتهر بالمنازل
وايضا اريد بمكة في قوله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لما روي ان الاسراء كان انتهاؤه
ومكة كلها مسجد ويؤيد ذلك قوله تعالى من بعد في هذه الاية فان الوعيد لا يختص بالارادة
في البيت كما لا يخفى **قوله** واستشهد لها بقوله الى آخره اي باشارته **قوله**
على عدم جواز بيع دورها وهو مذهب عمر وابن عباس وسعيد ابن جبير ومجاهد
وقتادة والثوري قالوا ان القادم له النزول حيث وجد وعلى رب المنزل ان يؤويه ان
شاء اوابى فالعاكف والبادي سيتويان في سكنى مكة والنزول فليس احدهما احق
بالنزول الا ان يكون احد سبق اليه قال في الهداية لا بأس ببيع بناء مكة ويكره بيع ارضها
وهنا عند حنيفة وقالا لا بأس ببيع ارضها ايضا وهو رواية عن ابي حنيفة وبه كتب
الفتاوى وعليه الفتوى ثم قال في الهداية ويكره اجارتها ايضا **قوله** وهو
مع ضعفه وجه الضعف ان الظاهر المراد بالمسجد الحرام البيت نفسه والعاكف يجيء
بمعنى اللازم لكن ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سواء العاكف فيه والبادي قال سواء المقيم والذي يدخل
كذا في الدر المنثور للسيوطي وقد روي عن عمر ايضا كانت من البيت على عهد رسول الله
في كونه قبلة ومتعبدا **قوله** معارض لقوله تعالى ان الذين اخرجوا الى آخره قد
يجاب بان الاضافة باعتبار تملكهم لمنافعها او لانتهاء مستثنى عمر رضي الله عنه
كان الابنية ويحتمل تخصيص علماء اللغة والفقهاء ان الدار اسم للعرض عند
العرب والبحم والبناء وصف قيل فالاضافة باعتبار البناء مجازية ايضا لما يهما مع امكان
الحقيقة نعم ما روي من مذهب عمر رضي الله عنه يقتضي ان يكون مستثنى البناء
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتاج الى مسكنها ومن استغنى عنها
اسكن غيره وظاهر ان ذلك يقتضي الصرف عن الحقيقة **قوله** وسواء خبر مقدم
ويجوز ان يكون مبتدا ايضا **قوله** فيكون للناس حالا وفي بعض النسخ ان جعل للناس
حالا من الضمير وهذا هي الاظهر والاصوب لكنا والا **قوله** والاشكال اي وان لم يجعل
للناس حالا بل مفعولا ثانيا لجعلنا فالجملة حال من المستكن في قوله للناس ويجوز ان
تكون مفسرة لقوله جعلنا للناس اذ لم تجعل الجملة مفعولا ثانيا **قوله**

اخرجه ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكة كلها مسجد ومن باع رباع مكة اكل ثمن الحرام

ونصبه حفص وفي التفسير الكبير قراءاصم ويعقوب سواء بالنصب **قوله** والعاكف مرتفع
بكونه مصدرا في معنى اسم الفاعل اي مستوى ومن كلامهم مررت برجل سواء هو والعدم
قوله على انه بدل من الناس اي بدل تفصيل **قوله** لينا وله كما تناول اي ويريد
بنذره ما اراد الله **قوله** من الورود فالباء في قوله بالحاد للتعدية وعلى المشهورة للملابسة
قوله جواب لمن والارادة تمامر تحقيقه كما تقرر في موضعه او المراد الارادة المقارنة للفعل
ويشهد له جعل قوله بالحاد حالا وعذا الالحاد في الحرم من الكبائر وان اراد تنزيلي ورد
في الخبر **قوله** اي واذكر اذ عينا واجعلنا لرسالته اي مرجعا يرجع اليه للعبادة
والعمارة وفي كلامه اشارة الى ان تعديته بواو بالتضمين معنى الجعل والتعيين **قوله**
وقيل اللام زائدة مرادف لم يرتض هذا القول لان زيادة اللام مختص بتقديم المعمول
او كون العامل فرعا وان كان البيت ليس فيه ابهام مخفف ان يتعدى الفعل اليه بكلمة في
قوله فمكنت ما حوله يعني فنظم اية التقديم **قوله** من حيث انه تضمن معنى
بعدنا بمعنى استبعدنا والاستبعاد يتضمن معنى القول فانه يكون بالامر والنهي
فالتقدير استبعدناه بشيء هو كما نشرك الاية **قوله** وقرئ اذان بمعنى اوقع الاذان
بالحج في الناس **قوله** يأتوك رجالا جواب الامر وايقاع الفعل على ضمير الخطاب
يكون ابناء بهم اجابة للنداء والمضاف مقدر اي يأتوك بنوك **قوله** وقرئ بالضم
بتخفيف الجيم فهو اسم جمع كظؤور جمع ظئر **قوله** ومثقلة جمع راجل كعباد وعابد
قوله ورجال جمع رجل ان بمعنى راجل كسكارى جمع سكران ويجوز ان يكون
جمع راجل كما يفهم من بعض كتب اللغة **قوله** اتعبه بعد السير دل عليه توصيفه بما
بعده فان نسبته امر الى المشتق يدل على علية المأخذ **قوله** صفة لضامر لم يقل صفة
لكل ضامر كما في الكشاف تنبيها على ان كلمة كل للتكثير فهي ايضا صفة في المعنى لضامر اي ركبانا
على ضمر كثير فافهم قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر على معنى
الجماعات والرفاق **قوله** محمول على معناه وقد نبهتنا تعالى على وجهه **قوله** او
استيناف عطف على قوله صفة للرجال لا على قوله صفة لضامر كما توهم **قوله** طريق
حرد الخ عن بعض الوسعة اذ لا فائدة في اعتبار في هذا المقام بل لابد ان يراعى اضافة الكل
اذا اعتبر مفهوم في افادة المرام **قوله** بعيدة قال مولانا العلامة عمر البعيد
بالعمق لتناسب الغرض المعتبر في مفهوم الفج وان اعتبر في الفج سائر مفهوم وهو الطريق
الواسع بين الجبلين فالوصف بالعمق وهو البعد سفلا لانه مختص بالنسبة الى علو حيالة

والاعتبار في الفج عام مفهومه وهو الطريق الواسع بين الجبلين فالوصف بالعمق وهو البعد سفلا لانه مختص بالنسبة الى العلو حيالة وهذا الخ تما قال مولانا العلامة رحمه الله تعالى فليتأمل

ديغم

وهذا اظهر مما قاله مولانا العلامة فليس وليس قلت اسعة غير العرض فان مقابلها الضيق وان
كان يلزمها وابين المناسب للعرض هو الطول اذ لا يفك عنها وقد بينهما ان الخ جرد
عن معنى الستر بل الظاهر ان التعبير عن البعيد بالعميق البناء فاصله البيت العتيق عليه
قوله وقيل كني الى اخره قاله الزمخشري واشار المقرض الى ضعفه اذ لا داعي الى اعتبار
الكناية فانها ذكر اللازم واراده ملزوم قوله تنبيها الى اخره اشار الى المرجح قوله
هي عشر ذي الحجة اي هي ايام ليالي عشر ذي الحجة وهذا مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه
قوله وقيل ايام النحر وهي يوم الصيد ويومان بعده وهذا مذهب صاحبيه
قوله وبنيه بالبهمة بعني لم يعلقه به ابتداء قال مولانا العلامة علق الفعل بالمرزوق
وبنيه بالبهيمة تحسينا للكلام بنوع من البلاغة لم يوجد في غير هذه العنان وثلينا
بالقرينة وتعظيم المرزوق بالابهام والتوضيح للتحريض على التقرب بها قلت بعد
الاغماض عما في باني كلامه وتبيينا للكناية بالقرينة منظور فيه واما اولا فلانه
لم يرتض الكناية تبعا للقاضي فلا وجه لبنائه ووجه تعليق الفعل بالمرزوق عليها واما
ثانيا فلان الكناية بجموع قوله ويذكروا اسم الله على ما رزقهم الا بيان لا في مجرد قوله
ويذكروا اسم الله فلا مساواة بينه وبين الزجر قوله فكلوا منها كلهم من التبعيض قوله
اوند با الى مواساة الفقراء دلالة قوله كلوا منها يدل على اعطاء البعض الاخر للفقراء
دلالة اجمالية قوله وهذا في المنذور بدون الواجب اختلف الفقهاء في الهدي
الواجب مثل دم المتمتع والقران والواجب بافساد الحج وفوات وجزاء الصيد وكذلك
ما اوجبه على نفسه بالنذر فذهب قوم الى انه لا يجوز له الاكل منه وبه قال الامام
الشافعي رحمه الله وهو ما ذكره المصنف وقال ابن عمر رضي الله عنه لا يوكل من جزاء
الصيد والنذر ويأكل ما سوى ذلك وبه قال احمد واسحق وقال مالك من دم التمتع
ومن كل هدي يجب عليه الا من فدية الاذى وجزاء الصيد والمنذور وقال ابو حنيفة
واصحابه يأكل من دم التمتع والقران ولا يأكل من واجب سواهما قوله وللامر فيه
للوجوب وعند الحنفية للندب سيجيء التفصيل في تفسير قوله فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر قوله ثم ليزيلوا وسخهم اختلف علماء اللغة في التفث فقيل هو
الوسخ بقسمه وقيل بالازالة فان كان الاول فلا بد من تقدير المضاف كما اشار اليه
الزمخشري اي لتقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا لانه لما مضى الزمان المضروب
لازالته كان الازالة بعد قضاء لما فات قوله وليطوفوا وفي صيغة التفعل

من الابهام ما لا يخفى قوله وهو ما شاكله من نحو هذا وهذه وتلك قال الله تعالى هذا وهذه وتلك
قال الله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب لفعل اختيار ذلك وعلى هذا لتضمنه الدلالة على
التعظيم المناسب للمقام فالمعنى ان الامر الجليل العظيم الكبير الشأن ذلك قوله لفصل
بين كلامين قالوا في علم البديع وهو من الاقتضاب الذي يقرب من التخلص لكن لا يطرد
فيما نحن فيه لملاءمة ما بعدها لما قبلها كما لا يخفى قوله احكامه يعني حظايات الله تعالى
المتعلقة باحوال المكلفين بالاقتضاء والتخيير قوله وسائر ما لا يحل هتكه هتك الرشق
جز منه فيدوم اوراق والمراد سائر ما لا يحل هتكه مما ليس من جنس الاحكام نحو البيت الحرام
والمسجد الحرام وبعض الحرم والاحرام قوله فالتعظيم خبره الى ان الضمير للصدر المفهوم
من يعظم كما في اعدلوا هو اقرب للتقوى ويجيء ان يعلم ان خبرها هنا ليس افعل التفضيل
لاحتياجه الى التأويل قوله ان المتلو عليكم تحريمه اوله هنا لان نفس المتلو لا يستثنى
من الانعام لانه ليس من جنسها لكن لما كان التعبير عن المتلو في التنزيل بصيغة المضارع
الدالة على الاستمرار التجددي المناسب للمقام كان الاتيان بالمضي اتباع المنزل
في العنان كما فعله الزمخشري قال مولانا العلامة وفي عبارة تشير الى ان
التحريم لا يكون الا من جهة الشارع متلو وقد فيه نظر ان كم من بيت تحريمه بحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الشرب من اناء الذهب والفضة الى امثاله
فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال مولانا العلامة صدره بالفاء السببية لانه لما حث على
التعظيم حرمات الله لزم وجوب المحافظة على حدوده واعظمها التوحيد فدخل وجوب
الاجتناب عن عبادة الاوثان فيه دخولا اوليا وسيجيء قلت فيكون قوله احلت لكم الآية
فائدة عظيمة يستدعي الشكر سيما بعد الكفر به الا سئل بل لا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم
بمراده ان المعنى اجتنبوا الرجس من الاوثان على ان كلمة من تبعيضية فيكون تخصيصا لما اهل
به لغير الله بالذكر فيكون مستثنى من قوله تبعا لما يتلى عليكم ويؤيد هذا المعنى قوله
غير مشركين به فانه اذا حمل على ما حملوه لكان تكرارا قوله فان عبادة الاوثان رأس الذنوب
فانها تتضمن ادعاء ان الاوثان يحق لها العبادة قوله اتبعه اي اتبع الحث والتعظيم
قوله تعالى ذلك بعني قوله واحلت الآية قوله وقيل شهادة الزور لما روي الى آخره
ذكر بصيغة التمريض لان التخصيص خلاف الظاهر والحديث تكلموا فيه قال ولي الدين العراقي في رواه
ابو داود من حديث خريم ابن مالك وقال ابن القطان لا يصح انه من رواية زياد العصيري
وهو مجهول عن حبيب بن النعمان الاسدي لا يعرف بغير حاله ورواه الترمذي من حديث

* هذا ولا يعرف

ابن بزيع وقال انما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ولا نعرف لابن جريج سماعا من النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى **قوله** على ثلاثة اي سادن **قوله** ثلثا طرف لقال **قوله** لانه سقط
من اوج الايمان ظاهر وان كان اعم من المشترك الاصلي فقد ترك يمكنه من الايمان مبتدلة
الاتصاف به **قوله** توزع اي تتوزع التقسيم **قوله** طوح بر اي القاه **قوله**
هلا كما يشبه لفظا لها لكن قلت التشبيه في التشبيهات المركبة لا يكون الا هيئة منتزعة
عن امور متعددة والهلال ليس كذلك قلنا لما كان الهلال هو المعتمد في تلك الهيئة
وهو محل الاهتمام اذ به يحصل الانجلي والتيقن المقصود في هذا المقام تسامح في البعض بناء
على ظهور المرام لاولي الافهام مختصة بالذكر والمراد تشبيه الهلال مع ملابسه واخذه
الهيئة بحال احد الهلالين فتامل **قوله** او لهديا وهو قول الجمهور قاله ابو حيان
قوله لانها من معالم الحج تعليل معلله محذوف اي سميت الهدايا بالشعائر جمع شعيرة
من الشعور بمعنى العلم ومعلم الشيء سمته وما يستدل به **قوله** وهو اوفق الظاهر
ما بعده اي ان يراد بها الهدايا او فق الى آخره لكن بعده قوله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله لما اشتهر ان الاخبار بعد العلم بها **قوله** والاصاف قبل العلم بها
اخبارا لان يقال البدن غير الهدايا وفيه بحث **قوله** اي في اقرب البر حلقه من صغر
او غيره يجعل في انف البعير فان تقطيمها منه ويجوز ان يقال الضمير للتعظيم وهي ايضا
مصدر عظم او لتعظيمه وقال مولانا العلامة الضمير لتعظيمات من عظم شعائر الله
قلت لا حاجة الى اعتبار الجمع من ان ظاهره يوهم بمفهومه ان لا يكون التعظيم الواحد من تقوى
القلوب **قوله** فحذف فتحذف المضاف اعترض القطب الفالي بانه يحتاج الى آهن
المضمران اذا جعل من للتبعيض فان جعلت للابتداء لم يحتج اليها اذ المعنى حينئذ فان
تعظيمها ناش من تقوى القلوب قال الطيبي فعلى هذا لما بد من جعل اللام بدلا من المضاف
اليه للربط واجاب صاحب الكشف فان الاحتياج الى اضمارها لان المعنى ان التعظيم باب
من التقوى ومن اعاظم ابوابها لان التعظيم صادر من ذي تقوى قلت ما ذكر من
ان المعنى على الاول دون الثاني مجرد دعوى لا يستند الى برهان ثم لا يظهر في
الآية الدلالة على انه من اعاظم ابوابها لتقوى ان جعلت متناولة للافعال والتروك على
العرف الشرعي فالتعظيم بعض التقوى وان جعلت خاصة بالتروك فنفس التعظيم منها
غير لائح الا على التجوز قلت اذا كان التعظيم بعضا من التقوى لا يحتاج الى الاضمار فهذا
الصلح لا يرضي به الخصم وايضا اذا صح الكلام على التجوز لا يستقيم قول ان محشري

ان الشعائر

لان الشعائر

ثم

ولا يستقيم المعنى الا بتقديرها فالمراد التقوى جعل النفس في وقاية تما يخاف هذا
حقيقة ثم سمي الخوف تقوى والتقوى خوفا حسب اطلاق المقتضي لمقتضيه
والمقتضي لمقتضاه فصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يوثم وقال
مولانا العلامة الجزاء محذوف وتقديره فهم متقون حقا لدلالة التعليل القائم
مقامه ولهذا ادخل الفاء الجزائية عليه قلت الحذف خلاف الاصل والمذكور صالح للجزا
باعتبار الاعلام والاخبار كما هو المشتهر في امثاله **قوله** والعائد الى من كذلك ان
يقول عموم ذوي وشموله يغني عن اضمار العائد **قوله** وذكر القلوب **قوله**
قال ابو حيان وغير ذكر القلوب لان المنافق يظهر التقوى وقلبه حال عنها **قوله**
واللام فيها بحيث لا يخفى **قوله** لكم فيها منافع الآية اعتراض بين المعطوف والمعطوف
عليه **قوله** الى ان يحتاروا في الكشاف الى ان يجز وينصدق بلحومها ويتوكلوا منها وترك
المصنف ذكر الاخيرين اذ لا دخل لهما لانتفاء المنافع المذكورة ثم هذا مبني على
مذهبه وعند الحنفية من ساق بدنة فاضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى عن ذلك لم
يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى فما يمنعه ان يصرف شيئا من عينها او منافعها الى نفسه
الى ان يبلغ محله الا ان يحتاج الى ركوبه وان كان بها ابن لم يحلبها وبين ان قول العلامة
الزمخشري والامام النسفي الى ان يخرج مخالف لمذهبهما ويجوز ان يعمم الكلام للانتفاع
عند الضرورة وجبرا كما يحكى من الزمخشري في الدرس الادبي **قوله** ثم وقت نحرها
اشار الى ان المحل اسم زمان ويجوز ان يكون مصدرا ميميا اي وجوب نحرها كما قاله الزمخشري
وفي الغاموس حل بالمكان حلولا وحيولا حل الله عليه وحتى عليه كل محل واجب
مصدر كالمرجع **قوله** اي بابليه من الحرم او لبره لانها لا تشتهي بها الى البيت بقسمه
والقريب نقسه والقريب من الشيء يحيط بحكم ذلك الشيء **قوله** ثم يحتمل الزماني
في الوقت وان ثبوت المنافع لهم تتراخى عنه بثبوت وقت التحلل اعتبارا وقت
الابتداء وان كان عقيبه بحسب البقاء **قوله** وبني على الاولين يعني التقسيمين الاولين
لشعائر الله **قوله** ثم محلها اي زمان حلولها **قوله** وهو البيت المعمور على الاول
قوله او الحجة يعني على الثاني **قوله** لكم فيها منافع التجارة على الاول وتعميم المنافع
للدينية ايضا **قوله** ثم وقت الخروج فالمحل من الحلال **قوله** بالاصالة اي تصير
واصلا لا متعلق بالخروج **قوله** متعبدا ويحتمل ان يكون مصدرا او اسم كان **قوله**
دون غيرها لفهام المتخصيص بدلالة سياق الكلام وقرينة المقام الاولى **قوله**

ثبته

ان المراد من شرك بالآية
فسقوطه من اوج الايمان

على حذف احدى التائين اي تتقسم فالتوزع
القسمة والتفريق كالايزاع والتوزع

على بارزقهم من بهيمة الانعام **قوله** وفيه تنبيه اي في الاطلاق في مقام الاضمار حيث لم يقل المذكر واسم الله عليه **قوله** ولا تشوبوا بالاشراك الشوب الخلط **قوله**
وبشر المجتبى قال ابو حيان ناسب بشيء من اتصف بالاخبات هنا لان افعال الخ من
ترع الثياب التجرد من المخيط وكشف الرأس والتردد في تلك المواضع المعتبرة المحض
والتلبس بافعال شاقة لا يعلم معناها الا الله تعالى موزن بالاستسلام المحض والتواضع
المفرط حيث يخرج الانسان عن مألوف افعاله عزيمة ولذلك وصفهم بالاخبات
والوجل اذا ذكر الله والصبر على ما اصابهم من المشاق وفائدة التكلف في مواضع لا يقيمها
الا المؤمنون المصطفون والانفاق تمارزقهم ومنها هنا بالتي يغالون فيها **قوله**
والمخلصين على ان يكون الاخبات كناية عن الاخلاص لانه يلزم الاخلاص لا انه يلزم الاخلاص
فتأمل **قوله** وجلت قلوبهم الوجل الخوف **قوله** واصل الضم يعني ضم الدال
قوله من بدن الكرم وبصري ضخم ولكن الثانية مصدرة **قوله** ولا يلزم من شاركه
البقر لها الى آخره رد لصاحب الكشاف وهو ظاهر الورود عليه ولكن يمتنع الحقيقة
في اطلاق البدنة على البقرة شرعا ليس ما ذكر صاحب الكشاف بل مثل ما في سنن
ابي داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي صحيح مسلم في حديث جابر رضي الله
عنه كنا نخبر البدنة عن سبعة فقيل والبقر سواء فقال وهل هي الا من البدن ثم قوله
الرتحشر يحيد الا فالبدن هي الابل يعني لغة منوع قال الخليل البدنة ناقة او بقرة يهدي
الى مكة قال النواوي هو قول اكثر اللغويين وقال الجوهري البدنة ناقة او بقرة **قوله**
سنها عما الله الاظهار الافتقار على شرعها **قوله** من اعلام دينه كانه يشير الى المضاف
انه مقدر **قوله** ودينونة وهي الركوب عليها وشرب لبنها اذا احتاج **قوله**
اللهم منك واليك اي اعطاء منك وتقربا اليك **قوله** من صعن الفرس مثلثا شان
يدل الاطلاق الصوافن على الابل من باب التجوز وان حقيقتها في الخيل ثم يجوز ان
ان يكون من صعن الرجل اذا صف قدميه **قوله** بابدال التنوين عن حرف الاطلاق
فلا يرد ان صوافن ممتنع لا يمتنع صرفه فكيف يدخله التنوين فان تنوين الترنم لا يمنع
دخوله عليه ثم يجوز ان يكون على لغة من يجوز صرف ما لا ينصرف مطلقا ولا سيما
الجمع المتناهي ولذلك قيل والصرف في الجمع اي كثيرا ما يجيء وقوم به التصدير **قوله**
عند الوقف ظرف ظرف الاطلاق **قوله** عن لغة من يسكن الياء مطلقا يعني في حالة

الرفع

الرفع والنصب والجر ثم يحذف الاستثناء الياء المكسورة ما قبلها فصلوا في اصله صوافن
حذفت الياء لثقل الجمع اكتفاء بالكسرة ثم عوض عنها التنوين **قوله** فكلوا منها
واطعموا القانع والمعتر قال الامام الشيخ في التيسير فكلوا منها الباحث ولو لم يأكل
منها جاز وقوله واطعموا مذهب لو صرف كلمة الى نفسه لم يضر شيئا هذا في كل هدي
هو نسك لا كفارات وكذا الاضحية واما هدي هو كفارة فعليه التصدق بجميعه واما اكله
ضمنه وكذا ما اطعمه الاغنياء في الهداية ويستحب له ان يأكل من هديه التطوع والمتعة
والقران وكذا يستحب ان يتصدق على الوجه الذي عرف في الضحايا قلت هذا يدل على
ان كلا الامرين للندب **قوله** وفي ثمانية قرئ القنع بغير الف على وزن حذر و
جه التأنيث ان القنع هو الراضي لا غير والاصل توافق القراءات **قوله** والمعترض
بالسؤال او المعتر من يعتريه سوال **قوله** لتضمنه معنى الذلة ويجوز ان يكون كلمة على للتعليل
وفي الكشاف انما عدل في فعلى التكبير بحذف الاستعلاء لكونه مفتتحا بمعنى الحمد كانه قيل
ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم واعترض ابن هشام في حواشي الشهيل بان هذا
التقدير بعده قوله الذاعي على الصفة والمعنى الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما
اولانا فيأتي بالحمد بعد تعديته التكبير بعلى وايضا على الثانية ظاهرة في التعليل فكما
تطرد في الاولى **قوله** تماثلة المشركين يشير الى ان المفعول محذوف اختصارا للدلالة
المقام على تعيينه قال ابو حيان لم يذكر الله ما يدفعه عنهم ليكون ابهم واعظم واعم وفيه قرة
ان اشد البلاء للانبياء ثم الامثل فالامثل **قوله** والمأذون فيه محذوف فهو
القتال **قوله** حتى هاجرنا ترك مخالف لما تقدم في اوائل السورة انها مكية الا ست
آيات من قوله هذان خصمان الى قوله صراط الحميد **قوله** وعدم بالنصر يعني انه
رد على سنن كلام العظماء من السلاطين في عدم التصريح بانه ينصرهم فان الرمز
والايماء منهم كاف في بعث المطلوب **قوله** الذين اخرجوا من ديارهم
في موضع الجر على انه بدل او صفة لقوله يقاتلون ويجوز ان يكون في موضع النصب
على المدح وفي موضع الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين اخرجوا **قوله** على طريقة
قول النابغة يعني في كونه مدحا بما يشبه الذم فيكون قوله الا ان يقولوا بدلا من حق لما
في غير من معنى النفي فيؤول الكلام الى نفي النفي وهو اثبات فحاصل المعنى اخرجوا من ديارهم
بان يقولوا ربنا الله **قوله** وقرئ دفاع قراءة نافع **قوله** سميت بها لانها يصلى فيها
فتنونها حينئذ كتنوين عرفات وقد مر تفصيله في البقرة **قوله** وقيل اصلها صلوثا

بالتاء المثلثة وهي في لغتهم بمعنى المصلى قلت ينبغي ان يستعمل صرفه للعجمة والعلمية ولا يدخله التنوين الا ان يقال انه كان على وزن عرفات عومل معاملتها او يكون الفالب فيه من لا ينوّن وهو اولى عمر وعلى رواية هرون كما قاله ابو حيان **قوله** ومساجد تاخير ذكر المساجد اما لان الترتيب الوجودي كذلك او لتفخيم شانها في مجاورة الصفة الماوجة او التبعيد عن توهم التهديم و لعل تاخر صلوات عن معابد النصارى وان كان الترتيب الوجودي على عكسه للمناسبة بين البيع والمساجد **قوله** وصف الذين اخرجوا ويجوز ان يكون بدلا منه **قوله** اذ لم يسمع ذلك غيرهم من المهاجرين بعيني ان صيغة الجمع في الاية تقتضي التعدد و تاب عن التخصيص بواحد كما يراه المؤمنين علي رضي الله عنه والمتعدد الجامع لهذه اوصاف ليس غير الخلفاء الاربع فيكون فيها دلالة على صحة امامتهم حيث ذكر ذلك في معرض المدح بهم وفي قوله من المهاجرين اشارة الى ان الاية مخصوصة بهم لانهم هم المخرجون بغير حق فان قلت كلمة ان لا تدل على الوقوع فيجوز ان يكون المتعدد المشار اليهم غير من وفي لهم الخلافة قلت ايتان ان الشرطية من قبيل الايتان بلعل وعسى من امثال العظماء وكما في المواعيد كما مر في اليه الاشارة انفا **قوله** فقد كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل لتاويل القوم بالامة او القبيلة وفيه ايماء الى تشبيه المكذبين بالنساء في نقصان العقل وسوء التدبير **قوله** واصحاب مدين خاصة قلت سيجيء في سورة الشعراء انه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة وقوم هو اصحاب مدين خاصة واما اصحاب الايكة فهو كان اجنبيا منهم وكلا القولين كذبوا والظاهر ان تخصيص اصحاب مدين بالذكر لاختصاص لكونه قومه **قوله** غير ان الترك حيث لم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل ونبي الفعل للمفعول ولم يقل وكذب القبط موسى **قوله** لان قومه الى آخر تعليل التغيير الاظهر **قوله** ولان تكذيبه الى آخر تعليل لبناء الفعل للمفعول يعني لم يبن للفاعل لان المقصود بيان شناعة تكذيبهم مع عظم ايات وظهورها كائنا من كان الكذب **قوله** انكاري اشارة الى ان التنكير مصدره **قوله** بتغيير النعمة محنة الباء للملابسة ويتضمن كلامه الاشارة الى رد ما في الكشاف التنكير بمعنى الانكار والتغيير اذا التغيير ليس عين الانكار بل اثره و علامته لكن بنى في الاساس ذكر الانكار نكرة صار منكرا ونكرة غيره فينبغي ان يحمل الكلام على الرد **قوله** فكان للتكثير **قوله** وقوله البصيرة ان اهلكتها على موافقة فاعليت للكافرين الاية **قوله** اي اهلها يشير الى ان الظلم صفة اهلها واسنادها الى القرية

مجازي

مجازي للملابسة **قوله** مع بقاء عروشها اشارة الى ان كلمة على للمصاحبة كما في قوله تعالى واني المال على حبه على ما قيل وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان المضاف مقدر **قوله** فيكون الجار متعلقا بخاوية يعني على وجهين لكن على الاول تعلقا لفظيا فالمجرور مفعول بالواسطة وعلى الثاني تعلقا معنويا والظروف حال **قوله** اي مطلة عليها بالقاء المهملة او بالقاف المعجمة فهي تتعدى بنفسها لا بكلمة على **قوله** مائلة اي قائمة عين اهلاكها وشرط العطف التغاير قلت اريد بالاهلاك الاخراج عن الانتفاع باهلاك المنتفعين وفي قوله الحق باهلاك اهلكها اشارة الى انه ثم يجوز ان يكون معطوفا على جملة وكاين من قرية اهلكناها على تقدير اسمها وهو الاولى لمراعاة التشاكل بين المتعاطفين فيكفي لتصحيح الغاية تاخر الخواء على الاهلاك وان لم يكن خواؤها بل مقدم على ذلك الخال كما بينت عليه انفا فلك ان تقول يجوز ان يكون حالا مقدرة والمعطوف على المبنية لا يلزم ان يكون مثلها فخلوها الرفع لعطفه على الجزء **قوله** او مجصص والشيد بالكسر الجص والنورة وذلك يعود الى اخر حيث يوجد مسا التناسب بينها وبين القرية في الاخراج عن الانتفاع مع البقاء **قوله** وقيل المراد الى آخر وجه ضعفه انه يابا التكثير المستفاد من كاين

فان الظرف على الاول يعود على الثاني

لا محل لها لاضمار الاعراب

قوله في سفح جبل في القاموس السفح عرض الجبل المصطلح او اصله او اسفله او الحضيض **قوله** بحضرموت في الكشاف انما سميت بذلك لان صالحا صلى الله عليه وسلم حين حضرها مات وفي المغرب هي بلدة صغيرة شرقي عدن قال ابو حيان في البحر عن الامام ابي القاسم الانصاري انه قال رايت قبر صالح عليه السلام بالشام في قرية يقال عكا فيحتمل بحضرموت **قوله** لم يسافروا لذلك انت خبير بان المقصود هو الاعتبار والاتعاظ فاذا ترتب ذلك على سفرهم لا يمس الحاجة الى ان يكون سفرهم لهذا الغرض فينبغي ان يقول بدله لم يترتب على سفرهم ذلك ويجوز ان يقال اللام في قوله لذلك لام العاقبة **قوله** ما يجاز يعقل من التوحيد اشارة الى ان المفعول محذوف للاختصار بناء على تعيينه بدلالة المقام **قوله** او الظاهر انه مقامه ولا يلزم من كون الابصار للعمى خروجها عن السفرية **قوله** وانما اثبت في القاموس ايف الزرع كيفل اصابته امر فهو مؤنف منف **قوله** وقيل لما ترك الى آخر وانما اشار الى ضعفه لان التخصيص بالياء قضية مساق الكلام في هذا المقام الايري الى قوله فانها لا تعمى الابصار فتامل وبه صرح مولانا العلامة ويرده قوله قال رب لم حشرتني

اعمى وتدكت بصيرا فلت لم تبين قوله اعمى لارادة عمى البصيرة حتى تخبره الردة فانه سبق
من المصنف وكما عن غيره تجويز ارادة اعمى القلب **قوله** لامتناع الخلف في خبر لما ثبت
في علم اصول الدين امتناع الكذب على الله تعالى **قوله** فتعقيبهم الفاء للسببية فان العلم
باصابتها اعدهم به تسببت عن العلم بان الله تعالى لا يخلف وعده لكن يعني ليس التأخير
للعجز بل لانه صورة قوله بيان التنافي حتى يقال انه محى الشيء وتنافى اي ابلغ نهاية
قوله حتى استفهر المدد الطول لا يخفى ان المناسب لافادة هذا المعنى عكس
ما في المتن بل من التشبيه ويجوز ان يقال انه من باب القلب **قوله** بالباء على وفق
يستعجلونك وعلى قراءة الباقين فيه التفاوت **قوله** مبالغة في التعميم
فان النسبة الى المحيط الجامع يدل على انه لم يخرج من الحكم المنسوب احد منهم
قوله يدل على قوله فكيف يعني باعادة الفاء **قوله** وهذه في حكم ما تقدمها
قالوا وفيها اعتراضية كما فيما تقدمها **قوله** لعادة تقليل يعني في الامهال و
الصبي **قوله** والى حكمي شان الى ان المضاف محذوف لان رجوع المشركين ليس
الى الله بل الى حكمه وجزائه **قوله** مرجع الجميع العموم للجميع يستفاد من الالف و
اللام العهدية والمعنى مصيرها وقد ينهنان اقامة المضاف اليه مقام المضاف للمبالغة
في التعميم ويجوز ان يكون اللام للاستغراق فيدخل اهل الفترة دخولا اوليا
قوله انما انا لكم نذير مبين يعني انا مقصور على النذارة لا اتعدى الى تعجيل
العذاب **قوله** مع عموم الخطاب ظاهرا يدان عموم الخطاب للناس كافة وذكر
الفريقين المؤمنين والمشركين بعد بما لكل منهما في الاخرة يقتضي ان يقال انني
لكم بشير ونذير **قوله** لان صدر الكلام ومساقه للمشركين منع لعموم الخطاب مستندا
بانه مخصوص للمشركين بدلالة سياق الكلام **قوله** وانما ذكر المؤمنين يعني ان ذكر المؤمنين
بما يحصل لهم من الرزق الكريم والنعيم المقيم لالحاق الغيظ والغم باضدادهم فليس
ذكرهم هنا لا لكونه داخلا في خبر التخويف والانذار باسمعة من الاعتبار وقال
العلامة الطيبي يجوز ان تكون الآية واردة لبيان ما يترتب على الاسلام من انتفاع
من قبله وهلاك من ردته فكانه قيل انذر يا محمد هؤلاء الكفرة وبالغ فيه فمن قبل
منك وامن فله الثواب ومن دام على ما كان فقد اديت حقك فقاتلهم ليعذبهم
الله تعالى في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالجحيم قلت هذا كلام حسن الا انه لا دلالة
في هذه الآية على قوله فقاتلهم ليعذبهم الله في الدنيا بالقتل فعلى ما ذكره المصنف

ابا صرل الله
م

وهو فان الف سنهما
سقط من كوم عبد
ريمك
م

يكون

يكون التقسيم داخلا في مقول القول بخلاف ما قاله الطيبي قال مولانا العلامة الخطاب
عام للمؤمن والكافر والمنذر بقيام الساعة ولما كان صلى الله عليه وسلم نذيرا مبينا
لازمة من اشراطها فاجتمع فيه الانذار بها فالاولى ان يقول انا لكم نذير مبين كقوله
صلى الله عليه وسلم انا النذير العريان وقد دل على ذلك تعقيب الخطاب بالانذار
بتفصيل حال الفريقين عند قيامها فلت ظاهر ان مقتضى سياق الكلام تخصيص الخطاب
بالمشركين وان المؤمنين لا ينذرون بقيام الساعة وكيف ينذر احدا ما يجعل له
فيها العين ذات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم بتقدير الانذار يتعقب
الخطاب بتفصيل حال الفريقين على تعميمه **قوله** على انه حال مقدرة فالتعجيز
بمعنى السبق ولم يحصل لهم ذلك ولكنهم يعتقدونه **قوله** ويجوز ان يكون حالا
مبنية بناء على زعمهم الاخير الى قوله ان ان تقري حصنك ورب الكعبة واذا اجعل
التعجيز بمعنى التثبيط او النسبة الى العجز فلا حاجة الى جعله حالا مقدرة كان
سط بعض من ارادة الايمان وقع منهم وكذا النسبة الى العجز ولعل معنى النسبة
الى العجز انسب الى قوله ويستعجلونك بالعذاب فان استعجالهم ناش عن نسبته
صلى الله عليه وسلم الى العجز والاستهزاء به **قوله** من قبلك من فيه لابتداء الغاية
وفي **قوله** من قبلك لابتداء الغاية وفي قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
زائدة يفيد استغراق الجنس **قوله** الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة قال
مولانا العلامة كانه ينبغي ما زعمه من الكلالة في قوله تعالى وكان رسولا نبيا على
ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة قلت ليت شعري لم لا يحمل امام المسلمين
خصوصا اعالم العلماء على الصلاح فالظاهر ان هذا القول من المقاشاة الى ان
ما ذكره هنالك وجه اندفاع وترك وجه الاندفاع تعويل منه على فطنة الافهام
الوقادة فمنه ما سبق التلويح اليه وفيه انه يجوز ان يكون المراد بقوله رسولا المعنى
العام للرسل وذكر نبيا تاكيد لدفع احتمال ارادة الرسول اللغوي كما ان
ذكره اذا اريد به المعنى الاخص للتاكيد ايضا **قوله** وقيل الرسول من جمع الى اخره
قاله ان محشريجا واشار المصنف الى ضعفه لان الرسل اكثر من عدد الكتاب واحتمال
تكرار نزول الكتب لا يدفع الضعف لانه احتمال لا يستند الى دليل **قوله** وقيل
الرسول من ياتيه الى اخره قائله الامام الرازي ولعل وجه ضعفه تخصيص النبي
صلى الله عليه وسلم بالوحي المسياي قلت الفرق بين الرسول والنبي سواء كان

بما ذكره المفسرون او الامام مذكر السمع اذ لا مدخل فيه للرأي ولم يسندوا
منهم ما اختاروه الى مستند يصلح للاعتماد والله تعالى ولي الرشاد **قوله** الا اذا
تمنى الخ الشيطان في امنيته ولا بد من الاذا تمنى الاية فحذف من الاول لدلالة الثاني
عليه **قوله** ما يوجب استغراقه مفعول الفي حذف تعويلا على القرينة الدالة ويجوز
ان يكون المعنى اذا تمنى ايمان قومه وهدايتهم القى الشيطان الى اوليائه شبهها فيما
يتمناه فينسخ الله تعالى ما يلقي الشيطان من الشبه ثم يحكم اياته الدالة على حقيقته
والله تعالى عليم بطريق دفع الشبه ورفع حجب الارتياب فيتناسب الاية قوله
تعالى والذين سعوا في اياتنا **قوله** والرجز العذاب على قراءة الضم الخ الغين
وعنة السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما يغشاه
من السهو الذي منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا
ما عارض بشري ليشغله من امور الامة والملة ومصالحها عند ذلك دنيا وتقصيرا
ينفرغ الى الاستغفار **قوله** قيل حديث يقسي الى آخره اشار الى ضعفه
اذ يأباه قوله تع ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الاية وفيه
بحث سنبينه عليه انه لا يلائم الوجه الذي اختاره المصنف ايضا **قوله** سهوا
ورد السنة به لا يقع منه مثل هذه الكلمات المسجوعة المطابقة لالفاظ السورة
ويجوز ان يمنع بانا نصح التشبيه كما يأتي تحقيقه **قوله** تلك الغرانيق جمع غرنوق
وهو شاب النعام والمراد بها الاصنام **قوله** وهو مردود عند المحققين حتى
سئل عنه الامام محمد بن اسحق جامع السير النبوية فقال هذا من وضع الزنادقة
وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل وقال ما معناه ان ذوقها
مطعون عليهم وليس في الصحاح ولا في التصانيف الحديثية شيء مما ذكروه وقال
القاضي عياض في الشفاء ويكفيك في توهين هذا الحديث انه لم يخرجه احد من
اهل التصحيح ولا رواه بسند سليم متصل وانما اولع به ويمثله المفسرون و
المؤرخون والمولعون بكل غريب الملتقطون من الصحف كل صحيح وسقيم **قوله**
وقيل بمعنى قراءة قلت يحتمل على هذا ان يكون المعنى القى الشيطان في قراءة اي فيما
يقرأه من الشبه والتخيلات ما يتلقفه منه اولياؤه فيجادلونه قال الله تعالى
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فيتناسب

الاية

الاية لما قبلها كما لا يخفى **قوله** على مهل اي على الاستتار والسكنة وهو ضد السرعة يريد
عثمان بن عفان رضي الله عنه **قوله** فقد رد بانه ايضا يخيل يعني كما ان سبق لسانه اليه
سهوا يحمل بالطيبي من قال انه سهو وسبق لسان مردود لان وال الوثوق بعيني لقيام ذلك
الاحتمال في غيره ايضا قلت لا يحتمل السهو ما استمر سهو رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قراءته طول عمره لكن يجوز ان يقال اراد المقن بقوله ايضا تشبيه هذا بالقول السابق المردود
عند النقاد من اصحاب الحديث وهذا هو الاولى لانه لم يتبين من احوال ذلك القول بالوثوق
حتى تتضح التشبيه **قوله** لانه ايضا يحتمل وجوها سوى ما العلامة بان العجلان عند انضمامه
الى ما بلغ به المجموع مقدارا قصيرة من القرآن يدل على انه من الرحمن قلت هذا
الرد متجه ويرد بر ايضا ما اورده الطيبي على الاحتمال الاول قد سمعت آنفا ويزيد على المصنف
ايضا ما واجب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاثة طول عمره وتلقفه الصحابة رضي الله
عنهم من غير مراء الا يحتمل ان يكون من تخاليط الشيطان **قوله** والآية تدل على جواز السهو
يعني على الاحتمالين الاولين **قوله** ما يلقي الشيطان الظاهر ان ما موصولة ويجوز ان يكون
مصدرية **قوله** علة لتمكن الشيطان اشار الى ان قوله ليجعل متعلق بفعل محذوف
مدلول عليه بقوله القى الشيطان **قوله** منه اي من الالقاء **قوله** وذلك يدل على ان الملقى
امر ظاهر كانه اشار الى ضعف ما اختاره من تفسير قوله تعالى الفى الشيطان في امنيته ونظهر
من ذلك ان الاولى تفسير الاية بما ذكرناه من ان المراد الغاء الشبه والله اعلم **قوله**
ونفاق وهذا هو المناسب لقوله تعالى في المنافقين في قلوبهم مرض لاظهار الاسلام بخلاف
المشرك المجاهر قال مولانا العلامة من زعم ان المراد من الاولين المنافقين فكانه غافل
عن ان المنافق امن قبل من الكافر المجاهر قلت لو سلم انه امن قبلا فليس في كلام المصنف
ما يأباه فان هذا المرض لا يوارث رقة القلب **قوله** اي في شقاق والشقاق اي في شق غير
شق الصلاح **قوله** من القرآن او الرسل والظاهر ان من حينئذ للابتداء **قوله**
او بما القى الشيطان فمن للتعليل **قوله** ذكرها بخير يعني ذكر اصنامهم بخير حيث قال تلك
الغرانيق العلى **قوله** القيامة ويؤيد ذلك قوله لمن الملك اليوم الاية ويساعده عن التقسيم
بعده **قوله** الموت واختصاص الملك بالله تعالى يوم الموت من حيث تفاد الله تعالى وحده
او بطلان غيره ويكون التقسيم حينئذ اختباريا على حالهم في ذلك اليوم من الايمان
والكفر قال مولانا العلامة المراد بيان الموت فانه من طلائعها وكتب في الهامش صورته
ان مرتبهم لا يبقى الى قيام الساعة بل يزول عند الموت قلت اذا بالساعة القيامة او اشراطها

يراد بالذين كفروا الجنس والحقيقة والآية تقتضي الاخبار عن بقاء هذا الجنس الى قيام الساعة
فتم عليه انه حينئذ لا يصح المقابلة بقوله واما الذين عذاب يوم عقيم فانه ليس غاية لزوال مزيد
دل الجنس الا ان يراد بالصفة الراجع الكفرة المعهودون على سبيل الاستخدام والله تعالى
اعلم بمراد المقام كانه اذا اريد بها الموت يراد بها الكفار المعهودون **قوله** او
اشراطها على حذف المضاف او على التجوز ويؤيد ارادة الاشراط ما ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وارد ها
الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها **قوله** يتجي بر اي الطلق على يوم حرب
يقولون منه لقط العقيم **قوله** فصرت كالعقيم فتى يوم عقيم يون من المجاز احد سما
المجاز في الغرد فلفظ عقيم استعارة تبعية تشبيه او كالعظم فاستعير الثاني
للاول ثم اشتق منه الصفة والثاني المجاز في الاسناد حيث نسب للعقيم الى
الزمان للملابسة **قوله** ابناء الحرب للزومهم اياها كما يقال للمسافر ابن السبيل **قوله**
صارت عقيما اي كالعقيم فيه استعارة تبعية متفرعة على الاستعارة بالكناية
او كانه لا مثل له كان كل يوم بلد مثله فما لا مثل له منه عقيم **قوله** لقتال الملائكة
فعلى هذا يتعين يوم بدل للارادة من يوم عقيم وتكون الكافرين واليوم بدر مقحما
قوله او يوم القيمة عطف على يوم حرب واطلاقه على يوم القيمة للتهويل الاخيرين
قوله على ان المراد بالساعة عذرها يعني الموت مثلا فالتغيبة بان الموت للذين
يموتون قبل يوم القيامة والتغيبة بعذاب يوم القيامة للتاهبين اليه او يقال
كلمة او لمنع الخلو وفيه نظر **قوله** او على وضعه موضع ضميرها للتاويل فكلمة او لمنع الخلو
وفيه النظر السابق **قوله** للتفصيلة مع انه لا مانع في مساق الكلام عن التعميم **قوله**
مسيء من اعمالهم واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فقد مر ان الباء فيه للمقابلة
لا للسببية **قوله** قال لهم اي بلام الاستحقاق **قوله** الجنة ونعيمها وفيه قوله تعالى
ليدخلنهم مدخلا الآية حينئذ يكون تكرارا وجوابا ان الثاني بدل من الاول وبدل على
ما لا دلالة في الاول عليه من كونها مدخلا مرضيا فلا تكرار قال وكانا العلامة ذلك
في البرزخ قبل دخول الجنة لان الرزق الحسن في الجنة لا اختصاص بالمجاهدين من
المؤمنين قلت لو صح ما ذكره لم يصح ان يراد بما خلا مرضية الجنة اذ لا اختصاص لهم ايضا
مع ان عدم الاختصاص ممنوع فان التكرير رد فا يجوز ان يكون للتنويع ويخص ذلك
التنوع بهم وكذا الكلام في مدخليهم ما ذكر من كون ذلك في البرزخ ذكره ابو حيان

يعني

ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم من بان مرابطا اجري عليه الرزق وامن من الفتانين لكن
الكلام في تعيينه **قوله** في القصد وهو الجنة فتنة المؤمن خير من علمه **قوله** واصل
العمل يعني الجهاد وهو المراد بالمهاجرة **قوله** بالعقاب الذي هو الجزاء كانه من العقب
وهو ان يعقب الفعل الاول **قوله** للاذدواج اي المشاكلة **قوله** او كانه نسبه فاطلق
المسبب واريد السبب **قوله** حيث اتبع هواه او فيما عسى يقع منه المجاوزة عن المماثلة
خطاء فان تمام المماثلة ارجحي لا يكاد يوقف عليه **قوله** واعرض عما ندب الله اليه
والاعراض عن المندوب نوع اساءة **قوله** فعسى بذلك اولى في الملائمة بحسب الظاهر اي فعل
ان الله سبحانه وتعالى يعفو ويعفو عن عباده الذين خلقهم ورزقهم وبهائم اذا عصوا
امر فعسى بذلك اولى **قوله** ذلك النصر ويجوز ان يشار ذلك الوصف بالعفو والمغفرة
ان الله تعالى لم يؤاخذ الناس بذنوبهم فلم يجعل عليهم الليل سرمدا كالنهار سرمدا فلم تتعطل
عليهم مصالح المعاد ولا مصالح الليل **قوله** تسبب ان الله تعالى قادر وكان يجوز ان يكون
المعنى ذلك النصر بتعاقب الليل والنهار وتناوب الازمان والادوار بحكم الوقت
الذي قدره الملك الجبار لانتصار المظلوم وغلبة **قوله** على المحاولة اي على الاجادة
قوله ذلك الوصف بكمال العلم الدليل ايضا بقوله يولج الليل في النهار الآية **قوله**
الثابت لا كالممكن فانها الثابت في نفسه **قوله** وحده بدلالة ضمير الفصل **قوله** فان وجوده
وجود وحده يعني المدلول بقوله ان الله هو الحق وبه ينظم وجه تقييده بالوحدة
وكان لها مدخلية في مباشرة الكل ولولاها لم يترتب والقول بان الواجب لذاته لا يكون الا
واحدا مسلم لكنه يعلم بالدلائل منها هذه الآية الكريمة **قوله** يقتضيان ان يكون مبدء
الكل ما يوجد فيكون كامل القدرة **قوله** سواء اشارة الى ان وجوده عيسى والا يكون مبدأ
لنفسه ايضا **قوله** او الثابت الالهة عطف على الثابت في نفسه **قوله** ولا شيء اعلى
منه شانا هذا الكلام يوهم اصل العلو والكبرياء فيما سوا من الاشياء ومدلول الآية
الكريمة حصرها في الذات الجليلة فالمناسب ان يقول فكل شيء سواه محتاج ومقهور سائل
حقير **قوله** الم تر اي الم تعلم فان كون المترى هو الله تعالى ليس من المبصرات **قوله** عطفا
على انزل بتقدير العامل اي فيخضر به يعني باثره ويجوز ان يكون الفاء سببية لا عاطفة كما قال ابن
الحاجب في امالية فلا يحتاج الى تقدير العامل **قوله** اذ لو نصب جوابا يعني للاستفهام التقريري
تعلل لتعيين الرفع على تقدير كون الاستفهام للتقرير وتقريره لو نصب على هذا التقدير
لدل على بقي الاخضرار والثاني باطل فان المقصود في المقام اثبات الاخضرار بالاستفهام

فانه ربما يمكن حصول الاقتدار
للمتجاوز والعفو فانك ترى
كثيرا من الناس اذا اقتدر على
عدوه نظر في نفسه
منه لذلك وداعي
العفو

التقريري فيلزم عكس المقصود ولو كان الاستفهام على حقيقته لم يكن القصد الى اثبات
الاحضار ولذلك فزع تعين المرجع على العطف على كون الاستفهام للتقرير **قوله** الدال على
نفي الاحضار قال ابو حيان لان النفي اذا دخل عليه الاستفهام وان كان يقتضي تقريرا
في بعض الكلام هو معامل معاملة النفي المحض في الجواب الاتري الى قوله في الاستدبكم
قالوا بلى وكذلك في الجواب بالفاء اذا اجيب النفي كان على معنيين فكل منهما ينفي الجواب فاذا
قلت ما تاتينا فتحدثنا بالنصب فالمعنى ما تاتينا فتحدثنا انما تاتينا ولا تحدث ويجوز ان
يكون المعنى انك لا تاتي فكيف تحدث فالحديث منتف في الحالين والتقرير باداة الاستفهام
لما ينافي المحض في الجواب ينبئ ما دخلته عن الاستفهام وينتفي الجواب فيلزم اثبات
النفي وانتفاء الاحضار وهو خلاف المقصود قلت سلمنا انه لا يجوز نصبه على الاستفهام
ولكن لا يتم به مرام المقام فليكن جوابا للنفي ولم يعتبر دخول الاستفهام التقريري
بعد فيكون المعنى حصل منك رؤية ازالة الله تعالى الماء فاصباح الارض مخضرة كان
الاستفهام التقريري الداخل على النفي يكون في معنى نفي النفي وهو اثبات فالاولى
ان يستدل على عدم جواز النصب بان الصرف الى النصب مخل بالمضارع للاستقبال
اللائق بالجزائية على ما قرر في علم النحو ولا يمكن ذلك في الآية الكريمة وقال
صاحب الكشف النصب لا وجه له الا التسبب عن الاستفهام ويقول المعنى في قولنا
المرتاني انعمت عليك فتشكرني الى ما رايت فما شكرت اي لو رايت لشكرت وكذلك
في الآية قلت الحصر غير مسلم فانه يجوز ان يعتبر مستمرا عن النفي ثم يعتبر دخول الاستفهام
التقريري فان قلت الرؤية معلومة والمقصود هو الازالة فهي كناية عنه لانها يلزم مع انه
يكفي التشبيه بالبيت كما نص عليه الرضي في ما تاتينا فتحدثنا في احد اعتباريه ثم ما دل المعنى
في المثال المذكور ليس الى ما ذكر بل الى ما رايت فما شكرت وكذلك في الآية كما ان الاستفهام
للتقرير **قوله** للدلالة على بقاء اثر المطر فان صيغة المضارع تدل على الاستمرار التجددي
قوله حال منها على تقدير العطف على ما **قوله** او خبر على الاحتمالين الاخيرين
قوله من ان تقع كما لابو حيان الظاهر ان تقع في موضع نصب بدل اشتمال
اي ويمنع وقوع السماء على الارض وغير نظر فان الامساك بمعنى المنع ويعدى بالباء
والكف يعدى بعن والحفظ والبخل كما في تاج المصادر واما الامساك بمنع المنع فغير
مشهور **قوله** فانها مساوية لسائر الاجسام على ما ثبت في علم الكلام **قوله**
حيث هيأ لهم اسباب الاستدلال من ازال المطر واخضرار الارض وتسخير ما في الارض لهم

وجريان الفلك في البحر وامساك السماء عن الوقوع **قوله** متعد يحتمل المصدر والزمان
والمكان وظاهر قوله هم ناكسوا رؤسهم يناسب الاول وعلى الاخيرين يكون الاتساع اي ناكسون غير
قوله او شرعة تعدوا بها فقوله ناكسوا من الحذف والايصال اي ناكسون
به **قوله** لانهم بين جهال واهل عناد تعليل للنهي يعني انهم لا يخلون عن هذين الوصفين
فالجاهلون شانهم التعليم لا المنازعة واهل العناد لا يطلبون بالمنازعة اظهار الحق
فيحرم عليهم المنازعة والكفار مخاطبون بالعبادات سيما بحق المؤاخذة في الآخرة
قوله وقيل المراد منهي الرسول صلى الله عليه وسلم الى آخره يعني بطريق الكناية
وانت خبير بان كون المراد نهيه صلى الله عليه وسلم النسب بعطف فلا يظهر وجه
تصديره بصيغة التمريض **قوله** او عن منازعتهم بطريق الكناية ايضا **قوله** وهذا
يعني كون نهي احد الفاعلين عن نهي فاعل الاخر عن مثل ذلك الفعل فلا يرد السؤال على
الخبر بمثل ما مر في تفسير قوله تعالى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها من سورة طه
حيث قال نهي الكافر ان يصد موسى عنها والمراد نهيه ان يصد عنها اذ الانصداد ليس
مثل الصد **قوله** على انه من نازعه الى آخره لا يخفى عليك ان الباء للغة في التثنيث
على الذين بناسب معنى الغلبة وهو المعنى المشهور للشرع استغناء عنه بغلبة **قوله**
ولن تنتهوا الحجة اي لزمت المجادل الحجة وهي المعجزات الظاهرة والايات الباهرة وفي
بعض النسخ ولن تمت الحجة **قوله** والله يحكم بينكم في الكشاف خطاب من الله تعالى
للمؤمنين والكافرين يعني انه ليس من جملة مقول القول فليس المخاطب هنا هو المخاطب
في بما تعملون بل يعمهم وغيرهم من المؤمنين **قوله** بالحج والايات ثوابا في المحقين وانتقاما
في المبطلين **قوله** تختلفون قال البغوي لاختلاف ذهاب كل واحد من الخصمين الى
خلاف ما ذهب اليه الآخر **قوله** ان ذلك الاشارة الى ما في السماء والارض **قوله** كتبه
الضمير البارز غير وفي حدوثه لاسم الاشارة **قوله** لان علما الى آخره يفيد بسبب الاحاطة
دون الاثبات في اللوح او الحكم بينهم اذ لا تعرض في التعليل لهما **قوله** المتعلق
بكل المعلومات على سواء يعني كما ان نسبة ذاته المقدسة للكل على سواء فالتعرض لكون
علمه مقتضيا ذلك للدلالة على ذلك **قوله** من يضيره بفقده منهم قال موكانا العلامة من يضيره
بعينهم بدفع العذاب عنهم وكتب في الهامش قد تمان بمعنى الدفع معتبى في التصريف قلت
ولو سلم ففي الاعانة بتقرير المذهب دفع لمذهب المخالف **قوله** لفرط تعليل لتعرف يعني
حتى يظهر آثار في وجوههم ظهورا بينا **قوله** والاشعار بذلك اي بالعلة لانكارهم

ما ذكر فان نسبة امر الى المشتق تفيد علية المأخذ والكفر هو الستر في الاصل **قوله** او ما يقصد ونه عطف على الانكار **قوله** افانبئكم اى استمعون وتعون فانبئكم **قوله** من غيظكم على الذين الى آخر فالاشارة في ذلكم الى الشر الحاصل للمؤمنين الذين اى بشر يحصل لكم ان يدبر فرعون الشر الحاصل لهم **قوله** او بما اصابكم فالاشارة الى شر اصاب الذين كفروا في الدنيا **قوله** على الاختصاص ويجوز نصبه على الاشتغال ايضا وعدها الله الذين كفروا الظاهر ان الضمير في وعدها هو المفعول الاول على ان الله تعالى وعد النار بالكفار ان يطعمها ايام الايرى الى قولها هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير هو المفعول الثاني والذين كفروا هو المفعول كما قال تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم **قوله** كما اذا رفعتاى رفعت النار **قوله** او حالا يعني بتقدير قد عطف على استينافا **قوله** او قصة رابعة يقال راع فلان اى اعجبه **قوله** ولذلك سماها مثلا اى لاستغرابها واستحسانها **قوله** قال الزمخشري في الحواشي المثل يجيء المثل تقول زيد مثل عمرو ومثل ومثله كما تقول شبه وشبيه وشبيهه ثم قالوا سبيل الاستعارة بكلمة من الكلام مستغربة مستحسنة متلقاة بالقبول والاستماع والارسال للقصة او الحالة المستغربة لتماثلها في الغرابة **قوله** او جعل لله مثل واختار الامام التفسير في التيسير قال الطيبي في جعل ضرب بمعنى جعل عدول عن الطاهر **قوله** للمثل على التفسيرين الاولين ولشانزاى لشان ما جعلوه مثلا من سجانه وتعالى على التفسير الثالث لمثل **قوله** لان ان الى آخره تعليل للحكم الذي يتضمنه تفسير تخلقوا بلا يقدرون على خلقه وهو ان بعناه ذلك هنا واكثر النحاة لا يسلمون هذا المعنى في لن تنال ابن هشام في اللبيب لا يفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه مزعوما تاييده خلافا له في انموذجه وكلامه دعوى بلا دليل وقال ابو حيان غير الزمخشري من النحاة يجعل لن مثل لا في النفي فان قيل لو صح ما قال من الدلالة على المنافاة في كلمة لن لكان النظم لن يستنفدوا لحصول المنافاة المذكورة بين الاصنام والاستنقاذ قلنا الوجه ان يقول اختيار كلمة لا فيه للتنبيه على دنو حال الاستنقاذ بالنسبة الى الخلق فان الاستنقاذ ربما يتعذر عليهم بعض الخلوق بخلاف الخلق **قوله** دالة على منافاة ما بين المنفي عنه فالمنافاة بين خلق الذباب والاصنام ليستلزم عدم قدرتها عليه فان نقص بقولهم ان الكلم اليوم انبيا قلنا كان التكلم منافيا للصوم في شرعهم وكانت

قوله م

لفظ المثل استعارة بمعنى الصفة الغريبة الشان لتشبيه حال الشيء في الغرابة بالمثل المضروب في الغرابة

صانه

صانه فان قيل اذا صحت المنافاة لمثل ذلك لا يثبت المدعى قلنا لا احتملت المنافاة الثانية حملت عليها بقرينة سوق الكلام لانه امكن ذلك بنهم لا يحصل الاستبعاد والمطلوب المبالغة في تجهيلهم **قوله** من الذبيقال ذب عنها اي دفع ومنع وذب فلان اي اختلف ولم يستقيم في مكان وهذا المعنى انسب بحال الذباب واذا جعل الذب مصدرا من المبني للمفعول كان مناسبا للمعنى الاول **قوله** وجمعه اذبة وذبان بكسر الذال فيهما ويجمع على ذبب ايضا بضم الذال **قوله** وهو مع جوابه المقدر الظاهر انه لا يلزم تقدير الجواب فان كلمة لو مسلخة عن معنى الشرط هنا منحضة للدلالة على العرض والتقدير والمعنى مفروضا اجتماعهم وتعاونهم ويدل على ما قلنا ما ذكر المصنف في بيان معنى الكلام فتنبه قال الشريف المحقق في شرح المفتاح الاصل في فرض المحال كما نبه عليه بالمثال كلمة لو دون ان كان المحال متوقعا بلا وقوع عمر **قوله** بان اشركوا الها الياء للسببية اي بسبب ان اشركوا ثم الاولى ان يقال بان اشركوا تماثيل الها يقال اشركت زيدا عمرو اي جعلته شريكا شركة العكس كما لا يخفى **قوله** وبين ذلك اي كونها اعجز الاشياء **قوله** بانها لا يقدر وانت خبير بان الثابت بما ذكر العجز الاعجزية فان كل ما سوى الله كذلك الا ان يقال سلب القدرة على الخلق سيب اسبابه من الخلق والعلم والقدرة والارادة وفيه ما فيه **قوله** ويعجز عن ذبه عن تمثيلها لا دلالة في التنزيل على هذا المعنى نعم الامر كذلك في الواقع **قوله** قيل كانوا يرون ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** يطلوها بفتح الباء من باب رمى يقال طلى البعير الهنا اي لطخه **قوله** من الكوى بكسر الكاف جمع الكوة بالفتح وضم وهي الخرق في الحائط **قوله** عابد الصنم ومعبوده روي ذلك عن السدي والضحاك **قوله** والذباب يطلب الى آخره يناسب هذا ما قيل كانوا يطلونها **قوله** والصنم يطلب منه الذباب فيه اشارة الى ان المطلوب من باب الحذف والايصال **قوله** او الصنم والذباب رواه ابي جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره الزمخشري **قوله** كانه يطلبه ليستفد منه وفي اثبات الطلب له من الهتكم ما لا يخفى **قوله** ما هو بعد الاشياء اي من ابعدها **قوله** عن افلتها الضمير للمكان اي عن حبس افلتها والاتي في الممكنات ما ساوية او اقل منه **قوله** وهو على المراتب اي الاصطفاء للرسالة **قوله** لمن عداه الضمير المنصوب بتعالى **قوله** مدرك للاشياء كلها يعني ان قوله سميع بصير كناية عن ادراك جميع الاشياء بقرينة ما بعده **قوله** بالذباب وما سواه انما يملك بتمليك الله تعالى **قوله** لانهم ما كانوا

وزوم العكس لا يستلزم التصدا اوان

اي المطلوب منه

يفعلونها قال ابو حيان في البحر قيل كان الناس اول ما اسلموا يصلون بلا ركوع ويركعون
بلا سجود **قوله** او اخصوها الى آخر قال الركوع فنجان والسجود باق على حقيقته بناء
ما تعبدكم به من الزكوة والصوم والحج والجهاد وغيرها **قوله** وايقن عطف على يتيقنن
عندنا خلافا لابي حنيفة رحمه الله والمالك رحمه الله **قوله** لظاهر ما فيها من الامر
بالسجود ومن ان المأمور به على التفسيرين المتابعين اما هو السجدة الصلوتية لا سجدة
التلاوة ولا حجة في المحتمل **قوله** ولقوله عليه الصلوة والسلام رواه الترمذي وضعفه
ولو كانت لاجل ابن لهيعة فانه اختلط في آخر عمره ومارواه ابو داود وابن ماجه
عن عمرو ابن العاص قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة
في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان وقد ضعف بابنين وهو الواقدي
عن عمرو بن العاص عبد الحق عبد الله ابن المنين لا يحتج به قال ابن القطان وذلك بهما لانه
فانه لا يعرف له حال **قوله** اعاد ه بتمامه فان قيل هذا مخالف لما اسلفه في فاتحة السورة
انها مكية الا ست ايات فان الامر بالجهاد انما كان بعد الهجرة فلنا يجوز ان يكون المراد
بالجهاد الثبات على الدعوة في الدين والمصابرة على تحمل المشاق اللاحقة من المشركين
والله اعلم **قوله** الظاهر كاهل الزيغ بالنصب صفة اعداء **قوله** والباطنة بالنصب
عطف على الظاهر قال مولانا العلامة امر بالغزو وبجاهدهن والهوي قلت الامر
بالجهاد يتناولهما فالكمال على العموم اولى كما فعله المصنف مع ان ماذنّ مولانا
العلامة في تفسير قوله هو اجتباكم كما يصرح في الكمال على العموم وارادة الامر بالجهاد
قوله وعنه صلى الله عليه وسلم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر هكذا ذكر التغلبي
بغير سند واخرج البيهقي في الزهد من حديث جابر رضي الله عنه قال قدم على رسول
صلى الله عليه وسلم قوم غزاة فقال قدمتم خير مقدم من الجهاد الاصغر الى الاكبر
قيل وما الجهاد الاكبر قال صلى الله عليه وسلم مجاهدة العبد هواه قال البيهقي
هذا اسناد فيه ضعف وقال ابن حجر واورده النسائي في الكنى من قول ابراهيم ابن ابي
عبلة احد التابعين من اهل الشام **قوله** اي جهادا فيه لله **قوله** فعكس اي
غير الترتيب فقدم المؤخر **قوله** واضيف الحق الى الجهاد عطف تفسيري قوله
بالغة الطيبي يعني ان اصل المعنى جاهدوا في الله جهادا حقا فهو يفيد ان هناك
جهادا واجبا والمطلوب منهم الاتيان به فاذا عكس واضيف الصفة الى الموصوف بعد
الاضافة الى الله تعالى افاد اثبات جهاد مختص بالله تعالى والمطلوب القيام بواجبه

وشرائطه على وجه التمام والكمال بقدر الوسع والطاقة يعني فانقلبتم اصلا ويفيد من المبالغة
في شان التبع ما لا يخفى كقولك هو حق عالم ومنه جرد قطيفة **قوله** اتباعا هو
من باب الحذف والايصال كما في يوم يشهد ناسلمى وعامر اي شهدنا فيه **قوله** او
لانه يختص الله والاضافة هنا بمعنى اللام وعلى الاول بمعنى **قوله** على التفقه للجهاد
فان جملة هو اجتباكم استينافية لبيان علة الحكم **قوله** اي ضيق بتكليف ما يشتد
القيام به ولذلك ازال الحرج في الجهاد عن الاعمى والاعرج وعادم النفقة
والراحلة والذي لا يأذن له ابواه **قوله** لا مانع لهم عنه اي عن الجهاد فالاولى تذكيره
على المقتضى وهنا اشارة الى رفع المانع **قوله** والاعذار الظاهرة فالاعذار بالفاء فانه كالنتيجة
لما قبله **قوله** في اعقاب بعض ما امرهم به اي تركه **قوله** وقيل ذلك الى آخره قال
الزمخشري وهو المناسب لعموم من حرج ويدخل فيه الجهاد دخولا اوليا فلا يظهر وجه
ضعفه وما اورد عليه مولانا العلامة ان الحرج لا ينتفي بوجود المخرج في الجملة لما عرفت
انه عبارة عن الضيق لا عن عدم المخلص مدفوع بان ما هو على الشرف الزوال في حكم
ما لم يكن **قوله** بان رخص لهم في المضايق كرخص السفر والمرض ورخص الاضطرار
قوله من حيث ان للتعليل **قوله** فغلبوا على غيرهم اي غلب اكثرهم العرب على غير
الاكثر من العرب وغيرهم هو سائر المسلمين فالقطع لكونه كالبدل عن قوله وهو اجتباكم
قوله من قبل القرآن اي قوله **قوله** كان نسيب بسببه والجمع بين الحقيقة والمجاز
جايز عند السكاكي الشافعية **قوله** وقيل وفي هذا الى آخر ضعفه لما فيه من التكلف
قوله متعلق بسماكم واللام لام العاقبة **قوله** في مجامع امورهم اشار الى
ان حذف المفعول لقصد التعميم مع الاختصار **قوله** هو مولاكم استينافا **قوله**
اذ لا مثل له في الولاية والنصرة فان من تولاه لم يضع بحال ومن نصره لم يحد بحال
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الى آخر قال ابن العرابي رواه الثعلبي وابن
مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي كعب رضي الله عنه وهو موضوع ثم ما
يتعلق بالسورة الكريمة **سورة المؤمنين مكية** قال السيوطي في الاتقان استثنى بعضهم
حتى اذا اخذنا مترفيهم فهم الى قوله مبلسون ويدل على ذلك كلام المصنف في تفسير تلك
الايات هنالك فاقيل كيف يصح كونها مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة كما نص
عليه المصنف في تفسير قوله تعالى وانوا حقه يوم حصاده قلنا بعد تسليم دلالة قوله
تعالى والذين هم للزكوة فاعلون على الفريضة ان التي فرضت بالمدينة انما هي ذات النصب

ومشارطه

ينبغي المجاز
العقل

٧ قوله فيدل اي هذا القول ان الله صح

فان اصل الزكوة كان واجبا بمكة وهي ثمانية وتسع عشرة آية عند البصريين **قوله** وثمانى عشرة عند
الكوفيين قال النسفي في التيسير الاختلاف في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هرون **بسم الله**
الرحمن الرحيم قوله وقد يثبت المتوقع اي يدل على تحققه وثبوته سواء كان ماضيا او مستقبلا
قوله ويدل على بيانه الظاهر ان المراد ذلك المتوقع وتقرر والا فدلالتها على التحقق
والتحقق علمت من الكلام السابق لكن لم يمد نظري في كلام احد من علماء النحو انه
قال بدلالتها على الدوام والاستمرار **قوله** ولذلك يقرب من الحال اي ولاجل
دلالته على ثبات المتوقع يقرب الماضي من الحال اذ المتوسع لا يكون بعيدا من الحال عادة
للعلم حال البعيد الوقوع من الحال في الاكثر فيزول التوقع واذا دام ما يكون فربما
من الحال يكون اقرب منه وفيه نظر فانهم صححوا انه قد يكون مدلول قد التحقيق والتقريب
فقط فيجوز ان يقال قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه فدل على ان معنى التقريب
غير ناش من الدلالة على ثبات المتوقع ويجوز ان يقال يصرح البعض لا يكون حجة على المصنف
فتبقى الخ الداني ان كلام الزمخشري يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك
قال ابن مالك في التسهيل **قوله** ذلك اي الافلاح والفوز بالمطلوب **قوله**
اذ على الابهام والتفسير فتكون الواو ضميرا **قوله** اجتزاء بالضمة عن الواو وسيجيء
ان المحتسب يقول الشاعر ولو ان الاطبا كان حولي بضم النون ونعقبه ابوحيان
بان الواو في افلح حذفت لالتقاء الساكنين وبما حذفت للضمة فلتسلم مثلها
قلت التنبيه في حذف الواو والاجتزاء عنها بالضم لا في سبب الحذف ثم لا يخفى عليك
ان المراد حذف الواو في الكتابة والا فالحذف من اللفظ لازم في القراءة الاولى
ايضا حتى يلزم التقاء الساكنين فعطف افلح على افلحوا النائم مقام فاعل قرى يحتاج
الى تاويل والجواب ان **قوله** يكفي ظهوره الفرق بينهما في حال الوقف **قوله**
والفلح على البناء للمفعول من افلحه اذا اصابه الفلاح والاصابة التصيير **قوله**
سجدا بفتح الجيم وضم السجدة **قوله** لما بهم من الجد ضد الهزل واللغو اعم من الهزل
لتناوله الفعل والاقوال يقول لما بهم فيما يعنيهم ما غنيهم عنه **قوله** والبلغ اي
اريد في المبالغة **قوله** جعل الجملة اسمية الدال على الثبات والدوام **قوله**
وبناء الحكم على الضمير المفيد لاستدعاء تكرار الحكم التقوى **قوله** والتغيير
عنه بالاسم الدال على الثبات **قوله** وتقديم الصلة المفيد للتخصيص والمراد بالصلة
قوله عن اللغو **قوله** ليدل متعلق بافادة الاعراض **قوله** وكذلك قوله والذين يعني

يعني ان لزوم الحذف من اللفظ انما هو في حالة الوصل لا في حالة الوقف

ابلغ من الذين هم يكون حيث جعل الجملة اسمية وبنى الحكم على الضمير وعبر عنه بالاسم **قوله**
وصفهم بذلك اي مما ذكر من الاعراض عن اللغو وفعل الزكوة **قوله** والتجنب كان حقه
التقديم على المايلة الا انه اخر لاحتياجه الى نوع تفصيل ويقع المايلة في جواز البدنية
فانهما كثيرا ما يذكران معا **قوله** ما بين جالمرو وبين كلمة الحولية **قوله** اولتاني
على تقدير المضاف اي اداء الزكوة **قوله** او سرياتهم اشار الى ان قوله ما ملكت ايمانهم
وان كان يعم الحال لكنه مختص بالاناث بالاجماع فكانه قيل او ما ملكت ايمانهم من
النساء ولعل المصنف نسب العدول الى ما بما ذكره الزمخشري لاستغنى عما ذكرها لعدم
تجاوز ذلك الوجه الرجال فلمن قوله احفظ على عنان فرسي اي اضبطه مقصورا على الا
تبعدا فالاصل حافظون فروجهم على الازواج لا تعدا من ثم ضمن معنى التحي فصار
التقدير غير حافظين الا على الازواج وكلام المصنف ساكت عن تضمين معنى التحي لكن
لا بد منه لتصحيح الاستثناء **قوله** اي حفظوها في كافة الاحوال الى اخره فيكون قوله على
ازواجهم ظرفا مستقرا الاستعلاء **قوله** او بفعل دل عليه غير ملومين كانه قيل
يلامون على كل مباشرة الا على ما رخص لهم فيه وانت خبير بان اثبات اللوم لهم في اثناء
المدح غير مناسب نعم لا بد من تخصيص بهم قوله لان المباشر اشهى الملاهي فاستحق التخصيص
التنصيص للاهتمام به **قوله** لما يؤتمنون عليه ويعاهدون الامانة والعهد كلفظ
الزكوة يطلقان على المعنى وعلى ما يتعلق به المعنى فالمراعاة والارداد اولى
بمتعلق ولذلك فسرهما بما ذكر وصيغة الجمع في الامانات بعضد ذلك فان الاصل
في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع **قوله** لان من الالباس ما لا ضافة فتزيل الجمع كما في كلوا في
بعض بطنكم تعفوا **قوله** ولفظ الفعل فيراي في يحافظون جعل الخاضر ما
للغائم **قوله** الجامعون بهذه الصفات يعني ان الواوات لعطف الصفات فهي
للدلالة على الجمع بينها **قوله** الاحقاء بان يسموا وراثا لعظم شان ما ورثوه وجلالة
خطره ودوام لقائه بخلاف متاع الدنيا **قوله** دون غيرهم فان ضمير الفصل يدل
على التخصيص **قوله** تقييد الوارثة يجوز ان يكون منونا والوارثة تنصب على انه مفعوله
ويجوز ان يكون مضافا الى الوارثة وعلى التقديرين هو عطف على بيان عطف المفرد
على المفرد لا انه مبتدا **قوله** تفخيما له الظاهر انه تعليل للمعطوف عليه وقوله تاكيدا
تعليل للمعطوف والتاكيد في تكرير ذكر وراثتهم **قوله** مبالغة فيهم اي في استحقاقهم
ووجه المبالغة يعلم مما اسلفه المصنف في قوله تج تلك الجنة التي نورث من عبادنا

وتطيره ما ذكره الزمخشري في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا السابق

يعني وتقييد الوراثة

وهو قوله بيان للاستحقاق

من كان نقيا قال ان محشريه معنى لارث مامر في سورة مريم يعني في الآية التي يلونها
ولقد اغرب الطيبي حيث قال يعني في قوله يرث ويرث من آل يعقوب بل في قوله انا
نحن نرث الارض ومن عليها اذ ليس في تلك الاثنين ذكر يعني ارث المؤمنين الجنة
قوله وقيل انهم يرثون الى آخر رواه البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر عنهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله
منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة
منازلهم فذلك قوله اولئك هم الوارثون قال القرطبي واسناده صحيح ورده مولانا
العلامة بانه لا يناسب المقام قلت اذا صحت الرواية لا يمكن الرد واي بعد في تعيين
منزل من الفردوس لبعض الكفار على تقدير جمعه بين الصفات المذكورة ثم وراثة المؤمنين
الجامعين لها ذلك المنزل لتفويتهم على انفسهم باختيارهم الكفر ولا وجه لتصدي
بصيغة التمريض كما فعله المصر **قوله** متعلق بمحذوف قيل يعني ان من بعيضية
قوله او من بيانية فتكون السلالة هي الطين ورد عليه ان من البيانية لا تاتي في
الوصفية فكلمة او ليست في محلها ويمكن ان يجاب بانه يجوز ان يجعل او بمعنى الواو او يراد
بالصفة المخصصة على ما هو المتبادر او يقال قوله من طين بدل او عطف بيان باعادة
الجار فقول المصرح بيانية اشار الى ان مآل
قليل **قوله** او بمعنى بل عطف على قوله بمحذوف **قوله** والانسان ادم روي
ذلك عن سلمان وابن عباس رضي الله عنه **قوله** او الجنس روي ذلك عن ابن عباس
ايضا **قوله** فانهم خلقوا من سلالات الى آخر فيكون من وصف الجنس بحال اكثر افراده والا
فآدم صلى الله عليه وسلم من الجنس وليس مخلوقا مما ذكر **قوله** وقيل المراد بالطين
آدم عليه السلام الى آخره يعني على تقدير ان يراد بالانسان الجنس ورده مولانا العلامة
بانه لا وجه لما فيه من اخراج آدم عليه السلام من الجنس المذكور قلت اذا كان الكلام في
الجنس بحال اكثر افراده لم يلزم محذور والا فيستلزمه ايضا ذلك في قوله ثم جعلناه
نطفة فانه يكفي جوازا ارادة الجنس من الانسان واعاد ضمير جعلناه على الانسان
ثم ان قوله من طين على هذا القول مجاز باعتبار الكون ولا يحتاج بعده لعدم ظهور
قرينة المجاز ولعل هذا هو وجه الضعف المشار اليه في كلام المصر **قوله** ثم جعلنا
نسله ولا بعد ان يراد من لفظ آدم عليه السلام ومن ضمير الجنس على طريقة
الاستخدام ويجوز تقدير المضاف قبل الانسان ان المراد به الجنس اي اصل الانسان

ضمير

وضمير جعلناه للمضاف اليه **قوله** باعتبار خلقنا منها اشار الى ان الجعل بمعنى الخلق والنطفة
نطفة بترع الحائض ويجوز ان يجعل بمعنى النصيب فيراد بالانسان ما هو على شرف ان
يكون انسانا مجازا بعلاقة الاول **قوله** او ثم جعلنا السلالة يعني على تقدير ان
يراد بالانسان الجنس والجعل حينئذ بمعنى التصيير **قوله** وهو بمعنى المكين صفة
للمستقر بكسر القاف فان المكين بمعنى التمكن **قوله** وصف به المحل على الاسناد المجازي
كقولهم نهر جار وطريق سائر وترك المصنف ما ذكره الزمخشري من الوجه الآخر
وهو ان يكون وصف الرحم بمكانها في نفسها لانها مكنت بحيث هي وهو ابعد وجه
وجيه **قوله** عما عبر عنه بالقرار التشبيه انما هو في وصف المحل بحال المستقر
وفي افادة المبالغة فانه مثل رجل عدل **قوله** بان صلبنا ها تغيير التعبير في تفسير
الاستحالات حيث قال في الاول اخلصنا وفي الثانية صيرنا وفي الثالثة بان صلبنا
تفنن في العبارة **قوله** واختلاف العواطف حيث عطف ناتة بكلمة التراخي وثانة
باداة التعقيب **قوله** لتفاوت الاستحالات قال الرضي افادة الفاء الترتيب
بلا تمهيل لانا فيها نرى الثاني في المرتب يحصل تماما في زمان طويل اذا كان اول
اجزائه متعقبا لما تقدم كقولهم تعاجلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الى ابتداء كل طور ثم قال ثم انشاناه
خلقا اخر اما نظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد المرتبة هذا الطور الذي
فيه كمال الانسان على الاطوار المتقدمة **قوله** والجمع اي في العظام دون العلقة
والمضغة **قوله** والصلابة فان بعض العظام صلب بعضها رخو كاطراف
الاضلاع مثلا **قوله** قرئ بافراد احدهما وجمع الآخر قراءة السلمي وقتادة والاعمش
والاعمش ومجاهد وابن محيصن بافراد الاول وجمع الثاني وقراءة ابو حيوة وابراهيم
ابن ابي بكر ومجاهد ايضا على العكس **قوله** بنفخ فيه متعلق بانشاناه يعني بنفخ الله
الروح او القوي في البدن **قوله** وثم لما بين الخلقين من التفاوت اي رتبة
او زمانا على ما قاله الرضي فارتفعت عنه اي خرج ونحوها منها كذا في الكشف
قوله لانها طورق بعضها فوق بعض فعلى هذا لا تكون السماء الدنيا من
الطرائق اذ لا سماء تحته فجعلها منه من باب التغليب **قوله** وكل ما فوقه
مثل فهو طريقة وعلى هذا كل من السبع طريقة فان فوق السابعة الكرسي وهو ذلك

الثواب فظاهر انه مثل ما مختنه في اكثر الوجوه **قوله** او الكواكب عطف على الملائكة
قوله فيها مسيرها استيناف والمسير مصدر ميمي **قوله** عن ذلك المخلوق المتغير
عن المسمون السبع بصيغة الافراد لقصد موافقة التنزيل والمتغير به فيه لان الخلق
في الاصل مصدر **قوله** او عن جميع المخلوقات فاللام في الخلق للاستغراق
قوله مجملين امرها تفسير لمجموع قوله عن الخلق غافلين على الوجهين **قوله**
ويقل صنيعه لم يقل كما قال الزمخشري يسلمون معه من المضيع اذ لا يخلو عن ضرر ما واقله
وكف البيطار الشاب لكن ترك الخبز الكثير للشراء القليل ليس من الحكمة **قوله**
مجعلنا ثابتا مستقرا في الارض بعضه على ظهرها وبعضه على بطنها **قوله** فلذلك
جعل البلغ من المبالغة لان البلاغة فان مقتضى المقام هنا ذلك كما فصله صاحب
الكشف غير فواكه كثيرة غير النخيل والاعناب **قوله** من الجنات ثمارها وزروعها
في ابدال اثمار والزرع من الجنات اشارة الى ان من في التنزيل تبعيضية ومضمونها
هو مفعول ياكلون **قوله** او تزرعون على ان الاكل مجاز عن الزرع في
من قولهم فلان ياكل من حرفته وكلمة من على هذا ابتدائية ومفعول ياكل محذوف
قوله من البناء بالمهملة ابو حيان بانه ليس مشتقا من البناء لاختلاف المادتين
على تقدير ان يكون بناء عربيا في الوضع كان في البناء عين الكلمة وعين بناء
ياء ذلك وفحوى كلام المصنف كما يأتي الاشارة الى دفع ما ذكره فان تكون عينها ياء غير مسلم
قوله او ملحق بفعلال والهمزة للالحاق لا للتأنيث **قوله** بخلاف سينا متصل
بقوله لا للالف يعني يجوز في قراءتهم ان يكون منع الصرف للالف على تقدير
ان يكون على فعلاء **قوله** وهو اما من انبت بمعنى نبت قال ابو حيان وكان الاصمعي
ينكر ذلك ويتهم من رواه بمعنى نبت نهر **قوله** نأيت ذوي الحاجات بفتح ياء رأيت
قوله او على تقدير ثبت زيتونها ملتبسا بالدهن ويجوز ان يكون الباء
زائدة في المفعول كما في لا تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم لا يبعد ان يتعدى ينبت
بالباء الى مفعول ثان واسناد الانبات الى الشجر على التقادير مجازي **قوله**
ويستدل بها عطف تفسيري للجملة السابقة وضمير بها لحالها **قوله** تمامي بطونها
من الانعام الضمير ان يعود على الانات من الانعام على طريقة الاستخدام او على
الجميع فيكون من نسبة حال البعض الى الكل والثاني اظهر لعموم المنافع والاكل
والحمل للذكور والاناث **قوله** او من العلف الموافق لظاهر النظم في سورة النحل

جنس

فان اراد العلف الى الس
المانع التاسع هي التي يعتبر
بها على ما اشير في سورة
النحل
م

قال في سورة اسحاق الصدر
لا حاجة الى الشعر للغ
والوبر للابل

اشار بقوله بظاهره الى انه يجوز حمل كلا
على تخصيص الضمير بالابل وتعريفه
وذكر بعد سطر قوله ومنها
تاكلون كلا
يمنى
م

تعيين الابناء للارادة لكن لما كان الكلام هنا بالنظر الى نفسه محتملا لارادة العلف
مع تضمنها الاشارة الى مكان العين اشارة ظاهرة وهو تعارض الموافقة الظاهرة
المذكورة فاتى في مراعاتها اخلاء الكلام عن تلك الاشارة مع ان الموافقة حاصلة
يعني اذا المستقى هو اللبن ابيض جوة المصنف ارادة **قوله** في ظهورها واصوافها و
شعورها انما لم يذكر الاوبار اذ لا يحتاج دخولها تحتا لارادة الى البيان اذ لم يقل
احد باختصاص الانعام بما عدا الابل واتى الشك في اختصاصها بها الا ترى الى صاحب
الكشاف كيف خص الانعام بالابل فذكر الاصواف والشعور اشارة الى ان التعميم
للان واج الثمانية هو المختار ثم الاظهر ان يقول وغيرها ليشمل النسل
مثلا كما مر في النحل **قوله** او منها ناكلون يجوز ان يكون تقديم الظرف
للمحافظة على راس الآي او ان الاكل منها هو المعتاد المعتمد عليه في المعاش على
ما يدل عليه كلمة ما الدالة على الاستمرار التجددي واما الاكل من سائر
الحيوانات المأكولة فعلى سبيل التداوي والتفكه كما قرر المصنف في سورة النحل
او القصر هنا في بالنسبة الى البغال والحمر والخيل على ما اشار اليه الزمخشري
هنا **قوله** فان منها ما يحمل عليه يشير الى ان من نسبة حال البعض الى الكل
قوله وقيل المراد الابل عطف على قوله وعلى الانعام اي قيل المراد بالضمير المجرور
الابل على ما يدل عليه قول المنصف فيكون الضمير والقائل هو الزمخشري وهو ولم
يخص الضمير لارادة الابل بل خص لفظ الانعام بها كما يدل عليه عبارته بظاهرها
لكن لما كان تخصيصه مستلزما لتخصيص ضميره مع ان دليله لا يتجاوز على تخصيص الضمير
قال كذا للتنبيه على ذلك فتنبه **قوله** لانها هي المحمول عليها عندهم يعني
دون البقر **قوله** والمناسب عطف على المحمول والظاهر المناسبة والعلامة الزمخشري
وان لم يذكر دليلا على التخصيص لكن لما كان صالحا للدلالة ذكره المصنف
في ذلك المعرض **قوله** فيكون الضمير الى آخره محاكمة من المصنف بانه ينبغي ان
يكون الضمير على تقدير ان يراد به الابل احض من المرجع فيبقى لفظ الانعام على عمومه
للازواج الثمانية كانه المناسب لمقام الامتنان لا توجيه لكلام الزمخشري فانه كما
بنت عليه تخصيص لفظ الانعام ايضا بالابل فلا اختصاص للضمير من المرجع وكلام المنصف
يتضمن الاعتراض على الزمخشري بان دليله لا يتجاوز من الدلالة على اختصاص الضمير
بالابل دون لفظ الانعام فالتقريب ليس بتمام فتدبر يجوز على تقدير اختصاص الحمل

بالابل ان يجعل من نسبة حال البعض الى الكل فلا يكون الضمير اخص من المرجع **قوله**
تحملون اثقالكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والتاء في الفعل **قوله**
وما حاقهم من نزولها عطف على كفران الناس وحاق يتعدى بالباء بمعنى احاط
ولزم ونزل والمصنف اوصله بنفسه **قوله** استيناف لتعليل الامر بالعبادة اي بالعبادة
تعالى وحده بقرينة هذا الاستيناف كما سبق في الاعراف فهذا الكلام دليل
على ارادة الاختصاص وعلى الاختصاص والمراد **قوله** افلا تخافون انزيل عنكم الى
آخره في الكشاف فلا يخافون ان ترفضوا عبادة الله تعالى اخر والظاهر ان مراده افلا
يخافون عاقبة ان ترفضوا الى آخر فيؤول المعنى الى ما ذكره المصنف الذين كفروا
من قومه التوصيف به للذم لا للتمييز اذ لم يؤمن احد من اشراف قومه **قوله** كما سبق في
قصة هود من سورة الاعراف ويدل على قولهم وما نريك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا **قوله** ان يطلب لتفضل عليكم فيه ان الارادة تمنا عين الطلب فيكون
التقدير يطلب ان يطلب التفضل عليكم والمطلوب هو التفضل عليهم لا طلبه
ولعل الاولى ان يقال استعمل صيغة التفعل في معنى الكمال فان ما يحصل
بتكلف يأتي على اكمل وجه فالمعنى يطلب كمال التفضل **قوله** اي ايجاد
ابدل قوله انزيني من الضمير المجرور تصحيحا لتعلق السماع بنوح وهو من الاعيان
يعني ان المراد بنبي سماعهم نوحا نفي سماع خبر نبوته وذلك ان تقول يجوز ان يراد
بنوح الاسم المسمى اي ما سمعنا لهذا الاسم في آبائنا الاولين ولو كان نبيا لكان له
ذكر فيهم فيكون هذا الكلام متأخرا في قوم ممن ولد وا بعد بعثة نوح طويلة فانه
لبث وهو ابن خمسين اربعين سنة وعمر بعده عمرا طويلا وانقضى قرون
ومضى سنون **قوله** او ما كلمهم به ولا حاجة الى تقدير المثل كما فعله الزمخشري
فان الاشارة الى نفس هذا الكلام مع قطع النظر الى المشخصات وفي قوله من ابائنا
ايماء الى ذلك حيث لم يقل من جنسه **قوله** اما لغرض فسادهم اذ الظاهر انهم سمعوا
بنوح آدم وشيث وادريس عليهم السلام **قوله** باهلاكهم جعل الزمخشري النصرة
صيانة عن اهلاكهم ولا يظهر اولوية ما اختاره المصنف منه حتى يتضح وجه العدول
عنه او بانجازه ما وعدتهم الى آخر جعل الزمخشري هذا المعنى من محتملات قوله
بما كذبون والباء للآلة على الوجهين الذين ذكرهما المصنف فلا يلزم تعلق خبر
ان في جزء معنى واحد لفعل واحد **قوله** بدل تكذيبهم اي انعني سلوة النصرة عليهم بدل

ويجوز ان يكون للتمييز بان
نوحا دون تكلمهم
هذا الكلام بعض اشرافهم
دون تكلمهم بالكلام المذكور
في سورة الاعراف

٢ اي تحملا ثقالكم

عم تكذيبهم **قوله** يحفظنا لا تنس ما ذكره المصنف في تفسير هذا الكلام في سورة هود
قوله او قول العذاب يجوز ان يكون مجرورا عطفا على الركوب او مرفوعا عطفا
على امرنا **قوله** ومحل اي التنور **قوله** من الشام قال في سورة هود انها من ارض
الجزيرة **قوله** ابتي الذكر والاتي الاضافة بيانية **قوله** واهلك قال
مولانا العلامة واهلك بيتك ومن آمن معك قلت سياق النظم في سورة هود يقتضي
ان يكون المراد باهلك اهل بيتك فقط فان قوله ومن آمن مذكور فيها بعد الاستثنا
ولا يرد ذلك على المقرر كما لا يخفى من المفسرين بالوجوه التي يحتملها نقل الكلام
ومولانا العلامة لا يقبل ذلك لما في اول التذييل وعين في مواضع كثيرة
قوله او من آمن فيكون الاستثناء منقطعا وضمير منهم لقوم نوح عليه السلام
لا لاهله ويجوز ان يكون المراد بجواز دخول من آمن تحت الارادة من لفظ اهلك
مع اهل بيتك فالمعنى واهل بيتك خاصة او ومن آمن معهم **قوله** لا يشفع له
اي لا ينبغي ان يشفع له **قوله** كيف اي كيف يليق ان يشفع فيه وقد عد الله تعالى
اهلاكهم نعمة والنعيم ينبغي ان يستحق لا ان يستدفع **قوله** في السفينة
قال الامام وهذا اقرب لانه حينئذ ذكر نعمة الدعاء في حال استقرار في
السفينة قلت فان قيل فعلى هذا كان المناسب ان يجعل متعلق مبارك
قلنا الاستقرار في السفينة والصعود عليها غير الاستقرار والتمكن في مكان معين
منها فانها كانت واسعة كبيرة تشتمل على اماكن كثيرة **قوله** او في الارض اي بعد
التنزل من السفينة **قوله** يشبه الاولى بسبب **قوله** وقرئ منزلا خالف
المصنف عادته في جعل ما عليه اكثر القراء اصلا في كتابة هذا **قوله** اظهارا للفضل
بان رتب تلك المخاطبة لائق الامثلة من العابرين بمزيد الاختصاص والقرب **قوله**
فانزاي فان دعاءه **قوله** او ممتحن عبادنا فالاية مثل قوله ولقد تركناها اية فهل
من مدكر **قوله** هم عاد قوم هود عليه السلام ابن عباس واكثر المفسرين ويشهد
له قوله هود واذكروا اذ جعلكم خلفاء من قوم نوح ومجيء قصة هود على اثر قصة
نوح عليه السلام في الاعراف وهود والشعراء او ثمود قوم صالح عند بعضهم لقوله
فاخذتهم الصيحة فان ثمود هم المهلكون بالصيحة لا عاد **قوله** تفسير لارسلنا وفي
الرسالة معنى القول فان الرسول سفيرا ومعبر عن المرسل **قوله** من قومه الذين
كفروا قدم المجرور على صفة الملا مع تأخير عنها في قصة نوح لئلا يطول الفصل

ويشفع م

بين البيان والمبين ولئلا يتوهم تعلقه بالدنيا فانه اسم تفضيل من الدنو المتعدي بمن

قوله لعله ذكر بالواو اي دون الفاء **قوله** وحيث استوفى كما في الاعراف

وسورة هود بقي الكلام في وجه اختيار العطف هنا والاستيناف في تينك السورتين

ولم يعكس والظاهر انه وجه امتا التفنن ولما لانه فيهما حكاية حال المقاولة بين المرسل

اليه واستدعاء مقام المخاطبة الاستيناف بين وما في هذه السورة لتغاوت ما

بين المقالتين لان المرسل اليهم قالوا بعضهم لبعض ولا يحالهم الاستيناف **قوله**

وانت فاهم يحتمل العطف والحال والاول اظهر فانهم والمعنى وكذبوا في حال الاحسان

اليهم وكان ينبغي ان لا يكفروا بل يشكروا النعمة بالايمان والتصديق برسلي **قوله**

والعايد الى الثاني منصوب محذوف وحسن الحذف ورجحه كون بشرين

فاصلة **قوله** واذا جزاء للشرط اعترض بانه ليس واقعا في جزاء الشرط بل واقع

بين انكم والخبر وانكم والخبر ليس جزاء للشرط بل ذلك جملة جواب القسم المحذوف

قيل ان الموطئة على ما قرر المصريون واكثر النحويين ولو كان انكم والخبر

جوابا للشرط للزمت الفاء **قوله** جوابا للشرطية الشرطية لا يتعين على هذا

الوجه لجواز الظرفية كما في الوجه الاول والعامل في الظرف هو الفعل المعلق

قوله ويجوز ان يكون خبر الاول محذوفا والتقدير انكم تبعثون اذا متم وهذا

الوجه منقول عن سيبويه فالعامل في اذا هو الخبر المحذوف **قوله** بعد التصديق

او التحقير يعني ان الفاعل مضمر مستتر عايد الى احد ما للعلم والافهام من سياق

الكلام واللام متعلق بذلك الفاعل المستتر **قوله** واللام للبيان اي

لبيان الفاعل على التفسير الثاني والبيان ههنا للتوكيد اذ الفاعل ضمني ما

توعدون وهو معلوم من المقام **قوله** لما صوتوا الشان الى انه في الاصل من

اسماء الاصوات **قوله** فما له اي فما الذي له فقيه حذف الموصول **قوله**

على ان جمع همة كبيضات في جمع بيضة **قوله** وبالكسر على الوجهين يعني

بالتنوين على ان يكون التنوين علامة جمع المؤنث كما في مسلمات وبغير التنوين

كما في جيى **قوله** كقوله هي القمر ما جللنا فمن يقل شهري شهري اي القمر

المعروف بالصبي على المكان والمشاق فيصلح ما بعدها بيانا **قوله** بسبب تكذيبهم

او بدل تكذيبهم على ستو **قوله** عما قليل اما متعلق بيصبحن فانه يتسع في الظرف

ما لا يتسع في غيره او بنصب المقدر بقرينة ينبئ نصر في او بيصبحن المحذوف والمذكور

يحتمل حكايته م

قوله مولانا العلامة عطف على قولهم

بالواو اي اجتمع في الحصول وكذا الحق

وهذا ظاهر وكتب في الهامش هذا هو

الوجه الا ذكره ابن الحاجب من عدم ايصال

كلامهم بكلامه لانه انما يصلح وجها

لعدم القصد بالعطف بالواو لا للقصد

بالواو لاقتضاء الفصل على الاستيناف

انتهى قلت ما ذكره لا يتكفل ايضا

لدفع اقتضاء العطف بالواو

القصد

مفضل

مفضله **قوله** ليصبحن اي ليصيرن **قوله** واستدل به على ان القرآن قوم صالح

يبكي لا قوم هود فانهم اهلكوا بريح صرصر عاتية لا بالصيحة ويجاب بما وقع في

التفاسير انهم ايضا صاح بهم جبرايل عليه السلام صيحة واحدة مع الريحة التي

اهلكهم الله بها ذكره القرطبي والمراد بالصيحة العقوبة الهائلة والعذاب المستاصل

قال الشاعر صاح الزمان بآل برمك صيحة **قوله** حمو الشر نهاية على الاذقان

قوله بالوجه الثابت من حق ثبت ولذلك لم يقل بالوجوب كما في الكشاف

وكانه لا وجوب على الله على المذهب الحق وان كان يمكن حمل الكلام على التنبيه

قوله تشبيههم في دمارهم بفناء الليل فان جمل الليل هالك ذاهب لا يظفر به

ابدا مصدر بعد بكسر العين ويجوز ان يكون من بعد بضم العين اي بعدا عن كل عين **قوله**

لا يستعمل اظهارها اي مظهرها من اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** لبيان من في

علمناه ان ترجيح كونه دعاء وعلى تقديره كونه خبرا يكون بيانا للمخبر عنهم **قوله**

يعني قوم صالح اشار الى ترجيح اراده عاد بقرينة آخرين وان الاستدلال المذكور لا

يصلح للتعويل **قوله** والتاء بدل من الواو اذ لا يوجد في الكلام تفعل اسما مع

كثرة فوعل **قوله** كتوجاح وكباس الوحش الذي يلي فيه **قوله** ويقرون من الوقار

قوله وقرأ ابو عمرو وابن كثير ايضا وهي قراءة الشافعي رحمه الله تعالى ذكره ابو

حيان **قوله** بمعنى المتوانة بيان للمعنى المراد لا المعنى المصدري وفي بعض النسخ

بمعنى المتوانة وهو الاظهر **قوله** لم يبق بينهم حكايات يسمونها اشار الى رد ما

ذكره الزمخشري من دعوى تعين المعنى الثاني للاراده هنا فان المعنى الاول ايضا

صحيح الاراده كما لا يخفى على المتامل **قوله** الايات التسع وقد مر تفصيلها في آخر

سورة بني اسرائيل **قوله** وحجرا واضحا او موضحة لثمود فان ايات يحيى

والمراد بالسلطان غير المعجزات حينئذ **قوله** ويجوز ان يراد بالعصا عطف على قوله

وحجرا واضحة من حيث المعنى **قوله** وافرادها اي افراد العصا بالذكر مع دخولها

في ايانا **قوله** تعلقت بها بيان لكونها من المعجزات **قوله** وان يراد به المعجزات والتوحيد

فان السلطان مصدر في الاصل او لاتحادها في الاعجاز والدلالة على صدق

موسى عليه السلام **قوله** وان يراد بها المعجزات قالوا والعطف للصفات

قوله فانها ايات للبتو اي جامع بين كونها ايات وسلطان **قوله** بينة او

مبينة للبتو **قوله** عن الايمان والمتابعة رده مولانا العلامة بانهما لم يدعوا هم الى

قوله مولانا العلامة من تتمة الصفحة

المتقدمة الهامش

صحيح

الناظر

في العاصي لا تكون الموانع

بل الاشياء الا اذا وقعت

بها قدره والله

مدبره ومولاه

م

المتابعة دل عليه قولها خلهم يذهبوا معنا الى الشام قلت بعد تسليم امتناع حمل المتابعة
على معنى الايثار بأمرهما لا دلالة فيما ذكر على ما اعاده بل انما يدل على ان تخليص المؤمنين
من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان او على ان تكون الدعوة على التدريج على ما اشار
اليه المصنف في سورة طه كيف وقد قال الله تعالى في سورة النازعات اذهب الى
فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى قوله متكبرين اي
وكان من شأنهم التكبر قال الزمخشري او متطاولين على الناس قاهرين لهم بالبغي والظلم
ولم المصنف لبعده عن بلاغة المقام قوله كقوله بشرا سويا في قوله فتمثل لها
بشرا سويا قوله لانه في حكم المصدر في تناوله الاثنين والجمع قوله لكنها متباينة
لا تقام منها الا اقتضاء ذواتها التباين فلا نسلم خلاف المذهب الحق بل يجعل الله
تعالى الهاها كذلك قوله براءة اي نهاية وغاية تقال لارادة فيراى لاثنين كلا مرة
قوله كالعباد اقتصر عليه ولم يذكر الاحتمال الاخر الذي ذكره صاحب الكشاف
من جعل العبادة على الحقيقة لان ادعاء الالهية حقيقة ليس بثبت عند المصنف قوله
انا ربكم الاعلى ليس بقطعي فيه وفوكز المصنف في سورة طه ان بني اسرائيل كانوا
مؤمنين كما نبهت عليه انفا قوله من المهلكين اي من المحكوم عليهم بالاهلاك او الغاء
المجرة السببية او المراد الاستمرار على تكذيبهما وهو معقب بالاهلاك قوله لعل
بني اسرائيل يعني المفهومين من ذكر موسى صلى الله عليه وسلم او اريد لموسى قومه
كما يقال تميم وثقيف للقبيلة وكلام المصنف ينتظم الاحتمالين قوله ولا يجوز عود الضمير
مخالف لما اسلفه في تفسير قوله لقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون
حيث جوز ارادة التوراة من آياتنا وقد ذكرنا هناك قوله يهتدون الى المعارف
وفسره مولانا العلامة الاهتداء بالعمل بشرايعها ومواعظها ورد ما قاله المصنف بان الاهتداء
بالكتب الالهية انما يحصل بالعمل بما فيها لا بعلمها قلت بعد تسليم امتناع تعميم الاحكام على
التي هي آنا بالعلم وتارة بالعمل بما فيها غير مسلم فالكتب الالهية جامعة لما يقصده
به نفس الاعتقاد وهو العلم لكونه الاصل ولهذا فسر قوله الا ليعبدون بالمعرفة
وما يراد به العمل وهو الفرع فالتفسير لما هو الاصل والعلم اولى والحق تعميم الاهتداء
لكلام القسمين العلم والعمل كما لا يخفى قوله فالايتمار واحد يتوقف على مجموعها لا يستقل
واحد منهما به فجعل كلا منهما لذلك اثرا واحدا على المبالغة كرجل عدل ويجوز ان يكون
على تقدير المضاف قبل ابن مريم اي حالهما وهي الولادة المذكورة كما مر في الحج ويجوز ان

اي فالاية التي هي ولادتها
اياه من غير مسيس بشر امر واحد

يقبله

الا المصر والمارحين يرسل يكون الربا على القوي
ولولا الربا غرقت القوي قوله بالضم والكسر وقرئ

يقدر قبل آية جعلنا هما ذوي آية قوله فحذف الاولى على ما هو مذهب سيبويه وتعيين
الاولى للحذف لما يلزم الفصل بين المتعاطفين مع ابقائه ضم البنى الى الاقرب قوله
واوينا تهما الى ربوة وسيأتي هناك انوا ان ملك ذلك الزمان عزم على قتل عيسى فقرشت
به امه الى احد هذه الاماكن كذا في البحر قوله فانها مرتفعة في الكشاف انها كبد الارض و
اقرب الاقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا نقله عن كعب قوله او مصر عطف على بيلة قوله
فان قراءها على الربا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ليس الربا بالفتح زيد بن علي والا
العقيلي والفرزدق والسلمي قوله مستقر تفسير للمضاف اليه قوله من معنى الماء
رد على الزمخشري في جزمه بكونه مشتقا من الماعون اذ لا وجه للجزم مع قيام هذا
الاحتمال الظاهر قوله اذ اجري في عتبارا الظهور في تفسير المعين لكونه مدلولا لاثنين
لاستلزام الجريان الظهور قوله واصله الابعاد في الشيء يقال معن الفرس ومعن اذا باعد
في عدوه قوله او من الماعون يعني من الاشتقاق الكبير قوله فيدخل تحته عيسى دخولا
اوليا بخلاف ما اذا كان حكاية فان دخوله حينئذ تبعي كما يشير اليه قوله ليقتديا
بالرسل قوله ويكون ابتداء كلام يعني انه يعني انه كلام مبتدأ مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يوح الى احد قبله والتقدير وقلنا يا محمد للرسل ايتها الرسل الاية فهو
عطف على ما يقدره من قوله وجعلنا ابن مريم الآية ويجوز ان يكون استئنافا جوابا عما
يقال ان هذه الجملة مخصوصة بعيسى عليه الصلوة والسلام او عام لغيره من الانبياء
كما ينبه عليه قوله ثبتها وفي بعض النسخ او يكون ابتداء كلام والوجه هو الاول قوله
وان اباحة الطيبات اشارة الى ان امر كلوا للاباحة قوله واحتجاجا على الربانية
قال مولانا العلامة المراد بالطيبات ما حل والامر للتكليف او ما يستطاب ويستلذ
والامر للترفيه والاباحة ومع الاحتمال لا يتم الاحتجاج على الربانية في رفض الطيبات
بالمعنى الثاني قلت مساق الكلام في المقام يرجح ارادة المعنى الثاني من بيان
المعاني ولهذا قال الزمخشري ويشهد له مجيئه على عقب قوله واوينا هما
الى ربوة الآية ويشير اليه تفسير المصنف الطيبات بما يستلذ من المباحات فتأمل
قوله او حكاية الى آخره عطف على قوله ابتداء كلام فيكون هذا الكلام مع عيسى
ابتداء لا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حكى ما اوحي الى عيسى صلى الله عليه وسلم
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقلنا لهما واوحينا اليهما هذا الكلام ويحتمل
ان يكون حالا من فاعل اوينا او مقولة اي معلمين اليهما مضمون هذا الكلام او موحى اليهما

مضمونة **قوله** لعيسى متعلق بذكر فلا يتم تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد **قوله** وقيل النداء له عطف على قوله نداء وخطاب لجميع الانبياء **قوله** ولفظ الجمع للتعظيم وفي الشرح المطول للتخليص ان قصد التعظيم بصيغة الجمع في غير المتكلم لم يقع في الكلام القديم وان كان عقيبه بحسب البقاء **قوله** وهي على الاولين يعني التفسيرين الاولين تسمية الله **قوله** ثم محلها اي زمان حلولها **قوله** والبيت المعمور على الاول **قوله** او الجنة على الثاني **قوله** لكم فيها منافع التجارات على الاول اي لتعميم المنافع للدنيا ايضا **قوله** ثم وقت الخروج منها فالمحل زمان الحلال **قوله** بالاحلال اي ان تصروا حالا متعلق بالخروج **قوله** مبتدا يحتمل ان يكون مصدرا واسم مكان **قوله** دون غيره لانهام التخصيص دلالة سياق الكلام وقرينة المقام الاول الى قوله على ما رزقهم من بهيمة الانعام **قوله** وفيه تنبيه اي في الاظهار في مقام الاضمار حيث لم يقل المذكر واسم الله عليه **قوله** ولا تشوبوه بالاشراك الشوب الخلط **قوله** وبشر المخبتين قال ابن عباس ناسب بشر بهن اضف بالاخبات هنا لان افعال الخ من ترع الثياب والتجرد من اللباس وكشف الاذى والتردد في تلك المواضع المغبرة المحرم والتلبس بافعال شاقة لا يعلم معناها الا الله تعالى وعوذ بالاستسلام المحض والتواضع المفرط حيث يخرج الانسان عن المألوف الى افعال غريبة ولذلك وصفهم بالاخبات والوجل اذا ذكر الله تعالى الصبر على ما اصابهم من المشاق واقامة الصلوة في مواضع لا يقيمها الا المؤمنون المعتقدون والانفاق مما رزقهم ومنها الهدايا التي يعالجون فيها **قوله** او المخلصين على ان يكون الاخبات كناية عن الاخلاص لانه يلزم الاخلاص فتأمل **قوله** وجلت قلوبهم الوجل الخوف **قوله** واصله الضم يعني ضم المال **قوله** من بدن كعمر وبصراي ضخم ولكن البدانة مصدرة **قوله** ولا يلزم من مشاركة البقر لها الى آخره رد لصاحب الكشاف وهو ظاهر الورود عليه ولكن يمسك الحنيفة في الحاق البدنة على البقر شيئا ليس ما ذكر صاحب الكشاف بل مثلها في سنن ابي داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل **قوله** والمعللية فاتقون فالجملة معطوفة على قوله واعملوا والفاء في فاتقون لمجرد السببية **قوله** او وعملوا اعطف على قوله ولان آخى **قوله** وقيل هو معطوف الى آخى اي الى علم بان هذه امتكم الخ **قوله** التعريض اذ لا جزء له في المعنى **قوله**

تعين المعطوف عليه مع ظهوره لما وقع في سر الخط لبعضهم

بالتخفيف

بالتخفيف اي مع الفتح على انها مخففة من الثقيلة **قوله** على الاستيناف قالوا وليست بعاطفة **قوله** فاتقوا قال ابو حيان هي ابلغ من التخويف والتحذير من قوله في سورة الانبياء فاعبدون لان هذه جاءت عقيب اهلاك طوائف كثيرة قوم نوح والامم الذين بعدهم وفي الانبياء وان تقدمت ايضا قصة نوح وما قبلها فانها جاءت بعدها ما يدل على الاحسان واللفظ التام في قصة يونس ايوب وذكريا ومريم فناسب الامر بالعبادة لمن هذه صفته تعالى قلت الخطاب في قوله فاتقون للرسل كما اعترف به ايضا والظاهر انه ليس هنا الامر لهم بعد ذكر تلك القصص نعم لو كان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لهذه الامة لكان له وجه ظهور الا ان يقال المقصود بيان مناسبة حكاية رسالة العزيز تعالى امر للرسل بالاتقاء لهذا المقام تأمل **قوله** فتقطعوا امرهم اي تقسموه فهو متعد مثل تقدم وتوسل **قوله** وجعلوا اديانا مختلفة ناظر الى تفسير الامة بالملة **قوله** او تفرقوا ناظر الى تفسيرها بالجماعة وتقطع على هذا التفسير لازم **قوله** وامرهم منصوب بنزع الخافض اي في امرهم وهذا على تقدير تفسير تقطعوا بتفرقوا او التمييز على مذهب الكوفيين والا فالبصريون يشترطون في التمييز التنكير والضمير لما دل على الامة لم يجعل الضمير للمخاطبين على الالتفات لانهم الانبياء هنا لم يقع منهم التقطع بخلاف ما في سورة الانبياء **قوله** اولها يعني على الاستخدام **قوله** وهو حال من او من الواو وعلى كلا التفسيرين لتقطعوا **قوله** او مفعولان على التضمين ايضا **قوله** جمع زبور الذي بمعنى الفرقة رد لصاحب الكشاف حيث جزم بكون زبرا بضم الباء جمع زبور بمعنى الكتاب لا غير الا ان هذا الرد انما يتم اذا ثبت ما ذكره المصنف من تعلله اللغة **قوله** من زبرت الكتاب قرا جمع زبور كرسل جمع رسول فعول بمعنى المفعول اي جعلوا امرهم كتبا مختلفة والمراد بالكتب ما كتبوه بايديهم لا التي انزلت من السماء الا اذا قدر المضاف هنا ايضا فتأمل **قوله** على تقدير مثل كتب وليستقيم المعنى من غير تقدير المضاف على الحال المقدرة **قوله** وليس خبرا لغة غير مهاب عليه الى آخره وفيه تأمل اذ لا بعد اريد بقال المراد انما يجعله مدادا لهم ونافعا لهم في دار البقاء وهو الاعتقاد والعمل الصالح لا المال والبنون الا من اتى الله بقلب سليم **قوله** فانه اي الحسبان المتعلق به **قوله** من عذابه مشفقون خبر ان الظاهر ان من على هذا التفسير للسببية والتعليل لانها صلة يشفقون الا ان يقال ان اضافة الخشية الى العذاب للقلة من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى من عذابه

نعم قوله فيكون مفعولا ثانيا صح

المخفف لكن قال المص في سورة الانبياء بعد ما فسر قوله تعالى من خشية مشفقون
بقوله من عظمته وهيبته من تعدون عن اصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها
العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عديّ بمن فيفيد الخوف من اظهر وان عدي
بعلى فبالعكس انتهى فلا تنس فانه يجوز احيانا هنا ايضا **قوله** بتصديق مدلولها
متعلق بيؤمنون بعد تعلق بايمانهم فلا يلزم المحذور **قوله** وقرئ بالنون ما انزل
قال ابن محيصن وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة بالنون ما انزلنا
قال ابن العربي في رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبيد بن عمير انه سال عن عايشة
رضي الله عنها عن قوله تعالى الذين يؤتون ما اتوا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرؤها يؤتون او ياتون قالت ايهما احب قال الذين ياتون ما اتوا قالت لقد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وكذلك انزلت وقال صحيح الاسناد
واعترضه الذهبي في مختصره بان فيه يحيى بن راشد وهو ضعيف **قوله** وجلة قال
المص في سورة الحجر الوجل اضطراب النفس لتوقع ما يكره **قوله** فيؤاخذ بها الاظهر
فيواخذها **قوله** او من ان مرجعهم ينبغي ان يكون من تعليلية فكلمة او للتخيير في
التعبير قوله وهو يعلم ما يخفى عليهم ناظر الى قوله وان لا يقع على الوجه اللايق **قوله**
يرغبون في الطاعات كانه يشير الى ان يسارعون ضمن معنى يرغبون فعدي
بفي **قوله** بالمبادرة اليها متعلق بيسارعون **قوله** فيكون اثباتا لهم
ما بقي الى آخره فيحصل حسن الطباق للايذان المتعدد حينئذ **قوله** لاجلها
ناظر الى القسم الثاني اي لاجل الخيرات المرغوبة وفيه تامل **قوله** على السبق
على ان سابقون اجري مجرى اللازم ويجوز ان يكون المعنى لاجلها سابقون الناس
يوم القيامة **قوله** او سابقون الناس الى الطاعة فاللام بمعنى الى يقال سبقت
لكذا وسبقت الى كذا **قوله** او الثواب يعني الدنيوي او الاظهر المشهور **قوله** او
سابقونها يعني ان اللام مزيدة في المفعول لتقوية العمل لتقدم المعمول
لكون العامل فرعا **قوله** اي بانا لونها يشير الى انه اطلق السبق الى الشيء بقضي
الى نيله فعدي بتقدير فلا يتوجه عليه ان سبق يتعدى الى مفعولين صريح
وبواسطة حرف يقال سبقته لكذا والى كذا كما سبق فالذي يتعدى اليه بواسطة
فلا يكون اللام زايدة **قوله** كقوله هم لها عاملون فان المعنى اياها عاملون واللام
لتقوية العمل **قوله** او متخطية بالياء الخاصلة من تخطي الى آخره اي بخبايا

وارد بسبقه فان السبق

قوله متعاودون فعلها للدلالة عاملون على الاستمرار بقرينة التعيية بقوله حتى
اذا اخذنا **قوله** فاجلة مبتداء بعد حتى يعني انها ابتدائية ليست بعاطفة فالاظهر
قوله ويجوز ان يكون الجواب لا تجاروا وقوله يجارون حينئذ قيد للشرط اي
احدثنا منهم وقت مغاجاتهم اطوارا قبل لهم لا تجاروا **قوله** اذا لا تنصرون
يعني ان النصر اريد به المنع مجازا فعدي بعدية ويجوز ان تكون التعدية لتضمين
النصر معنى المنع **قوله** يعرضون مدبرين عن سماعها الى ان تكون استعيرت في الاعراض
عن سماع الآيات والتصديق بها **قوله** والنكوص الرجوع الى آخر فقوله على اعقابكم
للتاكيد كما في سمعته باذني **قوله** الضمير للبيت وجوزا بو حيان ان يكون لمصدر
ينكصون ومفيرا لا يفيد زيادة معنى فان ذلك مفهوم من جعل مستكبرين حالا
قوله او لايات ويجوز ان يكون للتالي المفهوم من تتلى وهو النبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** كانه بمعنى مكذبين اما مجازا في على التضمين **قوله** او لان استكباريم
الى آخره فالباء للسببية **قوله** او تقول سامرا ولم يذكر المص احتمال تعلقه
بتهجرون لبعده لفظا ومعنى فان مفيرا بهام معنى قبيح **قوله** وهو في الاصل
مصدر فيجوز اطلاقه على الجمع **قوله** كما لا تفيده وكما يفيد في قوله صلى الله عليه
وسلم عائذا بالله من ذلك **قوله** او الهذيان يقال لهذا يهذي هذيانا اي يتكلم
بغير معقول المرض وغيره **قوله** والهجر بالضم الظاهر او الهجر **قوله** ويؤيد
الثاني اي كونه من الهجر بالضم او كونه من الهجر بالفتح بمعنى الهذيان لا بمعنى القطيعة
والاول اقرب **قوله** من هجر اذا افحش **قوله** ام لم يهجروا اي استكبروا ام لم يهجروا
فالاستفهام للانكار لا للتقرير كما قيل **قوله** من الرسول والكتاب وتوصيف
اباهم بالاولين ينبغي توهم المخالفة بينه وبين قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم
فان المراد في الاقربون من ايامه والاستفهام في هذه الآية للانكار ايضا **قوله**
واعقابه كسحبان وقحطان ومضروز بعيز **قوله** دعواه لاحد هذه الوجوه يشير
الى ان ضمير له للنبي صلى الله عليه وسلم واللام لتقوية العمل والمراد من انكار
دعواه وقوله لاحد هذه الوجوه اشارة الى ما يستفاد من الفا للسببية ويجوز
ان يكون المقصود الاشارة الى كون اللام في له للتعليل ومفعول منكرون محذوفا
قال مولانا العلامة لا وجه لما قيل لاحد هذه الوجوه فلا وجه للفصل بينها بما
ذكر ذلك مندرج او يمكن ادراجه في قوله ام لم يعرفوا رسولهم والتخصيص

انكارهم

لان الاتي يعد من جملة الوجوه

بعد التقسيم ليزيد الانكار لقولهم هذا فائدا بعد وابعد او نقول في الفصل بينه على
الفرق بين السابق واللاحق فان الجنون وطلب الجراح في ظهور الانتقاء بحيث لا
يمكن ان يتخذ بما اختلف شبهة بخلاف ما سبق فانه بمضمره وانقضائه واحتياج ادراك
الاعتبار الى التدبر يمكن ان يعاند وامه **قوله** فظعا اوظنا الاول في ظهور
الامتناع نوعا او شخصا فانه يوجب الانكار القطعي والثاني في البحث عما
يدل عليه وعدم وجدانه فان انتفاء الدليل لا يوجب العلم بانتفاء المدلول
قوله بحسب النوع ناظر الى قوله ام جاءهم الاية او الشخص ناظر
الى قوله ام لم يعرفوا رسولهم **قوله** بحث الى آخره ناظر الى قوله اظلم
يدبروا القول **قوله** لانه كان منهم الى آخره وجوز ان يكون الاكثر بمعنى الكل
وهو كثير **قوله** لاكراهته للحق يعني لانه وبه يندفع ما ذكر من صاحب الانصاف
قوله فان كان في الواقع الخ يشير الى ان الاتباع ليس على حقيقته بل اريد
به لازمه وان المراد بالحق الواقع ونفس الامر **قوله** وقيل لو اتبع اهواءهم
فالحق مقابل الباطل والطلاق الاتباع على التحوز **قوله** لذهب ما قام به العالم
فتكون الاية دليلا على عظم شان الحق وان السموات والارض ما قامت وكامن
فيهن الا به **قوله** او لو اتبع الحق الى آخره فاللام للحق للعهد **قوله** وانقلب شركا
يعني جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالشرك اتباعا لهواهم بدل الحق الذي ارسل
به مع اصطلاحه للرسالة **قوله** وهذا على اصل المعتزلة في ايجاب الاصلح
على الله تعالى والمقول بالتحسين والتقبيح العقليين **قوله** اي وعظهم او اسهم
او ما يطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق كما مر في سورة الانبياء
قوله او الذكر الذي تمنوه اشار الى ان كلمة لو في تلك الاية للتمني ظاهرة
كما مر من الحمل على الشرطية بل هو الاظهر **قوله** او ثوابه في العقبى كلمة او ينبغي
ان يكون لمنع الخلو اذ لا مانع من الجمع **قوله** يقال لكل ما يخرجه الى غيره قليلا
كان او كثيرا لازما او غير لازم فمنه تمخض الخراج **قوله** ففيه اشعار بالكثرة اي في
لفظ الخراج اشعار بالكثرة واللزوم فان كل ما يضرب على الارض يكون كثيرا في
الغالب ويلزم في كل سنة **قوله** وكذلك عبر به عن عطاء الله تعالى اياه فان
كثرته وسعته ظاهرة وانه كالملازم لمحبوبه عن **قوله** للمزاوجة يعني المشاكلة
فان طلب الاجر قليلا كان او كثيرا منتف من جانبه صلى الله عليه وسلم **قوله** بل حضر

اقسام

اقسام ما يؤدي الى الانكار والاتهام وهذا لا يناسب ما سبق من قوله اذ لا وجه له غيرها
لان ما ذكر بعد ذلك الوجوه الثلاثة يمكن ادراجه فيها وانما ذكر تفصيلا وبسطا
للوجه الثالث مبالغة في الذم الجحد اذا جزة العلة **قوله** ما عدا كراهة الحق وقلة
الفطنة الكيتي ذكرهما عن الاستكاف من توبيخ قومه **قوله** فان خوف لاخ تعليل
لبيان وجه ترتب الخبر على ان فان نسبته امر الى المشتق يدل على علية الماخذ **قوله**
التمادي في الشيء فان من الادب التمادي ترف دوستدن دهر في راي **قوله**
يعمهون عن الهدى يقال رجل عمه وعامه اي متحير جايد عن الطريق **قوله** حتى
اكلوا العلهز هو دم كان يخلط بوبر ويعجل بالنار وقيل كان فيه قردان ويقال
للقردان الضخم العلهز وقيل هو شيء ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي
قوله انشدك الله والرحم اي اسئلك بالله وبالرحم وهو منهم استعطاف واسترحام
قوله اما مواشاة الى ترجيح كون استكان استفعل من الكون **قوله**
لان المفتقر انتقل من الكون الى كون مغني ما استكانوا ما انتقلوا من كون البعد
والتحير الى كون الخضوع فناء استفعل هنا للتحول كما في استجر واستنوق
ومثل الزمخشري باستحال اذا انتقل من حال الى حال فقال صاحب الانتصاف
لان لا اثير وهو حال يحول فيه معنى التغير كما استفعل فيه بمعنى فعل لا للانتقال و
اجاب صاحب الكشف بان الحول والاستحالة وان كانا من وادي التغير الا ان بينهما
فرقا في المعنى فالاستحالة لا بد ان يلاحظ فيه معنى الانتقال وسبق حالة اخرى
بخلاف التغير وانما معنى فيه من مرور الحول عليه فان الدهر يبلي كل حي او من الحول الحركة
وانما الاستحالة تهيؤ بان تبدل الحال والانتقال من حال الى حال البتة قلت يدل على ما ذكره
في الانتصاف كونه استفعل هنا بمعنى فعل لا للانتقال قول العلامة في اساس البلاغة
حال الشيء واستحال تغير لا وحال لونه عن مكانه تحول يعم زيد عليه انه لا مانع من اعتبار
كونه استفعل من الحال للتحول والانتقال فيصلح ذكره هنا الاعتبار للمثال وعلى
هذا المعنى ينبغي ان يكون كلام الكشف فلا يرد السؤال بمنع قوله لا يلاحظ فيه معنى
الانتقال آخر فتامل **قوله** او انتقل من السكون اعترض عليه بان الاشباع
باب الشعر وبانه لا يكون في تصاريف الكلمة الا حيث اشبع في قوله ومن ذم
الرجال بمنتزاح لا يقول انتزاح فمنه متزح وانت تقول استكان لتسكين فهو
مستكين ومستكان ويجيء مصدره استكانة يدل على ان الفعل وان استفعل كان

قوله عن الصراط السوي اشار الى ان اللام عدية
ويمكن ان تجعل للجنس مبالغة فتامل

لانه هو المقابل للاقامة تدبر
يجوز اجراؤه على ظاهره تدبر

هو دمهم

يدفع على منع حوار الشفاعة
حز الحال

استفاهة **قوله** وليس من عادتهم التضرع تفسير لقوله وما يتضرعون وايماء الى ان
المخالفة بين الفعلين في الهيئة بان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار فادخل
عليها النفي للدلالة على ان التضرع ليس من عادتهم ويجوز اعتبار النفي فيدل
على استمرار النفي **قوله** واستشهاد على ما قبله يعني الجملة الشرطية القائلة ولو
رحمناهم الاية وهذا لا يخالف لقوله تعالى اذا هم يجارون لانه بيان حال للمقتوين
وهذا البيان حال الباقين او يقال الجؤار لشدة العذاب والم القتل لا يستلزم
الاستكانة للرب والتضرع له وفيه بحث فان في تلك الحالة يؤمن كل كافر
قوله حتى اذا اخذنا اعيانهم يستعطفك فان قلت الاستعطاف يدل على انهم
لم يكونوا يسبين قلت المراد انهم اليسوا من كل خير الا من رحمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قوله** ليشكروها شكرا قليلا الظاهر ان المراد يشكرون بها فحذف
الجار واوصل العقل بنفسه او هو من قبيل الاسناد الى السبب مجازا ثم في قول
المصنف اشارة الى ان انتصاب قليلا على انه صفة مصدر محذوف وانا القلة
مقابل الكثرة وهو مبني على ان يكون الخطاب لتغليب المؤمنين على ما اختاره
المصنف لكن يجوز ان يكون على اعتبار الالتفات لفظ القلة هنا مستعملا
في معنى النفي **قوله** ويختص بعد قبلهما يعني ان الاختلاف بمعنى بان يخلف
كل منهما الاخر **قوله** لا يقدر عليه عين يشير الى ان تقديم الظرف لافادة
معنى الاختصاص واللام عطف على قوله ليخضعوا والام حينئذ للتعليل **قوله**
على ان خطاب السابق لتغليب المؤمنين ويجوز ان يكون الخطاب السابق من باب
الالتفات **قوله** ومن دان يدينهم اي يدين اهل مكة من قوم نوح وهود و
صالح وغيرهم **قوله** كانه يستعمل الى آخره تعليل لكون اساطير جمع اسطورة
يعني لفظ الاساطير يستعمل فيما يتلى فينبغي ان تكون مفردة على وزن افعولة
فان هذا الوزن من الجمع المستعمل في المتلو كاحدوثة وتفسيرها يتحدث
به تلميحا **قوله** جمع سطر بفتح الطاء بمعنى مسطور كسبب واسباب وفرسل
افراس **قوله** فيكون استهانة قال مولانا العلامة زيادة استهانة بهم وتقرير
لفرط جهالتهم وكتبت في الحاشية انما قال زيادة لان اصلها حاصل بالسؤال وافاد
ان هذه الاسئلة استهانة بهم وتقرير لفرط جهالتهم في الامور الدينية
حيث جهلوا امثل هذا الجلي الواضح الى آخره قلت اصل وضع السؤال للاستعلام

فليس فيه دلالة على جعل المسئول بالمسئول عنه **قوله** حتى جهلوا امثل هذا الجلي يريد
الجهل التأويلي لا التحقيقي يعني انهم تأولوا متأولة الجاهلين في بكلمة ان الدالة على الفرض و
التقدير وهذا ناظر الى كون مفعول يعلمون محذوفا **قوله** وان اما بما لا يمكن الى آخره
ناظر الى حذف المفعول وتنزيله منزلة اللازم **قوله** ولذلك اي لما ذكر من انه
لا يمكن لمن له مسكة من العلم لا نكار **قوله** لان العقل الصريح تعليل لقوله تعالى سيقولون
لله **قوله** بانه خالقها فهو ما لكها واللام في لله للتمليك **قوله** فانها اعظم
من ذلك اي السموات والعرش اعظم مما ذكر في الارض ومن فيها فالاية من باب الترقي
قوله بغير لام في الكشاف قرئ الاول باللام وهو هكذا في مصاحف اهل
الحرمين والكوفة والشام وقرئ فيهما بلام الجر سهوين **قوله** على ما يقتضيه
لفظ السؤال اشار الى ان قراءة نافع في المتبعة على المعنى لان قولك من رب هذا
في معنى لمن هذا **قوله** افلا تتقون عقابه فهذا الختم ابلغ من ختم الاية الاولى
لاشتماله على الوعيد الشديد **قوله** وهو يجير ولا يجار عليه قال ابن كثير كانت العرب
اذا كان السيد فيهم اجار احدا لا يخفر في جواره وليس لمن دونه ان يجير عليه لئلا
يفتات عليه ولو اجار ما افاد **قوله** لتضمين معنى النصر ويجوز ان يكون لتضمين
معنى الاستعلاء وهو اظهر **قوله** فمن اين يخدعون اشار الى ان السحر استعمل في
معنى الخداع مجازا فانى يلزمهم بل اتيناهم بالحق اي باساطير الاولين والمصنف راعى
مقتضى السياق واللحاق يقال من التوحيد والوعد بالنشور **قوله** وانهم
لكاذبون في قولهم ان هذا الا اساطير الاولين **قوله** اي لو كان معه آلهة قال
الفراء حيث جاءت اللام بعد اذن فقبلها لو بعد ان لم تكن ظاهرة **قوله**
واستبد به عطف تفسيري لقوله لذهب كل واحد منهم **قوله** ولظهر بينهم
التحارب يعني على ما هو العادة فالحجة الزامية اقناعية والملازمة عادية **قوله**
فلم يكن آخره الظاهر ولم يكن بالواو عطفا على قوله ولظهر فانه يترتب ايضا
على ما يترتب عليه ذلك **قوله** وحين الظاهر انه لا حاجة اليه **قوله**
واللازم باطل بالاجماع رده مولانا العلامة بان الاجماع والاستقراء لا يناسب
المقام واما البرهان فتمام على انتهاء سلسلة الموجود الى واجب بالذات
لا يلزم منه ان لا يتعدد الواجب ولا يكون في الوجود سلاسل ينتهي بعضها الى
واجب وبعضها الى واجب آخر قلت قد يتمسك ان الحجة الزامية لا قطعية يقينية وبه

يندفع ما ذكر فالخصوم من مشركي العرب والنصارى لا يدعون لالهتهم الوجوب و
الصنع بل يعترفون بوجوب الواجب الصانع واستناد الجميع اليه على ما دلت الآيات
السابقة وما اختان في بيان الملازمة وبطلان اللازم تبعا للزمخشري من قوله لغلبت
بعضهم بعضا كما هو ملوك الدنيا مما لكهم متمايزة متغالبون وحين لم يروا التمايز
الممالك والتغالب فاعلموا انه آله واحد بيده ملكوت كل شيء فيقيرا عتراف بكون الملازمة
عادية مع ان لهم ان يتمانعوا على قوله وحين لم يروا الى آخره بانا نرى امورا متضادة
واضحا لا تختلف من الكفر والايمان والاطاعة والعصيان وامثال ذلك كما يقول
التنوية والمانوية فلا يختص من ان يحصل المخاجة بشرك العرب والنصارى ويتبين
بطلان اللازم بما ذكره المصنف من الاجماع الى آخره قوله من الوالد اشار الى ان ما موصولة
اي عن الذي يضعونه به من نسبة ويجوز ان يجعل ما مصدرية تبرا يهم كما لا يخفى
قوله على فساد ما الضمير لما يصنعون قوله بناء على توافقهم قد مر لنا العلامة
المصنف في هذا اللفظ هنا وكانه نبه على ما قدمت بناءه من ان الاجماع لا يناسب المقام
قوله ولهذا اي ولكونه دليلا آخر قوله بالفاء يعني الفاء السببية الداخلة
على النتائج قوله ان له في امارة الدعوى لامارة الاجابة قوله واستبعادهم بالجبر
قوله وهو الصفح الضمير للاحسن او للموصول والتذكير باعتبار انه احسن
او باعتبار الخبر وهذا اقرب فانه رأي في الضمير بن الاسن حال الخبر قوله له
لم يرد الظاهر لا يودي قوله لما فيه من التنصيص على التفضيل وهو الذي اشار اليه
بقوله وهو الصفح عنها والاحسان في مقابلتها فالمجموع ازيد في معنى الحسن
من مجرد الصفح وتحقق الامتثال لامر ادفع بالحسنة السيئة يحرمه بخلاف ما في
التنزيل ثم للا بلغية وجر آخر وهو ما في الابهام من افادة معنى الاعظام كما في قوله
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قوله ومنه مهما زللتني يا في عقب
الكف قوله والجمع اشار الى جواب عيسى ما يقال المخترع الواحد ايضا ينبغي ان
يتعوذ منها فما وجه الجمع فاجاب بان الجمع للدلالة على ان الواقع هو التعدد
اما في افرادها او انواعها او مصادرها قوله وتخصيص حال الصلوة يعني
على ما وقع من بعض المفسرين وهو جواب سوال بما يورد على التعميم المدلول
عليه بقوله في شيء من الاحوال قوله لانها اجمع الاحوال يعني لا لاختصاص
السوال قوله على ما فرط فيه الضمير المجرور للموصول قوله لما اطلع يجوز ان

يكون

يعني في قوله من كلمة البعيد
هو الامر المذكور
م

يكون مشددا ظرفا فقال او مخففا مكسور اللام فيي للتعليل وما مصدرية اي فالاطلاع
قوله اي لعلي اني بالايمان فهو يظنهم لعلي ابني على اس والمراد اسس اساسا ثم ابني عليه
قوله نرجعك اي نردك من الرجع المتعدي قوله بل قدوما اي بل اختار قدوما
قوله والمراد من الكلمة الطائفة الى آخره يعني لا الكلمة الاصطلاحية قوله هو
قائلها الاحالة يشير الى ان قوله هو قائلها جملة اسمية وقعت صفة لكلمة
واسمية الجملة من جملة المؤكدات ولم يذكر المصنف ما قاله الزمخشري من الاحتمال
الآخر وهو ان يكون المعنى هو قائلها وحق لا يجاب اليها ولا يسمع لعدم ظهور صحة
معنى القصر فان الاجابة ليست بعين السوال فينبغي ان يتكلف ويقال ضمنه قائلها
الحسن الكلمة المتعلقة بالرجعة فتامل قوله وهو اقناط كلي الى آخره فلا يتر
تقرب من التعليق بالمحال في قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ويندفع ما قاله مولانا العلامة باني تفسير المضارع بالحال بينهم و
بين الرجعة قوله الى يبعثون لا تر لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بانه
لا رجعة يوم البعث الى الدنيا يفيد الاقناط الكلي عن الرجوع الى الدنيا ولكنه لا
يصلح امر الغاية انتهى ولا يخفى عليك ان ما يقال في تصحيح الاستثناء في الآية هو انها
يجوز ان يقال في تصحيح الغاية مع ان كون ما بعدها في حكم ما قبلها في الحكم المخالف غير
مسلم الاري الى صحة قولهم قرات القرآن الى آخر الاري قول بعض النحاة ان
الى لا تدل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ولا على خروجه عنه وانما يعلم ذلك
بدليل آخر وظاهر ان دلالة الدليل هنا على الدخول قوله لقيام الساعة الظاهر
ان اللام للتوقيت كما في قولهم كتبته لخمس خلون من الشهر ويجوز ان يكون للتعليل
قوله يريد ان الصور اي لجمعها في انتظام مسيرتها لا انه جمعها الاصطلاحي
لكونه اسم الجنس كتمر ونحل ووجه التاييد ان الاصل توافق القراءات قوله
تنفعهم يجوز ان يكون الكلام من باب المبالغة في التشبيه اي فكانه لا انساب
بينهم ووجه التشبيه انتفاع النفع ويجوز ان يكون على حذف الصفة كما في قوله
ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة وقوله لستم على شيء اي نافع الى نظائر قوله
زوال التعاطف والتراحم اعترض عليه مولانا العلامة اولا فلان التعاطف والتراحم
تحققا من الصبيان ووالديهم على ما نطقت به الاخبار واما ثانيا فلان زوال
التعاطف لا يستلزم عدم النفع الانتسابي واما ثالثا فلان القرار المذكور

فهو من تشبيه وجود الشيء
لعدمه
م

ليس لفرط الحنين بل للحذر عن المطالبة قلت الذي نطق به الحبر هو تحققه منهم حين يؤمرون
بدخول الجنة لا عقيب النفخة الثانية وان المراد بقيامهم انتفاعهم بافاديهم وذوي
انسانهم كانتفاعهم لهم اليوم بناء على تعاطفهم وتراحمهم فزوال التعاطف
يستلزم المراد ثم كون الفزع للحذر عن المطالبة ليس مستقيما بل كونه لفرط الحنين
من المحتملات ايضا على ما يجوز ذلك يكفي الغرض **قوله** او يفتخرون عطف على
تنفعهم ولم يذكر المصنف احتمال ان يكون وقوع التقاطع بينهم حيث يتفرقون
معاقبين وشاهين على ما قاله العلامة ليس هذا عقيب نفخ البعث بل بعد زمان لقوله
من بعثنا من مرقدنا فانه صريح في انهم يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال ابن عباس ذلك عند القيام بالنفخة الثانية والفاء الجزائية
لا يدل على التعقيب قلت ما ذكره المصنف اقرب لعلو التعاضد الاخبار على استيلاء
الدهشة والحيرة والاشتغال كل واحد بشانه حين البعث من القبور وقال ابن
مسعود رضي الله عنه وغيره هنا عند قيام الناس من القبور فلهول المطلع
اشتغل كل امرئ بنفسه وقولهم من بعثنا من مرقدنا لو سلم انه عقيب النفخة
الثانية لا يدل على ان ذلك لطريق التساؤل لجواز ان يكون ذلك كلاما منهم مع انفسهم
وكلامه في قوله واقبل الا بان التساؤل عقيب النفخة ثم الفاء الجزائية
يدل على التعقيب فلذلك قال علماء الاصول الفاء للتعقيب ولهذا يدخل في
الجزاء هنا ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم المنفي تساؤل التناصر والمثبت تساؤل
التلاوم هذا وقد تصدى الامام دفع التناقض بوجه آخر وهو ان قوله ولا يتساءلون
صفة الكفار واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فمنوط صفة اهل الجنة
اذا دخلوها قلت هذا غريب من الامام فانه لم يكن النقض بقوله فاقبل الى آخره
بالفاء حتى تلخص عنه بما ذكره بل القوله واقبل الى آخر بالواو وكلاهما في الصافات
وهذا في شان الكفار ولا محالة فالوجه ما ذكره المصنف كما لا يخفى **قوله** موزونات
عقايبه على ان الموازين جمع موزون ويجوز ان يكون جمع ميزان فالجمع باعتبار
تعدد الوزن اذ الميزان واحد وقد سبق التفصيل في الاعراف **قوله**
غبنوها اي جعلوها مغبونة مستعار من غبن البيع كانهم خدعوا انفسهم وضيعوا
برأس مالها هو استعدادها لنيل كمالها **قوله** بدل من الصلة فينبغي ان يكون متعلق
الظرف استقروا لا خالدون لئلا يلزم كون الصلة مفردا الا ان يقدر مبتدا فقوله

خالدون

خالدون على الاول خبر ثان لاولئك خالدون فيها **قوله** تانيث اي لوم
فاهنا اي النار **قوله** فحا اي امر جر بضم ان خاء يستعمل لازما ومتعديا والذي
في التنزيل من الاول **قوله** ثم لا يكون لهم فيها الا زفير وهنا يؤيد التفسير
الثاني لقوله لا يتكلمون **قوله** وعواء في الكشاف كعواء الكلاب لا يفهمون ولا
يفهمون **قوله** للمبالغة لكلا النهيين على زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصوصية
في الخصوص كذا في الكشاف **قوله** وعند الكوفيين يعني الكسائي والفراء وابا عبيد
قوله والاول مذهب الخليل وسيبويه وابي زيد الانصاري **قوله** بمعنى الانقياد
والعبودية فالمعنى لتعبدنهم **قوله** حتى اسبوكم الضمير المستتر يفرقون من عبادي
واسناد الانساء اليهم لسببيتهم له بفرط تشاغلهم بالاستهزاء بهم على ما شاهد
اليه المصنف **قوله** من فرط كثرة من للتعليل **قوله** فلم تخافوني في اوليائي اي
بالاستهزاء باوليائي **قوله** فوزهم يشير الى ان قوله انهم هم الفائزون بالفتح
في تاويل المصدر مفعول لجزيتهم والله تعالى اعلم بمراده ان يكون تعليلا
لجزيتهم بتقدير اللام فيتوافق قراءتا الفتح والكسر من حيث المعنى لان الظاهر
ان الاستيناف للتعليل فالمعنى انهم هم الفائزون بالمراد من خلقهم وهو توحيد الله
تعالى بالعبادة على ما يدل عليه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
والعدول عن صيغة المعنى لاستحضار صورة فوزهم او انهم هم الذين يحق لهم
ان يفوزوا بجامع مراداتهم والمفعول الثاني لجزيتهم محذوف على القراءتين
بجامع مراداتهم يشير الى ان ترك ذكر المفعول لقصد التعميم **قوله** مخصوصين
يدل على ان التخصيص ضمني الفصل **قوله** وهو الظاهر فمعنى اي قوله انهم
هم الفائزون **قوله** استينافا للتعليل ويحتمل ان يكون جوابا عن سؤال كيفية
الجزاء **قوله** وقراءة ابن كثير وحمزة والكسائي في الكشاف قال في مصاحف اهل
الكوفة وقيل في مصاحف الحرمين البصرة والشام قلت فقراءة كل من السبعة على
خلاف ما ثبت في مصحفه غير ابن كثير وهذا من الغرايب **قوله** او لانها كانت ايام
سرورهم عطف على قوله بالنسبة الى خلودهم على المعنى فعلى هذا يكون السؤال
عن من قتلهم احياء في الارض **قوله** لو انكم كنتم تعلمون الظاهر والله تعالى
اعلم ان جواب الشرط محذوف اي لعلمتم انكم من اهل العلم لذكركم تمنى وكان حالكم
على خلاف هذا قال ابو البقاء جوابه محذوف اي لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم

وقف حسن بن محمد بن محمود على هذا الكتاب وجعله وقفا على طلبة العلم الشريف بشرط ان لا يخرج من خزانة كتبه وان لا يباع ولا يرهن

من الطول لما احيتم بهذه المدة وفيه تطرفان اجابتهم بهذه المدة لاستقصار مدة
لبثهم لما ذكر من احد الوجوه لا اتهاء على حقيقتها وقد صدقهم الله تعالى في
ذلك فكيف يصح تقدير الشرطية بما ذكر **قوله** اي لم نخلقكم تلهيناكم وجوز
البقاعي ان يكون المعنى لم نخلقكم لتعبثوا بل لتعبدوا الله وجوز وفيه تطرفانة
حينئذ لا يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل فلا بد من الكلام قال ابو حيان اللعب
العبث الخالي عن الفايدة **قوله** او عبثا اما على احتمال كونه مفعولا له فوجه
العطف ظاهر والمعنى ولم تتركوا غير مرجوعين واما على احتمال الحالية فلا يصح
الا ان يجعل المعطوف حالا مقدرة اي مقدرين تركهم غير مرجوعين **قوله**
اي الذي يحق له الملك لعل الاولى حمل الحق على معنى الثابت بنفسه كما
سبق مثله ان الذي ذكره الخ يمكن اتهامه من اطلاق الملك **قوله**
مطلقا اي من جميع الوجوه وفي كل الاحوال **قوله** مالك بالعرض فيه ان الموصوف
توصف بالعرض لا يكون محلا لذلك الوصف حقيقة بل لا يكون قيامه الا بغيره
كما يجالس في السفينة يوصف بحركة السفينة ولا حركت فيه لكن ما لكتة ما عدا الله
عز وجل ليست كذلك فانهم موصوفون بما يخلق الله تعالى فيهم تلك الصفة
الا ان يحمل الكلام على التوسع والمبالغة في التشبيه **قوله** من وجه دون
وجه فانه مالك له من حيث بعض وجوه الانتفاع دون بعض وهو ما حرمه
الله تعالى **قوله** وفي حال دون حال فانه مالك حال وجوده وحين بيعه دون حال
عدمه وقبل مثلا او في حال اشترابه وانما به او غيرهما من اسباب التملك
دون حال اخراجه من ملكه ولذلك وصفه بالكرم فان تلك الاقضية والاحكام
لاشتمالها على حكم ومصالح بحتة وخير وبركة ومصدر بما يكون كريما وسمي به
قوله او لنسبته الى اكرم الاكرمين كما يقال بيت كريم اذا كان ساكنوه كراما
فمن الاسناد المجازي **قوله** لانه لا مخصصة مقيدة **قوله** جيء بها
للتاكيد لا للتخصيص **قوله** تنبيها تعليل للمجيء بها لبناء الحكم عليه يعني لو جيء
الحكم بالوعيد على الشرط بدون هذا الوصف لكان صحيحا ولكن لا يحصل هذا
التنبيه **قوله** او اعتراض عطف على صفة **قوله** لذلك اي للتاكيد وبناء
الحكم عليه تنبيها **قوله** اي حسابه عدم الفلاح اي ما قدر عليه فوضع الكافرون
موضع الضمير لانه من بدع في معنى الجمع **قوله** بتقرير فلاح المؤمنين لدلالة كلمة

قر

259

قوله والتحقيقية وصيغة المضي عليه ثم امر رسوله بان يستغفر اي يدوم عليه ويواظب
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الحديث رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي
في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كما مر مرارا **قوله**
وعنه صلى الله عليه وسلم قال لقد انزلت الحديث رواه الترمذي والنسائي
والحاكم في مستدركه قال النسائي هذا جواب حديث منكر وقال الحاكم صحيح
الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره وروي ان اولها الحديث قال
ابن العراقي لم اقف عليه وقال
ابن حجر لم اجده والله تعالى اعلم
بالصواب حسن
توفيقه
م

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ
Mısmı . Sultan Ahmed
Yeni Kayıt No.
Eski No. 58
Tasnif No. 297-1